

ذخائر العرب

٢٧

أنساب الأشراف

تصنيف

أحمد بن يحيى المعروف بالبلاذري

الجزء الأول

تحقيق

الدكتور محمد حميد الله

يخرجه

معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية

بالاشتراك مع

دار المعارف بمصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المحقق

إنَّ حظَّ ضخام الكتب لم يكن وافراً في قديم الزمان ، وبخاصة قبل إنشاء المطابع . فيقال إن كتاب أنساب الأشراف للبلاذري لم تكن توجد له نسخة كاملة في جميع العراق — محل تأليفه — في القرن الخامس للهجرة ، حتى عثر محمد بن أحمد البخاري (المتوفى سنة ٤٨٣ هـ) على نسخة منه في عشرين مجلداً في مصر . والنساخ ينقلونه في مجلدين ، أو أربعة ، أو عشرين حسب حاجاتهم ، فيما نرى .

أما في عصرنا هذا ، فلم نقف إلا على نسخة في استانبول ، وقطعتين في برلين وصنعاء كما تفصّل فيما يأتي :

لا يوجد في برلين إلا المجلد الحادي عشر . وقد حققه ونشره المستشرق ألوارت في جراففسوالد سنة ١٨٨٣ م . (وهو يوافق ص ١١١٠ — ١١٩٦ من المجلد الأول الاستنبولي ، و ص ١ — ٢٩ من المجلد الثاني منه) .

ذكر لنا في سنة ١٩٤٧ م في صنعاء أن مكتبة جلالة الإمام هناك تحتوى على المجلد الرابع منه ، ولم أقدر أن أراه فلا أعرف ماذا يشتمل عليه . لعل الله يُحدث بعد ذلك أمراً ، فنستفيد منه للمقارنة مع نسخ أخرى لدينا وقت الطبع . إن نسخة باريس ليست إلا نقل قسم من المجلد الأول من نسخة إستانبول حُررت على طلب المستشرق شيفر . ونسخة مصر أيضاً تنقل النسخة عينها الاستنبولية . فلا نحتاج إلى توصيف مزاياها .

أما نسخة استانبول ، فهي في مجلدين ضخمين ، في مكتبة رئيس الكتاب (الموجود الآن في بناء المكاتب المسمى سليمانية) ، رقم ٥٩٧ — ٥٩٨ ، من القطع الكبير . المجلد الأول يشتمل على ١١٩٦ صفحة ، والثاني على ١٢٦٨

وهو ، مع الأسف ، ناقص الآخر . وفي كل صفحة ٣٧ سطراً .
والنسخة جيدة على العموم ، قابلها الناسخ على المنقول منه وعلى نسخة أخرى
وسيجد القارئ في بعض عكوسها ما يغنيا عن إطالة الكلام في توصيف نهج
الخط وزايا أخرى للمخطوطة ، غير أن الناسخ كتب كثيراً ما « بنوا » في
أسماء القبائل ، فنقلنا « بنو » ولم ننبه في الحاشية ، كما كتب أيضاً « الحرث »
بدل « الحارث » وما مثله .

ومما يجدر بالذكر أن بعض الاقتباسات من ابن سعد وابن إسحاق لا توجد
في كتاب الطبقات وكتاب سيرة رسول الله لابن هشام المطبوعين . ومن
المعروف أنه لم توجد نسخة كتاب الطبقات كاملة لدى ناشره . فكتاب
البلاذري هذا مصدر لتكميل ما لم يصل إلينا من تلك الكتب . ولندكر كذلك
أن القسم الأول من هذا المجلد ليس إلا نقل من جمهرة الأنساب لابن الكلبي
(مع شرح وزيادات) كما وجدناه عند المقابلة .

الفوائد من المخطوطة :

على الصفحة الأولى من المخطوطة ذكر تملّك لا يقرأ . وآخر هذا نصه :
« الحمد لله في نوبة الفقير إلى الله تعالى زين العابدين بن سعيد المتولى المكي
المدني عفى الله عنهما » .

وهناك خاتم الوقف لمصطفى رئيس الكتاب ، المؤرخ سنة ١١٥٤ .
وتحت عبارة كأنها بخط ناسخ الكتاب . وهي هذه :
قال أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري : قد كتبتُ الأسماء في كتابي هذا
على صورتها ، ولم أعربها في النسب ، لثلا يظن ظان أن بعض الألفاظ التي في
الاسم المنصوب الجارى ^(١) ثابتة فيه ، وأنها ليست بإعراب . وكذلك رأيت
عدة من المشائخ فعلوا ، نقلت هذه النسخة من أصل حسن معتبراً بخط المحسن
ابن الحسين بن كوجك العبسي ، ورأيت بخطه في أوله : نقلت هذه النسخة

(١) مثلاً سيقول « ولد النصر بن كنانة : مالك » ، ولا يقول « مالكا » . (تعليق الناشر)

من نسخة منقولة من خط البلاذرى وأصله ، وهي نسخة الوزير أبي الفضل جعفر بن الفضل بن القرات ، يشهد لها بذلك خطه عليها ، رحمه الله تعالى ، بعد أن قوبل بها ووثق بصحتها حرفاً بحرف ، ومثلت الضبط في الأسماء المعجمة وصححت ذلك بأن أعلمت على الحرف المشكل بعد ضبطه « صبح » لثلاثا يغير ويقدر أنه صُحِّفَ ، كما وجدت أحمد بن يحيى بن جابر ضبطه في أصله بخطه ، وتركت إعراب الأسماء كما تركها ، فلا يطعن على إسقاط الألف الثابتة في الاسم ، إذا أعربه ، طاعن . وبالله فتى ، وعليه متكلى . قال كاتب هذه النسخة أحمد : اختصرت من كتاب تأريخ دمشق للحافظ أبي القاسم بن عساكر رحمه الله تعالى : قال : أبو الحسن ، ويقال أبو جعفر ، ويقال أبو بكر أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البغدادى الكاتب ، سمع بدمشق ، وبأنطاكية ، وبالعراق جماعة ، منهم أبو عبيد القاسم بن سلام ، وعثمان بن أبي شيبة ، وعلى بن المدينى ، ومحمد بن سعد كاتب الواقدى ، وروى عنه جماعة ، وروى أنه قال : قال لى محمود الوراق : 'قل' من الشعر ما يبقى لك ذكره ، ويزولُ عنك لُثْمُه ، فقلت :

قد تيقنت أنه ليس للحى خلود ولا من الموت بدّ
أنت تسهين والحوادث لا تسهر وتلهين والمنايا تجدد
أى ملك فى الأرض أو أى حظ لا مرى حظه من الأرض لحد
لا ترجى البقاء فى معدن الموت ودار حتوفها لك ورد
كيف يهوى امرؤ للذاذة أيا م عليه الأنفاس فيها تُعد

وكان أديباً راوية ، له كتب جياذ ، ومدح المأمون بمدايح ، وجالس المتوكل ، وتوفى فى أيام المعتمد ، ووسوس فى آخر عمره رحمه الله . ومن تأريخ بغداد للخطيب ، قال : بويج للمعتمد على الله فى رجب سنة ست وخمسين ومايتين ، ومات فى رجب سنة سبع وسبعون ومايتين فجأة ببغداد ، وحُمل إلى سر من رأى ، فدفن بها ، رحمه الله والمسلمين . ومهما وجد فى هذه النسخة من حاشية لغوية ، عليها علامة « ص » فهى من كتاب الصحاح للجوهرى .

إن ابن يحيى أحمد المعروف بالبلاذرى جمع فى كتابه نفائس المفاخر
قارئه يسبح فى بحر علوم زاخر يرحمه الله لقد بالغ فى المآثر

شكر

وأنا أشكر معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية الذى تفضل بتفويض
الجزء الأول من هذا الكتاب إلى "لتحقيقه وإعداده للطبع . فشكر الله مساعيه
لإحياء هذا التراث العظيم . وقد أكرهتنا ضخامة الكتاب إلى تقليل الحواشى
والاكتفاء بما لا بد منه . وما توفيقنا إلا بالله .

محمد حميد الله

باريس

أهمّ مصادر التصحيح

- ابن البيطار ، كتاب المفردات ، طبع مصر ، على حروف المعجم .
ابن حبيب ، كتاب المحبّر ، طبع حيدر آباد الدكن .
» أيضاً ، كتاب أمهات النبي ، طبع بغداد .
» أيضاً ، كتاب المنمّق ، مخطوطة في مكتبة السيد ناصر حسين ، بلكنهو في الهند ، وعندى نقله .
ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، طبع حيدر آباد الدكن .
ابن حنبل ، المسند ، الطبع الأول والثاني بمصر . وفي الثاني ترقيم الأحاديث .
ابن الدمينية ، مخطوطة ديوانه في سلطانية باستانبول وعندى شريطه المصغر .
ابن سيده ، كتاب الخصاص ، طبع مصر . .
» أيضاً ، كتاب المحكم ، مخطوطة كوبرولو باستانبول .
ابن عبد البر ، العقد الفريد ، طبع بولاق .
ابن عبد ربه ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، طبع حيدر آباد الدكن .
على حروف المعجم .
ابن قتيبة ، كتاب الأنواء ، طبع حيدر آباد الدكن ، وفيه ترقيم الفصول .
ابن كثير ، تأريخه (البداية والنهاية) ، طبع مصر .
» أيضاً ، تفسير القرآن العظيم ، طبع مصر .
ابن الكلبي ، جمهرة الأنساب ، مخطوطة لوندرا (المجلد الأول) ، وايسكوريال (الثاني منه) .
ابن ماجه ، السنن ، نشرة فؤاد عبد الباقي (مع مراجع الكتب والأبواب) .
ابن منظور ، لسان العرب (رجعنا إلى المادة ، لا المجلد والصفحة) .
ابن هشام ، سيرة رسول الله ، طبع أوروبا .
أبو الأسود الدؤلي ، ديوانه طبع بغداد .

- أبو ذؤيب ، ديوانه ، طبع أوربا .
- أبو عبيد ، كتاب الأموال ، مع ترقيم الفصول .
- الاستيعاب ، راجع ابن عبد البر .
- الأسود بن يعفر ، ديوانه (في ديوان أعشى ، طبع أوربا) .
- الأصبهاني ، كتاب الأغاني ، طبعة مصر الأولى .
- الأعشى ديوانه ، طبع أوربا .
- الأغاني ، راجع الأصبهاني .
- امرؤ القيس ، ديوانه ، طبع باريس . ١٨٣٦ م .
- أمية بن أبي الصلت ، ديوانه ، طبع أوربا .
- البخاري ، كتاب الصحيح (مع مراجع الكتب والأبواب) .
- البصري ، التنبيهات على أغلاط الرواة ، مخطوطة مصر .
- البيروني ، الجواهر في معرفة الجواهر ، طبع حيدر آباد الدكن .
- الجاحظ ، الرسالة العثمانية ، طبع مصر .
- جرير بن عطية ، ديوانه طبع مصر ١٣١٣ هـ .
- جميل ، ديوانه طبع بيروت .
- حسن بن ثابت ، ديوانه طبع أوربا .
- الحلي ، لإنسان العيون في السيرة ، طبع بولاق .
- حميد الله ، الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة ، طبع ثاني بمصر ، مع ترقيم الوثائق للمراجعة .
- الدينوري ، كتاب النبات ، القطعة المطبوعة في أيسالا .
- السهيلي ، الروض الأنف ، طبع مصر .
- الطبري ، تأريخه طبع أوربا .
- » أيضاً تفسيره طبع مصر .
- العجاج ، ديوانه طبع أوربا .

علقمة بن عبدة ، ديوانه طبع أوروبا في كتاب العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين .

الكاساني ، بدائع الصنائع ، طبع مصر .

الكتّاني ، التراتيب الإدارية والعمالات والصناعات والمتاجر والحالة العلمية التي كانت على عهد تأسيس المدينة الإسلامية في المدينة المنورة ، (المعروف بنظام الحكومة النبوية) ، طبع مراكش في مجلدين .

كثير ، ديوانه ، طبع الجزائر .

لبيد ، ديوانه طبع أوروبا .

لسان العرب ، راجع ابن منظور .

مالك بن أنس ، كتاب الموطأ ، نشرة فؤاد عبد الباقي مع مراجع الكتب والأبواب . مصعب بن عبد الله الزبيري ، نسب قریش ، طبع مصر .

المسعودي ، مروج الذهب ، طبع بولاق .

» أيضاً ، التنبيه والإشراف طبع أوروبا .

المقریزی ، لامتاع الأسباع ، طبع في مصر المجلد الأول منه إلى الآن .

الناطقة الديباني ، ديوانه طبع أوروبا (في العقد الثمين) .

الوثائق السياسية ، راجع حميد الله .

وستنفلد ، جداول النسب باللغة الألمانية ، طبع أوروبا .

ياقوت ، معجم البلدان ، المرتب على حروف المعجم .

يحيى بن آدم ، كتاب الخراج ، طبع أوروبا .

الرموز المستعملة

- [] الزيادة من خارج مخطوطة الأصل .
- ب البيت في قصيده شاعر .
- ج الجلد .
- خ نسخة المخطوطة المبني عليها هذا الكتاب .
- ص صفحة .
- ق قصيدة في ديوان شاعر .

قيمة البلاذرى ^(١) وكتاب أنساب الأشراف للأستاذ عبد الستار فرّاج

لم يحظ أحد لدى الخلفاء وأصحاب السلطان فى الدولتين الأموية والعباسية إلا من أوتى نصيباً موفوراً من العلم أو الأدب يرفعه إلى مرتبة المحالسة والمنادمة . وما ألقه البلاذرى دليل على قدره وقيّمته فليس عجيباً أن يتادم المتوكل ويحظى لدى المستعین والمعتز والمعتمد من الخلفاء ، وعبيد الله بن يحيى وأحمد ابن صالح من الوزراء .

ومن روى عنهم مباشرة من شيوخه الذين يتجاوزون المائة وأكثرهم من جلة الرواة والمحدثين ، وبعضهم من كبار المؤلفين دليل على ضخامة ما تلقاه البلاذرى من أخبار وأحاديث .

والشريف المرتضى وقد ألفت بعد البلاذرى بحوالى قرن يذكر فى كتابه الشافى ما يأتى :

ص ٢٠٧ ، وقد روى أبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر البلاذرى -
وحاله فى الثقة عند العامة والبعث عن مقارنة الشيعة والضبط لما يرويه معروف -
قال حدثنى بكر »

وفى ص ٢٤٦ ، وقد روى البلاذرى فى تاريخه - وهو معروف الثقة والضبط
ويرى (ولعل صوابها : وبرىء) من مماثلة (ولعل صوابها : مماثلة) الشيعة
ومقارنتها أن أبا بكر وعمر كانا فى جيش أسامة .

ويكنى فى قيمته أن من تلاميذه يحيى بن على بن المنجم ^(٢) (٢٤١-٣٠٠)
مؤلف كتاب الباهر فى أخبار شعراء مختصرى الدولتين ، كما كان نديماً للخلفاء
ومن تلاميذه جعفر بن قدامة وكانت له مؤلفات .

(١) أثبت الدكتور صلاح الدين المنجد مدير معهد المخطوطات بالجامعة العربية فى مقدمته لكتاب فتوح البلدان الذى حققه ، مصادر ترجمة البلاذرى باستيفاء من قديمة وحديثة ، وترجم له ترجمة جديدة واسعة فليرجع إليها .

(٢) سرف على مسيو دخنويه فذكره محمد بن إسحاق النديم ولعته بصاحب الفهرست ، والفرق بين وفاتيهما أكثر من مائة عام .

مؤلفاته

إن النص على مؤلفاته كاملة يرجع إلى كتاب الفهرست لمحمد بن إسحاق النديم ، وقد ذكرها كما يأتي :

- (١) كتاب البلدان الصغير .
 - (٢) كتاب البلدان الكبير ولم يتمه .
 - (٣) كتاب الأخبار والأنساب .
 - (٤) كتاب عهد أردشير ترجمه بشعر .
- ونقل ياقوت في معجم الأديباء عن الفهرست ما يأتي :
- (١) كتاب البلدان الصغير .
 - (٢) كتاب البلدان الكبير لم يتم .
 - (٣) كتاب جمل نسب الأشراف — وهو كتابه المعروف المشهور .
 - (٤) كتاب عهد أردشير ترجمه بشعر .
- ثم أضاف ياقوت كتاباً خامساً هو كتاب الفتوح .

ومن الملاحظ أن إضافة ياقوت هذه لم تذكر في الفهرست ، وواضح أنه تكرر لكتاب البلدان أو فتوح البلدان ، كما يلاحظ أنه ذكر اسم جمل نسب الأشراف في حين أن الفهرست المطبوع مذكور فيه باسم كتاب الأخبار والأنساب . وياقوت يقول إنه نقل عن الفهرست . فلعل نسخة ياقوت تخالف قليلا النسخة التي تجدها مطبوعة الآن ، أو أنه كتب اسم الكتاب « جمل نسب الأشراف » من اطلاعه هو ، وكان بين يديه ، ويدلنا على ذلك إضافته لجملة « وهو كتابه المعروف المشهور » .

وقد أشار المسعودي وهو سابق على صاحب الفهرست إلى كتابين من هذه المؤلفات ، أولهما ذكره في مروج الذهب الجزء الأول في مقدمته (ص ٥ المطبعة البية سنة ١٣٤٦) فقال : « وكتاب النسب لأحمد بن علي البلاذري ، وصولها ولاشك أحمد بن يحيى البلاذري ، وتحريفها عن الطباع » . وثانيهما :

فتوح البلدان وذكره في كتابه التنبيه والإشراف (ص ٣١٠ مطبعة الصاوي سنة ١٩٣٨) .

كما أن عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر سبق المسعودي في ذكره لكتاب البلدان فقال عن البلاذري ، وهو صاحب كتاب البلدان ، صنفه وأحسن تصنيفه . وبعد هذا نجد في كشف الظنون اسم الكتاب الآتي : استقصاء في الأنساب والأخبار للشيخ أبي العباس أحمد بن جابر البلاذري ، سوده في أربعين مجلداً ومات فلم يكمله ، في حين أنه ذكر أنساب الأشراف فقال عنه : وهو كتاب كبير كثير الفائدة ، كتب فيه عشرين مجلداً ولم يتم .

وفي مقدمة «تاج العروس شرح القاموس» نجد الزبيدي يذكر من المراجع كتاب المعاليم للبلاذري ثلاثون مجلداً ، وفي مادة نصب ج ١ ص ٤٨٧ ، النواصب والناصبية . . . وهم طائفة الخوارج وأخبارهم مستوفاة في كتاب المعالم للبلاذري .

وفي مادة لحأ «قال البلاذري في مفاهيم الأشراف ما نصه...» (١)

وفي ابن عساكر في ترجمة البلاذري : . . . الكاتب صاحب التاريخ . وفي معجم الأدباء في ترجمة هشام بن محمد الكلبي : قال البلاذري في تاريخه . وفي كتاب الشافعي ص ١٩٦ وروى أبو الحسن أحمد بن يحيى البلاذري في كتابه المعروف بتاريخ الأشراف ، أما في ص ٢٣٩ ، ٢٤٦ فيقول : البلاذري في تاريخه .

وفي الوافي بالوفيات للصفدي (٦٩٧ - ٧٦٤) ص ٥٠ ج ١ : وتاريخ البلاذري .

وفي كتاب بديع القرآن لابن أبي الأصبح (المتوفى سنة ٦٥٤) وهو نسخة خطية ضمن مجموعة نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز رقم ٢٥٠ بلاغة بدار الكتب يذكر في مراجعه في ص ٤ ، شروح الأشراف للبلاذري .

فلندع كتاب عهد أردشير الذي ترجمه شعر لأنه شيء لم نره ولا اختلاف في اسمه . ولندع أيضاً كتاب البلدان الصغير أو فتوح البلدان المطبوع في (١) لم يشر جوتزين إلى هذه التسمية .

٤٨٠ صفحة . ولنتناول أولاً ما بقى مما ذكره صاحب الفهرست . أحدهما كتاب البلدان الكبير ولم يتمه والآخر كتاب الأخبار والأنساب أو جمل نسب الأشراف هل هما كتاب واحد واختلف اسماهما أو هما كتابان مختلفان ؟ إننا نرجح بل نجزم أن كتاب البلدان الكبير يختلف عن كتاب الأخبار والأنساب . ذلك أن فتوح البلدان الموجود أمامنا لا يلتقى أبداً في طريقته وموضوعاته مع ما نجده في كتاب الأنساب ، فذاك يتناول البلاد وأسباب تسميتها وفتحها ، وهذا يتناول الأشخاص وذرياتهم وأخبارهم . وإذا كان البلاذرى قد ألف كتاباً صغيراً في البلدان فإن الكتاب الكبير حسب التسمية يتناول موضوعات الأصغر وطريقته بتوسع وإفاضة . ومع كل هذا فليس هناك ما يدعونا إلى الشك في نص محمد بن إسحاق التديم الذى عدهما كتابين مختلفين ، والمسعودى — وقد سبق صاحب الفهرست وقارب البلاذرى — أشار إلى الكتابين في المروج والتنبية .

فلنعد إذن إلى ما قاله صاحب تاج العروس وما قاله صاحب كشف الظنون ، قال الزبيدى عن المعاليم أو المعالم : إنه ثلاثون مجلداً ، ونجده في بعض نقوله في مواطن أخر يذكر كتاب أنساب الأشراف . فهل كان يعنى بالمعاليم كتاب الأنساب أو كان يعنى به كتاباً آخر غيره ؟

لقد رجح (س . د . ف . جوتين) أنهما كتاب واحد . وحجته في ذلك — ونحن لا نخالفه فيما رآه — أن الكتب التى ترجمت للبلاذرى لم تشر إلى المعالم أو المعاليم ، وأنه بالرجوع إلى كشف الظنون في أسماء الكتب التى بلفظ معالم أو معالم لا نجد اسم البلاذرى بين مؤلفيها . وأن أغلب كتب المعالم هى في الشئون الدينية أو تاريخ سيدنا محمد . والأجزاء الأولى من أنساب الأشراف فيها سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ، كما أن الأنساب يتناول الخوارج الذين منهم أو هم النواصب والناصبية .

وقال (جوتين) : إن الدكتور (بانيث) لاحظ أن المؤلفين في العهود السابقة كانوا يوردون الموضوع الواحد في عدة أجزاء ، وقد يحدث أن تحمل هذه

الأجزاء أسماء مختلفة . فلعل أحد النساخ - في الأزمان المتأخرة - وضع اسم العالم والمعاليم على الأجزاء الأولى من أنساب الأشراف لما فيه من ذكر للرسول ، وإشارة الزبيدي في مادة نصب من أن النواصب أو الناصبية ... هم الخوارج ، وأخبارهم مستوفاة في المعالم للبلاذري - ترجع لنا أن المقصود به أنساب الأشراف وذكره للكتاب باسم المفاهيم لعله تحريف طباعى أو هو اسم يراد به معنى المعاليم .

أما ما جاء في كشف الظنون باسم استقصاء في الأنساب والأخبار للشيخ أنى العباس أحمد بن جابر البلاذري فظاهر فيه أنه يشبه موضوع أنساب الأشراف . ولا مانع من أنه هو ، فالأنساب استقصى الأنساب والأخبار . ولعل التحريف في كنية البلاذري جاء من النساخ . ولا عبرة باختلاف عدد المجلدات التى ذكر أنها أربعون مجلداً ، وأن أنساب الأشراف عشرون مجلداً ، وأن المعاليم الذى ذكره الزبيدي ثلاثون مجلداً . فهذه أشياء تختلف باختلاف الناسخين ومساحات الصفحات التى كتبوا عليها وعدد الأوراق .

اسم الكتاب

إن الكتاب يتناول أنساب العرب ويشرحها ويتناول الأخبار ويستقصى في ذلك ، فهو من جهة يعد كتاب أنساب ، ومن جهة أخرى يعد كتاب أخبار أو تاريخ أو استقصاء أو شروح .

لهذا لا نعجب حيناً نرى تعدد أسمائه لدى الناقلين منه بعده . فعنوان الكتاب المخطوط : « أنساب الأشراف » في حين أنه قد كتب في آخره ما يأتى : هذا آخر ما صنفه أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري من « جمل أنساب الأشراف وأخبارهم » .

وفى تهذيب ابن عساكر ج ٦ ص ١١ : ... فى كتابه : جمل أنساب الأشراف

وفي معجم الأدباء وله من الكتب : «جمل نسب الأشراف» .
وفي ابن خلكان ترجمة يوسف بن عمر : « كتاب أنساب الأشراف وأخبارهم» .
وفي ابن خلكان ترجمة يزيد بن سلمة بن سمرة : « كتاب أنساب الأشراف » .
وفي تاج العروس مادة خشب ص ٢٣٤ ج ١ : والذي قرأت في كتاب
الأنساب للبلاذري، وكذلك في مادة شرعب ج ١ ص ٣١٦ ، وقيل مادة
بمخرج ج ٢ ص ٦ .

وفي مروج الذهب في المقدمة : وكتاب النسب .
وفي كتاب بديع القرآن : شروح الأشراف .
وفي كتاب الشافى ص ١٩٦ : كتابه المعروف بتاريخ الأشراف، وفي ص
٢٣٩ - ٢٤٦ : البلاذري في تاريخه .

وفي كتاب شرح نهج البلاغة ج ٣ ص ٣١٨ : وما زاده يحيى بن جابر البلاذري
في تاريخ الأشراف .
وفي معجم الأدباء ترجمة الأدباء ترجمة هشام بن محمد الكلبي :
البلاذري في تاريخه .

وفي ابن عساكر ترجمة البلاذري : صاحب التاريخ .
وتقدم أنه في الفهرست المطبوع : كتاب الأخبار والأنساب .
وتقدم أيضاً أن كشف الظنون فيه : أنساب الأشراف ، واستقصاء في
الأنساب والأخبار .

من هذا كله نخلص إلى أن الكتاب باسمه المطول كان :

« جمل أنساب الأشراف وأخبارهم » .
وتناوله الاختصار : « جمل أنساب الأشراف » . جمل نسب الأشراف .
أنساب الأشراف وأخبارهم . أنساب الأشراف . النسب . شروح الأشراف .
تاريخ الأشراف . التاريخ . « وتناوله بعض التغيير : كتاب الأخبار والأنساب .
واستقصاء في الأنساب والأخبار .

الأشراف

يطلق الشريف فى اللغة على الرجل الماجد أو من كان كريم الآباء ، ثم أطلق لقب الشريف على من كان من آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شاملا العلويين والجعفرين والعباسيين . ومن الناس من قصره على ذرية الحسن والحسين . على أن التخصيص بآل البيت وبخاصة نسل على لم يشتهر إلا فى القرن الرابع الهجرى ويغلب أنه كان فى أواخره .

ولعل الضعف الشديد الذى انتاب الدولة العباسية وظهور الدولة الفاطمية وقوتها هو الذى جرأ على إطلاق لقب الشريف على من كانوا ينتمون إلى نسل على من السيدة فاطمة بنت رسول الله . إذ لا يعقل أن يطلق هذا على العلويين فى عهد قوة العباسيين الذين كانوا يرون أن العم أولى من ابن البنت .

ولما نجد هذا اللقب ألحق بالمرتضى : الشريف المرتضى على بن الحسين (٣٥٥ - ٤٣٦) وأطلق على الرضى : الشريف الرضى محمد بن الحسين (٣٥٩ - ٤٠٦) أما قبل ذلك فقد كان يطلق على نسل الإمام على " لفظ العلويين ، وعلى نسل أبيه لفظ الطالبيين ، فلسنا نجد لقب الشريف أطلق على جعفر الصادق (٨٠ - ١٤٨) ، ولم يقترن بعلى الرضا بن موسى الكاظم (١٥٣ - ٢٠٢) ، كما لم يقترن بالحسين بن على بن محمد بن على بن موسى الرضا (٢٣١ - ٢٦٠) ، بل إن الحسين بن موسى بن محمد وهو والد الشريف المرتضى والشريف الرضى وكان من (٣٠٧ - ٤٠٠) لم يطلق عليه لقب الشريف ، وكل ما لقبوه به هو الطاهر ذو المناقب .

ولقد جاء فى كتب التراجم من لُقِّب من العباسيين بالشريف ، فمن ذلك الشريف البياضى مسعود بن عبد العزيز أو ابن الحسين (توفى ٤٦٨) . وابن الهبارية محمد بن محمد بن صالح (توفى سنة ٥٠٤) كان يلقب بالشريف العباسى . وهذان ينتهى نسبهما إلى عبد الله بن عباس .

لهذا فإن ما أورده المرحوم أحمد تيمور في كتابه التذكرة ص ٣٧ نقلاً عن كتاب مشاهد الصفا من أن الشريف كان يطلق في الصدر الأول على من كان من أهل البيت سواء كان علوياً أو جعفرياً أو عباسياً ، ثم خصه الفاطميون بلرية الحسن والحسين عليها السلام . هو نص ضعيف الحجة في أوله ، ومتفق معنا في نصفه الأخير . ويشبه هذا النص أيضاً ما أورده في التذكرة نقلاً عن كتاب عذراء الرسائل .

فالشريف في الصدر الأول لم يكن يقصد به إلا معنى السيد والماجد . وقصة جبلة بن الأيهم وهو غساني ، وتنصره في أيام عمر معروفة ، وقد ندم فقال : تنصرت الأشراف من عار لطفة وما كان فيها لو صبرت لها ضرر . وينقل لنا المرحوم أحمد تيمور أن لقب شريف أطلق على غير آل البيت ، من ذلك في طبقات السبكي : الشريف العمري لأحد ذرية سيدنا عمر ، وما ينقله عن الضوء الالامع عدم تخصيص الشرف ببني فاطمة عليها السلام في بعض النواحي بل يطلقونه على بني العباس بل وسائر بني هاشم . وفي الحق أنه في عهدنا هذه تنصرف كلمة شريف إلى من كانوا من آل البيت ، مع أنها قد ابتدلت في بعض البلاد فصارت تطلق على من دخل الإسلام من أهل الملل الأخرى .

والبلاذري لم يرد بعنوان كتابه أنساب الأشراف أن يترجم لآل البيت ، وذلك واضح مما اشتمل عليه الكتاب من تراجم وأنساب وما كان متعارفاً له في عهده وقبله من معنى الشريف في اللغة .

ويتضح لنا ذلك أيضاً مما ألفه السابقون للبلاذري ، فالمدائني من مؤلفاته : كتاب أشراف عبد القيس ، وابن عتبة من مؤلفاته : كتاب أشراف بكر وتغلب وعبد القيس وبكر وتغلب لا تمت إلى الهاشميين ولا القرشيين ولا المضريين وإنما هي من ربيعة .

وأشار المرحوم أحمد تيمور إلى الأغاني ج ١٥ ص ٩١ طبع بولاق - وهذا نجده في ترجمة محمد بن صالح العلوي الذي ينتهي نسبه إلى الحسن بن علي

ابن أبي طالب ناقلاً ما يأتي : « تدعولى بالشريف ^(١) المتولى أمر هذا الجيش » وقال تيمور : وهو حسنى . وبالرجوع إلى القصة نجد أن حمدونة بنت عيسى ابن موسى الحرى التى خرجت فى قافلة إنما تعنى بالشريف السيد أو الماجد أو رئيس الجيش ذلك أن محمد بن صالح العلوى كان يقطع الطريق وذلك فى أيام المتوكل ، فقال : « خرجت فى سنة كذا وكذا ومعى أصحابى على القافلة الفلانية فقاتلنا من كان فيها فهزمناهم وملكنا القافلة ، فبينما أنا أحوزها وأنبج الجمال إذ طلعت على امرأة من العمارية ما رأيت قط أحسن منها وجهاً ولا أحلى منطلقاً فقالت : يا فتى إن رأيت أن تدعولى بالشريف المتولى أمر هذا الجيش ؟ إلخ . . . » . فهى لا تعرف إلا أنها وقعت فى أيدي جيش لقاطع طريق . وصاحب الأغاني لم يكن يعنى بالشريف والأشراف إلا السادة ، من ذلك ما جاء فى الجزء الرابع من الأغاني ص ٢٩٩ طبعة دار الكتب فى ترجمة الدلال : وكان يجالس المشيخة والأشراف فيفيض معهم فى أخبار الناس وأيامهم حتى قضى نحبه .

ويرى (جوتين) أيضاً أن الأشراف يراد بها النبلاء والعرب الخالص، ومن كان يُفرض له فى بيت المال ألفا درهم أو ألفان وخمسمائة ، واستشهد لذلك الأخير بما جاء فى أنساب الأشراف نفسه فى ص ٣٢ هـ الذى حققه وهو يأتي فى الخطبة فى صفحة ٩٣٧ بالجلد الخامس ونصه : « فقال له عتاب بن علاق أحد بنى عوافة بن سعد وكان شريفاً وكان عمر بن الخطاب فرض لعتاب هذا مع الأشراف فى ألفين وخمسمائة » واستشهد بما جاء فى ص ١٣٦ وهو فى الخطبة يأتي فى ص ٩٩٦ بالجلد الخامس : وقتل الضحاك وقتل معه من الأشراف ثمانون كلهم كان يأخذ القطيفة كان لكل رجل منهم فى العطاء ألفان وقطيفة يعطونها مع عطاءهم .

(١) لعلها أيضاً محرفة عن كلمة العريف ومعناها : القيم بأمر القوم .

سبق التسمية

لم تكن هذه الألفاظ : « أنساب ، أشراف ، أخبار » من مستحدثات البلاذرى ، بل هى كلمات جرى على التسمية بها من سبقوه . فأبو اليقطين^(١) النسابة (توفى سنة ١٩٠) من كتبه: أخبار تميم ، نسب خندف وأخبارها ، النسب الكبير . وهشام بن محمد الكلبي (توفى سنة ٢٠٦) من كتبه: كتاب النسب الكبير يحتوى على نسب كثير من القبائل . والهيثم بن عدى (توفى سنة ٢٠٧) من كتبه: كتاب تاريخ الأشراف الكبير ، وتاريخ الأشراف الصغير . والمداينى (توفى سنة ٢١٥) من كتبه: كتاب أشراف عبد القيس . وأحمد ابن الحارث الخزاز (توفى سنة ٢٥٨) من كتبه: كتاب الأشراف . ومصعب بن عبد الله الزبيرى (توفى سنة ٢٣٣) من كتبه: النسب الكبير ونسب قریش وقد طبع . والزبير بن بكار (توفى سنة ٢٥٦) من كتبه : أنساب قریش أو نسب قریش وأخبارها .

ولقد جاء البلاذرى فرأى بعض هذه الكتب ، وسمع عن بعض آخر منها ، وتلقى من بعض مؤلفيها ، فوضع لنا كتابه مقتبساً التسمية كغيره ممن عاصروه أو سبقوه .

النسخة

النسخة التى بين أيدينا هى النسخة الوحيدة الموجودة بمكتبة عاشر أفندى بالآستانة ، صورتها دار الكتب فى اثني عشر مجلداً ، المجلدات الستة الأولى عدد صفحاتها ١١٩٦ صفحة ، والمجلدات الستة الأخر عدد صفحاتها ١٢٥٨ صفحة ، فجملة صفحات الكتاب ٢٤٥٤ صفحة وتراوح

(١) انظر الفهرست عند تراجم كل منهم .

أسطرها بين ٣٢ ، ٣٧ سطرًا حسب وضع العنوان في وسط الصفحات ، والمجلد السابع يبدأ ترقيمه بالعدد (١) .

وأصل هذه النسخة الخطية — كما جاء في آخرها — « كتب من الأصل المشروع في كتبه سنة ٣٩١ والمفروغ منه في صفر سنة ٣٩٥ بمصر » .

نسخها — كما جاء في مقدمتها — المحسن بن الحسين بن كوجك العيسى (المتوفى سنة ٤١٦) ، وذكر ابن كوجك ما يأتي : « نقلت هذه النسخة من نسخة منقولة من خط البلاذري وأصله ، وهي نسخة الوزير أبي الفضل جعفر ابن الفضل بن الفرات يشهد لها بذلك خطه عليها رحمه الله تعالى بعد أن قوبل بها وثق بصحتها حرفًا بحرف » .

على أن قول ابن كوجك فيه نظر ، فابن الفرات الذي كان وزيراً بمصر ولد سنة ٣٠٨ وتوفى في صفر سنة ٣٩١ هـ (انظر ابن خلكان ومعجم الأديباء) ولا يتأتى التوفيق بين قول ابن كوجك وبين ما جاء في آخر النسخة — من أن الفراغ منها كان في صفر سنة ٣٩٥ بمصر — إلا بأن جعفر بن الفضل بن الفرات وقع بخطه على النسخة حين الشروع في كتابتها قبل وفاته بحوالى شهر .

ثم إن نسخة ابن كوجك نسخها بعده أحمد بن محمد الموصلي ، فقد جاء في آخر الكتاب ما يأتي : « وكان في الأصل على قدمه اضطراب في مواضع من تقديم وتأخير وإسقاط ومحو ، وأنقنت كل ذلك من نسخة أخرى ، فصار هذا الفرع مرجحاً على أصله . وكان الشروع في كتبه في يوم السبت الثامن والعشرين من ذى الحجة سنة ثمان وخمسين والفراغ منه في يوم السبت بعد صلاة عيد الأضحى سنة تسع وخمسين وست مئة ، على فترات تخللت الكتابة ، فصار كُتِبَ جميعه في مدة عشرة أشهر وأيام^(١) ، كتبه لنفسه الفقير إلى الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر الموصلي ثم الدمشقي الشافعي بسكنه برباط السمسماطي بدمشق حامداً لله ومصلياً على رسوله محمد وآله وصحبه أجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل .

(١) يلاحظ أن المدة هي ١١ شهراً واثنًا عشر يوماً ، إلا إذا كان قد أسقط الفترات التي

لم يكتب فيها .

وقد ظلت نسخة الموصلي قروناً في مكانها — الذى لانعرفه الآن — إلى أن نسخت — كما جاء في آخر الكتاب — في القرن الثانى عشر الهجرى بخط أحمد بن حسن الدهمشاوى في يوم السبت عشرين شهر ربيع الأول من شهور سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف من الهجرة (١١٢٣) .

ثم نقلت نسخة الدهمشاوى إلى مكتبة عاشر أفندى حوالى سنة ١١٥٤ هـ كما يدل على ذلك ختم واقفها المثبت عليها .

وقد جاء في فهرس دار الكتب عن هذه النسخة المصورة من النسخة الخطية ما يأتى : « وهذه النسخة المخطوطة جزءان أحدهما بخط المحسن بن الحسين بن كوجك العيسى نقله من جزء من نسخة بخط المؤلف . والآخر بخط أحمد بن حسن الدهمشاوى ونقله من نسخة بخط أحمد بن محمد بن عبد الله الدمشقى . . . » .

ويبدو أن المفهرس لم يتحقق من الخطوط والمقدمة والمؤخرة في الكتاب لأنه يخالف ما كتبه عنها ، ونحن فيما كتبناه نتفق بعد مراجعتنا للكتاب مع ما كتبه (جوين) بإيجاز في الجزء الخامس الذى أخرجه .

موضوعات الكتاب وطريقته

بدأ الكتاب بذكر نسب نوح عليه السلام ، ثم تكلم عن العرب ونزل إلى عدنان الذى هو رأس عمود نسب الرسول وظل يتزل إلى أجداد النبي واحداً واحداً ، ذاكرةً ما يتصل بكل جد على حدة ذاكرةً أبناءه باختصار حتى وصل إلى مولد الرسول في ص ٤١ المجلد الأول واستغرقت الصفحات في سيرته ٢٣٧ صفحة ، ثم تكلم عن أمر السقيفة ، وبدأ بعد ذلك يصعد في نسب الرسول مرة أخرى ، فتناول أبناء الجدة الأولى عبد المطلب واحداً واحداً فبنهم وبنى أبناءهم ومن نزل ، مستوفياً ما شاء من الأخبار والروايات ، ثم صعد إلى أبناء

الجلد الثاني هاشم ، ونجدته ينتهى من بنى هاشم بن عبد مناف فى المجلد الرابع ،
ويبدأ ببني عبد شمس بن عبد مناف .
وهكذا يظل متتبعاً عمود النسب حتى يصل إلى النضر الذى يسمى قريشاً ،
فينتهى من نسب قريش فى المجلد العاشر فيقول : انقضى نسب قريش .

بسم الله الرحمن الرحيم
نسب بنى كنانة بن خزيمة بن مدركة
وفى المجلد ١٢ ص ١٠٧٨ ، تم نسب ولد إلياس بن مضر

بسم الله الرحمن الرحيم نسب قيس ولد إلياس بن مضر

ثم ينزل متتبعاً نسل قيس حتى يصل إلى ثقيف فى ص ١٢٠٠ ويترجم
لبعض رجال ثقيف . ويبدو أنه توفى قبل أن ينتهى من بقية قبائل قيس .
ولا ندرى أكان فى منهجه أن يترجم لقبائل ربيعة والقبائل اليمنية أم أنه كان
يريد الاختصار على المضربين .

ومع أن الكتاب خاص بالعرب نجد أنه عند ذكر الخلفاء يتكلم على ما كانوا
فى عهدهم من رجالات واثارين ولو لم يكونوا عرباً ، مثل أبى مسلم الخراسانى
وابن المقفع .

وليست للمؤلف مقدمة فى أول الكتاب ترينما ما كان يريد ، وهذا الخلو من
المقدمة يشبه ما فعله أيضاً فى ابتدائه فتوح البلدان ، فإنه بدأ الفتوح كما
يأتى : « قال أحمد بن يحيى بن جابر : أخبرنى جماعة من أهل العلم بالحديث
والسير وفتوح البلدان . . . » ، وبدأ أنساب الأشراف بما يأتى : « قال أحمد
ابن يحيى بن جابر : أخبرنى جماعة من أهل العلم بالكتب قالوا . . . » (ص ٢) .
لكنه وضع مقدمة صغيرة لا شأن لها بمنهج الكتاب ، وإنما بين فيها السبب فى

عدم إعرابه للأعلام فقد جاء ما يأتي : « قال أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ^(١) : « قد كتبت الأسماء في كتابي هذا على صورتها ولم أعرها في النسب لثلاثي ظان أن بعض الألفات التي في الاسم المنصوب الجارية ^(٢) ثابتة فيه وأنها ليست بإعراب ، وكذلك رأيت عدة من المشايخ فعلوه في النسب » .

ونبه ابن كوجك أيضاً في المقدمة بقوله : « وترك إعراب الأسماء كما تركتها ، فلا يعن عليّ - في إسقاط الألف الثابت في الاسم إذا أعرب - طاعن - » .

والخلو من المقدمات في الكتب التي اعتمدت على رواية الأخبار بأسانيدها يكاد أن يكون نمطاً جارياً في عصر البلاذري ، ومن ذلك كتاب الطبقات لابن سعد (٢٣٠) وأخبار أبي نواس لأبي هفان (٢٥٧) وكتاب الأخبار الطوال للدينوري (٢٨١) وكتاب الورقة لابن الجراح (٢٩٦) وكتاب المعاني الكبير لابن قتيبة (٢٧٦) بخلاف كتبه عيون الأخبار والشعر والشعراء والإمامة والسياسة المنسوب إليه فهي تكاد تخلو من رجال السند ، وله في بعضها أقوال ودراسات ، أما الكتب المختصة بالحديث : مسند أحمد (٢٤١) وسنن الدارمي (٢٥٥) وصحيح البخاري (٢٥٦) وسنن ابن ماجه (٢٧٣) وسنن أبي داود (٢٧٥) فإنها خلت من المقدمات ، ما عدا صحيح مسلم (٢٦١) الذي كتب مقدمة وافية بغرضه .

وأنساب الأشراف ككل الكتب ذات الأسانيد يذكر الخبر برواياته المختلفة ويعقد تراجم مطولة لبعض الأعلام الذين اشتهروا من حكام وعلماء وأدباء . فقد ترجم مثلاً لأبي بكر في ٢٠ صفحة ، ولعمر في ٧٢ صفحة ، ولعلي

(١) يلاحظ أن كلمة البلاذري هذه يغلب أن تكون زائدة من الناسخ لأن البلاذري لم يذكرها في مقدماته وفي ص ٢ أيضاً من الأنساب : « قال أحمد بن يحيى بن جابر : وحدثت عن أبي روق ... » ولا يقل أن يضيف إلى نفسه كلمة البلاذري التي ألحقت به بعد شربه البلاذري فجعله موسوماً يوضع في المارستان إلا إذا صح أن الذي شربه هو جده جابر بن داود .

(٢) المقصود بالجارى : المصروف .

وبنيه في أكثر من ٣٠٠ صفحة، وترجم لحرير في ١٥ صفحة، وللفرزدق في ٢٠ وللحجاج بن يوسف الثقفي في ٤١ . . .

وإذا أورد نصاً في موضوع أو ترجمة ثم جاءت ترجمة لشخص يتعلق به النص أوردته مرة أخرى ، وذلك شيء نلاحظه أيضاً في كتب الحديث التي تعيد الأحاديث إذا ناسبت بعض الموضوعات .

فأمر السقاية وانتقالها أوردته البلاذري في ص ٢٤ ، ٢٥ المجلد الأول، ثم أوردته في ص ٥٣٣ المجلد الثالث، وفي المجلد الثاني ص ٣٣٦: «حدثنا يوسف ابن موسى قال على عليه السلام بالكوفة كيف أنتم إذا أتاكم أهل بيت نبيكم . . .» وأوردته في المجلد الثالث ص ٤٧٠ . وفي المجلد الثاني ص ٣٤٠: «قال هشام لعمر بن علي بن أبي طالب كيف لا تطلب القيام بهذه الصدقة لنفسك . . .» وأوردته في المجلد الثالث ص ٥٠٣ - وفي المجلد الثالث ص ٤٧٧ أورد كتاب معاوية إلى الحسين ثم أوردته في المجلد الرابع ص ٧٤٣ ، ٧٤٤

أما الحادثة الطويلة فإنه يحيل فيها على ما تقدم . ففي المجلد الثالث ص ٤٧٨ : وكان من خبر مقتله (مسلم بن عقيل) ما قد ذكرناه في خبر ولد عقيل ابن أبي طالب ، وقد أورد ذلك في المجلد الثاني من ص ٣٠٨ إلى ص ٣١٢ .

وقد عني البلاذري بذكر الخوارج عناية كبرى فلم يترك خليفة أمويّاً يترجم له إلا بعد أن يعنون بما يأتي : «الخوارج في عهده» .

وهذا بخلاف ما ذكره في خلافة علي بن أبي طالب .

والكتاب يختلف عن كتب التاريخ فهو لا يسوق الحوادث على تسلسل الأعمار ولا بتتبع تسلسل الحكام .

ويختلف عن كتب الأنساب فلا يسرد النسب موجزاً . ولم يقتصر في ترجمته للحاكمين على مبدأ حياتهم ومنتهى باختصار . بل هو صاحب طريقة وأسلوب يختلف عن كل ذلك، إنه يجمع بين التاريخ والتراجم والأدب وتشابك الأنساب .

توثيق النسخة والنقل عنها

إن الفترة التي بين خط النسخة الأخيرة التي وصلتنا من الكتاب وبين تأليفه حوالى تسعة قرون . فهل هذه النسخة الأخيرة مطابقة لما ألفه البلاذرى أو هى شىء آخر غيره ؟

لقد دُوِّنَ فى أول الكتاب أنه للبلاذرى كما أثبت مثل ذلك فى آخره . وعلى الرغم من هذا فقد يحدث الوهم بأنه موضوع عليه لطول الفترة بين التأليف والنسخ الأخير .

إلا أننا بالرّجوع إلى رجال السند الذين امتلأت بهم صفحات الكتاب نجدهم رجالا غير مفتعلين ، فكل منهم ثبت اتصاله بمن بعده وأخذ عنه كان قبله ، والذين حدث عنهم البلاذرى مباشرة ورد النص على اتصاله بأغلبهم ، وأجاز اتفاق الزمن أنه أخذ عن بقيتهم ، وبمقارنة رجال السند فى أنساب الأشراف برجال السند فى فتوح البلدان نجد الأكثرية من سلسلة الرجال متفقة فى الكتّابين . ومع هذا فإن ما جاء فى الكتب التي ألقت بعد البلاذرى آخذة عنه يتفق مع ما ورد فى نسختنا تمام الاتفاق ، وبخاصة إذا أوردت سلسلة الإسناد . وهناك أخبار كثيرة وروايات متفقة فى نصها مع ما فى كتاب البلاذرى وردت فى كتب الحديث والتراجم وتاريخ الطبرى ويختلف رجالها المباشرون لكل مؤلف ، وهذا ما يبعث على الثقة بأن الكتاب خلا من افتعال الأخبار وتلفيق المحدثين والرواة ، ويكاد يكون من العبث بعد هذا ادعاء أن إنساناً ألف هذا الكتاب القيم وزعم أنه هو كتاب البلاذرى الذى طال بيننا وبينه الأمد .

ونحن لا نتظر من معاصرى البلاذرى أن ينقلوا عن كتبه ، أو ينقلوا شيئاً من أخباره الأدبية ، فابن قتيبة قد أهمل كثيراً من شعراء عصره وأدبائه ، والبلاذرى نفسه أهمل أخبار من عاصروه .

أما معاصرو البلاذرى من أصحاب كتب الحديث فإنهم كانوا وبخاصة البخارى ومسلم—يتحرون فى شيوخهم شروطاً قد لا تتوافر جميعها فى البلاذرى ، ولا يقال إن المعاصرة دعهم إلى تركه ، فهمتهم مرتبطة باتصال الرجال ، ورواية

الحديث لا تأتي إلا عن طريق المشافهة ، وكانوا في كثير من رواياتهم يتلقوا الأكبر عن يصغره سناً للثقة به أو لانفراده بالخبر .

ولقد كان البلاذري إخبارياً نسبة هجاء ، يسعى وراء الاتصال بأصحاب الجاه والسلطان ، يضاف إلى هذا أنه وسوس في آخر عمره ، وبعض هذا مما يدعو رجال الحديث إلى تركه أو إهمال ما أخذ منه ، ونحن لا نجد في رجال البخاري وسلم رواية عن ابن سعد صاحب الطبقات ، ولا عن الواقدي ، أو هشام بن الكلبي ، أو أبيه محمد بن السائب ، ولا عن مصعب بن عبد الله الزبيري ، ولا ابن أخيه الزبير بن بكار (راجع كتاب الجمع بين رجال الصحيحين) .

لكن العجب من محمد بن جرير الطبري ، كيف لم ينقل عن البلاذري ولم يذكره في تاريخه ؟ (راجع فهرس الطبري) لعل الفترة الطويلة من المعاصرة هي التي جعلته يتركه . فالطبري ولد سنة ٢١٤ وتوفي سنة ٣١٠ هـ أما كونه مفسراً محدثاً وقيهاً مجتهداً ، له شروط في رجاله ، فهذا شيء لا يدعو إلى أن يهمل البلاذري في سوق الحوادث التاريخية ، لأن الطبري نقل كثيراً مما رواه أبو مخنف لوط بن يحيى (المتوفى سنة ١٥٧) وقد قيل فيه : إنه إخباري تالف لا يوثق به ، وإنه ضعيف ، وإنه ليس بشيء .

وأبو الفرج الأصفهاني (١٨٤ - ٣٥٦) أمره أعجب من الطبري ، فإنه في كتابه مقاتل الطالبين لم يذكر شيئاً عن البلاذري ، في حين أن ما أورده البلاذري عن آل أبي طالب يتجاوز ثلاثمائة صفحة .

على أنه قد ذكر البلاذري في بعض أسانيده في كتاب الأغاني (انظر الجزء الرابع طبعة دار الكتب) وما رواه عنه هو عن طريق يحيى بن التميمي ، ونجده في كتاب أنساب الأشراف ، ففي الأغاني ج ٤ ص ٣٩٧ أن ابن هرمة كان مغرمًا بالنبيذ فر على جيرانه وهو شديد السكر . . . إلخ ، وهذا موجود في المجلد العاشر ص ٦٩٦ من الأنساب . وفي الأغاني ج ٤ ص ٣٢٦ - ٣٢٧ قصة عن طريق بن إسماعيل الثقفي نجدها في المجلد ١٢ ص ١٢٥٤ من الأنساب .

وفي الأغاني ج ٤ ص ٣٠٩ أن أم الصلت ابن طريح ماتت وهو صغير . . .
ونجد ذلك في المجلد ١٢ ص ١٢٥٥ .

وروى الصولى عن طريق يحيى بن النديم عن البلاذرى أيضاً في كتابه الأوراق
أشعار أولاد الخلفاء نصين وهما موجودان في الأنساب ، ففي ص ١٧ : « حدثنا
يحيى بن على عن أحمد بن يحيى بن جابر قال حدثني هبة الله بن إبراهيم بن
المهدي أن محياة الطائفية أم ولد المنصور كانت بعثت بشكلة أم إبراهيم إلى
الطائف ... » وهذا في الأنساب بالمجلد الرابع ص ٦٧٠ ، وفي الأوراق ص ١٦
حدثنا يحيى بن عبد الله (وصوابها على) قال : حدثني أحمد بن يحيى بن
جابر قال : هجا ابن سعاة الميعطي سليمان بن أبي جعفر إلخ»
وهذا في الأنساب المجلد الرابع ص ٦٦٨ .

والشريف المرتضى في أماليه بطريق الرواية عن على بن محمد الكاتب
عن الصولى عن يحيى بن المنجم عن البلاذرى نقل حوادث وأقوالا تروى عن
خالد بن صفوان (انظر ج٢ ص ٢٦١ إلى ٢٦٣ من أمالي المرتضى) وهذه
النصوص موجودة في أنساب الأشراف المجلد الحادى عشر في ترجمة خالد بن
صفوان من ٩٦٧ - ٩٨٧ وأولها في الأمالى نجده في ص ٩٧٨ وباقى ما في
الأمالى منه انظر ص ٩٦٩ ، ٩٦٩ أيضاً و ٩٧٤ ، ٩٧٤ أيضاً من الأنساب .
والشريف المرتضى في أماليه لم يشر إلى كتاب الأنساب ، ولكنه ذكر كتاب
الأنساب صراحة في كتابه (الشافى في الإمامة والنقض على كتاب المغنى
للقاضى عبد الجبار بن أحمد والرد عليه فيما أورده لنصرة أولياء الشيخين
وأهل السنة والجماعة طبع ١٣٠١ هـ إيران) إلا أنه سماه تاريخ الأشراف ،
والتاريخ .

فما جاء من ذلك في الشافى ص ٢٠٧ سطر ٢١ : وقد روى أبو الحسن أحمد
ابن يحيى بن جابر البلاذرى « قال حدثني بكر بن الهشام (وصوابها
الهيثم) قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن
عباس قال بعث أبو بكر عمر بن الخطاب إلى على حين قعد عن بيعته وقال :

اتتني به بأعنف العنف ، فلما أناه جرى بينهما كلام ، فقال له على :
احلب حلباً لك شطره ، والله ما حرصك على إمارته اليوم إلا ليؤمرك غداً ،
وما نفس على أبي بكر هذا الأمر ، لكننا أنكزنا ترككم مشاورتنا . وهذا النص
في الأنساب المجلد الثاني ص ٢٨٢ . وفي الشافى ص ٢٠٨ سطر ٦ : وروى
البلاذرى عن المدائنى عن أبي جرى عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت :
« لم يبايع علىّ أبا بكر حتى ماتت فاطمة بعد ستة أشهر ، فلما ماتت ضرع
إلى صلح أبي بكر ، فأرسل إليه أن يأتيه ، فقال عمر : لا تأتّه وحدك ،
قال : وماذا يصنعون في ؟ فأتاه أبو بكر فقال رضى الله عنه والله ما نفسنا
عليك ما ساق الله إليك من فضل وخير .. ؟ » وهذا النص في الأنساب
المجلد الثاني ص ٢٨٢ ، وانظر أيضاً ما جاء في الشافى ص ٢٨٨ سطر ٢٧
فإنه في الأنساب المجلد الثاني ص ٣٥٨ وما جاء في الشافى ص ٢٦٠ سطر ٣ فإنه
في الأنساب المجلد الخامس ص ٢٣١ .

وقد جاءت نقول أخرى في كتب مختلفة عن أنساب الأشراف مصرحة
باسم الكتاب أو باسم البلاذرى فقط ، ذكر أغلبها (جوتين) في صفحة
٢٤ من المقدمة الإنجليزية^(١) ولم يقابل بينها وبين ما جاء في الأصل إلا ما كان
في الجزء الذى أخرجه ، ولم يذكر ما أورده ابن خلكان في ترجمة يوسف بن
عمر وما أورده في ترجمة يزيد بن سلمة بن سمرة ، وذكر ما أورده ابن خلكان
في ترجمة ابن المقفع . ولم يشر إلى ما جاء في الأغاني ج ٤ ، ولما في أمالى المرتضى ،
وانظر بعض النقول عن الكتاب في شرح نهج البلاغة ج ٣ ص ٣١١ ،
٣٤٥ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ .

ونحن نورد بعض ما أشار إليه جوتين :

تهذيب ابن عساكر ج ٣ ص ٢٥٠ و ج ٥ ص ٦٦ و ج ٦ ص ١١ .
الشافى للمرتضى ص ١٩٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٦ ، ٢٦٠ ،

٢٩٦ .

(١) لم يذكر (جوتين) إلا أرقاماً ، وقد رجعنا إلى مواضعها في الكتب التى بين أيدينا وتحققنا
من مصتها .

معجم الأدباء ترجمة هشام بن محمد الكلبي ، معجم البلدان . غرة . والحرم .
الإصابة ج ١ ص ٨٢٤ وليس بين أيدينا هذه النسخة ، ولكني وجدت في
الإصابة ج ٨ ص ٢٩ أساء بنت مخربة ذكر البلاذري عن أبي عبيدة معمر
ابن المثني ، قدم هشام بن المغيرة نجران وفي ص ١٠ وقال البلاذري ...
تاج العروس ص ٢٣٤ ج ١ (مادة خشب) و ج ١ ص ٣١٦ مادة
شرع و ج ٢ ص ٦ قبل مادة بخرج .
وقد قابلت بعض ما أورده جوتين فوجدت ما جاء عن ابن المقفع في ابن
خلكان موجوداً في المجلد الرابع ص ٦٣٨ .
وما جاء في معجم البلدان (هرم) هو في المجلد الأول أنساب ص ٣٥ ونقله
عنه تاج العروس . وما جاء في معجم البلدان (غرة) هو في المجلد الأول أنساب
ص ٢٧ .
هذا بخلاف ما سبق أن ذكرته مقابلاً في الصفحات السابقة ويكنى ما قابلناه
دليلاً على صحة النقل وتوثيق الكتاب .

مضمون أنساب الأشراف

ولإتماماً للقائمة رأينا أن نثبت هنا الفهرس العام لمضامين كتاب أنساب
الأشراف . وكان الأستاذ الجليل الدكتور محمد حميد الله قد وضع هذه المضامين
عن نسخة استامبول الموجودة بين أيدينا . ونشرها في نشرة المعهد الفرنسي بدمشق
عام ١٩٥٤^(١) . ونحن ننقل ذلك عنه :

M. Hamidullah. *Le Livre des Généalogies d'Al-BALADURI* dans le bulletin d'études
orientales (I.F.D) Tome XIV, 1952-1954

فهرست أنساب الأشراف للبلاذري مخطوط استانبول

صفحة	مبحث	صفحة	المجلد الأول
٨١	صهيب بن سنان		فوح
٨٣	بلال بن رباح	٢	طسم وجديس
٨٧	عامر بن فهيرة	٣	ملوك كندة
٨٨	جارية بن المؤمل ، النهدي ، أم عبيس	٤	عدنان بن أدد
٨٩	أسماء من هاجر إلى الحبشة	٥	أبو رغال
١٠٦	أمر الشعب والصحيفة	١١	مضر
١١٠	سفر اللثائف	١٢	اليأس
١١١	أمر العقبة	١٤	مدركة وابنه خزيمه
١١٩	المعراج والإسراء	١٥	النضر بن كنانة
١٢٠	الحجرة	١٦	لؤي بن غالب
١٢٧	المواخاة ، الصفة	١٧	الجادر ، وإصلاح ثم الكعبة
١٢٨	الأذان	٢٠	قصي
١٢٨	المنافقون	٢٠	عبد مناف وحديث الإيلاف
١٣٥	الغزوات	٢٥	عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
١٤٨	أحد	٢٨	كتابة عهد مع خزاعة
١٦٣	بنو النضير	٣١	يوم ذات نكيف
١٦٥	الحنديق	٣٣	عبد الله بن عبد المطلب
١٦٨	الحدبية	٣٤	رسول الله
١٦٩	خبير ووادي القرى	٤٠	أصفاره للتجارة
١٧٠	فتح مكة	٤٣	فجار البراءض ، حضرها رسول الله
١٧٦	حنين	٤٥	مبعث رسول الله
١٧٧	تبوك	٤٦	ورقة يقرأ الكتب
١٧٨	حجة الوداع	٤٧	عقبة بن أبي معيط
١٧٩	السرايا	٦٦	ذكر المستضعفين
	سرية علقمة بن مجزز إلى مراكب	٧٠	عمار بن ياسر
١٨٥	الحبشة بالقرب من مكة	٧١	غباب بن الأرت
		٧٩	

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
٥٣٧	الفضل بن العباس	١٨٧	صفة رسول الله
٥٣٩	عبد الله بن العباس	١٩١	أزواج رسول الله وأولاده وأحفاده
٥٥٣	عبيد الله بن العباس	٢٢٥	موالي رسول الله وخدمه
٥٥٧	قثم بن العباس	٢٣٤	أمر سلمان الفارسي
٥٥٨	معبد بن العباس	٢٤٥	لباس رسول الله
٥٥٨	عبد الرحمن بن العباس	٢٤٦	خيل رسول الله وإبله
٥٥٨	تمام بن العباس	٢٤٨	ما كان لرسول الله من الغنيمة
٥٥٨	كثير بن العباس	٢٥١	سلاح رسول الله
٥٥٩	الحارث بن العباس	٢٥٣	السري ، المؤذن
٥٦٠	عبد الله بن العباس وأولاده	٢٥٥	عمال رسول الله
٥٦٥	محمد بن علي بن عبد الله بن العباس	٢٥٦	كتاب رسول الله
٥٦٨	داود بن علي	٢٥٦	ذكر الفواطم والعواتك في أمهات النبي
٥٦٩	عيسى بن علي	٢٥٨	البشار (آبار)
٥٦٩	سليمان بن علي وأولاده	٢٥٩	المحمدون في الجاهلية وعلى عهد رسول الله
٥٧٤	صالح بن علي	٢٦٠	المشبهون برسول الله
٥٧٥	إسماعيل بن علي	٢٦٠	أقوال رسول الله في أبي بكر
٥٧٥	عبد الصمد بن علي	٢٦١	مرض موت رسول الله
٥٧٦	يعقوب بن علي	٢٧٤	غسله وتكفينه
٥٧٧	إحراق ما وجد في قبور بني أمية	٢٧٨	أمر السقيفة
٥٨٣	أولاد محمد بن علي بن عبد الله	٢٨٦	حلف الفضول وأعلام رسول الله
٥٨٩	عبد الله بن محمد وهو السفاح	٢٩٠	أبو طالب وأولاده
٥٩٢	أمر قحطبة	٣١٢	علي بن أبي طالب ومكائيبه
٥٩٧	أمر ابن هبيرة ومقتله	٣٣٦	ولد علي بن أبي طالب
٦٠٢	أمر أبي سلمة	٣٤٦	وقعة الجمل
٦٠٤	برود رسول الله	٣٥٥	مقتل طلحة
٦٠٩	أمر زياد بن صالح	٣٥٧	مقتل الزبير
٦١٠	أمر الشياقي وبسام بن إبراهيم	٣٦٣	أمر صفين
٦١١	أمر مسلم بن قتيبة بن مسلم	٣٨٢	نص الكتاب بين علي ومعاوية
٦١٥	أولاد أبي العباس السفاح	٣٩١	وقعة النهروان
٦١٧	أبو جعفر المنصور	٤٣٠	أبو ملجم ومقتل علي
٦٢٧	أمر أبي مسلم الخراساني	٤٣٧	أمر الحسين بن علي وأولاده
٦٣٥	أمر ابن المقفع	٥٠٢	زيد بن علي بن الحسين
٦٣٩	أمر سديف وابن هزمة	٥٢٦	العباس بن عبد المطلب وأولاده

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
٦٩١	حرب بن أمية ، أبو سفيان بن حرب	٦٤٠	أمر أبي داود خالده ، وعبد الجبار الأزدي
٦٩٥	معاوية بن أبي سفيان	٦٤٢	أمر عمرو بن عبيد
٧٥٥	بيعة معاوية ليزيد	٦٤٥	أمر الروندية وعم بن زائدة
	أمر الخوارج : أمر عبد الله بن أبي	٦٤٨	اتخاذ الجيش للتبريد في الصيف
٧٦٢	الخوساء	٦٤٩	أمر أبي أيوب المورياني الكاتب
٧٦٣	أمر حوثة بن وداع ، وغيره	٦٥١	أمر عقبة بن مسلم ، وسفاد
٧٧٤	أمر زياد	٦٥٢	أمر ملك بن حرملة
٧٨٥	سمرة بن جندب	٦٥٤	أمر طلي بن الحبيب
٧٩٨	حجر بن علي الكندي ومقتله	٦٥٤	عطية بن بعثر التغلي
٨١٢	عمرو بن الحمق الخزاعي	٦٥٤	حسان بن عيسى الهمداني
٨١٧	أولاد معاوية بن أبي سفيان	٦٥٤	عيسى مولى بني شيبان
٨١٨	يزيد بن معاوية	٦٥٤	الفضح الشيباني
	أمر الإمام الحسين ، وابن عمر ،	٦٥٥	المهدي
٨٢٥	وابن الزبير	٦٥٧	سوار بن عبد الله العنبري
٨٢٨	أمر عبد الله بن الزبير بعد مقتل الحسين	٦٦٧	خلافة المهدي
٨٣٢	أمر عمرو بن الزبير بن العوام	٦٦٩	المهدي
٨٤٢	من قتل بالطرة : الفضل بن العباس	٦٦٩	هارون
٨٤٥	حصار ابن الزبير بمكة	٦٧١	يحيى بن محمد بن علي ، والعباس بن محمد
٨٥٤	أولاد يزيد	٦٧١	أمر ضرار بن عبد المطلب
٨٥٦	خالد بن يزيد	٦٧٢	حمزة بن عبد المطلب
	عبد الله الأسوار بن يزيد ، وعبد الرحمن	٦٧٨	المقوم ، وحجل ، وأخارث بنو عبد المطلب
٨٦٠	ابن يزيد	٦٨٠	ومن بن نوفل : المغيرة بن نوفل
٨٦١	أبو بكر بن يزيد ، وعقبة بن يزيد	٦٨٠	يزيد بن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل
٨٦١	أولاد زياد	٦٨٠	بنة
٨٦٢	عبد الرحمن بن زياد	٦٨٣	ثم بن عبد المطلب
٨٦٣	عبيد الله بن زياد	٦٨٣	أبو حلب بن عبد المطلب
٨٧٠	أمر مالك النخري ، وسلمي الشكري	٦٨٧	غيداق بن عبد المطلب
	أمر خالد بن عباد السديسي ، وعقبة	٦٨٧	بنات عبد المطلب : أم حكيم وعاتكة
٨٧١	ابن الورد	٦٨٨	ورمة ، وأروى ، وأميمة وصفية
٨٧٢	المشاهات بن ثور السديسي ، وغيره	٦٨٩	أسد بن هاشم بن عبد مناف
٨٧٣	ثابت بن وعلة الراسبي	٦٨٩	صاحب مثل « ربيع بنو حنين »
٨٧٣	عيسى الخطي ، ورجاء النخري	٦٨٩	عبد شمس بن عبد مناف
		٦٩٠	أمية

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
٩٥٠	قول عبد الرحمن بن عوف	٨٧٤	عبيد الله بن زياد بعد موت يزيد
	أمر عامر بن عبد قيس ، وعبد الله	٨٩٠	أولاد سفيان بن أمية : الحارث وطليق
٩٥١	بن الأرقم	٨٩١	أولاد أبي أحيحة : أحيحة بن سعيد
٩٥١	مسير أهل الأمصار إلى عثمان	٨٩١	خالد بن سعيد بن العاص
٩٥٩	كراهة عثمان للقتال	٨٩٢	عمرو بن سعيد بن العاص
٩٦٠	أمر عمرو بن العاص	٨٩٣	أبان بن أبي أحيحة
٩٦٥	رؤيا عثمان ومقتله	٨٩٤	سعيد بن سعيد بن العاص
٩٧٨	أولاد عثمان : عمرو بن عثمان	٨٩٤	الحكم بن أبي أحيحة
٩٧٩	عبد الله الأكبر المطرف بن عثمان	٨٩٤	سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص
٩٨٣	ولد عمر بن عمرو بن عثمان	٨٩٦	هدبة بن خشرم
٩٨٤	وليد ، وخالد ابنا عثمان	٨٩٦	عمرو بن سعيد
٩٨٥	سعيد بن عثمان	٩٠٣	يحيى بن سعيد
٩٨٦	أبان بن عثمان	٩٠٤	محمد بن سعيد
٩٩٥	يوم مرج راهط	٩٠٤	عنيسة بن سعيد ، وغيره
١٠٠٢	مقتل النعمان بن بشير	٩٠٥	عبد الرحمن بن سعيد
١٠٠٤	يوم الربيعة	٩٠٥	موسى بن عمرو الأشدق
١٠١٠	ولد الحكم بن العاص	٩٠٥	عتاب بن أسيد
١٠١١	يحيى بن الحكم	٩٠٦	أولاد عتاب
١٠١٢	ولد مروان بن الحكم	٩٠٧	خالد بن أسيد
١٠١٣	بشير بن مروان	٩٠٩	يوم الحفرة بالبصرة سنة ٦٩
١٠٢٣	عبد العزيز بن مروان	٩١٧	عبد الملك بن عبد الله بن خالد بن أسيد
	عبد الله بن الزبير في أيام مروان	٩١٧	الخنزرة بن أبي العاص
١٠٢٥	وعبد الملك	٩١٨	عثمان بن عفان ونضائله ومقتله
	أمر التوأمين وغيره عين الورد	٩٢٦	أمر الشورى
١٠٣٥	(رأس العين)	٩٣٢	ما أذكر من سيرة عثمان
١٠٤٠	المختار بن أبي عبيد الثقفي	٩٣٥	الوليد بن عقبة وإلى الكوفة
١٠٤٥	مقتل إلياس بن مضارب وابنه	٩٣٩	أمر عبد الله بن مسعود
١٠٤٧	أمر حسان بن فائد	٩٤٠	أمر الحمى
١٠٥٠	يوم جبانة سبع	٩٤١	أمر سعيد بن العاص وإلى الكوفة
١٠٥١	أخبار المختار	٩٤٣	أمر المسييرين من أهل الكوفة إلى الشام
١٠٥٣	مقتل عمر بن سعد بن أبي وقاص	٩٤٥	قول جبلة الأنصاري وجهجاه الغفاري
١٠٥٦	أمر الكريسي	٩٤٦	أمر غار بن ياسر
١٠٥٦	أمر المثني بن غزيرة العبدي	٩٤٨	أمر أبي ذر

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
١١٨٧	• بيعة الوليد ، وخلع عبد العزيز	١٠٥٨	خبر شريحيل
إلى		١٠٥٩	مسير إبراهيم بن مالك الأشتر
١١٩٦		١٠٦٢	يوم المذار ، ومقتل أحمر
		١٠٦٤	يوم حروراء ، ومقتل المختار
		١٠٧٥	القباج : الحارث بن عبد الله
		١٠٧٨	مصعب بن الزبير
		١٠٨٥	عبيد الله بن الحر
		١٠٩٠	أمر زفر بن الحارث الكلابي
		١٠٩٦	يوم بنات قين
		١٠٩٩	حرب قيس وتغلب
		١١٠١	يوم ماكسين
		١١٠٢	يوم الثرثار الأول
		١١٠٣	يوم الثرثار الثاني
			يوم القديين ، يوم السدير ، يوم
		١١٠٤	المعارك ، يوم الشرعية
		١١٠٥	يوم الحشاك
		١١٠٧	يوم الكحيل
		١١٠٨	يوم البشر
		١١١٠	خبر مصعب بن الزبير ومقتله
			أمر عبد الله بن الزبير أيام عبد الملك ،
		١١٢٤	ومقتله
			أمر الخوارج فيما بين موت يزيد وولاية
		١١٣٨	عبد الملك (الأزارقة)
			أمر عثمان بن عبيد الله بن معمر في
		١١٤٣	قتال ابن بشير بن ماحور
			أمر الزبير بن عجل من . . . (؟)
		١١٤٧	الماحور
		١١٥٢	أمر نجدة بن عامر الحنفي
			خبر عبد الرحمن بن بختنج بن ربيعة
		١١٥٨	الحنفي
		١١٥٩	• أمر عبد الملك بن مروان
		١١٦٠	أولاد عبد الملك
		١١٦٢	ما قيل في عبد الملك بعد مقتل ابن الزبير

المجلد الثاني

	خبر رستقا باد في أيام عبد الملك وولاية	
٢	الحجاج بن يوسف العراق	
١١	قصة أنس بن مالك مع الحجاج	
	أمر شار زنجي ، والزنج الذين خرجوا	
١٣	بقرب البصرة	
	أمر عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث	
١٤	ابن قيس الكندي	
٢٣	يوم دجيل ، ويوم تستر	
٢٥	يوم الزاوية	
٢٧	أمر مطر بن ناجية الرياحي	
٢٩	خبر يوم دير الجاجم	
٣٣	مقتل بسطام	
٣٨	مقتل عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث	
٤٠	أمر عامر بن شراحيل الشعبي	
٤٢	عبد الله بن عبد الرحمن بن سمرة	
٤٢	أمر سعيد بن جبير	
٥٠	حطيط الزيات	
٥١	الحسن البصري	
٥٢	أبو عمر بن العلاء ، وابن القرية	
	مطرف بن المغيرة بن شعبة الثقفي	
٥٦	وخروجه على الحجاج	
٦٠	أمر قطري بن الفجاءة	
٦١	ولاية خالد بن عبد الله بن خالد	
٧٦	أمر أبي فديك عبد الله بن ثور العكابي	
	صالح بن مسرح أحد بني أمي القيس	
٨٥	ابن زيد مناة	
	هدبة الطائي ، شبيب بن يزيد الطائي	

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
٢٦٢	خالد الخارجي	أبو زياد المرادي ، أبو معيد الشئى ،	
٢٦٣	عباد المعافى ، والأشهب العزى	المضك الطائي ، خارجى من	
	خوارج موقوف ، وكانوا تسعة عشر ، على	عبد القيس بالبحرين	٩٩
٢٦٣	العراق	الريان الكبرى ، داود بن محرز العبقى	١٠٠
	أمر خارجى بالموصل ، ويهلوى بن بشر	الخطار العزى ، داود بن النعمان العبدى	١٠١
٢٦٣	الشيبياني	مطر بن عمر بن شور	١٠٢
٢٦٦	أبو الصبحارى ابن شبيب بن يزيد	جواز الضبي	١٠٣
٢٦٦	وزير الخارجي	خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان	١٠٥
	خالد بن عبد الله القسرى وغيره من	الخوارج في أيام الوليد : أمر زياد	
٢٦٦	ولاة العراق	الأعشم	١١٨
٢٦٧	ابن هيرة	خير الهيصم بن جابر ، أبو يهس	١١٨
٢٧٤	بلال بن أبي بردة	أمر سليان بن عبد الملك	١١٩
٢٧٨	خالد القسرى	الخوارج : داود بن عقبة العبدى	١٢٧
٢٩٠	أبان بن الوليد	أمر عبد العزيز بن مروان وولده	١٢٨
٢٩٥	يوسف بن عمر	عمر بن عبد العزيز	١٢٩
٣٠٧	أبو العجاج السلمي	الخوارج : بسطام بن مرى	١٦٥
٣٠٩	خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك	ولد عمر بن عبد العزيز	١٦٩
٣٢٧	مقتل الوليد بن يزيد	ومن ولد عبد العزيز بن مروان	١٧٦
	أمر يزيد بن الوليد بن عبد الملك	فتنة بن سبيل ، وهو عمرو كيلجة	١٧٦
٣٣٧	ابن مروان	خلافة يزيد بن عبد الملك	١٧٩
٣٤١	أمر إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك	قصة سلامة	١٨٤
٣٤٢	أمر أبي محمد السفيناني بعد مقتل الوليد	أمر عمر بن هيرة	١٨٩
٣٤٣	يوم القناع ، ويوم الفلج الأول بالجماعة	أمر يزيد بن المهلب وقصته	١٩٥
٣٤٤	يوم الفلج الثاني	خير آل المهلب بقتنابيل	٢٢٠
٣٤٤	يوم معدن الصحراء ، ويوم النشاش	أولاد يزيد بن عبد الملك	٢٢٨
٣٤٦	أمر محمد بن مروان ، وولده	الخوارج : عققان	٢٢٩
٣٤٦	أمر مروان بن محمد بن مروان	مسعود بن أبي زينب ، ومصعب بن محمد	
٣٤٧	ولد مروان بن محمد	الولائي ، وسعيد بن يد	٢٣١
	أمر حمص ودمشق ، وأمر يزيد	أمر مسلمة بن عبد الملك	٢٣٢
٣٥٠	ابن خالد القسرى	أولاد مسلمة	٢٣٤
	ثابت بن نعيم بن زرة بن روح	خلافة هشام بن عبد الملك	٢٣٥
٣٥٢	ابن زلتباع الجذاني	أولاد هشام : مسلمة أبو شاعر	٢٣٦
٣٥٣	أمر سليان بن هشام بن عبد الملك	الخوارج : صبيح الخارجي	٢٦١

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
٤٠٤	عبد الرحمن بن عبد الله بن عامر	٣٥٥	خبر يوم المشتب في أيام مروان
٤٠٥	عبد الكريم بن عبد الله بن عامر		الخوارج في ولاية عبد الله بن عمرو
٤٠٧	بنو ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف	٣٥٩	العراق ليزيد بن الوليد الناقص
٤٠٨	أبو حذيفة	٣٥٩	أمر بسطام الشيباني
٤٠٩	سالم مولى أبي حذيفة	٣٦١	أمر الضحاك بن قيس
٤١١	عتبه بن ربيعة ، الوليد بن عتبة	٣٦٨	أمر شيبان بن مسلمة الأكبر الشيباني
٤١١	هشام بن عتبة	٣٧٠	أمر يزيد بن عمرو بن هيرة والخوارج
٤١٢	بنو عبد العزى بن عبد شمس	٣٧٢	أمر شيبان الصغير بن عبد العزيز
٤١٢	أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى	٣٧٢	أمر عمرو بن سالم الشيباني
٤١٣	بنو أمية الأصغر بن عبد شمس		خبر عبد الله بن يحيى بن عمرو بن
٤١٥	بنو المطلب بن عبد مناف	٣٧٣	شرحبيل
٤١٥	عبيدة بن الحارث بن المطلب	٣٧٧	وقعة قديد
٤١٦	مسطح بن أثاثه بن عباد بن المطلب	٣٧٩	وقعة وادي القرى
٤١٧	ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب		خبر صنتاء ، وأمر يحيى بن عبد الله
	السائب بن عبيد بن عبد يزيد ، وجهم	٣٨٢	أبن عمرو الحميري
٤١٨	أبن الصلت ، وعمرو بن علقمة		أمر يحيى بن كرب ، وعبد الله بن
	بنو نوفل بن عبد مناف بن قصي	٣٨٢	معبد
٤١٩	مطعم بن عدى ، وجبير بن مطعم		يزيد بن عمرو بن هيرة عامل مروان
	الحليار بن عدى بن نوفل ، ونافع	٣٨٣	على العراق
٤٢٠	أبن ظريف	٣٨٥	مقتل مروان بن الحكم
٤٢١	مسلم بن قرظلة بن عبد عمرو بن نوفل	٣٨٦	يوم الزاب من أرض الموصل
٤٢١	بنو عبد الدار بن قصي	٣٩٠	أمر بى مروان بن محمد
٤٢١	عثمان بن طلحة ، وشيبة بن عثمان	٣٩١	ذكر من قتل من بني أمية وأتباعهم
	عبيد الله بن الأعجم بن شيبة ،	٣٩٤	أمر حبيب بن مرة المري
٤٢٢	ومصعب الخير بن عمير		ولد أبي عمرو بن أمية ، أبو وجزة ،
	سويط بن حرملة ، وعكرمة بن عامر	٣٩٥	مسافر
٤٢٥	جهم بن قيس ، والحارث بن علقمة	٣٩٦	عقبة بن أبي معيط وولده
٤٢٥	أبن كلدة	٣٩٨	ولد الوليد بن عقبة : أبو قطفة عمرو
	الثنصر والنضير ، ابنا الحارث بن	٣٩٩	عمارة بن عقبة بن أبي معيط
٤٢٥	علقمة		بنو سفيان بن أمية الأكبر بن
	محمد بن المرتفع ، وأبو السائب	٤٠٠	عبد شمس
٤٢٦	بنو عبد بن قصي	٤٠٠	عمرو بن أمية وولده
٤٢٦		٤٠٢	عبد الله بن عامر بن كرز

صفحة	مبحث	
٤٩٣	أولاد عبد الرحمن	٤٢٧ بنو عبد العزى بن قصى
٤٩٥	عبد الله بن أبي بكر	ولد نخويلد بن أسد بن عبد العزى ،
٤٩٦	محمد بن أبي بكر	الزبير بن العوام
٤٩٧	وصية أبي بكر لأمرء الأجناد	السائب بن العوام
	بنو مرة بن كعب بن لؤى ، طلحة	حاتب بن أبي بلتعة
٤٩٨	ابن عبيد الله	عروة بن الزبير
٥٠٥	عثمان بن عبيد الله أخو طلحة	مصعب بن الزبير
٥٠٥	محمد بن مجاهد بن طلحة	عبد الله بن الزبير
٥٠٦	عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة	حكيم بن حزام
	يعقوب بن طلحة ، وأخربشت بن	ورقة بن نوفل
٥٠٦	يعقوب	أولاد حبيب بن أمية بن عبد العزى
٥٠٦	زكريا بن طلحة ، وعيسى بن طلحة	الأسود بن المطلب بن أسد ، وعبد الله
٥٠٨	إسماعيل وإسحاق وعائشة ، بنو طلحة	ابن زعنة
	مريم بنت طلحة ، وعثمان شارب	هبار بن الأسود
٥١٠	الذهب	سعد بن هبار
٥١١	عبيد الله بن معمر	بنو الحارث بن أسد بن عبد العزى ،
٥١٢	عمر بن عبيد الله بن معمر	وأبو البختري
٥١٣	طلحة بن عمر	نسب بنى زهرة بن كلاب بنى مرة
٥١٤	إبراهيم بن طلحة	نخمرة بن نوفل ، والمسور بن نخمرة
٥١٥	جعفر بن طلحة ، وصنيعة أم العيال	عبد الرحمن بن المسور بن نخمرة
٥١٦	من ولد عمير بن عثمان بن عمرو بن كعب	سعد بن أبي وقاص
٥١٧	عبد الله بن جدهان ، وعمير بن جدهان	عتبة بن أبي وقاص ، وعمير بن أبي وقاص
٥١٩	عبيد الله بن أبي مليكة	عبد الرحمن بن عوف
٥١٩	محمد بن المنكدر	الحارث بن زهرة
٥٢١	عون بن عبد الله بن عياش بن أبي هند	حمن بن عوف ، وعبد الله بن عوف
٥٢٣	نسب ولد يقطلة بن مرة بن كعب	أولاد عبد الرحمن بن عوف
٥٢٤	هشام بن المغيرة	حميد بن عبد الرحمن بن عوف
٥٢٥	أبو جهل بن هشام	عبد الحان (X عبد الله) بن شهاب
٥٢٦	الحارث بن هشام	ابن شهاب الزهري
	أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث	بنو تيم بن مرة
٥٢٧	ابن هشام	أبو بكر الصديق
٥٢٨	عمر بن عبد الرحمن بن الحارث	أولاد أبي بكر
٥٣٠	سلمة بن هشام ، والعاص بن هشام	عبد الرحمن بن أبي بكر

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
٥٦٢	وأسيد بن خلف	٥٣١	هشام بن العاص بن هشام بن المغيرة
٥٦٢	معمر بن حبيب بن وهب	٥٣٢	الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة
٥٦٤	قدامة بن مظلوم	٥٣٢	عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة
٥٦٦	حاطب بن الحارث بن معمر	٥٣٣	عمر بن عبد الله
٥٦٧	حطاب بن الحارث ، ومعمر بن الحارث	٥٣٧	مياش بن أبي ربيعة (من المستضعفين)
	جميل وسفيان ابنا معمر ، وهبار	٥٣٧	مهمم بن المغيرة ، وأبو أمية بن المغيرة
٥٦٧	ابن وهب	٥٤٠	خالد بن الوليد بن المغيرة سيف الله
٥٦٧	نبيه بن عثمان بن ربيعة بن أهبان	٥٤٠	هشام بن الوليد قاتل أبي أزيهر
	أبو عزة عمرو بن عبد الله بن عمير	٥٤١	عمارة بن الوليد ، وخالد بن الوليد
٥٦٧	ابن أهيب	٥٤٢	عبد الرحمن بن خالد بن الوليد
	مسافع بن عبد الله ، وأيوب بن حبيب ،	٥٤٣	ولد عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
	ودعوص الرول عريج بن سعد	٥٤٥	الأرقم بن أبي الأرقم
٥٦٨	ابن جمح	٥٤٥	عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
٥٦٨	سعيد بن عامر بن حذيم	٥٤٧	خالد بن عبد الله بن عمر
٥٦٩	أبو مخلوة أوس بن معير بن لوذان		أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد
٥٦٩	سعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله	٥٤٨	ابن هلال
٥٦٩	ربيعة بن دراج	٥٤٩	الأسود بن عبد الأسد
٥٦٩	نسب بن سهم بن عمرو	٥٤٩	سفيان بن عبد الأسد
٥٧١	عبد الله بن الزبير بن قيس بن عدى		حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمرو
٥٧١	خنيس بن حذافة بن قيس	٥٥٠	ابن مخزوم
٥٧٢	عبد الله بن حذافة ، وقيس بن حذافة	٥٥٠	الحكم الجواد بن المطلب بن عبد الله
	العاص بن قيس بن عبد قيس بن عدى ،	٥٥١	عبد العزيز بن المطلب
٥٧٢	وليبه ومنبه ابنا الحجاج	٥٥٢	هرى بن عامر بن مخزوم
٥٧٢	أسد بن سعيد بن سعد	٥٥٣	سعيد بن المسيب
٥٧٢	أبو وداعة بن صبيبة	٥٥٨	سعيد بن عمرو بن جمدة بن هيرة
	مهمم بن سعيد بن سهم ، وهائم	٥٥٨	نسب ولد حصيص بن كعب
٥٧٣	أين سعيد	٥٥٩	ولد جمح ، ولد وهب
٥٧٣	هشام بن سعيد ، وهشم بن سعيد	٥٥٩	صفوان بن أمية
٥٧٣	عمرو بن العاص		ولد صفوان
	ولد عمرو : عبد الله بن عمرو بن	٥٦٠	ربيعة بن أمية بن خلف
٥٧٥	العاص	٥٦١	مسعود بن أمية بن خلف ، وأبي
	عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله		ابن خلف
٥٧٥	ابن عمرو		أحيحة بن خلف ، ووهب بن خلف ،

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
٦٧٠	عمرو ذو الندى بن عبدود	٥٧٥	هشام بن العاص بن وائل
٦٧٠	حويط بن عبد العزى بن أبي قيس		نسب بنى عدى : قرط بن رزاح
٦٧١	عبد الله بن خزيمة بن عبد العزى	٥٧٦	ابن عدى
٦٧١	أبو سبرة بن أبي رهم بن عبد العزى	٥٧٧	عمر بن الخطاب أبو حفص
٦٧٢	وهب بن سعد بن أبي سرح	٦٤٩	عبد الله بن عمر
٦٧٢	عبد الله بن سعد بن أبي سرح	٦٥٢	أولاد عبد الله بن عمر
٦٧٣	أسامة بن عبد الله بن قيس بن شريح	٦٥٣	عبيد الله بن عمر
٦٧٤	ابن أم مكتوم (عمرو بن قيس بن زياد بن الأصم)	٦٥٤	عاصم بن عمر
	ابن العرق (حبان بن أبي قيس بن علقمة)	٦٥٥	عبد الرحمن الحخير بن عمر
٦٧٥	أم شريك غزية بنت دودان بن عوف	٦٥٥	زيد بن الخطاب
٦٧٥	خدش بن البشير بن الأصم	٦٥٦	عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب
٦٧٦	بسر بن أبي أريطة	٦٥٦	زيد بن عمرو بن نفيل
٦٧٦	نسب بنى سامة بن لؤى	٦٥٨	سعيد بن زيد
٦٧٧	نسب بنى خزيمه بن لؤى	٦٦٠	عبد نهم بن نفيل
٦٧٨	نسب بنى سعد بن لؤى		عبد الله بن قرط بن رزاح بن حبيب
٦٧٨	نسب بنى الحارث بن لؤى		ابن تميم ، وسراقة بن. المتمر
٦٧٩	نسب بنى تيم الأدم بن غالب	٦٦٠	وعمر بن سراقة
	قطبة العاقر (فرس البلقاء البيضاء)	٦٦١	عبيد بن عويج بن عدى
٦٨٠	نسب بنى محارب بن فهر		نعم النحام بن عبد الله بن أسيد
٦٨١	الضمحاك بن قيس	٦٦١	المويجى
٦٨٦	حبيب بن مسلمة بن مالك		عدى بن نضلة ، ومطيع بن الأسود
٦٨٦	ضرار بن الخطاب بن مرداس	٦٦٢	ابن حارثة بن نضلة
٦٨٨	كرز بن جابر بن حسل		معمر بن عبد الله بن نضلة ، وعروة
	عمرو بن أبي عمرو ، ووديمة بن الحارث		ابن أبي أثالة ، وعامر بن عبد الله
٦٨٨	قيس بن الحارث (وهو الخليل)	٦٦٣	ابن عبيد بن عويج
٦٩٠	ولد الظرب بن الحارث	٦٦٤	أبو الجهم بن حذيفة بن غانم
٦٩٠	عبيدة بن عوف	٦٦٦	نسب بنى عامر بن لؤى
	عبد الرحمن بن عقية بن نافع بن عبد قيس		سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبدود
٦٩١		٦٦٦	عبد الله بن سهيل
		٦٦٧	سهل بن عمرو
		٦٦٨	سكران وسليط وحاطب ، بنو عمرو
		٦٦٩	عبد الله بن أبي قيس بن عبدود

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
	بنو ليث ، مالك بن الحويرث ،	٦٩١	أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح
٧٠٧	غالب بن عبد الله	٦٩٤	عياض بن غنم (وهو عبد غنم)
٧٠٨	عدي بن الدليل ، ربيعة بن أمية		عياض بن زهير ، وعمرو بن الحارث
٧٠٩	أبو أناس ، عوف بن الأضبط	٦٩٤	ابن زهير
٧١٠	أبو الأسود الدؤل	٦٩٤	سهل بن البيضاء
	حماس بن خالد الدؤل ، نوفل بن	٦٩٥	سهل بن البيضاء ، وصقوان بن البيضاء
٧١٣	معاوية	٦٩٦	عمرو ووهب ، ابنا أبي سرح
٧١٤	ربيعة بن عباد الدؤل	٦٩٦	ابن هربة
٧١٤	عمرو بن أمية الضمري	٦٩٦	حارثة بن يخلد بن النضر بن كنانة
٧١٥	عمرو بن يثرب		(وبه انقضى نسب قريش)
٧١٥	أبو الجعد الضمري	٦٩٧	نسب بني كنانة
٧١٥	الحكم بن عمرو بن مخدج الفغاري	٦٩٨	ولد بكر بن عبد مناة بن كنانة
٧١٦	أبو سريحة الفغاري حليفة بن اللثية	٦٩٩	بنو الملوح بن يعمر
٧١٦	أبو ذر الفغاري	٦٩٩	بنو عبد الله بن يعمر
	إجماء بن رجفة ، خفاف بن إجماء	٦٩٩	حميضاه وهو بلعاء
٧١٨	الفغاري	٧٠٠	جدامة بن قيس
٧١٨	عزة بنت جميل (صاحبة كثير)	٧٠١	بنو أسمر بن يعمر ، بنو لقيط بن يعمر
٧١٩	خالد بن سيار ، أبو رهم الفغاري	٧٠٢	بنو كلب بن عوف ، نميلة بن عبد الله
٧١٩	أبو بصرة الفغاري	٧٠٢	مقبس بن صبابه ، هشام بن صبابه
٧١٩	عباد بن خالد الفغاري من أهل الصفة		بنو شجع بن عامر بن الليث ،
	وهب بن حليفة ، سباع بن عرفة ،	٧٣٠	وأبن البرصاء
٧٢٠	رافع بن عمرو	٧٠٣	أبو واقد الليثي
	جهجاه الفغاري ، عواك بن مالك		بنو عتودة بن عامر بن الليث ،
٧٢٠	الفغاري	٧٠٣	وعبد الله بن شداد
٧٢١	سرملة بن جشم ، علقمة بن مجزز		بنو سعد بن الليث ، أبو الطفيل عامر
٧٢١	مبذول بن عامر بن عبد مناة	٧٠٤	بن وائلة
٧٢١	قمن بن عامر ، وجذيمة (وهم الزندان)	٧٠٤	إياس ونخالد وعاتل وعامر ، بنو البكير
٧٢٢	حلف الأحابيش	٧٠٥	وائلة بن الأصمغ
	حليس بن علقمة رئيس الأحابيش		بنو جندع بن ليث ، أمية الشاعر
٧٢٢	يوم أحد	٧٠٦	ابن حراثان
٧٢٣	ربيعة بن مكدم	٧٠٦	سيار بن رافع
	بنو ققيم ، جنادة القلمس (صاحب		عبيد بن عمير بن قتادة ، عبادة
٧٢٤	النسي).	٧٠٧	أبن قرص

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
٧٥٣	نسب هذيل	٧٢٥	جهور بن جندب (صاحب الاواء يوم صفين)
٧٥٤	عبد الله بن مسعود	٧٢٧	نسب بني المون
٧٥٦	أصحاب الفتوى من أصحاب رسول الله	٧٢٨	من القارة ؛ مسعود بن عامر
٧٦٠	وصية ابن مسعود إلى الزبير	٧٢٨	نسب بني أسد بن خزيمه
	عتبة بن مسعود ، عون بن عبد الله	٧٢٩	بنو الأشتر بن جحوان
٧٦٢	ابن عتبة	٧٣٠	طليحة بن خويلد الأسدي
	عمرو بن عيسى بن مسعود ، صهر	٧٣١	الكيت الشاعر بن معروف بن كيث
٧٦٩	القي الشاعر	٧٣٢	حبيب بن مطهر
٧٦٩	ساعلة بن جؤبة	٧٣٣	عباد بن ثعلبة بن منقذ
	البريق عياض بن خويلد ، أبو خراش	٧٣٤	قيس بن مسهر بن خليل
٧٧٠	خويلد	٧٣٥	خالد بن الأبيع بن عبد الله بن الحارث
	المتنخل ، الداخيل ، قيس بن عيزارة ،	٧٣٦	بشر بن غالب بن مالك بن الربيع
٧٧١	أبو العيال بدر		بنو جشم بن الحارث ، أبو حصين
	أبو ذؤيب ، سلمة بن الحقيق ، ذات	٧٤٠	الفقيه
٧٧٣	التحيين	٧٤١	عبيد بن الأبرص الشاعر الفقيه
	أبو بكر الهذيل المحدث ، الجارود بن		المقع بن ثممة ، مرداس بن جذام
٧٧٥	أبي سبرة	٧٤٢	الشاعر
٧٧٥	عبد الله بن يزيد	٧٤٣	حضرى بن عامر بن مؤالة
٧٨٦	نسب ولد طابخة		زدار بن الأزور ، يزيد بن أنس
٧٨٦	ثور أطحل ، تيم الرباب	٧٤٤	ابن كلاب بن طفيل
	خزيمة بن عاصم ، سلمى بنت الحارث		زدر بن حبيش ، عبد الله بن جحش
٧٨٧	ابن مرة	٧٤٥	ابن رباب
٧٨٨	النمر بن تولب الشاعر		عبد بن جحش ، عبيد الله بن جحش ،
	السمهري اللص بن أويس ، زهير	٧٤٦	شجاع بن وهب
٧٨٩	ابن أقيش		عقبة بن وهب ، قيس بن عبد الله ،
٧٩٠	بنو صريم بن وائلة ، عصمة بن زبير	٧٤٧	عكاشة بن محصن
٧٩١	جندب بن جرعاب بن أبي قرنة	٧٤٧	أبو سنان بن محصن ، ربيعة بن أكثم
٧٩١	بنو ثشبة ، التعمان بن مالك بن الحارث	٧٤٨	محرز بن فضلة ، أربد بن حمير
٧٩٢	بنو وداعة	٧٤٩	سماء بن حمزة المالكي
٧٩٣	عمر بن لجأ	٧٥٠	شقيق بن سلمة أبو وائل
٧٩٤	إبراهيم بن يزيد القتيبي الفقيه	٧٥١	قبيصة بن ذؤيب ، المعرو بن سويد
٧٩٥	عمرو بن لجأ		

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
	الأضجيم بن خناس ، معد بن عوف ،	٧٩٦	نسب عدى بن عبد مناة بن أد
٨٣٩	فواس بن عصمة	٧٩٨	بنو ذكوان بن مالك
	بجور بن دلجة ، العلاء بن قرطلة ،	٨٠٠	تميم بن الدئل ، شرار بن ثعلبة المحيط
٨٤٠	المنجاب بن راشد	٨٠١	أبو نعامه عمرو بن عيسى ، أبو قتادة
٨٤١	الشفافى أبو عمر بن حميد	٨٠١	نسب ثور بن عبد مناة بن اد
	القاسم بن عبد الرحمن ، عبد الرحمن	٨٠٢	الربيع بن خثيم الثوري
٨٤١	ابن مسعود	٨٠٨	سفيان الثوري بن سعيد بن مسروق
	سليمان بن عامر ، أبو سواج عباد	٨١٣	نسب مزينة ، يلال بن الحارث المزني
٨٤٢	ابن خلف		معقل بن سنان الصبحي ، زهير بن
٨٤٣	بشر بن وطف ، عدى بن أمية	٨١٤	أبي سلمى
٨٤٣	صفوان بن صباح بن طريف	٨١٤	كعب بن زهير صاحب البردة النبوية
٨٤٤	الخنثف بن السجف	٨١٥	النعمان بن عمرو بن مقرن
٨٤٤	جرير بن عبد الحميد المحدث الرازي		عمرو بن عامر ، معبد بن خليد ،
٨٤٦	نسب ولد مرة بن اد	٨١٦	معقل بن يسار
٨٤٨	بنو الشعير ، أبو بكر بن صبيح	٨١٦	شريح بن ضمرة المزني
٨٥٠	حنظلة بن مالك بن زيد مناة		خزاعي بن عبد نهم ، عبد الله بن
٨٥١	عبد الله بن دارم بن مالك	٨١٧	المفضل ، معن بن أوس
٨٥٢	حاجب بن زرارة	٨١٨	بشر بن المنخفz
٨٥٣	عطارد بن حاجب	٨١٩	إياس بن معاوية القاضى
٨٥٤	محمد بن عمير بن عطارد	٨٢٥	ذو البجادين
٨٥٥	نعم بن القمقام بن معبد بن زرارة	٨٢٦	بكر بن عبد الله المزني
٨٥٧	قيس بن عطارد بن حاجب	٨٢٨	نسب حميس بن اد
٨٥٧	لقيط بن زرارة	٨٢٩	نسب بئى ضبة بن اد
٨٥٩	علقمة بن زرارة بن عدس	٨٣٠	بنو مالك بن زيد بن كعب
٨٦٠	المأمون بن شيبان بن علقمة	٨٣٣	عبد الله بن شيرمة قاضى الكوفة
	ولد أبي الحارث بن زرارة ، عبيدة	٨٣٣	مشجور بن غيلان
٨٦١	ابن الربيع		الرقاد بن المنذر بن شرار ، علقمة
٨٦٢	خزيمة بن زرارة	٨٣٥	أبن موهوب
	معبد بن زرارة ، يوم رحران ،		ربيعة بن مقروم الشاعر ، عميرة بن
٨٦٣	القمقام بن معبد بن زرارة	٨٣٧	يئزى
٨٦٤	ولد القمقام	٨٣٧	قيس بن عبد الله بن عسس
٨٦٦	خبر اواره ويئى تميم فى يوم اواره		أنيف بن جبلة ، مالك بن المنتفق ،
٨٦٨	بنو عبد الله بن دارم	٨٣٨	عاصم بن خليفه

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
٩١٣	السجف بن سعد	٧٦٩	بنو مالك بن زيد بن عبد الله بن دارم
٩١٣	بنو مالك بن ربيعة، العباس بن عبد الله		خالده بن علقمة ، حق بن زيد ،
٩١٤	حرملة بن زفر ، سلمى بن القين	٨٧٠	ريبعة بن زيد ، عدس بن زيد
٩١٤	يعل بن أمية/منية (؟)	٨٧١	هلال بن وكيع ، مسكين بن دارم
٩١٥	ولد الصدى بن مالك بن حنظلة	٨٧٢	بنو مجاشع بن دارم
٩١٦	بنو الأبروع بن حنظلة ، بنو حميرى	٨٧٢	الأقرع بن حابس
٩١٦	سحيم بن وثيل الشاعر		فاجع بن عقال بن محمد بن سفيان
	حبيب (: أعيفر بن أبي عمرو بن	٨٧٤	ابن مجاشع
٩١٨	(إهاب)	٨٧٤	صمصمة بن ناجية
٩١٨	تسمية من كان يدخل مكة ممعًا لحاله	٨٧٥	شبة بن عقال بن صمصمة
٩١٨	مطر بن ناجية بن ذروة	٨٧٦	الأخطل
	الجنبة بن طارق بن عمرو بن حوط	٨٧٦	الفرزوق هام بن غالب بن صمصمة
٩١٩	ابن سلمى	٨٩٥	حنظلة بن عقال بن صمصمة
٩٢١	يزيد بن قنعب بن عتاب	٨٩٥	عياض بن حمار
٩٢٢	عتاب بن ورقاء ، خالد بن عتاب		سفيان بن مجاشع ، الكلاب الأول
٩٢٣	شبيث بن رعى ، سلمى بن ذؤيب	٨٩٧	(بنو على بن سفيان)
	بنو عبد الله بن رباح ، بنو حميرى	٩٠٠	البعيث الشاعر وهو حداس بن بشر
٩٢٤	ابن رباح	٩٠١	الأصبع بن نبانة بن الحارث ، بنو القرمط
٩٢٥	حشيش بن عمران	٩٠١	بنو عامر بن مجاشع ، عبد الله بن نائشة
٩٢٧	بنو كعب بن رباح ، أبو الكهيم	٩٠٢	نسب بني نهشل بن دارم
٩٢٨	بنو ثعلبة بن يربوع ، عتيبة بن الحارث	٩٠٣	يوم ذى نعب
٩٣٠	حرزة بن عتيبة	٩٠٤	نعم بن الثولاء بن مسعود بن خالد
٩٣١	حبيب بن غراش ، واقد بن عبد الله	٩٠٥	الأشهب بن ربيعة الشاعر
٩٣٢	بنو عبيد ، عبد الله بن الحارث	٩٠٦	هودة بن جروك بن نهشل
٩٣٢	مالك بن نورية ، متمم بن نورية	٩٠٧	نهشل بن حوى بن ضمرة بن ضمرة
	صرد بن حمرة ، معدان بن عميرة	٩٠٨	مالك بن حوى
٩٣٤	ابن طارق	٩١٠	بنو قطن بن نهشل ، خازم بن خزيمه
٩٣٥	الأسود بن الأوس بن حمرة		أبو الفريرة كثير بن عبد الله بن مالك
٩٣٦	طفييل بن مرداس	٩١٠	ابن هبيرة بن صغر
	بنو ثعلبة بن يربوع ، يزيد بن		بنو مناف بن دارم ، حكيم بن أبي
٩٣٦	الفخارية	٩١١	كرشاه
	بنو غداة ، ابن أبي سود : (وكيع	٩١١	بنو حرز بن دارم
٩٣٧	ابن حسان بن قيس)	٩١٢	بنو طهية ، العدل بن حكيم

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
٩٩٣	حزن بن جزى بن جندل ، عصمة	٩٣٨	الربيع بن عمرو الأجدز
٩٩٣	ابن سنان بن خالد	٩٣٩	المكص الشاعر
٩٩٤	فدكي بن أعبد بن أسعد		حارثة وذراع ابنا زيد بن حصين
٩٩٤	عقبة بن جبار ، مجاعة بن سمر	٩٣٩	ابن قطن
	الأوسد بن سريع ، عمارة بن الأسود	٩٤١	بنو ضبارى بن عبيد بن ثعلبة
٩٩٤	ابن قيس	٩٤١	الشمرذل بن شريك
٩٩٤	الأحنف بن قيس بن معاوية	٩٤٢	عبيد وأبو مالك ومودود ، بنو أبي سبع
١٠١٠	صمصع بن معاوية	٩٤٣	عتيبة بن أسيد بن حنائة
	بنو النزال ، عكراس بن دويب	٩٤٤	ثمالة بن سيف ، حارثة بن بدر السليطي
	فرعان ، مجاعة بن خالد (من بني	٩٤٥	سليط بن سليط
١٠١٢	الخليفة)		منذر ، وعوف ، وضعضم ، بنو عمر
١٠١٣	سلامة بن جندل الشاعر	٩٤٥	ابن ربوع
١٠١٤	ياسين بن بشر الخارجي	٩٤٦	سعد الراية
١٠١٥	عطارد بن عوف بن كعب بن سعد	٩٤٧	نسب بنى كليب بن ربوع بن حنظلة
١٠١٦	بنو هذلة ، زريقان بن بدر	٩٤٧	جرير بن عطية بن الحظفاء الشاعر
١٠١٧	عباس بن الزريقان		عبد بن مقلد بن منقلد ، عبد الله
	المغيرة بن الفرع ، مالك بن عطارد	٩٦٢	ابن عثمان
١٠١٨	ابن عوف	٩٦٣	يزيد بن شراجة
١٠٢٣	أبو رجاء العطاردي عمران بن تميم	٩٦٣	نسب من بنى من ولد حنظلة
١٠٢٤	بنو جشم بن عوف ، حي بن هزال	٩٦٥	أبو بلال مرداس ، وعروة ابنا أدبة
	الأضبط بن قريع الشاعر ، الحارث	٩٦٧	الظلم بن حنظلة ، غالب بن حنظلة
١٠٢٥	ابن هلال بن قدامة	٩٦٨	بنو ربيعة بن مالك
١٠٢٦	أوس بن مغرا القريني الشاعر	٩٦٨	علقمة بن سهل الحصى أبو الوضاح
١٠٢٧	الحبيل ربيعة بن عوف بن قتال	٩٦٨	أنسب بنى سعد بن زيد مذاة بن تميم
١٠٢٨	قدامة بن جراد الشاعر	٩٦٩	حنظلة بن عرادة الشاعر
١٠٢٩	بنو حمان ، ثمر بن مرة	٩٧٠	عمس بن سلامة
١٠٢٩	خيبران ، وحسان ابنا لؤذا [ن]	٩٧٦	بنو عمرو بن الأهم ، أبو بشير
١٠٢٩	أبو نخيلة الرازي معمر		خالد بن صفوان بن عبد الله بن عمرو
١٠٣٠	عمرو بن جرموز ، قتادة بن زهير	٩٧٧	ابن الأهم
١٠٣٠	جارية بن قدامة	٩٩١	ربيع بن خالد
١٠٣٢	عليلة أبو العلاء ، عراف البامة	٩٩٢	عبد الله بن عبد الله بن الأهم
١٠٣٢	عيس بن عواف ، عتاب بن غلاق	٩٩٢	خاقان بن عبد الله ، مجزر بن شهاب
١٠٣٤	عتيقة بن يزيد ، كليب بن مالك		

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
	قطري بن الفجاءة ، حبيب بن حبيب ، هلال بن أحوز ، مالك بن الربيع	١٠٣٤	بنو مالك ، كساب
١٠٥٩	خفاف بن هبيرة ، سعيد بن مسعود	١٠٣٥	توبة بن مفسر ، الأغلب بن سالم
١٠٦٠	ابن الحكم		المنخل بن خليل ، عبقري بن خويلد ، عبد الرحمن بن عبيد بن الحوثة ، جوث بن قتادة ، لإياس بن قتادة
١٠٦١	مرة بن عمرو ، شعبة بن القلم		عبد الله بن الطيب الشاعر ، زبير
١٠٦١	أبو الهمام	١٠٣٧	ابن طفيل
١٠٦١	عباد بن علقمة ، حاجب بن ذبيان	١٠٤١	نسب بن عمرو بن تميم
١٠٦١	غمارق بن شهاب الشاعر	١٠٤٢	قدامة بن الأعور ، بنو المنبر
١٠٦٢	بنو خزاعي بن مازن ، مازن بن جحش	١٠٤٢	زفجاع بن الحارث بن جناب
١٠٦٢	بنو زيد مناة بن حرقوص بن مازن	١٠٤٢	عبد الله بن حبيب
١٠٦٤	شعبة بن عثمان ، زهير السكب بن عمرو	١٠٤٣	الأخضس بن قيس
١٠٦٣	النضر بن شميل بن غرشة	١٠٤٥	الشيطان بن معاوية بن الجوث
١٠٦٥	أبو عمرو بن العلاء	١٠٤٥	عامر بن عبد قيس
١٠٦٦	بنو وازم بن مازن	١٠٤٩	البلتع الشاعر ، هند بن كثيف
١٠٦٦	قسامة وعقبة ابنا زهير	١٠٥٠	سوار بن عبد الله بن قدامة
١٠٦٦	عاصم بن جوريرة ، بنو حرقوص	١٠٥٠	حصين بن الحر
١٠٦٦	شرسفة بن خليث	١٠٥٠	بنو حارثة بن كعب بن المنبر
	بنو حشيش بن حرقوص ، العطر	١٠٥٢	بنو علاج بن كثة ، قتل يوم الصفقة
	وهو الحصين بن كدير ، سعد	١٠٥٢	عطية بن شبل ، أبو الدرداء
	ابن قرمان ، بنو عيش ، صالح	١٠٥٣	زبيب الذي نادى من وراء الحجرات
	ابن كدير ، أوفى بن مطر المازني ، بكر بن الحرماز	١٠٥٣	بنو عمرو بن خندف ، رخصة بن قوط
١٠٦٧	عبد الله الأعور الكذاب الحرمازي	١٠٥٤	العلاء بن حرير
١٠٦٨	الشاعر	١٠٥٥	ورد بن الثلق العنبري الخراساني
١٠٦٩	عمرو بن المهجم بن عمرو بن تميم		ولد الحنيط بن عمرو بن تميم ، عباد
	بنو سعد بن المهجم ، سهم بن غالب	١٠٥٦	ابن الحصين
١٠٧٠	الحارثي	١٠٥٦	بلدة عبادان وبها رباط وكان كنيسة
١٠٧٠	بنوغيث ، الأخرم	١٠٥٧	حسكة بن عتاب أبو عتاب
	سطيم بن سعيد ، عدى بن نوفل ، أبو تميمية		ولد كعب بن عمرو بن تميم ، عتيبة
١٠٧١	عامر بن أبي		ابن مرداس الشاعر ، عقيم بن قيس
١٠٧١		١٠٥٨	ولد ذؤيب بن كعب ، ولد عوف
			ابن كعب
			بنو جابر بن رالان ، بنو كابية ،

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
١٠٩٣	عقيل بن علفة	١٠٧٢	نقير بن حرمة ، حربية الشاعر
١٠٩٣	الناخبة اللبنياني	١٠٧٢	حرمود الهيمبي
	عقيل بن علفة بن الحارث ، حصين	١٠٧٣	هند بن أبي هالة ، حنظلة بن الربيع
١٠٩٦	ابن ضمضم	١٠٧٣	رياح بن الربيع
١٠٩٨	الحارث بن ظالم	١٠٧٣	أكرم بن صيق وحكمه
١١٠١	بنو مرة ، قيس بن زحل		عوف وقمقاع ابنا صفوان ، ربي
١١٠٢	ابن ميادة الشاعر	١٠٨٣	ابن عامر
١١٠٦	عمرو بن معوذ ، عبد الملك بن ضبارة	١٠٨٤	سنة بن خالد ، حجر بن عمير
١١٠٦	المثلث بن رياح		صفوان بن صفوان ، صفوان بن
١١٠٧	مسلم بن عقبة بن رياح ، عثان بن	١٠٨٤	مالك بن صفوان
١١٠٧	جنيان	١٠٨٤	عمرو بن يزيد
	بنو ربيعة ، غالب بن عوف ،	١٠٨٦	أوس بن حجر
١١٠٧	بشامة الشاعر	١٠٨٦	حسان بن سعد صاحب المئارة
	الصقر بن عبد الله ، عامر بن ضبارة		الكلب بن عمر الشاعر ، ماعز بن
١١٠٨	الوليد بن بلند	١٠٨٦	مالك الزاهد
	معن بن حذيفة ، أبو غطفان كاتب	١٠٨٦	هارون بن رياح ، مرثد بن صرد
١١١٠	عثان		حسان بن سعد ، الأملق الطليبي
١١١١	مرداس بن ظالم	١٠٨٧	الكاهن
١١١١	أبو الرئيس عباد بن عباس الشاعر	١٠٨٨	نسب قيس ، قيس بن الناس بن مضر
١١١٣	ربيعة بن عبد الله ، شريح بن بجير	١٠٨٨	محمد من جبلة بن أهبان
١١١٣	الحادرة ومزرد الشاعران	١٠٨٩	ذبيان بن يغيث ، سعد بن ذبيان
١١١٣	علقة بن عبيد ، مالك بن سبيع		عوف بن سعد ، مرة بن عوف ،
١١١٣	شماخ الشاعر	١٠٨٩	غيظ بن مرة
	عبد الله بن الحجاج ، جبل بن جوال		نثبة بن غيظ ، يزيد وخارجة ابنا
١١١٦	الشاعر	١٠٩٠	ستان
	أبو ياس بن حذمة ، جبلة بن وهبان		الحارث بن عوف بن ستان ، الصقر
١١١٧	العملي	١٠٩١	بن حبيب
١١١٨	نسب بنى فزارة		الجنيدي بن عبد الرحمن وأبى السند
	يزيد بن عمر بن هيرة ، جميل	١٠٩٢	وخراسان
١١١٩	ابن حمران		خريم بن عمرو ، أبو الهيدام عامر
١١١٩	المثنى بن يزيد ، الربيع بن ضبع	١٠٩٢	ابن عمارة
١١١٩	الحارث بن عمر بن جرعة الشاعر	١٠٩٢	شبيب بن البرصاء الشاعر ، وأبو يزيد
١١١٩	حسان الجواد	١٠٩٢	عبيد بن نثبة بن مرة بن غيظ

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
١١٤٢	قيس بن زهير صاحب داحس ، وابنه مساور	١١٢٠	حصين بن جندب بن خنيس ثبث بن قيس ، كردم وكريدم ابنا
١١٤٢	أسود بن حبيب بن جمانة بن قيس	١١٢٠	شمعة
١١٤٣	قعقاع بن خليل بن جزء ، العباس	١١٢٠	حذيفة بن بدر الذي قتله عيس
١١٤٣	أبن جزء	١١٢٨	حصن بن حذيفة
١١٤٣	قرة بن حصين بن فضالة	١١٢٨	عبيدة بن حصن
١١٤٣	أبو حليل بن شداد	١١٣٠	أسماء بن خارجة بن حصن
١١٤٣	مروان القرط بن زنباع ، بشير بن أبي	١١٣٠	أبو إسحاق الفزاري المحدث
١١٤٣	عروة بن عمرو الحذيمي ، شريح	١١٣١	عويط التتواني الشاعر
١١٤٣	أبن أوفى	١١٣١	حصان بن حسن ، ضبيعة ، سمى
١١٤٤	أبو الشعب عكرشة ، أبي بن عمارة	١١٣١	أبن مازن
١١٤٤	بنو أسيد بن جذيمة ، عفيرة بن حليس		بنو المشرام ، زبان بن سيار ، قطبة
١١٤٤	بنو خلف بن رواحة ، العباس	١١٣٢	أبن سيار
١١٤٤	أبن شريك		هرم بن قطبة بن سيار ، حلحلة
	قفال بن واقد ، بنو عوير بن	١١٣٣	أبن قيس
١١٤٤	رواحة		الربيع بن قعب ، بدر بن جزاز ،
١١٤٤	رهدم وقيس ابنا حزن		قيس بن عتبس ، هلال بن شمع ،
	بنو روح بن ربيعة ، حذيفة بن	١١٣٣	عصيم بن شمع ، عوف بن هلال
١١٤٥	حسيل بن جابر	١١٣٤	جبار بن نجبة ، حمران بن مكروه
	بنو مخزوم بن مالك ، ضبيعة بن	١١٣٥	عفاق بن المسيح ، عروة بن الككيم
١١٤٦	الحارث		عمرو بن جابر بن خشين ، مالك
	جبان بن حصين الشاعر ، الوليد	١١٣٥	أبن حمار
١١٤٦	أبن سمالك	١١٣٥	مالك بن حمار بن حزن بن عمرو
١١٤٦	أبو حصن بن لقان ، سباع بن يزيد	١١٣٦	مالك بن لاق ، مالك بن حمار
١١٤٦	أبي بن حمام الشاعر	١١٣٦	عميلة بن كلدة بن هلال بن حزن
١١٤٧	أبو السهمى عنترة بن شداد	١١٣٧	غراب بن ظالم بن فزارة
	الحطيثة جرويل بن أوس ، خالد	١١٣٧	بيس بن هلال
١١٤٨	أبن سنان	١١٣٩	أبو الحضرامة بن الحسيب بن نجبة
١١٤٨	خبر ناز الحدثان	١١٣٩	بنو زئيم ، عمرو بن سمرة
١١٤٩	قمبيصة بن ضبيعة ، خراش بن جحش	١١٤٠	حذف الفزاري ، ثابت بن واقع
	هدم بن مسعود ، بسر بن الحارث		بنو عيس بن بغيض ، بنو ربوع
١١٤٩	قدامة بن علقمة	١١٤١	أبن مازن
١١٤٩	قنان بن دارم ، الربيع بن زياد	١١٤٢	نوح جذيمة بن رواحة بن ربيعة

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
	بنو سالم بن عبيد ، كعب بن سعد ،	١١٥٠	قرة بن شريك ، عمرو بن الأسلمع
١١٦٨	نافع بن حليفة	١١٥٠	عروة الصماليك بن الورد الشاعر
	رياح بن الأشل الهلال ، الخمس	١١٥٠	بنو عطية
١١٦٨	أبى ربيع بن هلال	١١٥١	بنو جذيمة ، زهير ، أبو الأبيض
١١٦٩	طفيل الخليل الشاعر بن عوف بن خلف	١١٥١	عثمان بن مسعود ، فزات بن سالم
	قيس بن جحوان ، عل بن العذير ،	١١٥١	سليك بن مسحل
١١٦٩	الحارث بن مويك	١١٥٢	نسب أمجاد بن بغيض
	مرداس بن مويك ، حمزة بن طارق	١١٥٤	عقبة بن مليس ، جارية بن جميل
١١٦٩	ابن عبد العزيز أستاذ ابن الكلبي	١١٥٤	أبو سلمة بن نبيط الفقيه الأشجعي
	بنو عتريف بن سعد ، سمر ، بنو	١١٥٥	هوف بن مالك الأشجعي
١١٧٠	هزيم بن سعد	١١٥٥	نسب بني عبد الله بن غطفان
	شهاب بن سبيع ، بنو زمان بن كعب	١١٥٦	بنو جوشن ، طيلة الشاعر
	علائة بن وهب ، العلام بن	١١٥٦	ابن أم صاحب الشاعر
١١٧٠	المنهال ، سنان بن عباد	١١٥٧	شوال بن المرقع ، طليل العرائس
	ريبعة بن الحارث ، بنو ضبيبة بن	١١٥٧	بنو أعصر بن سعد ..
١١٧١	العوراء		عمارة بن عبد العزى ، الأحذب بن
١١٧٢	نافع بن خليفة الشاعر	١١٥٨	عمرو ، سهم بن عمرو
١١٧٤	نسب عدوان ، أبو سيارة		أبو أمامة ، بكر بن حبيب ، دريد
	بنو ثعلبة بن ظرب ، ذو الإصبع	١١٥٩	ابن رياح
١١٧٧	الشاعر		مصرف بن الحجاج ، بنو صحب
١١٧٩	وهيب (قبيلة من عدوان)	١١٥٩	ابن مالك
	نسب فهم بن عمرو ، أعشى طرود		حجيل بن فضلة بن صبيح ، أصمخ
١١٨٠	الشاعر		ابن مظهر
١١٨٠	تأبط شرا ثابت بن جابر الشاعر	١١٦٠	قتيبة بن مسلم بن عمرو
١١٨٣	بنو يصر	١١٦١	الحارث بن حبيب ، حيان بن يزيد
١١٨٥	بنو محارب بن خصفة ، عائذ بن سعيد		السهمي
١١٨٥	سهم بن مرة	١١٦٥	قرة بن حيان من بني عمرو بن عبد ،
	يزيد بن هيرة ، محسن بن سواه ،		صاحب قنطرة قرة
١١٨٧	مضر بن أنس	١١٦٥	عبد الرحمن بن منقلد الباهلي ، المثلج
١١٨٧	فقيح بن سالم	١١٦٧	عبد الملك بن جمامة الشاعر
١١٨٨	الحضرى الشاعر ، جامع الهاربي	١١٦٧	نسب غنى
١١٨٨	نسب بني مازن بن منصور	١١٦٧	حشرم بن عامر ، حصين بن يربوع
١١٨٨	عتبة بن غزوان وبناء البصرة		

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
١٢٠٣	صفوان بن المفضل		نسب بني سليم بن منصور ، بشر
	الورد بن خالد بن حذيفة ، عمرو	١١٨٩	ابن قيس
١٢٠٤	ابن عتبة		القمجاء بجير بن لياس ، بنو الشريد
١٢٠٦	منصور بن عمرو بن عاصبة	١١٩٠	مضر ، معاوية ، خنساء الشاعرة
	نبيشة بن حبيب ، حبان بن الحكم ،	١١٩١	خفاف بن ندية ، هند الأغر بن خالد
١٢٠٩	كرار بن مالك		أبو العالج كبير بن فروة ، هذلة
١٢٠٩	جعدة ، أبو عبد الرحمن السلمي	١١٩٢	ابن الحارث
١٢١٠	عباس بن أنس الأصم	١١٩٣	نبيشة بن الحارث ، وحوش بن شيخ
١٢١٠	نسب ثقيف	١١٩٣	يزيد بن الأخنس
١٢١١	عروة بن مسعود بن معتب		مجانة بن مسعود ، عبد الله بن خازم
١٢١١	المغيرة بن شعبة	١١٩٤	ابن أسماء بن الصلت
١٢١٦	جبير بن حية بن معتب	١١٩٧	قيس بن الصلت ، ربيع بن ربيعة
١٢١٧	الحجاج بن يوسف		بنو رعل ، أنس بن عباس ،
١٢٥٨	البراء بن قتيبة	١١٩٧	بنو نثبة
١٢٥٩	يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم		زرعة بن السليب وهو ابن قرقرة
١٢٦١	غيلان بن سلمة بن معتب الشاعر	١١٩٧	الشاعر
١٢٦٢	منبه بن شبيل بن العجلان	١١٩٧	يزيد بن أسيد
١٢٦٣	طريح بن إسماعيل العلاجي الشاعر		المهال بن قنان ، سويد بن جوين
١٢٦٥	أبي وهو الأخنس بن شريق	١١٩٨	الشاعر
	الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج	١١٩٨	قصة حجاج بن علاط
١٢٦٥	الطبيب	١١٩٩	عباس بن هرماس بن أبي عامر الشاعر
١٢٦٦	يوسف بن سميد بن الحجاج	١٢٠٠	دبية سادن العزى بطلن فخله
١٢٦٦	العلاء بن جارية بن عبد الله		عباد بن شيبان بن جابر ، عتبة
١٢٦٦	أبو محجن بن حبيب الشاعر الفارس	١٢٠٠	ابن فرقد
١٢٦٧	كنانة بن عبد يا ليل		المنصور بن المعتز ، المتعق بن
١٢٦٧	أمية بن أبي الصلت الشاعر اليهودي	١٢٠٢	مالك
	وهب بن أبي خويلد بن ظولم	١٢٠٢	حكيم بن مية
١٢٦٨	ابن عوف	١٢٠٣	أبو الأعور عمرو بن سفیان السلمي

أنساب الأشراف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه تفتي

[نسب نوح وأولاده : ^(١)]

١- قال أحمد بن يحيى بن جابر : أخبرني جماعة من أهل العلم بالكتب قالوا :
نوح عليه السلام بن لامك بن متوشلخ بن أخنوخ — وهو إدريس عليه
السلام — بن يارد بن مهلائيل ^(٢) بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم .
٢- وقالوا : لما قتل قاتين بن آدم أخاه هابيل ، وُلد لآدم شيث . فقال
آدم : هذا هبة من الله ، وخلفُ صدقٍ من هابيل . فسمي شيث : هبة الله .

٣- وروى عن محمد بن إسحاق بن يسار ^(٣) ، أنه قال :
سمي أخنوخ « إدريس » لأنه أول من خطَّ بقلم ، ودرس الكتب . قال :
وكان أنوش أول من غرس النخلة ، وزرع الحبة ، ونطق بالحكمة .

٤- وقال بعض أهل المدينة :
هو نُوح بن سلكان بن مثوبة بن إدريس عليه السلام بن الزائد بن
مهلهل بن قنان بن الطاهر بن هبة الله بن آدم ، وزعم أن ذلك عن الزهري .
والأول أثبت وأشهر .

٥- وحدثنى عباس بن هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، عن أبيه ، عن جده وغيره ، قالوا :
العرب العاربة عاد ، وعَبِيل ابنا عوض بن لادم بن سام بن نوح . وجُرهم

(١) زدنا العنوان للوضاحة .

(٢) خ : بهلائيل والتصحيح عن ابن سعد وابن حبيب والطبري وغيرهم .

(٣) ليس عند ابن هشام ولكن ذكر السهيلي (١٠ / ١) عن « ابن إسحاق في الكتاب
الكبير » وأشار إليه أيضاً تاريخ الطبري ، ص ١٧٤ .

بن عابر^(١) بن سبأ ، وهو ابن أرفخشذ بن سام بن نوح . وطسم ، وعَمَلِيق ،
وجاسم ، وأميم بنو يلعم بن عامر^(٢) بن أشليخا بن لوذ بن سام بن نوح .
وحضر موت وهو حضرموت ، وشالاف وهو السلف ، والموذاذ وهو الموذ بنو يقطان
ابن عابر بن شالغ بن أرفخشذ بن سام بن نوح . وثمود ، وجديس بن لرم بن
نوح . ويقطان هو يقطن في قول بعضهم .

٦- وقال عباس : قال أبي^(٣) :

رجلٌ " ولد السلف في حمير ، فقالوا : نحن بنو السلف بن حمير
ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . وقال بنو لؤذ : نحن بنو لؤذ بن
سبأ بن يشجب^(٤) ابن يعرب . ودخلوا في حمير فانضموا إليه على هذا النسب .

٧- حدثني بكر بن المهيم ، عن^(٥) عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن مكحول ،
عن مالك بن يمام :

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : العرب كلها بنو إسماعيل إلا أربع
قبائل: السلف ، والأوزاع ، وحضر موت ، وثقيف .

٨- وحدثني عباس ، عن أبيه ، قال :

اختلف الناس في قحطان . فقال بعضهم : قحطان هو يقطان المذكور في
التوراة بعينه ، إلا أن العرب أعربته فقالت قحطان . وقال آخرون : هو قحطان
ابن هود عليه السلام بن عبد الله بن الخلود بن عاد بن عوص بن لرم بن سام
ابن نوح ؛ وهو غير يقطان .

وقال هشام : كان أبي ، و [إلا] شرق بن القماني يقولان :

قحطان بن الهَمَيْسَع بن تيمن بن نبت بن قيدر ، وهو قيدر . وكان

(١) خ : عامر ، والتصحيح عن الطبري ، ص ٢١٩ .

(٢) كذا ، لعله الذي يسميه الطبري عابر بن شالغ .

(٣) خ : أفي .

(٤) خ : يشجب ، وهنا وفي السطر السابق ، والتصحيح عن الطبري وغيره .

(٥) خ : بن .

قيدر صاحب لبلى لإسماعيل . واسمه مشتق من ذلك . وهو ابن لإسماعيل عليه السلام بن إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم بن آزر - وهو تارخ - بن ناخور ابن ساروع بن أرعوا بن فالغ بن عابر بن أرفخشذ - والنصارى يقولون : أرفخشذ - بن سام بن نوح بن لاملك . وبعض المدنيين يقولون : آزر بن ناخر بن السارع بن الراع بن القاسم - الذى قسم الأرض بين ولد نوح - ابن كعب بن السالع بن الرافد بن السائم بن نوح . ويزعم أن ذلك عن الزهرى . والأول أثبت وأشهر . وقال الكلبي ، والشرقي : لإسماعيل أبو كل عربى فى الأرض .

٩- وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي :

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقوم من أسلم : ارموا بنى لإسماعيل فإن أباكم كان رامياً^(١) . وقال هشام بن الكلبي : سمعتُ من يذكر أن تارخ لقب لأبي إبراهيم . وقال الشرقي بن القطامي : اسمه تارح ، ولقبوه آزر . وهو السند والمعين .

وقال أحمد بن يحيى بن جابر ، وحدثني عن أبي روق الهمداني ، عن الضحاك بن مزاحم ، أنه قال :

ازر يا شيخ^(٢) . وأثبت ذلك قول الشرقي . وأهل التوراة يقولون للسند والمعين : عازر . والله أعلم .

أول من تكلم بالعربية

١٠- وحدثني عباس بن هشام الكلبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح ، قال :

تكلمت العرب العاربة بالعربية حين اختلفت الألسن ببابل . قال هشام : وأهل ٣/ اليمن يقولون : أول من تكلم بالعربية يعرُب بن قحطان .

(١) خ : « ارموا لإسماعيل - واهباً » وعند السهيلي (١/٦١) : « ارموا فإن أباكم لإسماعيل كان رامياً » ؛ وعند ابن ماجة ، كتاب الجهاد (رقم ٢٨١٥) « رامياً بنى لإسماعيل فإن أباكم إلخ » .
(٢) كذا ، « لعله آزر [هو] تارخ » .

قال هشام : وأخبرني أبي ، والشرق :

أنّ أول من تكلم بالعربية من ولد إبراهيم : إسماعيل عليه السلام حين أتى مكة ، وله أقل من عشرين سنة ؛ ونزل بجُرهم . فأنطقه الله بكلامه . وكان كلامهم العربية . قال هشام : وسُمّت العربُ إسماعيل : عرق الثرى^(١) . يريدون أنه راسخ ، ممتدّ . قال : وقال قوم : سمّي بذلك لأن أباه لم تضرّه النار ، كما لا تضرّ الثرى .

١١ - وحدثنى عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن عدة من أهل الرواية ، قالوا :

لما تفرق ولدُ نوح في الأرض حين قسمها فالغ بن عابر ، وأخ له يقال له يوناظر^(٢) ، نزلت عادُ الشَّحر ؛ وبه أهلكوا . ونزلت عييل بناحية يثرب ، فأخرجتهم العماليق ، بعد حين ، من منزلهم . فنزلوا موضع الجحفة . فأتى عليهم سيل ، اجتمعهم إلى البحر . فسمى الموضع الجحفة . وكان مع العماليق رجل من بني عييل ، فنجا . فقال ، فيما يزعمون :

عينُ بكّي وهل يرجع ما فات فيضها بالسجام
عمّروا يثربا وليس بها شر ولا صارخ ولا ذو سنام

وقال الربيع بن خثيم^(٣) : ملأت عاد ما بين الشام واليمن .

حدثني بذلك أحمد بن إبراهيم الدورق ، عن أبي بكر بن عياش ، عن عاصم بن هذلة ، عن الربيع قال :

إنّ عادا كانوا قد ملأوا ما بين الشام إلى اليمن ؛ ممّن دلّني على رجل من آل عاد ، فله ما شاء . ونزلت العماليق في أول الأمر صنعاء اليمن . ثم انتقلوا إلى يثرب فنزلوها . وإنما سُمّيت يثرب يرئيس لهم ، يقال له يثرب . ثم انتقلوا

(١) الطبري (ص ١١١٣) : أعراق الثرى .

(٢) خ : نواظر ؛ راجع الخبر ، ص ٣٨٤ .

(٣) خ : خشم ، والتصحيح عن الطبري وتهذيب التهذيب لابن حجر (٤٦٧/٣) .

إلى ناحية فلسطين من الشام . ومضت عامتهم إلى مصر ، وناحية إفريقية . وتفرقوا بالمغرب . فالبرابرة منهم . والبرابرة اليوم يقولون : نحن بنو برّ بن قيس . وذلك باطل . وإنما غزا رجل من التباغة ، يقال له أفريقيس بن قيس بن صيفي الحميري إفريقية فافتتحها . فسُميت به . وسمع كلام هؤلاء العمالق ، فقال : ما أكثر بربرتهم . فسموا البرابرة . وأقام مع البرابرة بنو صنهاجة ، وكتامة^(١) من حمير . فهم فيهم اليوم . ونزلت ثمود الحِجر ، بين الحجاز والشأم ؛ وبه أهلكوا . ونزلت طسّم بين اليمن واليمامة . ونزلت جدّيس بموضع اليمامة . وكانت اليمامة تعرف بجوّ ؛ سمّتها جدّيس بذلك . وكانت بين طسّم وجدّيس حروب ، أفنت جدّيس فيها أكثر طسّم . فقال القائل :

يا طسّمُ ما لا قيتَ من جدّيس

ثم إن بقية طسّم انضمت إلى جدّيس باليمامة . فتوجه تَبَع من اليمن ، وقدم عبد كلال بن مثوب بن ذى حرث بن الحارث بن مالك بن عيدان ، فقتل طسّمًا وجدّيسًا باليمامة . وصلب امرأة من جدّيس ، يقال لها اليمامة بنت مر ، على باب جوّ ؛ فسُميت جوّ اليمامة باسمها . وقال حماد الراوية : منعت جدّيس خرجًا كان عليها ، فأخذت طسّم بذنّهم . فقليل :

يا طسّمُ ما لا قيتَ من جدّيس .

والله أعلم . ونزلت جاسم بالموضع الذى يدعى جاسم ، بالشأم . وكانوا قليلا . ونزل بنو تميم بين اليمن والحجاز . فدرجوا ، حتى لم يبق منهم كبير أحد . ونزلت جرهم بمكة وما حولها . وسموها صلاحا . ثم لأنهم استخفوا بحُرمة البيت وأضاعوا حقّه ، فوقع فيهم طاعون أهلك أكثرهم ؛ حتى قويت خِزاعة عليهم ، وغلبت على البيت وأخرجتهم . فنزلوا بين مكة ويثرب ، فهلكوا بداءٍ يعرف بالعدسة إلا من سقط منهم فى نواحي البلاد .

(١) غ ، كنانة بالدين ، والتصحيح عن جمهرة الأنساب لابن الكلبي والطبري .

[إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام]^(١):

١٢ - وحديث عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال :
 بوأ الله لإبراهيم مكان البيت ، وهو حنؤ البيت المعمور الذي يدعى
 الصراح . فبناه إبراهيم ، ومعه ابنه إسماعيل . واستعانا بأولاد جرهم بن عابر^(٢)
 ابن سبأ بن يقطن ، فعملوا معهم . وكانت منازل جرهم بمكة وما حولها . فلما
 قبض الله عز وجل نبيه إسماعيل عليه السلام ، قام بأمر البيت بعده قيذر بن
 إسماعيل ، وأمه جرهمية . ثم نبت / ٤ / بن قيذر . ثم تيمن بن نبت . ثم
 نابت بن الهميسع بن تيمن بن نبت . فلما مات نابت ، غلبت جرهم على
 البيت ، فكانوا ولايته وقوامه ما شاء الله . وتفرق ولد إسماعيل من العرب^(٣)
 بتهامة ، وفي البوادي والنواحي إلا من أقام حول مكة من ولد نزار ، تبركا
 بالبيت . فلما أرسل الله جل وعز على ولد سبأ بمارب ماء ، أرسل من سيل العرم^(٤)
 - وهو سد كان لهم بين جبلين - تفرقت الأسد وانخرعت منها خزاعة ، وهم ولد
 لحى بن حارثة ، وأقصى بن حارثة بن عمرو^(٥) ، مزيقيا ، فنزلوا بظهر مكة .
 فلم يزلوا يكثر ون ، وتقل جرهم لاستخفافهم بالبيت وفجورهم فيه ، حتى غلبتهم
 خزاعة وألفافها على مكة ، وطردوهم عنها . فدخل بعضهم في قبائل اليمن . ونزل
 بعضهم بين مكة ويثرب ، فأصابهم الداء الذي يعرف بالعدسة ، فهلكوا .
 قال هشام : وما يروى في خروج جرهم من مكة شعر عمرو^(٦) بن
 الحارث بن مضاء الجرهمي :

(١) زدنا العنوان للوضاحة .

(٢) خ : عامر ، راجع ما مضى .

(٣) خ : الثرب .

(٤) راجع القرآن ، سبأ (١٦/٣٤)

(٥) خ : عمرو بن مزيقيا ، راجع الخبر ، ص ٤٣٦ ؛ وبدائع الصنائع للكاساني

(٤٤/٧) لتوبيه كلمة « مزيقيا » .

(٦) كلنا عند ابن هشام ؛ وعند الطبري : « عامر بن الحارث » . راجع للأشعار

ابن هشام (ص ٧٣) ، والطبري (ص ١١٣٣) والسهيل (٨١/١) ، وبلدان ياقوت : (الحجون ،
 مكة) ، وزاد أبياتا . وقال في الثاني : « يتربع واسطا » ، « إل السر من وادي الأراكة » .

كَأَنَّمْ يَكْنُ بَيْنَ الْحَصُونِ إِلَى الصَّفَا
وَلَمْ يَتَرَبَّعْ فِي وَاسِطٍ فَجَنُوبُهُ
بَلَى نَحْنُ كُنَّا أَهْلُهَا فَأَزَالُنَا
وَكُنَّا وَلَاةَ الْبَيْتِ مِنْ بَعْدِ نَابِتِ

أَنِيسٌ وَلَمْ يَسْمَرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ
إِلَى الْمُنْحَنِ مِنْ ذِي الْأَرَاكِ حَاضِرِ
صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْخُذُودِ الْعَوَائِرِ
نَطُوفُ بِذَلِكَ الْبَيْتِ وَالْخَيْرُ ظَاهِرِ

وَقَالَ أَيْضاً (١) :

يَا أَيُّهَا النَّاسُ سِيرُوا لِنَظَرِكُمْ
كُنَّا أَنْاسًا كَمَا كُنْتُمْ فَأَسْلَمْنَا
حُتُّوا الْمَطَى وَأَرْخُوا مِنْ أَرْزَمِهَا
أَنْ تَصْبَحُوا ذَاتَ يَوْمٍ لَا تَسِيرُونَا
دَهْرٌ فَأَنْتُمْ كَمَا كُنَّا تَكُونُونَا
قَبْلَ الْمَمَاتِ وَقَضُّوا مَا تَقْضُونَا

وَقَالَ بَعْضُهُمْ (٢) :

وَادِّ حَرَامٌ طَيْرُهُ وَوَحْشُهُ
وَابْنٌ مُضَابُضٌ قَائِمٌ بِمَشِهِ
نَحْنُ وَلَاتُهُ فَلَا نَغْشُهُ
بِأَخْذِ مَا يَهْدِي لَهُ يَفْشُهُ

وَنَزَلَتْ حَضْرَمُوتُ مَكَانَهَا مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ .

وَقَالَ هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ : تَزَوَّجَ مَرْتَعُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنُ ثَوْرٍ - وَثَوْرٌ هُوَ كَنْدَلَى ، وَإِلَيْهِ تَنْسَبُ كَيْنَدَةُ - امْرَأَةً مِنْ حَضْرَمُوتٍ . وَاشْتَرَطَ أَبُوهَا عَلَيْهِ أَنْ لَا يَتَزَوَّجَ سِوَاهَا ، وَأَنْ لَا تَلِدَ إِلَّا فِي دَارِ قَوْمِهَا . فَلَمْ يَفِ بِشَرْطِهِ . فَتَحَاكَمُوا إِلَى الْأَفْعَى بْنِ الْحَصِينِ الْجُرْهُمِيِّ - وَيُقَالُ إِنَّهُ الْأَفْعَى بْنُ الْحَصِينِ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ رَهْمِ بْنِ مَرَّةَ بْنِ أَدَدَ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ عَرِيبَ بْنِ زَيْدَ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأَ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ قَحْطَانَ . وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَتَحَاكَمُ إِلَيْهِ ، وَثَبُتُوا عِنْدَهُ الشَّرْطُ الَّذِي كَانَ شَرْطَ . فَقَالَ الْأَفْعَى : « الشَّرْطُ أَمْلَكُ » . وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قَالَهَا . فَأَخْذَ الْحَضْرَمِيُّونَ الْامْرَأَةَ وَابْنَهَا مِنْ مَرْتَعٍ ، وَاسْمُهُ مَالِكٌ . فَقَالَ مَرْتَعٌ : أَمَا مَالِكٌ ، ابْنِي ، فَصَدَفَ عَنِّي . فَسَمَى الصَّدْفَ . فَتَنَ كَانَ مِنْ وَلَدِ مَالِكِ الصَّدْفِ بْنِ

(١) رَاجِعْ ابْنَ هِشَامٍ (ص ٧٤) وَالطَّبْرِي (ص ١١٣٣) وَالسَّهِيل (٨٣/١) .

(٢) ذَكَرَ الطَّبْرِي (ص ١١٣٣) الْبَيْتَ الْأَوَّلَ ، وَعَزَاهُ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ النَّبَشَانِيِّ .

مرتفع ، ببلاد حضرموت ، فهم ينسبون إلى كيندة ؛ ومن كان بالكوفة ، فهم ينسبون إلى حضرموت . ومن الحضرميين من أهل الكوفة : وائل بن حجر من الطبقة الأولى ؛ أوس بن ضمعج مات بولاية بشر بن مروان ؛ أبو الزعرار عبد الله بن هاني ؛ وائل بن مهانة ؛ عبيس بن عقبة ؛ كثير بن ثَمِير ؛ عبد الله ابن الجليل ؛ عبد الله بن يحيى ؛ سلمة بن كهيل ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة حين قُتِلَ زيد بن علي عليه السلام . وقال أبو نعيم : مات يوم عاشوراء من هذه السنة . يحيى بن سلمة بن كهيل ، توفى في خلافة موسى أمير المؤمنين . أخوه محمد بن سلمة بن كهيل . ومن أهل البصرة : يحيى بن إسحاق ؛ عبد الله بن أبي إسحاق كان صاحب قرآن وخطب ، ويكنى بالحرّ ؛ يعقوب بن إسحاق الحضرمي المقرئ ؛ أخوه أحمد بن إسحاق . ويقال لأنهم موالى العلاء ابن الحضرمي ، وهم من أهل البحرين . ومن أهل الشام : جُبَيْر بن نَفِير الحضرمي ، يكنى أبا عبد الرحمن ، أسلم في خلافة أبي بكر ومات سنة خمس وسبعين ، ويقال في سنة ثمانين ؛ كثير بن مرة الحضرمي ؛ أبو الزاهرية ، واسمه جعفر ابن كريب ، ويقال إنه حميري ، مات ٥٠ / سنة تسع وعشرين ومئة ؛ أبو لقمان الحضرمي ، مات سنة ثلاثين ومئة ؛ حاتم بن حريث ، مات سنة ثمان وثلاثين ومئة . ومن أهل مصر : عبد الله بن عقبة بن لهيعة ، مات في سنة أربع وسبعين ومئة ؛ عون بن سليمان ، مات في خلافة المهدي أمير المؤمنين . وبمصر منهم جماعة .

١٥ - وقال محمد بن سعد : بالمدينة قوم من الحضرميين ؛ ولهم دار تعرف بدار الحضرميين ، في بني جديلة . ومولاهم بِشَر بن سعيد ، مات في سنة مئة وهو ابن ثمان وسبعين سنة ؛ وكان ينزل في دارهم بالمدينة .

١٦ - أخبرني محمد بن زياد الأعرابي الراوية ، عن هشام بن محمد الكلبي (١)

قال : من قبائل حضرموت تينعة (٢) ؛ ولتهيعة ، وهم اللهاثع ، وأكثرهم بمصر ؛ وضمعج

(١) خ : الحلي .

(٢) خ : تبعه بالياء ، والتصحيح عن المحبر (ص ١٨٦) .

وهم الضمايح، وعلقمة، وهم العلقم، والأذمور^(١)، والأربوع، والأملوك، غير الذى فى حمير؛ وذو مرّان، ويقال لهم الذين فى همدان؛ وشعب، دخلوا فى همدان فقالوا: شعب بن معدى كرب بن^(٢) حاشد بن جشم، وهم رهط عامر بن شراحيل الشعبي؛ وشعبان، وهم فى حمير، وكان يقال لشعبان عبد كلال، فلما انشعب من قومه قيل «شعبان»؛ ومرحب؛ وجعشم، وهم الجعاشمة؛ وأحذر (أخذ؟) وهم الأخامدة؛ وسلع؛ وذو طحن؛ وولعة، غير وليعة كندة؛ ووائل؛ وأنسى. قال بعضهم:

وجدى الأنسوى أخو المعالى وخالى المرحبى أبو لهيعة*

ورّدمان، وأسوع، وأحمر دخلوا فى همدان؛ والأثروم؛ والأذمور^(٣) رهط الصعبة بنت عبد الله بن عماد الحضرمى، أم «طلحة بن عبيد الله» المسمى «صاحب رسول الله» صلى الله عليه وسلم، ورهط عامر الحضرمى، حليف بنى أمية، بن عبد الله بن عامر الحضرمى صاحب معاوية، وأسروهم بناحية فلسطين، ورهط مسروق بن وائل أبى شمر الذى يقول:

وأكرم ندمانى وأحفظ غيبه وأملاً زق الشرب غير مشايط

ويقال إنه من الأذمور^(٤). ومن الحضرميين ميمون الحضرمى^(٥)، صاحب بئر ميمون بمكة وعندها دفن أمير المؤمنين أبو جعفر المنصور. ومنهم عمرو بن الحضرمى الذى قتله المسلمون فى سرية عبد الله بن جحش. وسنذكر خبره إن شاء الله تعالى^(٦).

(١) خ: الأدمون، راجع ما يلى.

(٢) خ: عن.

(٣) كذا ههنا، بالذال المعجمة.

(٤) خ: الأذمور بالذال المهملة.

(٥) هو ميمون بن المرتفع (جمهرة الأنساب لابن الكلبي، ٢٣/الف).

(٦) راجع تحت، باب السرايا الفقرة (٧٦٨).

نسب ولد عدنان بن أدد

١٧ - حدثني عمرو بن محمد الناقذ ، ثنا عبد الله بن وهب المصري ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حشمة بن حذافة ، قال :
ما وجدنا في علم عالم ولا شعر شاعر من وراء عدنان بثبت .

وحدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال :
كان^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بلغ في النسب إلى أدد ، قال :
كذب النسابون ، كذب النسابون ؛ قال الله عز وجل : ﴿ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴾^(٢) . قال ابن عباس : ولو شاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعلمه
لعلمه .

وحدثني روح بن عبد المؤمن ، عن أبي اليقظان ، عن وضاح بن غيثمة ، عن داود بن أبي هند ،
عن الشمي قال :

إنما حفظت العرب من أنسابها إلى أدد . قال الكلبي : فأدد من ولد نابت بن
الهميسع بن تيمس بن نبت بن قيدر بن إسماعيل . وقال بعض المدنيين : أدد من
ولد الهميسع بن أشجب بن نبت بن قيدر بن إسماعيل وقول الكلبي أثبت .

١٨ - وولد أدد : عدنان - وأمه ، فيما ذكر غير الكلبي ، المتمطرة بنت علي ،
من جرهم أو من جدیس - ونبت^(٣) ؛ وعمرو ، درج^(٤) . فولد نبت بن أدد :
شقرة . وهم في مشهورة بن حديدان بن عمرو بن الحاف بن قضاة . قال الشاعر ،
وهو الحارث بن نمير التنوخي^(٥) :

(١) خ : « كان كان » (مكرراً) .

(٢) القرآن ، الفرقان (٣٨/٢٥) .

(٣) كذا بدل نبتا ، عمرا ، أبيا وغير ذلك ، لا ذكره المؤلف في تعليقه في الصفحة
الأولى من الكتاب .

(٤) خ : زوج .

(٥) ذكر ابن الكلبي في جمهرته (٣/الف) البيت الثاني والثالث ، ومزأها إلى رجل

أَيَّ يَوْمٍ مِنَ الْمَوْتِ أَفْر
 إِنَّ أَخَوَالِي مِنْ شَقَرَةٍ قَدْ
 تَحْتَوُوا أَثْلَتْنَا ظَلَمًا وَلَمْ
 فَلَنْ طَاطَأْتُ فِي قَتْلِهِمْ
 وَلَنْ غَادَرْتُهُمْ فِي وَرْطَةٍ
 يَوْمَ لَمْ يَقْدِرْ أَمْ يَوْمَ قَدِرْ
 لَبَسُوا لِي عِيسَا جِلْدَ نَمْرٍ
 يَرْهَبُوا لِفَتَى الْوَبَالِ الْمُسْتَمِرِّ
 لَتُهَاضِنَ عِظَامِي مِنْ عَفْرِ
 لِأَكُونَنَّ نَقْرَةَ الشَّيْخِ النَّقِيرِ

ويشجب^(١) بن نبت، وهم في وُحاطة^(٢) من ذى الكلاع، من حمير/٦. ويقال، والله أعلم، إن نبت بن أدد هذا هو الأشعر بن أدد بن زيد بن يشجب ابن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. وبعض الرواة يقول: هو عدنان بن أدد. والثبت أنه عدنان بن أدد.

١٩ — وولد عدنان: مَعَدٌ — وبه كان يكنى — والديث، وأبى، والعي. وهو الثبت. وبعضهم يقول: العي، وعدين درج. هؤلاء الثلاثة، وأهمهم مَهْدَد بنت الليهم بن جَلْحَب، من^(٣) جَدِيس. وقال بعضهم: هي من طَسَم. والأول أثبت.

٢٠ — فولد الديث بن عدنان: عَك. ويقال: إنه عَك^(٤) بن عدنان نفسه. وبعضهم يقول: عَك بن عدنان بن عبد الله بن الأزد بن العوث. وبعض الناس يقول: عَك بن عُدْثان بن عبد الله بن الأزد. وذلك تصحيف؛ ليس في الأزد عُدْثان (مضموم العين تُعْجَم بثلاث) إلا عُدْثان بن عبد الله بن زهران ابن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد، وهو أبو دَوْس. وقال الكميت بن زيد الأزدى:

من مهرة. فروى «عمسا جلد النمر» و «غب الوبال». (نحت أثله: غابه. طاعاً في القتل: بالغ — وكان في المخطوطة: «في قبيلهم» — هاض العظم: كسره. النقر: الغضبان). والبيت الأول في مروج المسمودي (طبع بولاق ٢٠/٢).

(٢١، ٢٢) جمهرة ابن الكلبي (٢/الف): «شجب وهم في وُحاطة من ذى الكلاع».

ص: وحاضة.

(٣) خ: بن؛ والتصحيح عن جمهرة ابن الكلبي (٢/الف).

(٤) خ: عد.

كعكّ في مناسبتها منار) ؟ الى عدنان واضحة السبيل

وقال عباس^(١) بن مِرداس السُّلَمي :

وعكّ بن عدنان الذين تلقّبوها بعتّسان حتى طردوا كل مطرد

٢١ — فولد عكّ بن الديث — واسم عكّ « الحارث » — : الشاهد ، وصُحار واسمه غالب ، وسُبيح درج ، وقُرن وهم في الأزد يقولون : قُرن بن عكّ بن عدنان ابن عبد الله بن الأزد .

٢٢ — فولد الشاهد بن عكّ : غافق ، وساعدة .

٢٣ — فولد غافق : ليسان ، ومالك ، وقياة بالتاء .

٢٤ — وولد صُحار بن عكّ : السَمَنَة ، وعَنَس^(٢) ، وبُولان . وهما عدد عكّ .
فبن بُولان : مقاتل بن حكيم بن عبد الرحمن الخراساني ، من رجال دولة بني العباس .

٢٥ — فولد ليسان بن غافق : الحُوثة ، وأسلم ، وأكرم . فولد أكرم : وائل ، وريان^(٣) بالراء ، وخيضران .

٢٦ — وولد مالك بن غافق : رهنة ، وصُحار .

٢٧ — وولد القِيَاة بن غافق : أحذب ، وأوفى^(٤) ، وأسيلم ، وخيدران ، وأسلم .

٢٨ — وولد رهنة بن مالك : كعب ، وطريف ، ومالك .

٢٩ — وولد صُحار بن مالك بن غافق بن الشاهد : عبد ، وربيعة ، ومعاوية .

(١) خ : عياش . وراجع للبيت مصدب بن عبد الله (ص ٥) وابن هشام (ص ٦) حيث « تلقبوا » بدل « تلقبوا » وهو الأرجح .

(٢) خ : عيس ، بالياء ، والتصحيح عن جمهرة ابن الكلبي (٣/الف) حيث كتب كلمة « فون » تحت هذا الاسم ، تأكيداً .

(٣) كذا بالياء ولمعه الأرجح ؛ والمعروف « ريان » بالياء .

(٤) رسمه « أوفاً » .

٣٠ - وكان من ولد غافق: سَمَلَقَة بن مُرَيِّ بن الفُجَّاع صاحب أمر عكَّ يوم قاتلوا غَسَّانَ . وهو أول من جَزَّ ناصية أسيرٍ ، وأطلقه . وكان رئيس غسان يومئذ ربيعة^(١) بن عمرو .

٣١ - ويقال إنَّ أول من كسا الكعبةَ عدنانُ . كساها أنطاع الأدم .

٣٢ - وولد معدُّ بن عدنان : نِزار بن معدَّ - وبه كان يكنى ، ويقال إنه يكنى أبا حَيَّدة ، وبعضهم يقول إنه كان يكنى أبا قُضاعة - وقَتَصَ بن معدَّ ، وقُناصة ، وسَنام^(٢) ، والعرف ، وعوف ، وشكَّ ، وحيدان ، وحيدة ، وعُبيد الرماح - في بني كنانة بن خُزَيْمة - وجُثَيْد في عَكَّ ، وجُنادة ، والقَحْم . وأُمهم مُعانة بنت جُشَم^(٣) بن جَلْهة بن عمرو ، من^(٤) جُرهم . وبعضهم يقول جَلْهة . والأول أثبت . وقال بعضهم : اسمها عنة بنت جَوْشَن ، من^(٥) جُرهم . وقال ابن مزروع : اسمها ناعمة . والأول قول ابن الكلبي . وقال هشام بن محمد : يقال إن معانة كانت عند مالك بن عمرو بن مرة بن مالك بن حمير ، ثم خلف عليها بعده معدُّ بن عدنان فجاءت معها بقُضاعة ابن مالك بن عمرو . فكان يقال له قُضاعة بن معدَّ . فولدت . قال : ويقال إن معانة كانت بدياً عند معدَّ ، فولدت له قُضاعة ؛ ثم خلف عليها مالك بن عمرو ، وتبى قُضاعة فنُسب إليه . وأنَّ قُضاعة كان يسمى عمرا . فلما تقصَّع عن قومه ، أى بعدُ ، سُمي قُضاعة . والله أعلم .

٣٣ - وقال هشام : كان عمرو بن مُرَّة الجُهَنِّي أول من ألحق قُضاعةَ باليمن . فقال بعض البلّويين :

(١) كذا : وعند ابن الكلبي : زوبعة .

(٢) كذا ، بدل « سناما ، عوفا ، شكّا » وغير ذلك ، لما مضى فوق من توجيه المؤلف .

(٣) ابن كلبي (ب/٣) : جوشم .

(٤) خ : بن ؛ والتصحيح عن الكلبي (ب/٣) حيث : « عمرو بن هليثية بن دو ،

من جرهم » .

(٥) خ : بن .

أيا إخوتي لا ترغبوا عن أبيكم ولا تهلكوا في لُجّة لجّتها عمرو

٣٤ - وقال بعض الرواة : أم قضاة عكبرة . وقال الكلبي : لا أدري ما هذا .

٣٥ - وحدثنى أبو عدنان الأعمور ، عن أبي زيد الأنصاري النحوي ، عن أبي عمرو بن العلاء ، قال :
لم تزل قُضاة ٧/ معدّية في الجاهلية ، وتحولوا فقالوا : قضاة بن مالك
ابن عمرو . وذلك لأن بني مالك بن عمرو لإخوتهم لأمتهم .

وحدثنى أبو الحسن المدائني ، عن أبي اليقظان

أن عمر بن عبد العزيز - وكانت أم أبيه كلبية - قال لبعض أخوال أبيه :
إن عليّ منكم لغضاضة غضتكم حرب قوم ؛ فابتغيت من أبيكم وانتميت^(١) إلى
غيره ؛ وكنتم لإخوة قوم لأمتهم فصيرتم أنفسكم لإخوتهم لأبيهم وأمتهم .

وحدثنى محمد بن الأعرابي الراوية ، عن المفضل الفري ، عن القاسم بن من وغيره :
أن أول من ألحق قضاة بحميم ، عمر [و] بن مرة الجهني ؛ وكانت
له صحبة .

وروى عن هشام بن عروة ، عن عائشة ، قالت :

قالت : قلت يا رسول الله ، قضاة ابن من ؟ قال : ابن معدّ .

وحدثنى محمد بن حبيب مولى بنى هاشم ، قال أنشدني أبو عمرو الشيباني لشاعر قديم :
قُضاة كان ينسب من معدّ فليجّ بها السفاهة والضارّ
فإن تعدل قضاة عن معدّ تكن تبعا وللتبع الصغار
وزيتيم عجوزكم وكانت حصاناً لا يشتم لها خمار
وكانت لو تناوها يمان للاقى مثل ما لاقى يمار
وأكره أن تكون شعار قومي لدى يمن إذا دعت نذار

(١) خ : « من أبيكم وانتميت » .

قال : وكان « يسار » هذا عبداً لإياد ، فتعرض لابنة مولاة فزجرته .
فأتى صاحباً له فاستشاره في أمرها . فقال له : ويلك يا يسار كُفْ من لُحْمِ الحِوَارِ ،
وأشربْ من لبن العِشَارِ ، وإياك وبنات الأحرار . فقال : كلا ، إنها تبسمتُ
في وجهي . فعادوها ، فقالت له : اثنى الليلة . فلما أتاها ، قالت : ادنُ مني
أشمك طيباً . فلما دنا ، جدعتُ أنفه بسكتين كانت قد أعدته ، وأحدته ؛
وكانت قد دفعت إلى وليدتين لها سكينتين ، وقالت لهما : إذا أهويتُ لأجدع
أنفه ، فلتصلم كل واحدة منكما أذنه التي تليها . ففعلتا ذلك . فلما أتى صاحبه
الذي استشاره ، قال له : والله ما أدرى أم قيل أنت أم مدبر . فقال يسار -
ويقال هو يسار الكواعب - : هبْكَ لا ترى الأنف والأذنين ؛ أما ترى ويص
العينين ؟ فذهبتُ مثلاً .

٣٦ - وقال جميل بن عبد الله بن معمر العُدري^(١) :

أنا جميل في السَّنام من معدّ الدافعين الناس بالركن الأشدّ

وكان جميل مع الوليد بن عبد الملك في سفر . فقال له : انزلْ فارْتَجِزْ .
فلما ارتجَز بهذا الشعر ، قال له : اركبْ ، لاحتملك الله . وذلك أنه ظنَّ أن جميلاً
يمدحه كما مدحه راجز قبله ، فقال^(٢) :

يا بكرُ هل تعلم من علاكا ؟ خليفة الله على دُرّاكا

ويقال إن جميل لم يمدح أحداً قطّ . وقال جميل^(٣) لبُثينة بنت حَبّاب العُدريّة :

ربتُ في الروابي من معدّ وفُضِّلْتُ على المحصّنات الغرّ وهى وليدُ

وقال زيادة بن زيد العُدري^(٤) :

(١) ديوان جميل ، ص ١٦٧ ، حيث : « في الذروة العليا والركن الأشد » ، راجع
أيضاً السهيل (١٧/١) ومصعبا (ص ٦) .

(٢) مصعب (ص ٦) وعزاه إل ابن العُدري .

(٣) ليس في ديوانه المطبوع ولكن راجع السهيل (١٧/١) .

(٤) مصعب (ص ٦) .

وإذا معدّ أوقدت نيرانها للمجد أغضت عامر^(١) وتقتعوا

«عامر» رهط هذبة بن خشرم . وقال أفلح بن يعقوب ، من ولد أمر مناة ابن مشجعة بن تميم^(١) بن النمر بن وبرة بن تغلب بن حلوان^(٢) بن عيران ابن الحاف بن قضاعة ، في أيام معاوية بن أبي سفيان^(٣) :

يا أيها الداعي ادعنا وبشر^(٤) وكن فضاعيا ولا تنز^(٥)
قضاعة بن مالك بن حمير^(٦) النسب المعروف غير المنكر^(٧)

وقال عامر بن عبيلة بن قيسمیل بن قران بن بلى :

وما أنا إن نُسبتُ بيخند في^(٨) وما أنا من بطون بني معد^(٩)
ولكننا لخمير حيث كنا ذوى الآكال والركن الأشد^(١٠)

٣٧- قالوا : وكان الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة أجري وعامر ابن عبيلة فوسين لهما ، / ٨ / فسبق فرس عامر . فنعه الحارث سبقتة ، وقضاعة يومئذ بتهامة . فقال : يآل معد^(١١) . فلم يجبه أحد . فقال : والله لو كنت من معد لأجابني بعضهم . فهم قومهم بالخروج . فكره بنو معد أن يخرجوا عنهم ، ويصيروا إلى غيرهم ؛ فأعطى عامر سبقتة . ثم إن خزيمه^(١٢) بن نهيد بن زيد ، وكان يعشق فاطمة بنت يذكُر بن عترة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، وهو القائل فيها^(١٣) :

إذا الجسوزاء أردفت الثريا ظننتُ بآل فاطمة الظنونا
ظننتُ بها وطن المرء مما يُجلى للفقى الأمر المينا
خرج هو ويذكر بن عترة يطلبان القرظ^(١٤) ، فوقعا على هوة فيها نحل .

(١) خ : التيم .

(٢) خ : جلود .

(٣) مصعب (ص ٥) ، وعنده في البيت الأول « وأبشر » بدل « وبشر » .

(٤) خ : جلدية : والتصحيح عن لسان العرب كما يلي .

(٥) الأنواء لابن قتيبة (فقرة ١١٠) ؛ لسان العرب (قرظ ، ردق) .

فقالا : هذه خير مما نطلب . فقال خزيمة ، وكان بادنا : إن نزلت الهوة ، لم تقدر على رفعي ؛ وأنت نحيف وأنا قوى على رفعك من الهوة . فنزل يذكر ، فجعل يحكي العسلَ ويناوله خزيمة^(١) . فلما فرغ ، قال له : يا يذكر ، زوجني فاطمة . فقال : ليس هذا بوقت تزويج . فتركه في البئر ، وأتى قومه . فسأله عنه . فقال : لا علم لي به . ووقع الشر بين بني معدّ وبني قضاعة . فكان أول من خرج عن معدّ من تهامة ، جُهينة وسعد هذيم ابنا زيد بن سُد بن أسلم . فنزلا الصحراء . فسَمّتها العرب صُحار . ومُخرجت بنو نَهْد عن معدّ ، فنزل بعضها باليمن وبعضها [بـ] الشام . فالذين صاروا باليمن : مالك ، وخزيمة ، وصُباح ، وزيد ، وأبو سُد ، ومعاوية ، وكعب بنو نهد . قال زهير بن جَنَاب الكلبي يذكر تفرّق نهد :

ولم أرَ حيّا من معدّ تفرّقوا تفرّق معزى الفيزر^(٢) غير بني نهد

وقال أيضاً :

لقد علم القبائلُ أنّ ذكري بعيد في قضاعة من نزار
وما أبلّنى بمقتدر عليها وما حلمى الأصيل بمستعار

والذين جاءوا إلى الشام : عامر ، وهم في كلب بن وبرة ؛ وعمرو ، ودخلوا في كلب أيضاً ؛ والطول ؛ وبرة ؛ وخزيمة ؛ وحنظلة ، وهو الذي يقال له « حنظلة بن نهد خير كهل في معدّ » ؛ وأبان بن نهد ، دخل في بني تغلب ابن وائل . وقال بعض شعرائهم :

قضاعة أجلّتنا من الغور كله إلى جنبات الشام نُزجي^(٣) المواشيا
فإن يك قد أمسى شطيروا ديارها فقد يصل الأرحام من كان ثابيا

(١) خ : جذيمة .

(٢) الفزر هو القطيع الصغير .

(٣) خ : يزجي .

٣٨ - وَسُمِّيَ يَدُكُرَ بْنَ عَنَزَةَ بْنِ أَسَدَ بْنِ رَبِيعَةَ^(١) : « القارظ العنزي » ؛ وَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ . قَالَ يِشْرَ بْنَ أَبِي خَازِمٍ الْأَسَدِيُّ :

فَتَرَجَى الْخَيْرَ وَانْتَظَرَى لِيَسَانِي إِذَا مَا الْقَارِظُ الْعَنْزِيَّ آبَا
وَقَدْ كَانَ مِنْ عَنَزَةِ قَارِظٍ آخَرَ ، يُقَالُ لَهُ عَامِرُ بْنُ هَمِيمٍ فَقَدْ أَيْضاً . فَقَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ الْمَذَلِيُّ^(٢) :

وَحَتَّى يُؤُوبُ الْقَارِظَانِ كَلَاهُمَا وَيُنْشَثَرُ فِي الْمَوْتِ كَلْبُ بْنُ وَائِلٍ
وَيُرَوَّى « كَلْبُ لَوَائِلِ » . هُوَ كَلْبُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهَيْرٍ ،
مِنْ بَنِي تَغْلِبَ بْنِ وَائِلٍ . فَتَنَسَبَ إِلَى وَائِلٍ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ « كَلْبُ وَائِلٍ » أَيْضاً .
٣٩ - وَقَالَ هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ : وَيُقَالُ إِنَّ حَيْدَانَ بْنَ مَعْدٍ دَخَلُوا فِي قِصَاعَةٍ ،
فَقَالُوا : حَيْدَانَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْحَافِ بْنِ قِصَاعَةٍ . وَحَيْدَانُ هُوَ أَبُو مَهْرَةَ بْنِ
حَيْدَانَ .

٤٠ - فَوَلَدَ سَنَامُ بْنُ مَعْدٍ : جِشْمُ بْنُ سَنَامٍ ، وَجَاهُ^(٣) . وَهُمَا فِي حَكَمِ بْنِ سَعْدِ
الْعَشِيرَةِ بْنِ مَالِكٍ .

٤١ - وَوَلَدَ حَيْدَةُ بْنُ مَعْدٍ : مَجِيدٌ ، وَأَفْلَحٌ ، وَقُزَحٌ دَخَلُوا فِي الْأَشْعَرِينَ . وَيُقَالُ
إِنَّ وَلَدَ قُزَحٍ وَحْدَهُ دَخَلُوا فِي الْأَشْعَرِينَ ، وَإِنَّ الْآخَرِينَ دَرَجَا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
وَقَالَ هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ : ذَكَرَ بَعْضُ النُّسَابِ أَنَّ حَيْدَةَ بْنَ مَعْدٍ وَلَدَ أَيْضاً
مَعَاوِيَةَ . فَوَلَدَ مَعَاوِيَةَ : عَفُفَرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ . فَوَلَدَ عَفُفَرُ : ثَوْرُ بْنُ عَفُفَرٍ . فَوَلَدَ
ثَوْرُ : كَيْنَدِيُّ وَهُوَ أَبُو كَيْنَدَةَ . وَأَنْشَدَ لَأَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حَجَرٍ الْكِنْدِيِّ^(٤) :

٩ / تَالَتْهُ لَا يَذْهَبُ شَيْخِي بِاطْلَا خَيْرَ مَعْدٍ حَسَبًا وَنَائِلَا

(١) خ : رَبِيعَةَ بْنِ .

(٢) دِيوَانُ أَبِي ذُؤَيْبٍ ، ق ١٢ ب ٢٣ (وروايته : فِي الْقَتْلِ) .

(٣) فِي مَخْطُوطَةِ جُمَهْرَةِ ابْنِ كَلْبٍ : حَا .

(٤) دِيوَانُهُ ق ٣٩ مِصْرَاعَ ١ ، ٤ (حَيْثُ الْمِصْرَاعُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُ) :

حَتَّى أَبِيرَ مَلِكًا وَكَاهِلَا الْقَاتِلِينَ الْمَلِكَ الْحَلَالِحَا

وغيره ينشده : « يا خير شيخ حسباً من آل » .

٤٢ - وولد القحّم بن معدّ : أفيان . فولد أفيان : غنث بن أفيان ، وهم في بني مالك بن كينانة ابن خزيمة .

٤٣ - قال هشام : ودخل بنو عبّيد الرماح في كينانة ، وهم رهط إبراهيم بن عربي ابن منكث . وكانت أم إبراهيم فاطمة بنت شريك بن سحماء البلوى ، من قضاعة . وسحماء أمه ، وأبوه عبدة بن مغيث . وبسبب شريك هذا نزل اللعان^(١) .

حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده قال :

أتى عاصم بن عدى البلوى ، رجل من بني العجلان من الأنصار يقال له عويمر ، فسأله أن يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل وجد مع امرأته رجلاً ، كيف يصنع ؟ فسأله ، فلم يجبه بشيء . فأتى عويمر النبي صلى الله عليه وسلم ، فسأله عن ذلك . فقال : قد أنزل الله في أمرك وأمر صاحبك قرآناً ، فأت بها . فلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما . وكان الذي قُذف بها شريك بن سحماء .

وحدثني وهب بن بقية ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ هشام ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس ابن مالك قال :

لا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين هلال بن أمية وامرأته ، وكان قد قذفها بشريك بن سحماء . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن جاءت به أصهب أثبح أشرح حميش الساقين فهو للال ، وإن جاءت به أورق جعدا خدّ لّج الساقين ساينغ الإليتين فهو للذي رُميت به . فجاء على الصفة المكروهة ، ففرّق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المتلاعنين ، وقضى أن لا يدعى ولد الملاعنة لأب ، ولا تُرمى ولا ولدها ؛ وأنّ على من رماها الحد .

(١) راجع القرآن ، النور (٢٤/٦-٩) .

وقضى بأن لا بيت لها عليه ولا قُوتُه^(١). وقال هشام بن الكلبي : لما كان يوم دار عثمان ، ضرب مروان بن الحكم وسعيد بن العاص ، فسقطا . فوثبت فاطمة بنت شريك بن سمحاء فأدخلت مروان بيتا كانت فيه قراطيس فأفلت . فكان بنو مروان يحفظون إبراهيم بن عربي ويكرمونه بذلك السبب . فتزوج إبراهيم ابنة طلبة بن قيس بن عاصم التميمي^(٢) المينقرى . وكان عبد الملك قد ولّى إبراهيم ابن عربي اليمامة وأعمالها . فأوفد إبراهيم مقاتل بن طلبة بن قيس ، أخا امرأته ، إلى عبد الملك ومعه أشراف من تميم وعامر بن صعصعة ، وكتب إلى الحجاب أن يحسنوا لذهنه ويقدموه . فأذن له أول الغد . فلما دخل على عبد الملك ، أدناه وأكرمه . فقال :

وفضّلني عند الخليفة أنني عشيّة وافت عامر وتميم
وجدت أبي عند الإمام مقدّمًا لكل أناس حادث وقديم

وقال رجل من بني عبّشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم :
لولا حر قدّمته لابن منكث مقلّم لباب الأسكتين أزوم^(٣)
لما كنت عند الباب أول داخل عشيّة وافت عامر وتميم

قال : واسم عربي عبد الرحمن . وتزوج إبراهيم ابنة عبد الرحمن بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف . ولإبراهيم عقب . قال : وكان إبراهيم أسود . فقال فيه البّعيث المجبّاشعي :

تري منبر العبد اللّثيم كأنما ثلاثة غربان عليه وقوع

٤٤ — قال ابن الكلبي : ويقال إن معدّ بن عدنان ولد أودا ، فانتسبوا في مدحيج فقالوا : أود بن صععب بن سعد العشيرة . وكان معدّ بن عدنان على عهد بُخت نَصَّر .

(١) قوت الولد ؟

(٢) خ : التيمى .

(٣) البيت كذا في الأصل .

٤٥ — وقال بعض الرواة : لم يبق لقتنص بن معدّ عقب. وكان النعمان بن المنذر ، من (١) تميم ، ونُسب إلى نخم ، وإنّ عمر بن الخطاب أتى بسيف النعمان ، فأعطاه جُبَيْر بن مطعم وقال له — وكان نسيابة — ممن كان النعمان ؟ فقال : من قتنص بن معدّ . واحتجّ مَنْ روى هذا بقول النابغة الذبباني (٢) :

١٠ / فإن يرجع النعمانُ نَفْرَحْ ونَبْهَجْ وَيَأْتِ معدّاً مُلْكُهَا وريبعُها

٤٦ — فولد نزار بن معدّ : مُضَرَّ بنَ نِزار ؛ وإياد بن نزار ، وبه كان يكنى نزار ، وأمهما سودة بنت عكّ ؛ وربيعة ؛ وأثمار ، وأمهما الحذالة بنت وعلان بن جوثم بن جكلهة بن عمرو ، من (٣) جرهم . فذكر بعضهم أنّ أثمار هذا درج (٤) بعد موت أبيه نزار ولم يعقب . وقال بعض الرواة : بل غاضب لإخوته وانفى منهم ، وأتى اليمنَ فحالف الأزد وانتسب إلى أراش بن عمرو بن الغوث ، أخى الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان ؛ وتزوج بـجيلة بنت صعب ابن سعد العشيرة ، فنُسب ولده منها إليها ؛ وتزوج هندَ بنتَ مالك بن العافق من عكّ أيضاً . فأما بـجيلة فولدت له عبقّر بن أثمار ، والغوث بن أثمار وإخوة لهما . وأما هند فولدت له أفتل (٥) وهو خثعم . وقال آخرون : تزوج أثمار هاتين امرأتين وولدتا له ؛ ثمّ إنَّ ولده ادّعوا بعد موته بحين أنهم من ولد أثمار بن أراش . وقال ابن الكلبي : سمعت من يذكر أنّ نزاراً وهب لأثمار جارية يقال لها بـجيلة فحضنت ولده . وذلك باطل ؛ وإنما وهب لإياد جاريةً اسمها ناعمة . وقال عمرو بن المخثارم البسجلى ، وهو ينتمى إلى معدّ (٦) :

(١) خ : بن .

(٢) قسم النابغة في المقدّمين في دواوين الشعراء الجاهليين ، ق ١٨ ب ١ (وفيه : إن يرجع) .

(٣) خ : بن ؛ والتصحيح عن جمهرة ابن الكلبي .

(٤) خ : درج درج (تكرر سهواً) .

(٥) عند مصعب الزبيري ، ص ٧ : أقبل .

(٦) مصعب الزبيري ، ص ٧ .

ابنَى نَزَارٍ انصُرَا أَخَاكَمَا لَنْ يُغْلَبَ الْيَوْمَ أَخٌ وَالْأَكَا
إِنْ أَبِي وَجَدْتُهُ أَبَاكَمَا

وقال أيضاً :

لَقَدْ تَفَرَّقْتُمْ فِي كُلِّ قَوْمٍ كَتَفَرَّقَ إِلَهُ بَنِي مَعَدٍّ
وَكُنْتُمْ حَوْلَ مَرْوَانَ حُلُولًا جَمِيعًا أَهْلَ مَأْثَرَةٍ وَمَجْدٍ
فَفَرَّقَ بَيْنَكُمْ يَوْمَ عُبُوسٍ مِنْ الْأَيَّامِ نَحْسٌ غَيْرُ سَعْدٍ

وقال الكميت بن زيد :

وَلِيسُوا مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ تَبَدَّلُوا أَرَأَشَا بِإِسْمَاعِيلَ أَعُورٍ مِنْ جَدَلٍ

وكان جرير بن عبد الله البجلي نافر الفرافصة بن الأحوص الكلبي إلى الأقرع بن حابس التميمي . فقال عمرو بن الخثارم ، وكان حاضراً (١) :

يَا أَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعَ إِنْ يُصْرَعَ الْيَوْمَ أَخُوكَ تُصْرَعُ

وقال بعضهم : أراد « أخاك في الإسلام » . فنفره إلى الفرافصة . وقال ابن الدُمينة الخثعمي (٢) لمعن بن زائدة الشيباني :

عَجَلْ فَذَاكَ إِلَى مَغِيظَةِ حَاسِدِي بِرَجَاءٍ مَعْتَمِدٍ لِسَيْبِكَ أَمَلٍ
وَأَصْبُ بِجِدْوَاكَ ابْنَ عَمِّ طَالِبَا لِنْدَاكَ لِنْدَكَ ذُو نَدَى وَفَوَاضِلٍ

٤٧ - قالوا : وكان يقال لمُضَرٍّ وربيعه « الصريحان » من ولد إسماعيل . وقال بعضهم : أم مضر ولياد خبيثة (٣) بنت عكّ . وقال ابن الكلبي : سودة . وذلك

(١) مصعب الزبيري ، ص ٧ .

(٢) في ديوانه المخطوط :

خَفَقَ فَذَاكَ إِلَى مَغِيظَةِ حَاسِدِي وَسُرُورٍ مَعْتَمِدٍ لِسَيْبِكَ أَمَلٍ
لِحَالٍ مَعْبٍ رَعِمَ بِأَطْنٍ لِنْدَاكَ لِنْدَكَ ذُو نَدَى وَفَوَاضِلٍ

(٣) كذا في الأصل ، وعلى الهامش عن نسخة أخرى : « بحبيبة » (نجيبة ؟) .

الثبت . وقال بعضهم : اسم أم ربيعة وأثمار الشقيقة بنت عك . والأول قول ابن الكلبي ، وهو أثبت .

٤٨ — وقال هشام بن محمد الكلبي : كثرت إيراد بتهامة ، وبنو معدّ حلول بها لم يتفرقوا عنها ، فبغوا على بني نزار . وكانت منازلهم بأجباد من مكة . وذلك قول الأعشى (١) :

ويبداء تحسب آرامها رجال إيراد بأجبادها

فرواهم الله بداء ، ففشا الموت فيهم . فخرج من بقي منهم هرابا . فأتت فرقة اليمن ، فانتسبوا في ذى الكلاع من حيمير . وأقام قسي بن منبه بن النبيت ابن منصور بن يقدّم بن أفصى بن دُعسي بن إيراد بن نزار [و] ولده بالطائف . وقسمي هو ثقيف . ثم انتسبوا إلى قيس ، فقالوا : ثقيف بن منبه بن بكر ابن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان . فلذلك يقال إن ثقيفا بقية إيراد . ويقال أيضا إن قيسيّا كان عبدا لأبي رغال ، وكان أصله من قوم نجوا من قوم ثمود . فهرب من مولاة ، ثم ثقفه ، فسماه ثقيفا ، وانتسب ولده بعد حين إلى قيس . ولذلك يقال إن ثقيفا بقية ثمود . وكان الحجاج يقول : يقولون إنا بقية ثمود ، وهل بقي مع ١١ / صالح إلا المؤمنون !

٤٩ — فأما أبو رغال ، فيقال إن أصله من العرب العاربة ، وكان له سلطان بالطائف وما والاها . فكان يأخذ من أهل عمله غنما بسبب خراج كان له عليهم . وكان ظلوها غشوما . فأتى على امرأة تربى يتما صغيرا في عام جدب وقحط بلبن عتز ، [و] لم يكن بالطائف شاة لبون سواها . فأخذها . وبقى الصبي بغير رضاع ، فأت . فرمى الله أبا رغال بقارعة ، فهلك . ودُفن بين الطائف ومكة فقبره هناك يرثى على وجه الدهر . وقوم يقولون : كان أبو رغال عبداً لشعيب بن ذى مهدم الحميمري الذي قتله قومه . وكان فيما يزعمون مبعوثاً إليهم . فلما بلغه ما فعل

(١) ديوان الأعشى ميمون ، ق ٨ ، ب ٢٥ . (وبهامش أصلنا عن نسخة أخرى : « أعلامها » بدل آرامها) .

(٢) خ : أبو .

أبو رُغال من ترك الصبي بلا رضاع ، أمر به ، فقتل ، وأمر بجرم قبره . ويقال إنَّ أبا رُغال كان قائد الفيل وبعض أدلاء الحبشة على البيت . فمات ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بجرم قبره . وإنَّ جد أبي الحجاج كان يخدمه . فقيل للحجاج « عبد أبي رغال » . وكان حمّاد الراوية يقول : ثَقِيف من ولد أبي رغال ، وأبو رغال من بقية ثمود ؛ وكان أخذ عنزاً ترضع صبيّاً يتيماً فهلك الصبي ، ولم يرم مكانه حتى مات فرُجم قبره . والله أعلم . وقال جرير^(١) :

إذا مات الفرزدق فارجموه كما ترمون قبرَ أبي رُغال

٥٠ — وقال هشام بن الكلبي : خرج جُلّ إِياد يؤمّن العراق . فنزل بعضهم بعين أوباغ^(٢) . ونزل بأقوهم بسنداد ، بين البصرة والكوفة . فأَمَرُوا هناك ، وكثروا . واتخذوا بسنداد بيتاً شَبَّهوه بالكعبة . ثم انتشروا ، وغلبوا على ما يلي الحيرة . وصار لهم الخَوَازِجُ والسَّدِير . فلهم « أفساس مالك » . وهو مالك بن قيس ابن أبي هند بن أبي نجم^(٣) ، بن مَنَعَةَ بن بُرْجان بن دَوْس بن الدَّيْل بن أُمَيَّة بن حُذَافَةَ ابن زُهْر بن إِياد . ولم دير الأعور ، ودير السواء ، ودير قُتْرَة ، ودير الجُمَاجِم . وإنما سُمي دير الجُمَاجِم لأنه كان بين إِياد وبَهْرَاء القَيْن حرب ، فقتل فيها من إِياد خلق . فلما انقضت الحرب ، دفنوا قتلاهم عند الدير . فكان الناس بعد ذلك يحفرون ، فتظهر جُمَاجِم . فسمى دير الجُمَاجِم . ويقال إنَّ بلال الرَّمَّاح — وبعضهم يقول بلال الرَّمَّاح ، والرَّمَّاح أثبت — بن محرز الإِيادى قتل قوماً من الفرس ، ونصب رؤوسهم عند الدير . فسمى دير الجُمَاجِم . ويقال إنهم لما أرادوا بناء الدير ، فحفروا أساسه ، وجُد فيه جُمَاجِم . فسمى دير الجُمَاجِم . وأمر الرَّمَّاح وقتله الفُرس أثبت عند الكلبي .

٥١ — وكان بالحيرة من إِياد في جند ملوك الحيرة .

(١) ديوانه ، ج ٢ ، ص ٣٧ ، بيت ١٦ .

(٢) كذا ، والمُروث « أباغ » بوزن واو .

(٣) خ : « عبد هند بن لُحْم » ، والتصحيح عن جداول ويستغفل (ونسب أبا نجم بن مالك ابن قنص بن منعة) . ولافساس مالك ، راجع معجم البلدان لياقوت .

٥٢- وقال هشام : أخبرني أبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال :

كان النخع ، وثقيف بن إباد بن نزار - ثقيف قسّى بن منبه بن النبيت بن أفصى بن دُعَمي بن إباد ، والنخع بن عمرو بن الطمّثا [ن] بن عوذ مناة بن يقدّم بن أفصى - فخرجا ومعهما عتز لبون يشريان لبها . فعرض لهما مُصدّقٌ ملك اليمن ، فأراد أخذها . فقالا : إنما نعيش بدّرّها . فرى أحدهما المصدّق ، فقتله . فقال أحدهما لصاحبه : إنه لا يحملني وإياك أرض . فأما النخع فضى إلى بيشة ، فأقام بها . ونزل قسّى موضعاً قريباً من الطائف ، فرأى جارية ترعى غنماً لعامر بن الظرب العدواني ، فطمع فيها ، وقال : أقتل الجارية ثم أحوى الغنم . وأنكرت الجارية منظره ، فقالت له : إني أراك تريد قتلي وأخذ الغنم ؛ وهذا شيء إن فعلته قُتلت وأخذت الغنم منك ؛ وأظنك غريباً خائفاً . فدلّته على مولاهما . فأثابه ، فاستجاره . فزوّجه ابنته ، وأقام بالطائف ، فقبل : لله درّه ، ما أثقفه ، حين ثقف عامراً فأجاره . وكان قد مرّ بيهودية بوادي القرى ، حين قتل المصدّق ، فأعطته قضبان كرم . فغرسها بالطائف فأطعمت ونفعتّه .

٥٣ - قالوا : وكانت إباد تُغير على السواد وتفسد . فجعل سابور بن هرمز بن نرسی بن بهرام بينه وبينهم مسالِح بالأخبار (١) / ١٢ / وعين التمر وغيرها بين الناحيتين . فكانوا إذا أخذوا الرجل منهم ، نزعوا كتفه . فسمّيت العربُ سابور « ذا الأكتاف » ثم إن إباد [أ] أغارت على السواد في ملك أنوشروان كسرى بن قباد بن فيروز . فوجه إليهم جيوشاً كثيفة . فخرجوا هاربين . واتبعوا ، ففرق منهم بشر ، وأتى فلثهم بنى تغلب . فأقاموا معهم على النصرانية . فأساءت بنو تغلب جوارهم . فصار قوم منهم إلى الحيرة متنكرين ، مستخفين ، فأقاموا بها . وأتى آخرون نواحي أمنوا بها . ولحق جلّتهم بغسّان بالشّام ، فلم يزالوا معهم . فلما جاء الإسلام دخل بعضهم بلاد الروم ، وأتى بعضهم حِمص ، وأنطاكية ، وقنسرين ، وسنيسج وما إلى هذه المدن . ودخل منهم قوم في خثعم ، وفي تنوخ . وبالحيرة

(١) خ : « بالأخبار » . لعل الصواب ما أثبتناه .

اليوم قوم منهم يقال لهم بنو عبد الحيار ، من بنى حُدَاقَة ؛ وقوم من بنى مالك
ابن قيس صاحب « أفساس مالك » . قال الشاعر من إِيَاد :

قلتُ حقًّا حين قالت باطلا إنما يمتنعى سيقى ويد
ورجال حسن أوجههم من إِيَاد بن نزار بن معد
وقال أمية بن أبي الصَّلت الثَّقَفِي (١) :

قوى إِيَاد لو أنهم أممٌ ولو أقاموا فيهل النعم
وقال الأسود بن يعفر (٢) :

ماذا أوَّل بعد آل محرقٍ تركوا منازلهم وبعد إِيَاد
أهل الخَوَزَنى والسدير وبارقٍ والقصر ذى الشُرُفات من سِنَاد
جرت الرياح على محلّ ديارهم فكأنما كانوا على ميعَاد
وقال الشاعر ينيث ثَقِيفًا من إِيَاد :

عارى الأشاجع من ثَقِيف أصله عبد ويزعم أنه من يقدُم

وقال ابن الكلبي : كان يقال لامرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس
ابن عمرو بن عدى بن نصر « محرق » وهو أول من عاقب بالنار . وهو من
لحم ، وكان من ملوك الحيرة . وكان عمرو بن هند مضطرب الحجارة حرق
بنى تميم ، فسمى أيضًا محرقًا .

٥٤- وحدثنى محمد بن الأعرابي ، عن هشام بن محمد الكلبي ، قال :
كان يقال لإِيَاد « الطبق » لإطباقهم بالشرارة [والعُرَام على الناس . وكانت

(١) ديوانه ، ق ١ ، ب ٢ (أيضاً ابن هشام ، ص ٣٢) . خ : « ولو » ، ديوانه
وابن هشام : « أو لو » . خ : « فيزل » ، ديوانه : « فتجزر » ، ابن هشام : « فتزك » .
(٢) ديوان الأعشى ، قسم أعشى نهشل ، وهو الأسود ، ق ١٧ ، ب ٩ - ١١ . راجع
أيضاً ابن هشام ، ص ٥٧ ، السهيلي ١/٦٧ - ٦٨ ، وزاد هذا الأخير بيتاً بين الأول والثاني :
زلوا بأنقرة يسيل عليهم ماء الفرات يحمى من أطواد

طائفة منهم بناحية البحرين . فخرجت عبد القيس ، ومعهم بنو شنّ بن أفصى بن
دُعْيَم بن جديلة^(١) بن أسد بن ربيعة ، تطلب المتسع حتى بلغوا هَجَرَ وأرض
البحرّين . فأولوا بلداً استحسّوه ورضوه . فضاءوا من به من إِياد والأزد ، وشدّوا
خيْلهم بالنحل . فقالت إِياد : عرف النحل أهله . فذهبت مثلاً . واجتمعت
عبدُ القيس والأزد على إِياد ، فأخرجوا عن الدار فأنت العراق . وكانت بنو شنّ
أشدّهم عليهم . فقال الشاعر :

وافق شنّ طبقه وافقه فاعتنقه

وفاة نزار :

٥٥ — وحدّني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن معاوية بن عميرة الكلبي ، عن ابن عباس :
لما حضرت نزاراً الوفاة أوصى بنيه — وهم مُضَرّ ، وربيعة ، وإِياد ،
وأَتمار — بأن يتناصفوا . فقال : قُبِيتي الحمراء ، وكانت من آدم ، لمُضَرّ .
فقليل مُضَرّ الحمراء . وهذا الخباء الأسود وفرنسي الأدهم لربيعة . فسمى ربيعة
الفرس . وهذه الجارية لإِياد . وكانت شمْطاء ، فقليل إِياد الشمْطاء والبرقاء . وهذا
الحمار لأَتمار . فقليل أَتمار الحمار . وفيه يقول الشاعر :

نِزار كان أعلم إذ تولّى لأنّ بنيه أوصى بالحمار

قال ابن الكلبي : واختلف بنو نِزار في قسمة ما ترك أبوهم . فتنصّصوا إلى
الأفعي بن الحُصَيْن ، وهو بنَجْران . فبيناهم يسرون إذ رأى مُضَرّ كلاً مرعياً ،
فقال : لقد رعاه بعير أعور . قال ربيعة : وهو أيضاً أزور . وقال إِياد : وهو
أيضاً أُبتر . وقال أَتمار : وهو أيضاً شُرود . فلم يسبّروا إلا قليلاً حتى لقّبهم
رجل توضع به راحلته يسأل عن بعير . فقال مُضَرّ : أهو أعور ؟ قال : نعم .
قال ربيعة : أهو أزور ؟ قال : نعم . قال إِياد . أهو أُبتر ؟ قال : نعم . قال
أَتمار : أهو شُرود ؟ قال : نعم ؛ قال : وأنتم والله تعلمون مكان بعيري ،

(١) خ : حفلة .

١٣/ فقد وصفتهموه صفة المعادين الخير . فحدثوه الحديث ، وقال مضر : رأيته يرمى جانباً ويترك جانباً ، فعلمت أنه أعور مال نحو عينه الصحيحة . وقال ربيعة : رأيت إحدى يديه نابتة والأخرى فاسدة الأثر ، فعلمت أنه أفسدها بشدة وطئه في إحدى جانبيه . وقال إيراد : عرفت أنه أبتر باجتماع بعره ؛ ولو كان ذيلًا لمصع . وقال أنمار : إنما عرفت أنه شرود لأنه رعى في المكان الملتف نبتة ثم جاز إلى مكان أرق نبتاً منه وأخبت . فحاكهم إلى الأفعى . فقصوا عليه القصة ، وحلفوا . فقال للرجل : ليسوا بأصحاب بعيرك ، فاطلبه . ثم سألهم عن قصتهم . فقصوها عليه . فقال : أحتاجون إلى وأنتم في جزالتكم وصحة عقولكم وآرائكم على ما أرى ؟ ثم قال : ما أشبه القبة الحمراء من مال أبيكم ، فهو لمضر . فصار لمضر ذهب كان لتزار ، وحمر إبله . وقال : ما أشبه الخباء الأسود والفرس الأدهم لربيعة . فصار له جميع إبله السود ، ومعزى^(١) غنمه ، وعبدان أسودان كانا له . وقال : ما أشبه الحارثية الشمطاء فهو لإيراد . فصار له بلق خيله وغنمه . وقضى لأنمار بفضته وحميمه ، وبيض ضأنه . فرضوا بحكمه . وقال بعض الرواة : أعطى لإيراد عصا أبيه وحلته . فسموا لإيراد العصا . وأنشد بعضهم :

نحن ورثنا من إيراد كلته نحن ورثناه العصا والحلته

مضر :

وحدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده قال :

كان مضر من أحسن الناس صوتاً . فسقط عن بعيره ، فانكسرت يده . فجعل يقول : يا يداه ! يا يداه ! فأنست الإبل لصوته وهي في المرعى . فلما صلح وركب ، حداً . فهو أول من حدا ، وأول من قال : « بصيصن أوحدنين » . فذهبت مثلاً .

(١) خ : يعزى .

واستعمل الناس الخداء بالشعر بعده ، وتزِيدُ واشيئاً بعد شيء . وقيل : لأنه ضرب يد غلام له بعضا . فجعل الغلام يقول : يا يداه ، يا يداه . فاجتمعت الإبل .

٥٧ - وحديث عمرو بن محمد الناقدة أبو عثمان ، ثنا عبد الله بن وهب ، حديث سعيد بن أبي أيوب ، عن عبيد الله بن خالد

بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تسبوا مضر ، فإنه كان مسلما .

وحديث روح بن عبد المؤمن ، عن محبوب القرشي ، عن عمرو بن عبيد ، عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تسبوا مضر وربيعة ، فإنهما قد أسلما .

٥٨ - فولد مضر : اليأس ، وبه كان يكنى ؛ والناس ، وهو « عيلان » ، حُضِنه غلام لمضر يقال له عيلان ، فسمى به . فقيل لابنه قيس بن عيلان ، وقيس عيلان . وهو قيس بن اليأس بن مضر . وأم اليأس والناس - وهو عيلان - الرباب بنت حيدة بن معد بن عدنان .

أخبرني علي الأثرم ، عن أبي عبيدة أنه قال :

يقال للسل والنحافة يأس . قال ابن هرمة :

وقول الكاشحين إذا رأوني أصيب بداء يأس فهو موده

وقال ابن [أبي] عاصية ، وهو مع معن باليمن :

فلو كان داء اليأس بي وأغائني طبيب بأرواح العقيق شفانينا

وقال الشاعر :

هو اليأس أو داء الهيام أصابني فإياك عني لا يكن بك ما بيا

قال : وقد يكون اليأس مشتقا من قولهم : فلان « اليئس » ، وهو الشديد

(١) غ : ابن عاصية . لعله كما أثبتناه عن فهرست الأعلام لتأريخ الطبري .

البأس ، المقدام ، الثابت القلب فى الحرب . وقال العجاج (١) :

أَلَيْسَ يُمَشَى قَدْ مَا إِذَا ادَّكَرَ ما وُعد الصابرُ من خيرٍ صَبْرُ

وقال الأثرم ، حكى خاله بن كلثوم :

الأسد أليس . وقال : أليس بين اللئيس . وجمع ليس ألياس .
قال : وكانت خيندف لما مات اليأس جزعت عليه ، فلم تقم بحيث مات ولم
يظلمها بيت حتى هلكت سائحة . فضرب بها المثل ؛ وقيل « حزن خيندف » .
وقال الشاعر :

١٤/ فلو أنه أغنى لكنت كخيندف على اليأس حتى أعجبت كل معجب
إذا مونس لاحت خراطيم شمسه بكت غدوة حتى يرى الشمس تغرب

وكان موته يوم الخميس . فكانت تبكى كل خميس من غدوة إلى الليل .

وقال الشاعر :

لقد عصت خيندف من نهاها تبكى على اليأس فما أباهـا

٥٩ - فولد اليأس بن مضر : عمرو بن اليأس - وبه كان يكنى ، وهو
مدركة - وعامر بن اليأس وهو طابخة ؛ وعمير بن اليأس ، وهو قَمْعَة .
وأهمهم خيندف . واسمها ليلي بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة .

٦٠ - وروى عباس عن أبيه ، عن جده وغيره ، قالوا :

نذت إبل اليأس ، فدعا بنيه فقال لعمرو : إني طالب إبل في هذه الجهة ،
فاطلبها يا عمرو في هذه الجهة الأخرى . وقال لعامر : التمس لى صيداً ، وأعد
لنا طعاماً . فتوجه اليأس وعمرو ابنة في بغاء الإبل . وقالت ليلي لإحدى جاريتها ،
وكانت لها جاريتان يقال لإحداهما ضبيع وللأخرى نائلة : اخرجى في طلب أهلك

(١) ديوانه ق ١١ ، مصراع ١٠٣ - ١٠٤ (حيث فى آخره : فى اليوم اصطلح) .

فى الأصل عندها « أليس يمشى » .

فأعزى خبرهم واستخفيها^(١) [من] المتطلع إلى علم خير زوجها. فخرجت فتباعدت من الحيواء مهرولة. وجاء عامر محتقبا صيدا. فقال لنائلة: قصي أثر مولاناك^(٢). فلما ولت، قال: تقرصني (أى: أسرعى). والقرصافة، الخلدروف. يقول: كوني كالخلدروف في السرعة). ولم يلبثوا أن جاء الشيخ، وعمرو ابنه، وقد ردّ الإبل على أبيه، وتوافوا جميعا. فلما وضع الطعام بين أيديهم، قال اليأس: السليم لا يتام ولا ينهم. يقول: من نابه أمر، لم يستقرّ حتى يقضى اهتمامه به. (والسليم: اللديغ) فقالت ليلي امرأته: والله إن زلتُ أخندفُ في طلبكم والهة^(٣) (والخندفة: الهرولة). فقال اليأس: فأنت^(٤) خندف. فغلب القلب على اسمها. فقال عامر: لكني والله لم أزل في صيد وطبخ حتى جشتم. قال: فأنت^(٥) طابخة. وقال عمرو: والذي فعلت أفضل؛ لم أزل بجداء في طلب الإبل حتى أدركتها ورددتها. قال: فأنت^(٦) مدركة. وقالت نائلة: أنا قصصت أثر مولاني حتى أشرفت على الموت. قال: فأنت قاصّة. وقالت ضبع: وأنا التي تقرصت لا آتلى. قال: فأنت قرصافة. لكنك يا عمير انتقمعت في البيت، فأنت قمعة. فغلبت هذه الألقاب على أسمائهم.

٦١ - قال هشام، وقال الشرقى بن القطامي :

خرج اليأس منتجعاً، ومعه أهله وماله . فدخلت بين إبله أرنب ، فنفرت الإبل . فخرج عمرو بن اليأس في طلبها ، فأدركها . فسماه أبوه « مدركة » . وخرجت ليلي خلف ابنها مهرولة ، فقال الشيخ : ما لك إلى أين تخندفين ؟^(٦) فسميت « خندف » . وخرج عامر في طلب الأرنب ، فصاها وطبخها . فقال له أبوه : أنت طابخة . ورأى عميرا قد انتقمع في المظلة ، فهو يخرج رأسه منها ، فقال له : أنت قمعة .

(١) خ : استخفيها .

(٢) خ : مولايك .

(٣) ٥٤٤، ٣ : فابت .

(٤) خ : ابن متخندفين .

٦٢ - قال هشام : وذكروا أن اليأس بن مضر قال لولده :

يا عمرو قد أدركت ما طلبت^(١) وأنت قد أنضجت ما طبخت^(٢)
وأنت قد أسأت إذ قمعت^(٣)

ويقال إن قَمَعَتَ بن خندف من غير اليأس .

٦٣ - وقال الكلابي وشرقي :

لما مات نزار ، قال ربيعة - وكان أسن من مضر - : ينبغي لنا أن نصير
إلى الملك ليعرف مواضعنا ، ويجعل الرئاسة لمن رأى منا . فقال مضر : يحتاج
في الوفاة إلى مؤنة ؛ وأنا أتكلفها . ثم نفذ فسبقة ربيعة ، فوفد قبله . ثم قدم
مضر بعده ، وقد أنس ربيعة بالملك . ثم قدم مضر وهو منتقبص . فعلم
أن ربيعة قد مكر به . فأمر الملك أن يسألا حوائجهما . فقال مضر : أنا
أسأل الملك أن لا يأمر بشيء إلا أمر ربيعة بضغفه ، فإنه أسن مني . فقال : ذاك
لك . فقال : أسألك أن تأمر بقلع عيني وقلع عينيه جميعا . فضحك الملك وقال :
لا بل أجزكما . فأجاز مضر بشيء ، وأعطى ربيعة مثله ، لم يزد .
وقوم يروون^(٤) أن ربيعة / ١٥ / كان أعور ، فسأل مضر قلع عينيهما ، فخرج
ربيعة أعمى ومضر أعور . وهذا باطل .

٦٤ - وذكر أبو اليقظان ، أنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال :
أول من بحر البحيرة ، وسبب السابئة ، وحمل الحام [ى]^(٥) وغير دين إبراهيم
عليه السلام عمرو بن لُحَيّ بن قَمَعَتَ بن خندف . قال أبو اليقظان : وعمرو
هو أبو خزاعة . وقال بعضهم : درج قمعة بن اليأس ، فلا عقب له .

(١) (٣٠٢٠١) ص : طلبنا ، طبخنا ، قمعنا . والتصحيح عن تاريخ الطبري ، ص ١١٠٨
(حيث في الأخير : أسأت وانقمعتا) .

(٢) (٤) خ : ويوم يرون .

(٥) (٥) راجع القرآن ، المائدة (١٠٣/٥) .

٦٥ - وحديث محمد بن حبيب مولى بنى هاشم ، عن محمد بن الأعرابي ، عن المفضل الضبي أن قمعة بن اليأس تزوج وولده له ؛ ثم غاضب لإخوته ، فأتى اليمين وحالف الأزدي ، وانتسب فيهم .

٦٦ - فولد مدركة - واسمه عمرو ، ويكنى أبا الهذيل - خزيمه [وهذيلاً]^(١) . ويقال إن خزيمه بن مدركة ، وهذيل بن مدركة ، وأمهما سلمى بنت أسلم ابن الحاف بن قضاعة . وقال بعضهم : هند بنت منصور بن يقدم بن إيراد . والأول أصح وأثبت .

٦٧ - فولد خزيمه بن مدركة - ويكنى أبا الأسد - كنانة (وأمه عوانة بنت سعد بن قيس بن عيلان بن مضر . ويقال : هند بنت عمرو بن قيس بن عيلان) ، وأسدة ، وأسدة (وهو رجل) ، وعبد الله ، والهُون بنى^(٢) خزيمه . وأمههم برة بنت مر بن أد بن طابخة ، أخت تميم بن مر . وقال هشام بن الكلبي وغيره ، والله أعلم : إن خزيمه لما تزوج برة [و] وهبت إليه ، قالت : « إني رأيت رؤيا رأيت كأنى ولدتُ غلامين من خلاف ، وبينهما...^(٣) فيينا أنا أنأملهما إذا أحدهما أسد ، وإذا الآخر قمر يزهر . » فأتى خزيمه كاهنة ، يقال لها سرحة ، فقصّ الرؤيا عليها . فقالت : « لئن صدقت رؤياها ، لتلدن منك غلاماً يكون له ولأولاده نفوس باسلة ، وألسن سائلة ، ثم لتموتن عنها فيترّوجها ابنك من بعدك ، فتلد له ولدا ويكون لولده عدد وعُدَد ، وقروم مجد ، وعز إلى آخر الأبد . » فولدت له أسدا . ثم خلف عليها كنانة ، فولدت له النضر وإخوته منها . ورأى كنانة ، وهو قائم في الحجير ، قائلاً يقول : اختر أبا النضر ، منى الصهيل والهلدر ، أو عمارة الجلدر ، وعزّ الدهر »

فقال : « كلا أسأل ربى » . قضى هذا كلهم^(٤) لقريش .

(١) لا بد من الزيادة

(٢) خ : بن .

(٣) خ : « سابيا » ولم نصل إلى صوابه

(٤) كذا في الأصل لعمله : فقضى هذا كله لقريش .

٦٨ - وقال هشام بن الكلبي : دخل بنو أسد [٥] (١) بن خزيمه في بني أسد ابن خزيمه ، وكانوا قليلا . وقوم يقولون : إن أسده درج . ونسأب مضر يقولون : إن أسده هذا أبو جذام ، وأن ولده غاضبوا لإخوته ، فأخرجوهم . فأثروا الشام ، وحالفوا لحما ؛ وقالوا : جذام بن عدى أخو نلح بن عدى . وقال بشر بن أبي خازم الأسدي :

صبرنا عن عشيرتنا فبانوا كما صبرت خزيمه عن جذام
وكانوا قومنا فبغوا علينا فسقناهم إلى البلد الشامي

وقال الكميث بن زيد الأسدي :

وأم جذام كان عيار قوم على قوم وعطف ذوى العقول
ألحهم مباحدة وكانوا بنى الهواس فى الظلم المصول
فباتوا من بنى أسد عليهم فجاز من خزيمه ذى القبول

وقال أبو اليقظان البصرى : رد مروان بن محمد جذام فى أيامه إلى بنى أسد . فقال القعقاع الطائي :

ما كنت أحسب أن يمتدبى أجلى حتى تكون جذام فى بنى أسد
فأصبحت فقفس تدعى إمامهم يالترجال لريب الدهر ذى العدد
والبيض نلح وكانوا أهل مملكة شمّ العرائن لا يسقون من ثمد

٦٩ - وحدثنى عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، قال :

قام روح بن زنباع الجذامى مقاما انتمى فيه إلى خزيمه بن مدركة ، ودعى جذام إلى الدخول فى بنى أسد . فبلغ ذلك نائل بن قيس بن زيد بن حيا [ن] (٢) الجذامى ، فأقبل مسرعا وهو يقول : أين هذا الفاجر الغادر روح بن زنباع ؟ فقبل : ههنا . فرد عليه قوله . وكان نائل شيخا ، وروح شابا . وجعل يقول

(١) خ : أسد

(٢) خ : حيا ، والتصحيح عن جمهرة ابن الكلبي

أُتعرِف هذا السب ؟ نحن بنى [بنو ؟] قحطان وفرق اليأس .
 ٧٠- وقال بعض بنى أسد : ولد أسد بن^(١) خزيمه : عمرا^(٢) . فولد
 عمرو : جذاما ، ولخما ، وعاملة . فقال أبو السماك الأسدى :

١٦/ أبلغ جذاما ولخما إن لقيتهم والقوم ينفعهم علم الذى علموا
 إنا نذكركم بالله أن تدعوا أباكم حين جدّ القوم واعتزموا
 لا تدّعوا معشرنا ليسوا بإخوتكم حتى الممات وإن عزّوا وإن كرموا

وقالت امرأة من بنى أسد :

نظرت نحو جارتَيْهَا^(٣) وقالت ليتنى قد رأيتُ قوى جذاما
 قد أَرانا ونحن حتى تهامو ن جميع مطبّون الخياما
 ثم شطت دياركم بعد قرب فلإيكم يا قوم أهدى السلاما

٧١- وكان خزيمه الذى نصب هبل على الكعبة . فكان ذلك الصنم ينسب
 إليه ، فيقال : « هبل خزيمه » .

٧٢- وولد كنانة بن خزيمه : النضر ، (واسمه قيس ؛ وإنما سمي النضر لحماله
 ونضارة وجهه . وكان كنانة يكنى أبا قيس . ويقال أبا النضر) ، ونضير بن
 كنانة ، ومالك ، وملكان . وغير الكلبي يقول : ملكان ، وعامر ، وعمرو ،
 والحارث ، وسعد ، وعوف ، وغنم ، ونخرمة ، وجرول ، وغزوان^(٤) ، وجذال -
 وهم باليمن ، ليسوا فى قومهم - وعبد مناة .

فأما أم النضر ، ونضير ، ومالك ، وملكان ، وعامر ، وعمرو ، والحارث ،
 وسعد ، وعوف : فبرة بنت مر بن أدّ . خلف عليها بعد أبيه نكاح مقت .

(١) خ : من

(٢) خ : عمرو

(٣) كذا فى الأصل ؛ لعله « جارتها »

(٤) كذا مشكلة ، وفى جبهة ابن الكلبي : عروان (بالعين والراء المهملتين) .

وأما أم عبد مناة فهي الذفراء . واسمها فكهة بنت هني بن بليّ بن قضاة .
وسميت الذفراء لطيب ريحها . وأما الباقر ، فأمرهم ، فيها ذكر لي بعض العدويين ،
من قضاة . وكان هذا العدوي يقول : هو ميلكان بن كنانة .

٧٤ - وقال الكلبي : وأخو عبد مناة لأمه ، علي بن مسعود بن مازن الغساني .
فتزوج عبد مناة هند بنت بكر بن وائل ، فولدت له . ثم مات ، فخلف
عليها علي بن مسعود ، فولدت له نفرا . وحضن عليّ ولد عبد مناة ، فغلب علي
نسبهم ، وساروا في بني عليّ . قال أمية بن أبي الصلت^(١) :

لله درّ بني عليّ أيتّم منهم وناسكح

قال ابن الكلبي : فوثب مالك بن كنانة عليّ بن مسعود فقتله . فوداه
أسد بن خزيمه .

٧٥ - وولد النضر بن كنانة : مالك ، ويخلد . وبه كان يكنى النضر . وهم
في بني عمرو بن الحارث بن مالك بن كنانة . وقال هشام بن محمد : كان للنضر
ابن^(٢) يقال له الصلت ، فدرج فيما يقول أكثر العلماء . وأمه وأم مالك ويخلد :
عكرشة بنت عدوان - وهو الحارث - بن عمرو بن قيس عيلان . قال : وقوم
من خزاعة يذكرون أنهم من بني الصلت بن النضر . منهم رهط كثير ، صاحب
عزة ، بن عبد الرحمن . قال كثير^(٣) :

أليس أي بالنضر أم ليس لخصوفى بكل هجان من بني النضر أزهر
إذا ما قطعنا من قريش قرابة فأيّ قسيّ يحمل النبل ميسرا
فإن لم تكونوا من بني النضر فاتركوا أراكا بأذنان الفوايح أخضرا

(١) ليس في ديوانه المطبوع ولكن ذكره الطبري ، ص ١١٠٦ ؛ ومصعب الزبيري ،
ص ١٠ .

(٢) خ : النضر ابن

(٣) ديوانه ق ١ ، ب ١٩ - ٢٠ . راجع أيضاً مصعب الزبيري ، ص ١١ ؛ ابن هشام ،
ص ٦١ (خ في الثالث : لم يكلوا - القرائح)

و «ميسرة» أبو علقمة ، رجل منهم .

٧٦- قال هشام : ولا أعرف لقول من زعم : « أن الصلت يجمع خزاعة »
وجها ، ولم أر عالماً إلا منكراً لذلك . ورأيت أبي و (ال) شرقى يشبان أن
الصلت بن النضر درج .

٧٧- وقال بعض الشعراء يردّ على كثير وهو مولى الخزاعة^(١) .

سيأتى بنو عمرو عليك وينتمى بهم نسب في جندم غسانَ معرق
فإنك لا عمرأ أباك لحقته ولا النضر إذ ضيعت شيخك تلحق
فأصبحت كالمهريق فضلة مائه لجارى سراب بالفلأ يترقوق

٧٨- وقال بعض الرواة : كان النضر قد قتل أخاه لأمه ، فوداه مئة
من الإبل من ماله . فهو أول من سنّها .

٧٩- وولد مالك بن النضر - ويكنى أبا الحارث - فهر بن مالك (وفهر
جماع قريش) ؛ والحارث ، درج . وأمهما جندلة بنت عامر بن الحارث بن
مضاض الجهمي .

٨٠- فولد فهر بن مالك/١٧ : غالب بن فهر - وبه كان يكنى - وأسد ،
وعوف ، وجون ، وذئب درجوا ؛ والحارث بطن ، ومحارب بطن - وهما في
قريش الظواهر كانوا ينزلون ظواهر مكة ؛ وقيس بن غالب - وأمه ليلي بنت
الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة . والظواهر بنو معيص بن عامر
ابن لؤي ، وبنو تيم الأدرم بن غالب ، وبنو محارب بن فهر ، وبنو الحارث
ابن فهر إلا بنى هلال بن أهيب ، وهم رهط أبي عبيدة بن الجراح ، وإلا رهط
عياض بن عبد غنم ، وبنى البيضاء . وبقا^(٢) قريش هم قريش البطاح .
وكانت قريش الظواهر تغزو وتغير . وتسمى قريش البطاح « الضب » للزومها

(١) راجع ديوان كثير تحت ق ١ ، ب ٢٣ - ٢٥ ؛ وأيضاً مصعبا الزبيري ، ص ١٢ ،
حيث عزاه إلى عبد العزيز بن وهب . ويوجد عندهم اختلافات في الرواية . (خ في الثالث : جارى شحار -
وبالهامش : سرار - بالملاء يترقوق)

(٢) خ : باقرا

الحرم . ودخل بنو حسل بن عامر مكةَ بعدُ ، فصاروا مع قريش البطاح .
وهم رهط سهيل بن عمرو وإخوته . فأما من دخل في العرب من قريش فليسوا
من هؤلاء ولا هؤلاء .

٨١ - قال المدائني : قال مالك لابنه فهر :

رُبَّ صورةٍ تخالف الخبر قد غرت بجمالها المختبر^(١)
قبيح فعالها فاحذر الصورةَ واطلب الخبر
ولا تدبر أعجازَ الأمور فتفجر

٨٢ - فولد غالب بن فهر - ويكنى أبا تيم - لؤي بن غالب ، وتيم بن غالب
وهو الأدرم وكان ناقص الذقن ، وهم بطن ، وهم من قريش الظواهر أيضا ؛
وقيس بن غالب ، درجوا . وكان آخر من بقى منهم رجل هلك في زمن خالد
ابن عبد الله القسري في ولايته مكة من قبل الوليد^(٢) بن عبد الملك بن مروان .
فبقي ميراثه لا يدري من إخوته . وأم بني غالب : عاتكة بنت يخلد بن النضر .
وهي لأحدى العواتك اللاتي ولدن النبي صلى الله عليه وسلم . ويقال بل أهمهم
سلمى بنت عمرو بن ربيعة بن حارثة ، من خزاعة .

٨٣ - ولبنى^(٣) الأدرم بن غالب يقول الشاعر :

إن بني الأدرم ليسوا من أحدٍ ليسوا إلى قيس وليسوا من أسدٍ
ولا توفّاهم^(٤) قريش في العدد

٨٤ - وحدثت أن قريش الظواهر كانوا يفخرون على قريش البطاح لظهورهم
للعدو ، ولقائهم المناسر^(٥) . وقال ضرار بن الخطاب :

(١) غ : اختبر

(٢) في جمهرة ابن الكلبي ، ه/الف : في خلافة هشام

(٣) غ : وابن الأذم

(٤) غ : توفّاهم

(٥) هـ : طلّاع الجيوش

نحن بنو الحرب العوان نسبها وبال حرب سمينا فنحن محارب
إذا قصرت أسيافنا كان وصلها خطانا إلى أعدائنا ففضارب
فذلك أفنانا وألقى قبائلنا سوانا توفهم قراع البطاح الكتاب

٨٥ - وروى أن لؤي بن غالب قال : من رب معروفه لم يخلق ولم نحمل ،
ولإذا أحمل الشيء لم يذكر ، وعلى من أولى معروفا نسرته تصغيره وطيه^(١) .

٨٦ - وولد لؤي بن غالب - وكنية لؤي أبو كعب - كعب بن لؤي ، وعامر
لؤي ، وسامة بن لؤي - وأمهم ماوية بنت كعب بن القين بن جبر بن شيع
الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة -
وعوف بن لؤي (وأمه الباردة بنت عوف بن تميم^(٢) بن عبد الله بن غطفان) ،
وخزيمة بن لؤي بطن وهم عائدة قریش ، وسعد بن لؤي بطن وهم بنانة ، والحارث
وهو جشم بطن . كان جشم عبداً للؤي حرضه فغلب عليه .

٨٧ - قالوا : وكان كعب عظيم القدر في العرب . فأرتخوا بموته إعظاما له ،
إلى أن كان عام القيل فأرتخوا به . ثم أرتخوا بموت عبد المطلب . وكان كعب
يخطب الناس في أيام الحج ، فيقول : « أيها الناس افهموا واسمعوا وتعلموا أنه
ليل ساج ، ونهار صباح ، وإن السماء بناء ، والأرض مهاد ، والنجوم أعلام
لم تخلق عبثا ، فتضربوا عن أمرها صفحا . الآخرون كالأولين . والدار أمامكم ،
واليقين غير ظنكم . صلوا أرحامكم ، واحفظوا أصهاركم ، وأوفوا بعهدكم .
وثمروا أموالكم ، فإنها قوام مروءاتكم ، ولا تصونوها عما يجب عليكم . وأعظموا
هذا الحرم وتمسكوا به فسيكون له نأ ، ويبعث منه خاتم الأنبياء . بذلك جاء
موسى وعيسى » . ثم ينشد^(٣) :

على فرة يأتي نبي مهيمن يخبر أخبارا عليا خبرها

(١) كذا في الأصل ، وفي العبارة اضطراب .

(٢) غ : غم ؛ وعند ابن الكلبي (هـ / الف) : تميم بن عبد الله بن عفان .

(٣) غ : ينشدوا .

٨٨ - ١٨ / قال هشام بن محمد: وأما عوف بن لؤي، فإن أمه مضت بعد موت أبيه إلى قومها من بني غطفان بن سعد بن قيس عيلان، وعوف معها. فترجها سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان. فتنهه سعد. فقيل^(١) عوف بن سعد. وولد لعوف بن لؤي: مرة. فقالوا: مرة بن عوف بن سعد ابن ذبيان بن بغيض. وكان بنو غطفان انتجعوا أرضاً مخصبة. فخرجوا وتركوا عوفاً في داره التي ارتحلوا عنها. فقال عوف: لو كنت من هؤلاء ما تركت هزلاً. فركب بعيره وهو يريد اللحاق بقريش بمكة، فرّ به فزارة بن ذبيان ابن بغيض. فأخبرهم بما يريد أن يفعل. فقال فزارة^(٢):

عرج على ابن لؤي جملك* خلّفك القوم فلا منزل لك

ومضى به معهم. فكان عمر بن الخطاب يقول: لو كنت مدّعيًا حياً من العرب لادّعيتهن.

٨٩ - وهرب الحارث بن ظالم المرتضى من ملك الحيرة، حين أجاز ملك الحيرة خالد بن جعفر بن كلاب، من بني عبس، فقتله الحارث وهو في جواره. فطلب. وأتى عبد الله بن جُدعان^(٣) مستجيراً به. وكانوا إذا خافوا فوردوا على من يستجيرون به، أو جاءوا لصلح، نكسوا رماحهم حتى طعنوا. فقال الحارث بن ظالم^(٤):

رفعتُ الرمحَ إذ قالوا قريش وشبهت الشمايل والقبابا
فما قومي بثعلبة بن سعد ولا بفزارة الشعر الرقابا
وقوي إن سألت بنو لؤي بمكة علموا مضر الضرابا

(١) خ: فقتل

(٢) ابن هشام، ص ٦٤؛ الطبري، ص ١١٠٦؛ جبهة ابن الكلبي، ص ٥/ب، وعندهم اختلافات الرواية.

(٣) في أثناء المخطوطة كتب أحياناً «جُدعان» وأحياناً «جُدعان» بالذال المعجمة، وهما روايتان. فجمّلناها بالمهملة في كل محل يدون تنبيهه.

(٤) ابن هشام، ص ٦٤، وزاد أبياتاً؛ المحبر، ص ١٦٩؛ جبهة ابن الكلبي، ص ٥/ب. (خ في الثاني: الشعر رقابا)

وكانت قباب قريش من آدم ، لا يضربها غيرهم بنى . وقال :
 إذا فارقتُ ثعلبةَ بن سعد وإخوتهم نسبتُ إلى لؤيَ
 إلى نسب كريم غير مُزَرر وحى هم أكارم كل حى
 فلأن يغضب بهم نسي فمنهم قرابين الإله بنو قصي

ويقال إن الحارث بن ظالم قدم على عبد الله بن جدعان بعكاظ ، وهم يريدون حرب قيس . فلذلك نكس رجمه . ثم رفعه حين عرفوه ، وأمن . ويوم عكاظ من أيام الفجار ، وكان لقريش . وفيه يقول ابن الزبعرى :^(١)

ألا لله قوم و لدتُ أختُ بنى سهم
 هشام وأبو عبد مناف مِدرهُ الخضم
 وذو الرمحين ناهيك من القوة والحزم
 همُ يوم عكاظ منعوا الناس من الهزم
 فهذان يبدوان وذو من كتب يرمى

يعنى هشام بن المغيرة المخزومي ، وهاشم بن المغيرة ويكنى أبا عبد مناف . وذو الرمحين أبو ربيعة بن المغيرة ، قاتل في هذا اليوم برمحين . قال : وأقام الحارث بمكة ، حتى أتاه أمان ملك الحيرة . ثم إنه قتل أيضا .

٩٠ - وقال غير الحارث بن ظالم ينكر أنهم من قريش :

ألا لستم منا ولا نحن منكمُ برثنا إليكم من لؤيَ بن غالب
 أقمنا على دفع الأعداء وأنتمُ مقيمون بالبطحاء بين الأخاشب
 يقال لبلال مكة الأخاشب والحباحب .

(١) جبهة ابن الكلبي ، ٣٠/ب ، (وزاد في آخرها ثلاثة أبيات . وقال في الثاني من أبياتنا هذه : « هشام وأبى » . وفي الثالث : « وذو الرمحين » . راجع أيضاً المحبر ، ص ٢٥٧ - ٢٥٨ . معصبا الزبيري ، ص ٣٠٠ ؛ المقد لابن عبد ربه ، ١١١/٣ .

٩١- قال : وأما خزيمه بن لؤي ، فكان له من الولد : عبيد ، وحرب . فولد عبيد : مالك بن عبيد . فولد مالك : الحارث . وأمه عائذة بنت الخمس بن قحافة ، من خثعم ، فغلبت على جميع ولد خزيمه بن لؤي ، فسموا عائذة قریش . وقد زعم بعض من لا علم له أن هذا البيت قيل في عائذة قریش :

فإن تصلح فإنك عائذتي وصلح العائذتي إلى فساد

والبيت لحسان بن ثابت الأنصاري ، قاله في أبيات هجا بها بعض بني عابد^(١) بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، ولم يكن لهم هجرة ولا سابقة^(٢) :

فإن تصلح فإنك عابدي وصلح العابدي إلى فساد
وإن تفسد فما ألفت إلا لثيماً لا تؤول إلى رشاد

/١٩/ وقال الأثرم ، عن أبي عبيدة :

قال حسان هذا الشعر في رُفيع بن صبيح بن عابد^(٣) ، (بدال غير معجمة) . وقتل رُفيع يوم بدر كافراً .

٩٢- وكانت عائذة قریش في بني شيبان . وكان منهم ، في بني محلم بن ذهل بن شيبان ، خاصة بنو حرب بن خزيمه . فلما كانت خلافة عثمان ، ألحقهم بقریش ، وأنزل معاوية بنو حرب هؤلاء قرية بالشأم . فلم يزالوا بها ، حتى إذا جاءت المسودة مروا بقريتهم . ففعل لهم : هذه قرية بني حرب . فظنوا أنهم بنو حرب بن أمية ، فأغاروا عليهم فقتلوا أكثرهم^(٤) . فبقيتهم قليلة .

٩٣- وأما بنو سعد بن لؤي ، فإنه يقال لهم بنانة . وبنانة أهمهم . وهي أمة . ويقال هي بنانة بنت القين بن جسر . ويقال هي أمة حضنت عليهم ، فنسبوا

(١) خ : عائذ . والتصحيح عن جداول وشنفلد .

(٢) ديوان حسان ، ق ١٢٦ ، ب ١-٢ . (خ : عائذتي) .

(٣) خ : عابد ، (مع أنه كتب بعد ذلك : بدال غير معجمة) .

(٤) خ : أكبرهم .

إليها ، وليست بأهمهم . وكانت بُنانة في بني شيبان . فقدموا على عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ، فقال : لست أعرّفكم . فقال عثمان : « رأيت رهطاً منهم لقيهم أبي في الموسم ، فقلت : من هؤلاء ؟ فقال : قوم من قريش تأوا عنا . » فقال لهم عمر : ارجعوا إلى قابل . فلما انصرفوا قُتل سيدهم ، وكان يكنى أبا الدهماء . فلم يرجعوا حتى قام عثمان^(١) رضي الله تعالى عنه ، فأثبتهم في قريش . فكانوا في البادية مع بني شيبان . وكنابهم^(٢) في قريش . ومنهم نفر بالموصل . وفيهم يقول عبد الرحمن بن حسان بن ثابت^(٣) :

ضرب التجبي المضلل ضربةً ردت بنانة في بني شيبانا
والعائذي لملها متوقع ما لم يكن وكأنه قد كانا

يعنى بالتجبي كنانة بن بشر بن عتاب السكوني ، أحد بني تجيب .

٩٤ - وأما بنو الحارث بن لؤي ، وهم جشم لأنه حضنهم عبد لؤي يقال له جشم . فنسبوا إليه ، وقيل بنو جشم . فكانوا زماناً في عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، ثم في بني هزّان بن صباح ، وهم أشراف عنزة . وقال جرير بن عطية بن الخطمي^(٤) .

بنبي جشم لستم لمران فانتما لفرع الروابي من لؤي بن غالب
ولا تنكحوا في آل ضور نساءكم ولا في شكيس بشس حي الغرائب

قال ابن الكلبي : هو شكس بن الأسود ، واضطره الشعر فقال « في شكيس » . ويروى « شكيس » تصغير شكس . ويقال أيضاً لبني الحارث هؤلاء « عقيدة » ، برجل منهم يقال له عقيدة بن وهب بن الحارث بن لؤي . وقالت امرأة ناكح في بني جشم هؤلاء :

(١) خ : عمر .

(٢) خ : كنايتهم .

(٣) الهجر ، ص ١٦٩ ، السهيل ، ١/ ٧٢ وعندهما في الثاني : لما يكن .

(٤) ليس في ديوانه المطبوع ولكن رابيع الهجر ، ص ١٦٨ ، ابن هشام ، ص ٦٢ .

جبهة ابن الكلبي ، ٥/ ب . (خ في الثاني : ينقص حي) .

ألا إني أنذرتُ كلَّ غريبة بنى جشم يا شرَّ ما رأى الغرائب
فلأنكم من منصب تعلمون سوى أن يقولوا من لوى بن غالب
فعودوا إلى هزّان مولى أبيكم ولا تذهبوا في الترهات السباب
وقال الشاعر :

بنانة في بنى عوف بن حرب كما لَزَّ الحمار إلى الحمار
وعائلة التي تدعى^(١) قريشا وما جعل النحيت إلى النضار

٩٥ - وأما سامة بن لوى ، فإنه وكعب بن لوى أخاه جلسا على الشراب . فقفاً
سامةٌ لإحدى عيني كعب ، وخرج هاربا . فأتى عمان ، فتزوج ناجية بنت
جرم بن ربان - وهو علاف - بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة .
فيقال إن سامة ركب بعيراً له بعمان ، وأرخص رأسه . فجعل يرمى . فوقع فم
البعير على حشيشة تحته^(٢) أفعى . فهشته في مشفره ، فنفضها . فوقع على سامة ،
فنهشته في ساقه فقتلته . فقال الشاعر^(٣) :

عينٌ بكى لسامة بن لوى حملت حنقه إليه الناقه
عينٌ بكى لسامة بن لوى علقت ما بساقه العلاقه

٩٦ - /٢٠/ قال هشام ، فأخبرني أبي ، عن عده ، عن علي بن أبي طالب رضی الله تعالى عنه ، أنه قال :
سامة حتى ؛ أما العقب فليس له . قال هشام : وأما من ثبت العقب
لسامة ، فإنهم يقولون : كان له بمكة ابن يقال له الحارث ، وأمه هند
بنت تيم الأدرم^(٤) ، بن غالب . فماتت هند . فحمل الحارث معه إلى عمان .
وتزوج سامة ناجية بعمان ، أو يسيف من أساف البحر ، فولدت له
غالب بن سامة . فهلك وهو ابن اثنتي عشرة سنة . وخلف الحارث على ناجية

(١) غ : يدعا .

(٢) غ : عتها .

(٣) ابن هشام ، ص ٦٣ ، وزاد أبياتاً .

(٤) غ : الأدرم .

نكاحَ مقتٍ ، فعقب سامة منه . وقوم يقولون : كان لناجية ولد من غير سامة ، وكان سامة متبنيا له . فنسب إليه . فالعقب لذلك الولد . وقال بعضهم : إن سامة شرب مع أخيه كعب . فرأى كعبا قد قبل امرأته . فأنف من ذلك ، فهرب إلى عمان . فقال الشاعر في ذلك ، وهو المسيّب بن عكّس :

وقد كان سامة في قومه له أكُلٌ وله مشرب
فساموه خسفا فلم يرضهم^(١) وفي الأرض [من] خسفهم مهرب
ومن قال إنه تزوج ناجية بنت جرم^(٢) بهامة ، فقد غلط .

٩٧ - فولد كعب بن لؤى - وتكنى أبا هصيص - مرة بن كعب ، وهصيص (وأمه مخشية بنت شيبان بن محارب بن فهر) ، وعدى بن كعب (وأمه رقاش بنت ربيعة بن بلبلة بن كعب بن حرب بن تميم بن سعد بن فهم بن عمرو ابن قيس بن عيلان) .

٩٨ - فولد مرة بن كعب - وتكنى أبا يقظة^(٣) - كلاب بن مرة (وأمه هند بنت سرير بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة) ، و [يقظة بن مرة ، و تميم بن مرة (وأمه أسماء بنت سعد بن عدى بن حارثة ، من^(٤) بارق من الأزد) . وقال غير الكلبي : اسم أم كلاب : نعم بنت سرير بن ثعلبة بن الحارث ابن مالك . وقول الكلبي أثبت .

٩٩ - فولد كلاب بن مرة - وتكنى أبا زهرة - زيد بن كلاب وهو قصي ، وزهرة بن كلاب . وأمه فاطمة بنت سعد بن سبيل - وهو خير - بن حمالة ابن عوف بن غنم بن عامر الجادر ، من الأزد . وبعضهم يقول حمالة ، بالكسر .

(١) غ : ترصم .

(٢) غ : « حزم » ، والتصحيح عن جمهرة ابن الكلبي .

(٣) غ : يقطف .

(٤) غ : بن .

وقال هشام : يزعم بنو عبد الرحمن بن عوف أن اسم زهرة « المغيرة » ، وأن كلابا كان يكنى أبا المغيرة . وكان يقال « صريحا قريش ابنا كلاب » . وزعم هشام والشرقي أن عامر بن عمرو بن جعشم بن يشكر بن مبشر بن صعب بن دهمان بن نصر^(١) بن الأزد بنى جدار الكعبة وهى من سيل أنى فى أيام ولاية جرحم البيت ، فسمى الجادر . قال هشام : وذكر الشرقى بن القطامى أن الحاج كانوا يتمسحون بالكعبة ، يأخذون من طيبها وحجارها تبركا بذلك ؛ وأن عامراً هذا كان موكلًا بإصلاح ماشعت من جدرها ، فسمى الجادر . قالوا : وكان سعد بن سيل وقومه مع بنى كنانة . وفى سعد يقول الشاعر^(٢) :

ما أرى فى الناس طرا رجلا حضر البأس كسعد بن سيل^٣
فارس اضطر فيه عسرة^٤ وإذا ما وافق القرن نزل^٥
ونراه يطرد الخيل كما يطرد الحر القطامى الحجل^٦

وكان سعد بن سيل ، فيما يقال ، أول من حلّى السيوف بالفضة والذهب . وكان أهدى إلى كلاب مع ابنته فاطمة سيفين محليين . فجعلوا فى خزانة الكعبة . وقال قصي^٧ :

أنا الذى أعان فعلى حسبي وخيندف أمى والياس أبى

١٠٠ - قالوا : وإنما سمي زيد بن كلاب « قصيا » ، لأن ربيعة بن حرام بن ضينة بن عبد بن كبير بن عذرة بن سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة قدم مكة حاجا ، فأقام بها . فلما مات كلاب ابن مرة ، خلف على امرأته فاطمة بنت سعد بن سيل . وكانت قد ولدت لكراب زهرة وزيدا ؛ وكان زيد حين مات^(٨) أبوه صبيبا صغيرا . ثم إن ربيعة خرج

(١) خ : نصر (ولكن راجع ابن هشام ، ص ٦٧).

(٢) ابن هشام ، ص ٦٨ والمنطق لابن حبيب ، ص ١١ ، (مع اختلافات) .

(٣) خ : رات .

إلى ٢١/ بلاد قومه ، وحمل فاطمة وزيدا ابنا معه . وت خلف زهرة بمكة .
فسمى زيد قصيا لبعده من دار قومه ، وأنه أقصى عنهم . وولدت فاطمة لربيعة
ابن حرام : رزاح بن ربيعة ، وحن بن ربيعة . فهما أخوا قصي لأمه . ويقال
إن أخا قصي لأمه منهما رزاح بن ربيعة ؛ وإن حن بن ربيعة من امرأة سوى
فاطمة . وإن قصيا خرج من بلاد عذرة حتى أتى مكة .

١٠١ - حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال :

لما بلغ قصي ، جهزته أمه وزينته . فخرج مع حجاج عذرة ، حتى أتى مكة .
فعرفت له قريش قدره وفضله ، وأعظمته حتى أقرت له بالرياسة والسؤدد .
وكان أبعداها رأيا ، وأصدقها لهجة ، وأوسعها بدلا ، وأبينها عفافا . وكان
أول مال أصابه مال رجل قدم مكة بأدم كثير ، فباعه . وحضرته الوفاة ،
ولا وارث له . فوهبه له ، ودفعه إليه . وكانت خزاعة مستولية على الأبطح والبيت ،
وكانت قريش تحلّ الشعاب والجبال وأطراف مكة وما حولها . فخطب قصي
إلى حليل بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة ، وهو لحى ،
ابنته حبشي بنت حليل . فزوجه إياها . وكان حليل يتولى أمر البيت ، ويتقلد
رياسة خزاعة يومئذ . فلما كبر وضعف ، دفع مفاتيح الكعبة إلى ابنته حبي .
فكانت تأمر قصيا بفتحها مرة ، وتأمر أخاها المخترش - وهو أبو غيثان بن
حليل - بذلك أخرى . ثم مات حليل ، وصارت الرياسة إلى ابنه المخترش .
فسأل قصي أن يجعل سدا للبيت إليه ، ففعل . قال هشام : ويقال إن حليل
ابن حبشية أوصى لقصى بسدانة البيت إكراما لابنته بذلك . ويقال إن قصيا^(١)
سأل المخترش أن يجعل إليه السدانة ، وبذل له ناقة كانت له ناجية ؛ وزاده
زق خمر . فصبها إليه . وأن المخترش كان مضعوبا .

١٠٢ - قالوا : ولما أخذ قصي مفاتيح الكعبة إليه ، أنكرت خزاعة ذلك ، وكثر
كلامها فيه . وأجمعوا على محاربة قصي وقريش ، وطردهم من مكة وما والاها .

(١) غ : حليلا .

فبادر قصي باستصراخ رزاح بن ربيعة وأخيه حنّ بن ربيعة . وكان رزاح سيد قبضاعة وقائدها . فسار إليه منجدا له في الدهم منها ، ومعه أخوه حنّ . فقاتل قصي خزاعة وألفافها من كنانة ومن ولد الربيط ^(١) وهو الغوث بن مرّ ^(٢) بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر . فلما ظهر قصي على خزاعة ، أخرجها من مكة وأدخلها قريشا وقسمها رباعا بينهم ، وتولى أمر البيت . وقد كان أبى على خزاعة بعض الإبقاء للصهر بينه وبينهم . فلما خرجوا عن مكة ، وقع فيهم الوباء فمات بشر منهم . وسى قصي مجمعا لجمعه قريشا وقيامه بأمرهم .

١٠٣ - ويقال إن قصيا لم يحتاج إلى محاربة خزاعة ، لأن رزاحا لما ورد مكة ، أذعن قصي وقهايت حربه ، وخرجت عن مكة ، فدخلها . قال حذافة بن غانم بن عامر القرشي ^(٣) :

أبوكم قصيّ كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من فهر
وأتمّ بنو زيد وزيد أبوكم به زيدت البطحاء فخرا على فخر
وقال رزاح حين أنجد قصيا :

وإني في الحياة أخو قصيّ إذا ما نابّه ضيمّ أبيتُ
فما لبثت خزاعة أن أقرّت له بالدّلّ لما أنّ أبيتُ

١٠٤ - وحديثي على بن المغيرة الأثرم ، عن معمر بن المثنى أبي عبيدة ، قال :

كان الذي أخذ قصي البيت منه أبو غبشان . واسمه سليم بن عمرو بن بوى ابن ملكان . والأول أصبح وأثبت .
قال أبو عبيدة : قال الناس : أخسر من صفقة أبي غبشان وقال/٢٢/ الشاعر :

(١) في جمهرة ابن الكلبي (٦٠/الف) : « والغوث بن مر ، وهو الربيط ، وهو صوفة كانت أمه نذرت ، وكان لا يعيش لها ولد : لئن عاش ، لترين برأسه صوفة ولتجعلنه ربيط الكعبة . ففعلت ، وجعلته خادما للبيت حتى بلغ . ثم نزعها . فسمى الربيط .

(٢) خ : مرة .

(٣) ابن هشام ، ص ٨٠ ؛ السهيلي ، ٨٧/١ ؛ جمهرة ابن الكلبي ، ٦/الف ؛ الطبري ، ص ١٠٩٥ (وقال : لمطروذ أو حذافة بن غانم) . راجع أيضاً الفقرة ١٢٧ أدناه .

أبو غيشان أظلم من قصي^١ وأظلم من بني فهر خزاعة
فلا تلحسوا^(١) قصيا في شراه ولوموا شيخكم إذ كان باعه

١٠٥ - وحدثنى رجل من قريش أن إريادا ملكت تهامة . ثم إن ولد مضر
وخزاعة قويت عليها ، فأخرجتها . فدفنت إريادا الركن . وعرفت موضعه امرأة من
خزاعة ، فقالت لقومها : خلدوا عليهم العهد أن يولوكم حجابة البيت على أن
تدلّوهم على الركن .. ففعلوا . فهذا السبب وليت خزاعة الحجابة .

١٠٦ - وحدثنى عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن ابن خربوذ وغيره ، قالوا :

كانت قريش قبل قصي تشرب من بئر جفهرها لؤي بن غالب خارج مكة ،
ومن حياض ومصانع على رؤوس الجبال ، ومن بئر جفهرها مرة بن كعب عما يلي
عرفة . فحضر قصي بئرا سماها العجول . وهي أول بئر حفرتها قريش بمكة . وفيها
يقول بعض رجاز الحاج :

تروى على العجول ثم تنطلق أن قصيا قد وفى وقد صدق^٢
بالشبع للناس ورى معتق^(٢)

وقال آخر :

آب الحجيج طاعمين دسما أشبعهم زيد قصي لحما
ولينا محضا وخبزنا هشما
وكان قصي ربما أطمع الثريد .

١٠٧ - وقال ابن الكلبي : لما قسم قصي مكة ، أنزل جميع قريش مكة . ثم
إن بني كعب بن لؤي لما كثروا ، أخرجوا بطونا من قريش إلى ظواهر مكة ، فسموا
قريش الظواهر . ويقال إن قصيا أنزل قريش البطاح داخل مكة ، وأنزل
قريش الظواهر مكانهم .

(١) أى لا تشتموا . (وى الأصل بعده : ولوموا قبيحكم) .

(٢) غ : معتق .

١٠٨ - قالوا: ولما قسم قصي مكة خططا ورباعا بين قريش، فاستقت له طاعتهم ، قال لهم : « يا معشر قريش ، إنكم جيران الله وسكان حرمة ، والحاج ضياف الله وزوار بيته ؛ فترافدوا ، حتى تصنعوا^(١) لهم طعاما وشرابا في أيام الحج ، ينال منه من يحتاج إليه ؛ فلو اتسع مالى لجميع ذلك ، لقمث فيه دونكم » . ففرض خرجا للرفادة . فكانوا يخرجونه ، ويأمر بإنفاقه على طعام الحاج وشرابهم .

١٠٩ - وبني قصي داره، فسميت دار الندوة لأنهم كانوا ينتنون فيها فيتحدثون ويتشاورون في حروبهم وأمورهم ، ويعقدون الألوية ، ويزوجون من أراد التزويج . وكان أمر قصي عند قريش دينا يعملون به ولا يخالفونه . ولما مات ، دفن بالحجون . فكانوا يزورون قبره ويعظمونه .

١١٠ - وروى أن قصيا قال حين أراد إدخال قريش مكة^(٢) :

فلستُ بجازم إن لم تأتئلسُ بها أولادُ قيدرٍ والنبيتُ
يعنى ولد إسماعيل عليه السلام . وقوله « بها » ، يعنى مكة .

١١١ - وولد قصي - ويكنى أبا المغيرة - عبد مناف ، واسمه المغيرة ، وكان يدعى « القمر » لجماله . وجعلته أمه حبشي بنت حليل خادما لمناف ، وهو أعظم أصنامهم عندهم ، تدبنا بذلك وتبركا به . فسماه أبوه « عبد مناف » . وزعموا أنه وُجد كتاب في حجر : « أن المغيرة بن قصي أوصى قريشا بتقوى الله وصلة الرحم » وكان عبد مناف وعمرو بن هلال بن معيط الكنانى عقدا حلف الأحابيش . والأحابيش بنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وبنو المصطلق من خزاعة ، وبنو الهون بن خزيمه وكانوا مع قريش . فقال الشاعر :

إن عمرا وإن عبد مناف جعلنا الحلف بيننا أسبابا

وعبد الله بن قصي ، وهو عبد الدار ؛ وعبد العزى ، وعبد قصي . وأمهم

(١) خ : صنعوا .

(٢) ابن هشام ، ص ٨٢ وزاد أبياتا ؛ الطبري ، ص ١١١٦ . (خ : لم تامل) .

جميعا حي بنت حليل بن حبشية بن سلول الخزاعي . فكان قصي يقول : ولد لي أربعة بنين ، فسميت ابنتين منهم بإلهي ، وواحدا بداري ، وواحدا بني . وكان يقال لعبد بن قصي عبد قصي . وهند بنت قصي ، تزوجها عبد الله بن عمار الحضرمي .

١١٢ - وكان قصي شديد الحب لعبد الدار . وكان /٢٣/ عبد الدار مضغوفا . فجعل له بعده دار الندوة ، والحجابه ، واللواء ، والرفادة ، والسقاية . فأما دار الندوة فلم تزل له ولولده ، حتى باعها عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ، من ^(١) معاوية بن أبي سفيان ، فجعلها دارا للإمارة بمكة . وأما الحجابه ، فكانت له ، ثم صارت بعده إلى عثمان بن عبد الدار ، ثم إلى عبد العزى بن عثمان ، ثم إلى أبي طلحة واسمه عبد الله بن عبد العزى ، ثم إلى طلحة بن أبي طلحة . فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، أراد دفع المفتاح إلى عمه العباس . فأنزله الله عليه : « إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها » الآية ^(٢) . فدفع المفتاح إلى عثمان بن [طلحة بن] ^(٣) أبي طلحة ، وكان أسلم في صفر سنة ثمان ، وأقام بالمدينة وغزا مع النبي صلى الله عليه وسلم مكة . ثم قام بالحجابه ابن عمه شيبه بن عثمان بن أبي طلحة . فالحجابه فيهم . وأما اللواء ، فإنه لم يزل في بني عبد الدار حتى كان لواء المشركين يوم بدر مع طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ؛ وكان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم مع مصعب الخير بن عمير بن هاشم بن عبد مناف ابن عبد الدار بن قصي . وكان لواء المشركين يوم أحد أيضا مع طلحة بن أبي طلحة ، فقتله علي بن أبي طالب عليه السلام ؛ فقال الحجاج بن عجلان ^(٤) :

(١) خ : عبد الدار بن معاوية .

(٢) القرآن ، النساء (٥٨/٤) .

(٣) الزيادة عن ابن هشام .

(٤) ابن هشام ، ص ٦٢٦ خ في الأول : « عزومة » بدل « عن حرمة » . وفي الثالث « يهون أمول » .

لله دَرّ مذتّب عن حرمة
جادت يداك لهم بعاجل طعنة
وشددت شدةً بازل فكشفتهم
وعالت سيفك بالدماء ولم تكن
أعنى ابنَ فاطمة المم أخولا
تركت طليحة للجبين مجدلا
بالسيف إذ يهون أخول أخولا
لترده حرّان حتى ينهلا

ثم أخذ اللواء بعده أخوه أبو سعد بن أبي طلحة ، وقمن النساء خلفه وهن
يقنان :

ضرباً بنى عبد الدار ضرباً حماة الأدبار

فقتله سعد بن أبي وقاص . ثم أخذه عم^(١) بن أبي طلحة ، وهو أبو « شيبه
ابن عثمان » ، وجعل يقول^(٢) :

إنّ على كل رئيس حقاً أن يخضب الصعده أو تندقا

فقتله حمزة بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه ، ضربه ضربة بدا منها
حقوه . ثم رجع وهو يقول : « أنا ابن ساقى الحجيج » . ثم حمله مسافع بن
طلحة بن أبي طلحة ، فقتله عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الأنصارى . ثم
أخذه أخوه الجلاس بن طلحة بن أبي طلحة . فرماه عاصم بن ثابت الأوسى
أيضاً ، فقتله . فلما أحس بالموت ، دفع اللواء إلى أخيه كلاب بن طلحة بن
أبي طلحة ، فرماه قزّمان حليف بنى ظفر من الأنصار فقتله . فأخذه الحارث .
ابن طلحة بن أبي طلحة ، فقتله قزّمان أيضاً . وكان قزّمان منافقاً ، فقاتل حمية .
ثم أخذ شرحبيل بن هاشم ، ويقال هو عبد شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف
ابن عبد الدار ، فقتله مصعب بن عمير . فأخذ اللواء منه زرارة بن عمير بن هاشم
ابن عبد مناف بن عبد الدار ؛ وبعضهم يقول يزيد بن عمير . فقتله قزّمان .
ثم أخذه قاسط بن شريح بن عثمان بن عبد الدار ؛ ويقال قاسط بن شريح

(١) كذا في الأصل ، ولم يرد إلا « عثمان » ، كما يدل سياق الكلام .

(٢) ابن هشام ، ص ٥٦٧ ؛ ابن سعد ، ٢ (١) / ٢٨ مع اختلافات الرواية .

ابن هاشم بن عثان بن عبد الدار . فقتله قزمان . ثم أخذه مولى لهم ، يقال له صواب ، حبشى . فقطعت يمينه ، قطعها قزمان . فأخذه بيساره ، فقطعت . فالتزم القناة وهو يقول : « أعدرتُ يا بنى عبد الدار » . يريد أعدرت يا بنى عبد الدار ، وكان أعجميا . فرماه قزمان ، فقتله . ووقع اللواء ، وتفرق المشركون . فأخذته عمرة بنت الحارث بن علقمة بن زُرارة بن عبد مناف بن عبد الدار . فقال فيه حسان بن ثابت الأنصارى^(١) :

٢٤/ عمرة تحمل اللواء وولتْ عن صدور القنا بنو مخزوم
لم تطقْ حملتهُ الزعانفُ منهم إنما يحمل اللواءَ الكريمُ

فلما أسلم بنو عبد الدار ، قالوا : يا نبي الله ، اللواء إلينا . فقال صلى الله عليه وسلم : الإسلام أوسع من ذلك . فبطل اللواء . ولما قتل مصعب بن عمير ، ومعه لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أخذ اللواءَ ملك^(٢) ، تشبه بمصعب حتى دخل المدينة . ويقال أخذه أبو الروم^(٣) أخوه ، وكان من مهاجرة الحبشة ، فدخل به المدينة . وقال حسان بن ثابت^(٤) :

فخسرتم باللواءِ وشرَّ فخر لواء الكفر رُدَّ إلى صواب
جعلتم فخركم جهلا وجبنا لألأم واطىء عفر التراب

١١٣ — وأما الرقادة والسقاية ، فلأنهما لم تزالا في حياة قصي إلى عبد بن قصي . ثم صارتا إلى عبد الدار بن قصي ، حتى عظم شأن بنى عبد مناف بن قصي . فقالوا : نحن أولى بما يتولاه بنو عبد الدار منهم . فجمعوا من مال إليهم وعرفَ فضلهم . وهم بنو أسد بن عبد العزى بن قصي ، وبنو زهرة بن كلاب ،

(١) ديوانه ، ق ٥ ، ب ١٧ ، ٢٢ .

(٢) خ : مالك (والراجع ما أثبتناه) .

(٣) قال مصعب الزبيري (ص ٢٥٤) : كانت أمه رومية .

(٤) ديوانه ، ق ١٩٩ ، ب ٢٤١ ؛ ابن هشام ، ص ٥٧٠ مع اختلافات . والبيت .

الثاني في الديوان :

جعلتم فخركم فيه لعبد من أنتم من يظأ عفر التراب

وبنو تميم بن مرة بن كعب ، ومن كان داخل مكة من بني الحارث بن فهر وهم قوم أبي عبيدة بن الجراح . وأتوا بإناء فيه طيب ، فغمسوا أيديهم فيه ومسحوها بالكعبة ، وتحالفوا أن لا يسلم بعضهم بعضا ما بل بحر صوفة . ويقال إنهم تحالفوا وتعاهدوا في منزل ابن جدعان . فسموا المطيبين . وحالف بني عبد الدار ، على منع المطيبين من بغيتهم وإرادتهم : بنو مخزوم ، وبنو جمح ، وبنو سهم ، وبنو عدى بن كعب . واجتمعوا . فقالت بنو عدى : إنما الطيب لربات الحجال . وأتوا بيجنة فيها دم ، فغمسوا أيديهم فيها . وكانت العرب إذا تحالفت ، غمست أيديهم في الملح والرماد . فسمى بنو عدى بها لعقة الدم ، [و] ولغة الدم . ويقال إن بعضهم لعق من الدم . فيقال إن الفريقين من المطيبين والأحلاف اقتتلوا ، ثم اصطلحوا على أن جعلت الرفادة والسقاية لبني عبد مناف . ويقال إنهم لم يقتتلوا ، ولكن الرجال سفرت بينهم حتى تراضوا بهاتين المكرمتين . فاحتملت بنو عبد مناف أعظم الأمور مؤنة . وسمى من حالف بني عبد الدار « الأحلاف » . قال عبد الله بن وداعة السهمي :

نحن شددنا الحلف من غالب وغالب واقفة تنظر

لم يستطيعوا نقض أمر رسي^(١) وهم على ذاك بنا أخبر

وزعموا أن عبد الله بن صقوان قال لابن عباس : لإمرة المطيبين كانت أفضل أم إمرة الأحلاف ؟ فقال : إمرة المطيبين . يعني خلافة أبي بكر أفضل من خلافة عمر . وقال عمر بن أبي زمعة ، ويقال يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، ويقال ابن قيس الرقيات^(٢) :

ولما في المطيبين جلود ثم نالت ذوائب الأحلاف

إنها بين عامر بن لؤي حين تدعى وبين عبد مناف

يشربون في الدواب حلو حيث حلت ذوائب الأشراف

(١) خ : ارنا (لعله رسا ، أو : لنا) .

(٢) المهبر ، ص ١٦٧ : المنق ، ص ١٦ : التنبيه والإشراف للمسعودي ، ص ٢١١ (ولم يذكر البيت الثالث . خ في الثاني : « من بني عامر . . . تدعى وبني » . وفي الثالث : يشربون في الدواية .

١١٤ - قالوا : ولما كان يوم أحد ، أتى زيدُ بن الخطاب ، أخو عمر ، أبا جهم بن حذيفة بن غانم . فقال له أبو الجهم : أنا والنع الدم . فقال له زيد ، قد أتاك والنع مثلك .

١١٥ - قالوا : واقترح بنو عبد مناف على الرفاة والسقاية ، فصارتا لهاشم بن عبد مناف . ثم صارتا بعده للمطلب بن عبد مناف بوصية . ثم لعبد المطلب ، ثم للزبير بن عبد المطلب ، ثم لأبي طالب . ولم يكن له مال ، فادّان من أخيه العباس بن عبد المطلب عشرة آلاف درهم . فأنفقها . فلما كان العام المقبل ، سأله سلف خمسة عشر [ألف] درهم ؛ ويقال أربعة عشر ألف درهم . فقال له : إنك لم تقضني ما لي عليك ، ٢٥ / وأنا أعطيك ما سألت على أنك إن لم تدفع لي جميع ما لي في قابل فأمر الرفاة والسقاية إلى دونك . فأجابه إلى ذلك . فلما كان الموسم الثالث ، ازداد أبو طالب عجزاً وضعفاً ، ولم تمكنه النفقة ، وأعدم حتى أخذ كل رجل من بني هاشم ولداً من أولاده يحمل عنه مؤنته . فصارت الرفاة والسقاية إلى العباس ، وأبراً أبا طالب ما له عليه . وكان يأتيه الزبيب من كرم له بالطائف ، فينبذ في السقاية . ثم جعل الخلفاء الرفاة من بيت المال . فقام بالرفاة والسقاية ، بعد العباس ، عبد الله بن عباس ، ثم علي بن عبد الله ، ثم محمد بن علي ، ثم داود بن علي ، ثم سليمان بن علي ، ثم عيسى بن علي . ثم لما استخلف المنصور ، قال : إنكم لا تلون هذا الأمر بأبدانكم ، وإنما تقلدونه مواليتكم ؛ فأمر المؤمنين أحق بتوليته موالية . فولى أمر السقاية ، ونفقة البيت ، وإطعام الحاج مولى له يقال له زريق .

١١٦ - وسدثنى الحسن بن علي الحرمازي ، عن رجل من قریش ، أنه قال :

كان مما لحقنا من كلام قصي قوله : « العى عيان ، عى الإنحام ، وعى المنطق بغير سدر » . وقوله : « الحسود عدو نخفى المكان » . وقوله : « من سألك قوماً فوق قدره استحق الحرمان » . وكان بنات قصي : برة تزوجها عمر بن مخزوم ، وتخمّر تزوجها عمران بن مخزوم . وأمهما حبشي بنت حليل .

١١٧ - وقال الواقدي : أنزل قصي قريشا منازلها ، وكان بالبلد عضاه . فقطعها ، وأذن في قطعها . فاستوحشوا من ذلك فقال : إنكم ليس تريدون الفساد ؛ إنما تريدون التوسعة وتستعينون على منازلكم . قال الواقدي : ويقال إنهم استأذنوه في قطع الشجر ، فأباه ؛ فبنوا والشجر في منازلهم . وهذا أحسن عندنا من إذن قصي في قطع الشجر ، وأشبه بالحق . قال : ثم اضطروا إلى قطعه ، فقطعوه بعده . وكان عبد الله بن الزبير قطع شجرا في دوره ، أضييقها عليه .

١١٨ - وولد عبد مناف بن قصي - وتكنى أبا عبد شمس - عمرو بن عبد مناف^(١) وهو هاشم . وأمه عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان ، من بني سليم . وأما ماوية بنت حوزة بن سلول^(٢) . وإنما سمي هاشما ، لأنه هشم لهم الخبز .

حدثني عباس بن هشام بن الكلبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس^(٣) ، قال : أصابت قريشا سنة ذهبت بأموالهم وأقمحطوا فيها . وبلغ هاشما ذلك وهو بالشأم . وكان متجره بغزة وناحيتها . فأمر بالكعك والخبز ، فاستكثر منهما . ثم حُملا في الغرائر على الإبل ، حتى وافى مكة . فأمر بهشم ذلك الخبز والكعك ، ونحرت الإبل التي حملت . فأشيع أهل مكة وقد كانوا جهدوا . فقال عبد الله بن الزبير (وقال بعضهم الزبيرى ، والأول أصح^(٤)) :

عمرو العُليّ هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون عجاف
وهو الذي سنّ الرحيل لقومه رحل الشتاء ورحلة الأصياف
وقال وهب بن عبد قصي^(٥) :

(١) خ : « عمرو بن عبد مناف عمرو بن عبد مناف » . وهو سهو الكتابة .
(٢) سلول ، هي أم حوزة . أما أبوه فهو عمرو بن مرة بن صمصمة كما قال ابن الكلبي في الجوهرة . راجع أيضاً السبيل ٧٧/١ ، ومصعب الزبيرى ، ص ١٤ .
(٣) خ : عياش .
(٤) ابن هشام ، ص ٨٧ ؛ الحجير ، ص ١٦٤ ؛ بلدان ياقوت : مكة مع اختلافات .
(٥) ابن سعد ، ١ (١) / ٤٣ - ٤٤ ؛ الطبري ، ص ١٠٩٠ (وعندهما في البيت الأول : ما ضاق عنه) .

تحمل هاشمٌ ما مضاق عنا وأعيأ أن يقوم به ابنُ بيض
فأوسع أهلَ مكة من هشيم وشاب الخبزَ باللحم الغريض

قال ابن الكلبي : ابن بيض رجل من قوم عاد ، كان يقال له ثوب بن بيض ، نزل به قوم فنحر لهم جزورا سدّت طريقا كانت تسلكه إليه في واد . فقيل : سد ابنُ بيض السبيل . فذهبت مثلاً . ويقال إن ابن بيض هذا كان موسراً مكثراً ، وكان قد صولح على خرج ، وجعل على نفسه شيئاً لقوم يعطيهم إياه لوقت . فكان يخرج ذلك الشيء ، ويجعله في فم شعب كان يدخل إليه منه . فإذا جاء من يقبض ذلك ، قالوا : سد ابن بيض السبيل ؛ أى قضى ما عليه . ورؤى عن يونس النحوى البصرى أنه قال : يقال للرجل الشريف الواضح النسب / ٢٦ / « ابن بيض » ، كما يقال « ابن جلاء » .

١١٩ - وكان هاشم بن عبد مناف صاحب إبلاف قریش الرحلتين ، وأول من سنها . وذلك أنه أخذ لهم عصا من ملوك الشام ، فتجروا آمنين . ثم إن أخاه عبد شمس أخذ لهم عصا من صاحب الحبشة ، وإليه كان متجرو^(١) . وأخذ لهم المطلب بن عبد مناف عصا من ملوك اليمن . وأخذ لهم نوفل بن عبد مناف عصا من ملوك العراق . فألفوا^(٢) الرحلتين في الشتاء إلى اليمن والحبشة والعراق ، وفي الصيف إلى الشام . فقال الحارث بن حنش السلمى ، وهو أخو هاشم لأمه عاتكة بن مرة السلمية^(٣) :

إن أخى هاشما ليس أخا واحد والله ما هاشمٌ بالناقص الكاسد
والخير في ثوبه وحفرة اللاحد الآخذ الألف والوافد للقاعد

وقال العُجَير السَّلُولي :

نحن ولدنا هاشما والمطلب وعبد شمس نعم صينوا المنتجب

(١) غ : شجرة . (٢) غ : فألفوا .

(٣) العُجَير ، ص ١٦٢ مع اختلافات .

وقال مطرود بن كعب الخزاعي^(١) :

يا أيها الرجل المحول رحله هلاّ نزلت بآل عبد مناف
هبلتلك أملك لو نزلت عليهم ضمنوك من جوع ومن أقراف
الآخذون العهد من آفاقها والراحلون لرحلة الإيلاف
والمطعمون إذا الرياح تناوحت حتى تغيب الشمس في الرجاف
والمفضلون إذا المحوّلُ ترادفت والقائلون هلم للأضياف
والخالطون غنيهم بفقيرهم حتى يكون فقيرهم كالكافي

١٢٠ - حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده وابن خربوذ وغيرهما ، قالوا :

لما صارت الرفادة والسقاية لهاشم ، كان يخرج من ماله كل سنة للرفادة مالا عظيما ، وكان أيسر قریش ، ثم يقف في أيام الحج فيقول : « يا معشر قریش إنكم جيران الله وأهل بيته ولأنه يأتيكم في موسمكم هذا زوار الله تبارك ذكره يعظمون حرمة بيته ، وهم أضيافه وأحق الناس بالكرامة . فأكرموا أضيافه وزوار كعبته ، فإنهم يأتون شعنا غربا من كل بلد على ضوامر كالقداح قد أزنفوا^(٢) ، وتفلوا ، وقملوا ، وأرملوا . فأقروهم ، وأغنوهم ، وأعينوهم » . فكانت قریش ترادف على ذلك ، حتى إن كان أهل البيت ليرسلون إليه بالشئ على قدرهم فيضمه إلى ما أخرج من ماله وما جمع مما يأتيه به الناس . فإن عجز ذلك ، أكمله .

١٢١ - حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه هشام بن محمد ، قال :

كان أمة بن عبد شمس بن عبد مناف ذا مال . فتكلف أن يفعل كما

(١) ابن هشام ، ص ١١٣ - ١١٤ ؛ السهيل ، ٩٤/١ ؛ المحبر ، ص ١٦٤ ؛ والطبري ، ص ١٠٨٩ ؛ لسان العرب ، : رجف . (خ) : المصراع الثاني في البيت الرابع : ورجال مكة مستنون صباغ . وقد مضى آنفاً في قصيدة أخرى ؛ والتصحيح عن لسان العرب وابن هشام .

(٢) أزنفوا : أعياوا . تفلوا : أثن رجيمهم . قملوا : تولد عندهم القمل . أرملوا : نفد زادهم .

فعل هاشم في إطعام قريش ، فعجز عن ذلك . فشمته به ناس من قريش وعابوه لتقصيره . فغضب ، ونافر هاشما على خمسين ناقة سود الحديق تنحر بمكة ، وعلى الجلاء عشر سنين . وجعل بينهما الكاهن الخزاعي ، وهو جد عمرو بن الحمق ، وكان منزله عسфан . وكان مع أمية أبو همهمة بن عبد العزى الفهري ، وكانت ابنته عند أمية . فقال الكاهن : « والقمر الباهر ، والكوكب الزاهر ، والغمام الماطر ^(١) » ، وما بالجو من طائر ، وما اهتدى بعلم مسافر ، في منجد وغائر ، لقد سبق هاشم أمية إلى المآثر ، أول منها وآخر ، وأبو همهمة بذلك خابر » . فأخذ هاشم الإبل فنحرها وأطعم لحمها من حضر . وخرج أمية إلى الشام فأقام [بها] عشر سنين . فتلک أول عداوة وقعت بين هاشم وأميه . وقال الأرقم بن نضلة يذكر هذه المنافرة ويذكر تنافر عبد المطلب وحرب بن أمية :

لما تنافر ذو الفضائل هاشم وأميه الخيرات نفر هاشم

وقال أيضا ^(٢) :

٢٧/ وقبلک ما أدرى أمية هاشم فأورده عمرو إلى شر مورد

١٢٢ - وولد عبد مناف ، سوى هاشم ، عبد شمس بن عبد مناف ، والمطلب ويدعى الفيض . وفيه يقول مطرود الخزاعي حين مات ^(٣) :

قد سغب الحجيج بعد المطلب بعد الجفان والشراب المتعبد

وأم هاشم وعبد شمس والمطلب : عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان بن لعلبة بن بهشة بن سليم بن منصور . ونوفل بن عبد مناف ، وأبا عمرو واسمه عبيد درج ، وأمهما واقدة بنت أبي عدى ، من بني مازن بن صصعة ابن معاوية . وكان يقال لهاشم والمطلب « البدران » . وكان لعبد مناف بن

(١) خ : « والما الناظر » . والتصحيح عن المنق ، ص ٦٩ .

(٢) سيتكرر البيت فيما يأتي في الفقرة ١٣٣ . (خ : ما أدرى أمية) .

(٣) ابن هشام ، ص ٨٨ مع اختلافات ، وزاد مصراعاً : « ليت قريشاً بعده على نصب »

البنات ، من عاتكة : تُعاضِر ، تزوجها عبد مناف بن عبد الدار ؛ وحيّة ، تزوجها عمرو بن ظويلم ، أحد بني دُهمان بن نصر بن معاوية بن بكر ؛ وقيلابة ، تزوجها عبد العزى بن عامر الفهري ؛ وهالة ، وهى أم الأختم ، وفى الأختم يقول الشاعر :

أبشر بخير حين تلقى عامرا نشوان يبرق وجهه كالدرهم
لما رآنى عاريا ذا خلة ألقى على رداءه ابنُ الأختم

تزوجها عمرو بن خالد بن أمية بن ظرب الفهري ، ويقال تزوجها خالد ابن عامر بن أمية بن ظرب ؛ وبرّة ، تزوجها سبع بن الحارث الثقفي ؛ ورَيْطة بنت عبد مناف ، وأمها النافذة ، تزوجها هلال^(١) بن معيط بن عامر الكنانى . وقال مطرود بن كعب الخزاعي فى ولد عبد مناف^(٢) :

يا ليلة هبّت ليلاقى إحدى ليلى القسيات
إنّ المغيرات وأبناءهم خير أحياء وأموات
أخلصهم عبد مناف فهم من لوم من لام بمنجاة
قبر يركدّ مان وقبر بسلا مان وقبر عند غزات
وميت مات قريبا من الـ حجّون عن شرق البنيات

يعنى بالمغيرات ولد المغيرة ، وهو عبد مناف ، كما قال النابغة^(٣) :

شاق الرفيدات من عودى ومن عم وماش من رهط ربعى وحجاز

يريد ولد رُفيدة بن ثور بن كلب ؛ وعودى وعم ابنا ثمارة بن لحم ، وربعى وحجاز من ولد الحارث أختى عُدرة بن سعد : ربعى بن عامر ، وحجاز بن

(١) قال مصعب الزبيري (ص ١٥) : « وكانت رَيْطة بنت عبد مناف عند معيط ابن عامر بن عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، فولدت له هلالا ؛ وهى التى جرت حلف الأحابيش » .

(٢) ابن هشام ، ص ٨٩ ؛ السبيل ١/ ٩٥ ، ٩٦ (خ فى الأول : القشيات . والتصحيح عن السبيل الذى فسره) .

(٣) ليس فى ديوان النابغة الذبياني ولا الجعدي المطبوعين . (خ : رهط فى بنى وحجاز) .

مالك . وأما رَدَّمان ففي ناحية اليمن ، وسَلَّمان في طريق العراق ، وَغَزَّة بالشَّام .
فالذي بردمان ، المطلب ؛ والذي بسلامان ، نوفل ؛ والذي بغَزَّة ، هاشم ؛
والذي مات بمكة ودُفِنَ بقرب الحجون ، عبد شمس . وقال مطرود أيضا^(١) :
كانت قريش بيضة فتفلقت فالح خالصة لعبد مناف

فحدثني الوليد بن صالح ، عن الواقدي ، عن يزيد بن عياض ، عن يزيد بن أسلم ، عن أبيه
أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع جارية تنشد :

كانت قريش بيضة فتفلقت فالح خالصة لعبد الدار

فقال صلى الله عليه وسلم لأبي بكر : يا أبا بكر أهكذا^(٢) قال الشاعر ؟
قال أبو بكر : لا ، إنما قال : « لعبد مناف » . قال : كذلك قال .

١٢٣ - ومات هاشم بغَزَّة من بلاد الشَّام ، فقبره بها . وقدم بتركته ومتاعه
أبو رُهم بن عبد العزى بن أبي قيس ، من بني عامر بن لؤي . وكان هاشم
يوم مات خمس وعشرون سنة . وذلك الثَّبت . ويقال عشرون سنة . وقال مطرود
يرثيه^(٣) :

مات الندي بالشَّام لما أن ثوى فيه بغَزَّة هاشم لا يبعد
لا يبعدن ربَّ الفناء نعوذ عود السقيم يحود بين العود
/ ٢٨ / فجفانه رُؤم* لمن ينتابه والنصر منه باللسان وباليد

وقال أبو عبيدة : أم هاشم والمطلب وعبد شمس بنى عبد مناف : عاتكة
بنت مرة ، وأُمها سلولية . وأم نوفل بن عبد مناف : واقدة بنت أبي عدى ،
من بني مازن بن صعصعة . وهى أم أبي عمرو ، واسمه عبيد بن عبد مناف ،
درج .

(١) الطبري ، ص ١٠٩٢ ؛ السهيلي ، ٩٤/١ . (والمح : صفرة البيضة) .

(٢) خ : احدا .

(٣) المحبر ، ص ١٦٣ ، حيث البيت الأول :

مات الندي بالشَّام يوم ثوى كما أودى بغزة هاشم لا يبعد

نسب بنى هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب :

١٢٤ - فولد هاشم بن عبد مناف (ويكنى أبا نضلة) شَيْبَةَ الحمد . وهو عبد المطلب . وكان سيد قريش حتى هلك . وأمّه سلمى بنت عمرو بن زيد ابن لبيد بن خيداش بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار ، من الأنصار .
١٢٥ - حدثني محمد بن سعد ^(١) ، عن الواقدي في إسناده ، وعباس بن هشام عن أبيه ، عن جده وغيره ، قالوا :

كان هاشم بن عبد مناف يختلف إلى الشام في التجارة . فإذا مرّ ببيثرب ، نزل على عمرو بن زيد بن لبيد ، وكان صديقاً لأبيه وله . فنزل به في سفرة من سفراته وقد انصرف من متجره ، فرأى ابنته سلمى بنت عمرو ، فأعجبته . وكانت قبلُ عند أحيحة بن الجلاح بن الحريش بن جحجحا الأوسى ، فمات عنها وقد ولدت ولدين ، هلكا ؛ وهما عمرو ومعيد ابنا أحيحة . فخطبها . فأنكحها إياها ، واشترط عليه أن لا تلد إلا في أهلها . فنقلها هاشم معه إلى مكة . فلما حملت ، ودنا ولادها ، أتى بها منزل أبيها ببيثرب ، فخلفها ، ومضى إلى الشام في تجارته . فمات بغزوة من فلسطين . وولدت سلمى شيبَةَ الحمد . وسمته بذلك لشبّهة كانت في رأسه . ويقال لشيبات كنّ حول ذوابته . وقيل له عبد المطلب ، لأنه لما ترعرع بالمدينة ، وأتت له سبع أو ثمان سنين ، بلغ عمه المطلب بن عبد مناف خبره في لبسه ونظافته وشبهه بهاشم أبيه ، فاشتاق إليه ، وركب حتى أتى المدينة ، فوافاه وهو يرى مع الصبيان . فلما أصاب ، قال : أنا ابن هاشم ، أنا ابن سيد البطحاء . فقال : له من أنت يا غلام ؟ قال : أنا شيبَة بن عبد مناف : قال : وأنا عمك ، المطلب بن عبد مناف ؛ وقد جئت لحملك إلى بلدك وقومك ومنزل أهلك وجوار بيت الله إن طوعتني . وجعل يشوقه إلى مكة . فقال : يا عم ، أنا مملوك . وقال له رجل من بني النجار : قد علمنا أنك عمه ، فإن أحببت

فاحمله الساعةَ قبل أن تعلم أمه ، فتدعونا إلى منعك منه فنمنعك . فانطلق به معه ، حتى أدخله مكة وهو ردف له . فكان لا يمر بمجلس من مجالس قريش إلا قالوا له : من هذا الغلام معك يا أبا الحارث ؟ فيقول : عبد لي ابتعته . ثم أدخله منزله ، فكساه . وأخذته امرأته خديجة بنت سعيد بن سعد بن سهم ، فنظفته وطيبته وألبسته كسوة عمه . وأخرج إلى الندي . فجعل أهل مكة يقولون : هذا عبد المطلب . فغلب ذلك على اسمه . وقال المطلب بن عبد مناف ^(١) :
 وافيتُ شبيهَ والنجارُ قد جعلتُ أبناءها عنده بالنبل تنتضلُ
 وقالت سلمى أمه ^(٢) :

كنا ولادةَ حمّة ورّمه حتى إذا قام على أتمه
 انتزعوه غيلةً من أمه وغلب الأخوالَ حقُّ عمه

وقال المطلب :

يا سلمَ يا أختَ بني النجار ما ابن أخى بالهين المعار
 فافني حياءً ودعي التماري إني وربّ البيت ذى الأستار
 لو قد شددت العيس بالأكوار قد راح وسط نفر السفار
 حتى يرى أبياتَ عبد السدار

وكان عبد المطلب يكثر زيارة أخواله ويبرّهم .

١٢٦ - حدثني عباس ، عن أبيه ، عن جده قال :

كان عبد المطلب أول من خُضِبَ بالوسمة / ٢٩ لأن الشيب أسرع إليه .
 فدخل على بعض ملوك اليمن ، فأشار عليه بالخضاب . فغير شعره بالخناء ،
 ثم علاه بالوسمة . فلما انصرف وصار بقرب مكة ، جدّد خضابه . وكان قد

(١) الطبري ، ص ١٠٨٤ ؛ ابن سعد ، ١ (١) / ٤٨ وزاد بيتاً . ويوجد اختلافات الرواية .

(٢) جمهرة ابن الكلبي ، ٧ / الف (وفى الأول عنده : « كنا ذرى ثمة وره » . وفى الثانى : « عنوة بدل « غيلة ») .

تزوّد من الوهمة شيئاً كثيراً . فدخل منزله وشعره مثل حنك^(١) الغراب . فقالت
امراته نثيلة ، وهى أم العباس ، يا شيب ، ما أحسن هذا الصبغ^(٢) لو دام
فعله . فقال عبد المطلب^(٣) :

لو دام لى هذا السواد حممته	فكان بديلا من شباب قد انصرم
تمتعت منه والحياة قصيرة	ولا بدّ من موت نثيلة أو هرم
وماذا الذى يجدى على المرء خفضه	ونعمته يوما إذا عرشه انهدم

ثم إن أهل مكة خضبوا بعده .

١٢٧ - وقال الكلبي : حجّ قوم من جذام ، ففقدوا رجلا منهم اغتيل بمكة ،
ولقيهم حذافة بن غانم العدوى فربطوه . وقدم عبد المطلب من الطائف ، وقد
كفّ بصره ، وأبو لهب يقود به . فهتف به حذافة . فأتاهم . فقال : قد عرفتم
تجارتي وكثرة مالى ؛ وأنا أحلف لكم لأعطينكم عشرين أوقية ذهباً ، أو عشرة
من الإبل ، وغير ذلك مما يرضيكم ، وهذا ردائي رهن بذلك . فقبلوا منه ،
وأطلقوا حذافة . فأردفه ، حتى أدخله مكة ، ووفى لهم عبد المطلب بما جعل لهم .
فقال :

أُخرج ^(٤) إما أهلكن فلا تزل	لشيبة منكم شاكر آخر الدهر
وأولاده بيض الوجوه وجوهم	تضيء ظلام الليل كالقمر البدر
هو لم خير الكهول ونسلهم	كنسل الملوك لا قصار ولا خُدر
لساقى الحجيج ثم للشيخ هاشم	وعبد مناف ذلك السيد الفهرى
أبوكم قصي كان يدعى مجمعا	به جمع الله القبائل من فهر
أبو عتبة الملقى إلى حباله	أغرّ هجان اللون من نفر غرّ

(١) خ : حلك .

(٢) خ : الصنع .

(٣) ابن سعد ، ١ (١) / ٥٢ وزاد بيتاً ؛ المنق ، ص ٨٢ .

(٤) أى خارجة بن حذافة ، ابن هذا الشاعر . (راجع أيضاً الفقرة ١٠٣ ، أعلاه) .

ويروى «أبو الحارث» ، وهو اصح .

قصة الفيل :

١٢٨ - قالوا^(١) : وكان أبرهة الأشرم أبو يكسوم قتل حبشيا كان غلب على اليمن ، وصار مكانه . فرأى العرب باليمن يتأهبون في وقت الحج . فسأل عن أمرهم . فقيل لهم يريدون بلدا يقال له مكة ، وبه بيت لله يتقربون إليه بزيارته . فبنى بيتاً بصنعاء كثير الذهب والجوهر ، وحمل من قبله من العرب على أن يحجوه ويصنعوا عنده كصنيعهم عند الكعبة . فاحتال بعض العرب لسدنته ، حتى أسكرهم ؛ ثم أتى بجيف ومخاض فألقاها فيها ، ولطخ قبلته ، وكانت على المشرق ، بعذرة . فغضب أبرهة أشد غضب ، وقال : والمسيح ! لأغزون بيت العرب الذي يحجون إليه . فبعث إلى النجاشي : إني عبدك ، وكل ما حويته من هذا البلد فهو لك ، ومن مملكتك . وأهدى إليه هدايا ، وسأله أن يعث إليه بفيل له عظيم كان يأتي به عدوه إذا احتشد . فبعث إليه بذلك الفيل وبجيش . ثم إن الأشرم نهض نحو البيت ، والفيل في مقدّمته ، ودليله النفيل ابن حبيب الخثعمي . فلما انتهى إلى قرب الحرم ، برك الفيل بالمغمس ، فلم يحرك . ونخس بالرماح ، فلم ينهض . ثم بعث الله على الجيش طيراً ، مع كل طير ثلاثة أحجار . فألقها عليهم ، فلم ينج منهم شفر^(٢) .

١٢٩ - وقد كان الحبشي لما قرّب مكة ، بثّ قوما ممن معه للغارة ؛ منهم رجل يقال له الأسود بن مقصود . فاطردوا إبلًا لعبد المطلب . فأتى عبد المطلب الحبشي وهو في قبة له بالمغمس^(٣) . وكان قائد الفيل صديقا له ، فأدخله إليه وأخبره لشرفه . وكان عبد المطلب رجلا جميلا طويلا ، له غديرتان ،

(١) راجع أيضاً الطبري ، ص ٩٣٥ وما بعدها . وابن هشام ، ص ٢٩ - ٣٦

(٢) أي أحد .

(٣) خ : بالمغمس .

أهدب الأشفار ، دقيق العرنين أشمه ، رقيق البشرة ، سهل الخدين . فأكرمه الحيشي وأجلّه ، وسأله عن حاجته . فقال : إبل . فأمر بردّها ، وقال : ما ظننتك جتنى إلا في أمر البيت . فقال عبد المطلب : إن للبيت ربّا سيمنعه ويحميه . وكان عبد المطلب وعمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم [. . . ؟]^(١) الناس بمكة كل يوم ، والحيشي مطلّهم ، وقد هرب جلّ أهل مكة خوفاً وإشفاقاً . قال عبد الله بن عمر بن مخزوم ، أبو « عابد »^(٢) :

٣٠/ أنت حبست الفيل بالمغمّس من بعد ما كان بغير مجلس
أنت الجليل ربّنا لم تدنس

وقال عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، ويقال بل قالها أبو عكرمة عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ، ويقال عكرمة وذلك غلط^(٣) :

لاهمّ أخزئ الأسود بن مقصود^١ الآخذ الهجمة ذات التقليد^٢
بين حيراء فتبشير فالبيد^٣ اخفر به ربّ وأنت محمود^٤

وقال عبد المطلب^(٤) :

يا ربّ إنّ المراء يمنع (م) رحله فامنغ حلالك^١
لا يغلبن صليبههم ومحالم غددوا محالّك^٢
فلئن فعلت فرمعا أولى فأمر ما بدا لك^٣
ولئن فعلت فلمنه أمر تّم به فعالك^٤

وكان قدوم الفيل وحبس الله إياه للنصف من الحرم ، وذلك قبل مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشهرين إلا أياما . وقال عبد المطلب في غير هذا المعنى :

(١) سقط كلمة في الأصل ولم ينتبه إليه ناسخ الأصل . لعلها : يزوران .

(٢) خ : غايد .

(٣) (خ في الأول : « لا هم اخذ » . والهجمة : قطع الإبل . وفي الثاني : « اغفر به » ، راجع

إبن هشام ، ص ٣٥ .

(٤) الطبري ، ص ٩٤٠ - ٩٤١ ، وزاد أبياتا : ابن سعد ، ١ (١) ٥٦/ مع اختلافات .

لا تحسبي شيمَ الفتيانِ واحدةً بكلِ رجلٍ لعمري ترحل الناقةُ
إني إذا المرءَ شانتَه خليقتُه ألفتيني جلدتي بيضاءَ برأقه
وحينما يفعل الفتيانُ أفعلهُ وإنما يتبع الإنسانَ أعراقه

وقال عبد المطلب :

قلتُ والأشرمَ تَردى خيلُه إنَّ ذا الأشرمَ غرَّ بالحرمِ
رامه تبع فيمن جمعت حمير والحى من آل قدم
فانثنى عنه وفي أوداجه جارح أمسك منه بالكظمِ
فخزاك الله في بلدته لم يزل ذاك على عهد أبترهم

١٣٠ - حدثنا عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن ابن خربوذ وغيره من علماء أهل الحجاز ، قالوا :

لما هلك المطلب بن عبد مناف ، وكان العاصد لعبد المطلب والذائب عنه والقائم بأمره ، وثب نوفلُ بن عبد مناف على أركاح كانت لعبد المطلب . وهي الساحات والأفنية . فغلب عليها ، واغتصبه إياها . فاضطرب عبد المطلب لذلك ، واستنفض قومه معه ، فلم ينهض كبير أحدٍ منهم فكتب إلى أخواله من بنى النجَّار ، من الخزرج ^(١) :

يا طولَ ليلى لأحزاني وأشغالي هل من رسول إلى النجَّار أخوالى
ينهى عدياً وديناراً ومازنها ومالكاً عاصمةً البحران عن حالى
قد كنتُ فيكم وما أخشى ظلامه ذى ظلم عزيزاً منيعاً ناعم البالِ
حتى ارتحلتُ إلى قومي وأزعجني لذلك مطلبٌ عمى بترحالِ
فغاب مطلبٌ فى قعر مُظلمة ثم انتزى نوفلٌ يعدو على مالى
أأن رأى رجلاً غابت عمومته وغاب أخواله عنه بلا والى
أنحى عليه ولم يحفظ له رجماً ما أمنع المرء بين العم والخال
فاستنفروا وامنعوا ضيم ابن أختكم لا تخذلوه فما أنتم بخذال
أنتم شهادٌ لمن لانت عريكته من سيلمكم ومهام الأبلغ الغالى

(١) الطبرى ، ص ١٠٨٦ - ١٠٨٧ مع اختلافات وزيادة أبيات .

قالوا : فقدم عليه منهم جمعٌ كثيرٌ ، فأناخوا بفناء الكعبة وتككبوا القسي وعلقوا التراس . فلما رآهم نوفل ، قال : لشرّ ما قدم هؤلاء . فكلّموه . فخافهم ، وردّ أركاحَ عبد المطلب عليه ، وزاده وأحسن إليه ، واعتذر من فعله .

حدثني التوزي النحوي ، عن الأصمعي ، قال :

الأركاح متسع في سفوح الجبال ؛ يقال : إن له ساحة يتركح فيها .

١٣١ - قال ابن الكلبي : قال عبد المطلب في نصرة أخواله إياه^(١) :

٣١/ ستأى مازنٌ وبنو عدى ودينارُ بن تيم اللات ضيمى
بهم ردّ الإلهُ على رُكحى وكانوا في التناصر دون قوى
عدى ، ومانز ، ودينار بنو النجّار ، واسمه تيم الله . وقال أيضا^(٢) :
أبلغُ بنى النجّار إن جثتْهم أنى منهم وابنهم والخميسُ
رأيتْهم قوما إذا جثتْهم هووا لقائى وأحببوا حسيسُ

وقال شمر بن نمر الرائي^(٣) :

لعمري لأخوالُ الأغرّ ابنِ هاشمٍ من أعمامه الأدنّينَ أحنى وأوصلُ
أجابوا على نأى دعاء ابنِ أختهم وقد ناله بالظلم والغدر نفولُ
فما يرحوا حتى تدارك حقه ورُدّ عليه بعدما كاد يؤكل
جزى الله خيراً عصبه خزرجية توافوا على برّ وذو البرّ أفضل

١٣٢ - قال هشام بن الكلبي : فلما نصر بنو الخزرج عبد المطلب ، قالت خُزاعة ، وهم يومئذ كثير^(٤) : قد قووا وعزّوا : والله ما رأينا بهذا الوادى [أحدا

(١) الطبرى ، ص ١٠٨٥ مع اختلافات . (خ في الأول : دينار تيم) .

(٢) ابن سعد ، ١ (١/٤٩) ؛ الطبرى ، ص ١٠٨٥ مع اختلافات .

(٣) الطبرى ، ص ١٠٨٥ - ١٠٨٦ (ولم يذكر البيت الثالث) وعزاها إلى أبي عمرو ممرّة بن عبيد الكنانى . ويوجد عنده اختلافات الرواية .

(٤) خ : كبير .

أحسن وجهها ، ولا أتمّ خلقا ، ولا^(١) أعظم حلما ، ولا أبعد من كل موبقة ومذبذبة تُفسد الرجال من هذا الإنسان — يعنون عبدالمطلب — ولقد نصره أخواله من الخزرج ؛ ولقد ولدناه كما ولدوه — وأنّ جدّه عبد مناف لابن حُبَيّ بنت حُلَيْل بن حُبَشِيّة سيد الخزاعة — ولو بذلنا له نصرنا^(٢) وحالفناه انتفعنا به وبقومه وانتفع بنا . فأتاه وجوههم ، فقالوا : يا أبا الحارث ، إنا قد ولدناك كما ولدك قوم^(٣) من بنى النجار ؛ ونحن ، بعدُ ، متجاورون في الدار ، وقد أمانت الأيامُ ما كان يكون في قلوب بعضنا^(٤) على قریش من الأحقاد ؛ فهلمّ ، فلنحالفك . فأعجب ذلك عبدَ المطلب وقبيله وسارع إليه فأجابهم إلى حليف . فأقبل ورقاء بن عبد العزى أحد بنى مازن بن عدى بن عمرو بن لُحَيّ ، وسفيان ابن عمرو القميرى ، وأبو بشر^(٥) ، وهاجر بن ثُمَيْر القميرى ، وهاجر بن عبد مناف بن ضاطر ، وعبد العزى بن قطم المصطليقي في عدّة من وجوههم ، فدخلوا دار الندوة وكتبوا بينهم كتابا . وكان عبد المطلب في سبعة نفر من بنى المطلب ، والأرقم بن نضلة بن هاشم . ولم يحضر أحد من بنى نوفل ولا عبد شمس . فلما فرغوا من الكتاب ، علّقوه في الكعبة . وكان الذى كتبه لهم أبو قيس [بن] عبد مناف بن زهرة بن كلاب [المعلم] . وتزوج عبد المطلب يومئذ لُبَيّ بنت هاجر بن عبد مناف بن ضاطر ، فولدت له أبا لهب . وتزوج أيضا مُنَعّة^(٦) بنت عمرو بن مالك بن مؤمّل ، فولدت له الغيدان . وكانت نسخة كتابهم^(٧) : « هذا ما تحالف عليه عبدُ المطلب بن هاشم ورجالهُ عمرو بن ربيعة ، من خزاعة ، ومنّ معهم من أسلمَ ومالك ابْنِ أفضى بن حارثة^(٨) . تحالفوا على

(١) التكلة عن المنق ، ص ٥٩ . (خ : موبقة ومذبذبة)

(٢) خ : نصرناه وتحالفناه .

(٣) خ : قومنا .

(٤) خ : بغضنا (بالعين المعجمة) .

(٥) الكلمة غير واضحة في الأصل ، والتصحيح عن المنق ، ص ١٠٥ .

(٦) خ : بمتة .

(٧) راجع مصادر أخرى لهذا النص في كتاب الوثائق السياسية ، رقم (١٧١) .

(٨) خ : قصى بن حازن .

التناصر والمؤاساة ما بل^(١) بحر صوفة ، حليفا جامعا غير مفرق . الأشياخ على الأشياخ ، والأصاغر على الأصاغر ، والشاهد على الغائب . وتعاهدوا وتعاقدوا أوكده عهد ، وأوثق عقد ، لا ينقض ولا ينكث ما شرقت شمس على تبير ، وحن بفلاة بعير ، وما قام الأخشبان ، وعمر بمكة إنسان ، حلف أبدي ، لطول أمد^(٢) . يزيده طلوع الشمس شدّا ، وظلام الليل مدّا . وإن عبد المطلب وولده ومن معهم دون سائر بني النضر بن كنانة ، ورجال خزاعة متكافئون ، متضافرون ، متعاونون . فعلى عبد المطلب النصرة لهم ممن تابعه على كل طالب وتر ، في برّ أو بحر ، أو سهل أو وعر . وعلى خزاعة النصرة لعبد المطلب وولده ومن معهم على جميع العرب ، في شرق أو غرب ، أو حزن أو سهب . وجعلوا الله على ذلك كفيلا ، وكفى به حميلا^(٣) .

فقال عبد المطلب^(٤) :

سأوصي زبيراً إن أتيتني منبئ	بإمساك ما بيني وبين بني عمرو
وأن يحفظ العهد الوكيد بجهد	ولا يسلحدن فيه بظلم ولا غدِر
٣٢/ هم حفظوا إلّ القديم وحالفوا	أباك وكانوا دون قومك من فيهر

وكان عبد المطلب وصي ابنته الزبير . ثم أوصى الزبير إلى أبي طالب ، ثم أوصى أبو طالب إلى العباس . وقال ابن الكلبي : وهذا الحليف هو الذي عناه عمرو بن سالم الخزاعي حين قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم^(٥) : لا همّ لنا ناشد محمدًا حلف أبينا وأبيه الأتسلدا

١٣٣ - وحديث العباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده محمد بن السائب الكلبي وغيره ، قالوا : كان عبد المطلب من حلماة قریش وحكّامها . وكان نديمه حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . وكان في جوار عبد المطلب يهودي ،

(١) خ : مل بل . (٢) خ : أبدي

(٣) خ : جميلا بالميم . والحليل ، بالحاء المهملة ، هو : المعتمد عليه .

(٤) ابن سعد ، ١ / (١) ٥١ مع اختلافات .

(٥) سيحى فيما بعد مع أبيات أخرى في الفقرة (٧٣٦) .

يقال له أدينة^(١) . وكان اليهودى يتسوق في أسواق تِهامة بماله . فغاظ ذلك حربا . فأَتَب عليه فتيانا من قريش ، وقال : هذا العليج الذى يقطع إليكم ويخوض بلادكم بمالكم كثير من غير جوار ولا خيل ؛ والله لو قتلتموه وأخذتم ماله ، ما خفتم تبعه ولا عرض لكم أحد يطلب بدمه . فشد عليه عامر بن عبد مناف ابن عبد الدار بن قصي ، وصخر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ، فقتلاه . فجعل عبد المطلب لا يعرف له قاتلا^(٢) . فلم يزل يبحث عن أمره ، حتى علم خبره بعد . فأتى حرب بن أمية ، فأَنَسَ بصنيعه وطلب بدم جاره . فأجار حرب قاتليه ولم يُسلمهما أخفافهما . وطالبه عبد المطلب بهما ، فتغالفا في القول . حتى دعاهما الحنك واللجاج إلى المنافرة ، فجعلا بينهما النجاشي صاحب الحبشة . فأبى أن يدخل بينهما . فجعلا بينهما نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله ابن قُسط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لُؤى ، جد عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه . فقال لحرب : « يا أبا عمرو ، أتنافر رجلا هو أطول منك قامة ، وأوسم منك وسامة ، وأعظم منك هامة ، وأقل منك لامة ، وأكثر منك ولدا ، وأجزل منك صلة ، وأطول منك مِدودا^(٣) ؟ وأنى لأقول هذا ، وإنك لبعيد الغضب ، رفيع الصيت في العرب ، جسد النذيرة^(٤) ، تحبك العشيرة ، ولكنك نافرت منقرا » . فنفر عبد المطلب . فغضيب حرب ، وأغلظ لنفيل ، وقال : من انتكاس الدهر أن جعلتُك^(٥) حكما . وكانت العرب تتحاكم إليه . فقال نفيل^(٦) :

أولادُ شبيبة أهل المجد قد علمتْ
عليّ ما معدّ إذا ما هُزِرَ الورعُ

(١) كذا في الأصل ، وعند المنق ص ٦٤ : أذنيه .

(٢) خ : قايلا .

(٣) كذا في الأصل : لعله : مزوداً .

(٤) خ : النذيرة ؛ عند المنق : المريدة .

(٥) خ : جعلت .

(٦) المنق ، ص ٦٤ مع أبيات أخرى (وفى البيت الثاني خ : مستفانكم) والتصحيح

عن المنق ، حيث في آخر هذا البيت : « يعمل الجمع » . وفى الثالث خ : والنزع .

وشيعهم خير شيخ لست تبلغه أننى وليس به سخف ولا طبع
يا حربُ ما بلغتْ مسعاتكم هبعا يسقى الحجيح وماذا يبلغ المهبج
أبوكم واحد والفرع بينكمسا منه العشاش ومنه الناضر الميعج

وتروى « مختلف العش الضئيل ^(١) ». قال : فترك عبد المطلب منادمة حرب ، ونادم عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة . ولم يفارق حرباً حتى أخذ منه مئة ناقة ، ودفعها إلى ابن عم اليهودى . وارتجع ماله إلا شيئاً كان شعيت منه ، فغرمه ^(٢) من ماله . وقال الأرقم بن نضلة بن هاشم فى منافرة عبد المطلب حرباً ^(٣) :

وقبلك ما أردى أميةً هاشمٌ فأورده عمرو إلى شرٍّ مورد
أيا حربٌ قد جاريت غير مقصّر شكك إلى الغايات طلائع أنجد

١٣٤ - وسدثنى عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن أشياخ من العلماء ، قالوا :

كان لعبد المطلب ماء يدعى [ذا] الحرِم . فغلبه عليه جُنْدُب بن الحارث الثقفى ، قوم من ثقيف . فنافرهم عبد المطلب إلى الكاهن القضاعى ، وهو سلمة بن أبى حية بن الأشحم بن عامر بن ثعلبة ، من بنى الحارث بن سعد هذيم ، أخى عذرة بن سعد . وهو صاحب عزى سلمة . وعزاه شيطانه ، فيما يزعمون . وكان منزله بالشام . فخرج عبد المطلب إليه فى نفر من قريش ، وخرج جُنْدُب فى جماعة من ثقيف . فلما انتهوا إلى الكاهن ، خبثوا له ، فيما يزعمون ، رأس جرادة فى خربة مزادة ^(٤) . فقال ، والله أعلم : خبأت لى شيئاً طار ، فسطع وتصوب فوقع ذا ذنب جرار ، وساق كالمنشار ، ورأس كالمسار . ٣٣/ فقال :

(١) لا ندرى بماذا يتعلق اختلاف الرواية هذا . لعله سقط بيت فى الأصل . والمنقح أيضاً لا يفيد .

(٢) خ : شئت مكة فغرمه .

(٣) المنقح ، ص ٦٤ .

(٤) خ : حرز مزادة (والتصحیح عن المنقح ، حيث زاد بعده : « وعلقوه فى قلادة كلب يقال له سوار ») . وخربة المزادة ثقفا . والخربة أيضاً وعاء يضع فيه الراعى زاده .

إِلَادَه ، أَى بَيِّن . فقال : إِلَادَه فِلَادَه (يقول : إِلَا يَكُن قَوْلِي بَيَانَا ، فِلَا بَيَان) . وهو رأس جرادة ، فى خُرْبَة مِرَادَة^(١) ، فى ثْنَى القِلَادَة . قالوا : صدقت . وانتسبوا له . فقال : أحلف بالضياء والظلم ، والبيت والحرم ، أن الماء^(٢) ذا الهرم ، للقرشى ذى الكرم . فغضب الثقيفون ، فقالوا : اقض لأرفعنا مكانا ، وأعظمنا جفانا ، وأشدنا طعانا . فقال عبد المطلب : اقض لصاحب الخيرات الكبّر ، ولبن أبوه سيد مُضَرّ ، وساقى الحجيج إذا كثر . فقال الكاهن^(٣) :

أما وربّ القلُص السرواسم يحملن أزولا بقيى طاسم
إن سناد المجد والمحارم فى شبة الحمد سليل هاشم
أبى النّبي المرتضى للعالم
ثم قال^(٤) :

إن بنى النضر كرام سادة من مُضَرّ الحمراء فى القِلَادَة
أهل سَنَاء وملوك قساده مزارهم بأرضهم عباده
إن مقالى فاعلموا شهاده

ثم قال :

إن ثقيف عبد أبى^(٥) فثقيف ، فعتق ، فليس له فى المنصب الكريم من حق .

يوم ذات نكيف :

١٣٥ - حدثني عباس ، عن أبيه ، عن جده قال :

لم يزل بنو بكر بن عبد مناة بن كنانة مبغضين لقريش مضطغنين عليهم ما كان من قصى حين أخرجهم من مكة مع من أخرج من خزاعة ، حين

(١) خ : حرز مِرَادَة .

(٢) خ : الماء وذو الهرم .

(٣) المنق ، ص ٦٦ - ٦٧ (حيث فى الثانى : المجد والمكارم) .

(٤) المنق ، ص ٦٧ (حيث فى الثانى : زيارة البيت لم عباده) .

(٥) عند المنق ، ص ٦٧ : « أبى » ، فأخذ ، فعتق ، ثم ولد فأبى ، فليس له فى

النسب من الحق - أبى كثر ولده » .

قسّمها رباعا وخيوطا بين قريش . فلما كانوا على عهد المطلب^(١) ، همّوا بإخراج قريش من الحرم وأن يقاتلهم حتى يغلبوهم عليه . وعدّت بنو بكر على نعم لبني الهذون فاطردوها ؛ ثم جمعوا جموعهم . وجمعت قريش واستعدّت . وعقد المطلب^(٢) الحلف بين قريش والأحباش (وهم بنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وبنو الهذون بن خزيمة بن مدركة ، وبنو المصطلق من خزاعة) . فلقوا بني بكر ومن انضمّ إليهم ، وعلى الناس المطلب^(٣) . فاقتتلوا بذات نكيف . فانهزم بنو بكر ، وقتلوا قتلا ذريعا ، فلم يعودوا لحرب قريش . قال ابن شُعلة الفهرى :

لله عينا من رأى من عصابة غوت غيّا بكر يوم ذات نكيف
أناخوا إلى أبياتنا ونسائنا فكانوا لنا ضيفا بشرّ مضيف

وقتل يومئذ عبد^(٤) [بن] السفاح القاريّ من القارة : قتادة^(٥) بن قيس
أنا بلكعاء بن قيس . واسم بلكعاء مساحق^(٦) . وقال عبد في ذلك :

يا طعنة ما قد طعنت مرشّة قتادة^(٧) حين الخيل بالقوم تخنّف
إذا جاء سرب من نساء يعدنه تولين ياسا ظهرهنّ يقفقف

قال ابن الكلبي : ويومئذ قيل^(٨) :

قد أنصف القارة من رامها

(١) ٣٤٢١ خ : « عبد المطلب » (وهو سهو . والتصحيح عن الخبر ، ص ٢٤٦ والمنق ، ص ٨٣ . وراجع ياقوت لنكيف) . وقصة يوم ذات نكيف بطولها عند المنق ، ص ٨٢ - ٨٥ (خ في العنوان : ذي نكيف ، وفي أثناء القصة : ذات نكيف) .

(٢) خ : عبد السفاح . والتصحيح عن تاريخ ابن كثير . ويعاضده اسم الشاعر فيما يلي .

(٣) ٦٤٥ خ : قيادة . والتصحيح عن المنق . (خ في الأول : تخيف ؛ وفي الثاني : ظهر تقفقف)

(٤) سيأتي بعد الشعر كاملا . وذكر هذا المصراع ابن هشام ، ص ١٦٣ ؛ تاريخ الطبري ٢/٢٤٩ ، ٧٨٥ ؛ ٣/٢١٧ ، ٥٦٨ ؛ ابن الكلبي ، ٥١/الف .

والقارة من ولد الهَوَن بن خُزَيْمة . وهم من ولد عَصَل بن الدَيْش . قال رجل منهم ^(١) :

دعونا قارة : لا تنفرونا فنجفل مثل لاجنّال الظليم

فسمّوا القارة . والقارة جُبَيْل صغير . وقال غير الكلبي : قال عبد شمس ابن قيس ، وهو رجل من بنى الهون :

أعازبةٌ حَومٌ ^(٢) بنى أبينا كنانةٌ أم همٌ قوم نيام
فإن يكُ فيكم كرمٌ وعيزٌ فقومكم وإن قتلوا كرام
دعونا قارة لا تنفرونا فتنبئك القارابة والدمام
كما جالت بنو أسد جدّاما فبانت عن مساكنها جذام

وكان يقال للقارة «رُماة الحَدَق» . وقال الشاعر ^(٣) :

قد علمت سلمى ومن ولاها أنّا نصدّ الخليل عن هواها
قد أنصف القارة من رامها إنّنا إذا ما فئّته نلقاها
٣٤/ نردّ أولاهها على انصرها نردّها دامية كُلاها

وقال أبو عبيدة : قال قتادة ^(٤) لقومه يوم ذات نكيف : ارموهم بالنبل ؛ فلذا فئّيت ، فشُدّوا عليها بالرماح . فقال قائل منهم :

قد أنصف القارة من رامها

وكان أبو عبيدة يقول : «حَكَم بن الهَوَن» ، ولكن ولده أنوا العين ، فقالوا : «حَكَم بن سعد العشيرة» .

(١) ابن الكلبي ، ٥١ / الف و السبيل ، ١٦٦ / ١ : « لا تلغرونا » بدل « لا تنفرونا » .

(٢) غ : أعازيه حَوم

(٣) السبيل ، ١٦٦ / ١ (وروى : نرد الخليل) .

(٤) غ : قيادة .

١٣٦ - حفر زَمَزَم ونذر عبد المطلب :

قالوا: أُرِي^(١) عبد المطلب في منامه أن يحتقن زمزم ويحتفرها ، ودُلَّ على موضعها وكانت جُرمهم دفنتها عند إخراج خزاعة إياها عن مكة . فقال له قائل : « زَمَزَم ، وما زَمَزَم ؟ هزمة جبريل برجله ، وسقيا لإسماعيل وأهله . زمزم البركات ، تروى الرفاق الواردات^(٢) . شفاء سِقَام ، وخير طعام » . فاحتفرها ، ووجد فيها سيوفاً مدفونة ، وحلياً ، وغزالا من فضة وذهب مشنفاً بالدرّ . فعلقه في الكعبة ، حتى سُرق بعدُ . قالت صفية بنت عبد المطلب :

نحن حفرنا للحجيج زَمَزَم ' سقيا الخليل وابنه المكرم
هزمة جبريل التي لم تُذَمَّمْ شفاء سقم وطعام مطعم

١٣٧ - وسدثنى الوليد بن صالح ومحمد بن سعد ، قالاً لنا محمد بن عمر ، قال :

سألت عبد الله بن جعفر : متى كان حفر عبد المطلب زمزم ؟ فقال : وهو ابن أربعين سنة . قلت : فمتى كان أراد ذبح ولده ؟ قال : بعد ذلك بثلاثين سنة . قلت : قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أجل ، وقبل مولد حمزة . قلت : فلأن بعض الرواة يزعم أنه أتى لعبد المطلب مائة وعشر سنين . قال : لم يبلغ ذلك . قلت : ما كان سبب نذره أن يذبح ولده ؟ قال : نازعته قريش حين حضر زمزم ، وليس له يومئذ من الولد إلا الحارث وحده . فقال له عدى بن نوفل بن عبد مناف ، أبو « المطعم » : يا عبد المطلب ، أتستطيل علينا وأنت فذٌّ لا ولد لك^(٣) ؟ قال عبد المطلب : أتقول هذا وإنما كان نوفل ، أبوك ، في حجر هاشم ؟ (لأن هاشمًا كان خلف على أمه واقدة نكاح مقت) . فقال له عدى : وأنت أيضا فقد كنت عند أخوالك من بني النجّار حتى ردّك

(١) خ : قالوا لو أرى .

(٢) خ : الواردة (وبدلناها للجمع) .

(٣) خ : فذلا ولذلك .

المطلب^(١) . قال : أبا لُقَيْلَةَ تعيرني ؟ فوالله لئن آتاني الله عشرة من الولد ذكورا لأنحرن^(٢) أحدهم عند الكعبة . فأتاه الله عشرة . فأقرع بينهم . فوقع القرعة على عبد الله ، أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أحب الناس إليه . فقال : اللهم ، أهو أم مائة من تلاد إبلى ؟ فأقرع بينه وبين مائة من إبله ، فوقع القرعة على المائة . فتحرها ، فاقتسمها في فقراء مكة ومن ورد من الأعراب . قال ، قلت : فإن بعض الرواة يقول : « تكاءد^(٣) عبد المطلب حضر زمزم ، فقال : لئن تم حفرها ، لأنحرن بعض ولدي ؟ فقال : « ما أدرى ما هذا . ولقد روي » . وقال في السنة التي نحر فيها عبد المطلب الإبل ، مات الحارث ابن عبد المطلب ولابنه ربيعة سستان .

١٣٨ — قال الواقدي : وكان نحر الإبل قبل القيل بخمس سنين ؛ فكان ربيعة أسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع سنين .

١٣٩ — حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده قال :

تزوج عبد المطلب هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة ، وهي أم حمزة ابن عبد المطلب ، ولدته قبل مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع سنين أو نحوها . ثم زوج عبد المطلب ابنه عبد الله : أمانة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة ، وكانت في حجر عمها أهيب بن عبد مناف ، فولدت له رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولما خطبها عبد المطلب على عبد الله ، فأجيب إلى تزويجه إياها ، انطلق به ماضيا إلى بني زهرة . فمرّ بامرأة من خثعم ، يقال لها فاطمة — وكان فتيان قريش يتحدثون إليها ، وكانت عفيفة ؛ ويقال إنها كانت من بني أسد بن خزيمه وكانت تعتاف وتنتظر وتقرأ الكتب — فقالت لعبد الله ، وجلس إليها منتظرا لأبيه ، وقد عرج / ٣٥ / لبعض شأنه : هل لك في موافقتي على أن أعطيك مائة من الإبل ؟ (وكانت موسرة) . فقال عبد الله^(٤) :

(١) خ : عبد المطلب . (٢) أي شق عليه .

(٣) ابن سعد ، ١ (١) / ٥٩ ؛ الطبري ، ص ١٠٨٠ ؛ السيل ، ١٠٤ / ١

(٤) وزاد في آخرها : « يحى الكريم عرضه ودينه » .

أما الحرام فالمهماتُ دونهُ والحلّ لا حلّ فاستبينه
فكيف بالأمر الذي تنوينه

ثمّ إنه مضى مع أبيه إلى بنى زهرة ، فزوجه آمنه . وأقام عندها ثلاثا .
وكانت تلك سنّتهم . ثمّ إنّ عبد الله أتى الامراة^(١) بعد ذلك ، فقال لها : هل
لكِ فيما كنتِ عرضتِ علىّ أن يكون بيننا تزويج ؟ فقالت :
لا تطلبنّ الأمر إلا ميلا قد كان ذاك مرة فاليوم لا

إني رأيتُ في وجهك نورا ساطعا ، وقد ذهب الآن ؛ فما الذي صنعتِ ؟
فحدّثها حديثه ، فقالت : إني لأحسبك أبا النبي الذي قد أظلم وقت مولده .
وقالت^(٢) :

لله ما زُهرية سلبتْ ثوبيك ما سكنتْ وما تدرى

وقالت أيضا^(٣) :

بنى هاشمٍ قد غادرتُ من أخيكُم أمينةٌ إذ للباه يعتلجانِ
كما غادر المصباحُ بعد خبوة فتائلٌ قد ميّثتْ له بدهانِ
وما كل ما يحوى امرؤ من إرادة لحزمٍ ولا ما فاته لتوانِ
فأجملُ إذا طالبتِ أمرا فأنسه سيكفيكه جدّانِ يصطرعانِ

[ولادة النبي عليه السلام] :

١٤٠- وحملت آمنه في أيامها الثلاثة . ورأت في منامها آتيا أنها ، فقال :

(١) غ : لامراة .

(٢) السهيل ، ١/ ١٠٥ ؛ الطبري ، ص ١٠٨٠ وزادا أبياتا مع اختلافات .

(٣) ابن سعد ، ١ (١) / ٦٠ ؛ الطبري ، ص ١٠٨١ ؛ مع أبيات أخرى واختلافات

(غ ، في الأول : إذ المياء . في الثاني : غادر الصباح - قد مسيت . وفي الثالث : طالبت امرأ) .

يا آمنة، إنك قد حملت بسيد هذه الأمة؛ فإذا وقع في الأرض، فقول: « أعيذك بالواحد، من شر كل حاسد »؛ وسميه أحمد. ويقال إنه قال: سميّه محمداً.

١٤١ - فلما وضعته، أرسلت إلى عبد المطلب أنه قد ولد لك غلام. فنهض مسروراً، ومعه بنوه، حتى أتاه فنظر إليه. وحدّثته بما رأت، وبسهولة حملة ولادته. فأخذ عبد المطلب في خرقة فأدخله الكعبة وقال^(١):

الحمد لله الذي أعطاني هذا الغلام الطيب الأردان
أعيذه بالبيت ذي الأركان
مِن كل ذي بغى وذى شتآن
وحاسد مضطرب العنان

ثم رده إلى أمه .

١٤٢ - وقال الواقدي: المرأة التي قالت لعبد الله ما قالت، قُتيلة بنت نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي، أخت ورقة بن نوفل. وكانت تنظر في الكتب.

١٤٣ - المدائني، عن يزيد بن عياض، عن الزهري وحفص بن عمر، عن هشام بن الكلبي، عن أبيه، أن عبد المطلب كان إذا أُتِيَ بالطعام، أجلس النبي صلى الله عليه وسلم إلى جانبه، وربما أقعده على فخذه، فيؤثره بأطيب طعامه. وكان رقيقاً عليه بأدابه. فربما أُتِيَ بالطعام وليس رسول الله صلى الله عليه وسلم حاضراً، فلا يمس شيئاً منه حتى يؤتّى به. وكان يُسَرِّش له في ظل الكعبة، ويجلس بنوه حول فراشه إلى خروجه؛ فإذا خرج، قاموا على رأسه مع عبده، لاجلالاً له. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي وهو غلام جفّر، فيجلس على الفراش، فيأخذه أعمامه ليؤخّروه، فيقول عبد المطلب: مهلاً، دعوا ابني ما تريدون منه. ثم يقول: دعوه فإنّ له لشأناً؛ أما ترونه؟ ويقبل رأسه وفه، ويمسح ظهره، ويُسَرِّ بكلامه وما يرى منه.

(١) ابن سعد، ١ (١) / ٦٤؛ السبيل، ١٠٦/١ - ١٠٧. وزاد أبياتا.
(٦)

١٤٤ - وحدثنى محمد بن إسماعيل الضرير الواسطي ، حدثنا علي بن عاصم ، عن داود بن أبي هند ، عن العباس بن عبد الرحمن الهاشمي ، عن الكندي بن سعيده ، عن أبيه ، قال :

حججْتُ في الجاهلية ، فلماذا أنا بشيخ مريوع يطوف بالبيت ، وهو يقول^(١) :

رُدَّ عليّ راكبي محمدا واصطنعن برّده عندي يدا

فقلتُ: مَنْ هذا الشيخ؟ قالوا : عبد المطلب بن هاشم . قلتُ : ما شأنه ؟ قالوا : [أ] ضلّ إبلًا له ، فخرج في طلبها بُنِيَ ابنه : محمدُ بن عبد الله ، وقد أبطأ عليه ، فقد أخذه ما ترى . قال : فما برحتُ حتى رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو غلام ، وجاء بالابل . فسمعتُ عبدَ / ٣٦ / المطلب يقول له : يا بُنَيّ ، لقد جزعتُ عليك جزعاً ، لا تفارقتني بعده حتى أموت .

١٤٥ - وحدثنى الحرمازي ، عن أبي الليقظان ، قال :

كان عامر بن كريز بن ربيعة بن حَبِيب بن عبد شمس - وأمه البيضاء بنت عبد المطلب - مضعوفاً . فأتاني به عبدُ المطلب ، فسُتِه ، فقال : وعظام هاشم ، وما وُلِدَ في ولدِ عبد مناف مولود أحق منه . وتزوج عامرُ دجاجةً بنت أسماء بن الصلت السلمي ، فولدت له عبد الله بن عامر .

١٤٦ - وحدثنى عباس بن هشام ، عن أبيه ، قال حدثني الوليد بن عبد الله القرشي ، عن عبد الرحمن ابن موهوب الأشعري حليف بني زهرة ، عن أبيه ، عن غزمية بن نوفل الزهري ، قال :

سمعتُ أمي رقيقة بنت أبي صبيح بن هاشم تحدث ، وكانت لدةَ عبد المطلب ، قالت : تتابعنتُ على قریش سينونَ ذهبتُ بالأموال ، فسمعتُ في النوم قائلاً يقول : « هذا أوان نبي مبعوث فيكم ، معشر قریش ، وبه يأتيكم الحيا^(٢) » والخصب ؛ فليخرج رجل منكم طُوال أبيض ، مقرون الحاجبين ، أهدب الأشفار ، جعد الشعر ، أشم العرنين ، وليخرج معه ولده وولد ولده ،

(١) ابن سعد ، ١ / (١) / ٧٠ ، ٧١ ؛ استيعاب ابن عبد البر ، رقم ٢٣٢٩ (ترجمة سعيد بن حيدة) مع اختلافات .

(٢) خ : الحياء . (والحيا : المطر والخصب : كأنه مذكر الحياة) .

وليخرج من كل بطن رجل حتى يعلوا أبا قُبَيْس ، ثم يتقدم هذا الرجل فيستقي ، ويؤمنون . فلما أصبحت ، قصصت رؤياي . فنظروا ، فإذا الرجل الذي هذه صفته عبد المطلب . فاجتمعوا عليه ، وقَعَلُوا ما أمروا به . وكان النبي صلى الله عليه وسلم مع ولد عبد المطلب ، وهو غلام . فتقدم عبد المطلب ، فقال : « لا هم » ، هؤلاء عبادك ، بنو إِمَائِكَ ، وقد نزل بهم ما ترى ، وتتابعت عليهم السنين فذهبت بالخف والقليل ، وأشفت الأنفس منهم على التلف والختف . فاذهب عنا الجذب ، واتتنا بالحياة والخصب . قال : فما برحوا حتى سالت الأودية . وبرسول الله صلى الله عليه وسلم سقوا . قالت رقيقة^(١) :

بشبية الحمد أسقى الله بلدتنا	وقد فقدنا الحيا واستطى المطر
فجساد بالماء جوفى له سيل	دان فعاشت به الأنعام والشجر
متنا من الله بالميمون طائرُه	وخير من بُشِّرَتْ يوما به مُصَرُّ
مبارك الوجه يستسقى الغمام به	ما فى الأنام له عدل ولا خطر

١٤٧ - المداقنى ، عن ابن جعدة

أن عبد المطلب رأى فى منامه قائلا يقول^(٢) : احفر زمزم ، خبية الشيخ الأعظم . ثم رأى ليلة أخرى : احفر تكتم ، بين الفرث والدم ، فى مبحث الغراب الأسحم ، فى قرية النمل . فلما أصبح ، وجد بقرة مفلة من جازرها وقد صارت إلى المسجد إلى موضع زمزم ، فسُلِخَتْ فى موضعها . وجاء غراب حتى وقع على فرثها ، وإذا ثم قرية نمل . فاحتفر عبد المطلب زمزم ، وأنكرت قريش ذلك . فحدثها الحديث ، فصدقته . وقال خويلد بن أسد :

أقول وما قولى على بهين	إليك ابن سلمى أنت حافر زمزم
حفيرة إبراهيم يوم ابن هاجر	وركضة جبريل على عهد آدم

(١) ابن سعد ، ١ / (١) ٥٤ - ٥٥ .

(٢) ابن هشام ، ص ٩١ - ٩٤ ؛ السهيل ، ١ / ٩٧ - ١٠٢ .

١٤٨ - قالوا : وتوفي عبد المطلب وهو ابن اثنتين وثمانين سنة ، ودُفِن بالحجون بمكة ، ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانى سنين ، ولحمزة نحو من اثنتى عشرة سنة ، ولعباس إحدى عشرة سنة . ويقال إن عبد المطلب مات وله ثمان وثمانون سنة . وفى رواية الواقدي وغيره أن أم أيمن حدثت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبكى خلف سرير عبد المطلب ، وهو ابن ثمانى سنين .

قال الواقدي : حدثني عبد الله بن جعفر ، أن مخزومة بن نوفل الزهرى قال :

مات عبد المطلب وأنا شاهده مع قريش ، وقد قاربتُ عشرين سنة ، وأن أمى رقيقة بنت أبي صيفى بن هاشم كانت ^(١) لدة عبد المطلب ، فتقول لى : شق / ٣٧ / قميصك على خالك لمن تستبقيه ^(٢) بعده . قال : ونظرتُ إلى نساء بنى عبد مناف قد جززن الشعور . وإنه ليقال إنه يومئذ ابن ما بين الثمانين إلى التسعين ، وإن كان لمعتدل القناة . وكان أول من تحنَّت بحجاء . والحنن التأله ^(٣) والتبرر . وكان إذا أهلَّ هلال شهر رمضان ، دخل بحجاء فلم يخرج حتى ينسلخ الشهر ^(٤) ، ويُطعم المساكين . وكان يعظم الظلم بمكة ، ويُكثر الطواف بالبيت . قال الواقدي : وقد روى أن عبد المطلب توفي ابن مئة وعشر سنين . وليس ذلك بثبت . وقال هشام بن الكلبي : كان موت عبد المطلب فى ملك هُرْمُز ابن أنوشروان ، على الحيرة قابوس بن المنذر ، أخو عمرو بن المنذر الذى يقال له عمرو بن هند مضرط الحجارة . ويقال انه لم يمت حتى كف بصره . وروى عن عبد الله بن عباس ، أنه قال ، كان أبى يُخبرنا عن عبد المطلب أنه مات يوم مات وهو أعدل قناة منه ، وله ثمان وثمانون سنة . وسمعتُ من يحدث عن مصعب بن عبد الله ، أن عبيد بن الأبرص كان ترب عبد المطلب ، وبلغ عبيد مائة وعشرين سنة ، وبقي عبد المطلب بعده عشرين سنة أو أكثر .

(١) خ : كان . (٢) خ : حالك لمن تستبقيه .

(٣) خ : الثالثة (والتصحيح للأستاذ ليرى ديلا ويذا) .

(٤) خ : الشبهة .

١٤٩- قالوا: ولما احتضر عبد المطلب، جمع بنيه فأوصاهم برسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان الزبير بن عبد المطلب وأبو طالب أخوى عبد الله لأمه وأبيه. وكان الزبير أسنتهما. فاقترع الزبير وأبو طالب أيهما يكفل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأصابته القرعة أبا طالب، فأخذه إليه. ويقال: بل اختاره رسول الله صلى الله عليه وسلم على الزبير، وكان ألطف عميه به. ويقال: بل أوصاه عبد المطلب بأن يكفله بعده. وروى بعضهم أن الزبير كفّل النبي صلى الله عليه وسلم حتى مات، ثم كفله أبو طالب بعده؛ وذلك غلط لأن^(١) الزبير شهد حلف الفضول ولرسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ نيف وعشرون سنة. لا اختلاف بين العلماء في أن شخوص رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الشام مع أبي طالب بعد موت عبد المطلب بأقل من خمس سنين. ١٥٠- ورثت بنت عبد المطلب أباها بن بشر، كتبتُ بعضه. قالت عاتكة بنت عبد المطلب^(٢):

أعنيّ جوداً ولا تبخلاً بلدعكما بعد نوم النيام
أعنيّ واسحنفراً واسكباً وشوبتاً بكاء كما بالندام
على شية الحمد والمكرّمات ومردى الخاصم يوم الخصام

وقالت أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب^(٣):

ألا يا عينُ جودى واستهتت وبكتى ذا النسدى والمكرّمات
وبكتى خيرَ من ركب المطايا أباك الخسير تيار الفرات
عقيل بنى كنانة والمُرجى إذا ما الدهر أقبل بالهتات

وقالت برة بنت عبد المطلب:

ألا يا عينُ ويحك اسعديني وأذرى الدمع سَجلاً بعد سَجَل

(١) غ: بأن.

(٢) ابن هشام، ص ١٠٩ مع اختلافات (غ في الأول: نوم القيام).

(٣) ابن هشام ص ١١٠ مع اختلافات.

بدمع من دموعك ذى غروب فقد فارقت ذاك كرم وبذل
طويل الباع شبيه ذاك المعالي أبالك الخير وارث كل فضل

وقالت أميمة بنت عبد المطلب^(١) :

أعني جودا بدمع درر على طيب الخيم والمعتصر
على ماجد الجدة وارى الزناد جميل الحميا عظيم الخطر
على شية الحمد والمكرمات وذى المجد والعز والمفتخر

وقالت سبيعة بنت عبد شمس :

٣٨/ أعني جودا^(٢) بالدموع السواكب على خير ميت نحى من لؤى بن غالب
أعني لا تستحسرا عن بكاءكما على ماجد الأعراق عفا المحاسب
أبي الحارث الفياض ذى الحلم والنهي وذى الباع والأفضال غير تكاذب

وقالت أروى بنت عبد المطلب^(٣) :

بكت عني وحق لها بكاءها على سمح سجيته الحياء
على الفياض شبيه ذاك المعالي أبيك الخير ليس له كفاء
طويل الباع أروع ذو فضول له المجد المقدم والسناء

وقالت ضعيفة بنت هاشم^(٤) :

ألا هلك الراعي العشيرة ذو الفقد وساقى الحجيج والحماي عن المجد
أبو الحارث الفياض خلئ مكانه فلا يبعدن وكل حتى له بعد

(١) ابن هشام ، ص ١٠٩ ، وعزاها إلى برة ، مع اختلافات في الرواية .

(٢) خ : جودا .

(٣) ابن هشام ، ص ١١١ مع اختلافات وزادات . فقال في الأول : لها البكاء . ويدل الثالث :

طويل الباع أروع شيطي أغر كأن غرته ضياء
أقرب الكشح أروع ذو فضول له المجد المقدم والسناء

(٤) ابن هشام ، ص ١١٠ مع اختلافات ، وعزاها إلى أميمة . (خ في الأول : عل

المجد . ابن هشام في الثاني : إلى بعد) .

قالوا : ولم يقم لموت عبد المطلب بمكة سوق^(١) أياما كثيرة .

١٥١- وولد هاشم أيضا، سوى [عبد] المطلب^(٢) : نضلة بن هاشم؛ والشفا بنت هاشم ، (تزوجها هاشم بن المطلب بن عبد مناف ، فولدت له عبد يزيدي ابن هاشم ، وهو « المحض لا قذى فيه » . وكذلك كانوا يسمون من كانت أمه بنت عم أبيه . وأمهما أميمة بنت عدى بن عبد الله ، من قضاة ، ثم من بني سلامان بن سعد بن يزيد . ويقال : هي أميمة بنت أبي عدى بن عبد الله . وكان السائب بن عبيد بن عبد يزيدي بن هاشم بن المطلب يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم) ؛ وأسد بن هاشم ، (وأمه قبيلة ، وهي الخزور بنت عامر بن مالك ابن جدثمة المصطلق ، من خزاعة) ؛ وصيفي^(٣) ، وأبا صيفي واسمه عمرو سماء أبوه باسمه ، (وأمه هند بنت عمرو بن ثعلبة ، من الخزرج . ويقال إن أبا صيفي لأم ولد) ؛ ونخالدة بنت هاشم ، (تزوجها أسد بن عبد العزى ، فولدت له نوفل وحبيب^(٤)) ؛ ابني أسد بن عبد العزى ؛ قتيلا يوم الفجر الآخري ؛ وصفيّة بنت هاشم ، (تزوجها وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ؛ وأُمها واقدة بنت أبي عدى الهواريّة ، خلف عليها هاشم بعد أبيه نكاح مقت) ؛ وحبيّة بنت هاشم ، (تزوجها الأحجم بن دندنة بن عمرو ، من خزاعة ؛ وأُمها من ثقيف ، فولدت له أسيد ، وشعيم ، ومرة ، وزرعة ، وورقة ، وجارية وسلمى) .

[أولاد عبد المطلب] :

١٥٢- فولد عبد المطلب - ويكنى أبا الحارث - : عبد الله ؛ والربيع ؛ وعبد مناف وهو أبو طالب ؛ (وكان الزبير أحد حكّام قريش ، وهو أسن من عبد الله ومن

(١) خ : سوقا .

(٢) خ : سوى المطلب .

(٣) (٤٠٣) كذا . بدل صيفيّا ، نوفلا ، حبيباً (راجع لسببه الصفحة الأولى من الكتاب حيث توجّه المؤلف) .

أبي طالب) ؛ عبد الكعبة درج صغيراً ؛ وأم حكيم البيضاء (وهي « الحصان لا تكلم والصنّاع لا تعلم » ، توأمة عبد الله تزوجها كُريز بن ربيعة بن حبيب ابن عبد شمس بن عبد مناف ، فولدت له أروى بنت كُريز ، أم عثمان بن عفان ؛ وأم كُريز ، وأزنب وهي أم طلحة بنت كُريز امرأة عامر بن الحضرمي ، من حليف بني عبد شمس) ؛ وعاتكة بنت عبد المطلب (تزوجها أبو أمية ابن المغيرة المخزومي ، فولدت له زهير بن أبي أمية ، وعبد الله بن أبي أمية ، وقرينة الكبرى بنت أبي أمية ؛ وهم لإخوة أم سلمة بنت أبي أمية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبيها . وأم أم سلمة كنانية ، من ولد جندل الطعان) ؛ وبرة بنت عبد المطلب (تزوجها عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، فولدت له أبا سلمة بن عبد الأسد ، واسمه عبد الله ؛ ثم خلف عليها أبو رهم بن عبد العزى ، من ولد عامر بن لؤي ، فولدت أبا سبرة بن أبي رهم) ، وأميمة بنت عبد المطلب (تزوجها جحش بن رثاب بن يعمر بن صبرة بن مرة ابن كعب بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمه ، فولدت له عبد الله ، وعبيد الله ، وعبد وهو أبو أحمد ، وزينب زوج رسول الله / ٣٩ / صلى الله عليه وسلم ، وحملة بنت جحش تزوجها طلحة بن عبيد الله التيمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم) ، وأروى بنت عبد المطلب (تزوجها عمير بن وهب بن عبد ابن قصي ، فولدت له طليب بن عمير هاجر وقتل بالشأم شهيداً . ثم خلف عليها أوطاة بن عبد شرجيل^(١) بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، فولدت له فاطمة) — وأم هؤلاء جميعاً فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي — والعباس بن عبد المطلب (وأمة نثيلة بنت جنان بن كليب بن مالك بن عامر بن زيد مناة بن عامر الضمحيان بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط . وسمي الضمحيان لأنه كان يجلس لقومه إذا أضحى فيحكم بينهم . وأم نثيلة : سعدى بنت

(١) ج : عبد بن شرجيل .

الحارث بن زيد، فربّته^(١) أيضا. وأمّ جَنّاب: أم حجر ولد عية، من همدان. وأُمها ربيّعة، من ولد الحارث بن عبّاد فارس النعمانية؛ وضرار بن عبد المطلب (وأُمه نُثَيْلَة أيضا. مات حدثا قبل الإسلام).

١٥٣ - وحديثُ عباس^(٢) بن هشام، عن أبيه، عن جده، قال:

قال^(٣) عبد المطلب في ابنه العباس، وكان به معجبا، ووُلد قبل القيل بثلاث سنين:

ظنّ بعباس يُنبئني إن كبر	أن يمنع القوم إذا ضاع الدبر
ويتزعج السَّجَل إذا اليوم اقمطر	ويَسْقَى الحاج إذا الحاج كثر
ويتحرّ الكوماء في اليوم الخصر	وفصل الخطبة في الأمر المبر
ويكسو الرِيطَ العمانى والإزر	ويكشف الكرب إذا ما اليوم هر
أكل من عبد كلال وحجر	لو جمعا لم يبلغا منسه العشر

١٥٤ - قال: وأضلت نُثَيْلَة ابنَها ضاررا، فكاد عقلها يذهب جزعا. وولدت ولها شديدا. وكانت ذات يسار. فجعلت تنشده في الموسم، وتقول:

أضللتُ أبيض لودعيّا لم يك مجاسوبا ولا دعيّا
وقالت أيضا:

أضللتُ أبيض كالخصاف للفتية الغرّ بنى مناف
ثم لعمري منتهى الأضياف سنّ لفِيهِم سنّة الإيلاف
في القرّحين القرّ والأضياف

وجعلت على نفسها لثن ردّه الله عليها أن تكسو الكعبة. فرّبها حسان بن ثابت الأنصاري، وقد حجّ في نفر من قومه. فلما رأى جزعها، قال^(٤):

(١) خ: فمر به

(٢) خ: ابن عباس.

(٣) خ: قال والد عبد المطلب.

(٤) ليس في ديوانه المطبوع.

وَأُمُّ ضَرَارٍ تَنْشُدُ النَّاسَ وَالْهَسَا فَيَا لَ بَنَى النَّجَّارَ مَاذَا أَصْلَحَتْ
وَلَوْ أَنَّ مَا تَلَقَّيْتُ نَتِيلَةً غَدَوَةً بِأَرْكَانِ رَضْوَى مِثْلَهُ مَا اسْتَقَلَّتْ

فَاتَاهَا بِهِ رَجُلٌ مِنْ جُنْدَامٍ . فَكَسَتْ الْبَيْتَ ثِيَابًا بَيْضًا ، وَجَعَلَتْ تَقُولُ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِيَّ الْحَمْدِ قَدْ رَدَّ ذُو الْعَرْشِ عَلَيَّ وَلَدِي
مِنْ بَعْدِ أَنْ جَوَلْتُ فِي مَعْدَةٍ أَشْكُرُهُ ثُمَّ أَفِيَّ بِعَهْدِي

وحزمة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله ، والمقوم ويكنى أبا بكر ، وحسّجّل واسمه المغيرة ، وصفية (تزوّجها الحارث بن حرب بن أمية ، فولدت له الصفياء . ثم خلف عليها العوّام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، فولدت له الزبير ، والسائب ، وعبد الكعبة درج . فتزوّج الصفياء ربّعة بن ابن أكرم ، وذلك الثبت . ويقال : ابن أبي أكرم بن عمرو ، أحد بني عامر بن غنم ابن دودان ، وكان يكنى أبا يزيد ، وهو بدرى واستشهد بخيبر) . وأمّ هؤلاء هالة بنت أُهْبِيب بن عبد مناف بن زُهْرَةَ بن كِلَاب ؛ وأمّها الْعَبِيلَةُ بنت /٤٠/ المطلب^(١) بن عبد مناف . والحارث بن عبد المطلب [بن هاشم] بن عبد مناف (وبه كان يكنى ، وهو أكبر ولده . وأمّه صفية بنت جندب بن^(٢) حُجَيْر بن رِثَاب بن حبيب بن سِوَاء بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور) ، وقُتَيْم بن عبد المطلب (هلك صغيراً ، وأمّه صفية بنت جندب أيضاً) ، وعبد العزى بن عبد المطلب (وهو أبو لَهَب ، وكان جواداً . كناه أبوه بذلك لحسنه . ويكنى أبا عتبة . وأمّه لُبَيْبَةُ بنت هاجر بن عبد مناف ابن ضاطر بن حَبِشَةَ بن سَلُول ، من خزاعة) ، والغيداق (واسمه نوفل . وأمّه مَنَمْنَعَةُ بنت عمرو بن مالك بن مؤسّل بن أسعد ، من خزاعة) .

١٥٥ - ويقال إن قُتَيْم بن عبد المطلب كان أُنْحَا الْعِيدَاق لِأُمّه ، ولم يكن أُنْحَا الْحَارِث . قَالَ قُورَةُ بْنُ حَسَّجَلٍ بِنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ يَذْكُرُ عَمُّومَتَهُ وَأَبَاهُ^(٣) :

(١) خ : عبد المطلب . (٢) خ : جندب أيضاً بن .

(٣) ابن سعد ، ١ (١) / ٥٧ ، وزاد أبياتاً . (خ في الأول : « ان عذرت » . وفي الثاني : « والصمّ بجزلا » . وفي الثالث : « فاذا كرهه ما منا » ، « عبد مناف الحنساء » . والتصحيحات عن ابن سعد) .

اذكُرْ ضرارا إن عدَدَت فتى ندَى
واعدُدْ زبيرا والمقومَ بعسده
وأبا عتيبة فاذا ذكر نسه ثامنا
[والقرم] غيدا قا تعدّ ججاجحا
والحارثَ الفياض وليّ ماجسدا
أيام نازعه الممام الكاسا
والليث حمزة واذكُر العباسا
والصّتمَ حَجَلًا والفنى الرءاسا
والقرمَ عبد مناف الجساسا
سادرا على رغم العدو الناسا

عبد الله بن عبد المطلب

١٥٦ - فأما عبد الله بن عبد المطلب - ويكنى أبا قُثم، ويقال إنه كان يكنى أبا محمد، ويقال كان يكنى أبا أحمد - فولد محمدا رسول الله ونحاهم أنبيائه صلى الله عليه وسلم، ويكنى أبا القاسم. وأمه أمنة بنت وهب بن عبد مناف ابن زهرة بن كلاب بن مرة. وأما برة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ابن قصي بن كلاب. وأم وهب: هند بنت أبي قتيبة - وهو وحز - بن غالب، من خزاعة. وكان أبو قتيبة يدعى أبا كبشة. وكان قد استخف بالحرم وأهله، في فعلة فعلها^(١). فكانت قريش تقول للنبي صلى الله عليه وسلم: «فعل ابن أبي كبشة كذا»، يشبهونه إذا خالف دينهم. ويقال إن زوج حليلة، ظنّه، كان يكنى أبا كبشة. ويقال إن عمرو بن زيد، جدّ عبد المطلب لأمه، كان يكنى أبا كبشة. والله أعلم.

١٥٧ - وحديث أبو الحسن المدائني، عن الواقصي، قال سمعت الزهري يقول:

كان وحز بن غالب يُنكر عبادة الأصنام ويعيبها، ويظعن على أهلها، وكان يكنى أبا كبشة. فشبهوا النبي صلى الله عليه وسلم به.

(١) «الشمري... وكان أبو كبشة، الذي كان المشركون ينسبون رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه، أول من عبدها، وقال: «قطعت السماء عرشاً»، ولم يقطع السماء نجم غيرها، فعبدها وشالفت قريشاً». (كتاب الأنواء لابن قتيبة فقرة ٥٦).

١٥٨- وكان مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم في عام الفيل، يوم الاثنين لعشر ليال خلون من شهر ربيع الأول. ويقال لليلتين خلتا منه. ويقال لاثنتي عشرة ليلة خلت منه. وذلك لأربعين سنة مضت من ملك أنوشروان كسرى بن قباد بن فيروز بن يزدجيرد الحشيين بن بهرام بن سابور ذي الأكتاف ملك الفرس. وكان ملك أنوشروان سبعا وأربعين سنة وثمانية أشهر. وكان على الحيرة يوم ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن المنذر بن امرئ القيس، وهو عمرو ابن هند؛ وذلك قبل ولاية النعمان بن المنذر المعروف بابن قابوس الحيرة بنحو من سبع عشرة سنة. وتوفي عبد الله بن عبد المطلب، أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو حمل. وذلك الثبت. ويقال إنه توفي وهو ابن سبعة أشهر. ويقال إنه توفي وهو ابن نيف /٤١/ وعشرين شهرا. وكان عبد المطلب بعثه إلى المدينة يمتار له تمرا. فنزل على أخواله من بني النجّار، فأت عندهم. ويقال: بل أتاهم زائرا لهم، فرض عندهم ومات. ويقال: بل قدم من غزاة^(١) بتجارة له، فورد المدينة مريضا، فنزل على أخوال أبيه، فأت عندهم. وهو يومئذ ابن خمس وعشرين سنة. ويقال: ثمان وعشرين سنة. وأن أباه بعث إليه الزبير بن عبد المطلب، أخاه، فحضر وفاته. ودُفن في دار النابغة.

١٥٩- وذكروا أن آمنة بنت وهب رثته، فقالت^(٢):

عفا جانب البطحاء من قرم هاشم
عشية راحوا يحملون سريره
دعته المنايا دعوة فأجابها
وما غادرت في الناس مثل ابن هاشم
فلأن يك غائلته المنايا يثيرب
فقد كان مفضلا كثير التراحم

١٦٠- قالوا: ولما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم، التمس له الرضاع.

(١) خ: غيره

(٢) ابن سعد، ١ (١)/٦٢، حيث في الأخير: «المنايا ورهبها». خ: في البيت

حيث: «كثير المزاج».

فاسترضع له امرأة من بنى سعد بن بكر بن هوازن بن منصور، يقال لها حلّيمة .
وهي، فيما قال هشام بن الكلبي، حلّيمة بنت أبي ذؤيب - واسمه الحارث - بن عبد
الله بن شِجْنة بن جابر بن [رزام بن]^(١) ناصرة بن فصّية بن نصر بن سعد بن
بكر . وقال محمد بن إسحاق^(٢) والواقدي : هي حلّيمة بنت أبي ذؤيب ،
واسمها عبد الله بن الحارث بن شِجْنة . الأول قول الكلبي ، وهو أثبت . وقالوا :
واسم زوج حلّيمة : الحارث بن عبد العزى بن رفاعة بن مكلّان بن ناصرة بن
فصّية بن نصر بن سعد . واسم ابنها الذي شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لبنه : عبد الله بن الحارث . وأختاه أُنيصة والشيء بنتا^(٣) الحارث .

١٦١- وكانت الشيعة تحمّل النبي صلى الله عليه وسلم ، وتقوم^(٤) عليه مع أمها
حلّيمة ؛ وسُبيّت يوم حنين ، فعُنف بها . فقالت : يا قوم ، تعلّموا أني أخت
نبيكم . فلما أتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت : إني أختك ؛ وكنت
عضضتني وأنا أحضنك مع أمي . فعرف ذلك . وبسط لها رداءه فأجلسها عليه ،
وأعطاهما ما أغناها ، وهب لها جارية وغلاما يقال له مكحول . فزوجت الجارية
من الغلام . وقال الكلبي : وفدت الشيعة على النبي صلى الله عليه وسلم ، فأرثته
أثر عضته .

١٦٢- قالوا : وكانت حلّيمة وزوجها خرجا في نسوة من بنى سعد يطلبن الرضعا ،
ومع حلّيمة ابنها عبد الله وهي تُرضعه . وذلك في سنة شهباء ، فلم تُبق شيئا .
قالت حلّيمة : فخرجتُ على أتان لي قَمَرَاء^(٥) ومعنا شارب لنا ما تبصّر بقطرة .
فصبيّتنا لا ينام من البكاء ، ولا يدعنا ننام معه . فما من امرأة إلا أُعرض عليها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وإذا قيل إنه يتيم ، قالت : وما عسى أن يكون
من أمه وجدّه إلينا ؟ إنما يكون الإحسان من الأب . ولم تعرّض له . فلما

(١) الزيادة عن ابن هشام ، ص ١٠٣ (وعنده روايات أخرى أيضا) .

(٢) ابن هشام ، ص ١٠٣ .

(٣) خ : بنت .

(٤) خ : يقوم .

(٥) خ : فرا . والقمراء بيضاء اللون . والشارف الناقة المسنة .

أجمعين الانطلاق، قلتُ لصاحبي : والله أنى لأكره الرجوع خائبة ؛ ولأخذن هذا اليتيمَ الهاشمي . فقال : افعلی ، ففعل الله يجعل لنا فيه البركة . فأخذته ، ورجعتُ إلى أهلي . فلما وضعته في حِجْرى ، أقبل ثدياى يشخبان لبنا . فشرب حتى روى . وشرب أخوه حتى روى . ثم ناما ، ونمنا . وقام زوجى إلى شارقنا ، فيجدها حافلا . فحلبها ، وشرب وشربتُ . فقال : تعلمى يا حليلة أن قد أخذت أعظمَ نسمةٍ بركة . قالت : ثم ركبْتُ الأتان حين رحلنا ، فإذا هى تسبق الركاب . فقال لى صواحبي : إنْ لأتاتك شأنًا مذ اليوم . وقد منّا ، فرأينا البركة محمّلة لنا : كانت مواشى الناس ترجع هذلى خاصها ، وتروح مواشينا سيماننا بطانا .

١٦٣- ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم فطم لسنتين . وردته حليلةٌ إلى أمه وجدّه ، وهو ابن خمس سنين . فكان مع أمه إلى أن بلغ ست سنين . وذلك الثبت . ويقال إنه كان معها إلى أن أتت /٤٢/ له ثمانى سنين . وكانت ثويبة ، مولاةُ أبى لهب بن عبد المطلب ، أرضعت النبي صلى الله عليه وسلم أياما^(١) ، قبل أن تأخذه حليلة ، من لبنِ ابن لها يقال له مسروح . وأرضعت قبله حمزة بن عبد المطلب ؛ وأرضعت بعده أبا سلمة بن عبد الأسد المخزومى .

١٦٤- قالوا : ولما أتى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ست سنين ، زارت أمه قبرة زوجها بالمدينة ، كما كانت تزوره . ومعها عبد المطلب وأم أيمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما صارت بالأبواء منصرفة إلى مكة ، ماتت بها ودُفنت . ويقال إن عبد المطلب زار أخواله من بنى النجّار ، وحمل معه آمنة ورسول الله صلى الله عليه وسلم : فلما رجع منصرفا إلى مكة ، ماتت آمنة بالأبواء .

١٦٥- وروى أن قريشا لما كانوا بالأبواء ، وهم يريدون أحدا ، هموا باستخراج آمنة من قبرها . فقال قائلهم : إن النساء عورة ؛ فإن يصب محمد من نساكم

أحدا ، قلتم : « هذه رمة أملك وأعظمها » . ثم كفّهم الله عن ذلك إكراما
لنبيه ؛ فأمسكوا .

١٦٦ - وزعم بعض البصريين أن آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم ماتت
بمكة ، ودُفنت في شعب أبي دُبّ الخزاعي . وذلك غير ثبت .

١٦٧ - رحدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح أو عكرمة ،

أن حليلة ظئر رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدمت به من بلادها ،
أضلّته بأعلى مكة . فوجده ورقة بن نوفل ورجل آخر من قریش ، فأتيا به عبد
المطلب وقالوا : هذا ابنك وجدناه متلدا بأعلى مكة ، فسألناه من هو ؟ فقال :
أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ؛ فأتيناك به . فذلك قول الله تبارك وتعالى :
« وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى » ^(١) . ثم إن عبد المطلب حمّله على عاتقه ، وطاف
به حول الكعبة ، وقال :

أعيسه بالله بارئ النسم
وقصفة الحُجّاج في الشهر الأصم
من كل من يسعى بساق وقدم
حتى أراه في ذرى صعب أشم
ثم يكون ربّ غدير مهضم

١٦٨ - قالوا : وقدمت حليلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد تزوجه خديجة
بنت خويلد ، فأزناها وأكرمها . فشكت جدب البلاد وهلاك الماشية . فكلّم
خديجة فيها . فأعطتها أربعين شاة وبعيرا للظعنة ؛ وصرفها إلى أهلها بخير .
وقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ، وهو بالأبطح ،
أُخْتُ حليلة ومعها أُخْتُ زوجها ؛ وأهدت إليه جرابا فيه أنط ونبجئ سمن .
فسأل أُخْتُ حليلة عن حليلة . فأخبرته بموتها ، فدفرت عيناه . وسألها عن
خلفت . وأخبرته بخلة وحاجة . فأمر لها بكسوة ، وحمل ظعينة ، وأعطاها مائتي
درهم وافية . وانصرفت وهي تقول : نعم المكفول أنت صغيرا وكبيرا .

١٦٩ - قالوا : وكانت ثوبية تأتي النبي صلى الله عليه وسلم وهي مملوكة ، فبهرها

(١) القرآن ، الفصحى (٧/٩٣) .

وَيُكْرِمُهَا . وَتُكْرِمُهَا خَدِيجَةٌ . وَطَلَبْتُ خَدِيجَةً إِلَى أَبِي لَهَبٍ أَنْ يَسْمِعَهَا إِيَّاهَا لَتُعْتَقَهَا . فَأَبَى ذَلِكَ . فَلَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، أَعْتَقَهَا أَبُو لَهَبٍ . فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْعَثُ إِلَيْهَا بِالصَّلَةِ وَالْكَسْوَةِ ، حَتَّى بَلَغَهُ خَبَرُ وَفَاتِهَا . وَكَانَتْ وَفَاتَهَا مَنْصَرَفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَيْبَرِ سَنَةِ سَبْعٍ . فَسَأَلَ عَنْ ابْنِهَا مَسْرُوحَ ، أَخِيهِ مِنَ الرِّضَاعِ ، فَقِيلَ لَهُ : مَاتَ قَبْلَهَا . فَقَالَ : هَلْ لَهُ مِنْ قَرَابَةٍ ؟ فَقِيلَ : لَمْ يَبْقَ لَهُ أَحَدٌ . وَقَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَلِّغْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ تَخْطُبُ دُرَّةَ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ . فَقَالَ : وَكَيْفَ ، وَقَدْ أَرْضَعْتَنِي وَأَبَاهَا ثَوْبَةَ ، فَإِنَّهُ يَحْرَمُ مِنَ الرِّضَاعِ مَا يَحْرَمُ مِنَ النَّسَبِ .

١٧٠- وَوَرِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَبِيهِ أُمَّ أَيْمَنَ ، وَاسْمُهَا بَرَكَةٌ ، فَأَعْتَقَهَا ، وَخَمْسَةَ أَجْمَالٍ أَوَّارِكَ ، وَقِطْعَةَ غَنَمٍ ، وَسَيْفًا مَأْثُورًا ، وَوَرِقًا . فَكَانَتْ أُمُّ أَيْمَنَ تَحْضِنُهُ . وَيُسَمِّيُهَا « أُمِّي » . /٤٣/ وَقَالَ بَعْضُ الرِّوَاةِ : وَرِثَ أُمُّ أَيْمَنَ مِنْ أُمِّهِ ، فَأَعْتَقَهَا . وَقَالَ آخَرُونَ : وَرِثَ وَلَاعَهَا مِنْ أَبِيهِ . وَقَالَ قَوْمٌ : كَانَتْ لِأُمِّهِ ، فَأَعْتَقَهَا .

١٧١- قَالُوا : وَضَمَّ أَبُو طَالِبٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَوْتِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ . دَخَلَ مَنْزِلَهُ وَإِنْ عِيَالَهُ لَنِي ضَيْقَةٍ وَخَلَّةٍ ، لَا يَكَادُونَ يَشْبَعُونَ لِقَلَّةِ مَا عِنْدَهُمْ . فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَكَلَ مَعَهُمْ ، كَفَاهُمْ مَا يَجِدُونَ مِنَ الطَّعَامِ وَأَشْبَهَهُمْ حَتَّى يَتَمَلَّتُوا . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَكْثَرِ أَيَّامِهِ يُصْبِحُ فَيَأْتِي زَمْزَمَ ، فَيَشْرَبُ مِنْهَا شَرْبَةً . فَرُبَّمَا عُرِضَ عَلَيْهِ الْغَدَاءُ فَيَقُولُ : لَا أُرِيدُهُ ، أَنَا شَبْعَانُ .

١٧٢- فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً ، عُرِضَ لِأَبِي طَالِبٍ شَخْصٌ إِلَى الشَّأْمِ فِي تِجَارَةٍ . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِيهِ . فَسَأَلَهُ لِخُرَاجِهِ مَعَهُ . فَأَبَى ذَلِكَ ضَنْنًا بِهِ وَصِيَانَةً لَهُ . فَاعْتَمَ وَبَكَى . فَأَخْرَجَهُ . فَرَأَاهُ رَاهِبٌ مِنْ عِلْمَاءِ الرِّهْبَانِ ، يَقَالُ لَهُ بِحَيْرًا ، قَدْ أَظْلَمَتْهُ غَمَامَةٌ . فَقَالَ لِأَبِي طَالِبٍ :

من هذا منك ؟ قال : ابن أخى . فقال : أما ترى هذه العمامة كيف تظلمه وتنتقل معه ؟ والله إنه لنبي كريم ؛ وإنى لأحسبه الذى يتشتر به عيسى ، فإن زمانه قد قرب . وقد ينبغى لك أن تحتفظ^(١) به . فردّه أبو طالب إلى مكة . وذكر بعض الرواة أن أبا طالب أشخص رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الشام وهو ابن تسع سنين . والأول أثبت .

١٧٣— قالوا : ولما جاوزتُ سِينو رسول الله صلى الله عليه وسلم العشرين ، قال له أبو طالب : يا ابن أخى ، إنَّ خديجة بنت خويلد امرأة موصرة ذات تجارة عريضة ، وهى محتاجة إلى مثلك فى أمانتك وطهارتك ووفائك . فلو كَلَمَناها فيك فوَكَلْتُكَ ببعض أمرها وتجارها . فقال صلى الله عليه وسلم : افعَلْ يا عمّ ما رأيتَ . فسعى أبو طالب إليها ، فكلّمها فى توكيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض تجارها . فسارعتُ إلى ذلك ورغبتُ فيه ، ووجهته إلى الشام ومعه غلام لها وقيم يُقال له ميسرة . فلما فرغ مما توجه له وقدم مكة ، أخبرها ميسرة بأمانته وطهارته وبين طائرته ، وما يقول أهل الكتاب فيه ، والذى تعرف من البركة بمكانه معه فى كثرة الأرباح وسهولة الأمور . وقال : كنتُ آكل معه حتى نشيع^(٢) ويبقى أكثر الطعام كما هو .

١٧٤— وقال الكلبي : بعثتُ خديجةُ رحمها الله إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن اخطنبني إلى عمى عمرو بن أسد بن عبد العزى بن قصي . وكان شيخا كبيرا . فأمرت بشاة فذُبُحت ؛ واتَّخَذْتُ^(٣) طعاما ، ودعْتُ عَمَّها عمرا ، وبعثتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأتى ومعه حمزة بن عبد المطلب وأبو طالب ؛ فأكلوا . وسقتُ عمرا . ثم قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : قل لأبي طالب فليخطنبني . فخطبها أبو طالب إلى عمرو . فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم على اثنتى عشرة أوقية ونَشَأَا . والأوقية أربعون درهما .

١٧٥— وقال الواقدي فى إسناده : كانت خديجة بنت خويلد امرأة موصرة تاجرة

(١) خ : يحتفظ .

(٢) خ : يشيع .

(٣) خ : أخذت .

ذات مال . فكلّمها أبو طالب في رسول الله صلى الله عليه وسلم . فوجهته إلى الشام ، ومعه ميسرة غلامها . فعرفت خديجة البركة والتما في مالها على يده . وأخبرها ميسرة بما كان يقال فيه . وكانت امرأة عاقلة حازمة برزة ، مرغوبا فيها لشرفها ويسارها . فدست إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرض عليه أن يتزوجها . فرغب في ذلك . فبعثت إليه أن اثبت في وقت كذا . وأرسلت إلى عمرو بن أسد ، عمّها . وحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه عمه حمزة وأبو طالب وغيرهما من عموته . فزوجه إياه عمرو . ومات عمرو بعد تزويجها بقليل . وقال الواقدي : كانت التي ^(١) سفرت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم / ٤٤ / وبين خديجة : نفيسة بنت منية ، أخت يعلى بن منية التميمي حليف بني نوفل بن عبد مناف . وأسلمت نفيسة عام الفتح ، فذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان منها . فبرّها وأكرمها .

١٧٦ - وحدثنني بكر بن الميثم ، قال أخبرني عبد الرزاق بن همام ، عن معمر ، عن الزهري فيما يحسب عبد الرزاق ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت :

دخلت امرأة سوداء على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأقبل عليها واستبشر بها . فقلت : يا رسول الله ، أقبلت على هذه السوداء هذا الإقبال ؟ فقال : إنها كانت تدخل على خديجة كثيرا ، وإنّ حسن العهد من الإيمان .

١٧٧ - وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة وهو ابن خمس وعشرين سنة ، وهي ابنة أربعين سنة . وذلك الثبت عند العلماء . ويقال إنه تزوجها وهي ابنة ست وأربعين سنة ، وهو ابن خمس وعشرين سنة . ويقال : تزوجها وهو ابن ثلاث وعشرين سنة ، وهي ابنة ثمان ^(٢) وعشرين سنة .

وحديث الوليد بن صالح ، ثنا الواقدي ، عن المنذر بن عبد الله ، عن موسى بن عقبة ، قال : قال حكيم ابن حزام :

تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عمتي خديجة وهي ابنة أربعين ، ورسول

(١) خ : لك .

(٢) خ : ثمان .

الله ابن خمس وعشرين ؛ وكانت أسنّ منى بستين : وُولدتُ أنا قبل الفيل بثلاث عشرة سنة ، وشهدتُ الفِجَارَ وأنا ابن ثلاث وثلاثين سنة . ومات حَكِيم سنة أربع وخمسين ، أو خمس وخمسين ، وهو ابن مائة وعشرين سنة .

بناء قريش الكعبة :

١٧٨- قالوا: وأنى سيل ملأ ما بين الجبلين ، ودخل الكعبة حتى تصدعت . فعزمت قريش على بنائها من أطيب أموالها وأحلتها . فهدمتها ، وأعادت بناءها ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خمس وثلاثين سنة . وكانت قريش قد أفردت ببناء كل ربع من أرباع البيت قوما . فكان لبنى عبد مناف وبنى زهرة ما^(١) بين ركن الحجر إلى الركن الأسود ، وهو وجه البيت وفيه بابه . ولبنى عبد الدار وبنى أسد الشقّ الذي يلي الشام . ولبنى تيم بن مرة وبنى مخزوم الشقّ الذي يلي اليمن . ولسمّهم ، وجُمّمع ، وعدى ، وبنى عامر بن لؤى ما بين الركن اليماني والركن الأسود . فبنى كل قوم ما صار لهم . وقيل أيضا أن ما بين الركن اليماني والركن الأسود كان لبنى تيم وبنى مخزوم ؛ وأنّ ظهر الكعبة كان لبنى جمح وسمهم ؛ وأنّ الشقّ الشامي كان لبنى عبد الدار وبنى عدى بن كعب ؛ وأنّ لبنى عبد مناف وبنى زهرة الشقّ الذي فيه الباب ؛ وكان ذلك بقرعة بينهم . فلما انتهوا إلى موضع الركن الأسود ، اختلفوا فيمن يضعه وتشاحوا عليه . فرفضوا بأول من يدخل من الباب . فكان أول من دخل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . فقالوا : الأمين ، والله . ورفضوا بأن يضعه . فبسط رسول الله صلى الله عليه وسلم رداءه ، ثم وضع الركن فيه ، وقال : ليأت من كل ربع من قريش رجل . فرفضوه . ثم وضعه بيده في موضعه .

حدثنا الوليد بن صالح ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال :

لما انتهوا إلى حيث موضع الركن الأسود من البيت اختلفوا فيه . فقال أبو أمية

ابن المغيرة ، واسمه حذيفة : يا معشر قريش ، اجعلوا بيننا أول من يدخل من هذا الباب . وأشار إلى الباب الذى نعرفه اليوم ببني شيبه . فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما رأوه ، قالوا : هذا الأمين رضينا به . فبسط رداءه ثم وضع الركن فيه وقال : ليأت من كل ريع من أرباع قريش رجل . فرفعوه . ثم وضعه بيده فى موضعه .

١٧٩ - وقال الواقدي ، عن خالد بن القاسم ، عن أبي تجرة ، عن أمه ، قالت :

نظرتُ أنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع الحجر بيده . قلت : /٤٥/ لمن الثوب الذى حمل فيه ؟ قالت : للوليد بن المغيرة .

١٨٠ - قال الواقدي : ويقال ان الذى أشار بأن يضع الحجر أول من يدخل : أبو حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . واسمه مهشم . وأن الحجر وُضع فى كساء طاروفى أبيض من ققاع الشام كان للنبي صلى الله عليه وسلم . فلما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر ، احتاج إلى حجر يسند به الركن . فذهب رجل من أهل نجد لياثيه به ، فقال : لا ؛ وأمر العباس ابن عبد المطلب . فأتاه بحجر ، فأسنده به . فغضب النجدى ، وقال : عمدتم إلى أصغركم سناً ، وأقلكم مالاً ، فوليتموه هذه المكرمة . وكان يقال انه إبليس .

١٨١ - وقال أبو طالب فى وضع الركن :

إن لنا أوله وآخره فى الحكم والعدل الذى تُنكره
نحن عمرنا خيره وأكثره لما وضعته إذ تماروا حجته

يوم نخلة

١٨٢ - قالوا : وحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم نخلة مع عموته . وهو أعظم أيام الفجار . وكان من حديث هذا اليوم أن البراء بن قيس ، أحد بنى ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، كان خليعاً ، خلعه قومه . فلحق بأبى قابوس النعمان بن المنذر ، ملك الحيرة . وكان النعمان يبعث إلى سوق

عُكاظ في كل عام لطيمة ، في جوار ، فتباع له بسوق عُكاظ ، ويُشترى له بشمها العصب ، والبرود ، والأدم ، وغير ذلك من طرائف اليمن . وعكاظ فيما بين نخلة والطائف . وجهز النعمان لطيمته ، وقال : من يُجيرها ويحيرها ؟ فقال البرّاض : أبيت اللعن ، أنا أجيرها على بني كنانة . فقال النعمان : ما أريد إلا رجلا يجيرها على أهل نجد . فقال عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب ، وهو عروة الرّحال ، وإنما سمي الرّحال لرحلته إلى الملوك : أنا أجيرها . فقال البرّاض : على بني كنانة تجيرها يا عروة ؟ قال : نعم ، وعلى الناس كلهم ؛ أو كلبٌ خليج يجيرها ؟ ثم شخص بها ، وشخص البرّاض وعروة يرى مكانه فلا يكثر به ولا يخشاه . فلما كان إلى جانب فذك ، بأرض يقال لها أواره . نام الرّحال . ووجد البرّاض فرصته ، فشدّ عليه وقتله وهرب قوامُ الرّكاب وعصاريطها . فاستاق البرّاض العير ، ولقي بشر بن أبي خازم الأسدي الشاعر ، فجعل له أربع قلائص على أن يأتي حرب بن أمية ، وعبد الله بن جُعدان ، وهشاماً ، والوليد ابني المغيرة الخزوميين أن البرّاض قتل عروة . وحذره أن يسبق الخبر إلى قومه ، فيكتموه ويقتلوا به رجلاً من قريش عظيماً ، لأنهم لا يرضون أن يقتلوا به خليعاً من بني ضمرة . فرّ بهم الخليل بن يزيد الدثلي — وقال الكلبي : هو الخليل بن علقمة بن عمرو بن الأوقع بن جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة — وأخبروه بما ألقى إليه بشر بن أبي خازم ، وكتموا الخبر ، وارتحلوا على تعبئة ومعهم الأحابيش (وهم بنو الدنن ، والقارة ، وبطلون من خزاعة) . وكان حرب بن أمية في القلب ، وعبد الله بن جُعدان في إحدى الحبنتين ، وهشام بن المغيرة في الأخرى . فبلغ الخبر عامر بن مالك في آخر النهار ، فركب فيمن حضر عُكاظ من هوازن يريد القوم . فأدركهم بنخلة . فاقتتلوا ، حتى دخلت قريش الحرم ، وجنّ عليهم الليل .

١٨٣ — وفي يوم نخلة يقول خدّاش بن زهير^(١) :

يا شدةَ ما شددنا غيرَ كاذبةٍ على سخينةٍ لولا الليل والحرم

(١) مصعب الزبيري ، ص ٣٠٠ ، المقد لابن عبد ربه ، ٣ : ٩٢ (ص في الأول : « لولا الله » والتصحيح عن المقد . وفي الثاني : « تفقنا هشاماً سادة » ، والتصحيح عن مصعب) .

إذ يتقيننا هشام بالوليد ولو أنا ثقفنا هشاماً شالت الجذم
فإن سمعت بجيش سالكا شرفا أو بطن مرفاخفوا الشخص واكتنموا

/٤٦/ وقال البراءض :

فقمْتُ على المرء الكلابي فمخرةٌ وكنتُ قديماً لا أقرّ فخارا
علوتُ بحمد السيف مفرق رأسه فأسمع أهل الواديين خسواراً^(١)

وقدم البراءض مكة بالطيمة ، فكان يأكلها .

يوم شمطة

١٨٤ — قالوا : ثم إن قريشاً وبني كنانة لقوا هوازن بشمطة^(٢) . وعلى بني هشام :
الزبير بن عبد المطلب ؛ وعلى بني عبد شمس وأحلافها : حرب بن أمية ؛ وعلى
بني عبد الدار وحلفائها : عكرمة بن هاشم ؛ وعلى بني أسد بن عبد العزى :
خويلد بن أسد ؛ وعلى بني زهرة : سخمة بن نوفل ؛ وعلى بني تيم : ابن جُدعان ؛
وعلى بني مخزوم : هشام^(٣) بن المغيرة ؛ وعلى بني سهم : العاص بن وائل ؛
وعلى بني جُمح : أمية بن خلف ؛ وعلى بني عدى : زيد بن عمرو بن نفيل ؛
وعلى بني عامر بن لؤي : عمرو بن عبد شمس (أبو سهيل بن عمرو) ؛ وعلى
بني فهر : عبد الله بن الجراح (أبو^(٤) أبي عبيدة) ؛ وعلى بني بكر : بلعاء^(٥)
بن قيس ؛ وعلى الأحابيش : الحليس الكناني . فالتقوا . فكانت أول النهار على
هوازن ، فصبروا . ثم استحرّ القتل في قريش ، وأنهمز الناس . فقال خدّاش :

فأبلغ ان عرضت لهم هشاماً وعبد الله أبلغ والوليد
بأننا يوم شمطة قد أقمنا عمود المجد إن له عموداً

(١) خ : جوارا .

(٢) هي شمطة شمطة (بالطاء المعجمة) كما ذكره ياقوت .

(٣) خ : هاشم (والتصحيح عن الخبر ، ص ١٧٠) .

(٤) خ : ابن .

(٥) راجع أيضاً البلاذري في نسب بلعاء بن قيس (مخطوطة الأنساب ٢ / ٧٠٠) .

فيقال إن النبي صلى الله عليه وسلم حضر هذين اليومين مع عمومته ، يحفظ عليهم ويناولهم النبل . وبلغني عن الزهري أنه قال : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم ، ولو كان معهم لظهروا ؛ ولكنه كان معهم يوم عكاظ وكان لقريش . وقال هشام بن الكلبي : كان يوم نخلة ، وللنبي صلى الله عليه وسلم عشرون سنة أو أشف منها . وذلك لثلاث سنين من ولاية أبي قابوس النعمان ابن المنذر الحيرة . ومن قال إنه صلى الله عليه وسلم كان ابن أربع عشرة سنة فقد غلط . وقال : كان ملك النعمان بن المنذر اثنتين وعشرين سنة . وكان ملك الفرس يوم نخلة كسرى بن هرمز لإبرويز الذي ملك ثمانياً وثلاثين سنة وأشهر . وكان مولد النبي صلى الله عليه وسلم لأربعين سنة من ملك أنوشروان . ثم ملك بعد أنوشروان هرمز بن أنوشروان اثنتي عشرة سنة . ثم ملك لإبرويز هذا . فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لعشرين سنة إلا شهراً من ملكه .

١٨٥ — وقال الواقدي : قال أصحابنا : بين الفيل والفجار عشرون سنة . وبين الفجار وبناء الكعبة خمس عشرة سنة . وبين بناء الكعبة ونزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس سنين . فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم الركن وهو ابن خمس وثلاثين سنة . ومن قال غير هذا فقد غلط .

١٨٦ — وحدثني محمد بن سعد ^(١) ، عن الواقدي ، عن سلمة بن بخت ، عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص قالت : سمعت أبي يقول :

أسلمت وأنا ابن اثنتين وعشرين سنة . وولدت ^(٢) عام الفجار .

مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٨٧ — قالوا : وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وله أربعون سنة . وذلك في ملك

(١) ابن سعد ، ٣ / (١) ٩٨ ، حيث : « أسلمت وأنا ابن سبع عشرة سنة » ، ولم يرد الباقي

(٢) خ : فأت .

إبرويز . وعلى الحيرة إياس بن قبيصة بن أبي عفر الطائي الذى ملك بعد النعمان ابن المنذر . وكان النعمان قُتِلَ بالمدائن .

١٨٨ - وحديث محمد بن سعد (١) ، عن الواقدي ، عن ابن أبي سبرة ، عن إسماعيل بن عبد الله ، عن أبي جعفر قال :

نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لسبع عشرة ليلة (٢) خلت من شهر رمضان ، بحراء ، ورسول الله / ٤٧ / صلى الله عليه وسلم ابن أربعين سنة . وكان قبل ذلك يرى ويسمع .

١٨٩ - وحديث محمد بن سعد (٣) ، عن الواقدي ، عن علي بن محمد بن عبيد الله ، عن منصور بن عبيد الله عن أمه عزيزة بنت أبي تجرة :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ، حين أراد الله كرامته وأبتدأه بالنبوة ، إذا خرج لحاجته أبعد حتى لا يرى بيتاً ويفضى إلى الشعاب والأودية . فلا يمر بشجرة إلا قالت : « السلام عليك يا رسول الله » ، فيلتفت عن يمينه وشماله وخلقه فلا يرى أحداً .

١٩٠ - وحديث محمد بن سعد (٤) ، عن محمد بن عمر الواقدي ، عن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بأجباد إذ رأى ملكاً واضعاً إحدى رجله على الأخرى في أفق السماء ، يصيح : « يا محمد ، أنا جبريل » . فذعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورجع سريعاً إلى خديجة . فقال : إني لأخشى أن أكون كاهناً . قالت : كلا ، يا بن عم ، لا تقل ذلك ، إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث ، وتتوذى الأمانة وإن خلقك لكريم .

(١) ابن سعد ، ١ (١) / ١٢٩ . (خ : ابن أبي سيرة) .

(٢) غ : ثلاثة .

(٣) لم نجد هذه الرواية في الطبقات .

(٤) ابن سعد ، ١ (١) / ١٢٩ .

١٩١ - وحديث محمد بن سعد^(١) ، عن الواقدي ، عن معمر بن راشد ، ومحمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت :

أول ما بُدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة . فكان لا يرى رؤيا إلا كانت مثل فلق الصبح . وحببت إليه الخلوة . فكان يخلو بغار حراء ، فيتحنث فيه - والتحنث التعبد والتبرر - ويمكث الليالي قبل أن يرجع إلى أهله . ثم يرجع إلى خديجة ، فيتزود . حتى فجأه الحق وهو في غار حراء . وعرض له جبريل ليلة السبت وليلة الأحد . ثم أتاه بالرسالة يوم الاثنين لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان : ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أربعين سنة .

١٩٢ - وحديث محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : كانت قریش إذا دخل رمضان ، خرج من يريد التحنث منها إلى حراء ، فيقيم فيه شهراً ، ويُطعم من يأتيه من المساكين . حتى إذا رأوا هلال شوال ، لم يدخل الرجل على أهله حتى يطوف بالبيت أسبوعاً^(٢) . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك .

١٩٣ - حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، حدثنا إسحاق بن منصور السلولي^(٣) ، حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق^(٤) ، قال : حدثني أبو ميسرة :

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أول ما بُعث ، يدعى : « يا محمد » ، ولا يرى شيئاً غير أنه يسمع الصوت ، فيهرب منه في الأرض ، قال : فذكر ذلك لخديجة ابنة خويلد ، وقال : خشيتُ أن يكون قد عرض لي أمر . قالت : وما ذاك ؟ قال : إذا خلوتُ ، دُعيتُ فأسمع صوتاً ولا أرى شيئاً

(١) ابن سعد ، ١ (١) / ١٢٩ .

(٢) أي سبع مرات .

(٣) خ : السباولي (والتصحیح عن تهذيب التهذيب لابن حجر) .

(٤) ليس عند ابن هشام ولا الطبري ، ولكن ذكره السهيلي (١٥٧/١) عن ابن إسحاق .

فقد خشيتُ . قالت : ما كان الله^(١) ليفعل بك سوءاً ؛ إنك لتصدق الحديث ، وتصل الرحم ، وتؤدى الأمانة . ثم إنّ خديجة قالت لأبي بكر الصديق : انطلق مع محمد إلى ورقة بن نوفل ، فإنه رجل يقرأ الكتب^(٢) ، فلنذكر له ما يسمع . فانطلقا ، حتى أتيا ورقة . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : إني إذا خلوتُ، دُعيتُ « يا محمد » ، فأسمع صوتاً ولا أرى شيئاً . قال له ورقة : ليس عليك بأس ؛ فإذا دُعيتَ فابثتُ ، حتى تسمع ما يقال لك ، فنثبت للصوت . فقال له : قل : « بسم الله الرحمن الرحيم » . فقال : بسم الله الرحمن الرحيم . فأعادها عليه ثلاث مرات . ثم قال : قل « الحمد لله ربّ العالمين » ، ثلاث مرات . حتى ختمها^(٣) ، فقال له : قل « آمين » . ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم إلى ورقة . فذكر له ذلك . فقال : أشهد أنك النبي الذي بشر به عيسى بن مريم ، وأنت الذي نجد في الكتاب ، وإنك لنبي مرسل ، ولتؤمنن بالقتال ، ولئن طالت لي^(٤) الحياة ، لأقاتلن معك .

١٩٤ — قال الكلبي : هو ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى / ٤٨ / بن قصي تنصر حتى استحكمت نصرانيته . ثم خرج إلى الشام . فمات هناك . وقال بعضهم : مات بمكة بعد المبعث ، ودفن بها .

١٩٥ — وقال الواقدي : أقام ورقة على النصرانية ، فكان يدعاه القُسس . وعاش حتى بُعث النبي صلى الله عليه وسلم ، فلقّيه ببعض طرق مكة ، فقال له : يا محمد ، انه لم يبعث نبي إلا له آية وعلامة ؛ فما آيتك ؟ فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم سمرة ، فأقبلت تخذ الأرض خدّاً . فقال ورقة : أشهد لئن أمرت بالقتال ، لأقاتلن معك ولأنصرنك نصراً مؤبداً . ثم مات . فقال

(١) خ : ابنيه .

(٢) ورقة ، كان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني ، فيكتب بالعبرانية من الإنجيل ما شاء أن يكتب . البخاري ، كتاب بدء الرشي (وكذلك في الأغاني ٣ / ١٤) ؛ أما في تفسير سورة الملق وفي كتاب تعبير الرؤيا ، فروى : العربي والعربية .

(٣) القرآن ، الفاتحة (١ / ١ - ٧) .

(٤) خ : في .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : رأيتُ القس وعليه حلة خضراء يرغل في الجنة . وقال الواقدي : أثبتُ خبره أنه خرج إلى الشام . فلما بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر بالقتال بعد الهجرة ، أقبل يريد . حتى إذا كان ببسلاذ نلحم وجذام ، قتلوه وأخذوا ما كان معه . فكان النبي صلى الله عليه وسلم يترحم عليه .

١٩٦ - قال أحمد بن يحيى : وقد روى أن الحمد مدنية .

حدثني بكر بن الميثم ، ثنا محمد بن يوسف الفاريازي ، ثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، قال : أنزلت فاتحة الكتاب ^(١) بالمدينة .

حدثني عمرو بن محمد الناقذ ، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، ثنا إسرائيل ، عن منصور ، عن مجاهد بمثله .

وحدثني أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو الأحوص ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة : إن إبليس أرنَّ حين نزلت فاتحة الكتاب . قال : وأنزلت بالمدينة . قال : وقال أبو الأحوص : ويقال إنها مكية .

١٩٧ - وحدثنا زهير بن حرب أبو خيثمة ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا أبو عمرو الأوزاعي ، قال : سمعت يحيى بن أبي كثير ، قال :

سألت أبا سلمة أي القرآن أنزل قبل ؟ فقال : يا أيها المدثر ^(٢) . فقلت لأبي سلمة : أو اقرأ ^(٣) ؟ فقال : سألت جابر بن عبد الله ، أي القرآن أنزل قبل ؟ ، فقال : « يا أيها المدثر » . فقلت : أو اقرأ ؟ قال جابر : أحدتكم ما حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : جاورت بجرا شهرأ ، فلما قضيت جوارى نزلت فاستبطنت الوادي ، فنوديت ، فنظرت أمانى وخلنى وعن يمينى وعن شمالى ، فلم أر أحداً ، ثم نوديت ،

(١) القرآن ، الفاتحة (١/١ - ٧) .

(٢) القرآن ، المدثر (١/٧٤) .

(٣) القرآن ، الملق (١/٩٦) .

فَنظَرْتُ ، فلم أرَ أحداً ، ثم نُوديتُ الثالثة ، فلم أرَ أحداً ، ثم نُوديتُ فلماذا هو في الهواء . يعنى جبريل عليه السلام - فأخذتني رجفة شديدة ، فَأَتَيْتُ خديجةً ، فقلتُ : « دثروني ، دثروني » ، فدثروني ، وصبوا على الماء ، فَأَنْزَلَ اللهَ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ .

١٩٨ - حدثني شريح بن يونس أبو الحارث ، حدثنا سفيان^(١) ، عن معمر ، عن الزهري ، قال : فَرَّ الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم . وكان أول ما أنزل عليه اقرأ باسم ربك الذي - إلى قوله « ما لم يعلم »^(٢) - فلما فَرَّ ، حزن حزناً شديداً حتى جعل يأتي رهوس الجبال مراراً ، فكلما أوفى على ذروة جبل ، بدا له جبريل عليه السلام فيقول : « إنك نبي » ، فيسكن لذلك جأشه وترجع إليه نفسه . فكان النبي صلى الله عليه وسلم يتحدث عن ذلك ، قال : بينا أنا أمشي يوماً إذ رأيتُ الملك الذي كان يأتي بحراء ، بين السماء والأرض ، فجششت منه رعباً : فرجعتُ إلى خديجة ، فقلت : دثروني . قالت خديجة : فدثرائه . فَأَنْزَلَ الله : يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ .

١٩٩ - حدثنا محمد بن حاتم المروزي ، ثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، عن ابن عباس :

أنَّ أول ما نزل من القرآن : اقرأ باسم ربك الذي خلق . قال حجاج : ثم اختلفنا ، فقال بعضهم : نزلت كلها بحراء ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم معتكف هناك ؛ وقال بعضهم : نزل منها إلى قوله « ما لم يعلم » ، ونزل باقيةا بعد ما شاء الله .

٢٠٠ - حدثنا محمد بن حاتم ، ثنا حفص [بن غياث] ، ثنا الشيباني ، قال محمد^(٣) - يعنى سليمان بن أبي سليمان - عن عبد الله بن شداد ، قال :

أول سورة نزلت من القرآن / ٤٩ / « اقرأ باسم ربك » ، ثم أبطلأ عنه التنزيل

(١) خ : أبو سفيان .

(٢) القرآن ، الملق (١/٩٦ - ٥) .

(٣) أي محمد بن حاتم الراوي . يقول : المراد بالشيباني هو سليمان بن أبي سليمان .

بعض الإبطاء ، فقال كفار قريش : وَدَّعَ رَبَّهُ وَقَلَّاهُ . فنزلت « والضحي »^(١) ، إلى آخر السورة .

٢٠١ - وروى محمد بن كثير ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن جابر بن عبد الله . عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : بينا أنا أمشي إذ سمعتُ صوتاً ، فرفعتُ رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء ، بين السماء والأرض ، فجششتُ منه رهباً . فأتيتُ خديجةً فقلت : « زَمَلُونِي زَمَلُونِي » ، فنزلت « يا أيها المزمل »^(٢) والثبت أنه قال « دثروني » للروع الذي دخله ، فنزلت « يا أيها المدثر »^(٣) وإنما نزلت يا أيها المزمل بعدُ ، حين أمره الله أن يقوم من الليل^(٤) .

٢٠٢ - وروى الواقدي ، عن عيسى بن وردان ، عن أبي كريب ، عن أبيه ، أنه وجد في كتاب ابن عباس : أول السور المكية اقرأ باسم ربك ، ثم نون والقلم ، ثم يا أيها المدثر ، ثم المزمل .

٢٠٣ - حدثنا هبة بن خاله ، ثنا أبان بن يزيد ، ثنا يحيى بن أبي كثير قال : سألت أبا سلمة فقلت : أي القرآن أنزل أولاً ؟ قال : يا أيها المدثر . قلت : وأي أول سورة نزل من القرآن أولاً ؟ قال : اقرأ باسم ربك الذي خلق^(٥) . وقال أبو سلمة : سألت جابر بن عبد الله الأنصاري فقلت : أي القرآن أنزل أولاً ؟ قال : يا أيها المدثر . فقلت له : (و) أي أول سورة نزل من القرآن أولاً ؟ قال : اقرأ باسم ربك الذي خلق . وقال جابر : حدثنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال : جاورتُ في حراء ؛ فلما قضيتُ جوارى ، نزلتُ فاستبطنت الوادي ، فنودي ، فنظرتُ أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي ، فلم أر شيئاً .

(١) القرآن ، الضحي (١/٩٣ - ١١) .

(٢) القرآن ، المزمل (١/٧٣) .

(٣) القرآن ، المدثر (١/٧٤) .

(٤) القرآن ، المزمل (١/٧٣ ، ٣٠) .

(٥) القرآن ، العلق (١/٩٦) .

فَنظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِهِ — يَعْنِي الْمَلَكُ — بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . فَانْطَلَقْتُ إِلَى خَدِيمِيهِ
فَقُلْتُ : « دَثْرُونِي » ، فَدَثَرُونِي وَصَبَّوْا عَلَيَّ مَاءً ، فَأَنْزَلْتُ « يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ
فَأَنْزِلْ » .

٢٠٤ — حَدَّثَنِي رُوحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْتِنِ الْمُقَرِّي ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، عَنْ قُرَّةِ بْنِ خَالِدٍ ، ثَنَا أَبُو رَجَاءٍ
الطَّارِدِيُّ قَالَ :

كَانَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ يَطُوفُ عَلَيْنَا فِي هَذَا الْمَسْجِدِ — يَعْنِي مَسْجِدَ
الْبَصْرَةِ — يُقَرِّئُنَا الْقُرْآنَ . وَعَنْهُ أَخَذْتُ هَذِهِ السُّورَةَ : اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي
خَلَقَ . وَكَانَتْ أَوَّلُ سُورَةٍ أُتْرِلَتْ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٢٠٥ — حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ الْهَيْثَمِ ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ (١) الْكَلْبِيِّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ
أَوَّلُ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ، حَتَّى بَلَغَ إِلَى « الرَّجْعِي (٢) » .
ثُمَّ نَزَلَتْ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (٣) ، ثُمَّ ثَلَاثُ آيَاتٍ مِنْ نُونٍ (٤) .

٢٠٦ — حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، ثَنَا وَكَيْعٌ ، ثَنَا سَفْيَانٌ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ :
أَوَّلُ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ، ثُمَّ نُونٌ وَالْقَلَمُ .

٢٠٧ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ السَّمِينُ ، ثَنَا وَكَيْعٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَا ثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ
دِينَارٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ :

أَوَّلُ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ .

٢٠٨ — وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْوَاقِدِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ
كَيْسَانَ أَبِي ذَرِيمٍ ، قَالَ سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ :

جَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صُورَةِ رَجُلٍ ، فَقَالَ لَهُ :
اقْرَأْ . قَالَ : وَمَا أَقْرَأُ ؟ قَالَ : اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ، إِلَى قَوْلِهِ « مَا لَمْ يَعْلَمْ » .

(١) خ : هَمَامُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ .

(٢) الْقُرْآنُ ، الْعَلَقُ (١ / ٩٦ - ٨) .

(٣) الْقُرْآنُ : الْمُدَّثِّرُ (١ / ٨٤) .

(٤) الْقُرْآنُ ، الْقَلَمُ (١ / ٦٨ - ٣) . وَالرَّسْمُ الْمَأْثُورُ هُوَ « ن » .

٢٠٩ - حدثني بكر بن الهميم ، حدثني بشر بن الوليد الكندي ، عن سفيان ^(١) عن معمر ، عن الزهري وقتادة والكلبي قالوا :

علم جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الوضوء ، والصلاة ، وأقرأه باسم ربك الذي خلق . فأتي خديجة زوجته ، فأخبرها بما أكرمها الله به . وعلمها الوضوء ، فصلت معه . فكانت أول من خلق الله صلى الله عليه وسلم .

٢١٠ - وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن أبي معشر ، عن محمد / ٥٠ / بن قيس قال : فحص جبريل بعقبه الأرض ، فنبع ماء ، فعلم جبريل النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء ، فضمض ثم استنشق وغسل رجله ، ثم نضح تحت إزاره ، ثم صلى ركعتين . فأنصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم مسروراً ، فجاء إلى خديجة فحدثها وأراها ما أراه جبريل . ثم صلت معه ركعتين .

٢١١ - حدثني محمد بن سعد ^(٢) ، عن الواقدي ، عن نجيع أبي معشر ، عن محمد بن قيس : أن خديجة لما أتتها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرها بما بدىء به ، جمعت عليها ثيابها ، وأتت ورقة فحدثته حديثه وقالت له : ما جبريل ؟ فقال ورقة : سبحان الله القدوس ، جبريل ناموس الله الأكبر وسفيره إلى أنبيائه ؛ لأن كان صاحبك رأى هذه الرؤيا ، إنه لنبي ؛ لوددت أن يكون ذلك فأكون له وزيراً ، وابن عم . ثم خرجت ، فحدثت على عدّاس ، غلام عتبة بن ربيعة وكان نصرانياً ، فقالت : يا عدّاس أخبرني عن جبريل ، فقال : « قدّوس ، قدّوس ، وما ذكر جبريل في هذا البلد الذي أهله عبدة أوثان ؟ جبريل ناموس الله الأكبر ، ولم يأت قط إلا إلى نبي . » فرجعت ، فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال الرجلان ؛ وبشرته بذلك .

٢١٢ - وحدثني عمرو الناقد ، أنبأ إسماعيل بن إبراهيم ، عن أبي رجاء ، عن الحسن ، في حديث طويل قال :

قلت يا أبا سعيد ، هل أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا النبوة ؟

(١) خ : أبي سفيان .

(٢) ابن سعد ، ١ (١) / ١٣٠ .

فقال : الله أعلم ، ولكنه رأى^(١) النور الذي رآه ، عليه السلام .

٢١٣ - وحدثنى محمد بن سعد ، عن الواقدي أنه قال :

أجمع أصحابنا أن أول المسلمين استجاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد ، ثم اختلفوا في ثلاثة نفر أيهم أسلم ، أولاً ، وهم على وأبو بكر وزيد بن حارثة .

٢١٤ - وحدثنى محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن ربيعة بن عثمان ، عن عمران بن أبي أنس ، وعن الواقدي ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري :

أن أول من أسلم من الرجال زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم أسلم الناس بعده .

٢١٥ - وحدثنى محمد بن ثابت ، عن الواقدي ، عن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، عن أبي الأسود ، عن سليمان بن يسار ، قال :

أول من أسلم زيد بن حارثة .

٢١٦ - حدثنا عفان بن مسلم ، ثنا شعبة ، أنبأ عمرو بن مرة ، عن أبي حمزة مولى الأنصار ، عن زيد بن أرقم قال :

أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه .

٢١٧ - وحدثنى هشام بن عمار ، ثنا محمد بن عيسى بن سميع ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن [ابن] المسيب قال :

أول النساء إسلاماً خديجة ، ومن الرجال زيد بن حارثة .

٢١٨ - وقال الواقدي : رأى على^٢ النبي صلى الله عليه وسلم تصلي معه خديجة ، فقال : ما هذا يا محمد ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا على هذا دين الله الذي اصطفاه واختاره ، وأنا أدعوك إلى الله وحده ، وأن تنذر اللات والعزى فإنيهما لا تنفعان ولا تضران^(٢) . فقال على : ما سمعت بهذا الدين إلى اليوم ،

(١) خ : ولكن رأى النور .

(٢) خ : لا ينفعان ولا يضران .

وأنا أستأمر أبي فيه . فكره النبي صلى الله عليه وسلم أن يفشى ذلك قبل استعلان أمره . فقال : يا علي ، إن فعلت ما قلت لك ، وإلا فآكتم ما رأيت . ففضي ليلته . ثم غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له : أعد علي ما قلت . فأعاده . فأسلم ، ومكث يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصلي معه على خوف من أبي طالب . وكان هو وزيد بن حارثة يلزمان رسول الله صلى الله عليه وسلم . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إلى الكعبة أول النهار ويصلي صلاة الضحى . وكانت تلك صلاة لا تنكرها قريش . وكان إذا صلى في سائر اليوم ، بعد ذلك ، قعد على أو زيد يرصد له . وأن أبا طالب فقد علياً ، فقالت له فاطمة بنت / ٥١ / أسد ، أمه : قد رأيته يلزم محمداً ، وأنا أخاف أن يأتيك من قبل محمد في أمر ابنك ما لا تطيقه^(١) . فقال : ما كان ابني ليغتاب علياً بأمر . واتبع أبو طالب أثر النبي صلى الله عليه وسلم وأثر علي ، فوجدهما ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر في شعب أبي دُبٍّ أو غيره ، وعلى ينظر له . فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ما هذا الدين يا محمد ؟ قال : دين الله الذي بعثني به . فدعاه إلى التوحيد وترك عبادة الأوثان . فقال أبو طالب : « أما دين آبائي ، فإن نفسي غير مشايعة على تركه ؛ وما كنت لأترك ما كان عليه عبد المطلب ؛ ولكن انظر الذي بعثت به فأقم عليه ، فوالله لا أسلمتكما ما كنت حياً حتى يتم الذي تريد . » وقال لعلي : « أما أنت يا بني ، فما بك رغبة في الدخول فيما دخل فيه ابن عمك » . فاشتدّ ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسرّ بقول أبي طالب . وأتى أبو طالب منزله ، فقالت له امرأته : أين ابنك ؟ قال : وما تصنعين به ؟ قالت : أخبرني مولائي أنها رأته مع محمد وهما يصليان في شعب بأجباد ؛ أفترى ابنك صبا ؟ قال أبو طالب : اسكتي ، ودعي عنك هذا ، فهو والله أحق من آزر ابن عمه . ولولا أن نفسي لا تطاوعني على ترك دين عبد المطلب ، لا تبعثُ محمداً ، فإنه الحليم الأمين الطاهر . فسكنت . وبلغ قريشاً ، فراعهم وكبرُ عليهم .

٢١٩ - وقال الواقدي : صلى علي عليه السلام وله إحدى عشرة سنة ، وذلك الثبت

(١) غ : يطيقه . . . ليفتات .

ويقال إنه صلى ابن عشر . ويقال ابن تسع . ويقال سبع . وقال ابن الكلبي :
صلى وهو ابن إحدى عشرة سنة ، وقتل وله ثلاث وستون سنة ، وذلك في سنة
أربعين .

٢٢٠ - حدثني شيبان بن فروخ الأيلي^(١) ، ثنا جرير بن حازم ، عن الزبير بن الحريث ، عن عكرمة
عن ابن عباس قال :

أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة ، ثم هاجر إلى
المدينة فأقام بها عشر سنين .

٢٢١ - وحدثني عمرو بن محمد الناقد ، ثنا الحسين الجعفي ، عن زائدة ، عن هشام ، عن عكرمة ،
عن ابن عباس أنه قال :

أنزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم وله أربعون سنة ؛ ثم مكث بمكة
ثلاث عشرة سنة ، وبالمدينة عشر سنين ، وقبض وله ثلاث وستون سنة .

٢٢٢ - وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد ، قالوا ثنا عتبة بن سليمان ، عن يحيى بن سعيد ، عن
سعيد بن المسيب قال :

أنزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وأربعين
سنة ، وأقام بمكة عشر سنين ، وبالمدينة عشر سنين ، وتوفي وهو ابن ثلاث
وستين سنة .

٢٢٣ - وحدثني شيبان ، ثنا جرير بن حازم ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ،
بمثله .

٢٢٤ - حدثنا عبد الله بن أبي شيبة ، عن وكيع ، عن سفيان ، عن خالد بن عامر مولى بني هاشم ، عن
ابن عباس قال :

بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابن أربعين ، فأقام بمكة خمس عشرة
سنة ، وبالمدينة عشر سنين ، وقبض وله خمس وستون سنة .

(١) غ : الأيلي (والتصحيح عن تهذيب التهذيب لابن حجر) .

٢٢٥ - حدثنا شجاع بن مخلد ، عن ابن عليه ، عن خاله بن عمار ، عن ، ابن عباس
بمثله .

٢٢٦ - وحديثي عبد الله بن محمد بن أبي شيبه ، ثنا خاله بن مخلد ، ثنا سليمان بن بلال ، عن ربيعة ،
عن أنس ، عن عائشة قالت :

«بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أربعين ، فأقام بمكة عشر سنين ،
وبالمدينة عشرًا ، وتوفي على رأس ستين .

وحديثي عمرو الناقد ، ثنا الحسين الجعفي ، عن زائدة ، عن هشام ، عن الحسين
بمثله .

وحديثي يحيى بن أيوب الزاهد ، عن إسماعيل بن جعفر ، عن ربيعة ، عن أنس
بمثله .

٢٢٧ - وحديثي عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، محمد بن السائب الكلبي قال :

«بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين سنة / ٥٢ / فأقام
بمكة اثنتي عشرة [سنة] ، وأقام باقي عمره بالمدينة ، وتوفي وهو ابن اثنتين وستين
سنة ونصف سنة .

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم :

٢٢٨ - حديثي الوليد بن صالح^(١) ومحمد بن سعد^(٢) ، عن محمد بن عمر الواقدي ، حديثي معمر بن راشد
عن الزهري قال :

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم سرًا ، وهجر الأوثان ، فاستجاب له
أحداث من الرجال وضعفاء من الناس ، حتى كثر من آمن به ، وكفار قريش
من وجوهها غير منكرين لما يقول . وكان إذا مرّ عليهم في مجالسهم يشيرون
إليه ، ويقولون : غلام بني عبد المطلب يكلم من السماء . فلم يزالوا كذلك

(١) خ : الوليد بن سعد ومحمد بن صالح .

(٢) ابن سعد : ١ / (١) / ١٣٣ .

حتى أظهر عيب آلتهم* وأخبر أن آباءهم ماتوا على كفر وضلال وأنهم في النار .
فشفوا له ، وأبغضوه وعادوه وآذوه .

٢٢٩ - قالوا : وحدثننا الواقدي ، عن جارية بن أبي عمران ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، قال :
كان بين أن نزلت النبوة على النبي صلى الله عليه وسلم إلى أن أمر بإظهار
الدعاء ثلاث سنين . فكان دعاؤه ثلاث سنين مستخفياً .

قالا : وحدثننا عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضى الله تعالى
عنها قالت :

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم سرّاً أربع سنين ، ثم أعلن الدعاء .

قالا : وحدثننا الواقدي ، عن عبد الله بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : سمعت سعيد بن زيد بن
عمرو بن نفيل يقول :

استخفينا بالإسلام سنة ، ما نصلى إلا في بيت مغلق ، أو شعب خال ، ينظر
بعضنا لبعض .

٢٣٠ - وحدثنى محمد بن الوليد ، عن الواقدي ، عن محمد بن إسماعيل ، عن أبيه ، عن عامر بن سعد
عن أبيه [سعد بن أبي وقاص] قال :

خرجت أنا ، وسعيد بن زيد ، وخباب بن الأرت ، وعمار بن ياسر ،
وعبد الله بن مسعود إلى شعب أبي دُبٍّ نتوضأ ونصلى ، ونحن مستخفون .
فظهر علينا نفر من المشركين وقد كانوا يرصدوننا فاتبعوا آثارنا : أبو سفيان
ابن حرب ، والأخنس بن شريق وغيرهما من المشركين . فعابوا علينا ، وأنكروا
فعلنا حتى بطشوا بنا . فأخذتُ لحي جمل . فأضرب به رجلا من المشركين ،
فأشجبه شجة أوضحت . وانكسر المشركون ، وقوى أصحابي . فطردناهم حتى
خرجوا من الشعب . فكننت أول من هراق دماً [في] الإسلام .

٢٣١ - وحدثنى مصعب بن عبد الله الزبيري^(١) ، عن أشياخهم قال :

كان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل يرى^(٢) أباه يذم دين قريش ؛

(١) لم نجد رواية سعيد في كتاب نسب قريش لمصعب .

(٢) راجع للأشعث ابن هشام ، ص ١٤٧ - ١٤٨ ؛ الأغاني : ٣ / ١٥ ؛ كتاب

وَأَسْلَمَ حِينَ بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَكَانَ أَبُوهُ قَدْ أَخْرَجْتَهُ قَرِيشٌ مِنْ مَكَّةَ ، فَكَانَ يَسْتَقْبِلُ الْبَيْتَ ثُمَّ يَقُولُ : لِبَيْتِكَ حَقًّا حَقًّا ، تَعْبُدًا وَرَقًّا ، الْبَرَّ أَرْجُو لَا الْخَالَ ، هَلْ مُهَاجِرٌ كَمَنْ قَالَ ؟

عَدْتُ بِمَا عَاذَ بِهِ أَبْرَهُمَ مُسْتَقْبِلُ الْكَعْبَةِ وَهُوَ قَائِمٌ
يَقُولُ أَنِّي لَكَ عَسَانٌ رَاغِمٌ مَهْمَا تَجُسَّسْنِي فَلِإِنِّي جَاشِمٌ
ثُمَّ يَخْرُجُ سَاجِدًا

٢٣٢ - حدثني محمد بن سعد والوليد ، عن الواقدي ، عن سلمة بن بخت ، عن عميرة بنت عبيد الله بن كعب بن مالك ، عن عذينة بنت أبي تجرارة قالت :

كَانَتْ قَرِيشٌ لَا تَنْكُرُ غَيْرَهَا^(١) . وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ إِذَا جَاءَ وَقْتُ الْعَصْرِ ، تَفَرَّقُوا فِي الشُّعَابِ فَصَلُّوا ، فُرَادَى وَمُتَشَى . فَبَيْنَا طَيْلَبُ بْنُ عَمِيرٍ وَحَاطِبُ بْنُ عَمْرٍو يَصْلُبَانِ فِي شَعْبِ أَبْجِيَادِ الْأَصْغَرِ إِذْ هَجَمَ عَلَيْهِمَا ابْنُ الْأَصْدَاءِ وَابْنُ الْغَيْطَلَةِ ، وَكَانَا فَاحِشِينَ ؛ فَبَاطَشُوهُمَا وَرَمَوْهُمَا بِالْحِجَارَةِ سَاعَةً حَتَّى خَرَجَا فَانْصَرَفَا .

٢٣٣ - قَالَ الْوَاقِدِيُّ : كَانُوا يَصَلُّونَ الضُّحَى وَالْعَصْرَ ، ثُمَّ نَزَلَتْ^(٢) الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ قَبْلَ الْهَجْرَةِ . وَكَانَتِ الصَّلَاةُ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ نَزَلَ لِإِتْمَامِهَا بِالْمَدِينَةِ لِلْمَقِيمِ ، وَبَقِيَتْ صَلَاةُ الْمَسَافِرِ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ .

٢٣٤ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ الْوَاقِدِيِّ ، / ٥٣/ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ الْكَلْبِيِّ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِدٍ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ الْخِثَمِيِّ قَالَ :

« لَمَّا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمَهُ ، وَصَدَعَ بِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ ،

مصعب الزبيري ، ص ٣٦٤ . « الخيال » ، الخيلاء . « المهجر » من سافر في الهجرة عند شدة حر الشمس - عند ابن هشام : ليس مهجن - « قال » من نام للقبيلة . البيت الثاني ، خ : إبراهيم ؛ مصعب : إبراهيم . . . البيت الثالث ، خ : شاجم - والتصحيح عن مصعب وابن هشام - : وعند ابن هشام : إِذْ قَالَ أَنِّي لَكَ اللَّهُمَّ عَانٌ ؛ وعنده مصعب نفى لرب البيت عان) .
(١) كذا في الأصل . راجع أواسط الفقرة ٢١٨ ، أعلاه .
(٢) كأنه إشارة إلى القرآن ، طه (٢٠ / ١٣٠) حيث ذكر الصلوات الخمس .

واجتمعت قريش على عداوته وخلافه ، وجذب عليه أبو طالب وقام دونه ، ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مظهراً لأمره لا يعتبهم من شيء أنكره عليه من عيب آلتهم ، اشتدوا على المسلمين .

٢٣٥ - وحديثي محمد بن سعد والوليد بن صالح ، عن محمد بن عمر الواقدي ، عن ابن أبي سبرة ، عن عمر ابن عبد الله ، عن جعفر بن عبد الله بن أبي الحكم قال :

لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم « وأنذر عشيرتكَ الأقرين »^(١) ، اشتد ذلك عليه وضاق به ذرعاً . فكث شهوراً أو نحوه جالساً في بيته ، حتى ظنَّ عماته أنه شاك ، فدخلن عليه عائدات ، فقال : ما اشتكيتُ شيئاً ، ولكن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقرين ، فأردتُ جمع بني عبد المطلب لأدعوهم إلى الله . قلن : فادعوهن ، ولا تجعل عبد العزى فيهن - يعنين أبا هب - فإنه غير مجيبك إلى ما تدعوه إليه . وخرجن من عنده ، وهن يقلن : إنما نحن نساء . فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعث إلى بني عبد المطلب . فحضروا معهم عدّة من بني عبد مناف ، وجميعهم خمسة وأربعون رجلاً . وسارع إليه أبو هب ، وهو يظنُّ أنه يريد أن ينزع عما يكرهون إلى ما يحبون . فلما اجتمعوا ، قال أبو هب : « هؤلاء عمومك وبنو عمك ، فتكلم لما تريد ، ودع الصلاة ، واعلم أنه ليست لقومك بالعرب قاطبة طاقة . وأنَّ أحقَّ من أخذك فحبسك أسرتك وبنو أبيك إن أقمت على أمرك ، فهو أيسر عليهم من أن يشب بك بطون قريش وتمدّها العربُ . فما رأيتُ ، يا بن أخي ، أحداً قط جاء بني أبيه بشرّ مما جثتهم به » . وأسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يتكلم في ذلك المجلس ، ومكث أياماً . وكبرُ عليه كلام أبي هب . فنزل جبريل ، فأمره بإمضاء ما أمره الله به ، وشجعه عليه . فجمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثانية ، فقال : « الحمد لله أحمداه ، وأسئعته وأؤمن به واتوكل عليه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له » . ثم قال : « إنَّ الرائد لا يكذب أهله . والله لو كذبتُ الناس جميعاً ، ما كذبتكم . ولو غررتُ الناس ، ما غررتكم »

والله الذى لا إله إلا هو ، إني لرسول الله إليكم خاصة وإلى الناس كافة .
والله ، لتموتن كما تنامون ، ولتبعثن كما تستيقظون ، ولتحاسبن بما تعملون ،
ولتجزين بالإحسان لإحساننا وبالسوء سوءاً . وإنها للجنة أبدًا ، والنار أبدًا . وأنتم
لأول من أنذر . فقال أبو طالب : « ما أحب إلينا معاونتك ومرافدتك ،
وأقبلنا^(١) لنصيححتك ، وأشد تصديقنا لحديثك . وهؤلاء بنو أبيك مجتمعون .
ولأنما أنا أحدهم ، غير أنى والله أسرعهم إلى ما تحب . فامض لما أمرت به .
فوالله ، لا أزال أحوطك وأمنعك ، غير أنى لا أجد نفسى تطوع لى فراق دين
عبد المطلب حتى أموت على ما مات عليه . » وتكلم القوم كلاماً ليناً ، غير
أنى لهب فإنه قال : « يا بنى عبد المطلب ، هذه والله السوءة ، خذوا على يديه
قبل أن يأخذ على يده غيركم . فإن أسلمتوه حينئذ ، ذلتم . وإن منعتموه
قتلتم . » فقال أبو طالب : « والله ، لنمنعنه ما بقينا . »

٢٣٦ - وروى الواقدي ، عن ابن أبي سبرة ، عن موسى بن ميسرة ، عن هند بنت الحارث :
أن صفية بنت عبد المطلب قالت لأبى لهب : « أى أخى ، أحسن
بك خذلان ابن أخيك وإسلامه . فوالله ما زال العلماء يخبرون أنه يخرج من
ضمضمى عبد المطلب نبى . فهو هو . » فقال : هذا والله الباطل ، والأمانى ،
وكلام / ٥٤ / النساء فى الحجال . إذا قامت بطون قريش كلها ، وقامت
معها العرب ، فما قوتنا بهم . والله ، ما نحن عندهم إلا أكلة رأس . »

٢٣٧ - حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال :
لما أمر الله نبيه أن ينذر عشيرته الأقربين ، جلس على الصفا فقال : « يآل
فهر . » فجاءه من سمع كلامه ممن كان بمكة من بنى فهر . فقال له
أبو لهب : هذه فهر عندك . فقال : « يآل غالب . » فرجع بنو محارب والحارث
إبنا فهر . فقال : « يآل لؤى بن غالب . » فرجع بنو تيم بن غالب ، وهو الأدارم^(٢) .

(١) بصيغة أفضل التفصيل .

(٢) خ : الأزدم .

فقال : « يآل كعب » ، فرجع بنو عامر بن لؤى . فقال : « يا آل مرة بن كعب » ، فرجع بنو عدى وسهم وجمح . فقال : « يآل كلاب » ، فرجعت بنو مخزوم وبنو تيم بن مرة . فقال : « يآل قصي » ، فرجعت بنو زهرة . فقال : « يآل عبد مناف » فرجع بنو عبد الدار وبنو أسد بن عبد العزى . فقال له أبو لهب : هذه عبد مناف . فقال صلى الله عليه وسلم : أدعوكم إلى أن تشهدوا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأنى عبده ورسوله ، أضمن لكم الجنة . فقال أبو لهب : « ألهذا دعوتنا ؟ تباً لك » . فأنزل الله عز وجل : « تبّت يدا أبى لهب وتب » ، ^(١) السورة .

٢٣٨ — وسعد بن محمد بن سعد ، ^(٢) عن الواقدي ، عن ابن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال :

لما نزلت « وأنذر عشيرتک الأقربين » ^(٣) ، صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا ، فنادى : « يا معشر قريش » . فقالت قريش : محمد على الصفا يهتف . فأقبلوا واجتمعوا ، فقالوا : ما لك يا محمد ؟ قال : « أرايتم لو أخبرتكم أن خيلاً أسفح هذا الجبل ، أكنتم تصدقوني ؟ » قالوا : « نعم ، أنت عندنا غير متهم » ، وما جربنا عليك كذباً قط . قال : « فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد » ^(٤) . يا بنى عبد المطلب ، يا بنى عبد مناف ، يا بنى زهرة ، — حتى عدّ الأفخاذ من قريش — إن الله أمرني أن أنذر عشيرتک الأقربين . وأنى لا أملك لكم من الدنيا منفعة ، ولا من الآخرة نصيباً إلا أن تقولوا لا إله إلا الله » . قال أبو لهب : « تبّاً لك ، سائر اليوم ، ألهذا جمعتنا ؟ » فأنزل الله عز وجل فيه : « تبّت يدا أبى لهب » ^(٥) .

(١) القرآن ، المائدة (١١١/٥) —

(٢) ابن سعد ، ١ (١) / ١٣٣ .

(٣) القرآن ، الشعراء (٢٦/٢١٤) .

(٤) القرآن ، سبأ (٢٤/٤٦) .

(٥) القرآن ، المائدة (١١١/١) .

٢٣٩ - حدثنا محمد بن حاتم بن ميمون المروزي وعمرو بن محمد الناقد ، قالا ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن سعيده بن جبير ، عن ابن عباس قال :

صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم الصفا ، فقال : يا صباحاه . فاجتمعت إليه قريش ، فقالوا : ما لك ؟ فقال : أرأيتم لو أخبرتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم ، أما كنتم تصدقوني ؟ قالوا : بلى . قال : وإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد . فقال أبو لهب : تباً لك ، ألهذا جمعتمنا؟ فأُنزل الله عز وجل : « تبت يدا أبي لهب » إلى آخرها .

٢٤٠ - وقد رُوي أن أبا طالب لما مات ، اجتمع بنات عبد المطلب إلى أبي لهب ، فقلن له : محمد ابن أخيك ؛ فلو عضدته ومنعته ، كنت أولى^(١) الناس بذلك . فلقى النبي صلى الله عليه وسلم وهو عازم على معاضدته . فسأله عن عبد المطلب وغيره من آبائه ، فقال : إنهم كانوا على غير هدى ولا دين . فقال : تباً لك . فنزلت : « تبت يدا^(٢) أبي لهب » .

٢٤١ - وروى أن أفلح بن النصر السلمي كان سادن العزى . فدخل عليه أبو لهب يعودده وقد اختصر . فقال له : يابا عتبة^(٣) ، أظن العزى ستضيق بعدى . فقال أبو لهب : كلا ، أنا أقوم عليها ؛ فإن يظهر محمد وإن يظهر^(٤) ، فهو ابن أخى ؛ وإن تظهر العزى ، فهي^(٥) الظاهرة ؛ ليت قد اتخذت عندها بدا . فنزلت : « تبت يدا أبي لهب وتب » . وقال الكلبي : اسم سادن العزى : ديبية بن حرمي السلمي .

٢٤٢ - وروى أن أبا لهب قال : يعدنا محمد عدان^(٦) بعد الموت ؛ ليس في أيدينا منها شيء . فنزلت : « تبت / ٥٥ / يدا أبي لهب » .

(١) خ : أوط .

(٢) خ : يدي .

(٣) خ : يا عتبة .

(٤) خ : تظهر .

(٥) خ : وهي .

(٦) العدان حافة النهر . كأنه أشار إلى جنات عدن تجري من تحتها الأنهار .

٢٤٣ - قالوا : ولما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشاً ، فردّ عليه أبو لهب قوله وأباه ، لقي هند بنت عتبة بن ربيعة ، فقال لها : « لقد باينت محمداً ، يا بنتَ عتبة ، وأبيتُ ما جاء به ، ونصرتُ اللات والعزى ، وغضبتُ لهما » . فقالت : جئيتَ خيراً ياباً عتبة .

٢٤٤ - وقال بعض المفسرين : « تبت » ، خسرت . والعرب تقول : تبت ، ضعفت . والبعر التاب ، الضعيف . وقالوا في قوله « وما كسب » ^(١) ، يعنى ولده .

وحدثني محمد بن سعد ، عن محمد بن عمر الواقدي ، عن معاذ بن محمد ، عن عمران بن أبي أنس قال : كانت أم جميل بنت حرب بن أمية تحمل أغصان العضاة والشوك ، فتطرحها على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وروى عن أبي روق الهمداني ، عن الفحاك ، عن ابن عباس

مثل ذلك . وكان مجاهد يقول : « حمالة » ^(٢) ، النخيمة ، تحطّب بذلك على ظهرها ، والممسود ، المفتول الموثق ؛ و « الجيد » ^(٣) ، العنق . وقال بعضهم : جبل من « مسد » ^(٤) ، من ليف . وقال آخرون : عني أن في جيدها سلسلة من نار ، أى من سلاسل جهنم ؛ و « الجيد » العنق .

٢٤٥ - قالوا : ولما نزلت « تبت يدا أبي لهب » ، وذكر الله امرأته أم جميل ، قالت : قد هجاني محمد ؛ والله لأهجوّنه . فقالت :

محمداً قلينا ودينه أبينا

وأخذت فهوراً لتضر به وهمت ^(٥) . فأعشى الله عينها ، وردّها بغيفها . فعزمت على ابنيها أن يطلقا ^(٦) ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففعلا . وكانت

(١) القرآن ، المسد (٢/١١١) .

(٢) القرآن ، المسد (٤/١١١) .

(٣ ، ٤) أيضاً (٥/١١١) .

(٥) خ : فهوراً انصرت به زعمت .

(٦) خ : يطلقها .

رقية عند عتبة بن أبي لهب ، وأم كلثوم عند معتب بن أبي لهب ؛ ويقال : عتيبة .

٢٤٦ — وحدثنى الوليد بن صالح ومحمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن ابن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

نحسرت يدا أبي لهب . وأمرأته حمالة الحطب : النخعة . ما أغنى عنه ماله وما كسب : ولده . قال : فلما نزلت « تبت » ، جاءت أم جميل بنت حرب والنبي صلى الله عليه وسلم في المسجد ، معه أبو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما ، وفي يدهما فهر . فلما وقعت على النبي صلى الله عليه وسلم أخذ الله على بصرها ، ورأت أبا بكر وعمر . فكرهت عمر ، وأقبلت على أبي بكر ، فقالت : أين صاحبك ؟ قال : وما تصنعين به ؟ قالت : بلغني أنه هجاني ؛ والله لو وجدته لضربت بهذا الفهر فيه . فقال عمر : ويحك ، إنه ليس بشاعر^(١) فقالت : إني لأرجو أن أكلمك يابن الحطاب . ثم أقبلت على أبي بكر ، فقالت : أي ، والثواقب ، إنه لشاعر ، وإني لشاعرة .

٢٤٧ — قال الواقدي : وأما قوله « في جيدها جبل من مسد^(٢) » ، فيقال ودعة كانت في رقبته . وقال : حدثني بذلك معمر ، عن قتادة . قال : ويقال : سلسلة من نار .

٢٤٨ — قالوا : ولما أظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوته ، جعل أبو بكر يدعو ناحية سرا . وكان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل على مثل ذلك . وكان عثمان على مثل ذلك . وكان عمر يدعو علانية . وكان حمزة بن عبد المطلب كذلك . وكان أبو عبيدة يدعو ، حتى فشا الإسلام بمكة . وأظهر كفار قريش البغي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والحسد له . وكان الذين يبدون صفحتهم في عداوته وأذاه ، ويشخصون به ، ويخاصمون ويجادلون

(١) غ : يشعار .

(٢) غ : القرآن ، المسد (٥/١١١) .

ويردّون من أراد الإسلام عنه : أباً^(١) جهل بن هشام ، وأباً لب ، والأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة — وهو ابن خال رسول الله صلى الله عليه وسلم — ، والحارث بن قيس بن عدى السهمي (الذي كان كلما رأى حجراً أحسن من الذي عنده أخذه وألقى ما عنده ، وفيه نزلت : « أفرأيت من اتخذ إلهه هواه »^(٢)) ، وهو ابن الغيطلة) ، والوليد بن المغيرة ، وأمّية وأبي ابنى^(٣) خلف الجهميين ، وأباً قيس بن الفاكه بن المغيرة ، والعاص بن وائل السهمي ، والنضر بن الحارث العبدري ، ومنبه ونبيه ابنى الحجاج السهميين ، وزهير بن أبي أمّية المخزومي ، والسائب بن أبي السائب / ٥٦ / — واسمه صيفي — بن عابد^(٤) بن عمر بن مخزوم ، والأسود بن عبد الأسد المخزومي ، والعاص بن سعيد ابن العاص ، وعدى بن الحمراء الخزاعي ، وأباً البختری العاص بن هاشم [بن الحارث] بن أسد بن عبد العزى ، وعقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمّية ، والأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى ، وابن الأصدى^(٥) الهذلي (وهو الذي نطحته الأروى) ، والحكم بن أبي العاص بن أمّية . وذلك أن هؤلاء كانوا جيرانه . وكان الدين ينتهى عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم : أبو جهل^(٦) ، وأبو لب ، وعقبة . وكان أبو سفيان بن حرب ، وعتبة وشيبة ابنا ربيعة ذوى عداوة للنبي صلى الله عليه وسلم ، ولكنهم لم يكونوا يفعلون كما فعل هؤلاء ، وكانوا كجهلة قريش .

(١) كلما ههنا « كان الدين . . . أباً جهل وأباً لب . . . وأباً قيس . . . وأباً البختری » . ولكن راجع أيضاً هذا الفصل فيما يلى .

(٢) القرآن ، الباقية (٥٠/٢٣) .

(٣) خ : أبي بن . (وجب أن قال : « أمّية وإيماً ابنى خلف . . . منهم » ونبيه ابنى الحجاج) ، ليوافق مع « أباً جهل وأباً لب » .

(٤) خ : عابد .

(٥) كلما ههنا بالألف المقصورة وهى رواية فى ابن الأصداء .

(٦) كلما ههنا : « كان الدين . . . أبو جهل وأبو لب » ، خلاف استعماله الذى مضى آتفاً .

أمر أبي جهل

٢٤٩- قالوا: أبو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر^(١) بن مخزوم . كناه النبي صلى الله عليه وسلم أبا جهل ، لأنه كان يكنى قبل ذلك « أبا الحكم » .

٢٥٠- وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : من قال لأبي جهل « أبا^(٢) الحكم » ، فقد أخطأ خطيئة يستغفر الله منها . وروى عنه أنه قال : لكل أمة فرعون ، وفرعون هذه الأمة أبو جهل .

٢٥١- وكان أبو جهل في نفر من قريش ، فيهم عقبة بن أبي معيط ، وكان أسفه قريش ، بالحِجر ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فأطال السجود . فقال أبو جهل : أيكم يأتي جزواً لبي فلان قد نحرحت اليوم بأسفل مكة ، فيجئ بفريثها فيلقيه على محمد ؟ فانطلق عقبة بن أبي معيط ، فأتى بفريثها ، فألقاه على ما بين كتفيه ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد . فجاءت فاطمة عليها الصلاة والسلام ، فأماطت ذلك عنه ، ثم استقبلتهم تشتمهم . فلم يرجعوا إليها شيئاً . ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رفع ، فقال : اللهم عليك بقريش ، عليك بعقبة بن أبي معيط ، وبأبي جهل ، وبشيبه ، وعتبة ، وأمية بن خلف . ثم قال لأبي جهل : والله لئن نزلن الله عليك قارعة . وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلقية أبو البختري فأنكر وجهه ، فسأله عن خبره . فأخبره به . وكان معه سوط ، فأتى أبا جهل فعلاه به . فتشاور بنو مخزوم وبنو أسد بن عبد العزى . فقال أبو جهل : ويلكم ، إنما يريد محمد أن يلتقي بينكم العداوة .

٢٥٢- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعقبة : يا بن أبان - وكان اسم أبي معيط « أبان » - أما أنت بمقتصر عما نرى ؟ فقال : لا ، حتى تدع ما أنت

(١) خ : عمر بن عمر بن مخزوم .

(٢) خ : أبو الحكم .

عليه . فقال : والله ، لتنتهينَّ أو لتحلنَّ بك قارعة .

٢٥٣ — وقال أبو جهل : والله ، لئن رأيتُ محمداً يصلي ، لأطأن رقبته . فبلغه أنه يصلي . فأقبل مسرعاً ، فقال : ألم أنهك ، يا محمد ، عن الصلاة ؟ فانتهره رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : أنتهرنى وتهدّ دنى وأنا أعزّ أهل البطحاء ؟ فسمعه العباس بن عبد المطلب ، فغضب وقال ، كذبت . فنزلت ^(١) : « أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا إِذَا صَلَّى » — يعنى أبا جهل — « أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى » — يعنى محمداً صلى الله عليه وسلم . وقوله « ناديه » يقول عشيرته ومن يجالسه . ونهى عن طاعته . فكان ابن عباس يقول : والله ، لو دعا لأجابه ربنا بالعذاب . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نزل اثنا ^(٢) عشر ملكاً من الزبانية ، رموهم فى السماء وأرجلهم فى الأرض . ولو فعل ، أخذوه عياناً .

٢٥٤ — وذكروا : أن أبا جهل قال : يا محمد ، ابعث لنا رجلين أو ثلاثة من آبائنا ممن قد مات ، فأنت أكرم على الله ، فلست بأهون على الله من عيسى فيما تزعم ، فقد كان عيسى يفعل ذلك ^(٣) . فقال : لم يقدّرنى الله على ذلك . قال : تسخر لنا الريحَ تحملنا إلى الشام فى يوم وتردّنا فى يوم ، فإن طول السفر يجهدنا ، فلست بأهون على الله من سليمان ، فقد كان يأمر الريح فتغدو به مسيرة شهر وتروح به مسيرة شهر ^(٤) . فقال : لا أستطيع ذلك . فقال أبو جهل : ٥٧ / فإن كنتَ غير فاعل شيئاً مما سألتك ، فلا تذكر آهتنا بسوء . فقال عبد الله بن أمية : فأرنا كرامتك على ربك فليكن لك بيت من زخرف وجنة من نخيل وعنب تجرى فيها الأنهار ، وفجر لنا ينبوعاً مكان زمزم ، فقد شقّ علينا المتع ^(٥) عليها ، وإلاّ فأسقط علينا كسفاً . فقال : ليس هذا بيدى ؛ هو بيد الذى خلقنى . قال : فارق إلى السماء فات بكتاب نقرؤه ، ونحن ننظر

(١) القرآن ، الملق (٩٦/١٨) .

(٢) خ : انتهى .

(٣) راجع القرآن ، آل عمران (٤٩/٣) .

(٤) راجع القرآن ، سبأ (١٢/٣٤) .

(٥) المتع : الاستقاء .

إليك . فأُنزلت فيه الآيات ^(١) .

٢٥٥ - وحديثي محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن عمر بن صالح مولى التوامية ^(٢) ، عن ابن عباس ؛ وحديثي بكر بن الهيثم ، عن عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قال :

لما نزلت هذه الآية : « إن شجرة الزقوم طعام الأثيم كالمهل ^(٣) » ، يعني درى الزيت ، قال أبو جهل : أنا أدعولكم ، يا معشر قريش ، بالزقوم . فدعا يزيد وعمر ، وقال : « تزقموا من هذا ، فإننا لأنعلم زقوماً غيره » . فبين الله عز وجل أمرها ، فقال : « إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم ، طلعها كأنه رموس الشياطين ^(٤) » . فقالت قريش : شجرة تنبت في النار ؟ فكانت فتنة لهم ، وجعل المستهزئون يضحكون . قال : و « الشوب ^(٥) » ما شيب به الشيء وُخلط . وقوله « الهيم ^(٦) » ، الإبل العطاش . قال الواقدي : وقد قيل في « الهيم » إنها الأرضون ذوات الرمل التي لا تروى . و « رموس » الشياطين ، نبت خارج الحرم ، يسمى رموس الشياطين . وروى أيضاً أنه لما نزلت : « ثم إنكم أيها الضالون المكذبون لا تكون من شجر من زقوم ^(٧) » ، قال أبو جهل : « ايتونا يزيد وعمر . » ثم قال : « تزقموا ، فإن هذا الزقوم » . فنزلت : « إن شجرة الزقوم طعام الأثيم » - يعني أبا جهل - « كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم ^(٨) » . ونزلت : « إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم ^(٩) » . قال : و « التوومة » ، ابنة أمية ابن خلف الجهمي ، ولدت وأخت لها في بطن ، فسميت تلك باسم ، وسميت هذه « التوومة » .

(١) القرآن ، الإسراء (١٧/٩٠-٩٣) .

(٢) ص : الترومية . وراجع أيضاً في آخر هذا الفصل .

(٣) القرآن ، النخاع (٤٤/٤٣-٤٥) . والرسم المأثور هو « إن شجرت الزقوم » .

(٤) القرآن ، الصافات (٣٧/٦٢-٦٧) .

(٥) القرآن ، الصافات (٣٧/٦٧) .

(٦) القرآن ، الواقعة (٥٦/٥٥) . كأنه خلط على المؤلف فجمع بين « الشوب » و « الهيم » لتفسير وهما وردا في سورتين مختلفتين .

(٧) القرآن ، الواقعة (٥٦/٥١-٥٢) .

(٨) القرآن ، النخاع (٤٤/٤٣-٤٤) . والرسم المأثور هو « إن شجرت الزقوم » .

(٩) القرآن ، الصافات (٣٧/٦٤) .

٢٥٦ - وروى عن عطاء بن يسار في قوله « فأما من أعطى واتى »^(١) الآية ، أنها نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه . ونزل قوله : « وأما من يخجل واستغنى وكذب بالحسنى »^(٢) في أبي جهل . قال : و « الحسنى » الجنة . ويقال : الخلف .

٢٥٧ - قال الواقدي في إسناده : إن رجلاً من هذيل ، يقال له عمرو ، قدم بغنم له فباعها . وراه النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخبره بالحق ودعاه إليه . فقام إليه أبو جهل ، وكان خفيفاً حديد الوجه والنظر ، به حَوَلٌ ، فقال له : انظر ما دالك إليه هذا الرجل ، فلما كان أن تركن إلى قوله فيه أو تسمع منه شيئاً ، فإنه قد سفه أحلامنا ؛ وزعم أن من مات منا كافراً ، يدخل النار بعد الموت ؛ وما أعجب ما يأتي به . فقال الهذلي : أما تخرجونه من^(٣) أرضكم ؟ قال أبو جهل : لئن خرج من بين أظهرنا فسمع كلامه وحلاوة لسانه^(٤) قوم أحداث ليتبعنه ؟ ثم لا نأمن^(٥) أن يكرّ علينا بهم . قال الهذلي : فأين أسرته عنه ؟ قال أبو جهل : إنما امتنع بأسرته . ثم إن الهذلي أسلم يوم الفتح .

٢٥٨ - وقالوا^(٦) : قدم رجل من أراش ، بلبل له ، مكة . فباعها من أبي جهل . فطله بأثمانها . فوقف الرجل على نادى قريش ، فقال : إني رجل غريب ، ابن سبيل ، وإن أبا الحكم ابتاع مني ظهراً فطلني بثمانه وجبسنى حتى شق على ؟ فن رجل يقوم معي فيأخذ لي بحق منه ؟ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً في عَرْض المسجد ، فقالوا ، وهم يستهزئون : أترى الرجل الجالس ؟ انطلق إليه ، يأخذ لك بحقك . فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا محمد ، إني رجل غريب . واقتصص عليه قصته . فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى ضرب باب أبي جهل . فقال أبو جهل : من هذا ؟ قال رسول

(١) القرآن ، الليل (٩٢/٥-٦) .

(٢) أيضاً (٩٢/٨-٩) .

(٣) خ : يخرجونه عن .

(٤) خ : أسنانه .

(٥) خ : يا من .

(٦) ابن هشام ، ص ٢٥٧-٢٥٨ .

الله صلى الله عليه وسلم : محمد بن عبد الله ؛ فاخرج إلى . ففتح الباب وخرج . فقال له : أخرج إلى الرجل من حقه . قال : نعم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : / ٥٨ / لن أبرح أو تعطيه حقه . فدخل البيت ، فخرج إليه بحقه وأعطاه إياه . فانطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم ، وانصرف الرجل إلى مجلس قریش فقال : جزى الله محمداً خيراً ، فقد أخذ لي بحق يأيسر الأمر . ثم انصرف . وجاء أبو جهل ، فقالوا له : ماذا صنعت ؟ فوالله ما بعثنا الرجل إلى محمد إلا هازئين . فقال : دعوني ، فوالله ما هو إلا أن ضرب بابي حتى ذهب فؤادي ؛ فخرجتُ إليه وإنّ على رأسي لفحلا ، ما رأيتُ مثل هامته وأنيابه قط فاتحاً فاه ؛ والله لو أبيتُ لأكلني ؛ فأعطيتُ الرجل حقه . فقال القوم : ما هو إلا بعض سحره .

٢٥٩ - حدثني بكر بن الهيثم ، حدثني أبو الحكم الصنعاني ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قال :

جاء أبو جهل في عدّة من المشركين يريدون رسول الله صلى الله عليه وسلم . فخرج عليهم وهو يقرأ يس^(١) ، وجعل يثر التراب على رؤوسهم لا يرونه . فلما انصرف ، أقبلوا ينفضون التراب عن رؤوسهم ويتعجبون ويقولون : سحر من سحر محمد .

٢٦٠ - حدثني محمد بن حاتم ، عن يزيد ، عن محمد بن إسحاق^(٢) ، عن الزهري ، عن عبد الله بن ثعلبة ابن صمير قال :

قال أبو جهل : « اللهم أقطعنا للرحم ، وأنانا^(٣) بما لا تعرف^(٤) ؛ فأحنه الغداة » . يقول هذا يوم بدر . فأنزل الله عز وجل : « إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح^(٥) » . واستفتحاه هو قوله هذا .

(١) القرآن ، يس (٣٦ / ١ - إلخ) .

(٢) ابن هشام ، ص ٤٧٧ - ٤٧٨ .

(٣) خ : أبانا .

(٤) عند ابن هشام ، ص ٤٧٨ : لا يعرف .

(٥) القرآن ، الأنفال (٨ / ١٩) .

٢٦١- قالوا : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً في المسجد ومعه أبو بكر ، وعمر ، وسعد بن أبي وقاص رضى الله تعالى عنهم ، إذ أقبل رجل من بني زبيد ، وهو يقول : يا معشر قريش ، كيف تدخل عليكم مادّة أو جلب وأنتم تظلمون من دخل إليكم ؟ وجعل يقف على الخلق ، حتى انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في أصحابه . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : من ظلمك ؟ قال : أبو الحكم ؛ طلب مني ثلاثة أجمال ، هي خيار إبلى ، فلم أبعه إياها بالوكس ، فليس يبتاعها أحد مني اتباعاً لمرضاته ؛ فقد أكسد سلعتي وظلمني . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأين أجمالك ؟ قال : هي هذه بالخزوة . فابتاعها رسول الله صلى الله عليه وسلم منه . فباع جميلين منها بالثمن الذي التمس ؛ وباع البعير الثالث وأعطى ثمنه أرامل بن عبد المطلب . وأبو جهل جالس في ناحية من السوق ، لا يتكلم . ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا عمرو ، إياك أن تعود لمثل ما صنعت بهذا الأعرابي ، فترى مني ما تكره . فجعل يقول : لا أعود ، يا محمد . فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أقبل عليه أمية بن خلف ومن حضر من المشركين ، فقالوا : لقد ذلت في يد محمد ، حتى كأنك تريد اتباعه . فقال : لا أتبعه ، والله ، أبداً ؛ إنما كان انكساري عنه لما رأيت من سحره : لقد رأيت عن يمينه وشماله رجالاً معهم رماح يشرعونها إلى ، لو خالفته لكانت إياها . فقالوا : هذا سحر منه . قال : هو ذاك .

٢٦٢- وقتل أبو جهل يوم بدر وهو ابن سبعين سنة . وكان معاذ بن عمرو بن الجموح وبعض بني عذراء ضرابه . ودفع عليه ابن مسعود .

أمر أبي لهب بن عبد المطلب

٢٦٣- قالوا : كان أبو لهب أحد من يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ووقع بينه وبين أبي طالب كلام ، فصرعه أبو لهب وقعد على صدره وجعل يضرب وجهه . فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتألك أن أخذ بضبعي أبي لهب ، ففصر به الأرض . وقعد أبو طالب على صدره ، فجعل يضرب

وجهه . فقال أبو هب للنبي صلى الله عليه وسلم : هو عمك وأنا عمك ؛ فلم فعلت هذا في ؟ والله لا يحبك قلبي أبداً .

٢٦٤ - قالوا : وكان أبو هب يطرح القدر والنن على باب النبي صلى الله عليه وسلم . فرآه حمزة بن عبد المطلب رحمه الله / ٥٩ / وقد طرح من ذلك شيئاً . فأخذه وطرحه على رأسه . فجعل أبو هب ينفض رأسه ويقول : صابى أحق . فأقصر عما كان يفعل ، ولكنه كان يدس من يفعله .

٢٦٥ - وروى ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كنتُ بين شرّ جارين : بين أبي هب وعُقبّة بن أبي معيط ؛ إن كانا ليأتيان بالفروث فيطرحونها في باني . قالت عائشة : فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول : يا بني عبد مناف ، أى جوار هذا ؟ ثم يميّطه عن بابيه .

٢٦٦ - قالوا : وبعث أبو هب ابنه عتبة بن أبي هب بشيء يؤذى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسمعه يقرأ : « والنجم إذا هوى^(١) » . فقال : أنا أكفر برب النجم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سلط الله عليك كلباً من كلابه^(٢) . فخرج في تجارة ، فجاء الأسد وهو وأصحابه نيام ، بحوران . فجعل يهمس ويشم حتى انتهى إليه ، فضمغه ضمغة أتت عليه . فجعل يقول ، وهو بأخر رمق : ألم أقل لكم إن محمداً أصدق الناس ؟ ثم مات .

٢٦٧ - ومات أبو هب ، واسمه عبد العزى ، بداء يعرف بالعدسة . وكان موته بمكة بعد وقعة بدر بسبعة أيام ، فبلغه خبرها ولم يشهد بها .
أمر الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب :

٢٦٨ - وكان الأسود بن عبد يغوث من المستهزين الذين قال الله عز وجل : « إنا كفيّناك المستهزين^(٣) » . وكان إذا رأى المسلمين ، قال لأصحابه : « قد

(١) القرآن ، النجم (١/٥٣) .

(٢) غ : كلابك .

(٣) القرآن ، الحجر (٩٥/١٥) .

جاءكم ملوك الأرض الذين يرثون ملك كسرى وقيصر . ويقول للنبي صلى الله عليه وسلم : أما كُلمتَ اليوم من السماء ، يا محمد ؟ وما أشبه هذا القول . فخرج من عند أهله ، فأصابته السموم ، فأسود وجهه حتى صار حبشياً . فأتى أهله ، فلم يعرفوه وأغلَقُوا دونه الباب . فرجع متلدا حتى مات عطشاً .

٢٦٩ - ويقال : إن جبريل عليه السلام أوماً إلى رأسه ، فضرِبته الأكلة ، فامتَحَض رأسه قيحاً . ويقال : أوماً إلى بطنه ، فسقى بطنه ومات حبناً . ويقال : إنه عطش ، فشرب الماء حتى انشَق بطنه بمكة . وقال الواقدي : مات حين هاجر ^(١) النبي صلى الله عليه وسلم . ودُفِن بالحجون .

٢٧٠ - حدثني أبو بكر الأَعين ^(٢) ، ثنا علي بن عبد الله المديني ، عن سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، عن عكرمة قال :

أخذ جبريل عليه السلام بعنق الأسود بن عبد يغوث ، فحنا ظهره حتى احقوقف . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خالي ، خالي . فقال جبريل : يا محمد دعه .

أمر الحارث بن قيس السهمي

٢٧١ - كان الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم بن عمرو أحد المستهزئين المؤذين لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو ابن الغيطة . وهى من ولد مشنوق بن مرة بن عبد مناف بن كنانة . والغيطة أم أولاد قيس بن عدى ، نسبوا إليها . وهو الذى نزلت فيه : « أفرأيت من اتخذ إلهه هواه ^(٣) » . وكان يأخذ حجراً ، فلإذا رأى أحسن منه تركه وأخذ الأحسن . وكان يقول : لقد غرَّ محمد نفسه وأصحابه أن وعدهم أن يحيوا بعد الموت ؛ والله ما يهلكنا إلا الدهر وورور الأيام والأحداث . أكل حوتاً ملوحاً ، فلم يزل يشرب عليه الماء حتى مات . ويقال : إنه أصابته الذبحة . وقال بعضهم : امتحَض رأسه قيحاً .

(١) خ : عاجز .

(٢) خ : الأعبى .

(٣) القرآن ، الباقية (٢٣/٤٥) .

أمر الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة ،
وأنى أحبيحة سعيد بن العاص بن أمية .

٢٧٢ — ٦٠/ قالوا : كان الوليد يكنى أبا عبد شمس ، وهو العدل ، وهو الوحيد . وإنما سمي العدل لأنه يقال إنه يعدل قريشاً كلها . ويقال : إن قريشاً كانت تكسو الكعبة ، فيكسوها مثل ما تكسوها كلها .

٢٧٣ — وكان جمع قريشاً في دار الندوة ، ثم قال لهم : يا قوم ، إن العرب يأتونكم أيامَ الحج فيسألونكم عن محمد ، فتختلفون : يقول هذا : « ساحر » ، ويقول هذا : « شاعر » ، ويقول هذا : « مجنون » ، ويقول هذا : « كاهن » ، والناس يعلمون أن هذه الأشياء لا تجتمع . فقالوا : نسميه شاعراً ؟ قال الوليد : قد سمعتم الشعر وسمعناه ، فما يشبه ما يبيح شيئاً من ذلك . قالوا : فكاهن ؟ قال : صاحب الكهانة يصدق ويكذب ؛ وما رأينا محمداً كاذب قط . قالوا : فمجنون ؟ قال : المجنون يخنق ، ومحمد لا يخنق . ثم مضى الوليد إلى بيته . فقالوا : صبا . فقال : ما صبا ، ولكني فكرت فقلت : أولى ما سمي به ساحر لأن الساحر يفرق بين المرأة وزوجها ، والأخ وأخته . فنادوا بمكة : إن محمداً ساحر . فنزلت فيه : « ذرى ومن خلقت وحيداً » إلى قوله « تسعة عشر »^(١) . فقال أبو الأسدين ، واسمه كلدة بن أسيد بن خلف الجمحي : أنا أكفيكم خمسة على ظهري ، وأربعة بيدي ، فاكفوا^(٢) بقيته . فأنزلت : « وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة » وما جعلنا عدتهم إلا فتنة للذين كفروا^(٣) .

٢٧٤ — وقال الوليد : لئن لم ينته محمد عن سب آل هنتا ، لنسبن إلهه . فقال أبو جهل : نعم ما قلت . ووافقهما الأسود بن عبد يغوث ، وهو ابن خال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فنزلت : « ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم »^(٤) .

(١) القرآن ، المذثر (١١/٧٤ - ٣٠) .

(٢) غ : فاكفوك . (لعله : فاكفوني) .

(٣) القرآن ، المذثر (٧٤ / ٣١) .

(٤) القرآن ، الأنعام (١٠٨/٦) .

٢٧٥ - قالوا: واعترض الوليدُ بن المغيرة^(١) رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، ومع الوليد عدّة من قریش. منهم الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى، والعاص ابن وائل السهمي، وأمّية بن خلف. فقالوا: «يا محمد، هلم، فلنعبد ما تعبد، وتعبد ما نعبد، فنشترك نحن وأنت في الأمر. فإن كان ما تعبد خيراً، كنّا قد أخذنا بحظنا. وإن كان ما نعبد خيراً، كنت قد أخذت بحظك». فأُنزل الله عز وجل سورة قل يآيها الكافرون^(٢). يقول: قل لهم، لا أعبد الآن ماتعبدون، ولا أنتم الآن عابدون ما أعبد، ولا أنا عابد أبدأ ما عبدتم، ولا أنتم عابدون أبدأ ما أعبد، لكم كفرکم، ولی لىمائی.

٢٧٦ - وقال الوليد لأبي أحیحة سعيد بن العاص بن أمّية، وكان نديمه: لولا أنزل هذا القرآن الذى يأتى به محمد على رجل من أهل مكة أو من أهل الطائف، أو مثل أمّية بن خلف. فقال أبو أحیحة: أو مثلك، يا أبا عبد شمس، أو على رجل من ثقیف^(٣) مثل مسعود بن عمرو أو كنانة بن عبد يا لیل، أو مسعود ابن معتب وابنه عروة بن مسعود. فأُنزل الله عز وجل: «وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظیم، أهم يقسمون رحمة ربك؟»^(٤).

٢٧٧ - وقال الواقدي: مات الوليد بعد الهجرة بثلاثة أشهر أو نحوها، وهو ابن خمس وتسعين سنة. ودفن بالحجون. وكان الوليد أحد المستهزئين. فمرّ برجل، يقال له حراث بن عامر، من خزاعة وهو الثبت - وبعضهم يقول: حراب - ويكنى أبا قصاف، وهو يريش نبلا له ويصّلحها. فوطئ على سهم منها، فخدش أخمص رجله خدشاً يسيراً. ويقال: علق بإزاره، فخدش ساقه خدشاً خفيفاً. فأهوى إليه جبريل عليه السلام فانتفض الخدش. وضربته الأكلة في رجله أو ساقه، فمات. وأوصى بنيه فقال: اطلبوا خزاعة بالسهم الذى

(١) خ: المغيرة ورسول الله.

(٢) القرآن، الكافرون (١٠٩-١-٦).

(٣) خ: ثقیفة.

(٤) القرآن، الزخرف (٤٣/٣١-٣٢).

أصابني . وأعطت خزاعة^١ ولدّه العقل . وقال : فانظروا عقرى عند أبي أزيهر الدوسى من الأزرد ، ولا يفوتنكم . فعدا^(١) هشام / ٦١ / بن الوليد على أبي أزيهر بعد بدر ، فقتله . وهو أبو أزيهر بن أنيس بن الخيسق ، من ولد سعد بن كعب بن الغطريف . وكان أبو أزيهر حليفاً لأبي سفيان بن حرب بن أمية . فزوّج ابنته من عتبة بن ربيعة . وزوّج الوليد بن المغيرة ابنة له أخرى . فأمسكها أبو أزيهر ولم يهدّها إليه . وزوّج عاتكة ابنته أبا سفيان ، فولدت له محمد ابن أبي سفيان ، وعنيسة بن أبي سفيان . وكان قتل^(٢) هشام أبا أزيهر بذى الحجاز . فخرج يزيد بن أبي سفيان ، فجمع جمعاً من بنى عبد شمس وغيرهم من بنى عبد مناف ، وتسليح وأراد قتال بنى مخزوم . وبلغ أبا سفيان ، وكان حليماً يحب قومه ، فخاف أن يكون بين قریش نائرة حرب بسبب أبي أزيهر . فأنى يزيد ، فأخذ الرمح من يده ، وقال : قبحك الله ، أتريد أن تضرب بعض قریش ببعض وقد ترى ما هي فيه من محمد؟ فقال : أخفرت صهرك وحليفك وأنت راض بذلك ؟ فقال : من لم يصبر على صغير المكروه ، فقد تعرّض للكبيرة . وأطفا أبو سفيان ذلك الأمر . فقال حسان يحرّض على الطلب بدم أبي أزيهر ، ويحير أبا سفيان^(٣) :

غدا أهل ضوّجى ذى الحجاز كليهما وجار ابن حرب بالمغمس ما يغدو
وقد يمنع العير الضروط ذماره وما منعت مخزاة والدها هند
كسالك هشام^٤ بن الوليد خزاية^٥ فأبل وأخلق مثلها جددا بعد^٦

فقال أبو سفيان : إنما ذهب حسان ليغري بيننا فيشتفي هو وأصحابه بذلك . وحمل ديتة . وقال بجعدة بن عبد الله بن عبد العزى :

(١) غ : فعدا (بالنّين المعجمة) .

(٢) غ : قبل .

(٣) ديوان حسان ، ق ١٩٥ ، ب ١ ، ٥ ، ٢ ؛ ابن هشام ، ص ٢٧٥ ؛ مصعب ، ص ٣٢٣ ؛ المنق ، ص ١٥٦ - ١٥٧ (فى الديوان فى الأول « حفنى » بدل « ضوّجى » ؛ و « بسرة » بدل « كليهما » . وفى لأصل كان « كلاهما » والتصحيح عن ابن هشام . وفى الديوان كذلك « بالمغمس » بدل « بالمغمس » . وفى الثانى فى الديوان « فما منع » بدل « وقد يمنع » ؛ وعند ابن هشام « ولم يمنع » . وفى الثالث فى الديوان « ثيابه » بدل « خزاية » ؛ و « وأخلق » بدل « وأخلق » . وفى الأصل « بعدوا » بدل « بعد » .

لا أرى في الأنعام مثل هشام
يوم [أ] لقي أبا أزيهر غضباً
ثم ولي بذى المجاز كريماً
غير ما طائش ولا رعيدي

وكان سعد بن صفيح بن الحارث الدوسي ، وهو خال أبي هريرة عمير
ابن عامر بن عبد الله بن ذى الشركى ، لا يأخذ أحداً من قريش إلا قتله
بأبي أزيهر . فمن قتل بجير بن العوام بن خويلد ، ولقيه باليمامة ، وبجاء بن
السائب بن عويمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم . وكان ضرار بن الخطاب
ابن مرداس الفهري بالسراة ، وهى فوق الطائف وهى بلاد دوس والأزد ، فوثبت
دوس عليه ليقتلوه بأبي أزيهر ، فسعى حتى دخل بيت امرأة من الأزد ، يقال
لها أم جميل ، واتبعه رجل منهم ليضربه . فوقع ذباب السيف على الباب ،
وقامت فى وجوههم فذبتهم ونادت قومها . فتمعهو لها . فلما استخلف عمر بن
الخطاب رضى الله تعالى عنه ، ظنت أنه أخوه . فأنت المدينة . فلما كلمته ،
عرف القصة ، فقال : لست بأخيه إلا فى الإسلام وهو غاز بالشأم ، وقد عرفنا
منتك عليه . فأعطاه على أنها ابنة سبيل . وقال الواقدى : اسمها أم غيلان ،
وذلك أثبت . والذى زعم أنها « أم جميل » ، أبو عبيدة معمر بن المثنى . وقال
ضرار بن الخطاب ^(١) :

جزى الله عنا أم غيلان صالحاً
فهنّ دفعن الموت بعد اقترابه
دعت دعوة دوساً فسالت شعابها
وجردت سبى ثم قمتُ بنصله
وقيل إن أم غيلان هذه كانت مولاة للأزد ماشطة .

٢٧٨ — وقال ابن الكلبي : ٦٢/ ولد أبو أزيهر أبا جنادة . فولد أبو جنادة :

(١) المنق ، ص ١٥٩ . وعنده الشطر الثانى من البيت الثالث : « رجل وأردتها
الشردم القوايل » ؛ ثم زاد بيتاً :
وعمر جزاه الله خيراً فارى (٩) وما رست (٩) منه لدى المفاضل
وفى الرابع « فجردت » بدل « وجردت » .

شميلة . تزوجها مجاشع بن مسعود السلمى ، فقتل عنها يوم الحمل . ويقال :
 طلقها ، فزوجه عبد الله بن عباس . وإياها^(١) عناه ابن فسوة فى قوله :
 أتبيح لعبد الله يوم لقيته شميلة ترى بالحديث المقسّر
 ورؤى عن قتادة أن الوليد وطئ على سهم ، فقطع أكحله فمات .

٢٧٩ — وكان نصر بن الحجاج بن علاط السلمى جميلا . وكان عند مجاشع ،
 وامراته شميلة حاضرة . وكان مجاشع أميا ، وشميلة تكتب . فكتب نصر بن
 الحجاج فى الأرض : « أنا والله أحبك حبا لو كان فوقك لأظلك » ، ولو كان
 تحتك لأفلك » . فكتبت : « وأنا والله » . فأكب مجاشع على الكتابة لئاء ،
 ثم أتى بمن قرأ الكتاب . فأخرج نصر ، وطلق شميلة . ويقال : إن نصرا
 محبا ما كتب وبقي « وأنا والله » . فقال : ما كتابك « وأنا والله » ؟ قالت : لا إله
 إلا الله » . فقال : هذا لا يلائم « وأنا والله » . ولم يزل بها حتى صدقته .

٢٨٠ — وقال الجون بن أبى الجون الخزاعى :

نحن عقرنا بالصعيد ولدكم وما مثلها من رهطه ببيد
 كبا للعجين والأنف صاغرا فأهون علينا صاغرا بوليد

وأما أمية وأبى ابنا خلف :

٢٨١ — فكانا على شر ما يكون عليه أحد من أذى النبى صلى الله عليه وسلم
 وتكذيبه . وجاء أبى يعظم نحر ، ففتنه فى يده ثم قال : زعمت يا محمد أن ربك يحيى
 هذا العظم ، ثم نفخه . فنزلت : « قال من يحيى العظام وهى رميم ؟ »^(٢) .

٢٨٢ — وحدثنى محمد بن حاتم المروزى ، ثنا عبد الله بن عمر ، عن سفیان الثوري ، عن أبى السوداء ،
 عن ابن سابط :

أن أبيا صنع طعاماً ، ثم أتى حلقه فيها النبى صلى الله عليه وسلم ، فدعاهم
 ودعاه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا أقوم حتى تشهد أن لا إله
 إلا الله . ففعل . فقام النبى صلى الله عليه وسلم معه . فلقبه عقبه بن أبى معيط ،

(١) خ : وإياها .

(٢) القرآن ، يس (٧٨/٣٦) .

فقال : أقلتَ كذا وكذا ؟ قال : إنما قلتُ ذلك لطعامنا . فنزلت : « ويوم بعض الظالم على يديه » ^(١) الآية . وقد قيل : إن الذي دعا النبي صلى الله عليه وسلم ، فيمن دعا ، عتبة بن أبي معيط . فأنكر أني ذلك عليه ، وكان صديقاً له ونديماً . وقال : اتبعت محمداً ؟ فقال : لا والله ، ولكنني تدمتُ أن لا أدعوه ، وإذ دعوته ألا يأكل من طعامي ؛ فقلتُ له قولاً لم أعتقده . فقال له : وجهي من وجهك حرام إن لم تكفر به وتتفل في وجهه . ففعل . ورجع ما خرج من فيه إلى وجهه . فأنزل الله : « ويوم بعض الظالم على يديه » ^(٢) ، يعني عتبة . وقوله « فلانا » ^(٣) ، يعني أبي بن خلف . وهي قراءة عبد الله بن مسعود : « ليتني لم أتخذ أئيباً خليلاً » . وبعض الرواة يقول ^(٤) : إن أمية بن خلف فعل هذا . ولا يذكر أئيباً .

٢٨٣ — وقتل أمية يوم بدر . قتله خبيب بن إيساف . ويقال : اشترك خبيب وبلال في قتله . ويقال : قتله أبو رفاعة بن رافع الأنصاري .

٢٨٤ — وقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم أئيباً يوم أحد . أخذ حربته أو حربة غيره ، فقتله بها .

[أبو قيس بن الفاكه]

٢٨٥ — وكان أبو قيس بن الفاكه بن المغيرة بن المؤذنين لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، المغرقين في أذاه ، يعين أبا جهل على صنيعة . قتله حمزة بن عبد المطلب يوم بدر . ويقال : قتله الحُباب بن المنذر .

العاص بن وائل السهمي

٢٨٦ — كان العاص بن وائل من المستهزئين . ولما مات عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : إن محمداً أبتر ، لا يعيش له ذكر . فأنزل الله عز وجل

(١) القرآن ، الفرقان (٢٧/٢٥) .

(٢) القرآن ، الفرقان (٢٧/٢٥) .

(٣) أيضاً (٢٨/٢٥) .

(٤) خ : تفول .

فيه : « إن شانتك هو الأير »^(١) . فركب حماراً له - ويقال : بغلة له بيضاء - فلما صار بشعب من تلك الشعاب ، وهو يريد الطائف ، ربح به الحمار أو البغلة على شبرقة ، فأصابته رجله شوكة منها . ٦٣/ فانتفخت حتى صار كعنتق البعير . ومات . ويقال : إنه لما ربح به حماره أو بغلته ، لدغ فمات مكانه . وكان ابنه عمرو يقول : لقد مات أبي وهو ابن خمس وثمانين سنة ، وإنه ليركب حماراً له من هذه الدباب^(٢) إلى ماله بالطائف ، فيمشي عنه أكثر مما يركبه .

٢٨٧ - وقال الواقدي : مات العاص بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بأشهر ، وهو ابن خمس وثمانين سنة . وكان يكنى أبا عمرو .

٢٨٨ - وحدثنى محمد بن سعد قال : قلت للواقدي : قال الله عز وجل « إنا كفيناك المستهزئين »^(٣) ، وهذه السورة مكية . فقال : سألت مالكا وابن أبي ذئب عن هذا ، فقالا : كفاه إياهم ، فبعضهم مات ، وبعضهم عمى فشغل عنه ، وبعضهم كفاه إياه إذ هيا الله له من أسباب مفارقتة بالهجرة ما هيا له . قال : وقال غيرهما : كفاه الله أمرهم ، فلم يضره بشيء .

النضر بن الحارث العبدري

٢٨٩ - كان النضر بن الحارث بن علقمة بن كلفة بن عبد مناف بن عبد الدار يكنى أبا فائد . وكان أشد قريش مباداة للنبي صلى الله عليه وسلم بالكذب والأذى . وكان صاحب أحاديث ، ونظر في كتب الفرس ، ومخالطة النصارى واليهود . وكان لما سمع بذكر النبي صلى الله عليه وسلم وحضور وقت مبعثه ، يقول : والله لئن جاءنا نذير لنكونن أهدى من إحدى الأمم . فنزلت فيه : « وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن أهدى من إحدى الأمم »^(٤) .

(١) القرآن ، الكوثر (٣/١٠٨) .

(٢) الدباب ، كأنه مترادف للدواب .

(٣) القرآن ، الحجر (٩٥/١٥) .

(٤) القرآن ، فاطر (٤٢/٣٥) .

وكان يحدث ، ثم يقول : أبنا^(١) أحسن حديثا ، أنا أم محمد ؟ ويقول : إنما يأتيكم محمد بأساطير الأولين . فنزلت فيه : « وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا إن هذا إلا أساطير الأولين »^(٢) . ونزلت فيه : « اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم »^(٣) . ونزلت فيه : « وقالوا ربنا عجل لنا قسطنا قبل يوم الحساب »^(٤) . ونزلت فيه : « سأل سائل بعذاب واقع »^(٥) . ونزلت فيه : « ومن الناس من يجادل في الله بغير علم »^(٦) . ونزلت فيه : « أفبعذابنا يستعجلون »^(٧) . وكان النضر قدم الحيرة ، فتعلم ضرب البربط ، وغنى غداء أهل الحيرة ، وعلم ذلك قوماً من أهل مكة . وكان غناؤهم قبل ذلك النصب . واشترى قينتين ، فنزلت فيه : « ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله »^(٨) .

٢٩٠- ولقي النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أنت الذي تزعم أنك ستوقع بقريش عن قليل وأن الله قد أوحى إليك بذلك ؟ فقال : نعم ، وأنت منهم . فنزلت : « وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم »^(٩) . وسأل النبي صلى الله عليه وسلم : متى تنقضي الدنيا ؟ فنزلت فيه : « يسألونك عن الساعة أيان مرساها » الآية^(١٠) .

٢٩١- وكان يقول : إنما يعينه على ما يأتي به في كتابه هذا جبر^(١١) ، غلام الأسود بن المطلب^(١٢) ؛ وعدّ أس ، غلام شيبه بن ربيعة ، ويقال غلام عتبة بن

(١) غ : ايما .

(٢) القرآن ، الأنفال (٣١/٨) .

(٣) أيضاً (٣٢/٨) .

(٤) القرآن ، ص (١٦/٣٨) .

(٥) القرآن ، الماعز (١/٧٠) .

(٦) القرآن ، الحج (٣/٢٢) .

(٧) القرآن ، الشعراء (٢٠٤/٢٦) والصفاء (١٧٦/٣٧) .

(٨) القرآن ، لقمان (٦/٣١) .

(٩) القرآن ، الأعراف (١٨٥/٧) .

(١٠) أيضاً (١٨٧/٧) .

(١١) غ : خير (راجع لجبر التصرف : السبيل ، ١٢٤/١ وفحله إلى أبي رهم النفاري ؛ وابن هشام ، ص ٢٦٠ حيث عزاه إلى ابن الحضري) .

(١٢) غ : عبد المطلب .

رببعة، وغيرهما . فأنزل الله عز وجل : « ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين » . (١) وأنزل الله عز وجل فيه : « وقال الذين كفروا إن هذا إلا إفك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون فقد جاءوا ظلماً وزوراً . وقالوا أساطيرُ الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرةً وأصيلاً » . (٢)

٢٩٢ - وأسره المقداد يوم بدر . فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بضرب عنقه صبراً بالأنيل .

أمر أبي أحيحة

٢٩٣ - وكان أبو أحيحة سعيد بن العاص بن أمية يقول : دعوا محمداً ولا تعرضوا له . فإن كان ما يقول حقاً ، كان فينا دون غيرنا من قريش . وإن كان كاذباً ، قامت قريش به دونكم . فكان النبي صلى الله عليه وسلم يمرّ به . فيقول : إنه ليكلم من السماء ، حتى أتاه النضر بن الحارث . فقال له : إنه يبلغني أنك تحسن / ٦٤ / القول في محمد ، وكيف ذلك وهو يسب الآلهة ، ويزعم أن آباءنا في النار ، ويتوعد من لم يتبعه بالعذاب ؟ فأظهر أبو أحيحة عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذمه ، وعيب ما جاء به ، وجعل يقول : ما سمعنا بمثل ما جاء به ، لا في يهودية ولا نصرانية .

٢٩٣ - وكان أبو أحيحة ذا شرف بمكة . وقويت أنفُسُ المشركين حين رجع عن قوله الأول . وأتاه النضر شاكراً له على ذلك ، لإعظام قريش إياه . وكان إذا اعتم ، لم يعتم أحد بمكة بعمامة على لون عمامته إعظماً له . فكان يدعى « ذا التاج » . وفيه يقول أبو قيس بن الأسلت ، واسمه صيفي بن عامر بن جشم (٣) : من الأوس :

وكان أبو أحيحة قد علمتم بمكة غير مهتضم ذميم

(١) القرآن ، النحل (١٦/١٠٣) .

(٢) القرآن ، الفرقان (٢٥/٤-٥) .

(٣) غ : جشم . (والتصحيح عن ابن هشام ، ص ٣٩) .

إذا شدد العمامة ذات يوم وقام إلى المجالس والخصوم
فقد حرمت على من كان يمشي بمكة غير ذى دنف سقيم
وتينسكم رفيع في قريش منيف في الحديث وفي القديم
وسطت ذوائب الفرعين منهم فأنت لباب فرعهم الصميم
كريم من سراة بنى لؤى كبدر الليل راق على النجوم

٢٩٥ - ومات أبو أحичة في ماله بالطائف سنة اثنتين من الهجرة . ويقال :
في أول سنة من الهجرة . وكان له تسعون سنة . فلما غزا رسول الله صلى الله عليه
وسلم الطائف ، رأى قبر أبى أحичة مشرفاً ، فقال أبو بكر رضى الله تعالى
عنه : لعن الله صاحب هذا القبر ، فإنه كان ممن يحادّ الله ورسوله . فقال
ابناه ، عمرو وأبان : لعن الله أبى قحافة ، فإنه لا يقرى الضيف ، ولا يدفع
الضيف . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سبّ الأموات يؤذى الأحياء ؛
فإذا سببتم فعموا .

[النضر بن الحارث]

قالوا : وأبى النضر وعقبة بعض أهل الكتاب ، فقالوا : أعطونا شيئاً نسأل
عنه محمداً . فقالوا : سلوه عن فتية هلكوا قديماً ، وعن رجل طاف حتى بلغ
المشرق والمغرب . فسألوه عن أهل الكهف وذى القرنين . فأنزل الله عز وجل
في أمرهم ما أنزل^(١) .

٢٩٧ - وقال النضر وأمية بن خلف وأبو جهل للنبي صلى الله عليه وسلم : إن
كان قرآنك من عند الله ، فأحى لنا آباءنا ، وأوسع لنا بلدنا بأن تسير هذه الجبال
عنا ، فقد ضيقت مكة علينا ، أو اجعل لنا الصفا ذهباً نستغنى^(٢) عن الرحلة ؛
فإن فعلت ذلك ، آمنا بك . وكان النضر خطيب القوم . فأنزل الله : « ولو أن
قرآناً سُيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى » إلى قوله « فكيف

(١) القرآن ، الكهف (١٨ / ٩ وما بعدها) وأيضاً ٨٣ وما بعدها .

(٢) غ : استغنى .

كان عقاب»^(١) .

. وأخذ النضر عظما نخرًا ، فسحقه ونفخه ، وقال : من يحيى هذا يا محمد ؟ فنزلت فيه : « وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيى العظام وهى رميم ؟ »^(٢) وما بعد ذلك . ويقال : إن أنى بن خلف صاحب العظم .

٢٩٩- قالوا: فلما كان يوم بدر، أسر المقداد بن عمرو- وهو الذى ينسب إلى ربيبه الأسود بن عبد يغوث الزهرى - النضر بن الحارث ، وجاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأمر عليا عليه السلام بضرب عنقه . فقال المقداد : أسيرى يا رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه كان يقول فى كتاب الله وفى رسوله ما يقول . ثم قال : اللهم أغنِ المقداد من فضلك .

٣٠٠- وقال النضر ، وقد جيء به أسيراً ، لرجل إلى جنبه : « محمد والله قاتلى . لقد نظرت إلى بعينين فيما الموت . » وقال لمصعب بن عمير : « يا مصعب أنت أقرب من ههنا إلى وأمسهم رحماً بى . فكلّم صاحبك فى أن يجعلنى كرجل من أصحابى . » فقال له : إنك كنت تقول كذا وتفعل كذا . فقال : يا مصعب ، ليس هذا الحين عتاب ؛ فسله أن يجعلنى / ٥٦ / كرجل من أصحابى ؛ فلو أسرتك قريش لدفعتُ عنك . فقال مصعب : « أنت صادق ؛ ولستُ مثلك . إن الإسلام قد قطع العهود بيننا وبينكم » .

٣٠١- حدثني عبد الله بن معاذ ، عن أبيه ، عن شعبة ، عن أبي بشر ، عن سميد بن جبير قال : أسر المقداد يوم بدر النضر بن الحارث . فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم قتله ، قال له المقداد : يا رسول الله ، أسيرى ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه كان يقول فى الله ورسوله ما يقول ؛ وقرأ : « وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا » الآية^(٣) . ثم قتله صبراً . وقال :

(١) القرآن ، الرعد (١٣/٣١-٣٢) .

(٢) القرآن ، يس (٣٦/٧٨) .

(٣) القرآن ، الأنفال (٨/٣١) .

« اللهم أغن المقداد من فضلك » ثلاثا

٣٠٢ - قالت فتيلة ابنة النضر بن الحارث (وبعض الرواة يقول: قتيلة بنت الحارث؛ والأول^(١) أثبت)^(٢) :

يا راكبا إن الأثيل مظنة عن صبح خامسة^(٣) وأنت موفق
بلغ مبتا بأن تحية ما إن تزال بها النواعج تخفق
منى إليه وعبرة مسفوحة جادت لمائحها وأخرى تُخنق
قولا لأحمد أنت ضنء كريمة لنجبية والفعل فعل معرق
ما كان ضارك لو منت وربما من الفتى وهو المغيظ المحقق
[ف] النضر أقرب من قتلت قرابة وأحقهم إن كان عتق يعتق
ظلت سيوف بنى أبيه تنوشه لله أرحام هناك تشقق

فيقال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لو سمعتُ هذا الشعر قبل قتله ،
ما قتلته . والله أعلم .

أمر منه ونبيه ابني الحجاج

٣٠٣ - وكان منه ونبيه ابنا الحجاج السهميان على مثل ما كان عليه أصحابهما
من أذى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والطعن عليه . وكانا يلقبانه فيقولان :
« أما وجد الله من يبعثه غيرك ؟ إن هاهنا من هو أسن منك وأيسر . فإن كنت
صادقا ، فاثبت بملك يشهد لك ، ويكون معك . » وإذا ذكره ، قالوا^(٤) :
« معلّم مجنون ، يعلمه أهل الكتاب ما يأتي به » . وكان صلى الله عليه وسلم
يدعو عليهما . فأما منه ، فقتله على عليه السلام . ويقال : أبو اليسر الأنصاري .

(١) راجع لبحث نسب قتيلة : السهيل ١١٩/٢ .

(٢) ابن هشام ، ص ٥٣٩ ، الاستيعاب لابن عبد البر (كنى النساء رقم ٢٣٩ مكرر
قتيلة بنت النضر) ؛ مصعب الزبيري ، ص ٢٥٥ حيث ذكر الناشر مراجع أخرى لهذه الأبيات .
وفي روايتها اختلافات . (ح في الأول : « تظنه » ، « خاسية » . وفي الرابع : « ضنى ») .

(٣) ذكر في الفقرة ٥٨ من هذا الكتاب « حزن غندف » وكانت تبكي كل خميس من الغداة
إلى الليل . لعله التلميح في « صبح خامسة » .

(٤) خ : رالا . (وذكر قولها في القرآن أيضا فراجع سورة النحل ١٤/٤٤ ،
رسورة النحل ١٦/١٠٣) .

ويقال : أبو أسيد الساعدي . وأما نبيه ، فقتله على بن أبي طالب . وقُتل^(١) أيضاً العاص بن منبه ، وكان صاحب ذى الفقار ، سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم . وذلك الثبت . وبعضهم يقول : إنه كان سيف منبه . ويقال أيضاً : انه كان سيف نبيه .

وأما زهير بن أبي أمية

٣٠٤- فهو أخو أم سلمة ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، لأبيها . وكان من يُظهر تكذيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وينكر ما جاء به ، ويطعن عليه ، ويردّ الناس عنه . إلا أنه ممن أعان على نقض الصحيفة التي كتبها قريش على بنى عبد المطلب . وكانت أمه عاتكة بنت عبد المطلب ، عمة النبي صلى الله عليه وسلم . وقد اختلفوا فيه . فقال بعض الرواة : إنه شخص يريد بدرا ، فسقط عن بعيره ، ففرض ومات . وقال بعضهم : أُسر يوم بدر ، فأطلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما صار بمكة ، مات . وقيل : إنه حضر وقعة أحد ، ومات بعدها من سهم أصابه . وقال مصعب بن عبد الله الزبيري : شخص إلى اليمن بعد الفتح ، فأت هناك كافراً .

وأما عبد الله بن أبي أمية

٣٠٥- فإن النبي صلى الله عليه وسلم دعاه في قوم من المشركين . فقال له بعضهم : « لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا ، فإن ماء زمزم ملح » . وقال آخر : « إن لم تفعل هذا ، فلأنا لا نؤمن لك / ٦٦/ حتى تكون لك بمكة جنة كجنان آل فارس ذات نخيل^(٢) وأعنان » ، وقال الثالث : « لن نؤمن لك حتى تسقط السماء علينا كسفا ، أو تأتي بربك وملائكته فزاهم » . وقال عبد الله بن أبي أمية : « لن نؤمن لك حتى نرى بيتاً من ذهب يحدته لك ربك ، أو ترقى في السماء . ثم لا نؤمن لك حتى تأتينا بكتاب ونحن نراك فنقرؤه » . فأنزل الله عز وجل مكانة قولهم ، وقال : قل لهم : « سبحان ربى هل كنتُ

(١) خ : قتل .

(٢) خ : نجيل .

إلا بشراً رسولاً^(١) . وأسلم عبد الله ، وقُتل يوم الطائف . والثبت أن عبد الله قال هذا القول من بينهم ، فنزلت فيه الآيات ، وكان خطيب القوم ومتكلمهم .

[السائب ، والأسود ، وعدى ، والعاص] :

٣٠٦-وأما السائب بن أبي السائب ، فقتل يوم بدر . قتله الزبير بن العوام . وأما الأسود بن عبد الأسد بن هلال المخزومي ، فقتل يوم بدر أيضاً . قتله حمزة رحمه الله . وأما عدى بن الحمراء الخزاعي ، فلدغ وهو يريد بدر ، فات . وأما العاص بن سعيد بن العاص بن أمية ، فقتله حمزة أيضاً يوم بدر .

أمر أبي البختري العاص بن هاشم [بن الحارث]^(٢) بن أسد بن عبد العزى بن قصي :

٣٠٧-قالوا: كان أبوالبختري أقل أذى لرسول الله صلى الله عليه وسلم على أنه كان يكذبُه وَيَعِيبُ ما جاء به . وكان ممن أعان على نقض الصمحية . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن يستبقيه من لقيه ، وأن لا يقتله . فلقبه المجذّر بن ذِياد البلوي . فقال له : استأسر ، فإنّ النبي صلى الله عليه وسلم أمر أن لا تقتل . فقال : إنّ معي رفيق جنادة بن مليحة ؛ فإن استبقيتموه ، وإلا فلا حاجة لي في الحياة . فأعيرَ بِجَذْلانِه ، وجعل يقاتل ويقول^(٣) :
لن يُسلم ابنُ حرةٍ أكيله حتى يموت أو يرى سبيله
فحمل عليه المجذّر فقتله ، وجعل يقول^(٤) :

إما جهلتَ أو نسيتَ نسبي فاثبت النسبة أنى من بلبي
الطاعنين برمّاح البثرني وأعبطُ القرنَ بعصّب مشرفي

(١) القرآن ، الإسراء (١٧/٩٠-٩٣) .

(٢) خ : هشام بن أسد . (وقد مر ، وسيمر أيضاً ، نسبة الصحيح) .

(٣) الطبري ، ص ١٣٢٥ ؛ مصعب الزبيري ، ص ٢١٣ ؛ الاستيعاب ، رقم ١٢٤٩ المجذّر ، وفيه زيادة مصراع بين هذين : « ولا يفارق جزعاً أكيله » .

(٤) مصعب الزبيري ، ص ٢١٤ وحاشية ؛ معجم الشعراء للمرزباني ، ص ٤٧٠ - ٤٧١ ، مع اختلافات وزیادات . خ في الثاني : بعصّب مشرق .

ثم إنَّ المجدّر أتي النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخبره الخبر ، وقال : والذي
عنتك بالحق ، لقد جهدتُ أن يستأسرَ فأتيتك به ، فقاتلني فقتلته . وقد قيل :
نَ الذي قتل أبا البخترى : عمير بن عامر المازني ، من بني مازن بن النجار .
يكنى أبا داود .

٣٠٨- وفي أبي البخترى نزلت : « والذين اتخذوا من دونه أولياءَ مانعهم
إلا ليقرَّبونا إلى الله زُلْفَى إنَّ الله يحكم بينهم فيما هم فيه مختلفون » ^(١) .

أمر عقبة بن أبي معيط :

٣٠٩ - وكان عقبة بن أبي مُعَيْط أشدَّ الناس عداوةً لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وأذَى له . وهو عقبة بن أبي معيط - واسم أبي معيط : أبان - بن أبي
عمرو بن أمية . وكان عقبة يكنى أبا الوليد .

٣١٠ - حدثني محمد بن سعد كاتب الواقدي ، عن محمد بن عمر الواقدي في إسناده :

أنَّ عقبة بن أبي معيط عمداً إلى مكثل ^(٢) ، فجعل فيه عذرة ثم ألقاه
على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فبصر به طليب بن عمير بن وهب
ابن عبد بن قصي بن كلاب - وأمه أروى بنت عبد المطلب - فأخذ المكثل
منه ، وضرب به رأسه ، وأخذ بأذنيه . ونشب به عقبة ، فذهب به إلى أمه ،
فقال لها : ألا ترين إلى ابنك قد صار غرضاً دون محمد ؟ فقالت : « ومن أولى
منه بذلك ؟ هو ابن خاله . أموالنا وأنفسنا دون محمد » . وجعلت تقول ^(٣) :

إنَّ طليباً نصر ابنَ خاله آسأه في ذى دمه وماله

فلما كان يوم بدر ، أتى بعقبة أسيراً . وكان الذي أسره عبد الله بن سلمة
ابن مالك العجلاني ، من بني ، وعداده في الأنصار . جمع به فرسه ، فأخذه .
فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم / ٦٧ / عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح
الأوسى من الأنصار بضرب عنقه . فجعل عقبة يقول : « يا ويلتي ، علامَّ

(١) القرآن ، الزمر (٣/٣٩) .

(٢) المكثل : الزنبيل .

(٣) مصعب الزبيري ، ص ٢٥٧ . (خ : في الشطر الثاني : أسأه) .

أُقتل يا معشر قريش أقتل من بين هؤلاء ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لعداوتك لله ^(١) ورسوله » . قال : « يا محمد ، منَّك أفضل ، فاجعلني كرجل من هاهنا من قومك وقوى . ويا محمد ، من للصبيبة ؟ » قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النار » . وكان قتله بعرق الظبية . وقال الواقدي : قتل بالصفراء . وقيل : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر به ، فصلب . فكان أول مصلوب صلب في الإسلام .

٣١١ - حدثني عبد الواحد بن غياث ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن عامر الشعبي :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعقبة يوم بدر : والله لأقتلنك . فقيل أقتله من بين قريش ؟ قال : نعم ، إنه وطئ على عنقي وأنا ساجد ، فما رفع حتى ظننت أن عيني قد سقطتا ؛ وجاء يوماً ، وأنا ساجد ، بسلا شاة فألقاه على رأسي . فأنا قاتله .

٣١٢ - وحدثنا عبد الله بن معاذ ، عن أبيه معاذ بن معاذ العنبري ، عن سعيد ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، قال :

قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة صبراً : عقبة بن أبي معيط ، وطعيمة بن عدى ، والنضر بن الحارث .

٣١٣ - قالوا : ولما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ، قال عقبة :

يا راكبَ الناقة القصواء هاجرنا عما قليل تراني راكبَ الفرس
أعلُّ رمحي فيكم بعد نهلتسه والسيفُ يأخذ منكم كل ملتمس

أمر الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى

٣١٤ - كان الأسود من المسهرئين . وكان يكنى أبا زمعة . وكان هو وأصحابه يتغامزون بالنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، ويقولون : « قد جاءكم ملوك الأرض ومن يغلب على كنوز كسرى وقيصر » ، ثم يمشون ويصفرون . وكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلام شق عليه . فدعا عليه رسول الله صلى الله

عليه وسلم أن يُعَمَّى الله بصره ويُثَكِّله ولده . فخرج يستقبل ابنه . وقد قدم من الشام ، فلما كان في بعض طريقه ، جلس في ظل شجرة . فجعل جبريل عليه السلام يضرب وجهه وعينيه بورقة من ورقها خضراء ، وبشوك من شوكها ، حتى عمى . ويقال : إن جبريل عليه السلام أوماً إلى عينيه ، فعَمَى ، فشغل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولما كان يوم بدر ، قُتِل ابنه زَمْعَةُ بن الأسود ، ويكنى أبا حَكِيمَة ؛ قتله أبو دجانة . ويقال : ثابت بن الجلدع . وقُتِل ابنه عقيل أيضاً ؛ قتله حمزة وعلى رضي الله تعالى عنهما ، اشتركا فيه . ويقال : قتله على وحده . وقُتِل^(١) الحارث بن زمعة بن الأسود ، قتله على . وقوم يقولون : هو الحارث بن الأسود نفسه . والأول أثبت .

٣١٥- وكان الأسود بن المطلب يقول : دعوتُ على محمد أن يكون طريداً في غير قومه وبلده . واستجيب لي . ودعى على بعى عيني ، فعميت ؛ وأن أثكل ولدي ، فثكلتهم .

٣١٦- قال الواقدي : ومات الأسود بمكة ، وهم يتجهزون لأحد ، وهو يذمرهم - أى يحثهم - ويشجعهم في مرضه ، وقد قارب المائة .

٣١٧- وكان أهل مكة ، لما قتل منهم من قتل منهم بيدرس ، تركوا البكاء على قتلاهم ، كراهة أن يبلغ المسلمين جزعهم فيشتموا بهم . فسمع الأسود بكاء ، فسأل عنه فقيل : امرأة ضل لها بعير ، فهي تبكي عليه . فقال^(٢) :

[أ] تبكى أن يضل لها بعير	ويمنعها من النوم السهود
فلا تبكى على بكر ولكن	على بسدر تصاغرت الجلود
فبكى إن بكيت على عقيل	وبكى حارثاً أسد الأسود
/٦٨/ وبكىهم ولا تسمى جميعاً	ومأ لآي حكيمة من نديد
على بدر سراة بنى هُصيص	ونخزوم ورهط أبي الوليد

(١) خ : قيل .

(٢) ابن هشام ، ص ٤٦٢ ؛ الطبري ، ص ١٣٤٢ - ١٣٤٣ (وعندها في الثاني : تقاصرت الجلود) . خ في الثالث : « أن يكتب » . وفي الرابع : « من يديه » .

ألا قد ساد بعسدهم رجال ولولا يوم بدر لم يسودوا

٣١٨- قال: وكان الأسود يجلس، ومعه قوم من المشركين، فيقولون: «ماندرى ما جاء به محمد؟ ما هو إلا سجع كسجع الكهان». فنزلت فيهم: «الذين جعلوا القرآن عضين»^(١)، أى عضمة عضمة. ويقال: إن الآية نزلت في أهل الكتاب الذين آمنوا ببعضه وكفروا ببعض. والثبت أنها نزلت في كفار قريش. وكانوا يُسألون عن النبي صلى الله عليه وسلم، فيقول بعضهم: «مجنون»^(٢)؛ ويقول بعضهم: «ساحر»^(٣)؛ ويقول بعضهم: «شاعر»^(٤)، ويتحدثون عليه ويصدّون الناس عنه. فأنزل الله عز وجل: «وليعلمن أنثاهم وأنثالا مع أنثاهم»^(٥). يقول: أوزار من يصدّونه عن الإسلام.

٣١٩- وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم عاقر الناقة^(٦)، فقال: «كان عزيزاً منيعاً، كان كأبى زمعة الأسود بن المطلب فيكم». وكان يقال لأبى زمعة بن الأسود «زاد الراكب».

وكان ابن الأصباء الهدلى

٣٢٠- أحد من يؤذى النبي صلى الله عليه وسلم، فيقول له: إنما يعلمك أهل الكتاب أساطيرهم^(٨)، ويقول للناس^(٩): هو معلّم مجنون^(١٠). فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فإنه لعلّ جبل إذ اجتمعت عليه الأروى، فنطحته حتى قتلتته.

(١) القرآن، الحجر (٩١/١٥).

(٢) القرآن، الصافات (٣٦/٣٧).

(٣) القرآن، الأنبياء (٣١/٢١)، والطور (١٥/٥٢) وغير ذلك.

(٤) القرآن، الصافات (٣٦/٣٧)، والأنبياء (٥/٢١).

(٥) القرآن، المنكوت (١٣/٢٩).

(٦) القرآن، الأعراف (٧٧-٧٦/٧).

(٧) خ: أبو.

(٨) القرآن، الفرقان (٥/٢٥)، وغير ذلك.

(٩) خ: الناس.

(١٠) القرآن، الدخان (١٤/٤٤).

الحكم بن أبي العاص بن أمية

٣٢١- كان الحكم مؤذياً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، يشتمه ويُسمعه . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى ذات يوم ، وهو خلفه يخلُج^(١) بأنفه وفه ، فبقى على ذلك . وأظهر الإسلام يوم فتح مكة . وكان مغموصاً عليه في دينه . فاطلع يوماً على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بعض حُجَر نساؤه . فخرج إليه بعنزة وقال : « من عذيري من هذه الوزغة ؟ لو أدركته ، لفقأت عينيه » ، أو كما قال صلى الله عليه وسلم . ولعنه وما ولد ، وغربه عن المدينة . فلم يزل خارجاً منها إلى أن استخلف عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ، فرده وولده . فكان ذلك مما أنكر عليه . ومات في خلافة عثمان . فضرب على قبره فسطاطاً . قال عبد الرحمن بن حسان بن ثابت لمروان بن الحكم^(٢) :

إن اللعين أباك فارم عظامه إن ترم ترم مخلاًجاً مجنوناً
يضحي خيصر البطن من عمل التقي ويظل من عمل الخبيث بطينا

عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف

٣٢٢- كان عتبة يكنى أبا الوليد . ولقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له : « إن أردت الشرف ، شرفناك بأن نملكك . وإن كنت تريد المال ، أعطيناك منه ما تحبه » . فقال : « يا أبا الوليد ، اسمع » . فقرأ « حم السجدة »^(٣) . فقال : هذا كلام ما سمعت مثله . ثم التفت إلى جماعة من قريش ، فقال : دعوه وخلوا بينه وبين العرب ، فليس بتارك أمره .

٣٢٣- وأق رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أم مكتوم ، وعتبة يكلمه ، وقد طمع فيه فشغل عنه . فأنزله الله عز وجل^(٤) : « عبس وتولى » . وقوله « أما من استغنى » ، يعني عتبة . ويقال : إن الذي تشاغل عن ابن أم مكتوم به :

(١) يخلج : يحرك .

(٢) الاستيعاب لابن عبد البر ، رقم ٤٨٧ : الحكم بن العاص .

(٣) القرآن ، فصلت (١/٤١ وما بعدها) .

(٤) القرآن ، عبس (١/٨٠-٥) .

الوليد بن المغيرة . ويقال : إن ابن أم مكتوم لما أتاه ، قال له : « علمني مما علمك الله » . فأقبل على أمية بن خلف الجمحي ، وتركه .

٣٢٤-وقتل عتبة يوم بدر كافراً . قتله حمزة بن عبد المطلب / ٦٩ / رضى الله تعالى عنه . وقُتل الوليد بن عتبة يوم بدر ، قتله على بن أبي طالب عليه السلام . وكان لعتبة يوم قتل سبعون سنة . وكان الوليد ابن خمسين سنة . وكان أبو حذيفة ابن عتبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

شبية بن ربيعة بن عبد شمس

٣٢٥- ويكنى أبا هاشم . كان شبية^(١) يجتمع مع قريش فيما يكذب به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأذى له ، غير أنه كان لا يتولى ذلك بيده . وقُتل يوم بدر ، قتله عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف ، وذفف عليه حزة وعلى عليهما السلام . وكان شبية أسن^(٢) من عتبة بثلاث سنين . وقد كان عتبة وشبية متناقضين عن الخروج حتى أنبهما أبو جهل ، فخرجا .

٣٢٦-قالوا: ومشى نساء قريش إلى هند بنت عتبة ، وهى أم معاوية ، فقيل لها: ألا تبكين على أبيك وأخيك وأهل بيتك؟ فقالت : « لا أبكيهم » .

فبلغ محمداً ذلك ، فشمّت وأصحابه ونساء الخزرج ، لا والله ، حتى أثار من محمد وأصحابه . وحرمت على نفسها الدهن والكحل ، وقالت : لو أعلم أن الحزن يذهب البكاء ، لبكيتُ . ثم قالت بعده^(٣) :

الله عيننا من رأى هلكت كهلك رجاله
يا ربّ بأك لى غدا فى النائح وبأكيه

(١) خ : سبيه .

(٢) خ : اثنين .

(٣) ابن هشام ، ص ٥٣٧ مع اختلافات .

كم غادروا يوم القليب غداة تلك الواعية
 من كل غيث في السنين إذا الكواكب خاوية
 قد كنتُ أحذر ما أرى فالיום "حق" حذاره
 يا ربّ قائلة غدا يا ويح أم معاويه

وقالت أيضاً :

ويلى على أبوى والقبر الذى واراها
 رعين خطيين فى كبد السماء تراها
 سيفين هنديين سنّ القبر حد ظباها
 لا مثل لهما فى الكهو ل ولا فى كفتاها
 ابني ربيعة لا يملّ الناس من ذكرهاها
 ما خلفا إذ ودّعا وتوليا شرّ واهما
 من حس لى الأخوين كالغصنين أم من رآها

مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف

٣٢٧- كان مطعم يكنى أبا وهب . وكان أقول أصحابه أذنى للنبي صلى الله عليه وسلم ، ولكنه كان ينكر عليه ما أنكروا . وهو الذى قام بأمر بنى هاشم وبنى المطلب ، حتى خرجوا من الشعب . وأجار النبي صلى الله عليه وسلم ، حتى طاف بالبيت .

٣٢٨- وقال النبي صلى الله عليه وسلم لابنه جبير بن مطعم يوم بدر : لو كان أبوك حياً فاستوهبني هؤلاء الأسارى ، لوهبتم له وشفعته فيهم .

٣٢٩- ومات مطعم فى صفر سنة اثنتين من الهجرة قبل بدر بأشهر . ودفن بالحجون وهو ابن بضع وتسعين سنة . وأقيم النوح عليه سنة .

طعيمة بن عدى بن نوفل بن عبد مناف

٣٣٠- ويكنى أبا الريّان . وكان طعيمة ممن يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فببالغ في أذاه ويشتمه ويُسمعه ويكذّبه . فلما كان يوم بدر ، أُسر . فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله صبراً ، فقتل .

٣٣١ - حدثني عبيد [الله] بن معاذ ، عن أبيه ، عن / ٧٠ / شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير قال :

قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم طعيمة بن عدى صبراً . وكان الذى قتل طعيمة : حمزة بن عبد المطلب .

الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف :

٣٣٢ - كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر : من لقي الحارث فليدعه لأيتام بنى نوفل . وفيه نزلت : « وقالوا إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا^(١) » . ولكنه كان أعان على نقض الصحيفة . فقتل يوم بدر كافراً . قتله خبيب ابن إساف .

مالك بن الطلالة :

٣٣٣ - وقال الكلبي : كان مالك بن الطلالة بن عمرو بن غُبُشان من المستهزئين ، وكان سفيهاً . قالوا : فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ، واستعاذ بالله من شرّه . فعصر جبريلُ بطنه ، حتى خرج خلاؤه من فيه ، فمات . وقال غيره : أشار جبريل ، فامتحض رأسه قيحا . وقال غير الكلبي : هو عمر ابن الطلالة ، وذلك باطل .

٣٣٤ - وقال الكلبي : سمعتُ من يقول هو الحارث بن الطلالة ، وليس ذلك بشيء . وهم يغلطون بآبن الغيظلة وآبن الطلالة ، فيجعلون هذا ذاك وذلك هذا .

٣٣٥ - وقد ذكر غير الواقدي : أن المستهزئين جميعاً ماتوا في وقت واحد . وقول الواقدي أثبت .

٣٣٦- وقال الواقدي : أليس موت من مات ، وعى من عى ، وما تها رسول الله صلى الله عليه وسلم من أسباب مفارقة لهم كفاية له صلى الله عليه وسلم ؟

ركانة بن عبد يزيد

٣٣٧- قالوا : وكان رُكانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب الشديدُ قدم من سفر له . فأخبر خبر النبي صلى الله عليه وسلم ، فلقية في بعض جبال مكة ، فقال : يا ابن أخي ، قد بلغني عنك أمر ، وما كنتُ عندي بكذاب . فإني صرعتُني ، علمتُ أنك صادق . فصرعه النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثاً . فأتى قريشاً ، فقال : يا هؤلاء ، صاحبكم ساحر ، فساحروا به من شتم .

٣٣٨- وقال هشام بن الكلبي ، حدثني أبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال :

لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ركانة بن عبد يزيد ، وكان أشدَّ العرب ، لم يصرعه أحد قط . فدعاه إلى إسلام . فقال : والله لا أسلم حتى تدعو هذه الشجرة . وكانت سَمرة أو طلحة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أقبلْ بإذن الله . فأقبلتُ تخذُ الأرض خدًا . فقال ركانة : ما رأيتُ كالْيوم سحرًا أعظم ؛ فمرها فلترجع . فقال : ارجعي بإذن الله . فرجعت . فقال له : ويحك ، أسلم . فقال : إن صرعتني أسلمتُ ، وإلا فغنم ليك ؛ وإن صرعتك ، كففت عن هذا الأمر . وكان ركانة أشدَّ الناس ، ما صرعه أحد قط . فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم ، فصرعه ثلاثاً . فقال : يا بن العم ، العود . فصرعه أيضاً ثلاثاً ؛ فقال : أسلم . فقال : لا . قال : فإني آخذُ غنمك . قال : فما تقول لقريش ؟ قال : أقولُ صارعته ، فصرعتُ فأخذتُ غنمه . قال : فضحكتني وخزيتني . قال : فما أقول لهم ؟ قال : قل لهم قمرته . قال : إذا أكذب . قال : أو لست في كذب من حين تصبح إلى حين تمسي ؟ قال : خذ غنمك . قال : فأنت والله خير مني وأكرم . قال النبي صلى الله عليه وسلم : وأحق بذلك منك .

هيرة بن أبي وهب

٣٣٩- وكان هيرة بن أبي وهب الخزومي ممن يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقتل إنه قتل يوم الخندق . ويقال إنه بقى إلى الفتح ، فهرب إلى اليمن ، فأت هناك كافرا . وذلك أثبت .

ذكر المستضعفين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣٤٠- روى عن يزيد بن رومان ، عن عروة بن الزبير أنه قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس في المسجد ، جلس إليه المستضعفون من أصحابه : / ٧١ / عمار بن ياسر ، وختاب بن الأرت ، وصهيب ابن سنان ، وبلال بن رباح ، وأبو فكيمة ، وعامر بن فهيرة وأشباههم من المسلمين . فتهزأ قريش بهم ويقول بعضهم لبعض : هؤلاء جلساؤه كما ترون ، قد من الله عليهم ^(١) من بيننا . فأنزل الله عز وجل فيهم : « أو ليس الله بأعلم بالشاركين ؟ وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل : سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة » ^(٢) . قال : وكانوا قوما لا عشائر لهم ولا منعة . فكانت قريش تعدّ بهم في الرمضاء أنصاف النهار ، ليرجعوا إلى دينهم . وفيهم نزلت : « ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه . ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين » ^(٣) .

عمار بن ياسر :

٣٤١- فنههم عمار بن ياسر بن عامر بن مالك ، أحلبني عنس أخى مراد ^(٤)

(١) راجع القرآن ، الأنعام (٥٣/٦) .

(٢) القرآن ، الأنعام (٥٣/٦ - ٥٤) .

(٣) أيضاً (٥٢/٦) .

(٤) غ : مر . (والتصحیح عن جداول ومشتغل) .

ابن مالك بن أدد بن زيد . وكان عنس يسمى زيدا . وكان كنية عمار [أبا] اليقظان ؛ وكنية ياسر أبا عمار . ويقال : أبا عبد الله ؛ وكان حليفاً لبني مخزوم .

٣٤٢ - حدثني محمد بن سعد ^(١) ، عن هشام بن الكلبي وغيره قال :

قدم ياسر بن عامر ، وأخواه الحارث ومالك ، مكة من اليمن يطلبون أخاً لهم . فرجع الحارث ومالك إلى اليمن ، وأقام ياسر بمكة وحالف أبا حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . فزوجه أبو حذيفة أمة له يقال لها سمية بنت خيساط ، فولدت له عماراً . فأعتقه أبو حذيفة ، ولم ياسر . وعمار مع أبي حذيفة إلى أن مات ، وجاء الإسلام . فأسلم ياسر ، وسمية ، وعمار ، وأخوه عبد الله بن ياسر . وكان لياسر ابن آخر ، أكبر من عمار وعبد الله ، يقال له حريث . فقتله بنو الدليل في الجاهلية . وخلف على سمية ، بعد ياسر ، الأزرق ، وكان رومياً حدثاً غلاماً للحارث بن كلدة الثقفي . وهو ممن خرج يوم الطائف إلى النبي صلى الله عليه وسلم مع عبيد أهل الطائف ، وفيهم أبو بكر ، فعتقوا . فولدت سمية للأزرق قبل الإسلام سلمة بن الأزرق . وكان ياسر قد فارقتها . فهو أخو عمار لأمه . ثم ادعى ولد سلمة - عمرو وعقبة - بنو الأزرق أنهم من ولد الحارث بن أبي شمر الغساني ، وأنهم حلفاء لبني أمية . وشرفوا بمكة . وتزوج بعض ولد الأزرق في بني أمية . وعمرو وعقبة من غير سمية .

٣٤٣ - وروى ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن عوب بن كيسان ، عن محمد بن عمرو ^(٢) بن عطاء ، عن سميد بن سلمة بن الأزرق ، عن أبي هريرة :

أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع نساء يبيكين في جنازة ، فزجرهن " عمر رضى الله عنه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عمر ، دعهن فلأن النفس مصابة ، والعين دامعة ، والعهد حديث . وقاتل عمرو بن الأزرق يوم بدر ^(٣) مع المشركين ، فأُسِر .

(١) ابن سعد ، ٣ / (١) / ١٧٦ .

(٢) كذا في الأصل ومن رواية الطبري في تاريخه محمد بن عمر بن عطاء بن يسار ، لعله هو .

(٣) خ : أحد (والتصحیح عن ابن هشام ، ص ١٣٠) .

٣٤٤ - وحدثنى محمد بن سعد ^(١) ، عن الواقدي ، عن عبد الله بن أبي عبيدة ، عن أبيه قال :

قال عمار بن ياسر : لقيتُ صهيب بن سنان على باب دار الأرقم بن أبي الأرقم والنبي صلى الله عليه وسلم فيها . فقلتُ له ما تريد ؟ فقال : ما تريد . أنت ؟ قلتُ : أريد أن أدخل على محمد فأسمع كلامه . قال : وأنا أريد ذلك . فدخلنا عليه ، فعرض علينا الإسلام . فأسلمنا ، ثم مكثنا يومنا على ذلك حتى أمسينا . ثم خرجنا مستخفين . فكان إسلام عمار وصهيب بعد إسلام بضعة وثلاثين رجلا .

٣٤٥ - حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة أبو بكر ، ثنا جرير بن عبد الحميد الضري ، عن منصور ، عن مجاهد قال :

أول من أظهر الإسلام أبو بكر ، وبلال ، وخبّاب ، وصهيب ، وعمار . فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنتحه قومه . وأما الآخرون فألبسوا دروع الحديد ، وصهروا في الشمس حتى بلغ الجهد منهم . وجاء أبو جهل إلى سمية ، فطعنها في قبلها . فهي أول شهيد في الإسلام . قال عبد الله بن محمد : بلغني أنها أغلظت له في القول ، فأغضبته .

٣٤٦ - حدثني محمد بن سعد ^(٢) عن الواقدي ، عن عثمان بن محمد / ٧٢ / عن الحارث بن الفضيل ، عن محمد بن كعب القرظي قال :

أخبرني من رأى عمار بن ياسر متجرّدا في سراويل ، قال : ونظرتُ إلى ظهره ، فإذا فيه حبّسَ . فقلتُ له : ما هذا ؟ قال : هذا مما كانت قریش تعذبني في رمضاء مكة .

٣٤٧ - قال الواقدي ، وحدثنى عثمان بن محمد في إسناده ، قال :

كان عمار يعدّ ب حتى لا يدري ما يقول . وكان أبو فكيهة يعدّ ب حتى لا يدري ما يقول . وبلال ، وعامر بن فهيرة ، وقوم من المسلمين . وفيهم نزلت هذه الآية : « والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبؤئنهم في الدنيا

حسنة ، ولأجرُ الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون . الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون »^(١) . قال الواقدي : أنها نزلت في أبي سلمة بن عبد الأسد ، وعثمان ابن مظعون . وكان أول من قدم المدينة .

٣٤٨ - حدثنا محمد بن حاتم المروزي ، ثنا هشيم ، عن حصين ، عن أبي مالك ، في قوله : « إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان »^(٢) ، قال : هو عمار .

٣٤٩ - حدثنا أبو صالح الفراء الأنطاكي ، ثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن عبد الله بن المبارك ، عن معمر ، عن^(٣) عبد الكريم ، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال :

لما أخذ المشركون عماراً ، فعذبوه لم يتركوه حتى سب النبي صلى الله عليه وسلم وذكر آلهتهم بخير . فلما أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : وما وراءك ؟ قال : شر ، والله ، ما تركني المشركون حتى نلت منك وذكرت آلهتهم بخير . قال : فكيف تجد قلبك ؟ قال : مطمئناً بالإيمان . قال : فإن عادوا ، فعد . فنزلت فيه : « إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان » .

٣٥٠ - حدثني يحيى بن أيوب الزاهد ، ثنا إسماعيل بن علي ، عن ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي عماراً وهو يبكي . فجعل يمسح عينيه ويقول : أخذك الكفار ، فغطوك في الماء ؛ فقلت كذا وكذا . فإن عادوا ، فقل ذلك لهم .

٣٥١ - حدثني الوليد بن صالح ، ومحمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن عبد الله بن أبي عبيدة ، عن عبد الحكيم بن صهيب ، قال :

عذب المشركون عماراً ، وقالوا : لا نفارقك أبداً حتى تشتم محمدًا ، وحتى تقول اللات والعزى خير من دين محمد . ففعل . فتركوه . فأتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أفلح وجهك . فقال : والله ، ما أفلح . قال : ولم ؟ قال : نلت منك ، وزعمت أن اللات والعزى خير من دينك . قال رسول الله

(١) القرآن ، النحل (١٦/٤١ - ٤٢) .

(٢) القرآن ، النحل (١٦/١٠٦) .

(٣) خ : معمر بن عبد الكريم (وسمى) ذكر عبد الكريم الراوى فيما بعد أيضاً) .

صلى الله عليه وسلم: فكيف وجدت قلبك؟ قال: وجدته مطمئناً بالإيمان، أشد من الحديد في ديني. قال: فلا عليك؛ وإن عادوا، فعد. قال: فعمار الذي أكره وقلبه مطمئن بالإيمان. والذي «شرح بالكفر صدرًا»^(١)، عبد الله بن سعد بن أبي سرح.

٣٥٢ - حدثنا عمرو بن محمد الناقه، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي، عن عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار، في قوله «إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان»، قال: ذاك عمار. وفي قوله «ولكن من شرح بالكفر صدرًا»، قال: عبد الله بن سعد بن أبي سرح.

٣٥٣ - حدثني عباس بن هشام، عن أبيه عن جده، عن أبي صالح، عن أم هانئ: أن عمار بن ياسر، وأباه ياسر، وأخاه عبد الله بن ياسر، وسمية أم عمار كانوا يعدّون في الله. فر بهم النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: صبراً آل ياسر، فإن موعدكم الجنة. فأت ياسر في العذاب. وأغلظت سمية لأبي جهل، فطعنها في قبلها، فماتت. ورُمي عبد الله، فسقط.

٣٥٤ - وحدثني محمد بن سعد^(٢)، ثنا الفضل بن عنبسة الواسطي، عن شعبة، عن أبي بشر، عن يوسف المكي بنحوه.

٣٥٥ - حدثني الحسين بن الأسود، ثنا يحيى بن آدم، عن الحسن بن صالح، عن أبي ربيعة، عن الحسن، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الجنة تشتاقي إلى ثلاثة من أصحابي: علي، وعمار، وبلال.

٣٥٦ - حدثنا أحمد بن هشام بن بهرام، ثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي قيس، عن هذيل بن شرجبل، قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم / ٧٣ / فقبل له: وقع على عمار حائط، فمات. فقال: ما مات عمار.

(١) القرآن، النحل (١٦/١٠٦).

(٢) ابن سعد، ٣ (١/١٧٨) وعنده «أبشروا» بدل «صبراً» المذكور في الرواية السالفة.

٣٥٧- حدثنا الحسين بن علي بن الأسود ، وإبراهيم بن مسلم الخوارزمي ، قالوا ثنا وكيع ، ثنا شعبة ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب قال :

غزت بنو عطار من البصرة ماه ، وأمدوا بعمار بن ياسر وهو على الكوفة . فخرج عمار قبل الوقعة وقدم بعدها ، فقال : نحن شركاؤكم في الغنيمة . فقام رجل من بني عطار ، فقال : أيها العبد الأجذع - وقال إبراهيم في حديثه : «المجدع» ، وكانت أذنه أصيبت في سبيل الله - أتريد أن نقسم لك غنيمتنا ؟ فقال عمار : غيرتني بخير أذنّي ، وأحبّ أذنّي إلى . فكتب بذلك إلى عمر . فكتب : الغنيمة لمن شهد الوقعة .

٣٥٨- حدثني محمد بن سعد (١) ، عن الواقدي ، عن عبد الله بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، قال : رأيتُ عمار بن ياسر يوم البجامة على صخرة وقد أشرف ، وهو يصيح : « يا معشر المسلمين ، أمن الجنة تفرون ؟ أنا عمار بن ياسر . هلموا إلى » . وأنا أنظر إلى أذنه قد قطعت ، فهي تذبذب وهو يقاتل أشد قتال .

٣٥٩- حدثنا أبو مسلم مستعمل يزيد ، ثنا يزيد بن هارون ، عن شعبة ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق ، عن ابن شهاب ، قال :

قال رجل من بني تميم لعمار : أيها الأجذع . فقال عمار : خير أذنّي سببت .

٣٦٠- حدثنا محمد بن سعد (٢) ، ثنا مسلم بن إبراهيم وأبو قطن ، قالوا ثنا القاسم بن الفضل الحراني ، قال ثنا عمرو بن مرة الجهني ، عن سالم بن أبي الجعد : أن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه قال :

أقبلتُ ورسول الله صلى الله عليه وسلم آخذ بيدي ونحن نياشي بالبطحاء ، إذ أتينا على أبي عمار ، وعمار ، وأمه . وهم يعذبون . فقال ياسر : أهكذا يكون الدهر كله ؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : اصبر ، اللهم اغفر لآل ياسر ، وقد فعلت .

(١) ابن سعد ، ٣ / (١) / ١٨١ .

(٢) ابن سعد ، ٣ / (١) / ١٧٧ (وعنده « عمرو بن مرة الحمل » . كأنه سهو الطباعة) .

٣٦١ - حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا وكيع بن الجراح ، عن سالم بن أبي العمدة ، عن عمرو [ابن] هرم ، عن ربيعة بن حراش ، عن حذيفة بن اليمان قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اهتدوا بهدى عمار ، وتمسكوا بعهد ابن مسعود . أو قال : ابن أم عبد .

٣٦٢ - حدثني أبو مسلم ، عن وكيع عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الإسناد ، قال :

وتمسكوا بعهد ابن أم عبد .

٣٦٣ - حدثني شريح بن يونس ، عن مؤيد بن إسماعيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي العمدة قال :

« مثل الجليس الصالح مثل العطار ، إلا تجد من عطره ، يصل إليك ريحه . ومثل الجليس السوء مثل الكبر ، إن لم يحرقك بناره ، أصابك من شره وتنت ريحه . »

٣٦٤ - حدثني أحمد بن هشام بن بهرام ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبا المسمودي ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، قال :

كان أول من أفشى القرآن بحكة من في رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود . وأول من بنى مسجدا يصلى فيه عمار بن ياسر .

٣٦٥ - حدثني عمرو الناقد ، وبكر بن الحليم ، قالوا ثنا قبيصة بن عقبة ، ثنا سفيان ، عن أبيه قال :

أول من اتخذ مسجدا في بيته يصلى فيه عمار .

٣٦٦ - حدثني إسحاق الفزري أبو موسى ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن علي بن رضى الله تعالى عنه قال :

قلنا له : أخبرنا عن عمار بن ياسر . قال : مؤمن^(١) نشأ ، إذا ذكر ذكر .

٣٦٧ - حدثني عفان ، عن القاسم بن الفضل ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن علي بنحوه .

(١) كذا في الأصل ؛ لعل الأحسن « مؤمناً » .

٣٩٦ - حدثني محمد بن سعد^(١) ، ثنا محمد بن كنانة الأسدي ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قوله : « أَمَّنْ هُوَ قَانَتْ آتَاءَ اللَّيْلِ »^(٢) ، قال : نزلت في عمار بن ياسر .

٣٩٩ - وقال الواقدي : أقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم عماراً موضع داره . وشهد وقعة بدر ، وأحد ، والخندق ، والمشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم .

٣٧٠ - حدثني الحسين بن الأسود ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن حازمة بن مضرب العبدى ، قال :

قرئ علينا / ٧٤ / كتاب^(٣) عمر رضى الله تعالى عنه بالكوفة : « أما بعد فلاني قد بعثت إليكم عمار بن ياسر أميراً ، وابن مسعود معلماً ووزيراً ، وهما من النجباء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل بدر . وقد آثرتمكم يا ابن أم عبد على نفسي . فاسمعوا هما وأطيعوا ، واقتدوا بهما . وقد جعلت ابن مسعود على بيت مالكم ، وحذيفة وعثمان بن حنيف على السواد . ورزقتهم في كل يوم شاة » . قال : فجعل شطرها ووطنها لعمار ، والشرط الباقي بين هؤلاء الثلاثة .

٣٧١ - حدثنا هدية بن خالد البصرى ، عن أبي هلال الراىرى ، عن الحسن ، قال : قال عمر : إنما وليت عماراً لقول الله عز وجل : « ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين »^(٤) .

٣٧٢ - حدثنا أبو مسعود الكوفى ، ثنا عوانة - أو قال : أبو عوانة - عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة :

أن أهل الكوفة شكوا سعداً ، فأكثروا . فعزله وولى عمار بن ياسر الكوفة .

٣٧٣ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ، عن أبيه ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه :

أن عمر عزل سعداً عن العراق ، وقاسمه ماله . وولى عمار بن ياسر بعده .

(١) ابن سعد ، ٣ (١) / ١٧٨ .

(٢) القرآن ، الزمر (٩/٣٩) .

(٣) راجع أيضاً ابن سعد ، ٣ (١) / ١٨٣ .

(٤) القرآن ، القصص (٥/٢٨) .

٣٧٤- حدثنا عمرو بن محمد ، حدثني عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق :
أن عبد الله بن مسعود كان يخطب كل خميس ، ويدع خطبة الجمعة
للأمير ، وهو عمار .

٣٧٥- حدثني أحمد بن إبراهيم ، ثنا العبدى أبو عامر ، عن شعبة ، عن سماك ، عن رجل من
تيم الله سمعه ، يقول :

كأن عماراً علينا سنة يخطبنا في كل جمعة ، في عمامة سوداء .

٣٧٦- وحدثني أبو بكر الأعمش ، حدثنا عفان ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن حارة بن مضرب :
أن عماراً كان إذا خطب ، سلم .

٣٧٧- حدثنا بكر بن الميثم ، ثنا أبو عاصم ، عن سفيان ، عن مغيرة ، عن إبراهيم :
أن عمار بن ياسر كان يقرأ على المنبر « يس »^(١) . فقال له الأشعث بن
قيس : وما أرحنا من ياسينك .

٣٧٨- وحدثني الحسين بن الأسود ، حدثني يحيى بن آدم ، عن أبي زبيدة عبثر ، قال :
خطب عمار بخطبة وجيزة . ف قيل له : لو زدت في خطبتك ؟ فقال :
أمرنا بتقصير الخطب وإطالة الصلاة . قال : وكان يقرأ على المنبر : « إذا السماء
انشقت »^(٢) ، فينزل ، فيسجد .

٣٧٩- حدثنا بكر بن أبي حنيفة ، عن سفيان بن بشير بن ذعلوق ، عن أبي مريم ، قال :
قال عمار : احدثوا هذه الصلاة قبل وسوسة الشيطان .

٣٨٠- حدثني الحسين ، عن يحيى ، عن شريك ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، قال :
رأيتُ عماراً قرأ يوم جمعة « إذا السماء انشقت » ، فنزل عن المنبر فسجد .

٣٨١- وحدثني عبد الله بن صالح ، عن حماد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار ، عن سعيد :
أن عماراً كان لا يرى بأساً بالعراض^(٣) إذا قتل .

(١) سورة القرآن ٣٦ . (٢) سورة القرآن ٨٤ .

(٣) كأنه عراض العيد المذكور في الرواية التالية .

٣٨٢ - حدثنا زهير بن حرب أبو خزيمة ، ثنا جرير ، عن الأعشى عن زيد بن وهب قال :

لما لمع عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه بظهر الكوفة إذ عرض له حمار وحش ، فأسرعنا إليه بالرماح ، فطعنناه بها . فقال عمار : والله لا تقوم الساعة حتى إذا رُئي رجل من قريش فعل به كما فعل بهذا ، وحتى إن الرجل ليرى على أحدهم العمامة الحسينية فتعجبه فيضرب عنقه من أجلها ويأخذها منه .

٣٨٣ - حدثني أبو عبيد القاسم بن سلام ، ثنا مروان بن معاوية ، عن إسماعيل بن سميع ، عن علي ابن أبي كثير ، قال :

رأى عمار رجلاً يصلي على دابته ، فأخذ بقفاه ، فحطه على قرار الأرض ، وقال : صلّ ها هنا .

٣٨٤ - حدثنا علي بن شور المقرئ ، عن عبد الوهاب ، عن عطاء الخفاف ، عن سميد / ٧٥/ بن أبي عروبة ، عن قتادة :

أن رجلاً طلق امرأته ثلاثاً ، ثم جعل يغشاها ، وظنّ أنه لا طلاق إلا طلاق السنة . فقالت له المرأة : ويحك إني قد بنتُ منك . فأنى الكوفة ، فسأل عماراً ، فقال : ما تقول في رجل طلق امرأته ثلاثاً دفعة ، ثم غشها ؟ فقال عمار : لو قدرتُ عليه ، لرجمته . فانطلق إلى امرأته ، فسرّحها ، وقال :

كانت حلالاً أم عبد الله لي لو لم تطلّق
حجز التقى عنها ومن لا يتقى الرحمن يوبّق

٣٨٥ - حدثني عمرو بن محمد الناقدة ، ثنا أبو أحمد الزبيري ، ثنا سفيان ، عن منصور ، عن ربيع :

أن عماراً أتى بشاة مصلية في اليوم الذي يشك فيه قبل رمضان . فتنحى رجل . فقال له : إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر ، فادنّ واطعم .

٣٨٦ - حدثني شجاع بن مخلد الفلاس ، ويوسف ، عن موسى ، ثنا جرير ، عن أبي سنان ، عن عبد الله ابن أبي الهذيل ، قال :

لما بنى عبد الله بن مسعود داره ، قال لعمار : تعال فانظر إلى ما بنيتُ . فنظر ، وقال : بنيت شديداً ، وأملت بعيداً ، وستموت قريباً .

٣٨٧ - حدثني إبراهيم بن محمد بن عرعة ، ثنا أبو عامر ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون بن شبيب ، قال :

سمعتُ عماراً يقول : لا يضرب رجل عبدَه ظالماً إلا أُقيد منه يوم القيامة .

٣٨٨ - حدثني عبد الله بن صالح ، قال : ذكر لنا عن أبي الأسوس

أنه رأى عمار بن ياسر يخطب يوم الجمعة . فبدت له حية . فنزل ، فضربها حتى قتلها لقول النبي صلى الله عليه وسلم : اقتلوا الحية والعقرب ولو كنتم في صلاتكم .

٣٨٩ - حدثنا محمد بن سعد ^(١) ، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، ثنا سفيان ، عن أجلب ، عن ابن أبي هذيل قال :

رأيت عمار يشترى قنّاً ^(٢) بدرهم ، فاستزاد حبلاً . فأبى صاحبه أن يزيده . فجاذبه ، حتى قاسمه إياه نصفين . وحمله عمار على ظهره إلى منزله - أو قال : القصر - وهو أمير الكوفة .

٣٩٠ - حدثنا وهب بن بقية ، أنبأ يزيد بن هارون ، أنبأ جرير بن حازم ، عن سعيد بن أبي سلمة ، عن أبي نضرة ، عن مطرف قال :

رأيت عمار بن ياسر يقطع على الخاف ثعالب ثوباً .

٣٩١ - حدثني محمد بن سعد ^(٣) ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا وهيب بن داود بن أبي هند ، عن عامر الشعبي قال :

سئل عمار عن مسئلة ، فقال : هل كان هذا ؟ قالوا : لا . قال : فدعونا حتى يكون ؛ فإذا كان تجشمتناها ^(٤) لكم .

(١) ابن سعد ، ٣ (١) / ١٨٢ .

(٢) قنّا (قنّاء ؟) . والتصحيح عن ابن سعد . والقت : حب يرى يأكله أهل البادية وكذلك حلف للدواب .

(٣) ابن سعد ، ٣ (١) / ١٨٣ .

(٤) خ : تجشمتناها . (والتجشم : التكلف لحل معضلة) .

٣٩٢ - وحدثننا محمد بن سعد (١) ، ثنا أبو نعيم ، ثنا سفيان ، عن الأعشى ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سويد ، قال :

وشى بعماراً رجل إلى عمر ، فرفع عمار يديه فقال : اللهم إن كان كذب علىّ ، فابسط له في الدنيا واجعله موطوء العقب .

٣٩٣ - وحدثننا محمد بن سعد (٢) ، ثنا عفان ، ثنا الأسود بن شيبان ، ثنا أبو نوفل بن أبي عقرب ، قال :
كان عماراً من أطول الناس سكوتاً وأقلهم كلاماً . وكان يقول : أعوذ بالله من الفتنة ، أعوذ بالله من الفتنة . ثم عرضت له فتنة عظيمة .

٣٩٤ - حدثني الحسين بن الأسود ، ثنا عبيد الله بن موسى وأبو نعيم ، قالوا ثنا سعد العبي ، عن بلال بن يحيى العبي أن حذيفة قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أبو اليقظان على الفطرة ، أبو اليقظان على الفطرة . لن يدعها حتى يموت أو ينسيه الهرم » .

٣٩٥ - وحدثننا سعيد بن سليمان ، ثنا شريك ، عن عطاء ، عن أبي عبد الرحمن السلى قال :
شاتم عماراً رجلاً ، فقال له : « إن كنتُ كما تقول ، فأنا كتارك الغسل يوم الجمعة ، وإن كنتُ كاذباً ، فأكثر الله مالاً ، وأوطأ الرجال عقبك » .

٣٩٦ - حدثني أحمد بن إبراهيم الدورق ، ثنا وهب بن جرير ، عن أبيه ، قال : سمعت أبا يزيد المدني يحدث :

أن عماراً ٧٦٪ قال لعائشة رضي الله تعالى عنها يوم الحمل بعد ما فرغ الناس من القتال : سبحان الله يا أم المؤمنين ، ما أبعد هذا الأمر من الأمر الذي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إليك فيه أمرُك أن تقرى في بيتك . فقالت : « من هذا ؟ أبو اليقظان ؟ » قال : نعم . قالت : والله إنك ، ما علمتُ ، تقول الحق . فقال : الحمد لله الذي قضى لي على لسانك .

٣٩٧ - وحدثننا خلف بن هشام البزاز ، ثنا أبو عوامة ، أنبأ أبو بلج ، عن عمرو بن ميمون ، قال :
أحرق المشركون عمار بن ياسر بالنار ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

مِرَّبه ، فيمِرَّ يَدَهُ على رأسه فيقول : « يا نار كوني بردا وسلاما^(١) على عمار
كما كنت على إبراهيم . تقتلك الفئة الباغية ، يا عمار » .

٣٩٨ - حدثني محمد بن سعد (٢) ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا وهيب ، ثنا داود ، عن أبي نضرة العبدي
المنذر بن مالك ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال :

لما اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم في بناء المسجد ، جعل يحمل لبنة لبنة .
وجعل عمار يحمل لبنتين لبنتين . فحدثني أصحابي أن الذي صلى الله عليه وسلم
جعل ينفذ التراب عن رأسه فيقول : « ويحك ، يا ابن سمية ، تقتلك الفئة
الباغية » .

٣٩٩ - حدثني المدايني ، عن علي بن مجاهد ، قال :

وقع بين عبد الله بن مسعود وبين عمار بن ياسر تشاجر في شيء . فعمل
عمار . فجلس ابن مسعود . فبلغ ذلك عمر رضي الله تعالى عنه ، فقال :
أُتُجِلَس ابنَ أمِّ عبد ؟ فعزل عماراً ، وولى الكوفة المغيرة بن شعبه .

٤٠٠ - حدثني أحمد بن هشام بن بهرام أبو عبد الله ، ثنا عمرو بن عون ، أنبأ هشيم ، عن أنس بن حوشب ،
عن الأسود بن مسعود ، عن حنظلة بن خويلد - وكان يأمن عند علي وعند معاوية رضي الله
عنهما - قال :

بينما أنا عند معاوية إذ أتاه رجلان يختصمان في رأس^(٣) عمار . فقال عبد
الله بن عمرو بن العاص : لتطاب نفس كل واحد منكما لصاحبه برأس عمار ،
فإني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتل عماراً الفئة الباغية .
فالتفت معاوية إلى عمرو بن العاص ، فقال : « ألا تثنى عنا مجنونك هذا ؟ فلم
يقاثل معنا لداً » فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني بطاعة أبي ،
فأنا محكم ، ولست أقاتل .

(١) راجع القرآن ، الأنبياء (٦٩/٢١) وهو هناك عن إبراهيم عليه السلام .

(٢) ابن سعد ، ٣ (١) / ١٨٠ .

(٣) خ : زائر .

٤٠١ - حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ووهب بن بقية الواسطي ، قالنا ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ شريك ، عن محمد بن عبد الله المرادي ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، قال :

كنا عند عمار بصيفين ، وعنده شاعر ينشد هجاء في معاوية وعمرو بن العاص ، وعمار يقول : « ألصق بالعجوزين » . فقال رجل : أيقال عندكم الشعر وأنتم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل بدر ؟ فقال : إنما هجا المشركون ، شكونا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقال : قولوا كما يقولون لكم . فلما كنا لنعلمه الإمامة بالمدينة .

٤٠٢ - حدثني أحمد بن هشام بن بهرام ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن عمار بن معاوية الدهني ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن عبد الله قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما عرض على ابن سمية أمران قط إلا اختار الأرشدَ منهما .

٤٠٣ - حدثني أبو بكر الأعمش ، عن عفان ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن صلة بن زفر ، عن عمار قال : ثلاث من كمال الإيمان : الإنفاق في الاقتار ، وإنصاف الناس من نفسك ، وبذل السلام .

٤٠٤ - حدثني أحمد بن هشام وعمرو بن محمد ، قالنا ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن عبد الرحمن ابن زياد ، عن عبد الله بن الحارث ، قال :

لاني لأسير مع معاوية منصرفه من صفين ، بينه وبين عمرو بن العاص ، فقال عبد الله بن عمرو بن العاص : يا أبت ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار : « ويحك يا ابن سمية ، تقتلك الفئة الباغية » . قال ، فقال عمرو لمعاوية : ألا ٧٧ / تسمع ما يقول هذا ؟ فقال معاوية : « ما تزال تأتينا بهتنة تدحس بها في قولك . أنحن قتلناه ؟ إنما قتله الذين جاؤا به » .

٤٠٥ - ... حدثني محمد بن سعد ^(١) ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن عبد الرحمن ، عن عبد الله ابن الحارث

يمثله .

٤٠٦ - حدثنا خلف بن هشام البزار ، ثنا خالد بن عبد الله الطحان ، ثنا داود بن أبي هند ، عن عامر قال :

قال عمر لعمار رضى الله تعالى عنهما : أساءك عزلنا إياك ؟ قال : لئن قلتَ ذاك ، لقد ساءنى استعمالك لإيأى ، وساءنى عزلك .

٤٠٧ - حدثني محمد بن سعد (١) ، عن الواقدي ، قال حدثني عبد الله بن الحارث ، عن الفضيل ، عن أبيه ، عن عمار ، عن [ابن] خزيمة بن ثابت ، قال :

شهد خزيمة بن ثابت الحمل ، فلم يسَل سيفاً . وشهد صفين ، فقال : لا أقاتل أبداً حتى يُقتل عمار ، فأَنْظر من يقتله ؟ فلإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تقتله الفئة الباغية » . فلما قُتل عمار ، قال خزيمة : قد أبانت لى الضلالة . ثم اقترب ، فقاتل حتى قتل . وكان الذى قتل عماراً : أبو الغادية المرى . طعنه برمح ، فسقط . وكان يومئذ يقاتل فى محفة . فقتل وهو ابن أربع وتسعين سنة . فلما وقع ، أكب عليه رجل آخر فاحتز رأسه . فاختصما فيه . فقال عمرو : والله ما يختصمان إلا فى النار (٢) . فقال معاوية : أتقول هذا لقوم بذلوا أنفسهم دوننا ؟ فقال عمرو : هو والله ذاك ، وإنك لتعلمه ، ولوددتُ أنى مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة .

٤٠٨ - حدثني بكر بن الهيثم ، ثنا أبو نعيم ، ثنا عبد الجبار ، عن أبي إسحاق ، قال : لما قتل عمار ، دخل خزيمة بن ثابت فسطاطه ، فشن عليه الماء ، وطرح عليه سلاحه ، ثم قاتل حتى قتل .

٤٠٩ - حدثني محمد بن سعد (٣) ، عن الواقدي ، عن عبد الله بن جعفر ، عن ابن أبي عرن ، قال : قتل عمار رضى الله عنه وهو ابن إحدى وتسعين سنة . وكان أقدم فى الميلاد من رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان أقبل إليه ثلاثة نفر : عقبة بن عامر الجهنى ، وعمر بن الحارث الخولانى ، وشريك بن سلمة المرادى .

(١) ابن سعد ، ٣ (١) / ١٨٥ .

(٢) غ : الدار .

(٣) ابن سعد ، ٣ (١) / ١٨٥ .

فأتوها إليه ، فحملوا عليه فقتلوه . وزعم بعض الناس أن عقبة بن عامر هو الذى كان ضربه حين أمر به عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه ، حتى أصابه الفشق . ويقال : بل الذى قتله عمير بن الحارث الخولاني . وقال الكلبي : يقول أهل الشام : إن الذى قتل عمارا : حُبُوبُ بن مائع بن زُرعة بن محض السكسكى ، من كندة . قال : وغيره يقول : قتله أبو الغادية المريّ .

١٠٤ - حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورق ، ثنا أبو داود الطيالسي ، أنبأ شعبة ، أنبأ عمرو بن مرة ، قال : سمعت عبد الله بن سلمة يقول :

رأيتُ عماراً يوم صفين شيخاً آدم ، فى يده الحربة ، وإنها لترعد . فنظر إلى عمرو بن العاص ومعه الراية ، فقال : إنَّ هذه راية قد قاتلتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات ، وهذه الرابعة . والله لو ضربونا حتى يبلغوا^(١) بنا سعفات هجر ، لعرفتُ أنَّ مصلحتنا^(٢) على الحقِّ وأنهم على الضلال .

١١٤ - حدثنا محمد بن سعد^(٣) ، ثنا الفضل بن دكين ، ثنا موسى بن قيس الحضرمي ، عن سلمة ابن كهيل قال :

قال عمار يوم صفين : « الجنة تحت البارقة . الظمآن قد يرد الماء . الماء مورود . اليوم ألقى الأحبة : محمداً وحزبه . والله لو ضربونا حتى يبلغونا^(٤) سعفات هجر ، لعلمتُ أنا على حقِّ وأنهم على باطل . والله لقد قاتلتُ هذه الراية ثلاث مرات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما هذه المرة بأبرهن ولا أنقاهن^(٥) » .

١١٢ - حدثني محمد بن سعد^(٦) ، عن الواقدي ، عن عبد الله بن أبي عبيدة ، عن أبيه ، عن لؤثمة مولاة أم الحكم بنت عمار بن ياسر ، قالت :

لما كان اليوم الذى قتل فيه عمار ، والراية مع هاشم بن عتبة ، وقد قاتل

(١) خ تبلفوا بنا .

(٢) خ : مصلحتنا .

(٣) ابن سعد ، ٣ / (١) ١٨٣ - ١٨٤ .

(٤) كذا بهامش الأصل عن نسخة . أما في عبارة الأصل فهو : « تردوا بنا » .

(٥) خ : أبقاهن (بالباء) . ويمكن أن يكون : « أتقاهن » .

(٦) ابن سعد ، ٣ / (١) ١٨٤ - ١٨٥ .

أصحابُ عليٍّ عليه السلام ذلك اليوم ، حتى كادت الشمس تغرب ، وعمار من وراء هاشم ، وقد جنحت الشمس للغروب . ومع عمار ضُيِّح من لبن . فقال حين وجبت الشمس ، وشرب الضيِّح : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : آخر زادك من الدنيا ضيِّح من لبن . / ٧٨ / قالت : ثم اقرب ، فقاتل حتى قتل ، وهو ابن أربع وتسعين سنة .

٤١٣ - حدثنا عمرو الناقد ، ثنا وكيع ، عن مقيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي البختري ، قال : أتى عمار يوم صفيين بلبن ، فضمحلك وقال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن آخر شراب تشربه حتى تموت شربة لبن » .

٤١٤ - حدثنا أحمد بن هشام بن هرام ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن حبيب ، عن أبي البختري ، قال : قال عمار يوم صفيين : « أيتوني بشربة لبن ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن آخر شربة تشربها في الدنيا شربة لبن » . فأتى بلبن ، فشربه . ثم قاتل حتى قتل . رضى الله تعالى عنه .

٤١٥ - حدثني عمرو الناقد ، ثنا عفان ، ثنا ربيعة بن كلثوم بن جبر ، حدثني أبي قال : كنتُ بواسط القصب عند عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر . فقال الآذن : هذا أبو الغادية الجهنى بالباب . فقال عبد الأعلى : أدخلوه . فدخل وعليه مقطعات له ، فإذا رجل طُول ، ضرب من الرجال كأنه ليس من هذه الأمة . فلما دخل ، قعد . قال : بايعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم . قلت : يمينك ؟ قال : لم ؟ وذكر كلاماً ، ثم قال : « إنا كنا نعد عمار بن ياسر فينا حناناً . فبينما أنا في مسجد قباء ، إذا هويقول : « إن نعتلا هذا » يعنى عثمان . فقلتُ : لو أجد عليه أعواناً ، لوطنته حتى أقتله . وقلتُ : اللهم ، إن نشأ تمكنتي من عمار . فلما كان يوم صفيين ، أقبل في أول الكتيبة . حتى إذا كان بين الصَّفيين ، أبصر رجل عورة منه ، فطعته في ركبته بالرمح ، فغمر فانكشف المغفر عنه . فضربته ، فإذا رأس عمار . قال : فلم أَر رجلاً بين ضلالة عندي منه : إنه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ، وبايعه ، ثم قتل عماراً .

واستسقى أبو غادية ماءً . فأتى بماء في زجاج . فأبى أن يشرب . فأتى بماء في خزف . فقال رجل بالنبطية: ^(١) « يتورّع عن الشرب في زجاج ، ولم يتورّع عن قتل عمار » .

١٦٤ - وجدنا محمد بن سعد ^(٢) ، ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبا سلمة ، أنبا كلثوم بن جبر ، عن أبي غادية ، قال :

سمعتُ عماراً يقبع في عثمان ويشتمه بالمدينة ، فتوعدته بالقتل . فلما كان يوم صفّين ، جعل عمار يحمل على الناس . ف قيل : هذا عمار . فرأيتُ فرجة بين الرازيين ^(٣) وبين الساقين ، فحملت عليه ، فطعنته في ركبته . فوقع ، فقتلته . ف قيل : قُتل عمار بن ياسر .

١٧٤ - أخبر عمرو بن العاص ، فقال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قاتله وسالبه في النار . ف قيل لعمرو : سمعتَ هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وها أنت قاتله . قال : إنما قال « قاتله وسالبه » .

١٨٤ - وقال الواقدي في إسناده له :

حمل على عمار حويّ السكسكي وأبو الغادية المرقى ، فقتلاه . ف قيل لأبي الغادية : كيف قتلتَه ؟ قال : لما دلف ^(٤) إلينا في الكتيبة ، دلفنا إليه . فنادى : هل من مبارز ؟ فبرز إليه رجل من السكاسك . ثم بارز رجلاً من حمير . فقتله عمار . وأخذ الحميمي عماراً . ونادى : هل من مبارز ؟ فاختلفنا ضربتين ، واضطربت يد عمار ، فضربتته بسيفي حتى برد . ونادى الناس : قتلتَ أبا البقظان ، قتلك الله . فقال له محمد بن المنتشر : خصمك ، يا أبا الغادية ، ما زلتَ ^(٥) ، يعني ضخمك . فضعحك . وكان أبو الغادية شيخاً كبيراً جسماً آدم .

(١) الرواية أيضاً عند ابن سعد ، ٣ (١) / ١٨٠ - ١٨٦ حيث ذكر أفضأ النصب النبطي : « أوى يد كنتا » . لعله : « وأى يد كفتار » يعني ويل للتكلم بالسوء .

(٢) ابن سعد ، ٣ (١) / ١٨٦ .

(٣) كذا في الأصل ، والبرهان : الخلف الطويل . وعنه ابن سعد : « الرزين » .

(٤) دلف : تقدم .

(٥) ما زلتَ كلمة فارسية ، معناها الضخم . ومنها بادة ما زلتَ (وهي على صيغة الجمع بالفارسية) . و زاد عند الطبري (٣/ ٢٣١٨) : خصمك يوم التّريامه إلخ .

٤١٩ - وقال على عليه السلام: إن امرأ من المسلمين لم يعظم عليه قتل عمار [لم] يدخل عليه بقتله مصيبة موجعة ، لغير رشيد . رحم الله عماراً يوم أسلم ، ورحم الله عماراً يوم قتل ، ورحم الله عماراً يوم يبعث حياً . لقد رأيت عماراً ما يذكر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة إلا كان الرابع ، ولا خمسة إلا كان الخامس . وما كان أحد من أصحاب محمد بشك في أن عماراً قد وجبت له الجنة في غير موطن ولا اثنين فهنيئاً الجنة . عمار مع الحق أين دار . وقاتل عمار في النار .

٤٢٠ - حدثني الحسين بن الأسود ، عن عبيد الله بن موسى ، عن عبد العزيز بن سياه ، عن حبيب (١) ابن أبي ثابت قال :

قتل عمار يوم قتل وهو مجتمع العقل .

٤٢١ - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن ابن عون ، عن الحسن ، قال : قال عمرو بن العاص : إني لأرجو أن لا يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم مات يوم مات وهو يحب رجلاً ، فيدخله الله النار . فقال : قد / ٧٩ / كان يحبك ويستعملك . فقال : الله أعلم أحبني أم تألفني ؛ لكننا كنا نراه يحب رجلاً . قال : فمن ذاك الرجل ؟ قال : عمار بن ياسر . قالوا : فذاك قتيلكم يوم صفين . قال : قد والله قتلناه .

٤٢٢ - وقال بعض الرواة: كان أبو الغادية عاملياً . وأثبت ذلك أنه مرّى .

٤٢٣ - وقال الواقدي في إنسانه : كان عمار آدم ، طويلاً ، مضطرباً ، أشهل العينين ، بعيد ما بين المنكبين ، وكان لا يغير شيبه . وقتل مع علي بصفتين في صفر سنة سبع وثلاثين ، وهو ابن ثلاث وتسعين . وذلك الثبت . ويقال : لإحدى وتسعين . ودفن بصفتين . رحمه الله تعالى .

٤٢٤ - حدثنا محمد بن ساتم ، ثنا ابن نمير ، عن أشعث بن سوار ، عن أبي إسحاق ، أن علياً عليه السلام صلى على عمار وهاشم بن عتبة ، فجعل عمار مما يليه ، وهاشماً أمام ذلك ، وكبر عليهما تكبيراً واحداً .

٤٢٥ - وحدثننا بشر بن الوليد ، ثنا أبو يوسف ، عن الحسين بن عمار ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم ابن ضمرة :

أن علياً صلى على عمار ، ولم يغسله .

٤٢٦ - وحدثننا محمد بن سعد ^(١) ، ثنا أبو نعيم ، ثنا شريك بن عبد الله ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن مثنى العبادي ، عن أشياخ شهدوا عماراً قال :

لا تغسلوا عني دماً فإني مخاصم .

٤٢٧ - وروى عن الأصمعي بن نباتة أنه قال :

رحم الله أبا اليقظان ، فإني أرى أنه لو شارك أيوب عليه السلام في بلائه ، صبر معه .

خَبَابُ بْنُ الْأَرْتِ

٤٢٨ - قالوا : كان الأرت سوادياً . فأغار قوم من ربيعة على الناحية التي كان فيها ، فسبوه وأتوا به الحجاز ، فباعوه . فوقع إلى سباع بن عبد العزى الخزاعي ، حليف بني زهرة . وابنة ^(٢) عبد الله بن سباع هذا ، هي أم طريح بن إسماعيل الثقفي الشاعر . فوهبه لأم أنمار بنت سباع ، فأعتقته . وسباع هذا ، هو الذي بارزه حمزة رضي الله تعالى عنه : « إلى يا بن مقطعة البظور » . فقتله حمزة . وكانت أمه قابلة بمكة . ويقال : إن اسمها أيضاً أم أنمار .

٤٢٩ - وقال الهيثم بن عدى : كان أبو خباب من أهل كسكر . ويقال : إنه كان من سواد الكوفة .

٤٣٠ - وزعم أبو اليقظان البصري : أن خباب بن الأرت كان أخا سباع لأمه . فانضم خباب إلى آل سباع ، فادعى حلف بني زهرة .

(٢) خ : ابنه .

(١) ابن سعد ، ٣ (١) / ١٨٧ .

٤٣١ - وخباب - فيما يقول ولده - بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمة ، من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم . وأنه وقع عليه سباء ، فصار إلى أم أمار مولاته ، فأعتقته . وأنه كانت به رثة . قال الواقدي : كان ألكن إذا تكلم بالعربية . فسمى الأرت .

٤٣٢ - وقال الواقدي : أسلم خباب ، وكان قيناً بمكة . ويكنى أباعبد ربه .

٤٣٣ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن فضيل ، عن أبيه ، عن كردوس ، أنه قال :
ألا إن خباب بن الأرت أسلم سادس ستة .

٤٣٤ - حدثني محمد بن سعد ^(١) ، عن الواقدي ، عن محمد بن صالح ، عن يزيد بن رومان ، قال :
أسلم خباب مع بني مظعون وأبي سلمة بن عبد الأسد وجماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قبل دخول دار الأرقم .

٤٣٥ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ويوسف بن موسى القطان ، قالنا ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن مغيرة ، عن الشعبي ، قال :

أعطوهم ^(٢) ما أرادوا . قال يوسف في حديثه : حين عُدُّوا إلا خباب بن الأرت ، فجعلوا يلصقون ظهره بالأرض على الرصف حتى ذهب ماء منته .

٤٣٦ - وقال الواقدي : جاء خباب إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فشكا ما أصابه . فقال صلى الله عليه وسلم : لقد كان الرجل ممن قبلكم يمشط بأمشاط الحديد حتى يخلص إلى ما دون عظمه من لحم وعصب ، ويُشق بالمشاير ، فلا يردّه ذلك عن دينه . وأنتم تعجلون . والله ، ليمضين هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله وحده ، والذئب على غنمه .

٤٣٧ - حدثني أحمد بن هشام بن بهرام ومحمد بن حاتم ، قالنا ثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي الفصي ، عن مسروق ، عن خباب بن الأرت ، قال :

كنت قيناً ، وكان لي على العاص بن وائل دين . فأتيته أقتضيه . فقال لي :

(١) ابن سعد ، ٣ (١) / ١١٦ .

(٢) أى المستضعفين من المسلمين في مكة أعطوا للمشركين .

لن أقضيك حتى تكفر محمد . فقلتُ : لن أكفر حتى تموت وتبعث . قال : « واني لمبعوث بعد الموت ؟ فإن كان ذلك ، فلسوف أقضيك / ٨٠ / إذ رجعتُ إلى مالي وولدي » . فنزلت فيه : « أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال : لأوتينّ مالا وولداً » ، إلى قوله « فردا » ^(١) .

٤٣٨ - وحديثي بكر بن الهيثم ، ثنا عبد الله بن صالح المصري ^(٢) ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس بنحوه وقوله « سنكتب ما يقول » ^(٣) ، يعني ماله وولده .

٤٣٩ - وقال الواقدي : كان خباب ممن شهد بدرأ . ولم يفارق النبي صلى الله عليه وسلم . ولما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجر خباب ، نزل والمقداد ابن عمرو على كلثوم بن الهدم ، فلم يبرحاً منزله حتى توفي قبل بدر بيسير . فتحولاً ، فنزلاً على سعد بن عباد . فلم يزالا عنده حتى فُتحت قريظة . وآخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين خباب وجبر بن عتيك بن [الحارث بن] ^(٤) قيس بن هيشة الأوسى . ولم يتخلف عن مشاهد من مشاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤٤٠ - حديثي إبراهيم بن مسلم الخوارزمي وعمرو بن محمد الناقدة ، قالنا ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ليلى الكندي قال :

جاء خباب إلى عمر رضى الله تعالى عنه ، فقال : ادنّه ، ادنّه ، فاحد أحق بهذا المجلس منك إلا عمار بن ياسر . فجعل خباب يريه آثاراً في ظهره لما عذّبه المشركون .

٤٤١ - حديثي خلف بن هشام ، ثنا حبان بن عل الغنزي أخو مندل ، ثنا مجالد ، عن الشعبي ، قال :

دخل خباب بن الأرت على عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ،

(١) القرآن ، مريم (١٩/٧٧ - ٨٠) .

(٢) غ : المصنف (بالضاد المعجمة) .

(٣) القرآن ، مريم (١٩/٧٩) .

(٤) الزيادة عن ابن هشام ، ص ٤٩٥ .

فأجلسه على منكبيه وقال : ما أحد أحق بهذا المجلس منك إلا رجل واحد . فقال خباب : ومن هو ، يا أمير المؤمنين ؟ قال : بلال . قال خباب : ليس هو بأحق مني ، إنَّ بلالاً كان له في المشركين من بمنعه الله به ، ولم يكن لي^(١) أحد ؛ لقد رأيتني يوماً وقد أوقدوا لي ناراً ، ثم سلقوني فيها ، ثم وضع رجل رجله على صدرى ، فما أتيتُ الأرض إلا بظهرى . ثم كشف خباب عن ظهره له . فإذا هو قد برص .

٤٤٢ - حدثني القاسم بن سلام ، ثنا حجاج بن محمد ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن سارة بن مضر ، قال :

دخلتُ على خباب أعوده وقد اكتوى سبع كيّات . فسمعتَه يقول : لولا أني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يَتَمَتَّنَنَّ أَحَدُكُمْ الموت » ، لتيتته . قال : وإني بكفته قباطى . فبكى ، ثم قال : لكن حمزة كفن في بردة ، إذا مُدَّتْ على قدميه قصرت عن رأسه ، وإذا مُدَّتْ على رأسه قصرت عن قدميه حتى جعل عليهما إذخر . ولقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما أملك ديناراً ولا درهماً ؛ وإن في بيتي في تابوت لأربعين ألف واف . ولقد خشيتُ أن يكون عَجَلْتُ لنا طيباتنا في حياتنا الدنيا .

٤٤٣ - حدثني محمد بن سعد^(٢) ، حدثني يعلى بن عبيد ، ثنا إسماعيل بن أبي خالده ، عن قيس بن أبي حازم قال :

دخلنا على خباب نعوده ، وقد اكتوى في بطنه سبعاً^(٣) . وقال : لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالمولوت ، لدعوتُ بالمولوت .

٤٤٤ - حدثني عباس بن هشام الكلبي ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، قال :

كان خباب قتيلاً ، وكان قد أسلم . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يألفه ويأثيه . فأخبرت بذلك مولاته ، فكانت تأخذ الحديدية وقد أحمتها ، فتضعها

(١) خ : له .

(٢) ابن سعد ، ٣ / (١) ١١٧ - ١١٨ . (وفيه : عن يعلى بن عبيدة . ولكن تهذيب التهذيب لابن حجر يوافق ما عندنا) .

(٣) خ : سبعة .

على رأسه . فشكا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : اللهم انصر خباباً . فاشتكت مولاته رأسها — وهي أم أنمار — فكانت تعوى مع الكلاب . فقبل لها : اكتوى . فكان خباب يأخذ الحديد قد أحماها ، فكان يكرى بها رأسها .

٤٤٥ — قال الواقدي : أتى خباب الكوفة حين اختلطها المسلمون ، فابتنى بها داراً ، وتوفى بها سنة سبع وثلاثين ، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة . وصلى عليه علي بن أبي طالب منصرفه من صفين .

٤٤٦ — حدثني محمد بن سعد ^(١) ، ثنا طلق بن غنام النخعي ، ثنا محمد بن عكرمة بن قيس النخعي ، عن أبيه قال : حدثني ابن خباب قال :

كان الناس يدفنون موتاهم بالكوفة في جبايينهم . فلما ثقل خباب ، / ٨١ / قال : أي بُني ، إذا أنا مت ، فادفني بهذا الظهر ، فإنك لو دفنتني به تهيل : دفن بهذا الظهر رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدفن الناس موتاهم بالظهر . قال : فلما مات ، دفنه بظهر الكوفة . فكان أول مدفون بظهر الكوفة خباب بن الأرت .

٤٤٧ — حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي في إسناده ، قال :

كان الذي يعذب خباباً حين أسلم ولازم رسول الله صلى الله عليه وسلم : عتبة بن أبي وقاص ، أخا سعد بن ^(٢) أبي وقاص . واسم أبي وقاص مالك بن أهيب ابن عبد مناف بن زهرة . ويقال : إن الذي كان يعذبه ، وهو الثبت ، الأسود ابن عبد يغوث .

٤٤٨ — قال : وكان ، فيما ذكر بعض ولده ، ربعة ، جيد الألواح ، عريض ما بين المتكبين ، عظيم الهامة ، كث اللحية .

(١) ابن سعد ، ٣ (١) / ١١٨ . (خ : فلما ثقل) .

(٢) خ : سعد عن أبي وقاص .

٤٤٩ — وزعم بعض الرواة: أن خباباً كان مولى لعتبة بن ربيعة. وذلك باطل .

٤٥٠ — حدثنا عفان ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، أنبأنا الأعشى ، عن إبراهيم :

أن خباباً كان يكنى أبا عبد الله .

صهيب بن سنان

٤٥١ — قال الكاجي : صهيب بن سنان بن مالك بن عبد عمرو بن عقيل ابن عامر بن جندلة بن جذيمة^(١) بن كعب بن سعد بن أسلم بن أوس مناة بن النمر بن قاسط . وأمه سلمى بنت قعيد ، من بني تميم .

٤٥٢ — وقال الواقدي : كان إسلام صهيب مع عمار في دار الأرقم بن أبي الأرقم . وقال بعض الرواة : كان اسم صهيب : عيرة بن سنان . قالوا : وكناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قبل أن يولد له ، أبا يحيى . وليس له كنية غيرها .

٤٥٣ — وقال الكلبي وغيره :

كان سنان عاملاً لكسرى على الألبسة^(٢) من قبل النعمان بن المنذر . وكانت منازلهم بأرض الموصل . ويقال : كانوا في قرية على شاطئ الفرات مما يلي الخزيرة . فأغار الروم على ناحيتهم ، فميت صهيباً وهو غلام صغير . فنشأ بالروم ، فصار ألكن . فابتاعه رجل من كلب ، فقدم به مكة ، فاشتراه أبو زهير عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب . فاسترقه ، ثم أعتقه . فأقام معه إلى أن هلك . وكان مهلك ابن جدعان قبل المبعث ببضع عشرة سنة . ولم يزل صهيب مع آل جدعان إلى أن بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأسلم . وأما أهل صهيب وولده ، فيقولون : لم يشتره أحد من الذين سبوه ، ولكنه لما ترعرع وعقل ، هرب من الروم ، فسقط إلى مكة ، فحالف ابن جدعان وأقام معه إلى أن هلك . وأن صهيباً كان أحمر شديد الحمرة ، فسمى رومياً لذلك ، ولأنه سقط إلى الروم . وقال المدائني : سبته العرب ، فوقع إلى مكة ، ولم يدخل الروم قط . ولما سمى رومياً لحمرة .

(١) كذا في الأصل ، وعند ابن سعد : خزيمة .

(٢) خ : الألبسة .

٤٥٤ - حدثنا أبو الربيع الزهراني ، ثنا حماد بن زيد ، عن معروف الخزري ، عن محمد بن سيرين قال :
صهيب من العرب ، من النمر بن قاسط .

٤٥٥ - حدثنا عمرو بن محمد الناقد ويحيى بن أيوب الزاهد وسريج بن يونس ، قالوا ثنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي - وقال بعضهم : ابن عليّة ^(١) - أنبا يونس بن عبيد ، عن الحسن ، قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صهيب سابق الروم .

٤٥٦ - حدثني أبو صالح الفراء : أنبا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قال :
مرّ صهيب وأصحابه على مجلس من قریش ، فقالوا : انظروا إلى الأرذال ؟
أهلؤا الذين منّ الله عليهم من بيننا ؟ فنزلت الآية ^(٢) .

٤٥٧ - حدثني أبو أيوب سليمان المؤدب الرقي ، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، عن عبيد الله ، عن
عبد الله بن عمر بن عقيل ، عن حمزة بن صهيب :

أن أباه كان يكنى [أباً] يحيى . فيقول إنه من العرب ، ويطعم الطعام الكثير .
فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه / ٨٢ : « يا صهيب ، ما بالاك تتكبر ،
وليس لك ولد ؟ وتقول إنك من العرب وإنما تعرف بالرومي . وتطعم الطعام الكثير
وذلك سرف في المال » . فقال صهيب : « أما الكنية ، فإن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كناني أباً يحيى . وأما النسب فإني رجل من بني النمر بن قاسط ، من
أهل الموصل . ولكن الروم سبوني صغيراً بعد أن عقلتُ أهلي وقوى وعلمتُ
نسبي . وأما قولك في الطعام ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول :
خيركم من أطعم الناس ، وأفشى السلام . فذلك الذي يحمانى على إطعامه » .

٤٥٨ - حدثني محمد بن سعد ، ثنا الواقدي ، عن معاوية بن عبد الرحمن ، عن يزيد بن رومان ،
عن عروة ، قال :

كان صهيب من المستضعفين ، من المؤمنين الذين كانوا يعدّون في الله .

(١) عليّة أمه . فأحياناً يقال لإسماعيل بن إبراهيم ، وأحياناً لإسماعيل بن عليّة ، وهما
رجل واحد .

(٢) القرآن ، الأنعام (٥٣/٦) .

٤٥٩ - حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبأ أبو بن زيد ، عن سعيد ابن المسيب ، قال :

أقبل صهيب مهاجرا نحو المدينة ، فاتبعه نفر من قريش . فنزل عن راحلته ، ونزل ما في كنانته ، ثم قال : « يامعشر قريش ، لقد علمتم أني أركم رجلا . والله لا تصلون إلى حتى أرى بكل سهم معي في كنانتي ، ثم أضربكم بسيفي ما بقي في يدي منه شيء . فافعلوا ما شئتم . وإن شئتم ، دللتكم على مالى وخليتم سبيلى ؟ » قالوا : نعم . ففعل فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ربح البيع أبا يحيى ، ربح البيع . قال : ونزلت : ومن الناس من يشترى نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد » (١) .

٤٦٠ - حدثنا هرون بن خليفة ، أنبأ عوف ، عن أبي عثمان النهدي ، قال :

بلغنى أن صهيباً حين أراد الهجرة إلى المدينة ، قالت له قريش : « أتيتنا صعلوكاً حقيراً ، فكثرت مالك عندنا وبلغت ما بلغت ، ثم تريد أن تنطلق بنفسك ومالك ، والله لا يكون ذلك . قال : أرأيتمكم إن تركت مالى لكم أن تأخذوني سبيلى ؟ قالوا : نعم . فخلع لهم ماله » . فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ، فقال : ربح صهيب ، ربح صهيب . ونزلت فيه : « ومن الناس من يشترى نفسه ابتغاء مرضاة الله » الآية (٢) .

٤٦١ - وقال الواقدي : قدم صهيب آخر الناس مع على بن أبى طالب عليه السلام . وذلك للنصف من شهر ربيع الأول ورسول الله صلى الله عليه وسلم بقباء . ولم يرم بعد . فوافى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأباً بكر وعمر رضى الله تعالى عنهم وبين أيديهم رطب قد بجاءهم به كلثوم بن الحديم : أمهات جراذين (٣) . وكان صهيب رمد العين ، قد رمد في الطريق ، وأصابته مجاعة شديدة . فجعل يأكل

(٢٤١) القرآن ، البقرة (٢٠٧/٢) . والرسم المأثور : « مرضات الله » .

(٣) قال أبو حنيفة الدينورى : وأم جرذان نخلة تحبها الجرذان فتصدها فتأكل منها . ولذلك سميت أم جرذان . قال : وروى الأصمعى ، عن ذافع بن أبى نعيم ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لأم جرذان مرتين . فزعم أهل المدينة أنها أصبر على اللقظ من غيرها . (المختص لابن سيده ، ١١/١٣٣) .

الرُّطْبُ أَكَلُ جَائِعٍ . فقال عمر : يا رسول الله ، ألا ترى إلى صهيب يأكل الرطْب وهو رمد ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا صهيب ، أنا أكَلُ الرطْب وأنت رمد ؟ فقال صهيب : إنما آكله بعيني الصحيحة . فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم قال صهيب : إن قريشاً أخذتني وحبستني ، فاشتريتُ نفسي وأهلي بمالي ، وبأدرتُ للهجرة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ربح البيع . وأنزل الله عز وجل : « ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاءَ مرضاة الله » الآية ^(١) .

٤٦٢ — قالوا : وشهد صهيب بدرا ، وأحدا ، والحندي ، والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤٦٣ — حدثني محمد بن سعد ^(٢) ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا جرير بن حازم ، عن يعل بن حكيم ، عن سليمان بن أبي عبد الله قال :

كان صهيب يقول : هلموا : أحدكم عن مغازينا ؛ فأما أن أقول « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » فلا .

٤٦٤ — حدثني الوليد بن صالح ومحمد بن سعد ^(٣) ، عن الواقدي ، عن فليح ، عن حامر بن عبد الله ابن الزبير ، عن أبيه ، قال :

قال عمر رضي الله عنه لأهل الشورى فيما أوصاهم به : « وليصل بكم صهيب » .

٤٦٥ — حدثني محمد بن سعد ^(٤) ، عن الواقدي ، عن طلحة ، عن ^(٥) محمد بن سعيد ، عن أبيه سعيد بن المسيب ، قال :

لما توفي عمر رضي الله تعالى عنه ، نظر المسلمون فإذا صهيب يصلي بهم المكتوبات / ٨٣ / بأمر عمر . فقدّموه . فصلى على عمر .

(١) القرآن ، البقرة (٢٠٧/٢) .

(٢) ابن سعد ، ٣ / (١) ١٦٣ - ١٦٤ .

(٣) ابن سعد ، ٣ / (١) ١٦٤ .

(٤) أيضاً .

(٥) خ : بن .

٤٦٦ - وقال - الواقدي : توفي صهيب بالمدينة في شوال سنة ثمان وثلاثين . وكان وجلاً أحمر شديد الحمرة ، ليس بالتصغير ولا الطويل ، وهو إلى القصر أقرب . وتوفي ابن سبعين سنة . وكان يخضب بالحناء . وكان كثير شعر الرأس . ودُفِنَ بالبقيع .

٤٦٧ - وحديثي رجل من ولد صهيب ، عن أشياخه :

أن صهيباً مرّ بقريش ، ومعه خبّاب بن الأرت ، وعمار بن ياسر . فقالوا : هؤلاء جلساء محمد . وجعلوا يهزءون . فقال صهيب : نحن جلساء نبي الله ، آمنّا وكفّرتم ، وصدّقناه وكذّبتموه ولاخسيّة مع الإسلام ولا عز مع الشرك . فعذبوه وضربوه ، وجعلوا يقولون : أنتم الذين منّ الله عليكم من بيننا ؟

بلال بن رباح

٤٦٨ - قالوا : كان رباح حبشياً وسيّاً . وكان ابنه بلال من مولد السراة . وكانت أمه حسانة سبية أيضاً . وكانت تلقب سكينّة . وأسلم بلال قديماً في أول ما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان بلال يكنى أبا عبد الله . فصار بلال لانية بن خلف بن وهب الحبشي .

٤٦٩ - وقد سمعتُ من يقول : إنّ بلالاً من مولد بني جمح . فكان أمية يخرجّه إلى روضة مكة إذا حميت ، فيلقيه على ظهره ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره ، ويقول له : لا تزال والله كذا حتى تفارق دين محمد . فيقول بلال : أحد أحد . ويضع أمية في عنقه حبلاً ، ويأمر الصبيان فيجرونه . فرّ به أبو بكر رضي الله تعالى عنه يوماً وهو يعدّ . فقال له : يا أمية ، أما تتقي الله في هذا المسكين ؟ فقال أمية : أنت أفسدته ، فأنفذه . وكان بلال تريباً لأبي بكر ، وأحد من دعاه أبو بكر رضي الله عنه إلى الإسلام . فقال أبو بكر : عندى ^(١) غلام أسود أجلد منه وأقوى ، وهو على دينك ، فأعطيك

(١) راجع القرآن ، الأنعام (٥٣/٦) .

(٢) خ : عبدي .

إياه ثمناً لبلال . قال : قد قبلتُ . فأعطاه ذلك الغلام ، وأخذ بلالا فأعتقه .
وصار مولى لأبي بكر رضى الله تعالى عنهما .

٤٧٠ - وحديثي بكر ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة أو الكلبي ، أن عمرو بن العاص قال :
مررتُ ببلال وهو يعذب في الرمضاء أو أن بضعة لحم وضعت لنضيجت ،
وهو يقول : أنا كافر باللات والعزى ، وأمية مغتاض عليه فيزيده عذاباً فيقبل
عليه ، فيذهب خلقه فيغشى عليه ، ثم يفتيق .

٤٧١ - وحديثي محمد بن سعد ، عن الواقدي في إسناده أنه أن حسان بن ثابت قال :
حججتُ - أو قال : اعتمرْتُ - فرأيتُ بلالا في جبل طويل ، تملحه
الصبيان ، ومعه فيه عامر بن قُهيْرة^(١) ، وهو يقول : أحد أحد أنا أكفر باللات
والعزى وهبيل وساف ونائلة وبوانة . فأضجعه أمية في الرمضاء .

٤٧٢ - وحديثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، ثنا جرير الضبي ، عن منصور ، عن
بجاجة قال :

جعلوا في عنق بلال حبلاً ، وأمروا صبيانهم أن يشتدوا به بين أخشبي مكة ،
يعني جبليها ، ففعلوا ذلك وهو يقول : أحد أحد .

٤٧٣ - حديثي محمد بن سعد^(٢) ، عن الواقدي ، عن معاوية بن عبد الرحمن ، عن يزيد بن رومان ،
عن عروة قال :

كان بلال من المستضعفين من المؤمنين ، وكان يعذب حين أسلم ليرجع
عن دينه . فما أعطاهم قط كلمة مما يريدون^(٣) . وكان الذي يعذبه أمية بن
خلف الجمحي .

٤٧٤ - حديثي أبو محمد الغزوي ، عن محمد بن عبد الله الأنصاري ، عن ابن عون ، عن عمار بن
إسحاق قال :

كان بلال إذا اشتد عليه العذاب قال : أحد أحد . فيقولون له : قل

(١) ش : فوره .

(٢) ابن سعد ، ٣ / (١) ١٦٥ .

(٣) خ : تريدون .

كما نقول . فيقول : إن لساني لا ينطق به ولا يحسنه .

حدثنا أبو الربيع الزهراني ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين :
 أن بلالا لما أسلم ، أخذته أهله ، فقمطوه^(١) وألقوا عليه من البطحاء ،
 وجعلوا يقولون : ربك اللات والعزى . / ٨٤ / فيقول : أحد أحد . قال : فأتى
 عليه أبو بكر رضى الله تعالى عنه ، فقال : علام تعدّون هذا الإنسان ؟
 فاشتراه بسبع أواق وأعتقه . فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم أنه قد اشتراه .
 فقال : الشربة يا أبا بكر . فقال : قد أعتقته يا رسول الله .

٤٧٥ — وروى أن بلالا قال : أعطشوني يوماً وليلة ، ثم أخرجوني فعذبوني في
 الرضضاء في يوم حارّ .

٤٧٦ — وحدثننا محمد بن سعد^(٢) ، أنبأ الحميدى ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالده ،
 عن قيس قال :
 اشترى أبو بكر بلالا بخمسة أواق^(٣) .

٤٧٧ — حدثنا أحمد بن هشام بن هرام ، ثنا شبيب بن حرب أبو صالح ويزيد بن هارون ، قالوا ثنا
 عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ، ثنا محمد بن المنذر ، عن جابر بن عبد الله قال :
 قال عمر : « أبو بكر سيدنا ، وأعتق سيدنا » يعنى بلالا .

٤٧٨ — وحدثنى عمرو الناقد ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم يعنى ابن علية ، عن يونس ، عن الحسن ، قال ،
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بلال سابق الحبشة .

٤٧٩ — وقال الكلبي : كان بلال يعذب ليرجع إلى الكفر ، فيقول : أحد
 أحد . فمرّ به ورقة بن نوفل ، فقال : أى والله أحد أحد . وقال :

لا تعبدون لها غير ربكم فإن دعوكم فقولوا بيننا حدّد
 مسخرٌ كل ما تحت السماء له لا ينبغي أن يسأى ملكه أحد

(١) قمطوه : شنوا يذبه ورجليه .

(٢) ابن سعد ، ٣ / (١) ١٦٦ .

(٣) خ : أواق .

٤٨٠ - حدثني شجاع بن مخلد الفلاس ^(١) ويوسف بن موسى القطان ، قالا أنبا معمر بن عبد الحميد ، عن ليث ، عن مجاهد

في قوله : « وما لنا لا نرى رجالا كنا نعدّهم من الأشرار أتخذناهم سخرى أم زاغت عنهم الأبصار » ^(٢) ، قال : يقول أبو جهل : « أين بلال ، أين عمار ، أين صهيب ، أين خباب ، أين فلان ؟ كنا نعدّهم في الدنيا من الأشرار ونتخذهم سخرى . لا نراهم في النار ، أم زاغت عنهم أبصارنا ؟ فليس نرى مكانهم في النار » .

٤٨١ - وقال الواقدي : لما هاجر بلال ، نزل على سعد بن خيثمة . وقال : يقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخا بين بلال وأبي رويحة الخثعمي . وليس ذلك بثبت . ولم يشهد أبو رويحة بدرأ . وكان محمد بن إسحاق ^(٣) يُثبت مؤاخاة بلال وأبي رويحة عبد الله بن عبد الرحمن الخثعمي .

٤٨٢ - حدثني محمد بن سعد ^(٤) ، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي ، عن المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمن قال :

أول من أذن بلال .

٤٨٣ - حدثني محمد بن سعد ^(٥) ، عن الواقدي ، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبيه قال : كان بلال إذا فرغ من الأذان وأراد أن يعلم النبي صلى الله عليه وسلم أنه قد أذن ، وقف على الباب ، فقال : حى على الصلاة حى على الفلاح يا رسول الله . فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قرآه ، ابتدأ في الإقامة .

٤٨٤ - حدثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس

أن بلالا صعد ليؤذن وهو يقول ^(٦) :

ما لبلال ثكلته أمه وابتل من نضح دم جبينه

(١) غ : الفلاس (بالغين) والتصحيح عن تهذيب التهذيب لابن حجر ، حيث بالقاء .

(٢) القرآن ، ص ٦٢/٣٨ - ٦٣ .

(٣) ابن هشام ، ص ٣٤٥ .

(٤) ابن سعد ، ٣ / (١) ١٦٧ .

(٥) ابن سعد ، ٣ / (١) ١٧٦ (حيث أول البيت : « مال بلالا ») .

٤٨٥ - وقال الواقدي : كان بلال يحمل العنزة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى العيد ، فركبها بين يديه . والمصلّي يومئذ فضاء .

٤٨٦ - حدثنا أبو نصر التمار ، عن شريك ، عن سماعة بن حرب ، عن جابر بن سمرة أن بلالا كان يؤذّن حين تدحض الشمس ، فيؤخر الإقامة قليلا . أو قال : وربما أخر الإقامة . ولا يخرج في الأذان عن الوقت .

٤٨٧ - حدثنا خلف البزار ، ثنا أبو شهاب الحنظلي ، عن خالده الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أنس قال : أمر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة .

٤٨٨ - حدثني محمد بن سعد ^(١) ، عن الواقدي ، عن إبراهيم بن محمد بن عمار ، عن أبيه ، عن جده قال : كان بلال يحمل العنزة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم العيد وفي الاستسقاء .

٤٨٩ - وحدثني محمد بن سعد ^(٢) ، عن إسماعيل ، عن عبد الله بن أبي أويس ، عن عبد الرحمن بن سعد وغيره ، عن آبائهم / ٨٥ / وأجدادهم

أن النجاشي الحبشي بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث عنزات . فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم واحدة ، وأعطى عمر واحدة ، وأعطى عليا واحدة .

٤٩٠ - قال الواقدي : فبشي بالعنزة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم بين يدي أبي بكر : بلال* . ثم كان سعد القرظ يمشي بها بين يدي عمر ، وعثمان في العيدين ، فركبها بين أيديهما . ويصليان إليها . وهي العنزة التي يمشي بها اليوم بين يدي الولاة . قال الواقدي : ويقال إن الزبير بن العوام قاتل بين يدي النجاشي عدوا له ، فأبلى . فوهب له العنزة .

(١) ابن سعد ، ٣ / (١) / ١٦٧ - ١٦٨ .

(٢) ابن سعد ، ٣ / (١) / ١٦٨ .

٤٩١ - حدثني أحمد بن هشام ، ثنا عمرو بن عون ، أنبأ خالد بن عبد الله الواسطي ، عن أبي حيان ، عن أبي زرقة ، عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال : ما أرجى عمل عملته منفعه ؟ فقال ما عملتُ عملاً أترجى عندي منفعه من أني لم أتطهر طهوراً تاماً قط في ليل ولا نهار إلا صليتُ لربي ما شاء الله أن أصلي . قال : فإني رأيت البارحة خشف نعليك - أو قال : خشف نعليك - في الجنة بين يدي .

٤٩٢ - حدثنا أحمد بن هشام ، ثنا شعيب بن حرب ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ، عن هرير ابن عبد الرحمن ، عن رافع بن خديج قال :

سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يا بلال نورٌ بالفجر قدر ما يبصر القومُ مواقعَ نبلهم .

٤٩٣ - حدثني حماد بن إسحاق ، ثنا الحجاج بن منهال ، ثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر :

أن بلالاً أذن قبل طلوع الفجر ، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم . فننادى : ألا إنَّ العبد نام ، ألا إنَّ العبد نام ، ثلاثاً .

٤٩٤ - حدثني محمد بن سعد^(١) ، ثنا عفان ، ثنا أبو هلال ، عن قتادة :

أن بلالاً تزوج امرأة من سبي ، عربية ، من بني زهرة .

٤٩٥ - حدثنا محمد بن حاتم ، ثنا وهب بن جرير ، أنبأ شعبة ، عن مغيرة ، عن الشعبي ، قال :

خطب بلال وأخوه إلى أهل بيت من البر ، فقال : « أنا بلال وهذا أخي عیدان من الحبشة ، كنا ضالّين فهدانا الله ، وكنا عبدين فأعتقنا الله . إن تنكحونا فالحمد لله . وإن تمنعونا فالله أكبر » .

٤٩٦ - حدثنا محمد بن سعد^(٢) ، ثنا عفان ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا عمرو بن ميمون ، حدثني أبي

أن أختاً لبلال كان ينتمي إلى العرب ، فخطب امرأة منهم . فقالوا : إن

(١) ابن سعد ، ٣ (١) / ١٦٩ (حيث : « امرأة عربية ») ولم يذكر « سبي » .

(٢) ابن سعد ، ٣ (١) / ١٦٩ .

حضر بلال ، زوّجناك . قال : فحضر بلال ، فتشهد ، ثم قال : أنا بلال بن رباح وهذا أخي ، وهو رجل سوق الخلق والدين ، فإن شئت فزوّجه ، وإن شئت فدعه . قالوا : من تكن أخاه فلنا نزوّجه . فزوّجه .

٤٩٧ - حدثنا محمد بن سعد ^(١) ، حدثني محمد بن إسماعيل بن أبي فديك المدني ، ثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم :

أن بنى البكر جاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهم من بنى كنانة ، فقالوا له : زوّج أختنا فلاناً . فقال لهم : فأين أنتم عن بلال ؟ ثم جاءوا الثانية والثالثة ، فقالوا : يا رسول الله ، أنكح أختنا فلاناً . فقال : أين أنتم عن بلال ، أين أنتم عن رجل من أهل الجنة ؟ قال : فأنكحوه .

٤٩٨ - حدثنا محمد بن سعد ^(٢) ، ثنا عفان ، ثنا أبو هلال الحمصي ، عن حريز بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن ميسرة قال :

كان أناس يأتون بلالا فيذكرون فضله وما قسم الله له من الخير . فكان يقول : إنما أنا حبشي ، كنت بالأمس عبداً .

٤٩٩ - حدثنا علي بن المديني ، ثنا جرير بن عبد الحميد ، أنبأ مغيرة ، عن الشعبي قال :

انتهى بلال إلى قوم يتنازعون في أمر أبي بكر وبلال أيهما أفضل . فقال : إنما أنا حسنة من حسنات أبي بكر .

٥٠٠ - حدثني أحمد بن إبراهيم البوري ، ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، ثنا عوف بن أبي جحيفة ، عن أبيه قال :

أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بالأبطح ، وهو في قبة حمراء ، فخرج بلال بفضل وضوئه . ثم أذن بلال . فكنّتُ أتبع فاه هكذا وهكذا ، يعني يميناً وشمالاً . ثم ركزت عنزة . وخرج النبي صلى الله عليه وسلم وعليه جبة حمراء . فكأنني أنظر إلى بريق ساقية . قال : فصلي إلى العنزة الظهر - أو قال : العصر - ركعتين . وجعل يمر الكلب ٨٦ / والحمار والمرأة فلا يمنع . فلم تزل الصلاة ركعتين حتى قدم المدينة ^(٣) .

(١) ابن سعد ٣ (١) ١٦٩

(٢) ابن سعد ٣ (١) ١٦٩ - ١٧٠ .

(٣) القصة تتعلق بحجة الوداع ، فالصلاة ركعتين قصر أثناء طول السفر .

٥٠١ - حدثني عبد الواحد بن غياث ، أخبرنا أبو سلمة حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه أن بلالا سمع أمية بن خلف ، وهو على جمل له يوم بدر ، يقول : هل تدرون من تقاتلون ؟ ألا تذكرون اللين ؟ ^(١) فقال بلال : أمية ورب الكعبة ، لا نجوت إن نجوت . وأناخ بعيره ، ثم خطمه بالسيف فجذعه ، فمات .

٥٠٢ - وقال الواقدي وإبراهيم بن سعد وغيرهما :

لما كان يوم بدر ، رأى أمية بن خلف ، عبد الرحمن بن عوف وكان صديقه . فقال له : يا عبد عرو . وكان اسمه في الجاهلية . فلم يكلمه . فقال له : يا عبد الإله . قال عبد الرحمن : فالتفت ، فإذا أنا بأمية وابنه علي ، وبه كان يكنى . وقد أخذ بيد ابنه . ومعى أذراع قد استلبها . وكان مشرفاً على الأسر . فسأله أن يطلب له الأمان ، وقال : أما لكم حاجة في اللين ^(٢) ؟ (يعني الفداء) ، نحن خير ^(٣) لكم من أذراعك . فقلت : امضيا ، وأقبلت أسوقهما . فبصر بلال بأمية ، فقال : يا معشر الأنصار ، أمية بن خلف رأس الكفر ، لا نجوت إن نجوت . قال عبد الرحمن : فاقتلوا كأنهم عوذ ^(٤) حنت إلى أولادها ، فأحاطوا ^(٥) بأمية حتى صار في مثل المسكة . فأقبل الحباب بن المنذر ، وقد اضطلعت عليه ، فأدخل سيفاً فقطع أربيته ^(٦) . فقامت عنه . وضربه خبيب ابن يساف حتى قتله . وضربه بلال ضربة صرخته . وضرب أمية خبيباً ، فقطع يده من المنكب ، فأعادها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ، فالتحمت وصلحت . وتزوج خبيب بعد ذلك ابنة أمية ^(٧) بن خلف ، فرأت أثر الضربة ، فقالت : لا أشل الله يدا ضربتك . فقال : وأنا فقد أوردته شعوب ^(٨) . وقتل عليا ابنه : الحباب بن المنذر وعمار بن ياسر .

(١) قال ابن هشام ، ص ٤٤٨ : « يريد باللين أن من أسرى ، افتديت منه بابل

كثيرة اللين » .

(٢) غ : خيراً . (٣) أى ناقة حديثة الولاد .

(٤) غ : فاطموا . (٥) أى أصل الفخذ .

(٦) غ : أبى (كأنه سهو القلم) . (٧) أى الموت .

٥٠٣ - وقد روى أيضاً أن رفاعه بن رافع طاعن أمية وسايغه ، ثم بدا له فتقنى درعه تحت إبطه . فوجأه بالسيف ، فقتله . والأول أثبت خبر روى في قتله .

٥٠٤ - قال الواقدي : لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أذن بلال ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقبر بعد . فكان إذا قال « أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله » ، انتحب الناس في المسجد . فلما دفن ، قال له أبو بكر رضى الله تعالى عنه : أذن . فقال : إن كنت إنما أعتقتني الله ، فخلني ومن أعتقتني له . فقال له : ما أعتقتك إلا الله . فقال : فإني لا أؤذن لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فذاك إليك . فأقام حتى خرجت بعوث الشام ، فसार معهم .

٥٠٥ - حدثني أبو بكر الأمين ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن سمية بن المسيب :

أن أبا بكر رضى الله تعالى عنه لما قعد على المنبر يوم الجمعة ، قال له بلال : يابا بكر . قال : لبليك . قال : أعتقتني الله أم لنفسك ؟ قال : لله . قال : فائذن لي حتى أغزو في سبيل الله . فأذن له . فأتى الشام ، فأت بها .

٥٠٦ - وروى أن بلالا قال لأبي بكر : يا خليفة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أفضل عمل المؤمن الجهاد في سبيل الله ؛ فائذن لي . فقال أبو بكر : أنشدك الله وحررتي وحقى ؛ فقد كبرت سنى وضعفت واقترب أجل . فأقام مع أبي بكر حتى توفي أبو بكر . ثم جاء إلى عمر رضى الله تعالى عنه ، فقال له كما قال لأبي بكر . فرد عليه عمر نحواً مما رد أبو بكر . فأبى بلال عليه المقام . فقال عمر : فإلى من ترى أجعل النداء ؟ قال : إلى سعد القرظ ، فإنه قد أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فدعا عمر سعداً ، فجعل الأذان إليه .

٥٠٧ - حدثني بعض القرشيين قال :

لما دون عمر الدواوين بالشام ، سأل بلال أن يجعل ديوانه مع أبي رويحة

(١) في الأصل خط على الصلاة ، كأنه كتب سهواً ولكن لم يرد منه أدباً .

عبد الله بن عبد الرحمن الخثعمي ؛ وقال : فلمني غير مفارقة أبداً ، فقد آخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبينه . فضم ديوان الحبشة إلى خثعم . فلم يبق بالشأم حبشي ٨٧/ إلا صار ديوانه مع خثعم .

٥٠٨ - وقال أبو بكر في بلال رضى الله تعالى عنهما حين قتل أمية ^(١) :

هنيئاً زادك الرحمن عزاً فقد أدركت نأرك يا بلالُ
فلا نكسا وجسدت ولا جباناً غداة تنوشك الأسل الطوال

قالوا : وقال بلال ، ومرض حين هاجر إلى المدينة ^(٢) :

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بفخّ وحولي إذخر وجليلُ
وهل أريدن يوماً ميساه مجنة وهل يبدون لى شامة وطَقِيلُ

٥٠٩ - وقال الواقدي : إن بلالا ^(٣) تربأى بكر . وتوفي بمدينة دمشق سنة عشرين . ودفن عند باب الصنير ، في المقبرة هناك ، وهو ابن بضع وستين سنة . وكان رجلاً آدم شديد الأدمة ، نحيفاً طويلاً ، وكان أحقى ، له شعر كثير ، خفيف العارضين ، به شمط ^(٤) كثير لا يغيره . وقد شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : وسأل عمر حين قدم الشام بلالاً أن يؤذن . وقال : إنما كرهت الأذان بالمدينة ؛ فأذن ها هنا . فأذن . فبكي الناس عامة يومهم لذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

عامر بن فهيرة

٥١٠ - كان عامر مولداً من مولدى الأزد ، مملوكاً للطفيل بن عبد الله بن الحارث ابن سخبرة بن جرثومة ، من ولد نصر بن زهران . وكان الطفيل أخوا عائشة ابنة

(١) الاستيعاب لابن عبد البر ، رقم ١٦٧ ، بلال . (وفيه في الأول « خيراً » بدل « عزاً ») .

(٢) ابن هشام ، ص ٤١٤ ؛ بلدان ياقوت (: شامة ، فخ ، مجنة ، مكة) ؛ صحيح البخارى ، مناقب الأنصار (٤٤/٩٣ حديث ٣) .

(٣) خ : بلال . (٤) أى شعرات يبيض .

أبي بكر لأُمها أم رومان . وكان عامر قديم الإسلام قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم بن أبي الأرقم .

٥١١ - وحديثي محمد بن سعد (١) ، عن الواقدي ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت :

كان عامر بن فهيرة للطفيل أخى لأخى . فأسلم ، فاشتراه أبو بكر ، وكان يرعى عليه مَنِيحَة غنم له .

٥١٢ - قالوا: وكان عامر من المستضعفين ، وكان يعذَّب بمكة ليرجع عن دينه حتى اشتراه أبو بكر . وكان حين أوى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الغار يروح بغنيمة أبي بكر فيها ، فيسقيهما من لبنها . وكان معهما حين هاجر إلى المدينة يخدمهما . وقد شهد بدرًا وأُحدا . ونزل بالمدينة على سعد بن خيثمة . وآخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين الحارث بن أوس بن معاذ . واستشهد عامر بن فهيرة يوم بُئر معونة في صفر سنة أربع من الهجرة . وكان يوم قتل ابن أربعين سنة . وكان يكنى أبا حمد . ورُوي أن جبار بن سلمى الكلبي طعن عامراً يومئذ . فقال : فزت وربَّ الكعبة . ورُفع من رحمة ، فلم توجد جثته . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنَّ الملائكة أخذته فوارت جثته . فأسلم جبار لما رأى ، وحسن إسلامه .

٥١٣ - وحديثي محمد بن سعد (٢) ، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب قال : أخبرني رجال من أهل العلم

أن عامر بن فهيرة قتل يوم بُئر معونة ، فلم يوجد جسده حين دفنوا القتلى . قال عروة : فكانوا يرون أن الملائكة دفنته .

أبو فكيهة

٥١٤ - واسمه أفلح . ويقال: يسار . قالوا : كان أبو فكيهة عند صفوان (٣)

(١) ابن سعد ، ٣ / (١) / ١٦٤ .

(٢) ابن سعد ، ٣ / (١) / ١٦٤ - ١٦٥ .

(٣) خ : الصفوان .

ابن أمية الجهمي . فأسلم حين أسلم بلال . فَرَّ به أبو بكر رضي الله تعالى عنه ، وقد أخذَه أمية بن خلف فربط في رجله حبلاً وأمر به فحُجِر . ثم ألقاه في الرمضاء . ومَرَّ به جُحِلٌ^(١) ، فقال : أليس هذا ربك ؟ فقال : الله ربِّي ، خلقتني وخلقتك وخلقت هذا الجعل . فغلظ عليه وجعل يخنقه . ومعه أخوه أنى بن خلف ، يقول : زده عذاباً حتى يأتي محمد فيخلصه بسحره . ولم يزل على تلك الحال حتى ظنوا أنه قد مات . ثم أفاق . فَرَّ به أبو بكر ، فاشتراه وأعتقه .

٥١٥ — ويقال : إن بني عبد الدار كانوا يعذبونه ، / ٨٨ / فإنه إنما كان لهم . فأخرجه يوماً مقيداً نصف النهار إلى الرمضاء ، ووضعوا على صدره صخرة حتى دلع لسانه ، وقيل : قد مات . ثم أفاق .

٥١٦ — قال ابن سعد : وذكر الهيثم بن عدي

أنه مات قبل يوم بدر .

و [لبينة] جارية بنى المؤمل بن حبيب بن تميم بن عبد الله بن قرط بن رزاح^(٢)
ابن عدي بن كعب .

٥١٧ — وكان يقال لها^(٣) ، فيما ذكر أبو البختري ، لبينة . أسلمت قبل إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه . فكان عمر يعدّها حتى يفتر ، فيدعها ، ثم يقول : أما إنى أعتذر إليك بأنى لم أدعك إلا عدامة^(٤) . فتقول : كذلك يعدّ بك الله إن لم تسلم .

٥١٨ — وقال الواقدي في إسناده : إن حسان بن ثابت قال : قدمت مكة معتمراً ، والنبي صلى الله عليه وسلم يدعو الناس ، وأصحابه يؤذون ويعذبون . فوقفْتُ على عمر ، وهو مؤتزر يخنق جارية بنى عمر بن المؤمل حتى تسترخي في يديه . فأقول : قد ماتت . ثم يخلّي عنها ، ثم يثب على زُنْبُرة ، فيفعل بها مثل ذلك .

(١) غ : رفلح .

(٢) أى خنفسة .

(٣) كذا في مصادر أخرى ، أعيتت أو تعبت .

(٤) غ : لها .

زنبيرة :

٥١٩ - قالوا وكان أبو جهل يقول : ألا تعجبون لمولاء واتباعهم محمد [أ] ؟ فلو كان أمر محمد خيراً وحققاً ماسبقونا إليه . أفسبقتنا زنبيرة إلى رشد ، وهي من ترون ؟ وكانت زنبيرة قد عذبت حتى عमित . فقال لها أبو جهل : إن اللات والعزى فعلنا بك ما ترين . فقالت ، وهي لا تبصره : وما تدرى اللات والعزى ، من يعبدهما ممن لا يعبدهما ؛ ولكن هذا أمر من السماء ، وربى قادر على أن يردّ بصرى . فأصبحت من تلك الليلة وقد ردّ الله عليها بصرها . فقالت قريش : هذا من سحر محمد . فاشترى أبو بكر رضى الله عنه جارية بنى المؤمل وزنبيرة ، وأعتقهما .

٥٢٠ - ويقال : إن زنبيرة لغير بنى عدى . وقال الكلبي : هى لبنى مخزوم . وكان أبو جهل يعذبها .

وكانت التهذية

٥٢١ - مولدة لبنى نهد بن زيد . فصارت لامرأة من بنى عبدالدار . فأسلمت . فكانت تعذبها وتقول ^(١) : والله لا أقلعك عنك أو يعتقلك ^(٢) بعض من صباتك . فابتاعها أبو بكر أيضاً ، فأعتقها . وكان معها طحين - ويقال : نوى - لمولاتها يوم أعتقها أبو بكر رضى الله تعالى عنه . فردّت ذلك عليها .

وكانت أم عبيس

٥٢٢ - وبعضهم يقول « أم عبيس » ، أمة لبنى زهرة . فكان الأسود بن عبد يغوث يعذبها . فابتاعها أبو بكر رضى الله تعالى عنه وأعتقها .

(١) خ : يقول .

(٢) خ : تمتك .

٥٢٣ - وأخبرت عن المسيحي أنه قال : إنها أم عُبَيْس بن كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس . والله أعلم .

٥٢٤ - حدثنا محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن ابن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن أبي غطفان عن ابن عباس :

أنه قال لها ^(١) : هل كان المشركون يبلغون من المسلمين في العذاب ما يعذرون به في ترك دينهم ؟ قالت ^(٢) : نعم ؛ إن كانوا ليضربون أحدكم ويحجونه ويعطشونه ويضربونه ، حتى ما يقدر على أن يقعد ، فيعطيهم ما سألوها من الفتنة . ويقولون له : آلات والعزى آهتك من دون الله ؟ فيقول : نعم . وحتى إن الجعل ليمر ، فيقولون له : أهذا الجعل لك من دون الله ؟ فيقول : نعم ، افتداه مما يبلغون من جهده . فإذا أفاق ، رجع إلى التوحيد .

٥٢٥ - وقال الكلبي عذّب قوم لا عشاء لهم ولا مانع . فبعضهم ارتدّ ، وبعضهم أقام على الإسلام ، وبعضهم أعطى ما أريد منه عن غير اعتقاد منه للكفر . وكان قوم من الأشراف قد أسلموا ، ثم فتنوا . منهم سلمة بن هشام بن المغيرة ، والوليد بن الوليد بن المغيرة ، وعياش بن أبي ربيعة ، وهشام بن العاص السهمي . قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس في المسجد ، جلس إليه المستضعفون من أصحابه : عمار ، ونجاش ، وصهيب ، وبلال ، وأبو فكيهة ، وعامر بن فهيرة وأشباههم من المسلمين . فيقول / ٨٩ / بعض قريش لبعض هؤلاء جلساؤه كما ترون ؛ قد منّ الله عليهم من بيننا ^(٣) . فأئز الله عز وجل : « أليس الله بأعلم بالشاكرين ؟ » ^(٤) « ونزل فيهم : « ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين » ^(٥) . ونزل فيهم : « والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبؤتهم في الدنيا حسنة ولأجر الآخرة أكبر

(٢) خ : قال .

(١) لام عبّيس ، صاحبة الترجمة ؟

(٢) (٤) راجع القرآن ، الأنعام (٥٣/٦) .

(٥) أيضاً (٥٢/٦) .

لو كانوا يعلمون . الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون » ^(١) . ونزل فيهم : « ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم » ^(٢) . قالوا : وكان مجاهد يقول : يعنى الذين تكلموا بما تكلموا به وهم كارهون .

٥٢٦ - وحديث محمد بن سعد ، ثنا الواقدي ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه قال :

كان أبو جهل يأتي الرجل الشريف إذا أسلم ، فيقول له : أتترك دين أبيك وهو خير منك ، وتُتَنَبِّلُ رأيه ، وتضع شرفه ؟ وإن كان تاجرا ، قال : ستكسد تجارتك ، ويهلك مالك . وإن كان ضعيفا ، أغرى به حتى يعذب . فأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه ، فهاجروا إلى الحبشة في السنة الخامسة من المبعث .

أسماء من هاجر إلى الحبشة من المسلمين ،

هربا بأديابهم من مشركي قريش بإذن النبي صلى الله عليه وسلم :

٥٢٧ - فن بنى هاشم بن عبد مناف : جعفر بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه . هاجر في المرة الثانية ، ومعه امرأته أسماء ابنة حميس . ولم يزل مقبلا بالحبشة . وكان أبو طالب يتعهدده ، إلى أن مات ، بالالطف والشفقة . ثم قدم منها هو وجماعة أقاموا معه من المسلمين ، وجماعة أسلموا من الحبش ، وقد فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أدرى أنا بفتح خيبر أسر أم يقدم أخي جعفر ؟ وعانقه ، وقبَّل ما بين عينيه . وذلك في سنة سبع من الهجرة . واستشهد جعفر بمؤتة في سنة ثمان من الهجرة ، وله أكثر من أربعين سنة بأشهر . ويقال : أقل منها بأشهر . وكان يكنى أبا عبد الله . وولد له بالحبشة عبد الله بن جعفر ، [ومحمد] ^(٣) وعون ، وأمهم أسماء .

٥٢٨ - ومن بنى أمية بن عبد شمس : عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية .

(١) القرآن ، النحل (٤١/١٦ - ٤٢) .

(٢) أيضا (١١٠/١٦) .

(٣) الزيادة عن مصعب الزبيري ، ص ٨٠ .

هاجر المجرتين ، الأولى والثانية جميعاً ، ومعه امرأته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم قدم رضى الله تعالى عنه ، فهاجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هاجر إلى الحبشة ، ومعه رقية : لإنهما لأول من هاجر بعد إبراهيم ولوط عليهما السلام . وخالد بن سعيد بن العاص بن أمية . هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ، وأقام بها ، فلم يشهد بدرأ . وولد له بالحبشة سعيد بن خالد . ثم قدم من الحبشة مع جعفر . واستشهد بالشأم في سنة أربع عشرة . وكان يكنى أبا سعيد . وكانت معه بالحبشة امرأته هيمية بنت خلف بن أسعد الخزاعي . عمرو بن سعيد أخوه . هاجر إلى الحبشة وأقام بها ، ثم قدم مع جعفر عليه السلام . واستشهد بالشأم . وقال الكلبي : قدما مع جعفر ، وكانت هجرتهما في المرة الثانية بعد أن رجع من رجع من الهجرة الأولى . وكان عمرو يكنى أبا عتبة . وكانت معه امرأته فاطمة بنت صفوان بن محرز الكناني . وقال بعضهم : إنه قدم قبل جعفر بقليل . أبو حذيفة ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف . واسمه مهشم : ويقال : هشيم . هاجر إلى الحبشة مرتين ، ثم قدم فهاجر إلى المدينة ، وشهد بدرأ ، وقتل يوم البمامة شهيداً ، وهو ابن ثلاث أو أربع وخمسين سنة . وكانت معه بالحبشة امرأته سهيلة بنت سهيل / ٩٠ / بن عمرو ، فولدت له محمد بن أبي حذيفة .

٥٢٩ — ومن حلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف : عبد الله ، وكنى أبا محمد ؛

وعبد ، وكنى أبا أحمد ؛ وعبيد الله ، وكنى أبا جحش ، بنو جحش بن رثاب بن يعمر بن صبرة بن كبير بن مرة بن غنم بن دودان بن أسد . وهم إخوة زينب بنت جحش . وأمه أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم . فأما عبد الله ، فهاجر في المرة الثانية ، وقدم فشهد بدرأ مع النبي صلى الله عليه وسلم ، واستشهد يوم أحد ، ودفن مع حمزة رضى الله عنهما في قبر واحد . وأما أبو أحمد ، وهو عبد ، فكفّ بصره ومات بالمدينة ، ولم يهاجر إلى الحبشة قط . ومن قال إنه هاجر ، فقد أبطل . وأما عبيد الله ، فهاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ، فنصر ومات على النصرانية . فيقال إنه غرق في البحر وهو سكران . ويقال غرق من الخمر ، وكانت معه امرأته ، وملة بنت أبي سفيان بن حرب ، فولدت

له جارية سميتها حبيبة . فقبل « أم حبيبة » . فأقامت على الإسلام . فخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم . وذلك أنه وجه عمرو بن أمية الضمري إلى أخصمة النجاشي بكتاب منه ، يدعو فيه إلى الإسلام ؛ وأمره أن يخاطب عليه أم حبيبة . فوكلت خالد بن سعيد بن العاص بتزويجها . وكان وأخوه أقرب من بالحبيشة إليها . فزوجها إياه . وكان عبيد الله يقول : « فقحنا وصأصأتم » ، أى أبصرنا ولم يبصر المسلمون . وهذا مثل . وأصله أن الجرو إذا فتح عينه ، قيل : فقح . وإذا فتح ثم غمض من الضعف لصغره ، قيل : صأصأ . وأبو أحمد ابن جعش ، الذى جعل يوم فتح مكة يمر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصفا والمروة ، وهو يقول ^(١) :

يا حبيذا مكة من واد [ى] أرض بها أهل وعوآدى
لنى ^(٢) بها ترشح أوتادى لنى بها أمشى بلا هاد [ى]

وشجاع بن وهب بن ربيعة ، أحد بنى مالك بن كبير بن غنم . ويكنى أبا وهب . هاجر فى المرة الثانية ، ثم هاجر إلى المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم . وكان نحيفاً ، طوالاً ، أحنى . وقتل يوم اليمامة شهيداً ، وهو له بضعة وأربعون سنة . ويقال إن أخاه عقبة بن وهب كان معه . والثبت أنه كان معه ببئر . قيس بن عبد الله ، ظئر عبيد الله بن جعش . وهو من بنى أسد أيضاً . هاجر فى المرة الثانية ، ومعه امرأته بركة بنت يسار الأسدى ^(٣) ، أخت أبى تجرة . وبعضهم يقول : « رقيش الأسدى ^(٤) » ، وذلك غلط . والأسدى الذى وُهل ^(٥) إليه يزيد بن رقيش . وليس يزيد بن رقيش من مهاجرة الحبيشة ، ولكنه بدرى . ومعيقب بن أبى فاطمة الدؤبى ، حليف آل سعيد بن العاص . وقال بعضهم : هو من دوس ، ولكنه أصابه سباء . وهو مولى سعيد بن العاص . وهو

(١) ابن سعد ، ٢ (١) / ١٠٢ ؛ الاستيعاب لابن عبد البر ، رقم ٨٨٨ ، « الطفيل ابن مالك ، مع اختلافات الرواية .

(٢) غ : لنى .

(٣) (٤) فى أصل الكتاب « الأزدى » وبالهامش عن نسخة أخرى « الأسدى » .

(٥) أى نسب عن وهم .

قديم الإسلام . وكتب لعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ؛ وولاه بيت المال . وكان به جندام ، فأكل مع عمر . فقال : لولا صحبته للنبي صلى الله عليه وسلم ، ما واكلته . وهاجر إلى الحبشة في المرة الثانية . ومنهم من يدفع هجرته إلى الحبشة ، ويقول : كان قدومه مع أبي موسى الأشعري . وأول مشاهده خبير . وأنه مات في السنة التي غزيت فيها إفريقية في خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه . وقال الواقدي : سمعتُ من يقول إنه من مهاجرة الحبشة ، وقدم مع جعفر بن أبي طالب . وليس ذلك بثبت . أبو موسى عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار ابن حرب بن عامر بن عتير بن بكر بن عامر بن عذر بن رائل بن ناجية بن الجهماء بن الأشعر بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ابن سبأ بن ٩١ / يشجب بن يعرب بن قحطان . قال الهيثم بن عدى : كان حليفاً لآل عتبة بن ربيعة ، وأسلم بمكة وهاجر إلى الحبشة في المرة الثانية فأقام بها وقدم مع جعفر ، فشهد خبير . ومات سنة اثنتين وأربعين . وقال الواقدي وغيره : لم يكن أبو موسى من مهاجرة الحبشة قط ، ولا حليفاً لأحد ؛ وإنما قدم من اليمن بعد ذلك مع نفر فيهم أبو عامر الأشعري . وأول مشاهد أبي موسى خبير . ومات سنة اثنتين وأربعين . وقال أبو بكر بن أبي شيبة المحدث : مات سنة أربع وأربعين .

٥٣٠ - ومن بنى نوفل بن عبد مناف ، من حلفائهم : عتبة بن غزوان بن جابر ابن نسيب بن وهيب بن زيد بن مالك بن عبد عوف بن الحارث بن مازن بن منصور . هاجر في المرة الثانية ، ثم هاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وهو ابن أربعين سنة . وولاه عمر البصرة . فكان أول من مصرها . ومات بين المدينة والبصرة وهو يريد راجعاً إليها في سنة سبع عشرة ، وهو ابن سبع وخمسين سنة . وكان يكنى أبا غزوان . ويقال : كان يكنى أبا عبد الله . وكان لعتبة مولى ، يقال له خبّاب ، ويكنى أبا يحيى بكنية خبّاب بن الأرت ، شهد بدرًا ومات سنة تسع عشرة وصلى عليه عمر بن الخطاب . وكان حين مات ابن تسع وخمسين سنة . ولم يهاجر مع عتبة إلى الحبشة .

٥٣١ - ومن بنى أسد بن عبد العزى بن قصي : أبو عبد الله الزبير بن العوام

ابن خويلد رضى الله تعالى عنه . هاجر إلى الحبشة في المرتين جميعاً ، وقاتل مع النجاشي عدوا له . فأعطاه العترة التي صارت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم هاجر من مكة إلى المدينة ، ومعه أمه صفية بنت عبد المطلب . واستشهد بوادى السباع ، بقرب البصرة . ويقال إن النجاشي أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عترات . وهاجر معه إلى المدينة حاطب بن أبى بلتعة اللخمي حليفه ، وسعد بن^(١) خويلد الكلبي مولى حاطب ، ولم يهاجرا معه إلى الحبشة . فأما حاطب فنوفى بالمدينة سنة ثلاثين وهو ابن خمس وستين سنة . وصلى عليه عثمان . وكان يكنى أباً محمد . وأما سعد بن خويلد الكلبي ، فاستشهد يوم أحد . وكان يكنى أباً عبد الله . وفرض عمر لابنه عبد الله بن سعد مع الأنصاري . عمرو بن أمية بن الحارث بن أسد بن عبد العزى . هاجر في المرة الثانية ، فمات بأرض الحبشة مسلماً . ولم يذكره محمد بن إسحاق . خالد بن حزام بن خويلد ابن أسد ، مات قبل أن يصل إلى الحبشة في المرة الثانية : نهشته أفعى فقتلته . وليس يجتمع على هجرته . ولم يذكره محمد بن إسحاق . وقال الواقدي في بعض روايته : إن هذه الآية « ومن يُخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله »^(٢) نزلت فيه . وليس ذلك بثبت . يزيد بن معاوية ابن الأسود بن المطلب بن أسد ، هاجر في المرة الثانية ، واستشهد يوم حنين . ويقال : يوم الطائف . وقيل : إنه كان يكنى أباً حنظلة ؛ وقدم المدينة بعد الهجرة . الأسود بن نوفل بن خويلد بن أسد هاجر في المرة الثانية ، وقدم المدينة بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم إليها .

٥٣٢ - ومن بنى عبد قصي : طليب بن عمير بن وهب بن عبد ، وأمّه أروى بنت عبد المطلب ، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ، وهاجر إلى المدينة مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . واستشهد يوم أجنادين بالشام وهو ابن خمس وثلاثين سنة . وكان يكنى أباً عدى .

٥٣٣ - ومن بنى عبد الدار بن قصي : مصعب الخير بن عمير بن هاشم بن

(١) خ : مولى . (ولكن راجع بعد سطرين) .

(٢) القرآن ، النساء (٤/١٠٠) .

عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، هاجر إلى الحبشة في المرة الأولى والثانية جميعاً ، ٩٢/ ثم قدم مكة فهاجر منها إلى المدينة . واستشهد يوم أحد ومع له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو ابن أربعين سنة . وكان يكنى أبا محمد . فراس ابن النضر بن الحارث بن علقمة بن كلفة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، هاجر في المرة الثانية . وقتل بالشأم يوم اليرموك شهيداً . وكان يكنى أبا الحارث . وكان قدومه من أرض الحبشة بعد الهجرة . جهم بن قيس بن عبد بن شرحبيل ، ويقال عبد شرحبيل وهو قول الكلبي ، وابناه عمرو و خزيمة ، هاجروا في المرة الثانية وقدموا مع جعفر بن أبي طالب . وماتت امرأة جهم بالحبيشة . سويط بن سعد ابن حرملة بن مالك بن ثعلبة بن السبأ بن عبد الدار ، هاجر في المرة الثانية . وشهد بدرًا وأحدًا . ومات والنبي صلى الله عليه وسلم متوجه إلى تبوك . وكان يكنى أبا حرملة . وأبو الروم بن عمير ، أخو مصعب ، وكان اسمه عبد مناف ، هاجر في المرة الثانية . قال الواقدي : ليست هجرته بمجتمع عليها . وقال الكلبي : هاجر إلى الحبشة ، ثم قدم قبل خيبر فشهد خيبر . وقال الهيثم بن عدي : لم يهاجر أبو الروم إلى الحبشة . وقال الواقدي ، قال أبو الزناد : لم يهاجر أبو الروم إلى الحبشة ، وشهد يوم أحد . النضير بن الحارث بن علقمة بن كلفة ، ويكنى أبا الحارث . وقال الواقدي : كان النضير من مسلمة يوم الفتح . ويقال : كان النبي صلى الله عليه وسلم آمنه يوم الفتح ، فلم يصح إسلامه إلا بعد حنين . وكان إسلامه بالجعرانة . حدث عن سببه أنه خرج إلى حنين هو وأبو سفيان وصهوان وسهل بن عمرو ، يريدون إن كانت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكرؤا مع المشركين عليه وعلى أصحابه . وقد حسن إسلام النضير بعد . وكان ممن أقام بمكة ولم يهاجر إلى المدينة . ولم يذكره ابن إسحاق في الهجرة إلى الحبشة . وقال الهيثم بن عدي : هاجر النضير إلى الحبشة ، ثم قدم إلى مكة وارتد ، ثم إنه صحح الإسلام يوم الفتح أو بعده . واستشهد باليرموك .

٥٣٤ - ومن بني زهرة بن كلاب : عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة . وكان اسمه في الجاهلية عبد عمرو . ويقال : عبد الكمية . فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن . هاجر إلى الحبشة في المرة الأولى

والثانية ، ثم قدم مكة فهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة . وتوفي سنة اثنتين وثلاثين ، وهو ابن خمس وسبعين سنة . ويكنى أبا محمد ، رحمه الله .
عمار بن أبي وقاص ، واسم أبي وقاص مالك ، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية وأقام حتى قدم مع جعفر بن أبي طالب عليه السلام . ومات بالشأم في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه . وكان يكنى ، فيما روى عن الوقاصي ، أبا عمرو ، رضي الله تعالى عنه . المطلب ، وطيب ابنا أزهر بن عبد عوف . قال الواقدي : هاجر المطلب في المرة الثانية ، وولد له بالحبشة عبد الله بن المطلب . وقال الكلبي : هاجرا جميعاً في المرة الثانية وماتا بالحبشة . وكانت مع المطلب امرأته وملة بنت أبي عوف بن صُبيرة السهمي . عبد الجان بن شهاب بن عبد الله ابن الحارث بن زهرة . وهو عبد الله ، سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم « عبد الله » . هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ، وأقام مع جعفر ، وقدم معه . وتوفي في أيام عثمان . وذكر الوقاصي : أنه كان يكنى أبا حمزة .

٥٣٥ - ومن حلفاء بني زهرة : أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمع بن فار بن مخزوم بن صاهلة / ٩٣ / بن كاهل بن الحارث ابن تميم بن سعد بن هذيل . وأمه أم عبد بنت ود ، من هذيل . هاجر في المرة الثانية . ويقال : في المرتين جميعاً ، وذلك أثبت . وهاجر من مكة إلى المدينة . وتوفي في خلافة عثمان سنة اثنتين وثلاثين ، وهو ابن بضع وستين سنة . ودفن بالبقيع . وقال الواقدي : صلى عليه عثمان . وقال غيره ، صلى عليه عمار بن ياسر . وكان رجلاً نحيفاً قصيراً شديد الأدمة ، لا يغير شيبته . وهاجر معه عتبة بن مسعود ، أخوه لأبيه وأمه في المرة الثانية . وأقام عتبة حتى قدم مع جعفر ، ومات بالمدينة في أيام عمر بن الخطاب . وكان يكنى أبا عون . ومن حلفاء بني زهرة : المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن مطرود بن عمرو بن سعد ابن دَهِير بن لؤي بن ثعلبة بن مالك بن الشريد بن أبي أهون ^(١) بن قاش ^(٢) بن دُرَيْم بن القين بن أهود بن بهراء بن عمرو بن الحاف بن

(١) كذا في الأصل وفي جداول ويستفقد : هون .

(٢) ص : قاش (والتصحیح ويستفقد) .

قضاة . وهو الذى يقال له المقداد بن الأسود . وكانت أمه عند الأسود بن عبد يغوث ، خلف عليها بعد أبيه عمرو ، وتبناه فنسب إليه . هاجر إلى الحبشة فى المرة الثانية فى رواية ابن إسحاق^(١) . ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر . ثم قدم فهاجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، وشهد بدر . ولم يزل مع النبي صلى الله عليه وسلم وشهد مشاهد كلها . وتوفى فى خلافة عثمان فى سنة ثلاث وثلاثين بالجرىف ، على ثلاثة أميال من المدينة ، فحمل على رقاب الرجال حتى دفن بالمدينة . وصلى عليه عثمان . وكان يوم توفى ابن سبعين سنة أو نحوها . يكنى أبا معبد . وكان رجلاً طويلاً آدم ذا بطن ، كثير شعر الرأس ، يصفر لحيته ولم تكن بالعظيمة ولا الخفيفة ، ألقى مقرون الحاجبين . ولما قدم المدينة ، نزل على كلثوم بن الهدم . فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين جبار ابن صخر ، فأقطعه فى بنى جديلة . دعاه إلى تلك الناحية أبى بن كعب .

٥٣٦هـ - ومن بنى تيم بن مرة : عمرو بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ابن مرة ، هاجر إلى الحبشة فى المرة الثانية . وأقام مع جعفر ، وقدم قبله . واستشهد يوم القادسية . والحارث بن خالد بن صخر بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تيم . هو ابن خال أبى بكر الصديق ، لأن أمه أم الخير بنت صخر بن عمرو ابن كعب . هاجر إلى الحبشة فى المرة الثانية . وكان أبو بكر رضى الله تعالى عنه أراد الهجرة إلى الحبشة فى المرة الثانية معه ثم أقام مع النبي صلى الله عليه وسلم .

حدثني محمد بن سعد والوليد بن مباح : قالوا ثنا الواقدي عن معمر بن راشد : عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت :

لما ابتلى المسلمون ، وسطت بهم عشائهم ، خرج أبو بكر مهاجراً نحو أرض الحبشة^(٢) ، وكان المشركون قد آذوه . فلما بلغ برك الغماد ، لقيه بن الدغينة . وهو الحارث^(٣) بن يزيد سيد القارة . فقال : أين تعمد يا أبا بكر ؟ قال : أخرجني

(١) ابن هشام ، ص ٢١١ .

(٢) زاد بعده فى الأصل سهواً : « وكان المشركون نحو أرض الحبشة » .

(٣) قال السهيلي ٢٣١/١٢ : اسمه مالك .

قوى، فأنا أسبح في الأرض فأعبد ربى . فقال ابن الدغينة : « مثلك ، يا أبا بكر ، لا يخرج ولا يخرج ، إنك تكسب المعلوم ^(١) » ، وتصل الرحم ، وتحمل الكل ، وتقرى الضيف ، وتعين على نوائب الحقوق . فأنا لك جار . فارجع . » وأتى ابن الدغينة قريشاً ، فقال لهم : « ما مثل أبى بكر يخرج . أخرجون رجلاً يكسب المعلوم ^(٢) » ، ويصل الرحم ، ويحمل الكل ، ويقرى الضيف ، ويعين على النوائب ؟ » فأنفذت قريش جوار ابن الدغينة ، وأمنوا أبا بكر على أن يصلى ويقرأ في منزله . فكث أبو بكر مستخفياً بصلاته وقراءته ، يعبد الله في داره . ثم لأنه ابتنى بفناء داره مسجداً ، فبرز يصلى فيه . فكان يجتمع نساء المشركين وأبنائهم حين يقرأ القرآن . فراع ذلك أشراف قريش ، فبعثوا إلى ابن الدغينة فأخبروه بما يصنع أبو بكر . فقال ابن الدغينة لأبى بكر : قد علمت ما عاقدك القوم عليه ، فلما أن تقتصر عليه ولما أن ترد على جوارى وذمتى . فقال أبو بكر : فإنى / ٩٤ / أرجع إليك جوارك وأرضى بجوار الله . وكان الحارث بن خالد مع أبى بكر حين لقيه أولاً . فقال له : إن معى رجلاً من عشيرتى . فقال له ابن الدغينة : دعه فليمض لوجهه ، وأرجع أنت إلى عيالك . فقال له أبو بكر : فأين حق المرافقة ؟ فقال الحارث : أنت في حل ، فامض ، فإنى ماض لوجهى مع أصحابى . فضى حتى صار إلى الحبيشة . قالوا : ولم يزل مقياً بها إلى أن قدم مع جعفر . وكانت مع الحارث امرأته ربيعة بنت الحارث بن جبيلة ، من بنى مرة . فولدت له موسى وعائشة وزينب . وهلكت بأرض الحبيشة . وذلك الثبت . وقال بعض الزبيريين : أقبل الحارث وامرأته وولده منها ، فشربوا ببعض الطريق من ماء هناك فماتوا سواء . فزوجه النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ابنة عبد بن يد ابن هاشم بن المطلب بن عبد مناف . وقال غير الواقدى : هو ابن الدغينة ^(٣) .

(١) « وقوله لأبى بكر : إنك لتكسب المعلوم ، يقال : كسبت الرجل مالا ، فتمتدبه إلى مفعولين . هذا قول الأصمى . روى غيره : أكسبته مالا ، فمضى تكسب المعلوم ، أى تكسب غيرك ما هو معلوم عنده » (السهيل ، ٢٣١ / ١) .

(٢) كذا ههنا فى الأصل . والمعلوم : الفقير .

(٣) أى بدل ابن الدغينة المذكور فى القصة . والدغنة أمه كما ذكر السهيل (٢٣١ / ١) .

٥٣٧ - ومن بنى مخزوم بن يقظة بن مرة: أبوسلمة بن عبد الأسد . واسم أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . هاجر إلى أرض الحبشة مرتين ، ومعه امرأته أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة . واسمها هند . فولدت له بالحبشة زينب بنت أبي سلمة . وقدم مكة ، فكان أول من هاجر إلى المدينة . وشهد بدرًا . ورُمى بسهم يوم أحد ، فانقض به ، فمات في جمادى الآخرة سنة أربع . فخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم سلمة بعده . وكان أبو سلمة ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأمه برة بنت عبد المطلب . شماس بن عثمان بن الشريد بن سويد بن هيرى بن عامر بن مخزوم . واسمه عثمان ^(١) . هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية . واستشهد يوم أحد . وقال بعضهم : استشهد يوم بدر . والأول أثبت . وكان يعرف بابن ساقى العسل . وذلك أن هري بن عامر كان يسقى الناس العسل بمكة . وكان شماس يكنى أبا المقدام . وكانت معه بالحبشة امرأته أم حبيب بنت سعيد بن يربوع بن عنكثة . ونزل حين هاجر إلى المدينة على مبشر بن عبد المنذر . وأدخل المدينة من أحد وبه رمق ، وحمل إلى أم سلمة ، فمات عندها . فأمر النبي صلى الله عليه وسلم ، فردَّ إلى أحد فدفن بها مع الشهداء . وقال حسان بن ثابت يرثيه ويخاطب أخته ^(٢) :

أفنى حياءك ^(٣) في ستر وفي كرم فإنما كان شماس من الناس
قد ذاق حمزة ليثُ الله فاصطبرى كأساً رواء فكأس المرء شماس

ويقال : قاله غير حسان . هبار بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال ، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية وأقام مع جعفر ، وقدم المدينة قبله . واستشهد يوم أجنادين بالشأم . ويقال : يوم مؤتة . عبيد الله بن سفيان ، أخو هبار . هاجر معه ، وقتل يوم اليرموك . هاشم بن أبي حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن

(١) فهو عثمان بن عثمان .

(٢) ليس في ديوان حسان المطبوع ولكن ذكر في الاستيعاب ، رقم ٢٦١٨ هـ شماس

ابن عثمان ، مع اختلافات .

(٣) خ : « أفنى جياذك » (عند الاستيعاب : « أفنى حياك ») .

عمر بن مخزوم . واسم أبي حذيفة مهشم . هاجر المرة الثانية ، وأقام مع جعفر ، وقدم المدينة قبله ومات فيها ، يقال أيام تبوك . وبعضهم يقول : هو هشام بن أبي حذيفة . سلمة بن هشام بن المغيرة ، أخو أبي جهل . هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ، ثم قدم مكة . فحبسه بها أبو جهل ، فلم يأت المدينة إلا بعد الخندق . واستشهد يوم مرج الصفر بالشأم . ويكنى أبا هاشم . قالت أم «سلمة» ، وهي ضباعة بنت عامر القشيرية (١) :

لا همّ ربّ الكعبة المحرمه* أظهر على كل عسود سلمه*
له يدان في الأمور المبهمة* إحداهما تردى وأخرى منعمه*

عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة ، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ومعه امرأته ابنة سلمة بن مخزوم بن جندل بن أبيير بن نهل بن دارم . فولدت له /٩٥/ بأرض الحبشة عبد الله بن عياش . ثم قدم مكة وهاجر إلى المدينة . وكان قد صاحب في هجرته إلى المدينة عمر بن الخطاب . فلما شارفا المدينة ، لحقهما أبو جهل والحارث ابنا هشام بن المغيرة ، ومعهما الحارث بن يزيد بن أبي نبيشة العامري . فقالوا : يا عياش ، إن أملك مريضة ، وقد نذرت أن لا تستظل من شمس ولا يمسّ رأسها دهن ولا تطعم إلا بلغة من الخبز القفار (٢) حتى تراك . ففرّق لها . فقال له عمر : « ما يريدون إلا خديعتك عن دينك . والله لئن أذى أملك القمل ، لتدّهننّ ، ولتمشطننّ ، ولئن آذاها حرّ مكة ، لتستظّلنّ » . فقال : أبرّ قسم أي ؛ ولي هناك مال . فخرج معهما . فلما صار ببعض الطريق ، شدّاه وثاقاً ، وأدخلاه مكة . وقالوا : هكذا فافعلوا بسفهاكم . ويقال : إنه قدم المدينة ونزل بفناء ، فنها رجع . وكان الحارث بن يزيد بن أبي نبيشة قد أعانها على ربطه . فحلف عياش : لئن أمكنته منه فرصة ، ليقتلنه . فلما تخلص عياش ، وذلك بعد أحد ، أتى المدينة ، فإذا هو بالحارث ابن يزيد قائماً بالبقيع ، فقتله وهو يظن أنه كافر . فنزلت فيه : « وما كان

(١) الاستيعاب ، رقم ٢٤٥٧ * سلمة بن هشام . (وعنده في آخرها : كف بها يعطى وكف منعمه) .

(٢) البلغة : القليل الذي يسد الرق . القفار : بلا إدام .

للمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ^(١) .

وحدثني عبد الواحد بن غياث ، ثنا حماد بن سلمة . عن محمد بن اسحاق ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه

أن الحارث بن يزيد كان شديداً على النبي صلى الله عليه وسلم . فجاء وهو يريد الإسلام . فلقبه عياش بن أبي ربيعة — وعياش لا يدري — فحمل عليه فقتله . فأنزل عز وجل : « وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأً إلا يفسد » ولم يزل عياش بالمدينة إلى أن قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم خرج إلى الشام فجاهد . ورجع إلى مكة فأقام بها حتى مات . ولم يبرح ابنه عبد الله من المدينة .

وحدثني علي الأثرم ، عن أبي عبيدة قال :

نزل هشام بن المغيرة نجران^(٢) ، وبها أسماء بنت مخزبة — ويقال : بنت عمرو بن مخزبة — وقد هلك عنها زوجها . وكانت أم أسماء : عناق بنت الجحان ، من تغلب بن وائل . وأما الشوس بنت وائل بن عطية ، من أهل فدلح . فتزوجها هشام بن المغيرة وحملها إلى مكة . فولدت له أبا جهل بن هشام ، والحارث بن هشام . ثم خلف عليها أبو ربيعة بن المغيرة ، فولدت له عياش ابن أبي ربيعة . وكان عياش أخا أبي جهل والحارث ابني هشام لأمه أسماء بنت مخزبة بن جندل بن أبيير بن نهشل بن دارم . وقال ابن سعد . ماتت أسماء قبل رجوع عياش إليها . ويقال^(٣) إنه لم يمكنه التخلص حتى ماتت . ويقال إنها أدركت خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ، وذلك أثبت . وقال الواقدي وغيره : لم يزل الوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم على دين قومه حتى أسر يوم بدر . فافتدى بأربعة آلاف درهم . ويقال بسكة^(٤) أبيه الوليد — لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبل غيرها ، وكانت درعاً

(١) القرآن ، النساء (٩٢/٤) .

(٢) كذا في الأصل . لعله نجران . نجران في اليمن ، وحران في عراق العرب . وأسماء

بنت مخزبة من بلاد تميم وتغلب .

(٣) خ : عياش إلى فيقال .

(٤) أي الدرع الضيقة الحلق .

فضفاضة^(١) - وسيفاً ، وببضة . وكان اللذان خرجا في فدائه أخاه خالد ابن الوليد ، وأخاه هشام بن الوليد . فلما افتدى وتخلص ، أسلم ورجع إلى مكة ، وقال : ما منعني من الإسلام حين أسرت ، وقد تبينت الحق ، إلا أن يقال « أسلم الوليدُ فراراً من الفداء » . ثم إن أخويه حبساه بمكة مع عياش ابن أبي ربيعة وسلمة بن هشام . فلم يزل يحتال حتى أفلت من وثاقه ، وخرج حتى أتى المدينة . وقد طُلب ، فلم يلحق ، وسر الله عليه فلم يعرف أخواه له أثراً . فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سلمة وعياش . فقال : تركتهما في ضيق . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو لهما ولضعفة المسلمين قبل إسلام الوليد . ثم دعا للوليد أيضاً . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انطلق يا وليد حتى تنزل فلان القين فإنه قد أسلم وأخلص ، فتستخفي عنده وتلطف لأخبار عياش وسلمة / ٩٦ / وتعلمهما أنك رسول الله وأني أمرهما بالتلطف للخروج إلى ، فإن الله سيعينهما وييسر ذلك لهما ، فقد أذن في خلاصهما . قال الوليد : ففعلت . وسهل الله أمرهما حتى خرجا . وكانا جميعاً موثقين ، رجل هذا مع رجل صاحبه في قيد واحد . وخرجت أسوق بهما مخافة الطلب والفتنة ، حتى انتهيت إلى ظهر حرة المدينة . فعثرت ، فانقطعت اصبعي . فقلت^(٢) :

هل أنتِ إلا لصبيح دميّ وفي سبيل الله ما لقيتِ

ثم ماتت بالمدينة بعد قليل . فقالت أم سلمة بنت أمية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٣) :

يا عين فابكي للولي د ابن الوليد بن المغيرة
مشل الوليد بن الوليد د أبي الوليد في العشيرة

(١) أي المتسعة .

(٢) مصعب الزبيري ، ص ٣٢٤ ؛ ابن سعد ، ٤ (١) / ٩٨ ، ٩٩ ؛ الاستيعاب ، كنى الرجال رقم ٣٣ * أبو الأسود ، وعزاه إلى رسول الله ؛ ابن هشام ، ص ٣٢١ .

(٣) مصعب ، ص ٣٢٩ ؛ ابن سعد ، ٤ (١) / ٩٨ - ٩٩ ؛ الاستيعاب رقم ١٦٦ * عبد الله بن الوليد ، ورقم ٦٦٨٩ ، * الوليد بن الوليد .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقولوا هذا يا أم سلمة ، ولكن قولوا : « وجاءت سكرة الموت بالحق » ^(١) . ويقال إن أم سلمة استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في البكاء على الوليد ، وقالت : غريب توفي في بلاد غربة . فأذن لها . فصنعت طعاماً وجمعت النساء . وقال الواقدي : وقوم يزعمون أن الوليد بن الوليد تخلص حين تخلص ، فكان مع أبي بصير عتبة بن أسيد الثقفي حليف قريش . وذلك غير ثبت . وكان أبو بصير أسلم ، أفلت من قومه ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد قدومه المدينة من الحديبية . فكتب الأخنس بن شريق وغيره إلى النبي صلى الله عليه وسلم في رده ، لما كان قاضاهم عليه من رده من صاريه . فردّه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم مع رسولين لهم . فشدّ أبو بصير في طريقه على أحد الرسولين ، فقتله . وكان من بني عامر ابن لؤي . يقال له خنيس بن جابر . وأفلت فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : وفيت بدمتك وامتنعت بيدي أن أفتن . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ويل أمه من محشّ حرب لو كان معه رجال . وكان مع أبي بصير سلب العامري ، فلم يخمسّه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال له هنيئاً لك ^(٢) بسلب صاحبك . ثم قال : يا أبا بصير ، اذهب حيث شئت . فخرج أبو بصير إلى قرب الساحل . وألحق به قوم من المسلمين ممن كان يؤدّي ويقتن وغيرهم . فتتاموا سبعين ، فضبوا على قريش وجعلوا يقتلون من ظفروا به ، يأخذون ما معه . فكتب قريش إلى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله أن يدخل أبا بصير إليه . فكتب إلى أبي بصير في القدوم عليه . فأثاه رسوله بكتابه وأبو بصير يجود بنفسه . فلم يلبث أن مات . فمن الرواة من يزعم أن الوليد كان معه . وذلك باطل .

٥٣٨ — ومن حلفاء بني مخزوم : عمار بن ياسر العنسي . كانت أمه لبني مخزوم . هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ، ثم قدم مكة فهاجر إلى المدينة . وكان محمد ابن إسحاق ^(٣) يشك في هجرة عمار إلى الحبشة . معتب بن عوف بن الحمراء

(١) القرآن ، ق (١٩/٥٠) .

(٢) خ : سالك .

(٣) ابن هشام ، ص ٢٤٢ .

الخزاعي ، ويكنى أبا عوف ، هاجر في المرة الثانية إلى الحبشة . ومات سنة سبع وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين سنة . وقد اختلفوا في هجرته . وكان الواقدي يشتمها . وبعضهم يقول : مات وله نيف وثمانون سنة . وقال محمد بن سعد : وهو معتب بن عوف بن عامر بن الفضل بن عفيف — وهو الذي يدعى عهامة — ابن كليب بن حُبشية بن سلول . وأمه الحمراء . وكان محمد بن إسحاق^(١) والواقدي يثبتان هجرته . ولم يذكر موسى بن عقبة وأبو معشر / ٩٧ هجرته إلى الحبشة . وهاجر إلى المدينة فنزل على مبشر بن [عبد] المنذر . وأخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين ثعلبة بن حاطب . وشهد جميع المشاهد .

٥٣٩ — ومن بنى جمع بن عمرو بن هُصيص : عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح . وهو خال حفصة بنت عمر بن الخطاب زوج النبي صلى الله عليه وسلم . هاجر إلى الحبشة مرتين ، وقدم فهاجر إلى المدينة . وتوفى بها في ذى الحجة سنة اثنتين . فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقبّله وهو ميت . ودفنه بالبيقع . وقال حين توفى إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادفنوه بالبيقع عند سلفنا الصالح عثمان بن مظعون^(٢) . فدفن إلى جنبه . وكان يكنى أبا السائب . وولد له عبد الرحمن ، والسائب . وأمهما خولة بنت حكيم ابن حارثة بن الأوقص السلمي حليف بني عبد مناف . ولما ماتت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو رقية ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحق بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون .

حدثني عمرو بن محمد ، عن يزيد بن هارون ، عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد . عن يوسف ابن مهران ، عن ابن عباس قال :

لما مات عثمان بن مظعون ، قالت امرأته : هنيئاً لك الجنة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونظر إليها نظرة غضبان : وما يدريك ؟ فقالت : يا رسول الله ، صاحبك . فقال : والله ، إني لرسول الله ، وما أدرى

(١) ابن هشام ، ص ٢٤٢ .

(٢) راجع أيضاً نسب قريش لمصعب الزهري ، ص ٣٩٣ .

ما يفعل في ولايته . فاشتد ذلك على المسلمين ، حتى ماتت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : الحق بسلفنا الصالحين — أو قال : الخير — عثمان ابن مظعون . وعبد الله بن مظعون : هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية . ثم قدم مكة فهاجر منها إلى المدينة ، وشهد بدرًا وجميع المشاهد . وكانت أمه سُخَيْلَة بنت العنيس بن وهبان . وهو ابن أهبان ، من بني جمح . مات سنة ثلاثين وهو ابن ستين سنة . ويكنى أبا محمد . قدامة بن مظعون ، وأمّه غزيرة بنت الحويرث بن العنيس الجمحي . ويكنى أبا عمرو . وهاجر في المرة الثانية ، ثم قدم مكة وهاجر إلى المدينة . ومات سنة ست وثلاثين . وكان يوم مات ابن ثمان وستين سنة . وقال الواقدي : قالت عائشة بنت قدامة : كان عثمان وإخوته متقاربين في السن . وكان عثمان شديد الأدمة . ليس بقصير ولا طويل . كبير اللحية عريضها . وكذلك صفة قدامة ، إلا أن قدامة كان طويلًا . السائب ابن عثمان بن مظعون . هاجر مع أبيه في المرة الثانية ، ثم قدم مكة وهاجر إلى المدينة . وكان من الرماة المذكورين . وأصابه سهم يوم اليمامة في خلافة أبي بكر ، فمات وهو ابن بضع وثلاثين سنة . ووُلِدَ لأبيهِ ثلاثون سنة . وتوفى أبوه وهو ابن سبع وثلاثين سنة . معمر بن الحارث بن معمر بن حبيب . مختلف في هجرته . ومات في خلافة عمر بالمدينة . وأمّه قُتَيْلَة بنت مظعون . ومن أنكر هجرته ، أثبت قولاً أسلم معمر قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وشهد بدرًا وجميع المشاهد . حاطب وحطاب ابنا الحارث [بن] معمر ابن حبيب بن وهب . هاجرا^(١) إلى الحبشة في المرة الثانية ، وماتا بالحبشة مسلمين وكان معهما الحارث بن حاطب . فقدم الحارث ومحمد بن حاطب . وكان مولده بالحبشة . في إحدى السفينتين^(٢) مع جعفر بن أبي طالب عليه السلام . ويقال : إن المهاجر حاطب وحده : وإن محمدًا ابنه ولد في بلاد الحبشة . وكان محمد يكنى أبا إبراهيم . ومات بالكوفة في ولاية بشر بن مروان . وكان قد شهد مع علي عليه السلام مشاهدته كلها . سفيان بن معمر بن حبيب ،

(١) خ : هاجر .

(٢) في أصل العبارة : « السفينتين » بالهامش عن نسخة أخرى : « السفرتين » .

أخو جميل بن معمر الذى كانت قريش تدعوه « ذا قلبين »^(١) . هاجر إلى الحبشة فى المرة الثانية . ومات فى زمن عمر أو عثمان / ٩٨ / رضى الله تعالى عنهما . وكان معه بالحبشة ابنه جنادة وجابر . وأمهما حسنة ، أم شرحبيل ابن حسنة . وكان قدومه بعد الهجرة وقبل قدوم جعفر عليه السلام . نبيه^(٢) ابن عثمان بن ربيعة بن أهبان بن حذافة بن جمح . هاجر فى المرة الثانية ، وأقام حتى ركب السفينة مع جعفر . فمات فى البحر . وقال محمد بن إسحاق^(٣) : وكان معهم هبار بن وهب بن حذافة .

٥٤٠ — ومن خلفاء بنى جمح بن عمرو : شرحبيل بن حسنة مولاة بنى جمح . وأبوه ، فيما ذكر الواقدي ، عبد الله بن المطاع بن عمرو الكندى . وقال الكلبي : شرحبيل بن عبد الله بن ربيعة بن المطاع ، من ولد صوفة الربيط ، وهو الغوث ابن مر^(٤) بن أد بن طابخة ، حليف بنى جمح . هاجر إلى الحبشة فى المرة الثانية . ومات بالشأم فى طاعون عمواس سنة ثمانى عشرة ، وهو ابن تسع أو سبع وستين سنة . وكان يكنى أبا عبيد الله . وقال الواقدي : هو حليف بنى زهرة وقال الهيثم بن عدى^(٥) : شرحبيل من حمير . وقول الكلبي أثبت الأقاويل .

٥٤١ — ومن بنى سهم بن عمرو بن هصيص : خنيس بن حذافة بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم . وأمه ضعيفة بنت حذيم ، من بنى سهم . هاجر إلى الحبشة فى المرة الثانية ، ثم قدم مكة فهاجر منها إلى المدينة . ومرض ورسول الله صلى الله عليه وسلم ببدر وهو معه . فمات مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر سنة اثنتين . وكانت عنده حفصة بنت عمر بن الخطاب ، فعخف عليها النبي

(١) فى أصل العبارة « أفلس » وبالحامش عن نسخة : « تدعوه ذا قلبين » . وقال مصعب (ص ٣٩٥) : كان هذا العرف لمقله فشنعه الله ونزلت الآية (سورة الأحزاب ٤/٣٣) : « ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه » .

(٢) ابن هشام (ص ٢١٣) ليس نبيه بل أبوه عثمان هو الذى هاجر .

(٣) لم يذكره ابن هشام .

(٤) خ : « أره » . (والتصحیح عن ابن هشام ص ٧٦ ، ٢١٣ . راجع أيضاً السجیل

٨٥/١ .

(٥) خ : جدى .

صلى الله عليه وسلم . وكان خُنيس يكنى أبا حذافة . ولم يذكر موسى بن عقبة هجرة خنيس إلى الحبشة ، ولا ذكرها أبو معشر . وثبتها ابن إسحاق ^(١) والواقدي . ويقال : إنه كان يكنى أبا الأخنس . عبد الله بن حذافة : أخوه ، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية . وكانت الروم أسرته . فكتب عمر رضى الله تعالى [عنه] إلى قسطنطين ^(٢) في أمره . فخلّى سبيله . وكان من غزاة مصر . ومات في خلافة عثمان . وهو كان رسول النبي صلى الله عليه وسلم بكتابه إلى كسرى ، وإياه أمر أن ينادى بمبى : إنها أيام أكل وشرب . ويقال : إنه أمر بالنداء بذلك بدليل بن ورقاء . ويقال : أمرهما جميعاً . قيس بن حذافة . هاجر معهما . وبعض الرواة يدفع هجرته . والواقدي يثبتها ، ويقول : قدم من الحبشة بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة . هشام بن العاص بن وائل بن هاشم ابن سعد بن سهم ، أخو عمرو بن العاص . وهو قديم الإسلام . هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ، ثم قدم مكة للهجرة إلى المدينة . فحبسه أبوه ، فلم يزل محبوباً بمكة حتى مات أبوه في آخر السنة الأولى من الهجرة . ثم حبسه قومه بعد أبيه . فلم يزل يحتمل ، حتى تخلص وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الخندق . وجاهد فقتل بالشأم . وكان أصغر سناً من عمرو بن العاص أخيه . وكان يكنى أبا العاص . فكانه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا مطيع . وأمه أم حرملة بنت هشام بن المغيرة . وكان واعد عمر أن يمضى معه إلى المدينة ، وقال له : انتظرني في أضواء بنى غفار . فأخذته أبوه فكبّله . أبو قيس بن الحارث ابن قيس بن عدى ، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية . فيقال : إنه قدم مع جعفر . ويقال : قبل ذلك . وليس قدومه مع جعفر بثبت . واستشهد بالبيعة . تميم بن الحارث بن قيس ، وأخ له من أمه من بنى تميم يقال له معبد ، هاجر [١] في المرة الثانية . واستشهد تميم بالشأم . والواقدي يقول : تميم بن الحارث . سعيد ابن الحارث ، أخو تميم ، هاجر معه إلى الحبشة في المرة الثانية . واستشهد يوم

(١) ابن هشام ص ٢١٣ .

(٢) ملك قسطنطين عدة أشهر في السنة ٦٤١ ، وملك قسطنط (Constant) من ٦٤١ إلى ٦٦٨ للميلاد . وخلافة عمر رضى الله عنه من ٦٣٤ إلى ٦٤٤ .

اليرموك . عبد الله بن الحارث . أخوهم . هاجر معهم / ٩٩ / ومات بالحبيشة .
 الحجاج بن الحارث بن قيس . هاجر في المرة الثانية . وقدم المدينة بعد هجرة
 النبي عليه السلام ^(١) . واستشهد بالشأم . وقد اختلف في هجرته . والواقدي يثبتها .
 وقال الكلبي : لم يسلم ولم يهاجر ، وأسر يوم بدر ، ثم أسلم . وكان لهم أخ يقال
 له الحارث بن الحارث ، ذكر بعضهم أنه هاجر مع إخوته إلى الحبيشة ، وقدم
 المدينة بعد الهجرة . ومات من جراحة أصابته يوم الطائف . ويقال : بل استشهد
 بالشأم . وقد اختلف في هجرته . والواقدي يثبتها . عمير بن رثاب بن مهشم بن
سعيد بن سهم . وعمير القائل :

نحن بنو زيد الأغر ومثلنا نحاى على الأحساب عند الحقائق

حدثني مصعب بن عبد الله الزبيري ^(٢) ومحمد بن سعد ، عن هشام الكلبي ، قال :

كان اسم جُمح تيماً ، واسم سهم زيد . وأمهما الألو ف بنت عدى بن
 كعب بن لؤي . فجلست يوماً وعندها ابنها تيم وزيد ، ومعها أثرجة من ذهب
 أو فضة . وقالت : أى ابني ، استبقا ليها ، فمن أخذها فهي له . فسبق زيد ،
 فأخذها . فقالت : كأنك والله يا زيد سهم مرق من رمية ، وكأن شيئاً جمح
 يلك عنها يا تيم . فسمى هذا سهماً ، وهذا جمح .

٥٤٢ — ومن حلفاء بني سهم : حمية بن جزء بن عبد يغوث الزبيدي ، هاجر
 في المرة الثانية إلى الحبيشة . وكان أول مشاهدته ، فيما روى الواقدي ، المريسيع .
 وقال الكلبي : شهد بدرا ، وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم المقاسم يومئذ .
 وهو حليف لبني جمح . وكانت ابنته عند الفضل بن العباس بن عبد المطلب ،
 فولدت له أم كلثوم بنت الفضل بن العباس .

٥٤٣ — ومن بني عدى بن كعب بن لؤي بن غالب : معمر بن عبد الله بن
نضلة ابن عبد العزى بن حُرثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى . هاجر إلى

(١) غ : صلى الله عليه وسلم عليه السلام . (مع خط على الصلاة كأنه سها في النقل
 ولم يرد أن يحمو أدباً) .

(٢) مصعب الزبيري ، ص ٣٨٦ .

الحبشة في المرة الثانية . وهو الذي كان يرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته . مات في خلافة عمر . وكان قدومه من أرض الحبشة مع جعفر بن أبي طالب . عروة بن أبي أثاة بن عبد العزى بن حُرثان بن عوف بن عبيد بن عويج ، هاجر في المرة الثانية ، ومات بأرض الحبشة . عدى بن نضلة ، وبعضهم يقول : نضيلة ؛ هاجر في المرة الثانية ، ومات بأرض الحبشة . وهو أول موروث في الإسلام : ورثه ابنه النعمان بن عدى الذي ولده عمر ميسان . فقال^(١) :

ألا أبلغ الحسناء أن حليلها	بميسان يُسقى في زجاج وحنم
إذا شئتُ غنتي دهاقينُ قرية	وصنّاجةٌ تجذو على كل منعم
أهلَ أمير المؤمنين يسوءه	تنادمُنَا بالجوسق المهدم
إذا كنتُ ندماني فبالأكبر استقى	ولا تسقى بالأصغر المتسلم

فلما بلغ عمرَ عمرَ رضى الله تعالى عنه . قال : والله إنه ليسوعني تنادهم : فن لقيه فليعلمه أنى قد عزلته . وكتب في عزله . فلما قدم عليه ، قال : والله يا أمير المؤمنين ، ما صنعتُ شيئاً مما ذكرتُ ؛ ولكنى امرؤ شاعر ، أصبتُ فضلاً من قول فقلت . فقال عمر : والله لا تعمل لى عملاً أبدا . وقال محمد ابن إسحاق^(٢) : كان النعمان بالحبشة مع أبيه :

٥٤٤ هـ - ومن خلفاء بني عدى : عامر^(٣) بن ربيعة بن مالك بن عامر بن ربيعة ابن حجر^(٤) بن سلامان بن مالك بن ربيعة بن ربيعة بن عزن بن وائل بن قاسط هاجر إلى الحبشة في المرتين جميعاً ، ومعه امرأته ليلي بنت أبي حثمة بن حذافة ابن غاثم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج . ثم هاجر إلى المدينة . ومات

(١) مصعب الزبيري ، ص ٣٨٢ (وذكر بحشبه مصادر أخرى) ؛ ابن هشام . ص ٧٨٦ : الاستيعاب ، رقم ١٣٤٠ ، « النعمان بن عدى . (خ في الثالث « نسوة » بدل « يسوء ») . راجع أيضاً بلدان ياقوت « ميسان .

(٢) ابن هشام ص ٢١٤ .

(٣) راجع السبيل ١٦٧/١ - ١٦٨ .

(٤) كذا في الأصل وعنه ابن سعد « حجر » .

بعد مقتل عثمان بأيام . وكان لازماً لمنزله ، فلم يشعر الناس إلا ١٠٠ / وجنازته قد أخرجت . وكان يكنى أبا عبد الله . وكان الخطاب بن نفيل لما حالفه عامر ابن ربيعة العنزي ، تبناه . فكان يقال له « عامر بن الخطاب » ، حتى نزل : « ادعوهم لأبائهم » ^(١) . وأسلم قديماً قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم . وروى عنه أنه قال : ما دخل المدينة في الهجرة أحد بعد أبي سلمة بن عبد الأسد قبلي ، ولا قدمتها ظعينة قبل ليلى بنت أبي حثمة .

وحدثني محمد بن سعد ^(٢) ، ثنا خالد بن مخلد ، عن سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة :

أن أباه رأى في منامه ، وقد صلى من الليل ثم نام ، قائلاً يقول : قم فاسأل الله أن يعيدك من الفتنة التي أعاد منها صالحى عباده . فقام ، فصلى . ثم اشتكى . فخرج إلا في جنازة . خولى بن أبي خولى — واسمه عمرو — بن زهير ابن خيثمة بن أبي حمران الحارث بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن سعد بن عوف بن حريم بن جعفي . قال الهيثم بن عدي : هاجر وأخواه هلال وعبد الله ابنا أبي خولى إلى الحبشة في المرة الثانية . وقال غيره : لم يهاجروا ، وذلك الثب . وقال الواقدي : شهد خولى وابن له بدرا ؛ وليس في ذلك اختلاف . وكان خولى حليفاً للخطاب . وقال محمد بن إسحاق : شهد مع خولى بدرا أخوه مالك بن أبي خولى . وقال موسى بن عقبة : شهد خولى بدرا ، ومعه أخواه هلال وعبد الله . وهو قول الكلبي . قالوا : وشهد خولى المشاهد كلها . ومات في خلافة عمر بن الخطاب . قال ابن إسحاق : مات خولى في خلافة عثمان . وقد روى عن الكلبي أيضاً أنه قال : خولى بن أبي خولى ^(٣) عمرو ابن زهير .

٥٤٥ — ومن بني عامر بن لؤي بن غالب : أبو سبرة بن أبي رهم بن عبد العزى ابن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حيسل بن عامر بن لؤي .

(١) القرآن ، الأحزاب (٥/٣٣) .

(٢) ابن سعد ، ٣ / (١) ٢٨٢ .

(٣) خ : أبي خولى بن عمرو .

وأمة برة بنت عبد المطلب . وهاجر إلى الحبشة في المرتين جميعاً . وهاجر من مكة إلى المدينة . وتوفي بمكة في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه . وقال الواقدي : وولده ينكرون رجوعه إلى مكة وموته بها ، ويغضبون من ذلك . وكانت مع أبي^(١) سيرة امرأته أم كلثوم بنت سهيل بن عمرو . ويقال : إن أبا سيرة كان يسمى عبد مناف . حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود ، أخو سهيل بن عمرو . هاجر إلى الحبشة مرتين . فكان أول من قدمها في المرة الأولى من المسلمين . وشهد بدرًا . وهو الذي زوج النبي صلى الله عليه وسلم سودة بنت زمعة . ويقال إنه أول من دخل أرض الحبشة ، وكان من آخر من خرج منها مع جعفر . وذلك عندهم أخطأ . السكران بن عمرو ، أخوه ، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية . ومعه امرأته سودة بنت زمعة . ويقال إنه هاجر في المرتين جميعاً . ثم إنه قدم مكة ، فمات قبل الهجرة ، فدفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده على سودة بنت زمعة . وذلك ثبت . وقوم يقولون إنه مات بالحبشة مسلماً . وقال قوم ، منهم أبو عبيدة معمر ، إنه قدم مكة ثم رجع إلى الحبشة مرتداً أو متنصراً ، فمات بها . والخبر الأول أصح وأثبت . سليط بن عمرو ، أخو سهيل أيضاً ، هاجر إلى أرض الحبشة في المرة الثانية ، ومعه امرأته فاطمة بنت علقمة . وقدم المدينة قبل قدوم جعفر . ويقال : قدم مع جعفر عليه السلام . واستشهد سليط بالهامة سنة اثنتي عشرة . وقال الهيثم ابن عدى : كان يكنى أبا الوضّاح . وكان إسلام سليط قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم . مالك بن زمعة بن قيس بن عبد شمس ، أخو سودة . هاجر / ١٠١ / إلى الحبشة في المرة الثانية . ثم قدم مع جعفر . ومعه امرأته عميرة بنت السعدى بن وقدان بن عبد شمس بن عبد ود ، من بني عامر بن لؤي . وإنما سمي السعدى لأنه استرضع في بني سعد بن بكر . وكان عبد الله بن السعدى يسكن الأردن . ويكنى أبا محمد . ومات سنة سبع وخمسين . وله صحبة . عبد الله بن سهيل بن عمرو ، ويكنى أبا سهيل . وهاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ، ثم قدم مكة للهجرة إلى المدينة فحبسه أبوه . فأظهره الرجوع إلى دينه

والشدة على المسلمين حتى أخرجه معه إلى بدر في نفقته وحملاته ، وهو لا يشك في أنه على دينه . فلما توافقوا ، انحاز إلى المسلمين قبل القتال . فغاظ ذلك أباه^(١) . ثم كان يقول بعد إسلامه ، حين أسلم يوم فتح مكة : لقد جعل الله لي في إسلام ابني عبد الله خيرا كثيرا . وقال الكلبي : قاتل عبد الله يوم بدر مع المسلمين . قالوا : واستشهد يوم جوثا بالبحرين ، في أيام الردة . فلقى سهيل أبا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ، فعزاه أبو بكر . فقال سهيل : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يشفع الشهيد في سبعين من أهله ؛ وأنا أرجو أن لا يقدم عليّ ابني أحدا . وكان يوم بدر ابن سبع وعشرين سنة . وقيل : وله ثمان وثلاثون سنة . وليست هجرته إلى الحبشة بمجتمع عليها . وأم عبد الله : فاطمة بنت عامر بن نوفل بن عبد مناف . وقال الواقدي : يقال إن عبد الله حبس فلم يمكنه الهجرة إلى الحبشة . والله أعلم . وقال الواقدي : قاتل عبد الله يوم بدر ، ومعه عمير بن عوف مولى أبيه سهيل عتاقة . فكان سهيل يقول : شهد عمير بدرا ، وإلى لأرجو أن ينالني شفاعته . قال : وكان المسلمون يقولون : فنن عياش وأصحابه بمكة فتركوا دين النبي صلى الله عليه وسلم ، وجعلوا فتنة الناس كعذاب الله^(٢) ، ما نرى لهم توبة . فنزلت : « يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله »^(٣) . فبعث عمر بالآية إلى هشام بن العاص ، وكان صديقه ، وتهادوها بينهم . فكان ذلك مما قوى أنفسهم ، حتى تخلصوا . قال الواقدي : وكان أبو جندل بن سهيل بن عمرو مع أخيه . فعحبسه أبوه . فلما كان قدوم النبي صلى الله عليه وسلم الحديبية ، وتشاغل الناس . أقبل أبو جندل يرسف في قيده حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد قاضى قريشا على ما قاضاهم عليه ، والقضية تكتب . فقام إليه أبوه ، فضرب في وجهه . وصاح أبو جندل : يا معشر المساميين ، إن المشركين يريدون أن يفتنونني . وكانت القضية بينهم على أن يرد^(٤) المسلمون إليهم من أتاهم من أصحابهم . فقال سهيل بن عمرو : هذا أول ما قاضيتك عليه ، يا محمد . فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن أجاره حويطب بن عبد العزى وميكرب بن حفص ،

(١) خ : إياه . (٢) القرآن : العنكبوت (٢٩ / ١٠) .

(٣) القرآن : الزمر (٣٩ / ٥٣) (٤) خ : ترد .

وَضَمْنَا أَنْ يَكْفَ أَبُوهُ عَنْهُ . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا أَبَا جَنْدَلٍ ، اصْبِرْ وَاحْتَسِبْ ، فَإِنَّ اللَّهَ مُخْلِصُكَ . فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَمْ نَعْطِ قَرِيشًا هَذَا ، وَنَرْضَى بِالْدُّنْيَةِ فِي أَمْرِكَ ؟ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّا قَدْ عَاهَدْنَاهُمْ عَلَى أَمْرٍ ، وَلَيْسَ الْغَدْرُ مِنْ دِينِنَا . فَقَالَ عُمَرُ : يَا أَبَا جَنْدَلٍ ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيَقْتُلُ أَبَاهُ فِي اللَّهِ ؟ فَاقتُلْ أَبَاكَ . فَقَالَ : يَا عُمَرُ ، اقْتُلْهُ أَنْتَ . فَقَالَ : نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِهِ لِلصَّلَاحِ . قَالَ : وَقَدْ نَهَانِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ قَتْلِ أَبِي . فَيَقَالُ : إِنَّ أَبَا جَنْدَلٍ لَمَّا صَارَ إِلَى مَكَّةَ ، تَخْلَصُ ، وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ . وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ : ذَكَرْنَا أَنَّ أَبَا الْبَخْتَرِيِّ كَانَ يَقُولُ : اسْمُ أَبِي جَنْدَلٍ « عَمْرُو » . وَكَانَ ابْنُ دَابٍ يَقُولُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهِيلٍ . وَذَلِكَ غَلَطٌ . وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ : يَقَالُ إِنَّ أَبَا جَنْدَلٍ تَخْلَصُ فَصَارَ إِلَى أَبِي بَصِيرٍ الثَّقَفِيُّ مَعَ مَنْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . فَلَمَّا مَاتَ ، صَارَ ^(١) وَأَصْحَابُ ١٠٢ / أَبِي بَصِيرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ . وَيَقَالُ : إِنَّهُ لَمَّا صَارَ بِمَكَّةَ ، تَخْلَصَ فَأَتَى الْمَدِينَةَ . وَيَقَالُ : إِنَّهُ لَمْ يَصِرْ إِلَى أَبِي بَصِيرٍ ، وَلَكِنْ خَلَّاصَهُ كَانَ فِي وَقْتٍ مَصِيرِ أَصْحَابِ أَبِي بَصِيرٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَهُوَ الثَّبِتُ . وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : كَانَ لِحَاقِ أَصْحَابِ أَبِي بَصِيرٍ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِخَيْرٍ ^(٢) . وَفُتِحَ خَيْرٍ . وَهُوَ « الْفَتْحُ الْقَرِيبُ » ^(٣) الَّذِي وَعَدَهُ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَالَ أَبُو الْيَقْظَانَ الْبَصْرِيُّ : لَمَّا كَانَتْ خِلَافَةُ عُمَرَ ، شَرِبَ أَبُو جَنْدَلٍ الْخَمْرَ مَعَ نَفَرٍ . فَأَرَادَ أَدْبِرَهُمْ أَنْ يَحْدُثَهُمْ . فَقَالُوا : قَدْ حَضَرَ الْعَدُو . فَإِنْ قَتَلْنَا ، فَقَدْ كَفَيْتَ مَوْتَنَا وَأَمْرَنَا ؛ وَإِنْ بَقَيْنَا ، فَأَقْمِ عَلَيْنَا الْحَدَّ . فَاقْتُلُوا جَمِيعًا . وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ : مَاتَ أَبُو جَنْدَلٍ فِي طَاعُونَ عَمَوَاسَ بِالشَّامِ . وَقَدْ أَسْلَمَ أَبُوهُ سَهِيلُ بْنُ عَمْرُو يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، فَحَسَنَ إِسْلَامَهُ ، وَغَزَا الشَّامَ ، فَمَاتَ فِي طَاعُونَ عَمَوَاسَ . عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَخْرَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ أَبِي قَيْسٍ ، يَكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ ، وَأُمُّهُ بَهْنَانَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مَحْرَثَ بْنِ [خَمْلٍ بْنِ شَقٍّ بْنِ رَقِيبَةَ بْنِ مُجَنْدَجَ بْنِ الْحَارِثِ

(١) كَذَا ، أَيْ : « صَارَ هُوَ وَأَصْحَابُ أَبِي بَصِيرٍ » .

(٢) خ : بِخَيْرٍ .

(٣) رَاجِعُ الْقُرْآنِ ، الْفَتْحُ (١٨/٤٨) .

ابن ثعلبة بن مالك بن [كنانة] . هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ، ثم هاجر إلى المدينة من مكة . واستشهد يوم اليمامة في خلافة أبي بكر ، وله إحدى وأربعون سنة . وشهد بدرًا وله ثلاثون سنة وأشهر . ويكنى أبا محمد . سعد بن خولة ، ويكنى أبا سعيد . قال الواقدي : أسلم سعد بن خولة ، مولى وهب بن سعيد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب بن جندبة ^(١) بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي . وبعضهم يقول : ابن حبيب ، مثقل . وإنما ثقله حسان في شعره ^(٢) :

الحارث بن حبيب بن شحام

وكانت أم سعد أمة لسعد بن أبي سرح ، أو مولاة له ويقال إنه من أهل اليمن ، حليف لبني عامر بن لؤي . ويقال إنه مولى لأبي رهم . هاجر سعد ، في رواية ابن إسحاق ^(٣) والواقدي ، في الهجرة الثانية . ولم ينكره موسى بن عقبة وأبو معشر . وقال الواقدي : شهد سعد بدرًا وهو ابن خمس عشرة سنة ، وشهد يوم أحد وشهد الخندق والحديبية . ثم خرج بعد ذلك إلى مكة ، فمات بها . ويقال : هاجر الناس ، وتأخرت هجرته ، فمات بمكة .

حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عامر بن سعد ، عن سعد بن أبي وقاص :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ، ولا تردهم على أعقابهم . لكن البائس سعد بن خولة مات بمكة » .

وحدثني علي بن عبد الله ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عامر بن سعد ، عن سعد ، قال : مرضتُ مرضاً أشفيتُ منه على الموت ، فأثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودني . فقلتُ : يا رسول الله ، إن لي مالا كثيراً ، أفأوصي بشئ مالي ؟

(١) خ : جلدة .

(٢) راجع البيت الكامل الفقرة ٥٦٠ ، أدناه .

(٣) ابن هشام ، ص ٢١٤ .

قال : لا . قلتُ : فبالشطر ؟ قال : لا . قال : أفأوصى بالثلث ؟ قال : « الثلث ، والثلث كثير ؛ إنك إن تركت ولدك أغنياء خير من أن تركهم عائلة يتكففون الناس ؛ إنك لن تنفق نفقة إلا أجرت^(١) عليها ، حتى اللقمة . اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ، ولا تردّهم على أعقابهم . لكن البائس سعد ابن خولة مات بمكة » . قال سفيان : يقول : لا تردّهم إلى الأرض التي هاجروا منها ، حتى يقيموا بها إلا بحج أو جهاد . وقالوا : سعد بن خولة هو زوج سبيعة بنت الحارث الأسلمية التي ولدت بعد وفاته بيسير . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : انكحي من شئت .

حدثني عل بن عبد الله المديني وعباس بن يزيد التجزاني ، قالوا ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عتبة بن مسعود ، عن أبيه قال :

وضعت سبيعة بعد وفاة زوجها بعشرين يوماً أو شهر أو نحو ذلك ، فر بها أبو السنابل بن بَعَكك ، فقال : قد تصنعت / ١٠٣ / للأزواج ؛ أو تأتي عليك أربعة أشهر وعشر ؟^(٢) قالت سبيعة : فأتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكرت ذلك له . فقال : كذب أبو السنابل ؛ قد حلت للأزواج ، فانكحي . وقال الواقدي : لم يأت ابن خولة مكة اتيان منتقل ، ولكنه مضى في حاجة له .

٥٤٦ — ومن بنى الحارث بن فهر بن مالك : أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبّة بن الحارث بن فهر . وأمه أميمة بنت غم بن جابر ، من بنى الحارث بن فهر . قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت أمين هذه الأمة .

حدثنا عفان ، ثنا شعبة ، أنبأ خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ،

عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لكل أمة أمين ، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح . وهاجر إلى الحبشة في المرة الثانية في قول الواقدي ومحمد بن إسحاق^(٣) . ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر . وقال الهيثم بن عدى :

(١) خ : أجزت . (٢) راجع القرآن ، البقرة (٢/٢٣٤) .

(٣) ابن هشام ، ص ٢١٤ .

هاجر في المرتين جميعاً، وهاجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة . وشهد بدرًا والمشاهد كلها . ونزل بالمدينة على كاثوم بن الهدم . وآخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سالم مولى أبي حذيفة ، وبينه وبين محمد ابن مسلمة الأوسى . ومات في طاعون عمواس بالشَّام ، وهو الأمير . وكان نحيفاً ، معروق الوجه ، خفيف اللحية . طويلاً ، أحنى ، أشعر ، آدم ، يصبغ رأسه ولحيته بالحناء والكتم . مات وهو ابن ثمان وخمسين سنة . وقال الواقدي ، عن أبي اليقظان : أسلمت أم عبيدة وزوجها . سهيل بن البيضاء ، ويكنى أبا موسى . والبيضاء أمه ، وهى دعد بنت جحدم بن عمرو بن عائش بن ظرب بن الحارث ابن فهر . هاجر إلى أرض الحبشة المحجرتين جميعاً . وشهد بدرًا وهو ابن أربع وثلاثين سنة . وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره إلى تبوك ، فقال : يا سهيل . فقال : لبيك . ووقف الناس لما سمعوا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، حرَّمه الله على النار . ومات سهيل بعد رجوع رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك بالمدينة سنة تسع ، وهو ابن أربعين سنة . وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وليس لسهيل عقيب .

قال الواقدي : حدثني بذلك مصعب بن ثابت ، عن عيسى بن معمر ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير ، وحدثني محمد بن سعد (١) ، ثنا عفان ، ثنا وهيب ، أنبأ موسى بن عقبة ، عن عبد الواحد بن عباد ابن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه قال :

لما توفي سعد بن أبي وقاص . أرسل أزواجُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمرّوا بمنازله في المسجد . ففعلوا ذلك . ووقف بها على حجرهن ، فصابن عليه . وخرّجنه من باب الجنائز . فبلغهن أن الناس عابوا ذلك ، وقالوا : ما كانت الجنائز تدخل المسجد . فبلغ ذلك عائشة ، فقالت : ما أسرع الناس إلى عيب ما لا علم لهم به ، ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل بن البيضاء إلا في جوف المسجد .

حدثنا محمد بن سعد^(١) ، عن الواقدي ، عن فليح بن سليمان ، عن صالح بن عجلان ، عن عباد ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على سهيل بن بيضاء في المسجد . وقال الواقدي : لما عاب الناس لإدخال جنازة سعد بن أبي وقاص المسجد ، قالت عائشة : ما أسرع الناس ما نسوا ؛ لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل بن بيضاء في المسجد . وأما / ١٠٤ / أخوه سهل بن بيضاء ، فإنه أسلم بمكة قبل الهجرة ، فأكرهه المشركون على الخروج معهم^(٢) يوم بدر . فأُسر مع من أسر من المشركين فشهد له عبد الله بن مسعود أنه كان يصلي بمكة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يخرجنَّ أحد من الأسرى من أيديكم بغير فداء إلا سهل بن بيضاء ، فإنه مسلم .

وحدثني المدائني ، عن أبي اليقظان

بمثله .

وقال محمد بن سعد ، أخبرني الواقدي وغيره

أن سهلاً أُسر يوم بدر ، فشهد له ابن مسعود أنه رآه يصلي بمكة . فخلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيله . وأما صفوان بن البيضاء ، فلم يهاجر إلى الحبشة ، ولكنه هاجر إلى المدينة ، وشهد بدرا مع أخيه سهيل . فروى بعضهم أنه استشهد يوم بدر ، وقتله طُعيمة بن عدى أبو^(٣) الريان . وقال بعضهم : مات سنة ثمان وثلاثين . وكان يكنى أبا عمرو . وهو أيضا قول محمد بن سعد^(٤) عندنا في كتاب الطبقات . وبعض الرواة يقول : شهد سهل بن بيضاء ، وصفوان بن بيضاء بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيجعل سهيلا سهلا . وذكر أبو اليقظان أن سهيلا استشهد يوم بدر . وذلك غلط عندهم . وسألتُ

(١) ابن سعد ، ٣ / (١) / ١٠٥ .

(٢) غ : معه .

(٣) غ : عدى بن الريان .

(٤) ابن سعد ، ٣ / (١) / ٣٠٣ .

مصعب بن عبد الله الزبيري^(١) عن سهل بن بيضاء ، فقال : أتى مكة منصوراً من بدر ، ثم هاجر إلى المدينة . وقال بعضهم : كان بمكة إلى يوم الفتح . والأول أثبت عندى .

وقد روى سفيان بن عيينة ، عن علي بن زيد ، عن أنس أنه قال :

كان أسنّ أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر وسهل بن البيضاء . عمرو بن أبي سرح بن ربيعة بن هلال بن مالك ، وليس هو بعم عبد الله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث صاحب مصر . هذا من بنى الحارث بن فهر . وذلك من بنى عامر بن لؤى . وقوم يظنون هذا ابن أخيه . وهاجر عمرو إلى أرض الحبشة في المرة الثانية . ثم شهد بدر . وأما وهب بن أبي سرح^(٢) ، أخوه ، فإن الهيثم بن عدى ذكر أنه من مهاجرة الحبشة . وليس ذلك بثبت . ولكنه قد شهد بدر^(٣) . وكان أبو معشر يقول : الذى هاجر معمر بن أبي سرح . وقال موسى ابن عقبة ومحمد بن إسحق^(٤) والكلبي : هو عمرو بن أبي سرح . وكانت عنده أخت أبي عبيدة . ومات بالمدينة في خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه سنة ثلاثين . وقال الواقدي : هاجر عمرو بن أبي سرح إلى الحبشة ، وشهد هو وأخوه بدر ، ولم يهاجر معمر^(٥) إلى الحبشة . عياض بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث . ويكنى أبا سعد ، ويقال أبا سعيد . هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ، فأقام بها . ثم قدم المدينة قبل بدر ، وشهد بدر . ومات في سنة ثلاثين . وقال محمد بن سعد : وهو عم عياض بن عبد غنم بن زهير صاحب الجزيرة واليها من قبل عمر ، ومات عياض بن عبد غنم سنة عشرين . عمرو بن الحارث بن زهير ، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ومعه عثمان بن عبد غنم بن زهير ، وسعيد بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن أمية

(١) راجع نسب قريش له ، ص ٤٤٦ .

(٢) غ : أبي سهل .

(٣) تكرر في الأصل سهواً كلمة « ولكنه قد شهد بدر » .

(٤) ابن هشام ، ص ٢١٥ .

(٥) غ : معمر إلى .

ابن ظرب بن الحارث بن فهر . فأقاما بأرض الحبشة . ثم قدما^(١) المدينة قبل جعفر بن أبي طالب عليه السلام . وأما عمرو بن الحارث ، فقدم مكة وهاجر منها إلى المدينة . ومن الرواة من يزعم أن من مهاجرة الحبشة الحارث بن عبد قيس ابن لقيط بن عامر . ولم يذكره الواقدي . وذكره ابن داب .

فهؤلاء مهاجرة أرض الحبشة .

٥٤٧- قال الواقدي : ولما قدم /١٠٥/ المهاجرون من الحبشة في المرة الأولى ، حين بلغهم سجد قريش مع النبي صلى الله عليه وسلم وأنهم قد أسلموا ولم يتحقق ذلك ، دخل كل امرئ منهم بجوار رجل من قريش . فدخل عثمان بن عفان بجوار أبي أحيحة سعياء . بن العاص بن أمية ، فنادى مناديه : يا معشر قريش ، إن أبا أحيحة قد أجار عثمان بن عفان . فلا تعرضوا له . فكان عثمان آمناً ، بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار . ودخل أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بجوار أمية . ودخل مصعب بن عمير بجوار النضر بن الحارث بن كلفة^(٢) ، ويقال بجوار أبي عزيز بن عميز . أخيه^(٣) . ودخل الزبير بن العوام بجوار زمعة ابن الأسود ، ودخل عبد الرحمن بن عوف بجوار الأسود بن عبد يغوث . ودخل عثمان بن مظعون الجمحي بجوار الوليد بن المغيرة المخزومي ، فكث في ذمته ما شاء الله ثم قال : وأعجبا ، أأكون في ذمة مشرك ؟ ذمة الله أعز وأمنع . فأتاه ، فسأله أن يتبرأ منه . فقال : يا بني ، هل رأيت إلا خيراً ؛ هل أصابك أحد بسوء ؟ وكان لبيد بن ربيعة الكلبي ينشد قوله^(٤) :

ألا كل شيء ما خلا الله باطل

فقال : صدقت . فلما قال :

وكل نعم لا محالة زائل

(١) خ : قدم .

(٢) خ : كلفة .

(٣) خ : بن أخيه .

(٤) ديوان لبيد ، ص ١٤٨ ؛ ابن هشام ، ص ٢٤٣ - ٢٤٤ .

قال : كذبت ، نعمم الجنة لا يزول . فقال ليبد : يا معشر قريش : والله ما كانت مجالستكم سببة ، ولا كان السفه من شأنكم . فقالوا له : إن هذا غلام سفيه ، مخالف لدين قومه . فقام بعض بني المغيرة ، فلطم عين عثمان بن مظعون ، فضحك الوليد بن المغيرة للشجاعة ونظر إلى عين عثمان قد اخضرت ، فقال : ما كان أغناك عن هذا يا بني ؟ فقال عثمان : ما أنا بغنى عنه ، لأنه ذخري عند الله ، وإن عيني الصحيحة محتاجة إلى مثل ما نال صاحبها . فقال : لقد كنت في ذمة منبئة ، فعد إلى جوارى فإنك لا ترام فيه . فقال : والله لا أعود في جوار غير جوار الله أبداً . ووثب سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه إلى الذي لطم عين عثمان ، فكسر أنفه . فكان ذلك أول دم أريق في الإسلام . والثبت أن الذي لطم عين عثمان^(١) : عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة . ومن قال إن عبد الله بن عثمان ، جد عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم ، فقد غلط غلطاً بيننا . ودخل عامر بن ربيعة العنزي ، حليف الخطاب بن نفيل ، بجوار العاص بن وائل السهمي . ودخل أبو سبرة ابن أبي رهم بجوار أبي ، وهو الأخنس بن شريق ؛ ويقال بجوار سهيل بن عمرو . ودخل حاطب بن عمرو بجوار حويطب بن عبد العزى . ودخل سهيل بن بيضاء بجوار رجل من عشيرته ، من بني فهر ؛ ويقال : دخل مستخفياً بغير جوار أحد حتى خرج في المرة الثانية . ومن قال إن أبا عبيدة بن الجراح هاجر في المرة الأولى ، قال : دخل بغير جوار أحد .

وقال الواقدي : حدثني محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، قال :

دخل عبد الله بن مسعود بغير جوار ، فكث قليلاً ثم رجع .

٥٤٨- وقال الواقدي : خرجوا للهجرة الأولى في رجب سنة خمس من النبوة . فأقاموا شعبان وشهر رمضان ، وقدموا في شوال سنة خمس من النبوة . ثم هاجروا في المرة الثانية ، وقد لقوا من المشركين جهداً وأذى . وكانوا أكثر ممن هاجر أولاً . وهم على ما قد سمينا .

(١) خ : عثمان بن عبد الله .

٥٤٩ - قالوا: وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي كتابا يدعو به إلى الإسلام. وكان رسوله بكتابه عمرو بن أمية الضمري ، / ١٠٦ / من كنانة ، أحد بني ناشرة بن كعب بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة . فأسلم ، ونقد عن النبي صلى الله عليه وسلم مهر أم حبيبة بنت أبي سفيان أربع مائة دينار . وأرسل إلى النواقي ، فقال : انظروا ما يحتاج فيه هؤلاء القوم من السفن . فقالوا : يحتاجون إلى سفينتين . فجهزهم . وكلم قوم النجاشي من الحبشة أسلموا ، في أن يبعث بهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلموا عليه ، وقالوا : نصاحب أصحابه هؤلاء فنجدف بهم في البحر ونغنيهم . فأذن لهم . فشخصوا مع عمرو بن أمية والمسلمين . وأمر عليهم جعفر بن أبي طالب .

أمر الشعب والصحيفة :

٥٥٠ - حدثنا محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن معاذ بن محمد ، قال :

سألت عاصم بن عمر بن قتادة : متى كان حصر^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم وبني هاشم بالشعب ؟ فقال : إن قريشا مشيت إلى أبي طالب مرة بعد مرة فكان هاته^(٢) المرة الآخرة ، اجتمعوا فقالوا : « يا أبا طالب ، إنا قد جئناك مرة بعد أخرى نكلمك في ابن أخيك أن يكف عنا فلا يذكر آباءنا وأهنتنا بسوء ، ولا يستغوى أولادنا وأحدائنا وعبيدنا وإمامنا ، فتأني ذلك علينا . وإن كنت فينا ذا منزلة ، لشرفك ومكانك ، فإننا لسنأبتارك ابن أخيك حتى نهلكه أو يكف عنا ما أظهر من شتم آباءنا وعيب ديننا . فإن شئت فخلنا وإياه . وإن شئت فدع ، فقد أعلزنا^(٣) إليك ، وكرهنا موجودتك قبل المقدمة » . فقال أبو طالب لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ابن أخي ، قد جاءني قومك يشكونك إلى ، وآذوني فيك ، وحملوني على ما لا أطيقه ولا أنت ؛ فاكفف عنهم ما يكرهون من شتم آبائهم وعيب آلهتهم ودينهم . فاستعبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) خ : حضر . (٢) خ : هابه .

(٣) خ : احذرنا .

وبكى ، ثم قال : والله لو وُضعت الشمس في يميني والقمر في يساري ، ما تركت هذا الأمر أبداً حتى أنفذه أو أهلك في طلبة إلى الطاعة لربي . فلما رأى أبو طالب ما بلغ قوله من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : يا ابن أخي ، امض لأمرك وافعل ما أحببت ، فوالله لا أسلمك لشيء أبداً . فلما رأت قريش أنهم قد أعذروا إلى أبي طالب ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم بأمر ربه ، أبت أن تقارّه . وأظهروا العداوة لبني عبد المطلب ومباينتهم . وأقسموا بالله : لنقتلنّ النبي صلى الله عليه وسلم سرّاً أو علانية . فلما رأى أبو طالب أنهم عازمون على ذلك ، خاف على ابن أخيه ، ثم انطلق بهم فأقامهم بين أشتار الكعبة ، فدعوا على ظلمة قومهم . واجتمعت قريش على أمرها . فقال أبو طالب : اللهم إن قومنا قد آبروا إلى البغي ، فعجل نصرنا وحلّ بينهم وبين قتل ابن أخي . وقالت قريش : لا صلح بيننا وبين بني هاشم وبني المطلب ، ولا رحم ، ولا إلّ ، ولا حرمة إلا على قتل هذا الرجل الكذاب السفيف . وعمد أبو طالب إلى الشعب بابن أخيه وبني هاشم وبني المطلب بن عبد مناف . وكان أمرهم واحداً . وقال : نموت من عند آخرنا قبل أن يوصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما دخل أبو طالب شعب أبي طالب ، خرج أبو لهب إلى قريش فظاھروهم على بني عبد المطلب . ودخل الشعب من كان من هؤلاء مؤمناً أو كافراً .

٥٥١- وقال الواقدي في غير هذا الحديث وبغير هذا الإسناد : دخل المسلم لإسلامه ودينه ، والكافر حمية أن يضام وقومه . فأقاموا على ذلك /١٠٧/ ما شاء الله حتى نالهم الخصاصة في شعبهم ، لأنهم حالوا بينهم وبين أن يتبايعوا شيئاً أو يبيعوا ، حتى فرّج الله عز وجل ذلك .

٥٥٢- قالوا : ولقي أبو لهب هند بنت عتبة ، حين خرج من الشعب مظاهراً لقريش ، فقال : يا بنت عتبة ، هل نصرت اللات والعزى ؟ قالت : نعم ، فجزاك الله خيراً يا أبا عتبة . ويقال : إنه قال ذلك لها في وقت قبل هذا . وقد ذكرناه (في الفقرة ٢٤٣) .

٥٥٣ - حدثني حفص بن عمر ، قال : قال هشام بن محمد بن السائب ، حدثني أبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال :

لما رأته قريش لإجابة من أجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام ، وأن نبي الله غير نازع عما يكرهون ، مشوا إلى أبي طالب ، فقالوا له : أنت سيدنا وأفضلنا في أنفسنا ، وقد ترى ما يصنع ابن أخيك . وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال له أبو طالب : هؤلاء عمومتك وسروات قريش ، فاسمع ما يقولون . فتكلم الأخنس بن شريق الثقفي ، فقال : تدعنا وآلهتنا ، وتدع وإهلك . قال أبو طالب : قد أنصفك القوم ، فاقبل منهم . فقال صلى الله عليه وسلم : إنه لا بد من نصحتهم : وأنا أدعوهم إلى كلمة أضمن لهم بها الجنة . فقال أبو جهل : إن هذه لكلمة مريجة ، فقلها . فقال : تشهدوا أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله . فقاموا وهم يقولون : « امشوا واصبروا على آلهتكم إن هذا لشيء يُراد ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ^(١) . » وكان الذي قال ذلك الأخنس . والملة الآخرة : النصرانية .

٥٥٤ - حدثني محمد بن سعد ^(٢) ، عن الواقدي ، عن الثوري ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد ، عن ابن عباس

بنحوه . قال : وأتوا أبا طالب ^(٣) مرة أخرى . فقالوا له : إن ابن أخيك متتابع في مساعتنا ، قد سب آلهتنا ، وشتت أمرنا ، وضلل آباءنا ، فادفعه إلينا نقتله . قال : بل ادفعوا إلى أولادكم أقتلهم ، حتى أدفعه إليكم . قالوا : إن أولادنا لم يفعلوا ما فعل . قال : فهو والله خير من أولادكم . فقالوا : فهذا عمارة بن الوليد بن المغيرة أحسن قريش وجها ، وأتمهم خلقا ، فاتخذوه ابنا . وكان معهم . فقال أبو طالب : « بشس ما سمعتموني : أدفع إليكم ابن أخى فتقتلونه ، وأتبنى

(١) القرآن ، ص (٦/٣٨ - ٧) .

(٢) راجع ابن سعد ، ١ (١) / ١٣٤ - ١٣٥ .

(٣) خ : أبو طالب .

ابنكم لكم وأغذوه . هيهات . أبي الخزم ، وصلةُ الرحم ذلك » . فانصرفوا عنه .
فذلك قول أبي طالب ^(١) :

كذبتم وبيت الله يقتل أحمد ولما نناضل دونه ونقاتل

وقوله أيضاً :

أترجون أن نشجى بقتل محمد ولم تختضب سمر العوالى من الدم

٥٥٥- قال : وأتوه مرة أخرى ، فأعلموه أنه إن لم يأخذ على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويردّه ^(٢) ، قتلوه غيلة . وقالوا : قد أعذرنا إليك . فكان ذلك سبب دخول أبي طالب الشعب .

٥٥٦- وأما عمارة بن الوليد ، فيقال إنه وعمرو بن العاص توجهوا برسالة قریش إلى النجاشي في أمر من بالحبيشة من المسلمين ، يفسدانه عليهم ، ويهجنناهم عنده ، ويسألانه ^(٣) دفعهم إليهما . وحملوهما إليه وإلى بطارقة هدايا من آدم وغيره . وذلك وهم . وقيل : إنه كان مع عمرو بن العاص في هذه المرة عبد الله ابن أبي ربيعة ، ولم يكن معه عمارة . فردّهما النجاشي مقبوحين خائبين . فاشتدت قریش عند ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم . وهذا الثبت . إن عمرا وعمارة خرجا بعد ذلك في تجارة إلى الحبيشة ، وكانا طريقين فاتكين . وكانت مع عمرو امرأته . فقال لها عمارة ، وهما يشربان في السفينة : قبليني . فقال لها عمرو : قبلي ابن عمك . ففعلت . وحذره عمرو . فأرادها عمارة على نفسها ، فامتنعت . وفطن عمرو بذلك . ثم إن عمرا جلس على حرف السفينة ليول . فدفعه عمارة في البحر . وكان يجيد السباحة : وأخذ بالقائس وتخلص ، فاضطغطها عليه . وكتب إلى أبيه / ١٠٨ / العاص بن وائل : أن اخلعني وتبرأ مني ومن جريزي على بني المغيرة وبني مخزوم ، فقد كان من عمارة كيت وذيت . وهو يرصد

(١) مصعب الزبيري ، ص ٩٤ ؛ ابن هشام ، ص ١٧٤ (ونقل جميع القصيدة) .

(٢) خ : ترده .

(٣) خ : يفسداه عليهم ويهجنناهم عندهم ويسألاه .

له بما يرصد به . ولم يلبث عمارة حين دخل أرض النجاشي ، أن دبّ لامرأة النجاشي ، فاختلف إليها . ويقال : إنها رأتَه فعشقتَه ، وكان جميلاً ، فدعته . فجعل يختلف إليها . وكان يحدث عمراً بما يجري بينهما . فكان عمرو يظهر تكذيبه ليمحكه بذلك . فقال له ذات ليلة : إن كنت صادقاً ، فائتني بدُّهن من دهن النجاشي الذي لا يدُّهن به غيره ، فإني أعرفه . وكان أصفر . فأعطته قارورة منه ، وثوباً أصفر من ثيابه . فجاء بذلك إلى عمرو . وكانا يتزلان في دار واحدة . فقال له عمرو : لقد نلت ما لم ينله قرشي قبلك . وأخذ الدهن والثوب إليه . فلما أصبح ، أتى النجاشي بذلك وحده الحديث . فقال : إن النجاشي أخذه ، فقطعه آراباً ثم أحرقه ، وأخذ امرأته فدفنها وهي حية . ويزعمون : أن النجاشي دعا بالسواحر ، فسحرته ، فكان يهيم ، ثم إنه مات على تلك الحال . ويقال : إنه لما فعلن به ذلك هام فكان مع الوحش ، وخرج عبد الله بن أبي ربيعة في طلبه ، وكان اسمه يُبحر فسياه النبي صلى الله عليه وسلم « عبد الله » ، فدُلَّ على مواضعه ومظانه ، فالتزمه فجعل يقول له : تنح عنِّي يا بحير ؛ ومات في يده . وكان عمارة يكنى أبا فائد . وقال عمرو ابن العاص (١) :

تعلّمَ عمارُ إن من شر شيمَةٍ	لمثلِكَ أن يدعا ابن عم له ابناً
إذا كنت ذا بردين أحوى مرجلاً	فلست براء لابن عمك محرماً
إذا ما المرء لم يترك طعاماً يحبه	ولم ينه قلباً غاوباً حيث يمما
قضى وطراً منها يسيراً وأصبحت	إذا ذكرت أمثالها تملأ الفما
وليس الفتى وإن أتمت عروقه	بذى كرم إلا إذا ما تكرمّا

٥٥٧ -- قالوا : ومكث بنو عبد المطلب وبنو المطلب في شعب أبي طالب

ثلاث سنين .

(١) الأبناني للأصبهاني ، ٥٣/٨ ؛ مصعب ص ٣٢٢ (البيت الثاني فحسب) ؛
إنسان الميرون للخطيب ، ٢٧/٢ (البيت الثالث والرابع) . وبتنهم اختلافات الرواية . (خ) في
الرابع : « منه » ، « أمثاله » . لعله كما أثبتناه .

وحدثني أبو الحسن المدائني ، عن أبي زيد الأنصاري ، عن أبي عمرو بن العلاء ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عباس ، قال :

حُصِرْنَا فِي الشَّعْبِ ثَلَاثَ سَنِينَ ، وَقَطَعُوا عَنَا الْمِيرَةَ ، حَتَّى لَئِنْ الرَّجُلَ لِيُخْرِجَ بِالنَّفَقَةِ فَمَا يَبَاعُ ^(١) شَيْئًا ، حَتَّى مَاتَ مِنَّا قَوْمٌ .

٥٥٨-قالوا: ولما رد التجاشي عمرا وعبد الله بن أبي ربيعة المخزومي إلى قریش بغير ما أرادوا، وحقق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه وأسلم، ازدادوا على من بالشعب غيظاً وحنقاً. فأجمعوا على أن [ي] كتبوا كتاباً على بنى هاشم وبنى المطلب ابني عبد مناف أن لا يناكحهم ، ولا يبايعوهم ، ولا يخالطوهم في شيء ، ولا يكلموهم ^(٢) . وعلقوا الصحيفة التي كتبوا ذلك فيها في الكعبة ، وقطعوا عنهم المأدبة والميرة . فكانوا لا يخرجون من الشعب في الثلاث سنين التي كانوا فيها بالشعب إلا من موسم إلى موسم ، حتى بلغهم الجهد ، وتضاغى صبيانهم فسمع ضغائرهم من وراء الشعب . وكان من قریش من يكره ما ركبوا به وقيل منهم . ثم إن الله تبارك وتعالى سلط على صحيفتهم التي كتبوها الأرضة ، فلم تدع إلا « باسمك اللهم فاعفر » . فأخبر الله عز وجل بذلك رسوله صلى الله عليه وسلم . فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا طالب . فقال أبو طالب : والله ما يدخل علينا أحد ، فمن ^(٣) أخبرك بهذا ؟ قال : ربي ، وهو الصادق يا عم . قال : أشهد أنك لا تقول إلا حقاً . فخرج أبو طالب في جماعة من رهطه ، حتى وقف على قریش ، فقال : ادعوا بصحيفتكم التي كتبتموها علينا . فخرجوا سراعاً ليأتوا بها ، وهم يظنون أن ذلك لأمر يوافقهم . فوجدوها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقويت نفس أبي طالب واشتد صوته . وقال المشركون : إنما تأتونا بالسحر والبهتان . ويقال : إنهم نكسوا / ١٠٩/ رعوهم ، فقال أبو طالب : قد تبين لكم أنكم أولى بالظلم والقسوة والإساءة .

(١) كذا في الأصل . لعله : « يباع منه » ، أو « يبتاع » .

(٢) خ : تكلموهم .

(٣) خ : بمن .

٥٥٩ - ويقال إنَّ الصحيفة لم تكن ^(١) في الكعبة، ولكنها كانت موضوعة على يد طعيمة بن عدى . ويقال على يد أم أبي جهل ، وهى أسماء ابنة مخزبة القميصة . وقوم يقولون إنها وُضعت على يد الجللاس بنت مخزبة أختها . وكان الذى خطَّ الصحيفة ، فيما ذكر الكلبي ، بغيص بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، فشلت يده يوم خطها . وقال غيره : اسمه منصور بن عكرمة بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار .

٥٦٠ - وقال الواقدي : كان هشام بن عمرو بن الحارث بن حبيب ، من بني عامر بن لؤي ، وهو ابن أخي نضلة بن هاشم لأمه ، يأتى بالبعر قد أقره طعاماً ليلاً ، حتى إذا أقبله الشعب خلغ خطامه وضرب على جنبيه فيدخل الشعب . وقال الكلبي : هو هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث ابن حبيب بن جذيمة ابن مالك بن حسيل ^(٢) . وله يقول حسان بن ثابت بعد ذلك ^(٣) :

من معشر لا يغدرون بدمعة الحارث بن حبيب بن شحام

فشَدَّ « حبيباً » لضرورة الشعر . وكان يقال لأم جذيمة بن مالك « شحام » . وخرج العباس بن عبد المطلب من شعب أبي طالب ليشتري طعاماً . فأراد أبو جهل أن يسطو به ، ففعله الله منه . وأرسلت خديجة بنت خويلد إلى زمعة بن الأسود : أن أبا جهل يمنع من ابتياع ما تريد ^(٤) ؛ فأسمع أبا جهل كلاماً . فأسمعه ، فأمسك . وبعث إليها حكيم بن حزام بن خويلد بناقة ، عليها دقيق ، فسرحتها في الشعب . وكان يخلص إليهم الشيء بعد الشيء . ثم إنَّ هشام بن عمرو ابن ربيعة مشى إلى زهير بن أبي أمية بن المغيرة - وكانت أمه عاتكة بنت عبد المطلب - فقال : يا زهير ، أرضيت بأن تأكل وتشرب وتلبس الثياب وتنكح النساء آمنات ، وأخوالك بحيث عامت على الحال التي تعرف من الجهد

(١) خ : يكن .

(٢) خ : حسيلة .

(٣) ليس في ديوان حسان المطبوع . ابن هشام . ص ٢٥١ ؛ مصعب ص ١٦ ،

٤٣٢ ؛ الديلم ١ / ٢٣٤ ويبحث في الاسم (شحام ، سخام ، سخام ، شخام) وقد أثبتنا كما في الأصل .

(٤) ع : يزهد .

والضّر؟ فقال له : إنما أنا رجل واحد . قال : فقد وجدتُ ثانيا . قال : ومن هو ؟ قال : أنا . فقال زهير : ابغنا ثالثا . قال : فذهب إلى مطعم بن عدى ، فقال له : أرضيتَ أن يهلك بطنان من بني عبد مناف وأنت شاهد ، موافق لقريش على ذلك ؟ قال : ويحك ، فما أصنع ؟ إنما أنا رجل واحد . قال : فقد وجدتُ لك ثانيا . قال : من هو ؟ قال : أنا . قال : فابغنا ثالثا . قال : قد وجدته . قال : ومن هو ؟ قال : زهير بن أبي أمية . قال : فابغنا رابعا . فذهب إلى أبي البختری العاص بن هاشم بن الحارث بن أسد بن عبد العزى ، فكلمه . فقال : هل من أحد على هذا الرأى ؟ قال : نعم ، أنا ومطعم بن عدى ، وزهير بن أبي أمية . قال : فابغنا خامسا . فأتى زمعة بن الأسود بن المطلب بن عبد العزى ، فكلمه وأخبره خبر القوم . وأجمعوا أمرهم ، وتعاهدوا على القيام بنقض ما فى الصحيفة وإخراج بنى هاشم وبنى المطلب من الشعب . ولما كان من خروج أبى طالب إلى قريش وإخبارهم بما حدث من أمر الصحيفة من أكل الأرضة لإياها ما كان ، رجع أبو طالب إلى الشعب وهو يقول : لماذا نُحبس وقد أبان الله الأمرَ ووضح ؟ قالوا : وشرب مطعمُ بن عدى شرابه . فلما انتشى ، قال : من مثلى ؟ فقال له عدى بن قيس بن عدى السهمى — ويقال : عتبة بن ربيعة — إن كنتَ كما تقول ، فما بال بنى عمك جوعا هلكى مظلومين ؟ وكان عدى ابن قيس يكنى أبا حسان . فلما صحا ، لبس سلاحه . وليس أبو البختری ، وزهير بن أبي أمية ، وهشام بن عمرو ، وعتبة بن أبي ربيعة ، وزمعة بن الأسود سلاحه [م] . وصاروا إلى الشعب ، فأخرجوا بنى هاشم وبنى المطلب . فلما رأت قريش ذلك ، سقط فى أيديهم ، وعلموا أنهم لا يسلمونهم ، وأن / ١١٠ / عشائورهم تمنعهم . وكان خروجهم من الشعب فى السنة العاشرة من نبوة النبى صلى الله عليه وسلم . وكان موت أبى طالب بعد خروجهم من الشعب فى أول ذى القعدة سنة عشر من المبعث . ويقال : للنصف من شوال ، وله بضع وثمانون سنة . ويقال : إن بين موته وموت خديجة بنت خويلد شهرا ^(١) وخسة أيام . ويقال : خمسة أيام . ويقال خمسة وعشرين يوما . ويقال : ثلاثة أيام .

وكان موتها قبل موته . ودفنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجون . ولم تكن الصلاة على الجنازة يومئذ .

[سفر الطائف] :

٥٦١ — قالوا : وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعه زيد بن حارثة موله . بعد موت أبي طالب إلى الطائف . فأذته ثقيف : فأسمعوه وأغروا سفهاءهم به ، وقالوا : كرهك أهل بلدك وقومك ولم يقبلوا منك ، فجثتنا ، فنحن والله أشد لك إباءً ، وعليك ردًا ، ومنك وحشة . فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل شجرة . ثم قال : « اللهم إني أشكو إليك ضعف قوتي ، وقلة حيلتي ، وهواني على الناس ، يا أرحم الراحمين . يا رب المستضعفين ، إني من تكلني ؟ » وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وزيد بن حارثة ، راجعين حين يمش من أهل الطائف . ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من خزاعة إلى سهيل بن عمرو يسأله أن يدخل في جواره ، فأبى . ثم بعث إلى مطعم بن عدى ، فأجاره . فدخل في جواره . ولبس قومه السلاح حتى أدخاوه المسجد . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكرها لمطعم بن عدى . وكان خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الطائف لثلاث ليال بقرين من شوال سنة عشر من النبوة . وقدم مكة يوم الثلاثاء لثلاث وعشرين ليلة خلت من ذي القعدة .

[عرض نفسه على القبائل] :

٥٦٢ — قالوا : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو القبائل في الموسم قبل الهجرة ، ويسألم نصرته ومنعته . فكان يلقى منهم تجهماً وغلظاً . ولقي من بني عامر ابن صعصعة ما لم يلق [من] أحد من العرب . وقال له رجل من بني محارب يوما : والله لا يؤوب بك قوم إلى دارهم إلا أبوا بشر ما آب به أهل موسم . وكان صلى الله عليه وسلم يطوف على القبائل ، يدعوهم ، وأبو لهب خلفه يشبط ^(١) الناس

عنه . ولقى رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى حنيقة مثل ما لقي من بنى عامر . ولم يكن حتى من العرب ألينَ قولاً له ولا أحسن ردّاً عليه من كندة . ودعا كلباً ، فلم يقبلوا منه . وقال شيخ منهم : ما أحسن ما يدعو إليه هذا الفتى إلا أن قومه قد باعدوه ؛ ولو صالح قومه ، لاتبعته العرب . وقدم قوم من الأوس مكة يطلبون حلف قريش على الخزرج ^(١) ، لما كان بينهم من الحرب . فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام . فقال له أنس بن رافع : عجباً . جئنا نطلب حلف قريش على أعدائنا فنرجع وقريش عدونا . ومال إليه بعضهم .

٥٦٣ — قالوا : وخرج سويد بن الصامت قبل يوم بُعث ، حتى قدم مكة . فلقى النبي صلى الله عليه وسلم . فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام . فقال له : لعل الذي معك مثل الذي معي . وكانت معه حكمة لقمان . فقال له صلى الله عليه وسلم : إن هذا لكلام حسن ؛ والذي معي أحسن منه وأفضل . ثم قدم ، فقتل . وهاج قتله يوم بعث . وكان الذي قتله الجذّر بن زياد البلوى : وكانوا يرون أنه مسلم .

٥٦٤ — قال الواقدي : فلما كان يوم أحد ، قتل الحارث بن سويد بن الصامت : الجذّر بن زياد غيلة . فأثّاه الوحي بقتله فركب / ١١١ / إلى بنى عمرو بن عوف . فخرجوا إليه . وخرج الحارث . فأمر بقتله . وقال الكلبي : قتل الجذّر ^(٢) جلاس بن سويد غيلة . فقتله رسول الله صلى الله عليه به قودا . وكان أول من أُقيد في الإسلام .

٥٦٥ — وكان القوم من الأنصار بعد القوم يدخلون مكة في أمور لهم ، فيدعوهم فيقول بعضهم : لم نقدم لهذا . وأسكت بعضهم ، فلا يقول شيئاً . ثم قدم قيس ابن الخطيم ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له : إني لأسمع كلاماً عجباً ، فدعني أنظر في أمرى في هذه السنة ، ثم أعود . فبات قبل الحلول .

(١) غ : الخروج .

(٢) غ : الجذّر بن جلاس .

أمر العقبة الأولى :

٥٦٦ قالوا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموسم الذي لقي فيه النفر من الأنصار ، فعرض نفسه على قبائل العرب ، كما كان يصنع في كل عام ، فلقي رهطاً من الخزرج ، فوقف عليهم ودعاهم إلى الإسلام ، وتلى عليهم القرآن . وكانوا يسمعون أمره وذكره وصفاته من اليهود . فأسلموا . وكانوا ستة نفر . ثم لما كان العام القابل من العام الذي لقي فيه الستة نفر ، لقيه اثنا عشر . وذلك في العقبة الأولى . وهم من بني النجار : أسعد ، وعوف و معوذ ابنا عفراء . ومن بني زُرَيق : ذكوان بن عبد قيس ، و رافع بن مالك . [ومن القواقل : عبادة ابن الصامت ، وأبو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة حليف لهم] ^(١) . ومن بني عمرو بن عوف : عباس بن عباد [ة] بن نضلة . ومن بني سلمة : عقبة بن عامر ابن ناني . ومن بني سواد : قطبة بن عامر . ويقال : عمرو بن حديدة . ومن الأوس رجالان : أبو الهيثم بن التيهان الأشجلى ، و عويم بن ساعدة . فبايعوه علىبيعة النساء ^(٢) : بايعوا على أن لا يشركوا بالله شيئاً ، ولا يسرقوا ، ولا يزنوا ، ولا يقتلوا أولادهم ، ولا يأتوا بهتان يفترونه بين أيديهم وأرجلهم ، ولا يعصوه في معروف ، فإن وفوا فلهم الجنة . ولم يذكر القتال . فلما انصرف أهل العقبة الأولى إلى المدينة ، قدموا على قوم قابلين للإسلام . فدعاهم حتى شاع فيهم الإسلام . وكتب وجوههم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه أن يبعث إليهم من يعلمهم القرآن ، ويفقههم في الدين . فوجه إليهم مصعب بن عمير . وكان يصلي بهم ، قبل قدومه ، أسعدُ بن زُرارة . فيقال : إن مصعباً صلى بهم ، ويقال إن أسعد بن زُرارة لم يزل يصلي بهم بعد قدوم مصعب على ما كان عليه حتى قدم سالم مولى أبي حذيفة . وكان مصعب يعلمهم القرآن . وقد قيل : إن النبي صلى الله عليه وسلم بعث مصعباً بعد العقبة الثانية . فكان

(١) الزيادة عن ابن هشام (ص ٢٨٨) تمام العدد ١٢ .

(٢) القرآن . الممتحنة (١٢/٦٠) .

بالمدينة حتى وافاها رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقيل : إنه رجع إلى مكة ،
فهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه .

٥٦٧- قالوا : ولما كان قرب وقت الحج في السنة الثانية^(١) ، تواعدوا لحضور
العقبة ، وحجّوا . فكان العباس بن عبد المطلب المتولى لأخذ البيعة للنبي صلى
الله عليه وسلم ، واعتقادها بالعهد والميثاق . وكانت عدّة من بايع عند العقبة
الثانية سبعين . فبعث عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر نقيباً منهم .
وهم الكفلاء على ما بعث من عدّة نقيباء بني إسرائيل .

تسمية السبعين الذين بايعوا عند العقبة :

٥٦٨- من الأوس بن حارثة : أسيد بن حضير بن مالك بن عتيك ، أحد بني
عبد الأشهل بن جشم . يكنى أبا يحيى ، وأبا حضير . قال الواقدي : لم يشهد
بدرًا ، وقال الكلبي : شهدها . وتوفى أسيد في سنة عشرين . وحمل عمر بن
الخطاب رضى الله تعالى عنه جنازته ، وصلى عليه ، ودفن بالقيع . وكان إسلامه
على يد مصعب بن عمير حين قدم المدينة . وهو نقيب . أبو الهيثم مالك / ١١٢ /
ابن التيهان . وولده يقولون : التيهان بن مالك بن عتيك ، من ولد زعور^(٢) [اء]
ابن جشم . وبعضهم يزعم : أنه حليف لهم من بلى . والأول قول الكلبي ، وهو
أصح . وشهد بدرًا . ومات في خلافة عمر ، سنة عشرين . ويقال : إنه قتل
مع على عليه السلام بصفتين . وهو نقيب . روى عنه أنه قال : بايعنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ما بايع عليه بنو إسرائيل موسى عليه السلام . سلمة
ابن سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء^(٣) بن عبد الأشهل . ويكنى أبا عوف ،
ويقال : أبا ثابت . شهد بدرًا . ومات بالمدينة سنة خمس وأربعين ، وهو ابن
سبعين سنة . سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النحاط ،
أحد بني السلم بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس . وكان رسول الله صلى الله

(١) أى الثانية عشرة للنبوة ؟

(٢) غ : زعور (والتصحيح عن المجهز ، ص ٤١٦ ، والاستيعاب رقم ٣١٦٩) .

(٣) غ : زعور (والتصحيح عن المجهز ، ص ٤١٦ ، والاستيعاب رقم ٣١٦٩) .

عليه وسلم حين هاجر يطيل الحديث عنده ؟ حتى ظنّ قوم أنه نزل عليه .
ويقال : إنه كان يكنى أبا مسعود . استشهد يوم بدر . وهو نقيب . رفاعة
ابن عبد المنذر بن زئير بن زيد ، أخو أبي لبابة بشير بن عبد المنذر . كان يكنى
أبا رافع . شهد بدرًا ؛ واستشهد يوم خيبر . عويم بن ساعدة بن عائش بن
قيس ، أحد بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . يكنى أبا عبد الرحمن .
شهد بدرًا . ومات في خلافة عمر بالمدينة ، وهو ابن خمس أو ست وستين .
ومحمد بن إسحق ^(١) يزعم أنه من بلي . وقال الكلبي : هو من أنفسهم ، ونسبه
هذه النسبة . أبو بردة بن نيار . واسم أبي بردة هاني . وأبوه نيار بن عمرو بن
عبيد . وهو بلوي ، حليف بني حارثة بن الحارث ، من الأوس . وهو خال
البراء بن عازب الأوسي . شهد بدرًا ، ومات في أول خلافة معاوية بن أبي سفيان .
عبد الله بن جبير بن النعمان ، صاحب الرماة يوم أحد . يكنى أبا المنذر .
استشهد يومئذ في ثلاثين رجلاً . وقد شهد بدرًا . وهو أسنّ من أخيه خوات
ابن جبير ، صاحب ذات النخيين ^(٢) . ومات خوات بالمدينة سنة أربعين ،
وهو ابن أربع وسبعين سنة . وكنية خوات أبو صالح ؛ ويقال : أبو عبد الله .
وأبو صالح أثبت . وكان يخضب بالحناء والكتم ^(٣) . وكان ربعة من الرجال .
معن بن عدى البلوي ، حليف بني عمرو بن عوف ، من الأوس . وهو أخو
عاصم بن عدى . وكنية معن أبو عمير . شهد المشاهد كلها . واستشهد بالجمامة
في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه . قتادة بن النعمان الظفري ، أخو
ظفر بن الخزرج ^(٤) ، من الأوس . وكان قتادة يكنى أبا عمرو . والأنصار
يكنونه أبا عبد الله . وهو الذي أصيبت عينه يوم أحد ، فردها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فكانت أحسن عينيه . شهد بدرًا . ومات سنة ثلاث وعشرين ،

(١) لم يذكره ابن هشام ولكن روى عنه صاحب الاستيعاب ، رقم (٢١٨١) .

(٢) راجع لقصتها لسان العرب • نعي . (والنعي : الزق) .

(٣) «قال أبو حنيفة الدينوري : الكتم من شجر الجبال يحفف ورقة ويذق ويخلط

بالحناء ويخضب به الشعر فيسود لونه ويقويه» (مفردات ابن البيطار • كتم ، ٥١/٤) .
والكتم نبات يخلط مع الوصمة للخضاب الأسود» (الحكم لابن سيده • كتم) .

(٤) خ : وظفر بن الجرث .

وهو ابن خمس وستين سنة . وصلى عليه عمر بالمدينة . وهو أخو أبي سعيد الخدري لأمه . وهو نزل في قبره ، والحارث بن خزيمة ، ومحمد بن مسلمة ، ومن ولده عاصم بن عمر بن قتادة . ظهير بن رافع بن عدى أبو^(١) « أسيد بن ظهير » . قال الهيثم بن عدى : مات قبل بدر . قال الواقدي : وشهد أسيد أحد [أ] والخذق ، وكان ممن أجاز النبي صلى الله عليه وسلم من الصغار . نهير بن الهيثم ابن نافي بن مجدعة بن حارثة . والكلبي يجعل مكانه سعد بن زيد بن مالك الأشملي ، ويقول : هو بدرى ، عقي . فهؤلاء اثنا عشر رجلا ، فيهم ثلاثة نقباء .

ومن الخزرج بن حارثة ، من بنى النجار بن ثعلبة : أبو أيوب خالد ابن زيد بن كليب النجارى . شهد بدر . ومات بأرض الروم سنة اثنتين وخمسين ، عام غزا يزيد بن معاوية . فصلى عليه يزيد ، ودفنه في أصل سور القسطنطينية^(٢) . وعليه نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد انتقاله من^(٣) قُبَاء . عمارة بن حزم / ١١٣ / بن زيد بن لوذان بن عمرو ، أخو عمرو بن حزم النجارى . شهد بدر . واستشهد يوم اليمامة . ويقال إنه أدرك خلافة معاوية ، ومات فيها ، وقد ذهب بصره . أبو طلحة زيد بن سهل بن الأسود بن حرام ، أحد بنى جديلة . شهد بدر . وهو الذى وكله عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه بأصحاب الشورى لينظروا فى أمرهم ويقطعوه . مات بالمدينة سنة أربع وثلاثين . وصلى عليه عثمان رضى الله تعالى عنه . وأهل البصرة يقولون : ركب البحر فمات به . وكان آدم ،

(١) خ : عدى بن أسيد .

(٢) « وذلك أنه غزا مع يزيد بن معاوية سنة خمسين . فلما بلغوا القسطنطينية (١) مات أبو أيوب هناك وأوصى يزيد أن يدفنه في أقرب موضع من مدينة الروم . فركب المسلمون ومشوا به . حتى إذا لم يجدوا مساعدا ، دفعوه . فسألهم الروم عن شأنهم . فأخبروهم أنه كبير من أكابر الصحابة . فقالت الروم ليزيد : ما أحملك وأحق من أرسلك ! أأمنت أن ننشه بمدك فنحرق عظامه ؟ فأنهم لم يزيد : لئن فعلوا ، لهدمن كل كنيسة بأرض العرب ، ولننشن قبورهم . فحينئذ حلفوا لهم يدايهم : ليكرمن قبره وليحرسنه ما استطاعوا . فروى ابن القاسم عن مالك قال : بلغنى أن الروم يستسقون بقبر أبي أيوب رحمه الله ، فيسقون » . (السهيلي ٢٤٦/٢) . وقبره يزار إلى هذا اليوم على انتهاء قرن الذهب فى إستانبول .

(٣) خ : عن .

مربوعا ، لا يغير شبيهه . معاذ بن الحارث بن رفاعه التجارى . وهو ابن عفراء . استشهد هو وأخوه معوذ يوم بدر ، وبقي عوف بن الحارث أخوهما حتى مات في أيام علي عليه السلام ومعاوية رضى الله تعالى عنه . قال ابن الكلبي : لما قتل معاذ ومعوذ ، جاءت عفراء بنت عبيد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت لعوف : يا رسول الله ، هذا شر بئى . فقال : لا . والبقية من ولد عفراء في عوف . وقال الواقدي : استشهد عوف بن عفراء ومعوذ - قتلهما أبو جهل - وبقي معاذ حتى مات في الفتنة . وكانت عفراء بنت عبيد عند الحارث بن رفاعه الخزرجي ، فولدت له معاذًا ومعوذًا . ثم إنه طلقها ، فقدمت مكة حاجة ، فنزّجها البكير بن عبد ياليل الليثي ، فولدت له عاقلا ، وإياسا ، وعامرا ، ونخالدا . ثم رجعت إلى المدينة ، فراجعها الحارث بن رفاعه ، فولدت له عوفا . أسعد الخير بن زُرارة بن عدس التجارى . يكنى أبا أمامة . مات على تسعة أشهر من الهجرة ، ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ببنى ^(١) . فدفن بالقيع . وكان نقيب النقباء . فقالت بنو النجار : مات نقيبنا يا رسول الله . فقال صلى الله عليه وسلم : « أنا نقيبكم » . وضم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته إليه ، فزوجه سهل بن حنيف ، فولدت له أبا أمامة بن سهل . وكان أسعد لما قدم أهل العقبة الأولى ، اجتهد في دعاء الناس إلى الإسلام ، حتى فشا بالمدينة وكثر . فكان يجمع بهم في المدينة في كل جُمُعة .

حدثنا محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ، عن الزهري :

أن أسعد بن زُرارة لم يجمع بالناس حتى قدم مصعب بن عمير . قال الواقدي : الثبت أن مصعبا كان يقرئ القرآن ، وكان أسعد يصلى بهم ويجمع ، إلى قدم النبي صلى الله عليه وسلم . سهل بن عتيك بن النعمان بن عمرو التجارى . شهد بدرا . وذكر الهيثم بن عدى أنه مات في خلافة عثمان . أوس بن ثابت بن المنذر ابن حرام التجارى ، أخو حسان بن ثابت الشاعر . يكنى أبا شدّاد . شهد بدرا . وهو أبو شداد بن أوس . مات أوس بن ثابت في خلافة عثمان . ومات شدّاد -

(١) خ : يعنى . (والتصحيح عن ابن هشام ، ص ٣٠٧) .

ويكنى أبا يعلى - بفلسطين في سنة ثمان وخمسين ، وكان نزلها . وتوفى وله خمس وسبعون سنة . قيس بن أبي صعصعة - واسمه عمرو - بن زيد بن عوف بن مبدول ^(١) . وكان على الساقاة ^(٢) يوم بدر . وقال الواقدي : هو ثعلبة بن عمرو بن قيس بن أبي صعصعة . والأول قول ابن الكلبي . غزية بن عمرو بن عطية بن خنساء النجاري ، أبو « أبي حية » ^(٣) بن غزية . وابن إسحق ^(٤) يقول : عمرو بن غزية . والأول أثبت . فهؤلاء تسعة نفر ، فيهم نقيب .

٥٧٠ - ومن بنى الحارث بن خزرج : سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير ابن مالك . شهد بدرًا ، واستشهد بأحد . وهو نقيب . ذكر الهيثم أنه كان يكنى أبا الربيع . خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك . نزل أبو بكر رضى الله تعالى عنه عليه بالمدينة ، وتزوج ابنته في حياة أم رومان : أم « عائشة » . واستشهد خارجة بأحد . وتوفى أبو بكر وابنة خارجة حامل ، فولدت له أم كلثوم ، تزوجها طلحة بن عبيد الله التيمي فولدت له زكريا وعائشة بنت طلحة . وزيد ابن خارجة المتكلم بعد موته في زمن عثمان بالمدينة . عبد الله بن رباح بن عمرو ابن امرئ القيس . وكان شاعرا . شهد بدرًا ، واستشهد بمؤنة سنة ثمان . وهو نقيب . بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاص ، أبو « النعمان بن بشير » . / ١١٤ / وبه كان يكنى . وهو أول أنصارى بايع أبا بكر . قتل بعين التمر مع خالد بن الوليد . وكان النعمان ، ابنه ، أول مولود من الأنصار بالمدينة بعد الهجرة ، فحنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقتل بمحصر أيام عبد الله بن الزبير . عبد الله بن زيد بن ثعلبة الذي أرى الأذان . مات سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن أربع وستين سنة . وصلى عليه عثمان بالمدينة . وكان يكنى أبا محمد . وكان ربعة من الرجال . خالد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو . استشهد يوم بنى قريظة سنة خمس ، طرحت عليه رحي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن له ^(٥)

(١) غ : مبدول .

(٢) غ : المشاة . (والتصحیح عن ابن هشام ، ص ٣٠٧) .

(٣) غ : حنة .

(٤) ابن هشام ، ص ٣٠٧ .

(٥) غ « أيله » بدل « ان له » .

لأجر شهيدين . وقال بعضهم : لأنه لم يقتل . وولى السائب بن خلاد لمعاوية
البن . عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عسيرة بن عطية بن جدارة . يكنى
أبا مسعود . ولله على عليه السلام الكوفة حين صار إلى صفين ، وابنتي بها دارا .
وتوفى في أول أيام معاوية . قال الواقدي : شهد العقبة ، ولم يشهد بدر . وكان
محمد بن إسحاق ^(١) يقول : كان أصغر من شهد العقبة . فهؤلاء سبعة نفر ،
فيهم نقيبان .

٥٧١ — ومن بنى زريق بن عبد بن ^(٢) حارثة ، من الخزرج : زياد بن لبيد
ابن ثعلبة بن سنان بن عامر ، أحد بنى بياضة بن عامر بن زريق . يكنى أبا
عبد الله . شهد بدر ، ولله رسول الله صلى الله عليه وسلم حضرموت ، فأقره عليها
أبو بكر . وتوفى أبو بكر وهو عليها . وقال الهيثم بن عدى : مات باليمن في خلافة
عمر بن الخطاب . فروة بن عمرو بن ودقة البياضي . شهد بدر . وكان على بيع
الأخماس يوم خيبر . خالد بن قيس بن مالك بن العجلان بن عامر بن بياضة .
شهد بدر . وقيل : لأنه لم يشهد العقبة . والثبت أنه شهدها . رافع بن مالك بن
العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق . يكنى أبا رفاع وأبا مالك . وكان نقيباً .
لم يشهد بدر . واستشهد يوم أحد . وكان أول من أسلم من الأنصار . وكان
ابنه رفاع من أشد الناس على عثمان . ومات رفاع في أيام معاوية . وكنى
أبا معاذ . ذكوان بن عبد قيس بن خلدة بن مخلد الزرقى . خرج إلى النبي صلى
الله عليه وسلم من المدينة حتى هاجر معه . فهو من مهاجري الأنصار . واستشهد
بأحد . عباد بن قيس بن عامر بن خلدة الزرقى . قتل أخوه يوم بعاث . وشهد
عباد بدر . وأصابته يوم اليمامة جراحة ، ثم انتقضت به في أول خلافة عثمان
رضى الله تعالى عنه فمات منها . أبو خالد ، وهو الحارث بن قيس بن خلدة .
وقد شهد بدر . فهؤلاء سبعة نفر ، فيهم نقيب .

٥٧٢ — ومن بنى سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزديد بن جشم ،

(١) ابن هشام ، ص ٣٠٨ .

(٢) كذا في الأصل . وعند ابن هشام (ص ٣٠٨) : عبد حارثة .

وأخيه أُدَى بن سعد : البراء بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان ، أبو بشر . مات بالمدينة في صفر قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم لإياها بشهر . وأوصى أن يوجه نحو الكعبة . وكان قد صلى إليها قبل أن تحوّل القبلة نحوها . فوجّهه . وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصلى عليه . وكانت امرأته أم بشر قد أعدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما ، فأكل عندها ثم صلى بأصحابه في مسجد القبلتين . فلما فرغ من الركعتين الأوليين ، حوّل إلى الكعبة ، فانحرف نحوها . وذلك يوم الثلاثاء للنصف من شعبان سنة اثنتين . ويقال : للنصف من رجب . وكان البراء أول من أوصى بثلاث ماله . وهو نقيب . بشر ابن البراء بن معرور . شهد بدرًا . وهو الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني سلمة ، حين سألمهم : من سيدهم ؟ فقالوا : جدّ بن قيس على بخل فيه . فقال : « فأى داء أدوأ من البخل ؟ سيدكم الأبيض الجعد » : بشر بن البراء . وكان بشر أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار إلى الكعبة . وكان أكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشاة المسمومة التي أهدتها زينب بنت الحارث امرأة / ١١٥ / سلام بن مشكم اليهودي بخيبر ، فمات . سنان بن صبيّ بن [صخر بن] ^(١) خنساء بن سنان . شهد بدرًا ، وقتل يوم الخندق . وقال أحمد بن إسحق : أبو سنان ^(٢) صخر بن صبيّ ، والأول أثبت . الطفيل بن مالك بن خنساء . شهد بدرًا . وبعضهم يقول : الفضل ، فيصحّف . الطفيل بن النعمان بن خنساء . شهد بدرًا ، وقتل بالخندق . معقل ابن المنذر بن سرح بن خنساس بن سنان . شهد بدرًا . جبار بن صخر بن أمية ابن خنساء . كان حارس النبي صلى الله عليه وسلم ببدر . يكنى أبا عبد الله . شهد بدرًا وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة . ومات بالمدينة سنة ثلاثين . وقال الكلبي : كان الفاكه بن السكن بن زيد بن أمية ، وجبار بن صخر حارسى النبي صلى الله عليه وسلم : وكان جبار عقيبًا ، ولم يكن الفاكه عقيبًا . مسعود بن يزيد ابن سبيع بن خنساس بن سنان . شهد بدرًا ، وقتل يوم الخندق . الضحّاك بن

(١) الزيادة عن ابن هشام ص ٣٠٩ .

(٢) خ : أبو سنان بن صخر .

حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عبيد بن عدى . قال الواقدي هو عتقي . وقال الكلبي : عتقي بدرى . يزيد بن المنذر [بن سرح بن خناس . يزيد ^(١)] ابن حرام بن سبيع بن خنساء . صبي بن سواد بن عباد ^(٢) بن عمرو بن عدى ابن سواد بن غنم بن خالد بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة . أبو عيس بن عامر بن عدى بن سواد . شهد بدرًا . وقال الكلبي : عيس بن عامر . سليم بن عمرو بن حديد بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة . شهد بدرًا . وقال الواقدي : هو سليم بن عامر . والأول قول الكلبي . قطبة بن عامر بن حديد . يكنى أبا زيد . مات في خلافة عثمان . وقال الكلبي : هو قطبة بن عمرو بن حديد أبو « جميلة » مولاة الحسن البصرى . يزيد بن عامر ابن حديد يكنى أبا المنذر . شهد بدرًا . وقال الكلبي : هو يزيد بن عمرو . أبو اليسر ، وهو كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب ابن سلمة . شهد بدرًا وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة . ومات بالمدينة سنة خمس وخمسين . وكان قصيرا دحداحا ، ذا بطن . وشهد مع على عليه السلام مشاهدته كلها . ثابت بن الجذع . ولده يقولون : الجذع بن زيد بن حرام . واسم الجذع ثعلبة . شهد بدرًا ، وقتل يوم الطائف . معاذ بن جبريل بن عمرو بن أوس بن عائذ ابن عدى بن كعب ، من عمرو بن أدي بن سعد ، إخوة بني سلمة بن سعد . وهو ينسب إلى بني سلمة . وكان يكنى أبا عبد الرحمن . شهد بدرًا وهو ابن عشرين سنة أو إحدى وعشرين سنة . ومات سنة ثمانى عشرة في طاعون غموس ، بناحية الأردن . وكان طولًا ، أبيض ، حسن الثغر ، عظيم العينين ، جعدا . وهو الثبت . وقال محمد بن إسحاق ^(٣) : لم يكن منهم ولكنهم ادعوه . وكان من قضاة .

(١) سقط من الأصل . والتصحيح « عن ابن هشام ، ص ٣٠٩ ، ٣١٠ » ، وكذلك عن الاستيعاب رقم ٢٧١٥ * يزيد بن المنذر ، ورقم ٢٧٢٣ * يزيد بن حرام .
 (٢) عند ابن هشام (ص ٣١٠) : « عباس » بدل عباد . وكذلك قال في نسب صبي وأبي عيس : « نأب » بدل « سواد » . وفي الأصل « عياذ » والتصحيح عن الاستيعاب ، رقم ١٣٩٧ * صبي بن سواد .
 (٣) ابن هشام ، ص ٣١١ .

ثعلبة بن غنمة بن عدى بن سواد^(١) . استشهد يوم الخندق . ولم يذكره الكلبي ، وجعل مكانه عامر بن نابي بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة . كعب بن مالك الشاعر بن أبي كعب - واسمه عمرو - بن القين بن أسود بن غنم بن كعب بن أبي سلمة . يكنى أبا عبد الله . مات وقد كفّ بصره . وكان موته في سنة خمسين^(٢) وهو ابن سبع وسبعين سنة . عمرو بن غنمة ، ابن عدى بن سواد . وهو أخو ثعلبة بن غنمة . والكلبي يثبت ، ويقول إنه عقبى شهيد بدر . عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم . ويكنى أبا جابر . وهو أبو « جابر بن عبد الله » الذي يتحدث عنه أبو الزبير . استشهد عبد الله يوم أحد . وهو عقبى بدرى نقيب . وكان قدمه مع قومه على الشرك ، فدعاه إلى الإسلام . وغربوه فضله . فأسلم وطرح ثوبيه ، ولبس ثوبين أعطاه إياهما البراء بن معرور . جابر بن عبد الله بن عمرو . يكنى أبا عبد الله . قال الواقدي مات سنة ثمان وسبعين ، وقد كفّ بصره ، وهو ابن أربع وتسعين سنة . وصلى عليه أبان بن عثمان ، وهو والي المدينة . وقال الهيثم / ١١٦ / بن عدى : مات سنة ثلاث وسبعين .

وروى الواقدي ، عن عبد الملك بن وهب الأسلمي ، عن رجل ، عن جابر قال :

كنت أصغر أهل العقبة . قال الواقدي : يقال إنه كان آخر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم موتاً . بالمدينة جابر بن عبد الله والثبت أن آخرهم موتاً سهل ابن سعد الساعدي مات سنة إحدى وتسعين . وبالبصرة أنس بن مالك مات سنة اثنتين وتسعين . وبالكوفة عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي مات سنة ست وثمانين وبالشام عبد الله بن بسر المازني ، من مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس ، من الأحداث ، مات في سنة ثمان وثمانين . وبمكة عبد الله بن عمر بن الخطاب مات في سنة أربع وسبعين ، سافر^(٣) في عقب الحج ، فأصابه زج^(٤) رجع

(١) عند أبي هشام (ص ٣١٠) « نأيه » بدل « سواد » .

(٢) خ : خمس . (والتصحیح عن الاستيعاب رقم ٩١٦ • كعب بن مالك) .

(٣) خ : سافرا .

(٤) خ : جز

من أنجته أصحاب الحجاج عند الجمرة، فأتاه الحجاج بعوده . فقال له : أصحابك قتلوني . ويقال إن سمرة بن جندب الفزاري آخر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالكوفة موتاً ، وكان بالبصرة واليا ، واليه مات بالكوفة .

حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن ابن أبي ذئب ، عن رأى الحجاج ختم أنسا^(١) في رقبته ، ومن رأى الحجاج ختم جابر بن عبد الله في كوعه ،

فقال جابر : شهدت العقبة ، ورأيت الحجاج وما يصنع ، فليت سمعى ذهب كما ذهب بصرى فلا أسمع به شيئاً . فبلغ الحجاج قوله ، فكان يقول : ما ندمتُ ندامتي عن شيء ندامتي على أن لا أكون قتلته حين بلغني قوله . قال له عبد الله ابن عمر : فإذا والله كان يكبكك الله في النار على منخريك . وقال له نافع بن جبير : الذي أراد الله عز وجل بالأمير خيرهما ، أراد بنفسه . معاذ بن عمرو ابن الجموح بن زيد بن حرام . وهو الذي ضرب رجل أبي جهل ، فقطعها حتى سقط . واستشهد معاذ يوم أحد . عمير بن الحارث بن ثعلبة بن الحارث بن حرام . شهد بدر . وهو كان يقرن الرجال يوم بعث . عبد الله بن أنيس بن أسعد ، من ولد البُرْسَكِي^(٢) بن وبرة ، أخى كلب بن وبرة . يكنى أبا يحيى . شهد العقبة ولم يشهد بدر ، وشهد يوم أحد . وكان ينزل في جهينة ، فعرف بالجهني وهو حليف لبني سلمة . ومنزله بأعراف ، على برید من المدينة . فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : مرني يا رسول الله أى ليلة أنزل فيها إلى المدينة في شهر رمضان ؟ فقال : ليلة ثلاث وعشرين . فقيل « ليلة الجهني » . وقال الكلبي : هو مهاجري أنصارى عقي ، وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مخصرة كان يتحصر بها ، وقال : القني بها في الجنة . وذلك أنه بعث به في وجه ، فبلغ الذي أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومات عبد الله أيام معاوية بالمدينة . خديج بن أويس^(٣) ، ويقال : ابن مالك ، حليف لهم من بلي . وهو أبو شباب . ولد شباب ليلة العقبة .

(١) خ : أنس .

(٢) كذا في الأصل ، والمعروف : البرك .

(٣) عند ابن هشام (ص ٣١١) : خديج بن سلامة بن أوس .

وأم «شباب» ، وهى أم منيع بنت عمرو بن عدى . فهؤلاء ثمانية وعشرون رجلا وامرأة ، فيهم نقيبان .

٥٧٣ - ومن بنى ساعدة بن كعب بن الخزرج : سعد بن ^(١) عبادة بن دُليم ابن حارثة بن أبى خزْيمَة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة . يكنى أبا ثابت . وكان تهيأ للخروج إلى بدر ، فنَهَش فأقام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لئن كان سعد لم يشهدا ، لقد كان عليها حريصا . وكان نقيبا ، سيدا ، جوادا . ومات بحوران فجأة لسنة مضت من خلافة عمر . ويقال إنه امتنع من البيعة لأبى بكر / ١١٧ / فوجه إليه رجلا ليأخذ عليه البيعة وهو بحوران من أرض الشام . فأبأها ، فرماه فقتله . وفيه يروى هذا الشعر الذى ينتحله الجزن ^(٢) :

قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة
رميناه بسهمين فلم نُخطِر فؤاده

المنذر بن عمرو بن خنيس بن لوذان بن عبد ودّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة ، نقيب . شهد بلرا ، وقتل يوم بدر معونة سنة أربع . أم عمارة ، وهى نسيبة بنت كعب ، امرأة منهم . بايعها رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وسلم على ما بايع عليه النساء ، ولم يضافحها ، لأننا نعلم ^(٣) أنه لم يكن يضافح النساء . وقد قاتلت يوم أحد . قال الواقدي : شهدت أم عمارة العقبة مع زوجها غزوة بن عمرو ، وشهدت أحدا ^(٤) ، وشهدت الإمامة ، وورثت ابنها خبيب ابن زيد بن عاصم الذى قطعه مسيلمة . وورثها ابنها عبد الله بن زيد ، وقتل يوم الحرة . فهؤلاء رجالان ، وهما نقيبان ، وامرأة .

(١) خ : سعد أبو عبادة .

(٢) الاستيعاب ، رقم ٢٣٣٧ * سعد بن عبادة . والقصة والأبيات ستتكرر فيما بعد فى الفقرة ١١٩١ مع تمارض . والظاهر أنها لغلاة الخوارج للشيخين .

(٣) خ : لا نعلم .

(٤) خ : أسد . (وراجع لقصة ابنه : ابن هشام ص ٣١٢ ، ٣١٣) .

٥٧٤ - ومن بنى عوف بن الخزرج : عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم ابن فهر بن ثعلبة بن قوقل - واسم قوقل غنم - بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج . ويكنى عبادةُ أبا الوليد . بدرى ، نقيب ، توفى بالرملة من فلسطين سنة أربع وثلاثين ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة . وكان طوالا ، جميلا ، جسيما . وقال الهيثم بن عدى : توفى في أيام معاوية . وكان أخوه أوس بن الصامت زوج خويلة بنت ثعلبة ، وهى « المجادلة » ، وفيها نزلت آية الظهار^(١) . وأدرك أوس عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه . العباس بن عبادة بن نضلة بن مالك ابن العجلان بن زيد بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج . شهد العقبة ، وخرج من المدينة مهاجرا إلى النبی صلى الله عليه وسلم ، وشهد بدرًا . وقتل يوم أحد . يزيد بن ثعلبة أبو عبد الرحمن ، حليف لهم من قضاة . ولم يشهد بدرًا ، فيما ذكر الواقدى . والكلبى يجعل مكان يزيد هذا ، زيد بن وداعة ابن عمرو بن ثعلبة ، من بنى الحُبلى بن غنم بن عوف ، من الخزرج ، الذى استشهد يوم أحد . واسم الحُبلى سالم ، سعى الحبل ، لعظم بطنه . رفاعة بن عمرو ابن زيد بن عمرو بن ثعلبة بن جشم بن مالك بن سالم بن عوف . شهد بدرًا ، واستشهد يوم أحد . وكان يكنى أبا الوليد . وبعضهم يقول : رفاعة بن الهاف ابن عمير بن زيد بن عمرو . عقبة بن وهب بن كلفة^(٢) بن زهرة بن جشم ابن عوف بن بهثة بن عبد الله بن غطفان ، حليف بنى الحبل . وكان شهد بدرًا . وكان أتى مكة ، فهاجر مع النبی صلى الله عليه وسلم ، فهو مهاجرى أنصارى . قال الكلبي : شخص عُقبة إلى مكة ، وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : لست أتخذ دارا غير دارك . فلما أذن الله تعالى لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة ، هاجر إلى المدينة . وأكب على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد وقد أصابه سهم في جبهته ، فغاب إلا شظية . فانتزعه ، فسقطت ثنيتاه . فهؤلاء خمسة رجال ، منهم نقيب . فجميع من بايع عند العقبة الثانية سبعون رجلا وامرأتان ، بايعوا على البيعة الأولى ، وزاد رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) القرآن ، المجادلة (٥٨/١-٤) .

(٢) خ : كلفة بن وهب . (والتصحیح عما سأتى فيما بعد وعن الاستيعاب) .

فيها « قتال الأحمر والأسود ، وعلى أن يمنعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يمنعون منه ^(١) أنفسهم » ، وضمن لهم على ذلك الجنة .

٥٧٥ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن أشياخه قالوا :

ممن شهد العقبة وابنه معه : عبد الله بن [عمرو بن] حرام أبو جابر بن عبد الله ، ومعه ابنه جابر بن عبد الله ؛ وسعد بن خيثمة ، ومعه ابنه عبد الله بن سعد ؛ والبراء بن معرور ، ومعه ابنه بشر بن البراء .

أسماء النقباء الاثني عشر :

٥٧٦ - من الأوس : أُسَيْد بن حُضَيْر ، أبو الهيثم مالك بن التيهان ، سعد بن خيثمة .

٥٧٧ - ومن الخزرج : أبو أمامة أسعد بن زرارة ، رافع بن مالك الزرقى ، سعد بن عباد ، المنذر بن عمرو ، / ١١٨ / البراء بن معرور ، سعد بن الربيع ، عبد الله بن رَاحَة ، عباد بن الصامت - ومنهم من يجعل مكانه خارجة بن زيد - عبد الله بن عمرو أبو « جابر بن عبد الله » .

٥٧٨ - قال أحمد بن يحيى ، حدثني محمد بن سعد ، والوليد بن صالح ، عن الواقدي في إسناده أن سليط بن قيس حضر يوم العقبة ليبياع ، فوجد الناس قد تفرقوا . فبياع أسعد بن زرارة نقيب النقباء . قال : وقتل سليط يوم قُتِلَ الناطيف بالعراق . قال : وحضر مالك بن الدُخَشَم ، وقد تفرق الناس ، وهو من ولد مِرَضَخَة بن قَوْقِل . فبياع أسعد أيضا .

٥٧٩ - وحدثني محمد بن سعد ، قال حدثني هشام بن محمد الكلبي قال :

حضرت جماعة فاتتهم البيعة ، وأهلوهم يدعون أنهم عقيون ، ويسقط كل مدح لرجل أنه عقي رجلا ويعمله مكانه ، لثلاث يزيدوا على السبعين ، ويحمل ذلك عنهم ،

فيقع الاختلاف . قال : وقد أخبرني أبو عبد الله الواقدي بنحو من هذا . ولم أثبت من هذه الأسماء إلا ما اجتمع عليه أصحابنا .

٥٨٠ - وحدثنى محمد بن سعد ، عن الواقدي ، ثنا مالك بن أنس ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، عن أبيه ، عن جده قال :

بابعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمكره والمنشط ، ولأننا نزاع^(١) الأمر أهله ، وأن نقول^(٢) بالحق حيث كان ، ولا نخاف^(٣) في الله لومة لائم .

٥٨١ - وحدثنى محمد بن سعد ، عن الواقدي ، قال حدثني ابن أبي خيثمة ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال :

كنا بالعقبة سبعين تلك الليلة . فوافانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه العباس آخذاً بيده .

٥٨٢ - قال الواقدي : وحدثنى ابن أبي حبيبة^(٤) ، عن داود بن الحصين ، عن ابن أبي مسعود ، عن أبيه قال :

نظرت إلى العباس بن عبد المطلب تلك الليلة آخذاً بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم والقوم يضربون عليها . فكان أول من ضرب البراء بن معمر .

٥٨٣ - قال الواقدي : حدثني ابن أبي خيثمة ، عن داود بن الحصين ، عن محمود بن لبيد قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنقباء : إنكم كفلاء على قومكم ككفالة الحوارين لعيسى ، وأنا كفيل على قومي . قالوا : نعم .

٥٨٤ - وقال الواقدي في إسناده :

قدم الأنصار مكة ، فسألوا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فقيل لهم : هو عند عمه العباس . فأتاه منهم عويم بن ساعدة وسعد بن خيثمة في آخرين ، فسلموا عليه وقالوا : « يا رسول الله ، إن لنا خلقة وعدداً . وقد اجتمعت الكلمة عليك . ولك عندنا النصر ، وبذل المهج ، والمنع ممن تمنع منه أنفسنا . فتي نلتقي ؟ » فقال

(٣، ٢٠١) خ : تنازع ، يقول ، يخاف .

(٤) كذا في أصل العبارة ، وبالمعنى عن نسخة أخرى : « خيثمة » وهو الأصح .

العباس: إن معكم من حُجَّاج قومكم من يخالفكم في الرأي ، فأخفوا إشخاصكم ، واستروا أمركم حتى يتصدع الحاج . فواعدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يوافيهم في الليلة التي صبحتها النفر الآخر بأسفل العقبة . ويقال : في الليلة التي صبحتها النفر الأول ، على أن لا ينبهوا نائماً ، ولا ينتظروا غائبا ، ثم انصرفوا . وسبقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس إلى الموضع ، وأقبلوا يتساءلون . وكانوا ثلاث مئة ، حتى وافى من وافى منهم . فتكلم العباس فقال : « يا معشر الأوس ، والخزرج ، قد دعوتكم محمداً إلى ما دعوتوه إليه ، ونحن عشيرته ولسنا بمسلميه . فإن كنتم قوماً تهضون بنصرته ، وتقرون عليها ، وإلا فلا تعرفوه وأصدقوه ، فإن خير القول أصدقه » . فقال قائلهم : « نحن بنو الحارث غدينا بها ، ومرتناً عليها ، وعندنا نصرته والوفاء له ، وبذل دماننا وأموالنا دونه ، ولنا عدة وعدد وقوة » . وجعلوا يتكلمون ، والعباس أخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : أخفوا أمركم ، فإن علينا عيونا . فلما استوتق لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ عهودهم واعتددها عليهم ، ضربوا على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان أول من بدأ فضرب البراء ابن معرور . ويقال : أبو الهيثم . ويقال : أسعد بن زرارة . ويقال : أسد ابن حضير . ثم قال رسول الله / ١١٩ / صلى الله عليه وسلم : إن موسى عليه السلام أخذ من بنى إسرائيل اثني عشر نقيباً ، وإلى أخذ منكم اثني عشر ، فلا يجدن أحد منكم في نفسه شيئاً ، فلما يختار لي جبريل . فلما سمعهم ، قال : أنتم كفلاء على قومكم ككفالة الحواريين . وجعل أبا أمامة أسعد بن زرارة نقيب النقباء . ثم قام النقباء واحداً بعد واحد ، فحمدوا الله وأثنوا عليه بفضل نعمته وما أكرمهم به من اتباع نبيه ، وإجابة دعوته . وتحاضوا على نصرته والوفاء بعهده وبيعته . ثم انصرفوا .

٥٨٥ - قالوا : وطلبهم المشركون فظفروا بسعد بن عباد ، فقالوا : أنت على دين محمد ؟ فقال : نعم . فأوثقوه رباطاً ، حتى خلصه مطعم بن عدى ، وكان له صديقاً . وفاتهم المنذر بن عمرو ، وقد كان أشرف أن يؤخذ . فقال ضرار بن الخطاب الفهري (١) :

(١) ابن هشام ، ص ٣٠٢ ؛ حاشية ديوان حسان ، ص ٧٨ ؛ مصعب الزبيري ، ص ١٢٦ ؛ الاستيعاب ٢٣٥٧ • سعد بن النعمان ، مع اختلافات .

تداركت سعدا عنوة فأسرته
ولو نلته طلّدت هناك جراحه
وكان شفاء لو تداركت منلرا
أحق دماء أن تُطلّ وتهدرا
فأجابه حسان بن ثابت^(١):

فخرت بسعد الخير حين أسرته
وإن امرأ يهدى القصائد نحونا
وكالرجل الوسنان يحلم أنه
فلا تلك كالشاة التي كان حتفها
ونفرح بالكتنان لما لبسته
وقد تلبس الأنباط ريطا معصفرا
ونلت شفاء لو تداركت منلرا
كمستبضع تمرأ إلى أهل خيرها
ببلدة كسرى أو ببلدة قيصرها
بخفر ذراعها فلم ترض محفرا

وقال حسان أيضاً^(٢):

لو كان سعد يوم مكة خافكم
بعضب حُسام أو بصفراء نبعة
لأكثر فيكم قبل أن يُوسر القتلا
فنحن إذا ما أنبغت نحفر^(٣) التلا

باب في قصة المعراج :

٥٨٦ - قالوا : وأسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، وهو مسجد بيت المقدس ، قبل الهجرة بسنة . ويقال : ببائية عشر شهرا .

٥٨٧ - حدثني محمد بن سعد والوليد بن صالح ، قالوا ثنا محمد بن عمر الواقدي ، حدثني موسى بن عبيد ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كنت نائماً بالحجر ، فأتاني جبريل فغمزني برجله ، وأتاني بالبراق فركبته .

(١) ديوان حسان ، ق ١٠٥ ، ب ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ (وليس عنده البيت الأول) ؛ ابن هشام ، ص ٣٠٢ - ٣٠٣ ؛ السهيلي ٢٧٩/١ ، مع اختلافات . (خ في الرابع « فلا تكن » ، الترميم عن الديوان وابن هشام والسهيلي) . راجع أيضاً بلدان ياقوت • سنجير .
(٢) ليس في ديوانه المطبوع .
(٣) خ : تحفر .

٥٨٨ - حدثني محمد والوليد، عن الواقدي ، عن معمر بن راشد ، عن عمرو بن عبد الله ، عن عكرمة ، قال :

أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم من المسجد وهو نائم في الحجر بعد هدمه من الليل . وقال الواقدي : وقد روى أنه أسرى به من الشعب . وذلك غير ثبت .

٥٨٩ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال :

لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس ، لقي به إبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام وأتى بقدح من لبن وقدح من خمر ، فنظر إليهما فأخذ اللبن فشربه . فقال جبريل : هديت للفطرة .

٥٩٠ - قالوا : ركزت به قريش بمسراه . فوقفت ، فأخبرهم عن بيت المقدس وآياته ، وأخبرهم عن ناقة شردت لبعضهم ببعض الطريق . فسألوا عن ذلك ، فوجدوه كما قال صلى الله عليه وسلم .

٥٩١ - حدثني عمرو بن محمد الناقذ ، ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس في قوله ﴿ وما جعلنا الرؤيا التي أريناك ﴾^(١) . قال رأى عين .

٥٩٢ - حدثني عبد الله بن صالح العجلي ، عن ابن أبي الزناد ، وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : أسرى بروح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نائم على فراشه .

٥٩٣ - حدثني إسماعيل بن الهيثم ، قال ثنا عبد الرزاق بن همام ، عن معمر ، عن قتادة / ١٢٠ / عن الحسن ، قال :

أسرى بروح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نائم على فراشه .

٥٩٤ - حدثنا محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن سفيان الثوري ، عن سماك بن حرب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :

رؤيا الأنبياء وحى .

٥٩٥ — قالوا: وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بفرض الصلاة الخمس ركعتين ركعتين. ولما كانت الصلاة قبل ذلك بالعشي؛ ثم صارت بالغداة والعشي ركعتين ركعتين. ثم صارت الصلوات خمساً ركعتين ركعتين. ثم أتمت صلاة المقيم أربعاً، وبقيت صلاة المسافر على حالها، وذلك بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة بشهر.

أمر الهجرة :

٥٩٦ — قالوا: ولما شخص السبعون الذين بايعوا عند العقبة، اشتد ذلك على قريش. ورأوا أنه قد صارت لرسول الله صلى الله عليه وسلم منعة ودار هجرة. فضمّيقوا على المسلمين وأذوهم ونالوا منهم من الشتم والتناول ما لم يكونوا ينالونه. فشكوا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسألوه الهجرة. فقال: إنه لم يؤذن لي في ذلك بعد. ثم إنه خرج عليهم بعد ذلك بأيام مسروراً، فقال: قد أخبرت أن دار هجرتكم يثرب؛ فمن أراد الخروج فليخرج فإن البلاد قريبة وأنتم بها عارفون وهي طريق غيركم إلى الشام. فجمعوا يتجهزون إلى المدينة في خفي وسر، ويتسللون. فيقال إنه كان بين أولم وآخرهم أكثر من سنة. وجعلوا يترافدون بالمال والظهر، ويترافقون. وبلغ من الحليشة من المسلمين هجرة لإخوانهم، فقدم من قدم منهم مكة^(١) للهجرة مع النبي صلى الله عليه وسلم. وكان ممن قدم مكة^(٢) أبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. واسم أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد. ثم هاجر، فكان الثالث بعد مصعب ابن عمير، وابن أم مكتوم. وكان مصعب أول من قدمها، وحبته رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعلم الناس القرآن. ثم تلاه ابن أم مكتوم. وسمعت من يذكر أن أبا سلمة قبل ابن أم مكتوم. والخبر الأول أثبت.

٥٩٧ — حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي وبكر بن الهيثم، قالاً ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال:

أول من قدم علينا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مصعب

(٢٠١) غ: المدينة. (وهو سهو).

ابن عمر وابن أم مكتوم . قال الواقدي : وقد روى أن مصعباً صار من المدينة إلى مكة ، ثم هاجر منها إلى المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه .

٥٩٨ - حدثنا عمرو بن محمد ، ومحمد بن سعد ، عن عبد الله بن نعيم ، عن عبد الملك بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال :

لما قدم المهاجرون الأولون من مكة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، نزلوا العصابة ^(١) . فكان سالم مولى أبي حذيفة يؤمهم لأنه كان أكثرهم قرآناً وفيهم عمر ، وأبو سلمة بن عبد الأسد .

٥٩٩ - قالوا : وكانت أم سلمة بنت أبي أمية أول طعينة وردت المدينة . وكان زوجها أبو سلمة لما أراد الهجرة ، رحل لها بعيراً وحملها عليه ، وفي حجرها ابنها سلمة . فلما رآه رجال بني المغيرة قالوا : هذه نفسك قد غلبتنا عليها ، فما بال صاحبتنا ؟ لا ندعك وتسيرها في البلاد . ثم انتزعوا خطام البعير من يده ، وأخذوها إليهم . فغضب عند ذلك بنو عبد الأسد بن هلال ، وقالوا : والله لا نترك ابنها عندكم إذا نزعتموها من يد صاحبنا ، يعنون أبا سلمة . وتجادبوا سلمة بينهم ، حتى خلعوا يده ، فكانت مخلوعة حتى مات . ثم انطلقوا به . فكانت ، وهي عند أهلها من بني المغيرة ، تخرج فتقع على الصفا ، ثم تقول ^(٢) :

يا رُخْم ^(٣) الجـوْ ألا استقلّي وفي بني عبد الأسد فحلّي

ثم هلالا وبنيسه فقلّي

ثم تدعو عليهم أن تأكل الرخْم ^(٤) لحومهم . فروى عنها أنها قالت : جلستُ بالأبطح أبكي ، وكنتُ أفعل ذلك كثيرا ، فرآني ابن عم لي ، فكلّم بني المغيرة / ١٢١ / في وقال : ألا ترون ما بهذه المسكينة من الجهد لتفريقكم بينها وبين زوجها ولدها ؟ فقالوا لي : الحق بزوجك إن شئت . ورد على بنو عبد الأسد ابني . فرسلتُ بعيري ، ووضعتُ ابني في حجرى ، ثم خرجتُ أريد أبا سلمة بالمدينة . فلما كنتُ بالتنعيم ، لقيتُ عثمان بن طلحة بن أبي طلحة ، أخا بني عبد الدار ، فقال : أين تريدان يا بنت أبي أمية ؟ قلت : أريد زوجي بيثرب .

(١) راجع لهذا الموضع : ابن هشام ، ص ٣٢٢ .

(٢) الخبر ، ص ٨٤ وعنده نقصان وسهو طباعة .

(٣) (٤) خ : « رخم » ، « الرخم » .

فقال : أو ما معلنك أحد ؟ قلت : لا والله . فقال : ما لك مترك . وأخذ بخطام البعير وانطلق معي بقودني . فوالله ما رأيت أكرم مصاحبة منه : كنت أبلغ المنزل ، فينبخ جملتي ثم يستأخر عني . فإذا نزلت ، حطّ عن بعيري ، وقيده ، ثم أتى شجرة فاضطجع تحتها . فإذا دنا الراح ، قدّم البعير فرحله ثم استأخر وقال : اركبي . فإذا استويتُ على البعير ، قادني . فلم يزل يصنع ذلك بي حتى أقدمني المدينة . فلما رأى قرية بني عمرو بن عوف بقاء ، قال : زوجك في هذه القرية فادخلها على بركة الله . ثم انصرف راجعاً إلى مكة .

٦٠٠ — وقدم المدينة بعد أبي سلمة ، عامر بن ربيعة العنزي ، وبلال ، وسعد ، وعمر ، وعمار . وخرج الناس مهاجرين متتابعين . فلم يبق منهم إلا من حبسته قريش . ولم يبق بمكة من بني أسد بن خزيمه أحد ، حتى أغلقوا أبوابهم . وأغلقت أبواب بني البكير — وغير الكلبي يقول : بني أبي البكير — وأبواب بني مظعون . فرّ عتبة بن ربيعة بدور بني جحش ، فإذا أبوابها تخفق وليس فيها أحد . فتمثل قول الشاعر ^(١) :

وكل دار وإن طالّت سلامتها يوما ستلحقها النكراء والخوب
وبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليّ ، وأبو بكر رضي الله تعالى عنهم ، ليس معهم غيرهم . وأراد أبو بكر الهجرة . فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحبس نفسه عليه . وكان قد علف راحلتين له ورق السمسر أربعة أشهر . فلما أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة ، أتى أبا بكر ، فأعلمه الهجرة . فأعطاه إحدى تينك الراحلتين ، وهي ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم القصواء ، من نعم بني قشير ، فلم تزل عنده ، وماتت في أيام أبي بكر رضي الله تعالى عنه ؛ وكانت مرسلة ترعى بالبقيع لاتهماج . ويقال بثقيع ^(٢) الخليل .
٦٠١ — قالوا : تناظرت قريش في أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هاجر أصحابه . فقال أبو البختري العاص بن هاشم : نخرجه فنغيّب عنا وجهه ليصلح ذات بيننا . وقال آخر : بل يُقيد ويحبس حتى يهلكه ، ثم قرئ ^(٣) رأيهم على أن

(١) ابن هشام ، ص ٣١٦ ؛ السهيلي ٢٨٥/١ وعزاه إلى أبي دواد الإيادي .

(٢) خ : بقيق .

(٣) أي استبان واتضح .

بأخذوا من كل قبيلة من قريش غلاماً نهداً جلدأ وسيطاً ، فيعطوه سيفاً صارماً ، ثم يجتمع أولئك الغلمان فيضربوه ضربة رجل واحد ، فيتفرق دمه في القبائل ، فلا يدرى بنو عبد مناف ما يصنعون ، ولا يقولون على حرب جميع قريش . وكان الذى أطلع لهم هذا رأى شيخ من أهل نجد . ويزعمون أنه الشيطان . وأتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبره الخبر .. وأنزل الله عز وجل عليه : ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ﴾ (١) . وقوله « ليثبتوك » ، أى ليقيدوك . فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم منزل أبى بكر ، وأمر علياً فنام على فراشه . فلما دخلوا بيته وهم يرون أنه نائم على فراشه . فقام إليهم على عليه السلام . فقالوا : أين ابن عمك ؟ قال : لا علم لى به . ويقال لهم رموه وهم يظنون أنه نبي الله . فلما قام ، تركوه وسألوا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخبرهم أنه لا علم له به .

٦٠٢ - قالوا : وخرج النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر من خوخة في ظهر بيت أبى بكر ، حتى أتيا غار ثور ، فصارا فيه . وكان عامر بن فهيرة يرمى غنما لأبى بكر ، فيعزب بها ثم يبيت قريبا ، ولا يبعد . فكانا يصيبان من رسلها (٢) . فاستأجر أبو بكر رجلا دليلا ، يقال له عبد الله بن أريقط الديلى ، من كنانة ابن خزيمة . وصنع آل أبى بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر سفرة ، وذبحت شاة وطبخ لحمها ، وجعل / ١٢٢ / فى جراب . فقطعت أسماء بنت أبى بكر رضى الله تعالى عنهما قطعة من نطاقها ، فأوكت به الجراب . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لها نطاقين فى ابنة . فسميت « ذات النطاقين » . ويروى أنه كان لها نطاق تنتطق به فى منزلها ، ونطاق تنتطق به إذا حملت الطعام لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر ، فقيل لها ذات النطاقين .

٦٠٣ - قالوا : وبعثت قريش قاضين يقصان آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم . أحدهما كرز بن علقمة بن هلال الخزاعى . فاتبعاه ، حتى انتهيا إلى غار ثور . فرأى كرز عليه نسج العنكبوت . فقال : ها هنا انقطع الأثر . فانصرفوا . وقال بعضهم : ادخلوا الغار . فقال أمية بن خلف : « وما أربكم ؟ إذ الغار

(١) القرآن ، الأنفال (٣٠/٨) .

(٢) بالهامش : « أى لبنها » .

وعليه من نسج العنكبوت ما عليه . والله لاني لأرى هذا النسج [من] قبل أن يولد محمد » . وبال ، حتى جرى بوله بين النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر . وجعلت قريش لمن جاء برسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر أو قتلتهما ديتهما . ويقال : نمة بعير . ونادوا بذلك في أسفل مكة وأعلاها .

٦٠٤ - قالوا : ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في الغار ثلاث ليال . وعبد الله بن أبي بكر - وهو الذي أصيب بالطائف - يبيت عندهما . وهو غلام شاب لقرن . ثم يصبح مع قريش كبائت . فلا يسمع بأمر يكاد به رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وعاه ، حتى يلقيه إليه . ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر خرجا في السحر ليلة الاثنين لأربع ليال خلون من شهر ربيع الأول ، فقالا يوم الثلاثاء بقديد . وجاءت وجوه قريش إلى منزل أبي بكر رضى الله تعالى عنه ، فسألوا أسماء ابنته عنه . فقالت لهم : ما أدرى أين هو ؟ فلفطهما أبو جهل أو غيره .

٦٠٥ - وكان أبو بكر أسلم يوم أسلم ، وعنده أربعون ألف درهم . فخرج إلى المدينة للهجرة وما له إلا خمسة آلاف ، أو أربعة آلاف درهم . فبعث ابنه عبد الله ، فحملها إليه إلى الغار ، ففضى به معه . وكان أبو قحافة وقد كفّ بصره . فقال لأُمّ رومان ، امرأة أبي بكر : عهدي بأبي بكر وله مال ، فما فعل ماله ؟ أتراه فجعلكم به كما فجعلكم بنفسه ؟ فعمدت أسماء رضى الله تعالى عنها إلى^(١) جلال الحصباء ، فجعلته في كوة كان أبو قحافة يعهد أبا بكر يجعل ماله فيها كثيراً ، وغطته بثوب ، وقادت جدّها إلى الكوة . فلما وضع يده على الحصباء قال : إن في هذا لمعاشاً صالحاً ؛ صاحبه الله . وكان لعُمان بن عفان رضى الله تعالى عنه مال . فما خرج إلى الهجرة إلا بسبعة آلاف درهم . وذلك أنه أنفق ماله في الرقاب والعون على الإسلام .

٦٠٦ - قالوا : وكانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ودائع . وإنما كان يسمى الأمين . فوكل علياً عليه السلام بردها على أهلها . فلما وفاهم إياها ،

شخص إلى المدينة ، حتى نزل على كلثوم بن الهديم ورسول الله صلى الله عليه وسلم عنده .

٦٠٧ - قالوا: ولقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بُريدة بن الحصيْب الأسلمي في رَكْب من قومه ، فيما بين مكة والمدينة ، وهم يريدون موقع سحابة . فسابلوه وسابلهم . فدعاهم إلى الإسلام ، فأسلموا ، واعتذروا بقلّة اللبَن معهم ، وقالوا : مواشيْنَا شُصِّصُ^(١) . وجاءه بلبن ، فشره وأبو بكر . ودعا لهم بالبركة .
أم معبد :

٦٠٨ - ومَرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأم معبد عاتكة بنت خالد بن خُليف الخزاعي . وهي امرأة أُكُم بن الجون - والجون عبد العزى - بن منقذ الخزاعي . فأَتَتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بشاة مَصْصُور^(٢) ليذبحها ، فَمَسَحَ ضَرْعَهَا فلَمَّا ذَا هِيَ ذات دَرَّ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تذبحيها . فأَتَتْ بشاة أخرى ، فذُبَحَتْ وطِيخَ لَحْمَهَا لَهم . فأَكَلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ، وعامر بن فهيرة ، و [ابن] أريقط . وسَقَرْتَهُمْ مِنْهَا بما وسعته سفرتهم ، وبقي عندها أَكْثَرُ لَحْمَهَا . وقالت أم معبد : لقد بقيت الشاة التي مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم ضَرْعَهَا إلى عام الرمادة ، وهي سنة ثَمَانِي عشرة من الهجرة . فكُنَّا نَحْلِبُهَا صَبُوحاً وَغَبُوقاً ، وما في الأرض قليل ولا كثير . وقال الشاعر في نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم / ١٢٣ / بأم معبد^(٣) :

جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين حلا خيمتي أم معبد
 هما نزلوا بالبرِّ وارتحالا به فأفلح من أمسى رفيق محمد
 ليهن بنى كعب مكانُ فئاتهم ومقعدُها للمسلمين بمرصد
 ووصفت أم معبد رسولَ الله صلى الله عليه وسلم صفة سند كرها إن شاء الله تعالى .

(١) أى قليلة اللبن .

(٢) أى البطيخة خروج اللبن .

(٣) ابن هشام ، ص ٣٣٠ ؛ السهيلي ٨٠٧/٢ ؛ ابن سعد ، ١ (١) / ١٥٥ ، ١٥٦ : الطبري ص ١٢٤٠ - ١٢٤١ ؛ الرسالة الثمانية للجاحظ ، ص ١١٢ ؛ الاستيعاب كنى النساء رقم ٥٠ . أم معبد ، مع اختلافات الرواية .

٦٠٩ - قالوا: ولما جعلت قريش لمن اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر فقتلهما أو أتى بهما مائة ناقة - ويقال: ديتهما - أنبعهما سراقه بن مالك ابن جعشم الكنانى ثم المدلجى . فلما قرب منهما ساخت قوائم فرسه . فطلب الأمان . وأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما جعلت قريش فيه وفى أبى بكر فكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب أمانة وموادة ، فى قطعة أديم . فلم يزل الكتاب عنده حتى أتاه به وهو بين الطائف والجرانة ، وأسلم .

٦١٠ - وكان قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول . وكان الناس مستشرفين لقدمه ، قد استبطئوه ، فرآه يهودى على بعض تلك الآطام ، فنادى : يا معشر العرب ، هذا صاحبكم . فكبر بنو عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس تكبيرة رجل واحد . فصار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بنى عمرو بن عوف ، فنزل فيهم على كلثوم ابن الهديم بن امرئ القيس ، من ولد عمرو بن عوف ، بقبَاء . وذلك الثبت . فأقبل الناس يأتونه ، يسلمون عليه . وقال بعضهم : نزل على سعد بن خيشمة ابن الحارث ، أحد بنى السلم ابن امرئ القيس بن مالك بن الأوس . وذلك أنه كان يكثر إتيانه للحديث عنده . فظن^(١) قوم أنه نازل عليه .

٦١١ - حدثنا محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن ابن موهب^(٢) ، عن يزيد بن رومان ، عن عروة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحدث فى بيت سعد بن خيشمة ، هو وأصحابه . ويؤتى للسلام عليه وهو به . فلذلك قال الناس : نزل على سعد . وكان نزول الناس جميعا على بنى عمرو بن عوف ، لم يتجاوزهم .

٦١٢ - قالوا : فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بنى عمرو بن عوف الاثنين ، والثلاثاء ، والأربعاء ، والخميس . ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة ، فجمع فى بنى سالم ، من بنى النجار . ويقال : بل أقام بقباء ثلاثاً وعشرين ليلة . ويقال : بضع عشرة ليلة . وكان من تقدم رسول الله صلى الله

(١) خ : خطار .

(٢) فى أصل العبارة « موهب » ، وبالحامش عن نسخة أخرى : « موهب » .

عليه وسلم إلى المدينة بعد أبي سلمة بن عبد الأسد ، ومن نزلوا عليه بقاء بنوا مسجدا يصلون فيه . والصلاة يومئذ إلى بيت المقدس . فجعلوا قبلته إلى ناحية بيت المقدس . فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم فيه . وكان سالم مولى أبي حذيفة يؤم المهاجرين من مكة إلى المدينة . ثم أمهم بالمدينة حتى قدم النبي صلى الله عليه وسلم .

٦١٣ - حدثني الحسين بن الأسد ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن منصور ، عن مالك بن الحارث ، قال :

كان سالم غير معروف نسبه ، وكان يؤم المهاجرين من مكة إلى المدينة ، وبالمدينة لأنه أقرؤهم ، وإن فيهم لعمر بن الخطاب . وذلك قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة .

٦١٤ - حدثني عمرو بن محمد الناقد والحسين بن الأسود قالا ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن سفیان ، عن مسروق

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : خذوا القرآن عن أربعة : عن ابن مسعود ، وأبي بن كعب^(١) ، ومعاذ بن جبل ، وسالم مولى أبي حذيفة .

٦١٥ - حدثني الحسين بن الأسود ، ثنا يحيى بن آدم ، عن عبد الله بن نمير ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر

أن المهاجرين لما قدموا مكة إلى المدينة ، نزلوا إلى جنب قُباء . فأتمهم سالم مولى أبو حذيفة ، لأنه كان أكثرهم قرآنا ، وإن فيهم عمر بن الخطاب^(٢) ، وأبا سلمة بن عبد الأسد .

وحدثني / ١٢٤ / محمد بن حاتم ، ثنا عبد الله بن نمير ، عن نافع ، عن ابن عمر بمثله .

قال الواقدي : اجتمع عليه أن سالما مولى أبي حذيفة لما شخص عن مكة مهاجراً ، كان يصلي بالمهاجرين إلى المدينة ثم صلى بهم إلى قدوم النبي صلى الله عليه وسلم ، لأنه كان أقرأهم لكتاب الله .

(١) خ : أبي بن خلف . (وهو سهو فاحش فإنه من الكفار قتل يوم أحد كما سيأتي ذكره) . وأبي بن كعب من كبار قراء الصحابة . والتصحيح عن صحيح البخاري ، كتاب المناقب (٢٨ / ٦٢) .

(٢) كتب في الأصل هذا الاسم ثم خط عليه . ولكن راجع الحديث السالف فوق .

٦١٦ - وقدم على عليه السلام المدينة، فنزل على كلثوم بن الهدم . فكان يرى رجلاً يحمي إلى امرأة في جواره بعد هدمه من الليل ، فتفتح^(١) له بابها ، فيدخل الدار ثم يخرج . فقال لها في ذلك . فقالت : يا عبد الله ، إني امرأة مسلمة أرملة ، والرجل الذي يأتيني سهل بن حنيف يدور على قومه فيكسر أصنامهم ويأتيني بها لأوقدها إن طبخت . قالوا : وكان عبد الله بن جبير ، وسهل بن حنيف يكسران الأصنام ويأتیان بها المسلمين ليستوقدوا بها .

٦١٧ - حدثنا عبد الواحد بن غياث ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا محمد بن إسحاق^(٢) ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط

أن جندع بن ضمرة الجندعي كان بمكة . ففرض ، فقال لبنينه : أخرجوني منها . فقالوا : إلى أين ؟ فأوماً بيده نحو المدينة ، وهو يريد^(٣) الهجرة . فلما بلغ أضواء^(٤) بنى غفار ، مات . فأُنزل الله عز وجل : ﴿ ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله ﴾ . وقال الواقدي : هاجر بعد بدر ، وهو جندب الجندعي . وبعضهم يقول : نزلت الآية في أكم بن صميط . وذلك غير ثبت .

وحدثني عمرو بن محمد الناقد ، ثنا هشيم بن بشير ، أنبأ أبو بشر ، عن سميد بن جبير

في قوله ﴿ ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت ﴾ ، الآية ، قال : وكان رجل من خزاعة ، يقال له ضمرة بن العيص ، أو العيص ابن ضمرة بن زبإ . لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالهجرة ، فأمر لأهله أن يفرشوا له على سرير ويحملوه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ففعلوا . فمات بالتنعيم . فنزلت فيه الآية .

(١) خ : يفتح .

(٢) لم نجد هذه الرواية عند ابن هشام .

(٣) خ : تريد .

(٤) خ : أضواء (وقال السهيلي ٢٨٨/١) وأضواء بنى غفار على عشرة أميال من مكة .

والأضواء : الدوير . كأنها مقلوب من وضاء ، على وزن فعلة . واشتقاقه من الوضوء ، بالماء ، وهي نظافة .

٦١٨ - قالوا: وكان عبد الله بن سلام يقول: كنتُ تعلمت التوراة من أبي، وعرفتُ تأويلها. فوقصني آية^(١) ذات يوم على صفة النبي صلى الله عليه وسلم وعلاماته وأمره، وقال: إن كان من ولد هارون اتبعته وإلا فلا. ومات قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة. قال: فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم، كنتُ في عذق لى أهبي رطباً. فسمعتُ صائحاً من بنى النضير يقول: قد قدم صاحب العرب اليوم. فأخذني أفكك^(٢)، وكبرتُ تكبيرة عالية. وعمتي تجني، وهي عجوز، فقالت: أى خبيث، والله لو كان موسى القادم، ما زدتُ على ما صنعتُ. فقلتُ: إنه أخو موسى ونبي مثله. ثم نزلتُ، فأثيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيتُ صفتَه، فعرفتُها. وحدَّثته حديث أبي، وأسلمتُ. فيقال إنَّ قول الله عز وجل ﴿شهد شاهد من بني إسرائيل على مثله^(٣)﴾ نزل في عبد الله بن سلام. ثم أسلمتُ عمته، وأسلم مخيريق اليهودي.

٦١٩ - قالوا: وركب رسول الله ناقته القصواء^(٤)، والناس معه عن يمينه وشماله. فجعل لا يمرَّ بقوم من الأنصار إلاَّ قالوا: هلم هلمَّ يا رسول الله في القوة والمنعة والثروة. فيقول لهم خيراً، ويقول: إنها مأمورة، خلوا سبيلها. وقد أُرِخى رسول الله صلى الله عليه وسلم زمامها. فبركت عند مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان مربداً ليتيمين في حجر أسعد بن زرارة، فيه جدار كان أسعد بناه تجاه بيت المقدس فكان يصلى إليه من أسلم قبل قدوم مصعب بن عمير. ثم صلى بهم إليه مصعب. ويقال إنَّ أسعد كان يصلى بهم قبل قدوم مصعب وبعده إلى قدوم المهاجرين، لأن مصعباً لم يزد على تعليمهم القرآن. والله أعلم. قالوا: فلما بركت الناقة فضربت بجوانها / ١٢٥ / واطمأنت، نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجاء أبو أيوب، وإمرأته أم أيوب، والناس يكلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم في النزول عليهم، فحط رحله وأدخله منزلهما. فلما رأهما قد فعلا ذلك، قال: المرء مع رحله. وأخذ أبو أمامة أسعد بن زرارة

(١) خ: فة (لله «آية» كما أثبتناه).

(٢) أى الرعدة.

(٣) القرآن، الأحقاف، (١٠/٤٦).

(٤) خ: القصوى.

بزماء الناقة ، فأدخلها منزله . فكانت عنده . ويقال إن أبي كعب أخذها إلى منزله . وكونها عند أسعد أثبت . وقال أبو أيوب : بأبي أنت وأمي ، إني أعظم أن أكون فوقك وأنت تحق . فتحوّل وأهله إلى أسفل ، ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في علوّ داره . وجعل بنو النجار^(١) يتناوبون في حمل الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامه في منزل أبي أيوب . وبعثت إليه أم يزيد ابن ثابت بريدة مُروّاة سمنا ولينا .

٦٢٠- وقيل لأم أيوب ، وكان مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزل زوجها سبعة أشهر : أى الطعام كان أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقالت : ما رأيته أمرّ بطعام يصنع له بعينه ، ولا رأيته ذمّ طعاما قطّ ؛ ولكن أبا أيوب أخبرني أنه تشبّى معه ليلة من قصعة أرسل بها سعد بن عبادة ، فيها طَفَيْشَل^(٢) ، فرآه ينهكها نهكاً لم يره ينهك^(٣) غيرها . فكنا نعملها له . وكنا نعمل له الهريس ، فنراه يعجنه . وكان يحضر عشاءه الخمسة إلى الستة إلى العشرة .

٦٢١- وروى أن أسعد بن زرارة كان يتخذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة ، وليلة لا . فلإذا كانت الليلة التي يتوقعها فيها ، قال صلى الله عليه وسلم : هل جاءت قصعة أسعد ؟ فيقال : نعم . هلموا بها . فنعلم أنها تعجبه .

٦٢٢- قال كعب بن مالك الأنصاري :

الله أكرمنا بنصر نبينا	وبنا أقام دعائم الإسلام
وبنا أعز نبيسه ووليّه	وأعزّنا بالنصر والإقدام
في كل معترك تطرّ سيفوننا	تلك الجماجم عن فراخ الهام
نحن الخييار من البرية كلها	ونظامها وزمام كل زمام
الخاضعو ^(٤) غمرات كل منية	والضامنون حوادث الأيام
فَسألوا ذوى الآكال عن سرواتنا	يوم العريض فحاجر فرؤنا

(١) خ : بنو أنجاله .

(٢) خ : لمشيل . والتصحيح عن تاج العروس حيث قال « هو نوع من المرق معروف » .

(٣) خ : ينهكه .

(٤) خ : الخائضوا .

إنا نمنع ما أردنا منعه ونجود بالمعروف للمعتام^(١)
 ينتابنا جبريلُ في آبائنا بفرائض الإسلام والأحكام
 في أبيات . وقال أبو قيس^(٢) صرمة بن أبي أنس يذكر النبي صلى الله
 عليه وسلم^(٣) :

ثوى في قريش بضع عشرة حجة يذكّر لو يلقى صديقاً موافقاً
 ويعرض في أهل المواسم نفسه فلم يرَ من يؤوى ولم يرَ داعياً
 فلما أتانا أظهر الله دينه فأصبح مسروراً بطيبة راضياً
 في أبيات . وقال أبو أحمد بن جحش الأعشى الأسدي^(٤) :

فلو حلفت بين الصفا أم أحمد ومروها يوماً لبرت يمينها
 لنحن الألى كتابها ثم لم نزل بمكة حتى عاد غشا سمينها
 بها خيمت غم بن دودان وابتنى ومنها غدت غم فخفت قطينها
 إلى الله تغدو بين مثني وواحد ودين رسول الله بالحق دينها
 وقال أبو أحمد أيضاً^(٥) :

ولما رأني أم أحمد غادياً بدمّة من أخشى بغيث وأرهب
 ١٢٦/ تقول : فإمّا كنت لا بدّ فاعلا فيم بنا البلدان من غير يرب
 فقلت لها : لا إن تلك مظنة وما يشا الرحمن فالعبد يركب
 إلى الله وجهه لا يخيب إلى الله يوماً وجهه لا يخيب
 فكّم قد تركنا من حميم مناصح وناصحة إن تبغ تبك وتندب
 وكّم من عدو قد تركنا ورائنا مجدّ مباد للعداوة مجلب

(١) المعتام : الذي قلّ اللين عنده ، المسكين المحتاج .

(٢) غ : أبو قيس بن صرمة . (والصحيح عن ابن هشام ، ص ٣٥٠ ، وآخرين) .

(٣) ابن هشام ، ص ٣٥٠ : الطبري ؛ ص ١٢٤٧-١٢٤٨ ؛ الاستيعاب ذكر
 الذي في أول الكتاب (ج ١ ، ص ١٤ من الطبعة الثانية) ، وأيضاً رقم ١٤١٥ ، ص ٥ صرمة
 ابن أنس مع أبيات أخرى . (وأي إحدي روايتي الطبري ، في الأول « خمس عشرة حجة ») .
 راجع أيضاً مروج المسمودي (طبع بولاق ١/٣٠٩) .

(٤) ابن هشام ، ص ٣١٧ ؛ ٣١٨ مع اختلافات .

(٥) ابن هشام ، ص ٣١٨ مع اختلافات وزيادات (غ في الثالث فقلت الا لا) .

نمت بأرحام إليهم قريبة
وأبو أحمد الذى يقول^(١) :

أبني أمية كيف أظلم فيكم
ولقد دعاني غيركم فأبيتته
وأنا ابنكم وحليفكم في العسر
وأجبتكم لنوائب الدهر

وبلغ أبا أحمد أن أبا سفيان بن حرب باع دورهم ودار عثمان ، وقضى
من ثمنها ديناً عليه ، فقال^(٢) :

أبلغ أبا سفيان عن
دار ابن علك بعثا
أمر عواقبه ندامه
تقضى بها عنك الغرامه
وحليفكم بالله ربّ النـ
اس مجتهد القسامه
أذهب بها اذهب بها
طوقها طوق الحمامه

وكان الذى ابتاعها منه عمرو بن علقمة بن المطلب ، أحد بنى عامر
ابن لؤى . وقالت امرأة من الأنصار :

لاهمّ إنّ الخير خير الآخرة
وعافهم من حرّ نار ساعره
فاغفر اللهم للأنصار والمهاجرة^(٣)
فلأنها لكافر وكافره

٦٢٣ - قالوا: ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا رافع وزيد بن حارثة
مولييه إلى مكة ، لحمل فاطمة وأم كلثوم ابنتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وسودة . وأخذ من أبى بكر خمسمائة درهم فدفعها إليهما لما يحتاجون إليه .
وأعطاهما بغيرين . وكتب أبو بكر رضى الله تعالى عنه إلى عبد الله ابنه ، يأمره
بحمل أم رومان امرأته ، وعائشة وأسماء . وتوجه مع زيد وأبى رافع : عبد الله
ابن أريقط الديلى . فوافوا طلحة بن عبيد الله يريد الهجرة ، فتصاحبوا . فخرج
زيد وأبو رافع بفاطمة ، وأم كلثوم ، وسودة بنت زمعة . وحبس زينب زوجها
أبو العاص بن الربيع . وكانت رقية مهاجرة : حملها زوجها عثمان بن عفان .
وحمل زيد أيضا امرأته أم أيمن ، وأسماء بن زيد . وخرج عبد الله بأمر رومان

(١) المنق، ص ١٨٥ ، وزاد أبياتاً. (رغ فى الثاين: « فأجبتة »، والتصحيح عن المنق) .

(٢) ابن هشام ، ص ٣٣٩ .

(٣) راجع صحيح البخارى كتاب مناقب الأنصار (٦٣/٤٣٩) حديث (٩) مع اختلافات .

وأختيه عائشة وأسماء. فقدما ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبني المسجد وحججه. وكان طلحة، حين هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، بالشأم. فقدم يريد مكة، فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة. فصار إلى مكة، ثم هاجر منها مع عيال النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر.

٦٢٤ - قالوا: وهبت الأنصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم كل فضل في خيوطها. وقالوا له: إن شئت، فخذ منا منازلنا. فقال لهم خيرا، وخط لأصحابه في كل أرض ليست لأحد، وفيما وهبت له الأنصار من خيوطها. وأقام قوم من المسلمين لم يمكنهم البناء بقاء على من نزلوا عنده. وكانت الأنصار أشعثاء على من نزل عليهم، من نزل عليهم، من المهاجرين. المؤاخاة:

٦٢٥ - قالوا: ^(١) وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخى بين حمزة وبين زيد ابن حارثة على الحق والمؤاخاة. وبين أبي بكر وعمر. وبين عثمان وعبد الرحمن ابن عوف. وبين الزبير وبين عبد الله بن مسعود. وبين عبيدة بن الحارث وبلال. وبين مصعب بن عمير وسعد بن أبي وقاص. وبين أبي عبيدة بن الجراح وسالم / ١٢٧. وبين سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وطلحة ابن عبيد الله. وقال لعلي بن أبي طالب: أنت أخى.

٦٢٦ - وأخى ^(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين على أن يتوارثوا دون ذوى الأرحام. فلما أن أصيب من أصيب ببدر، طلب لإخوانهم الميراث. فنزلت: « وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله إن الله بكل شيء عليم » ^(٣). فانقطعت المؤاخاة في الميراث. وكان من آخا بينهم حمزة بن عبد المطلب وكلثوم بن الهدم ^(٤). أو غيره. على بن أبي طالب وسهل بن حنيف. زيد بن حارثة وأسيد بن حضير. أبو مرثد الغنوى حليف حمزة، وعبادة بن الصامت. عبيدة بن الحارث وحمام بن الجموح؛ ويقال: عمرو بن الجموح.

(١) راجع هذه المؤاخاة المكية: الحبر، ص ٧٠ - ٧١.

(٢) راجع أيضاً هذه المؤاخاة المدنية: الحبر، ص ٧١ - ٧٥ مع بعض الاختلافات.

(٣) القرآن، الأنفال (٧٥/٨).

(٤) خ: الهدب.

عثمان بن عفان وأوس بن ثابت . أبو حذيفة بن عتبة وعباد بن بشر بن وقش^(١) .
الزبير بن العوام وكعب بن مالك . مصعب بن عمير وأبو أيوب ؛ ويقال :
ذكوآن بن قيس . عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع . سعد بن أبي وقاص
وسعد بن معاذ . عبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل . أبو بكر الصديق وخارجة
ابن زيد بن أبي زهير صهره . طلحة بن عبيد الله وأبي كعب . صهيب والحارث
ابن الصمة . أبو سلمة بن عبد الأسد وسعد بن خيثمة . أرقم بن أبي الأرقم وزيد
ابن سهل أبو^(٢) طلحة . عمر بن الخطاب وعويم بن ساعدة . سعيد بن زيد
ابن عمرو بن نفيل ورافع بن مالك . عثمان بن مظعون وأبو الهيثم بن التيهان .
خنيس بن حذافة وأبو عبس بن جبر . أبو عبيدة بن الجراح ومحمد بن مسلمة
الأوسى .

٦٢٧- قالوا : وكان الذى آخى بينهم تسعين رجلا : خمسة^١ وأربعين من المهاجرين ،
 وخمسة وأربعين من الأنصار . ويقال إنه لم يبقَ من المهاجرين أحد إلا آخى بيته
وبين أنصارى . وقوم يقولون : آخى بين أبي الدرداء وسلمان ؛ وإنما أسلم سلمان
فما بين أحد والخذنى . وقال الواقدي : والعلماء ينكرون المؤاخاة بعد بدر ؛
ويقولون : قطعت بدر المواريث .

[الصلاة ، والقبلة ، والصوم ، والحجر ، وأول المولدین ، والصفة] :

٦٢٨- قالوا : وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة والصلوات^[١] خمس^(٣)
ركعتين ركعتين ، فأنزل الله عز وجل تمامها بعد شهر من قلبه . فصارت
صلاة المقيم أربعة ، وصلاة المسافر على حالها ركعتين .
٦٢٩- وصُرفت القبلة إلى الكعبة من جهة بيت المقدس ، في الظهر من يوم الثلاثاء
للتصنيف من شعبان سنة اثنتين من الهجرة . ويقال على رأس ستة عشر شهرا ،
في منزل البراء بن معرور . فقال اليهود : « آمنوا بما جاء محمد أول^١ النهار ،

(١) خ : قيس .

(٢) خ : أبي .

(٣) خ : خمس .

واكفروا به آخره » . فأنزل الله الآيتين ^(١) . وقوم يقولون : « صرفت في صلاة الصبح . والأول أثبت .

٦٣٠ - وفُرض صيام شهر رمضان في شعبان سنة اثنتين من الهجرة . وفي سنة أربع من الهجرة حُرِّمت الخمر .

٦٣١ - وفي سنة اثنتين من الهجرة وُلد عبد الله بن الزبير بالمدينة . وفيها وُلد النعمان بن بشير . وهما أول مولودين بالمدينة في الإسلام من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٦٣٢ - قالوا : وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم فقراء ، لا منازل لهم . وكانوا في صُفَّة ، يأوون إليها في المسجد . منهم وائلة بن الأسقع الكِنَافِي ، وأبو قرصافة ، وأبو هريرة ، وأبو ذرٍّ ويختلف فيه . وكان منهم نبيط بن شريط الأشجعي ^(٢) . وكان منهم طلحة بن عمرو اللثبي ؛ ويقال : طلحة بن عبيد الله ، ونزل البصرة .

٦٣٣ - حدثنا هشام بن عمار ، عن صدقة القرشي ، عن زيد بن واقد ، عن بشر بن عبد الله ، عن وائلة ابن الأسقع قال :

« كنتُ من أصحاب الصُفَّة ، وما منا إنسان يجد ثوباً تاماً ، قد جعل الغبارُ والعرقُ في جلودنا طُرُقاً .

٦٣٤ - وحدثنا / ١٢٨ / هشام ، ثنا أبو سفيان ، حدثني عبد الرحمن بن أبي قسيمة ، عن وائلة بن الأسقع اللثبي أنه حدث ، قال :

« كنتُ في محرس يقال له الصُفَّة ونحن عشرون رجلاً . ثابنا ^(٣) جوع . وكنتُ أحدث أصحابي سناً . فبعثوني إلى النبي صلى الله عليه وسلم أشكو جوعهم . فالتفت في بيته ، فقال : هل من شيء ؟ قالوا : نعم ، ها هنا كسرة أو كسر ، وشيء من لبن . قال : فأتوني به . ففتَّ الكسرة فتّاً دقيقاً ، ثم صبَّ عليه اللبن ، ثم

(١) راجع القرآن آل عمران (٧٢/٣ - ٧٣) .

(٢) غ : الأصمعي .

(٣) غ : ما بنا .

جَبَلَتْهُ (١) بيده حتى جعله كالثريد، ثم قال : يا وائلة ، ادعُ عشرةً من أصحابك ، وخلف عشرة . ففعلتُ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اجلسوا بسم الله . فجلسوا . فقال : كلوا بسم الله من حوالها ، واعضوا رأسها فلان البركة تأتي من فوقها . قال : فرأيتهم يأكلون حتى تملأوا (٢) شعباً . ثم قال لهم : انصرفوا إلى مكانكم ، وابتغوا أصحابكم . فأمرهم بمثل الذي أمر به الأولين . فأكلوا حتى ملأوا (٣) شعباً ، وإن فيها لفصلة وقمتُ متعجباً مما رأيتُ .

٦٣٥ — وكان عباد بن خالد الغفاري من أهل الصفة . ومات أيام معاوية . وكان منهم ربعة بن كعب الأسلمي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، صحبه قديماً . وبقى إلى آخر أيام الحرّة . وكان منهم جرهد بن رزاح الأسلمي أبو عبد الرحمن ، بقي إلى زمن معاوية . ويقال : إلى زمن يزيد . ويعيش بن طحيفة الغفاري .

باب الأذان :

٦٣٦ — قالوا : واثمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أن يجعلوا شيئاً للاجتماع للصلاة . فقال بعضهم : الناقوس . وقال بعضهم : البوق . فروى أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه رأى في نومه أن لا يجعلوا شيئاً من ذلك ، وأن يؤذّنوا بالصلاة . فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد بلالاً يؤذن . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين قصّ رؤياه : سبقك الوحي يا عمر .

٦٣٧ — وقد روى أيضاً أن عبد الله بن زيد بن ثعلبة الخزرجي رأى في النوم أنه مرّ به رجل ومعه ناقوس ، فقال له : أتبيع الناقوس ؟ فقال الرجل : وما تصنع به ؟ قال : أضرب ليجتمع المسلمون للصلاة . فقال : أجيئك بخير من ذلك ؟ تقول : الله أكبر الله أكبر حتى تحتم الأذان بلا إله إلا الله . فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره ، فوجد الوحي قد سبقه بذلك . فأمر بلالاً ، فأذّن .

٦٣٨ — قالوا : وكانت بالمدينة تسعة مساجد . فكانوا يصلون فيها ، ويحتمعون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) جبله : لينه .

(٢، ٣) « تملأوا » مرة « ملأوا » مرة .

أسماء المنافقين من الخزرج :

٦٣٩ — عبد الله بن أبيّ بن سلول، رأس المنافقين، القائل: ﴿لئن رجعنا لى المدينة ليخرجنّ الأعزّ منها الأذل﴾^(١). وسلول أم أبيّ، وهى خزاعية؛ وأبوه مالك بن الحارث. جدّ بن قيس، وهو القائل لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد ندب الناس إلى غزو تبوك، وذكر بنات الأصفر: ائذنّ لى ولا تفتنى بنات الأصفر^(٢). وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنى سلمة: من سيدكم يا بنى سلمة؟ قالوا: جدّ بن قيس على بخل فيه. فقال: «أى داء أدوأ من البخل؟ سيدكم الأبيض الجعد بشر بن البراء بن معرور». عدى بن ربيعة الذى كان يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورماه مرة بقدر، وكان أعمى. وابنه سويد بن عدى. قيس بن عمرو بن سهل، حدثنى به^(٣) سعيد الأنصارى المحدث. سعد بن زُرارة، وكان يدخن على رسول صلى الله عليه وسلم بالشعر. زيد بن عمرو. عقبة بن قديم، حليف. وذكروا أن أبا قيس بن الأسلت أتى النبي صلى الله عليه وسلم فى السنة الأولى من الهجرة، فعرض/ ١٢٩ عليه الإسلام. فقال: ما أحسن ما تقول وتدعو لى، وسأنظر فى أمرى وأعود لىلك. فلقىه ابن أبيّ، فقال له: كرهت والله حرب الخزرج. فقال: لا أسلم سنة. فمات فى ذى الحجة سنة إحدى.

حدثنى عبد الواحد بن غياث، ثنا حماد بن سلمة، عن يزيد الرقاشى، عن أنس بن مالك،

أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يصلى على عبد الله بن أبيّ، فأخذ جبريل بثوبه، ونزلت: ﴿ولا تصلّ على أحد منهم مات أبدا﴾، الآية^(٤).

(١) القرآن، المنافقون (٥/٦٣).

(٢) راجع القرآن، التوبة (٤٩/٩).

(٣) خ: بن. (لعله سعيد بن أبى زيد الأنصارى).

(٤) القرآن، التوبة (٨٤/٩).

المنافقون من الأوس (١) :

٦٤٠ — ومن الأوس : الجلاس بن سويد بن الصامت ، من بني حبيب بن عمرو ابن عوف . وكان عبد الله بن المخزّر بن زياد البلوي قتل أباه سويداً في الجاهلية . فلما كان يوم أحد ، قتل الجلاس بن سويد : المخزّر غيلة . فأخبر جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ، وأمره بقتل الجلاس بالمخزّر . فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني عمرو بن عوف في يوم حار ، فخرجوا يسلمون عليه ، وخرج الجلاس في ملاءة صفراء . فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عويم بن ساعدة ، وأمره بقتله . فقدّمه إلى باب المسجد ، فضرب عنقه . وكان الجلاس يقول : إن كان هذا الرجل صادقاً ، لنحن شرّ من الحمير . فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك . فحلف له أنه ما قاله . فأُنزل الله عز وجل فيه : ﴿ يَحْلِفُونَ بِاللّٰهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ ﴾ ، الآية (٢) .

الحارث بن سويد بن الصامت ، أخوه . يقال إنه الذي قتل المخزّر ، فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأن الجلاس كان ممن تخلف عن غزاة تبوك . والقول الأول قول الكلبي . ودريّ بن الحارث (٣) . بجاد بن عثمان بن عامر . نبتل بن الحارث الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أحبّ أن ينظر إلى شيطان ، فليُنظر إلى نبتل » وكان أدلم ، ثائر الشعر ، جسيماً ، أحمر العينين ، أسفع (٤) الخدين . وكان ينقل حديث النبي صلى الله عليه وسلم إلى المنافقين . عبد الله بن نبتل ، وهو الذي كان ينقل أيضاً حديث النبي صلى الله عليه وسلم . قال الواقدي : وكان خارجة بن زيد بن ثابت يسقي الناس الماء المبرد بالعسل . وكان عبد الله القرظ ، وهو فارسي سبي في خلافة عمر بن الخطاب ، يأتيه . فإذا رآه ، قال : اسقوه . فيسقى . فجاء ذات يوم وقد حضر رجل من ولد عبد الله ابن نبتل ، فجعل يهزأ به . وكان القرظ عظيم الرأس والأذنين ، له خلقة منكرة ،

(١) راجع لهذا الباب والباب الماضي : ابن هشام ، ص ٣٥٥ وما بعده .

(٢) القرآن ، التوبة (٧٤/٩) .

(٣) خ : الجريث . (ولكن راجع بعد عدة أوراق) .

(٤) أسفع : أسود .

فقال له : من أنت يا فقي ؟ قال : رجل من الأنصار . قال : مرحباً بالأنصار ؛
 ممن ^(١) أنت منهم ؟ قال : أنا فلان بن الحارث بن عبد الله بن نبتل . فقال :
 « أما جددك فلم ينصر ؛ أعلمت ما نزل فيه من القرآن ؟ أما تدري ما صنعت
 به تراه فضحتته . والله وهى الفاضحة » . قيس بن زيد ، قتل يوم أحد .
أبو حبيبة ^(٢) بن الأزعر ، وكان ممن بنى ^(٣) مسجد الضرار ؛ ثعلبة بن حاطب
 ابن عمرو بن عبيد . معتب بن قشير . وثعلبة ومعتب هما اللذان عاهدا الله ^(٤) لئن
 آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين ^(٥) . ومعتب هو الذى قال
 يوم أحد : ﴿ لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ما هنا ﴾ ^(٦) . وهو القاتل يوم
 الأحزاب : يعدنا محمد كنوز قيصر ، وأحدنا لا يقدر على إتيان الغائط ؛
 ما هذا إلا غرور ^(٧) . ويقال إن جدد بن قيس القاتل ذلك . ورافع بن زيد .
 وفيه وفى معتب ونفر من أصحابهما نزلت : ﴿ ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا
 بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكوا إلى الطاغوت ﴾ ، الآيتين ^(٨)
 وكان خصماؤهم دعوهم فى خصوصتهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأبوا ذلك
 وقالوا : نتحاكم إلى كعب بن الأشرف . فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 طاغوتاً . وفى رواية أخرى : فسماه الله . ويقال إنهم دعوهم إلى الكاهن . وجارية
 ابن عامر بن مجمّع [بن العطف] ، وبنوه يزيد وزيد ومجمّع . وهم ممن اتخذ
 مسجد الضرار . / ١٣٠ / وكان مجمّع بن جارية قد قرأ القرآن ، فكان يصلى
 بهم فيه . ويقال إن مجمّع بن جارية لم يكن منافقاً . ويقال إنه نافق ثم صح
 إسلامه . وعنى بالقرآن حتى حفظه . ومربع بن قبيط القاتل للنبي صلى الله
 عليه وسلم : أخرج عليك أن تمرّ فى حائطى . وهو القاتل يوم الخندق : « إن »

(١) خ : من .

(٢) خ : حسه . (والتصحیح من ابن هشام والطبرى) .

(٣) خ : بنى فى .

(٤) القرآن ، التوبة (٧٥ / ٩) .

(٥) القرآن ، آل عمران (١٥٤ / ٣) .

(٦) راجع القرآن ، الأحزاب (١٢ / ٣٣) .

(٧) القرآن ، النساء (٦٠ / ٤ - ٦١) .

بيوتنا عورة^(١) . فأذن لنا في المقام » . ويقال إن الذي قال ذلك بالخذوق معتب
ابن قشير . ومريع هذا عم عرابية بن أوس بن قبيط الجواد الذي مدحه الشماخ
ابن ضرار . وكان عرابية قد أقبل من الطائف ، ومعه أبرة عليها زبيب وأدم .
فغن له الشماخ بن ضرار ، فاستطعمه من الزبيب . فقال : خذ برأس القطار .
فقال الشماخ : أهزأ بي ؟ فقال : خذ عافاك الله برأس القطار ، فهو لك .
فأخذ الإبل بما عليها ، وقال^(٢) :

رأيتُ عرابيةَ الأوسى ينمي^(٣) إلى الحسيرات منقطع القرين
وعباد بن حنيف بن واهب بن العكيم ، أخو عثمان وسهل ابني حنيف
ابن واهب . وكان عباد ممن بنى مسجد الضرار . وفيه نزلت : ﴿ إِنَّمَا كُنَّا نَخْوَضُ
وَنُلْعَبُ ۖ ﴾^(٤) . وخدام بن خالد . وهو أخرج مسجد الضرار من داره . ويقال
إن الذي أخرجه من داره ودبعة بن خدام . ورافع وبشير ابنا زياد . وقيس بن
رفاعة الشاعر ، وكان يختلف هو والضحاك بن حنيف إلى كنيسة يهود ، فأصاب
عينه قنديل ، فذهبت . وحاطب بن أمية بن رافع بن سويد الذي قيل لابنه .
وحمل مرثا : أبشر بالجنة . فقال حاطب : جنة من حرمل ، لا يغرنك^(٥)
هؤلاء يا بني . وبشر بن أبيرق الظفري . وهو أبو طعمة . واسم الأبيرق الحارث
ابن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر . واسم ظفر : كعب . وكان بشر شاعراً
مناقفا .

حدثني خلف بن سالم المخزومي ، عن وهب بن جرير بن حازم ، عن أبيه ، عن الحسن قال :

سرق ابن أبيرق درعاً من حديد ، ثم رى بها رجلاً بريئاً . فجاء قومه
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فعذروه عنده ، فأنزل الله عز وجل فيه :
﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنَ لِلْمُخَافَتَيْنِ

(١) راجع القرآن ، الأحزاب (١٣/٢٣) .

(٢) الاستيعاب رقم ٢١٨٧ * عرابية بن أوس . وزاد أبياتاً .

(٣) كذا في أصل العبارة ، وبالهامش : « يسو معاً » . أي كلاهما الراوية .

(٤) القرآن ، التوبة (٦٥/٩) .

(٥) ذمرفك .

خصيماً ، إلى قوله ﴿ وساءت مصيراً ﴾^(١) . فلما أنزلت فيه هذه الآيات ، لحق بالمشركين ، فكثت بمكة زمينا ، ثم نقب على قوم بيّتهم ليسرق متاعهم . فألقى الله عليه حصرة فشذخته ، فكانت قبره .

وروى عن محمد بن إسحاق^(٢) ، عن عاصم بن عمر بن قتادة الطفري ، عن أبيه عن قتادة بن النعمان بن زيد ابن عامر بن سواد بن ظفر قال :

كان أهل بيت منا ذوو فاقة ، يقال لهم بنو أبيرق : بشر ، وبشير ، ومبشّر . وكان بشر منافقاً يهجو أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم ينحله بعض العرب . فإذا سمعه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالوا : والله ما قاله إلا الخبيث بشر . فقال :

أو كلما قال الغواة قصيدة^(٣) أصمّموا وقالوا ابن الأبيرق قالها^(٤)
متغصّمين^(٥) ، كأنني أخشاهم جدع الإله أنوفهم فأمالها

قال : فابتاع رفاة بن زيد بن عامر ، عمي ، جملا من درمك من ضافطة قدمت من الشام . وإنما كان طعام الناس بالمدينة الشعير والتمر . فكان المومس منهم يبتاع من الدرملك ما يخصّ به نفسه . فجعل عمي ذلك الدرملك في مشربة له ، وفيها درعان وسيفان وما يصلحهما . فعُدّي عليه من تحت الليل ، فنقبت المشربة وأخذ الطعام والسلاح . فلما أصبح ، أتاني فقال : يا ابن أخي تعلم أنه قد عدّي علينا في ليلتنا فذهب بطعامنا وسلاحنا . فتحسسنا^(٥) في الدار وسألنا . فقبل لنا : قد رأينا بني ١٣١ / أبيرق استوقروا في هذه الليلة ، ولانرى ذلك إلا من طعامكم . قال : وجعل بنو أبيرق ونحن نبحت ونسأل في الدار ، يقولون : والله ما نرى صاحبكم إلا لبيد بن سهل بن الحارث بن عروة بن

(١) القرآن ، النساء (٤/ ١٠٥ - ١١٥) .

(٢) لم يذكره ابن هشام إلا بسطر واحد (راجع ص ٣٥٩) ولكن نقله المصنف (٢/ ٢٨ -

٢٩) عن ابن إسحاق . راجع أيضاً تفسير الطبري (ج ٥ ، لاية ٤/ ١٥٧) وتفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٥٥١ .

(٣) تفسير الطبري ج ٥ ، ص ١٥٧ (خ : اضموا . والإصاء الوثوب والإسراع) .

(٤) خ : متغصّمين (بالعين المهملة) .

(٥) خ : متجسّمين (بالجيم) .

عبد رزاح بن ظفر . وكان للبيد صلاح وإسلام . فلما سمع لبيد قولهم ، اخترط سيفه وقال : أنا أسرق ؟ والله ليخالطنكم سبني أو لتبينن^(١) هذه السرقة . قالوا : إليك عنا أيها الرجل ، فلست بصاحبها . فسألنا وفحصنا ، حتى لم نملك في أن بني أبيرق أصحابها . فقال عمي : لو أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته ؟ قال قتادة : فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت له : يا رسول الله إن أهل بيت منا ذوى فاقة وجفاء عمدوا إلى عمي رفاعة بن زيد ، فنقبوا مشربة له وأخذوا سلاحه وطعامه ؛ فليردوا السلاح ، ولا حاجة لنا في الطعام . [فقال النبي صلى الله عليه وسلم : سآمر في ذلك]^(٢) فلما سمع بنو أبيرق بذلك ، أتوا رجلا منهم يقال له أسير بن عروة ، فكلموه . فانطلق وجماعة من أهل الدار معه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فكلموه في ذلك ، وقالوا : إن قتادة ابن النعمان وعمه عمداً إلى أهل بيت منا أهل إسلام وصلاح ، فرمياهم بالسرقة عن غير ثبت ولا بينة . قال قتادة : وأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فكلمته . فتجهمني ، وقال : بشس ما صنعت وما أتيت به ومشيت فيه : عمدت إلى أهل بيت ذكر لي عنهم صلاح وإسلام ترميهم بالسرقة على غير ثبت ولا بينة . قال : فرجعت وأنا أود أني خرجت من جل مالي ولم أكلم^(٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك . وأتاني عمي ، فقال : ما صنعت ؟ فأخبرته بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : الله المستعان . ولم أثلب أن نزل : ﴿ إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيماً ﴾ ، يعني بني أبيرق — ﴿ واستغفر الله ﴾ — أي مما قلت لقتادة — ﴿ إن الله كان غفوراً رحماً ولا تجادل عن الذين يخفون أنفسهم إن الله لا يحب من كان خوائفاً أثيماً ﴾ — يعني بني الأبيرق — ﴿ يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم إذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطاً . هاتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا ﴾ — يعني بشيرا وأصحابه — ﴿ فمن يجادل الله

(١) خ : لتسى . (والتصحيح عن الطبري وابن كثير) .

(٢) الزيادة عن تفسير ابن كثير .

(٣) خ : لمواطم . (والتصحيح عن تفسير الطبري وابن كثير) .

عنهم يوم القيامة ﴿ - أى عن بنى أبيرق - ﴾ أم من يكون عليهم وكبلا ؟ ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا . [ومن يكسب إثماً فإنما يكسبه على نفسه ، وكان الله علما حكما] ^(١) ومن يكسب خطيئة أو إثماً ثم يرم به بريئاً فقد احتمل بهتاناً وإثماً مبيناً ﴿ - قولهم للبيد بن سهل - ﴿ وأولا نضل الله عليك ورحمته لممت طائفة منهم أن يضلوك وما يضلون إلا أنفسهم وما يضرونك من شيء ﴾ ، يعنى بشيرا وأصحابه . قال : فلما نزل القرآن ، اشتد بنو ظفر على بنى أبيرق حتى أخرجوا السلاح . فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فردّه إلى رفاعه . قال قتادة : فأتيت عمى بالسلاح ، وكنت أرى أن إسلامه مدخول . فقال : يا ابن أخي ، هو في سبيل الله . فعرفت أن إسلامه صحيح . قال : ولحق بشر بن أبيرق - وهو يصغر فيقال : بشير - بالمشركين . فنزل بمكة على سلافة بنت سعد بن شهيد ، أخت عمير بن سعد ابن شهيد ، وهو من بنى عمرو بن عوف ، من ^(٢) الأوس ؛ وكانت سلافة تحت طلحة بن أبى طلحة العبدري . فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم . وساءت مصيرا . إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضلّ ضلّالا بعيداً ﴾ ^(٣) . ولما نزل بشر على سلافة ، كان يقع / ١٣٢ / في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول في رسول الله ، فهجاه حسان بن ثابت ، ورى سلافة به . فأخذت رحله ، فوضعت على رأسها ، ثم خرجت فرمت به في الأبطح ، وقالت : « أهديت إلى شعر حسان . ما كنت لتأتيني بخير » . قال حسان ^(٤) :

وماسارق الدرعين إن كنت ذا كرا بلدى كرم عند الرجال أوادعه
لقد أنزلته بنت سعد فأصبحت ينازعها جلد استه وتنازعته

(١) سقطت الآية في الأصل سهواً من الناسخ .

(٢) خ : بن .

(٣) القرآن ، النساء (٤ / ١١٥ - ١١٦) .

(٤) ديوان حسان (ولبس فيه البيت السادس) ، ق ٣٧ ب ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ،

٥ - ٦ : السهيلي ٢ / ٢٩ ، مع اختلافات .

فهلا بُشِّرَ حيث جاءك راغباً
ظننم بأن يخفى الذى قد فعلتم
ولولا رجال منكم أن يسوءهم
وجدناهم يرجونكم قد علمتم
وأن تذكروا كعباً إذا ما نسيتم
إليه ولم تعد له فترافعه
وفيكُم نبيّ مفاخٌ من يتابعه
هجأى لقد جلت عليكم طواله
كفاء الغيث يرجيه السمين ويأزعه
فهل من أديم ليس فيه أكارعه

وقد روى أن الذى رماه بنو أبيرق بالدرعين يهودى يقال له النعمان بن مهض^(١) . وليس بثبت . وقال بعض الظفرين :

بنى الأبرق المشنوم هلاًّ نبيتم
أردتم بأن ترموا ابن سهل بغدرة
الضحاك بن خليفة الأشهلى . وقزمان ، حليف بنى ظفر ، ولا يعرف نسبه ،

ويكنى أبا الغيداق . روى يوم أحد زرارَةَ بن عمير العبدري - ويقال يزيد بن عمير - فقتله ، وقتل قاسط بن شريح العبدري ، وقطع يد صُوب الحبشي مولى بنى عبد الدار ثم رماه فقتله . وكان قزمان قد امتنع من الخروج يوم أحد حتى غيرته النساء ، وقلن : إنما أنت امرأة . فأخذ سيفه وقوسه ، وقاتل حمية وأنفة لقومه ، وجعل يقول : قاتلوا ، معشر الأوس ، عن أحسابكم فالموت خير من العار والفرار . وكان النبی صلى الله عليه وسلم يقول : قزمان فى النار . وأثبت يوم أحد ، فحمل إلى دار بنى ظفر ، فقتل له : أبشر أبا الغيداق بالحنة ، فقد أبليت اليوم وأصابك ما ترى . فقال : « أى جنة ؟ والله ما قاتلتُ إلا حمية لقوى » . فلما اشتد به الوجع ، أخرج سهماً من كنانته فقطع به رواهش يده ، فقتل نفسه . وفيه يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر . وأبو عامر عبد عمرو بن صيفى بن النعمان ، من الأوس . وكان يناظر أهل الكتاب ، ويميل إلى النصرانية ، ويتبع الرهبان وبألفهم ، ويكثر الشخصوس إلى الشام ، فسُميَ الراهب . فلما ظهر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حسده ، ومروا إلى مكة وقاتل مع قريش . ثم أتى الشام ،

(١) كذا فى الأصل . وفى تفسير الطبرى (١٥٨/٥) : « زيد بن السمين » : (١٦٢/٥) : « زيد بن السمين » .

فات هناك . فتخاصم في ميراثه كنانة بن عبد ياليل الثقفي ، (وكان من حسد رسول الله صلى الله عليه وسلم فشخص إلى الشام) ، وعلقمة بن علاثة وكان بالشام أيضاً وكان مسلماً ، ويقال : بل كان مشركاً ثم إنه أسلم حين قدم ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبايعه .

سند بن عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده

أنه حُكِمَ بميراث أبي عامر لكنانة بن عبد ياليل لأنه من أهل المدر . وحرمه علقمة لأنه بدوى . وكان الحاكم بذلك صاحب الروم بدمشق . وقوم يقولون : إنه اختصم في ميراثه كنانة وعامر بن الطفيل . وذلك غلط ، لأن عامراً أتى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أربد بن قيس . وهما يريدان برسول الله صلى الله عليه وسلم أمراً ، حال الله بينهما وبينه . فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهما . فأما أربد ، فأصابته صاعقة فأحرقته . وأما عامر فأصابته غدة كغدة البعير في عنقه ، فات . وذلك في سنة خمس . وقال الهيثم بن عدى : كان أبو عامر / ١٣٣ / يهيم بادعاء النبوة . فلما ظهر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجر ، حسده فهرب إلى مكة فقاتل ، ثم أتى الشام . وقال الواقدي : هرب أبو عامر إلى مكة ، فكان يقاتل مع المشركين . فلما فُتحت مكة ، هرب إلى الطائف . فلما أسلموا ، هرب إلى الشام . فدفع ميراثه إلى كنانة ابن عبد ياليل الثقفي ، وكان ممن هرب أيضاً .

حدثنا روح بن عبد المؤمن ، ثنا بهز بن أسد ، أنبأ سواد بن زيد ، أنبأ أيوب ، عن سعيد بن جبير أن بني عمرو بن عوف ائتمنوا مسجداً ، فيصلى بهم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فحسداهم بنو إخوانهم بنو غنم بن عوف ، فقالوا : بنينا أيضاً مسجداً ، وبعثنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بنا فيه كما صلى في مسجد أصحابنا ، ولعل أبا عامر أن يمر بنا إذا أتى من الشام فيصلى بنا فيه . فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم لينطلق إليهم ، أتاه الوحى ، فنزل عليه فيهم : ﴿ والذين اتخذوا مسجداً ضرراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله ﴾ ^(١) . قال : هو أبو عامر .

(١) القرآن ، التوبة (١٠٧/٩) .

حدثنا عفان بن مسلم ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبأ هشام بن عروة أنه قال :

في هذه الآية : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضُرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ ﴾ ، قال : كان سعد بن خيثمة بنى مسجد الأضرار^(١) ، وكان موضعه للبة ، تربط فيه حمارها . فقال أهل مسجد الشقاق : أنحن نسجد في موضع كان يُربط فيه حمار لبة ؟ لا ، ولكننا نتخذ مسجداً نصلي فيه حتى يجئتنا أبو عامر فيصل بنا فيه . وكان أبو عامر قد فر من الله ورسوله إلى أهل مكة ، ثم لحق بالشأم ، فتنصّر . فأنزل الله : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضُرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ ﴾ ، يعنى أبا عامر . قالوا : فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لما نزل عليه القرآن ، إلى ذلك المسجد ، فهدمه . قالوا : وحضر قوم من المنافقين مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعلوا يضحكون ويلعبون ويهزءون ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بإخراجهم فقام أبو أيوب إلى قيس بن عمرو ، فجرّ برجله حتى أخرجه من المسجد . وقام عمارة بن حزم إلى زيد بن عمرو ، وكان طويل اللحية ، فأخذ بلحيته فقاذه بها قوداً عنيفاً ، حتى أخرجه . وقام رجل من بنى عمرو بن عوف إلى دُرَيْسَ ابن الحارث ، فأخرجه ، فأخرجوا جميعاً .

٦٤١ - حدثنا أبو الربيع الزهراني ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر

عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : مثل المنافق مثل الشاة العابرة بين القطيعين .

أسماء عظماء يهود :

من بنى النصير : حيّ ، ومالك ، وأبو ياسر ، وجدى بنو أخطب . وفيهم وفي نظرهم نزل : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ،

(١) خ : الضرار . (لله كما أثبتناه). وفي تفسير الطبري : « لى النحلة والحاجة » . وسعد بن خيثمة من كبار الصحابة .

إلى قوله : ﴿ عذاب عظيم ﴾ ^(١) . وسلام بن مشكم الذى نزل عليه أبو سفيان ابن حرب بن أمية ، فقال فيه أبو سفيان .

سقانى فروانى عقارا سلافة^٢ على ظمأ منى سلام بن مشكم وامرأة سلام هذا ، واسمها زينب بنت الحارث ، هى التى أهدت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة . وكنانة ، وربيعة ، ورافع ، وأبورافع (واسمه سلام) بنو أبي الحقيق . وكعب بن الأشرف الطائى ، من بنى نبهان ، حليف بنى النضير ، وأمه عقيلة بنت أبي الحقيق . وكان أبوه أصاب دما فى قومه ، فأثى المدينة . وكان كعب طوالا ، جسيما ، ذا بطن وهامة ضخمة . وهو الذى قال يوم بدر : بطن الأرض خير من ظهرها ؛ هؤلاء ملوك الناس وسرواتهم — يعنى قريشا — قد أصيبوا . فخرج إلى مكة ، ونزل على أبي وداعة بن ضبيرة ، وجعل يهجو المسلمين ، ورثى قتلى بدر فقال ^(٣) :

١٣٤ /	طحنت رحي بدر مهلك أهله	ولمثل بدر تستهل وتدمع
	قتلت سراة الناس حول حياضهم	لا تبعدوا إن الملوك تصرع
	ويقول أقوام غوى أمرهم	إن ابن أشرف ظل كعبا يجزع
	صدقوا فليت الأرض ساعة قتلوا	ظلت تسيخ بأهلها وتصدع
	نبئت أن الحارث بن هشام مهم	فى الناس يبنى الصالحات ويجمع
	ليزور يثرب بالجموع وإنما	يسعى على الحسب القديم الأروع

فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حسان بهجاء من نزل كعب عنده ، حتى رجع إلى المدينة . وكان كعب كما وصفنا . حجاج ، ويجرى ابنا عمرو . أبورافع . سعد بن حنيف ، كان متعوذا بالإسلام . رفاعة بن قيس . فنحاص الذى سمع قول الله : ﴿ وأقرضوا الله قرضا حسنا ﴾ ^(٤) ، فقال : أرانا أغنى من رب محمد حين يستقرض منا ، فنزلت فيه : ﴿ لقد كفر الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء سنكتب ما قالوا ﴾ ^(٥) . محمود بن دحية . عمرو بن جحاش .

(١) القرآن ، البقرة (٢/٦-٧) .

(٢) ابن هشام ، ص ٥٤٨ - ٥٤٩ وزاد أبياتاً ؛ والبيتان الأخيران أيضاً عند مصعب الزبيرى ، ص ٣٠١ .

(٣) القرآن ، المزمل (٧٣/٢٠) .

(٤) القرآن ، آل عمران (٣/١٨١) .

عزيز بن أبي عزيز . نباش بن قيس . سعية . بن عمرو . نعمان بن أوفى .
سكين بن أبي سكين . زيد بن الحارث . رافع بن خازم . أسير بن زارم ،
ويقال : زارم ؛ كان يحرض على النبي صلى الله عليه وسلم ويبسط لسانه فيه ،
ثم أتى خبير فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتله ، وعدة من اليهود
معه . مخبريق الذي أسلم وقاتل مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد ، وأعطاه
ماله ، فوقفه ؛ ويقال إنه من غير بنى النضير .

٦٤٣ - ومن بنى قينقاع : كنانة بن صوبر^(١) ، ويقال : صوريا . زيد بن
الاصبغ الذي قال : « زعم محمد أنه يأتيه خبر السماء ، فضلت ناقته فليس
يدري أين هي ؟ » . فدلله الله عليها ، فوجدت وقد تعلق خطامها بشجرة . سويد ،
وداعس كانا منافقين يتعوذان بالإسلام . مالك بن أبي قوقل ، كان متعوذاً
بالإسلام ينقل أخبار النبي صلى الله عليه وسلم إلى يهود ، وهو حبر من أحبارهم .^(٢)
ويقال إن مخبريق منهم .

٦٤٤ - ومن بنى قريظة : الزبير بن باطا بن وهب . كعب بن أسد . عزال^(٣)
ابن شمويل . سهل بن زيد . وهب بن زيد . علي بن زيد . قردم بن كعب .
كردم بن حبيب . رافع بن ربيعة . رافع بن حريملة ، متعوذ ، وهو الذي قال
النبي صلى الله عليه وسلم يوم مات : « لقد مات اليوم منافق عظيم النفاق » .
ليبد بن أعصم الذي كان يتعاطى السحر . سلسلة بن أبراهام ، وبعضهم يقول
بهرام ، والأول أصح . وكان سلسلة متعوذاً . رفاعة بن زيد بن التابوت . الحارث
ابن عوف . سعية بن عمرو منهم ، وهو القائل :

يخبرني عن غائب المرء هديته كفى مخبراً عن غائب المرء ما يبدى

ويقال إن هذا الشعر لسعية بن عمرو النضري .

٦٤٥ - ومن بنى حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس :

أبو^(٤) سنيثة .

(١) كذا في الأصل بالياء . لعله « هوريا » ، بالياء المنة التهجائية :

(٢) خ : خبر من أخبارهم (بالحاء المعجمة) .

(٣) خ : عراك (والتصحیح عن تاريخ الطبری ، ص ١٤٩٦) .

(٤) وفي تاريخ الطبری : ابن .

٦٤٦ - ومن بنى عبد الأشهل: يوشع . وكان يبشر بالنبي صلى الله عليه وسلم .
فلما بعث ، آمن به بنو عبد الأشهل سواه . وفيه وفي ضرباء له نزل: ﴿ فلما جاءهم
ما عترفوا بكفروا به ﴾ ، إلى قوله ﴿ وللكافرين عذاب مهين ﴾ ^(١) .
٦٤٧ - قالوا : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند قدومه المدينة وادع يهودها ،
وكتب بينه وبينهم كتاباً ، واشترط عليهم أن لا يمالئوا عدوه وأن ينصروه على
من دهمه وأن لا يقاتل عن أهل الذمة . فلم يحارب أحداً ، ولم يهجه ^(٢) ، ولم
يبعث سرية حتى أنزل الله عز وجل عليه : ﴿ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا
وإن الله على نصرهم لقدير ﴾ [لقدير] ، إلى قوله ﴿ ولله عاقبة الأمور ﴾ ^(٣) . فكان
أول أيام عقده لواء حمزة بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه .

حدثنا سريج بن يونس أبو ^(٤) الحارث ، ثنا إسحاق الأزرق ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن مسلم
الطلي ، عن سميد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال :

أول آية / ١٣٥ / نزلت في القتال : ﴿ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن
الله على نصرهم لقدير ﴾ .

وحدثنا محمد بن حاتم المروزي ، ثنا معمر ، عن عبد الله بن المبارك ، عن يونس بن يزيد الأيلي ، عن
الزهري ، عن عروة

أن أول آية نزلت في الجهاد : ﴿ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا ﴾ ، إلى
قوله ﴿ لقوى عزيز ﴾ ^(٥) .

(١) القرآن ، البقرة (٢-٨٩-٩٠) .

(٢) يهجه ؟

(٣) القرآن ، الحج (٢٢/٣٩-٤١) .

(٤) خ : ابن . (والتصحيح عن تهذيب التهذيب لابن حجر ، ج ٣ ، رقم ٨٥٧) .

(٥) القرآن ، الحج (٢٢/٣٩-٤٠) .

بسم الله الرحمن الرحيم
غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم

٦٤٨ - غزاة الأبواء، وهي غزاة ودّان . خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفر على رأس اثني عشر شهرا من هجرته يريد عيرا لقريش . فبلغ هذين الموضعين ، وبينهما ستة أميال . ولم يلق كيدا . فانصرف إلى المدينة . وكان خليفته عليها في هذه المرة سعد بن عبادة الخزرجي . وغاب عنها خمس عشرة ليلة . وفي هذه الغزاة وادع بنى ضَمْرَةَ بن كنانة على أن لا يغزوهم ولا يغزونه وألا يعينوا عليه أحدا .

٦٤٩ - ثم غزاة بواط . خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الأول سنة اثنتين من الهجرة في طلب عير لقريش ، فيها أمية بن خلف الجمحي ومثة رجل من قريش . فلم يلق كيدا . وكان الخليفة على المدينة سعد بن معاذ الأوسى ، من ولد النبيت ، من بنى عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج ابن النبيت ، واسمه عمرو بن مالك بن الأوس .

٦٥٠ - ثم غزاة سفوان . خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الأول أيضاً في طلب كرز بن جابر الفهري ، وقد أغار على سرح المدينة وكان يرعى بالجماء ونواحيها ، حتى بلغ بدرًا . ثم رجع ولم يلق كيدا . ولم يدرك السرح . وكان خليفته على المدينة زيد بن حارثة الكلبي مولاة .

٦٥١ - ثم غزاة ذى العُشيرة ، ويقال ذات العشيرة في جمادى الآخرة سنة اثنتين . خرج صلى الله عليه وسلم إليها لطلب عير قريش ، التي كان القتال يوم بدر بسببها ، في مئة وخمسين نديهم . ويقال في مائتين . ولم يكن معهم غير فرس واحد . ومر ببني المدلج^(١) فضيفوه وأحسنوا ضيافته ففاته العير ولم يلق كيدا . وكان خليفته بالمدينة أبو سلمة بن^(٢) عبد الأسد المخزومي .

(١) غ : ومن بني المدلج . (والصحيح للأستاذ عبد الرحمن البديوي ، من مصر) .

(٢) غ : في .

٦٥٢ - ثم غزاة بدر القتال . وبدر ماء كان ليخلد بن النضر ، ويقال لرجل من
 بجْهينة . واسم الوادى الذى هو به يَسْلِيل^(١) . وبين بدر والمدينة ثمانية برد . قالوا :
 وتحين رسول الله صلى الله عليه وسلم انصراف العير التى خرج لها إلى ذى العشرة
 من الشام ، فندب أصحابه لها وقال : هذه عير قريش قد أقبلت وفيها جل
 أموالهم . وكانت العير ألف بعير . وكان فى العير أبو سفيان بن حرب ، ومُحرمة
 ابن نوفل الزهرى ، وعمر بن العاص وغيرهم من الوجوه . ولم يظن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أنه يحارب . فذلك قول الله تبارك وتعالى : « وَتَوَدُّونَ أَنْ غَيْرَ
 ذات الشوكة تكون لكم » . وكان خروجه من المدينة يوم الأحد لاثنتى عشرة
 ليلة خلت من شهر رمضان سنة اثنتين . وأبطأ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قوم من أصحابه إذ لم يحسبوا^(٢) أنهم يحاربون . وهم أسيد بن حضير الأوسى ،
 وسعد بن عباد ، ورافع بن مالك ، وعبد الله بن أنيس ، وكعب بن مالك ،
 وعباس بن عباد بن فضالة ، ويزيد بن ثعلبة أبو عبد الرحمن . ولما رجع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، هتأه أسيد بنصر الله وإظهاره إياه على عدوه ،
 واعتذر من تخلفه ، وقال : إنما ظننتُ أنها العير ولم أظن أنك تحارب . فصدمته
 رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان خبيب بن إسماعيل ذا بأس [و] نجدة ،
 ولم يكن أسلم ولكنه خرج منجدا لقومه من الخزرج طالبا للغنيمة . فقال له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يصحبنا إلا من كان على ديننا . فأسلم وأبلى .
 وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه حين برز من المدينة ، فاستصغر
 عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأسامة بن زيد مولاة ، ورافع بن خديج ،
 والبراء بن عازب ، وأسيد بن ظهير ، وزيد بن أرقم ، وزيد بن ثابت فلم
 يجزهم . وردَّ عمير بن أبي وقاص ، فبكى ، فأجازه ، ١٣٦ / فكان سعد
 ابن أبي وقاص أخوه يقول : لقد عقدتُ حمائل سيفه ، وإنما لتقصر ، وذلك
 لصغره . ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة بن عبيد الله ، وسعيد بن زيد
 ابن عمرو يتحسسان خبر قريش والعير . فقدمتا المدينة ثم شخضا منها فلقيا

(١) خ : بديل .

(٢) خ : إذا لم يحسبوا .

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قافل ، فضرب لهما بسهمهما في المغم وأجرهما . وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان بن عفان بسهمه وأجره ، وكان خلفه على امرأته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة مرضها الذي توفيت فيه . وضرب لبسبس بن عمرو^(١) ، وعدى بن أبي الزغباء الجهنين بسهمهما وأجرهما ، وبعث بهما ليعرفا خبر العير ومن فيها من قريش وهم ثلاثون رجلا ، ومن فيها من غيرهم ، ولأبي أبن بلغت . فعرفا ذلك . ثم أقبلا إلى المدينة ولم يشهد بدرا . واستخلف على المدينة في هذه الغزاة أبا لبابة بن عبد المنذر ، فضرب له بسهمه وأجره . وخلف عاصم بن عدى على قباء وأهل العالية ، فضرب له بسهمه وأجره . وكسر خوات بن جبير بالروحاء ، فضرب له بسهمه وأجره . وأمر الحارث بن حاطب بأمر في بني عمرو بن عوف ، فضرب له بسهمه وأجره . وكسر الحارث بن الصمة ، فضرب له بسهمه وأجره . ويقال إنه ضرب لجعفر ابن أبي طالب وهو بالحبيشة بسهمه وأجره ؛ والثبت أنه ضرب لطلحة ، وسعيد ، والجهنين ، وعثمان ، وأبي لبابة ، وعاصم بن عدى ، وخوات . وكان مع المسلمين سبعون بعيرا ، فكانوا يتعاقبون عليها : البعير بين الرجلين والثلاثة والأربعة وكان بين النبي صلى الله عليه وسلم وعلى بن أبي طالب وزيد بن حارثة بعير . وكان بين حمزة ومرثد بن أبي مرثد حليفه ، وأبي كبشة ، وأنسة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعير . وكان بين عبيدة ، والطفيل ، والحصين بن الحارث ، ومستطح ابن أنثاء ناضح ابتاعه عبيد [ة] بن الحارث ، من أبي داود الأنصاري ثم المازني . وكان بين عثمان ، وبني مظعون بعير . وكان مع المسلمين فرسان . أحدهما للزبير بن العوام ، يسمى السيل . والآخر للمقداد بن عمرو البهرازي^(٢) ربيب الأسود بن عبد يغوث . ويقال إنه لم يكن للزبير فرس ، وإنه كان لمرثد ابن أبي مرثد فرس . ولم يختلفوا في فرس المقداد . ولا في أنه لم يكن مع المسلمين إلا فرسان . وكان يقال لفرس المقداد سبحة . وقال الواقدي : كان المسلمون الذين أسهم لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في غنائم بدر ثلاث مئة وأربعة عشر رجلا ، منهم الثمانية الذين لم يحضروا فأسهم لهم .

(١) خ : عمر . (والتمصيح عن ابن هشام) .

(٢) خ : الهرازي (بالنون) .

وحديثي عبد الواحد بن غياث البصري ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبأ حبيب بن الشهيد وعشام بن حسان عن عبيدة قال :

كان المسلمون يوم بدر ثلاث مئة وثلاثة عشر رجلا ، منهم أربعون من قريش .

وحديثي عبد الواحد ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبأ هشام بن عروة ، عن عروة

أن المشركين كانوا يوم بدر تسع مئة وخمسين رجلا .

وروى إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب أنه قال :

كان جميع من شهد بدوا من المسلمين ثلاث مئة وأربعة عشر رجلا ، منهم من المهاجرين ثلاثة وثمانون رجلا ، ومن الأوس أحد وستون ، ومن الخزرج مئة وسبعون رجلا . قال الواقدي : والتبث أنهم كانوا ثلاث مئة وأربعة عشر ، منهم من المهاجرين أربعة وسبعون ، وسائرهم من الأنصار ، وأنه لم يشهد بدر [١] إلا قرشى أو حليف لقرشى أو مولى له ، والأنصاري أو حليف للأنصاري أو مولى لهم .

٦٥٣ - قال : وكان مع المشركين مئة فرس ؛ في بنى مخزوم منها ثلاثون . فنجوا منها بسبعين ، وصار في أيدي المسلمين ثلاثون . وكان معهم من الإبل سبع مائة بعير . وكان أصحاب الخيل دارعين ، وهم مئة . ولما بلغ أبا سفيان بن حرب طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم العير حين بدأ إلى الشام ، ثم بلغه ما هو عليه من طلبها ، جعل يسير مما يلي البحر ويعمى أخباره ، ووجه ضمضم بن عمرو الكناني ، وكان معهم في العير ، إلى مكة لينذر قريشا ويستصرخهم . وقد جدد أنف بعيره ، وشق قميصه من قُبل ودبر ، فدخلها وهو ينادي : الغوث الغوث ، ذهبت عيركم وما عليها . واستنفر الناس ، فنفروا على الصعب والذلول . وكان أبو سفيان قد اكترى ضمضمًا بعشرين دينارًا حين بعثه . ويقال إنه بعثه من تبوك . قالوا : وأخرجت قريش معها القيان^(١) بالدفوف : سارة^(٢) . مولاة عمرو بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف ، وعزة مولاة الأسود بن المطلب ، ومولاة لأمية بن خلف . فجعلن يتغنين في كل منهل .

(١) غ : القيام .

(٢) غ : سارت .

وخرجوا بالجيش يتعاضدون بالحرام بطرا ورفاء للناس ، كما قال تبارك وتعالى^(١) .
 ونجا أبو سفیان وأصحابه ، فبعث إلى قريش من الجحفة يعلمهم سلامته بما معه ،
 وأنه لا حاجة بهم إلى التعرض لمحمد وأهل يثرب . فأبوا وقالوا : والله لا نطلب
 أثرا بعد عين ، ولندع محمدًا وصَبَّأته لا يعودون إلى التعرض لأموالنا وتجاراتنا
 بعدنا . وكان أبو جهل يشحذهم ، ويحرّضهم ، ويزعجهم للخروج . وامتنع
 أمية بن خلف الجمحي . من الخروج إلى بدر ، فأناه أبو جهل وعقبة بن
 أبي معيط ومع أبي جهل ، مكحل ؛ ومع عقبة ، جحمر — فقال له أبو جهل :
 اكنحل فلما أنت امرأة . وقال له عقبة : تجمر فلما أنت جارية في أريكة .
 وقال عتبة بن ربيعة ، وكره الخروج ، لأخيه شيبة بن ربيعة : أن ابن الحنظلية^(٢)
 — يعنى أبا جهل بن هشام — رجل مشوم ، وليس يحسه من قرابة محمد ما يحسن .
 فقال له شيبة : إن فارقنا قريش ورجعنا كان ذلك علينا سبة ، بأبا الوليد وامض
 مع قومنا^(٣) . قالوا : وقال أبي بن شريق الثقفي ، حليف بني زهرة : يا بني زهرة
 إن الله قد سلم غيركم ، فارجعوا واعصبوا جبهنا . فلما كان المساء ، نزل عن
 بعيره ، وقال لأصحابه : قولوا إنه قد نهش أبي . وخنس بهم راجعا ، فسمي
 « الأخنس » . ولم يشهد بدرا من كفار بني زهرة أحد . وفي ذلك يقول عدى
 ابن أبي الزغباء^(٤) :

أقم لها صدورها يا بَسْبَسُ إن مطايا القوم لا تحبسُ
 واحملها على الطريق أكيسُ قد صنع الله وفرّ الأخنسُ

قالوا : وعدى بنو عدى بن كعب منصرفين إلى مكة ، فلقبهم أبو سفیان
 ابن حرب فقال : كيف رجعتكم ، فلا أنتم في العير ولا في النفير ؟ فلم يشهد بدرا
 منهم أحد . قال الواقدي : وقال عمر بن الخطاب : يا بني عدى فيكم خصال :
 لم يشهد بدرا منكم أحد ، ولم تفتح مكة ومنكم مشرك . وكان رجوع بني عدى
 من ثنية لفت .

(١) القرآن ، الأنفال (٤٧/٨) .

(٢) لأن أم أبي جهل من بني حنظلة ، من تميم (راجع ابن هشام ، ص ٤٤١) .

(٣) غ : فاق الوليد وامض مع قومها . (لعله كما أثبتناه . وأبو الوليد كنية عتبة بن ربيعة) .

(٤) ابن هشام ، ص ٤٥٧ - ٤٥٨ مع زيادات واختلافات .

٦٥٤- قالوا: ورأى جُهم بن الصلت بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف ، وهو بين النائم واليقظان ، كأن رجلاً أقبل على فرس ومعه بعير له ، فوقف فقال : قُتِل عتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، وأبو الحكم بن هشام ، وأمّية بن خلف ، وعدد رجالات من أشرف قريش ممن قتل يوم بدر ، ثم ضرب في لبة بعيره وأرسله ، فلم يبق خباء من أخبية العسكر إلا أصابه نضخ من دمه . فبلغت الرؤيا أبا جهل ، فقال : وهذا أيضاً من بنى المطلب ، سيعلم غدا من المقتول إذا التقينا .

٦٥٥- وكان الحارث بن عامر بن نوفل أراد أن لا يسير إلى بدر . وذلك أنه كان صديقاً لضمضم . فأشار عليه أن لا يفعل . فلم يدعه عقبة بن أبي معيط ، والنضر بن الحارث ، وأبو جهل ، وبكتوه بالحبن ، حتى خرج . وبكتوا أيضاً حكيم بن حزام ، وأبا البختری ، وعلى / ١٣٨ / بن أمّية بن خلف بالحبن والضعف ، حتى خرجوا ، وكانوا أرادوا ألا يفعلوا .

٦٥٦- قالوا: ورفد المقلّ المكثّر وأعانه وقوى سهيل بن عمرو جماعة من المشركين بحملانه وماله . وفعل زمعة بن الأسود مثل ذلك . وكان حنظلة وعمر بن أبي سفيان يحرضان ، ولم يبدلا شيئاً ، وقالوا : إنما المال مال أبي سفيان . وكان من المحرضين طعيمة بن عدي . وأعطى حويطب بن عبد العزى قريشاً ثلاث مئة دينار ، ويقال مائتي دينار ، فاشتري بها سلاح وظهر . ولم يتخلف أحد من قريش لعله إلا وجه مكانه رجلاً . فكان أبو لهب مريضاً مرضه الذي مات فيه ، فوجهه العاص بن هشام بن المغيرة على أن أبرأه من مال كان عليه . ويقال إنه كان لآعبه على امرأة مطلقة ، فقمره ، فأسلمه قينا بمكة ، ثم لآعبه فقمره ، فوجهه إلى بدر مكانه . ومات أبو لهب بعد وقعة بدر بأيام يسيرة .

٦٥٧- قالوا: وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه إلى قريش يأمرها بالانصراف ، فأبوا . ووجهوا عير بن وهب الجمحي ، فحرّز المسلمين وما معهم ، ثم أتاهم يعلم أمرهم .

٦٥٨- قالوا: ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم أدنى بدر عشية ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان . وأمر فتودى : « أفطروا يا معشر العصاة » ؛

وكان أمرهم أن يفطروا ، فلم يفطر قوم منهم ، وكان صلى الله عليه وسلم مفطرا . قالوا : واستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الأنصار . فأشار عليه الحُباب ابن المنذر بن جموح أن ينزل على أدنى ماء من القوم ويغور ما سواه من القلب . فوافق جبريل عليه السلام فيما أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد أشرتَ بالرأى . فكان يدعى « ذا الرأى » . واتخذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم عريش من جريد ، فدخله وأبو بكر رضى الله تعالى عنه ، فكانا يتشاوران فيه . وكانت وقعة بدر يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة اثنتين . وكان شعار النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر « أمت أمت » . ويقال كان شعار المهاجرين « بنى عبد الرحمن » ، وشعار الخزرج « بنى عبد الله » ، وشعار الأوس « بنى عبيد الله » . وأمد الله رسوله صلى الله عليه وسلم بالملائكة ، وأظهره على المشركين ، ونصره بالريح . فقال صلى الله عليه وسلم : نصرت بالصبا ، وأهلكت عاد بالدبور . وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا من حصباء ، فرمى به ، وقال : شأبت الرجوه . فانهزموا . ورأى أبو جهل عتبة بن ربيعة ، ففجته . فقال عتبة : يا مصفر استه ، ستعلم أيننا^(١) أجبن . وكشف عن عرقوب فرس أبي جهل ، وقال : « انزل ، فاكل قومك راكب » . ونزل عتبة ، فدعا إلى البراز ، فقتل . وكان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر مع مصعب بن عمير ، ولواء الأوس مع سعد بن معاذ ، ولواء الخزرج مع الحُباب بن المنذر . وكان للمشركين ثلاثة ألوية : لواء مع النضر بن الحارث ، ولواء مع طلحة بن أبي طلحة ، ولواء مع أبي عزيز بن عمير .

٦٥٩ - قالوا: ولما تهباً المسلمون للقتال ، قال المقداد بن عمرو : يا رسول الله ، إنا لا نقول كما قالت بنو إسرائيل : ﴿ اذهب أنت وربك فقاتل إنا ههنا قاعدون ﴾^(٢) ، ولكننا نقول : ﴿ اذهب فقاتل إنا معك مقاتلون » . ويقال إنه

(١) خ : يا مصفر استقم إلينا . (وعنه ابن هشام ، ص ٤٤٢ : سيلم مصفر استه من اتفغ صحره ، أنا أم هو) .

(٢) القرآن ، المائدة (٢٤/٥) .

قال ذلك حين ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين للخروج إلى بدر . وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة في غزاة بدر بشير بن عبد المنذر بن زئبهر^(١) الأوسى ، وهو أبو لبابة . وبعضهم يقول : « مبشر »^(٢) . وكان الذى أتى أهل مكة بخبر وقعة بدر الحِمْيَرَانِ^(٣) بن لُيَاس الخزاعى . والذى أتى أهل المدينة يخبرها زيد بن حارثة مولى رسول الله / ١٣٩ / صلى الله عليه وسلم . وغنم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الفقار سيفه ، وكان للعاص بن منبه بن الحجاج السهمى ، وهو الثبث . ويقال : لمنبه ، ويقال : لنبيه .

٦٦٠- قالوا : ولما مرت قريش بإيماء^(٤) بن رخصة ، أهدى لقريش جزرا ، وعرض عليها سلاحا . فقالوا : نحن مؤذون ، وقد بررت وجعلت . وأيماء^(٥) كنانى ، من بنى غفار . وكان أبو سفيان يكثر أن يقول : وا قوماه ، لقد شامهم ابن الحنظلية .

٦٦١- قالوا : وقدم زيد المدينة حين سَوَّى التراب على رقية ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقيح . فقال رجل من المنافقين لأسامة بن زيد ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه مع عثمان بالمدينة على رقية : قتل صاحبكم ومن معه . وقال آخر منهم لأبى لبابة : قد تفرق أصحابكم تفرقا لا يجتمعون بعده ، وُقُتل محمد وهذه ناقته^(٦) نعرفها ، وهذا زيد لا يدري ما يقول من الرعب . قال أسامة بن زيد : فأتيتُ أبى ، فكذب قول المنافقين . وقدم شقران بالأسرى .

٦٩٢- وقال الواقلى ، حدثني يزيد بن فراس اللبى ، عن شريك بن أبى نمر^(٧) ، عن عطاء بن يزيد اللبى

أن أبنا^(٨) لحفص بن الأختيف ، أحد بنى معيص بن عامر بن

(١) غ : زهير .

(٢) غ : بشير .

(٣) الحببان . (والتصحیح عن الطبرى ، ص ١٣٣٨) .

(٤) ٥ ، غ : إيماء ، إماء . (والتصحیح عن ابن هشام وغيره) .

(٦) غ : ناقه .

(٧) غ : نعل .

(٨) راجع للقصة وتفصيلها أيضاً ابن هشام ، ص ٤٣١ - ٤٣٢ .

لؤى ، خرج يبغى لإبلا له ، وهو غلام فى رأسه ذؤابة وعليه حلة وكان غلاما وضيقا ، فرّ بعامر بن يزيد بن عامر بن الملوّج بن يعمر ، وكان بضجّنان . فقال : من أنت يا غلام ؟ قال : ابن حفص بن الأخيف . قال : يا بنى بكر ألكم فى قریش دم ؟ قالوا : نعم . قال : ما كان رجل ليقتل هذا برجله إلا استوفى . واتبعه رجل من بنى بكر ، فقتله بدم كان له فى قریش . فتكلمت فيه قریش . فقال عامر بن [ي] زيد : « قد كانت لنا فيكم دماء ، فإن شئتم فادّوا ما لنا قبيلكم ، ونؤدّى إليكم ما كان فينا ؛ وإن شئتم فلإنما هو الدم رجل برجل ؛ وإن شئتم فتجافوا عنا فيما فعلنا نتجاف عنكم فيما قبلكم » . فهان ذلك الغلام على قریش ، وقالوا : صدق ، رجل برجل . فلم يطلبوا بدمه . فبينما أخوه مكرز بن حفص بن الأخيف بمّر الظهران إذ نظر إلى عامر بن يزيد ، وهو سيد بنى بكر ، على جمل له ، فقال : ما أطلب أثرا بعد عين . وأناخ بعيره ، وهو متوشح بسيفه ، فعلاه به حتى قتله . ثم أتى مكة ، فعلق سيف عامر بأستار الكعبة . فلما أصبحت قریش ، رأوا سيف عامر ، فعرفوا أن مكرز ابن حفص قتله لقلول كان مُسمع من مكرز فى ذلك . وجزعت بنو بكر بقتل سيدها ، وكانت معدّة لتقتل^(١) من قریش سيدين أو ثلاثة . فلإنهم لعلّ ذلك حتى جاء النفير إلى بدر وهم على هذا . فخافوهم^(٢) على من يخلفون بمكة من ذراريهم ، حتى جاءهم إبليس فى صورة سراقّة بن [مالك بن] جعشم ، فقال : أنا لكم جبار من بنى بكر فلانى سيدهم . فقال أبو جهل : هذا سراقّة سيد كنانة ، وقد أجاركم وأجار من تخلف منكم . فشجع القوم ، فخرجوا إلى بدر .

٦٦٣- فاستشهد بيدر من بنى المطلب بن عبد مناف : عبيدة بن الحارث ، قتله شيبه بن ربيعة . فدفنه النبي صلى الله عليه وسلم بالصفراء بذات أجدال . ومن بنى زهرة : عمير بن أبى وقاص ، قتله عمرو بن عبد ودّ . وعمير بن عبد عمرو الخزاعى ، وهو ذو الشمالين ، حليف بنى زهرة - ويقال هو عمير بن عبد عمرو ابن نضلة - قتله أبو أسامة زهير بن معاوية الجشمى . ومن بنى عدى بن كعب :

(١) غ : ليقتل .

(٢) غ : نجافوهم .

عافل بن البكير الكنانى . وبعضهم يقول : ابن أبى البكير . والأول أصح . وهو حليف لبني عدى . قتله مالك بن زهير الجشمى . ومهجع مولى عمر بن الخطاب ، قتله عامر الحضرمي . فيقال إنه أول قتيل يوم بدر . ومن بنى الحارث بن فهر : صقوان بن بيضاء ، قتله طعيمة بن عدى . ويقال إنه مات سنة ثمان وثلاثين . ومن الأوس : مبشر بن عبد المنذر ، قتله أبو ثور . / ١٤٠ / سعد بن خيشمة ، قتله عمرو بن عبد ود . ويقال : طعيمة بن عدى . ومن الخزرج : حارثة ابن سراقه ، رماه حبان بن العرقة بسهم فأصاب حنجرته . وقوم يقولون : العرقة ، وذلك تصحيف . وعوف ، ومعوذ بن عفراء بنت عبيد . وكانت عفراء عند الحارث بن رفاعه ، فولدت له معاذاً ، ومعوذاً . ثم إنه طلقها ، ف تزوجها البكير ابن عبد ياليل ، فولدت له عاقلاً ، وعامراً ، وخالداً ، وإياساً . ثم رجعت إلى المدينة ، فراجعها الحارث ، فولدت له عوفاً . قال الواقدي : فقتل عوف ومعوذ يومئذ ، قتلها أبو جهل . وقال الكلبي : قتل معاذ ومعوذ يومئذ ، وبقي عوف فجاءت أمهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ، بقي شر ولدك ؟ فقال : لا . والولد في بني عفراء لعوف . وعير بن الحُمام بن الجُموح ، قتله خالد بن الأعم (١) العقبلي حليف بنى مخزوم الذى يقول (٢) :

لسنا على الأعقاب تدعى كلومنا ولكن على أقدامنا يقطر الدم

ورافع بن المعلى الزرقى ، قتله عكرمة بن أبى جهل . يزيد بن الحارث فُتسح — وذلك قول الواقدي . وقال الكلبي : يزيد الشاعر بن الحارث بن قيس ، أحد بنى الحارث بن الخزرج . ويقال ليزيد : ابن « فسح » ، وهى أمه ، وهى من بنى القين بن قضاة — قتله نوفل بن معاوية الديلى . وقوم يقولون إن أنسة مولى النبي صلى الله عليه وسلم قتل يوم بدر . وليس ذلك بثبت . والجمع عليه أنه شهد (٣) يوم أحد ، [وبقي بعد ذلك] ومات في خلافة أبى بكر . ٦٦٤ — وُقتل من المشركين ، من بنى عبد شمس بن عبد مناف : حنظلة بن

(١) خ : الأهم . (والتصحیح عن ابن هشام وغيره) .

(٢) ابن هشام ، ص ٥١٤ خ : « يفطر الدما » . والتصحیح عن ابن هشام .

(٣) خ : استشهد . (وسيجى ذكره أيضاً فيما بعد) .

أبي سفيان ، قتله علي بن أبي طالب . الحارث بن الحضرمي ، قتله عمار بن ياسر . عامر بن الحضرمي ، قتله عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح . عمير بن أبي عمير ، وابنه ، موليان لهم ، قتل سالم مولى أبي حذيفة عميرا . عبيدة بن سعيد بن العاص ، قتله الزبير بن العوام . العاصم بن سعيد ، قتله علي بن أبي طالب . عقبة بن أبي معيط ، قتله عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفراء صبرا ، وكان أخذ أسيرا . وقال ابن الكلبي : قتل عقبة بعرق الظبية . وقال عقبة : من للصبية يا محمد ؟ قال : النار . ويقال إن النبي صلى الله عليه وسلم صلبه ، فكان أول مصلوب في الإسلام . فرثاه

ضيرار بن الخطاب :

عين فابكي لعقبة بن أبان
فرع فهير وفارس والفرسان
وقال أيضاً :

إذا اتصلت تدعو أباه الحارث
دعت باسم سيال العطاء زعوف
وهوب النجيبات المراقيل بالضحى
بأكوارها تجتأب كل تنوف

وعتبة بن ربيعة ، قتله حمزة بن عبد المطلب . وشيبة بن ربيعة ، قتله عبيدة ابن الحارث ، وذفقت عليه حمزة وعلى عليهما السلام . الوليد بن عتبة ، قتله علي . عامر بن عبيد الله^(١) حليف لهم ، قتله علي ؛ ويقال سعد بن معاذ الأنصاري .

٦٦٥ - ومن بني نوفل بن عبد مناف ؛ الحارث بن عامر بن نوفل ، قتله خبيب ابن إساف . وهو الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم : من لقيه فليدعه لأيتام بني نوفل بن عبد مناف . وفيه نزلت : «وقالوا إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا»^(٢) . طعيمة بن عدى بن نوفل ، قتله حمزة . وكان طعيمة يكنى^(٣) أبا الريان ، وأسر يوم ١٤١/ بدر ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله ، فقتله حمزة صبرا .

(١) كذا في الأصل ، وعند ابن هشام (ص ، ٥٠٧) : عبد الله .

(٢) القرآن ، القصص (٥٧/٢٨) .

(٣) خ : تكتي .

٦٦٦ - ومن بنى عبد العزى بن قصي: زَمْعَةُ بن الأسود بن المطلب بن أسد، قتله أبو دجاجة؛ ويقال: ثابت بن الجلدع؛ وولده يقولون: الجَدْع. الحارث ابن زَمْعَةَ بن الأسود، قتله على بن أبي طالب. عقيل بن الأسود بن المطلب، قتله حمزة وعلى شركاء فيه؛ ويقال على وحده. أبو البختري العاص بن هاشم، قتله المحمَّد بن زياد البلوي؛ ويقال أبو داود المازني، من الأنصار؛ ويقال أبو اليسر. نوفل بن خويلد بن أسد بن عبد العزى، وهو ابن العدوية، قتله على بن أبي طالب.

٦٦٧ - ومن بنى عبد الدار: النضر بن الحارث، قتله على بن أبي طالب صبرا بالأثيل بأمر النبي صلى الله عليه وسلم. وكان الذي أسره المقداد بن عمرو. زيد بن مَلَيْص^(١) مولى عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار، قتله على ابن أبي طالب؛ ويقال بلال.

٦٦٨ - ومن بنى تيم بن مرة: عمير بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تيم، قتله على بن أبي طالب؛ ويقال صُهَيْب.

٦٦٩ - ومن بنى محزوم: أبو جهل بن هشام. سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم «فرعون هذه الأمة». ضربه معاذ بن عمرو بن الجَمُوح، فقطع رجله. وضربه أحد بنى عفرأ ضربة. ويقال ضرباه جميعا. ونفَّل رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن عمرو سيفَ أبي جهل، فهو عند ولده. وفيه يقول حسان بن ثابت^(٢):

الناسُ كَنُوهُ أبا حَكَمٍ والله كَنَناه أبا جهل

وقال الراقي: حدثني عبد الحميد بن جعفر، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن ربيع بنت معوذ قالت:

دخلتُ في نسوة من الأنصار على أسماء بنت خزيمة، أم أبي جهل، في خلافة عمر بن الخطاب، وكان ابنها عبد الله بن

(١) خ: مكيعس (والتصحيح عن ابن هشام، ص ٥٠٨).

(٢) ديوان حسان، ق ١٢٨، ب ١ (وعنده: «سماه معشره»، «والله سماه»).

أبي ربيعة يبعث لها بعطر من اليمن ، فكانت تبيعه إلى الأعطية ، فكنا نشترى منها . فقالت لى : وإنك لابنة قاتل سيده ؟ قالت ، قلت : لا ، ولكنى ابنة قاتل عبده . فقالت : والله لا أبيعك شيئاً أبداً . وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت الحرب أوزارها أن يلتمس أبو جهل . قال ابن مسعود : فوجدته مرتثاً فى آخر رمق ، فوضعتُ رجلى على عنقه ، وقلتُ : الحمد لله الذى أخزأك . فقال : إنما أخزى الله ابنَ أم عبد ، أروى عينا بالأمس ، لقد ارتقيتُ مرتقى صعباً يا روى الغنم ؛ لمن الدائرة ؟ قلتُ : لله ولرسوله . قال : فأقتلع بيضته عن قفاه ، وقلتُ : لى قاتلك يا أبا جهل . قال : لست بأول عبد قتل سيده ؛ أما إنَّ أشدَّ شىء لقيته اليوم فى نفسى لقتلك لى وألا يكون لى قتل رجل من الأحلاف أو المطيسين . فضر به عبد الله فوق رأسه بين يديه ، ثم سلبه ، وأقبل بسلاحه ودرعه وبيضته ، فوضع ذلك بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : أبشر يا نبي الله بقتل عدو الله أبى جهل . فقال : والله لذلك أحبُّ لى من حمر النعم ، أو كما قال صلى الله عليه وسلم . ورأى عبد الله بحسده خضرة ، فوصفها للنبي صلى الله عليه وسلم . فقال : ذلك ضرب الملائكة . وقد يقال إنَّ بنى عفرأ لما ضربا أبا جهل ، لم يقتلها حتى جرحاه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووقف على مصرع ابْنى عفرأ : « رحمهما الله ، فقد شركا فى قتل فرعون هذه الأمة » . وقيل إنَّ الملائكة قتلت أبا جهل مع ابْنى عفرأ ، / ١٤٢ / وذُفِّف عليه ابن مسعود . والله تعالى أعلم . العاصم بن هشام بن المغيرة ، قتله عمر بن الخطاب . يزيد بن تميم ^(١) حليف لهم ، قتله على بن أبى طالب . أبو مسافع الأشعرى حليف لهم ، قتله أبو دجانة . حرملة بن عمرو ، قتله على بن أبى طالب . أبو قيس بن الفاكه بن المغيرة ، قتله حمزة ؛ ويقال الحباب بن المنذر . مسعود بن أبى أمية بن المغيرة ، قتله على بن أبى طالب . رفاعة بن أبى رفاعة ، — وهو أمية — بن عائذ ، قتله سعد بن ربيع . أبو المنذر

(١) كذا تميم عندنا ، وعند ابن هشام (ص ٥٠٩) : عبد الله .

(٢) عند ابن هشام (ص ٥٠٩) المنذر بن رفاعة .

ابن أبي رفاعه ، قتله معن بن عدى أخو عاصم بن عدى . عبد الله بن^(١) أبي رفاعه ، قتله على . زهير بن أبي رفاعه ، قتله أبو أسيد الساعدي . السائب ابن أبي رفاعه ، قتله عبد الرحمن بن عوف . السائب بن أبي السائب — واسمه صيفي — بن عابد^(٢) ، قتله الزبير . الأسود بن عبد الأسد^(٣) ، قتله حمزة . حليفان لهم من طيء ، أحدهما عمرو بن سفيان ، قتله يزيد بن رقيش الأسدي ؛ والآخر جبّار^(٤) بن سفيان ، قتله أبو بردة بن نيار . جابر^(٥) ابن السائب بن عويمر بن عائذ ، قتله على بن أبي طالب . وقال الكلبي : قتل جابراً هذا ، وأخاه عويمر [١] جميعاً على بن أبي طالب^(٦) . عويمر بن عمرو بن عائذ ، قتله النعمان بن أبي^(٧) مالك .

٦٧٠ — ومن بني جمح : أمية بن خلف ، قتله خبيب بن إساف وبلال ؛ ويقال : قتله رفاعه بن رافع . على بن أمية بن خلف ، قتله عمار بن ياسر . أوس بن المعير بن لوذان ، قتله عثمان بن مظعون وعلى جميعاً ؛ ويقال عثمان وحده . ٦٧١ — ومن بني سهم : منبه بن الحجاج ، قتله أبو اليسر ؛ ويقال على ؛ ويقال أبو أسيد الساعدي . نبيه بن الحجاج ، قتله على بن أبي طالب . العاص ابن منبه ، قتله على بن أبي طالب . أبو العاص [بن] قيس بن عدى ، قتله

(١) عند ابن هشام (ص ٥١٠) : « عبد الله بن المنذر بن أبي رفاعه » ؛ وعند مصعب الزبيري (ص ٣٣) : « رفاعه بن أبي رفاعه » .

(٢) في الأصل بالذال المعجمة وعليه كلمة « صح » ، وبالهامش « آخره صح » . والمعروف « عابد » (بالذال المهملة) كما عند السبيل (١٠٣/٢) وفي جداول وستفيلد . وأبو السائب من ولد عبد الله بن عمر بن مخزوم وليس له ولد إلا عابد (بالباء) أما عائذ فهو ولد عمران بن مخزوم . وقد ذكر البلاذري في أوائل الكتاب هجاء حسان لبعض بني عابد وأوضح كيف خلطه الناس بعائذ (بالذال المعجمة) .

(٣) خ : عبد الأسود (والتصحيح عن ابن هشام ، ص ٥١٠) .

(٤) عند ابن هشام (ص ٥١٠) جابر .

(٥) عند ابن هشام (ص ٥١٠) جابيز .

(٦) عند ابن هشام (ص ٥١٠) قتله النعمان بن مالك .

(٧) كذلك في الأصل ، لعلة : بن مالك . وراجع أيضاً أوائل الكتاب حيث ذكر قتل

رفيع بن صيفي .

أبو دجانة ؛ ويقال على عليه السلام . عاصم بن أبي عوف بن صبيدة ، قتله أبو دجانة .

٦٧٢- ومن بني عامر بن لؤي : معاوية بن عبد قيس ^(١) حليف لهم ، قتله عكاشة ابن محصن . معيد بن وهب حليف لهم من كلب ، قتله أبو دجانة . وقتل عمرو ابن الحضرمي : كعب بن زيد النجاري ؛ والثابت أنه قتل في سرية ابن جحش .
٦٧٣- وكان ممن أسر يوم بدر : عقيل بن أبي طالب ، أسره عبيد بن أوس الظفري ، وأسر ^(٢) عمه . العباس ، فافتداه . نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، أسره جبار بن صخر . والسائب بن عبيد ، و عبيد ^(٣) بن عمرو بن علقمة ، أسرها سلمة بن أسلم بن حريش الأشجلى ، فأطلقهما النبي صلى الله عليه وسلم بلا فدية .
عقبة بن أبي معيط ، أسره عبد الله بن سلمة العجلاني . الحارث بن أبي وجرة .
- ويقال : وجرة - بن أبي عمرو بن أمية ، أسره سعد بن أبي وقاص ، فقدم في فدائه الوليد بن عقبة فافتداه بأربعة آلاف درهم . عمرو بن أبي سفيان بن حرب ، سار في سهم النبي صلى الله عليه وسلم ، فأرسله بغير فدية ؛ وكان الذي أسره على عليه السلام . وكان سعد بن ^(٤) أكال ، من بني أمية ، من الأوس ، أتى مكة معتمرا ، فأخذه أبو سفيان فحبسه بمكة ، وقال : لا أخليه حتى يخلى سبيل عمرو . وقال في ذلك ^(٥) :

أرھط ابن أکال أجیبوا دعاءہ تفاقدتم لا ترکوا السید الکھلا

فلن بنی عمرو لئسام أذلسہ لئن لم یفککوا عن أسیرهم الکبلا

فخلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيل عمرو بن أبي سفيان . وخطى أبو سفيان ، ابن أكال . وقال بعضهم : هو سعد بن النعمان بن أكال . وقال

(١) عند ابن هشام (٥١١) : معاوية بن عامر ، حليف لهم من عبد القيس .

(٢) غ : أوس .

(٣) وعند ابن هشام (ص ٥١٣) : النعمان بن عمرو

(٤) هو سعد بن النعمان ، أحد بني أكال ثم بني عمرو بن عوف (راجع الاستيعاب ،

رقم ٢٣٥٢ • سعد بن النعمان) . وأكال جده .

(٥) ابن هشام ، ص ٢٦٤ ؛ مصعب ، ص ١٢٧ ؛ الاستيعاب رقم ٢٣٥٢ •

سعد بن النعمان .

الكلبي : هو زيد بن أكال بن لوذان بن الحارث بن أمية بن زيد بن مالك .
وأبو العاص بن الربيع ، ١٤٣/ أسره خراش بن الصمة ، فقدم في فداائه
عمرو بن الربيع أخوه . وعمرو بن الأزرق ، افتكه عمرو بن الربيع . أبو العاص
 ابن نوفل بن عبد شمس أسره عمار بن ياسر . عثمان بن عبد شمس ، وهو ابن
 أخي عتبة بن غزوان ، حليف ؛ أبو ثور ، افتداهما جبير بن مطعم ؛ وكان
 الذي أسر أبا ثور : مرثد الغنوي . أبو عزيز بن عمير ، أخو مصعب ، أسره
 أبو اليسر ؛ ويقال غيره . فقال معصب للذي أسره : اشد يدك به فإن أمه
 وسرة . فقال له : هذه وصاتك لي يا أخي ؟ قال : هذا أخي دونك . فافتدى
 بأربعة آلاف . عدى بن الحيار ، أسره خراش بن الصمة . الأسود بن عامر
 ابن الحارث بن السباق ، قدم في فداائه طلحة بن أبي طلحة . السائب بن أبي
حبيش بن المطلب بن أسد ، أسره عبد الرحمن بن عوف . الحويرث بن عباد (١)
 ابن أسد ، أسره حاطب بن أبي بلتعة . مالك بن عبيد الله بن عثمان ، من بني
 تميم ، أخو طلحة ، أسره قطبة بن [عامر بن] حديدة ، هات بالمدينة أسيرا .
أمية بن المغيرة بن حديفة ، أسره بلال . عثمان بن عبد الله بن [أبي] أمية بن
المغيرة ، أسر يوم نخلة ، فأفلت ، فأسره واقد بن عبد الله التيمي يوم بدر ،
 فقال : الحمد لله الذي أمكنني منك فقد كنت أفلت في المرة الأولى ؛ فافتداه
 عبد الله بن أبي ربيعة بأربعة آلاف . الوليد بن الوليد بن المغيرة ، أسره عبد الله
 جعش الأسدي ، فقدم في فداائه خالد (٢) بن الوليد ، وهشام فافتكاه بسكة
 دابته ثم أفلت وأسلم ؛ ويقال أسره سليط بن قيس . صيفي بن أبي رفاعة بن عابد
 ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، لم يكن له مال ، فبكث عند الذي أسره ،
 ثم أطلقه . وأسر أبو أيوب الأنصاري المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد
 ابن عمر (٣) بن مخزوم ، ولم يكن له مال فأرسله بعد حين . خالد بن الأعم

(١) غ : عثمان الحويرث بن أسد . (وهو سهو فاحش فإنه البطريق المنتصر ، مات
 قبل الإسلام . والتصحيح عن ابن هشام ، ص ٥١٣) .
 (٢) وبالحامش عن نسخة : « خلف » (ولا يعرف خلف بن الوليد . لعله أراد حفص
 ابن الوليد) .

(٣) غ : عمرو . (والتصحيح عن ابن هشام ، ص ٥١٤) .

العقبلي حليف بني مخزوم ، قدم عكرمة بن أبي جهل في فداؤه ، وكان الذي أسره الحباب^(١) بن المنذر بن الجموح . وأسروا عمرو بن البيضاء : عبد الله ابن أبي بن خلف ، فقدم أبوه في فداؤه . وأسروا عزّة الجمحي ، فمن عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأحلفه أن لا يكثر عليه جميعا ، وأرسله بغير فدية ؛ فأسر يوم أحد ، فضرب عنقه . وأسروا سهيل بن عمرو ، وكان الذي أسره مالك بن النخشم بن مالك بن النخشم بن مرضعة بن غنم - وهو قول - ابن عوف بن الخزرج . فقال مالك^(٢) :

أسرتُ سهيلاَ فإن أُبتغى به غيره من جميع الأئمة
وخندف تعلم أن الفتى سهيلا فتاها إذا نُظِّلِم
ضربتُ بذى الشفر حتى انثنى وأكرهتُ نفسى على ذى العالِم
فقدم في فداء سهيل ، مكرز بن حفص بن الأخيف ، فأرضى مالكا ودفع إليه أربعة آلاف درهم من مال سهيل ، وحبس مكرز مكانه حتى بعث بالمال من مكة . ولما أسر سهيل وقدم به المدينة ، رآه أسامة بن زيد فقال : « يا رسول الله هذا الذى كان يطعم الناس السريد^(٣) » ، يعنى الثريد . ورأته سودة بنت زمعة ، وهو فى القيد^(٤) ويده إلى عنقه ، فلم تملك نفسها أن قالت : أبأبى يزيد يفعل هذا ؟ ثم قالت : أى أبا يزيد ، أعطيتم بأيديكم ، هلا ممت كراما ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا سودة ، أعلى الله ورسوله ؟ فقالت : والذى^(٥) بعثك بالحق ، ما ملكت نفسى حين رأيته على هذه الحال ؛ فاستغفر لى يا رسول الله . فقال : يغفر الله لك . وقال عمر : يا رسول الله ، هذا سهيل خطيب قريش ؛ أفأنزعه نثيته فلا يقوم خطيبا بك [؟ عليك] أبدا ؟ فقال : دعه ، فعسى / ١٤٤ / أن يقوم مقاما تحمده ، وينفع الله به . فأسلم يوم الفتح وحسن لإسلامه ؛ فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم ، كان عتاب

(١) خ : جراب .

(٢) أبى هشام ، ص ٤٦٢ ؛ الاستيعاب رقم ٢٥١٧ * سهيل بن عمرو ، مع اختلافات .

(٣) كأنه لم يجد تلفظ الثاء . (خ : السويد . ولكن راجع تحت)

(٤) خ : القيد .

(٥) خ : والله .

ابن أسيد على مكة ، فقام سهيل فقال : يا أيها الناس أنا أكثر قريش قَسَبًا^(١) في بَرٍّ ، وجارية في بحر ، فأقروا أميزكم وأعطوه صدقاتكم وأنا ضامن إن لم يتم الأمر أن أردّها إليكم . وبكى ، وسكن الناس ، ورجع عتاب^(٢) . فلما كانت خلافة عمر ، أتاه سهيل ، والحارث بن هشام ، ليسلما عليه . فقدّم قبلهما صهيبا وغمارا . فغضب الحارث بن هشام من ذلك . فقال سهيل : دعيتا ودُعوا ، فأجابوا وأبطأنا ثم تغضب^(٣) أن يقدموا علينا ؛ فأما إذا فاتت الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإننا نطلبه بعده . فخرجنا إلى الشام مجاهدين ، فمات هناك . قال الواقدي : رمى سعد سهيلا ، فأصاب بنسائه^(٤) ؛ وجاء مالك فأسره .

وحدثني مصعب بن عبد الله ، عن أشياخهم قال :

رأى أسامة بن زيد سهيلا ، فقال : « هذا الذي كان يطعم الثريد بمكة » . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا أبو يزيد الذي كان يطعم الطعام ، ولكنه سعى في إطفاء نور الله فأمكن الله منه . وكان لما أسر ، هرب ، فخرجوا في طلبه ، فوجده النبي صلى الله عليه وسلم بين سهوات^(٥) . فأمر به ، فربطت يده إلى عنقه وجُسِبَ إلى راحلته . وفيه يقول أمية بن أبي الصلت الثقفي^(٦) :

يا بابا يزيد رأيتُ سيبك واسعا وسماءَ جودك تُسَبِّلُ فتمطرُ

٦٧٤ — قالوا : وقال عمير بن وهب بن خلف الجهمي لصفوان بن أمية ؛ لولا دين عليّ وعيال ، لأتيتُ محمدا فقتلته ، فقد عظمت المصيبة بمن قتل من السادة يوم بدر ؛ فإنه بلغني أنه يطوف في الأسواق . فضمن له صفوان قضاء دينه وأمر عياله . ففضي حتى أتى المدينة مكتنبا ، فأناخ راحلته على باب المسجد وعقلها ، وتقلد سيفه وكان قد شحذه وسمه ، ثم عمد نحو النبي صلى الله عليه

(١) ألقب : الرجل الذي يوضع على البعير . وأراد الكل من الجزء . والحارية : المركب البحري .

(٢) لأنه كان خافهم ، قبل ، فتواري كما ذكر ابن هشام ، ص ١٠٢١ .

(٣) غ : يغضب .

(٤) النساء : الورك .

(٥) السهوة : الصخرة .

(٦) ليس في ديوان أمية المطبوع ولكن راجع الاستيعاب ، رقم ٣٥١٧ * سهيل بن عمرو ، مع اختلافات .

وسلم . فنظر إليه عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ، وهو فى نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لمن عنده : دونكم الكلب فهذا عدو الله حرس بيننا يوم بدر وحزنا للقوم . فأخذ عمر ، فانطلق به إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال : هذا عمير بن وهب دخل المسجد ومعه سلاحه ، وهو الغادر الخبيث . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ما أقدمك ؟ قال : قدمت فى ابنى وهو أسير عندكم لتقاربونا^(١) فيه . قال النبي صلى الله عليه وسلم : فما هذا السيف ؟ قال : « لعننا الله من سيوف ، وهل أغنت عنا شيئا يوم بدر ؟ إنما نسيته فى رقبتي حين نزلت » . فقال : اصدقنى فيما قدمت : قدمت بسبب أسيرى وهب بن عمير بن وهب . قال : « فما شرطت لصفوان وما اشترطت عليه ؟ فقد ضمنت له قتلى على أن يقضى^(٢) دينك ، ويعول عيالك . والله حائل بينك وبين إرادتك . » فقال عمير : « أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله . هذا والله وحى السماء . والله ما سمع هذا من صفوان أحد سوى ، وما سمعه منى أحد » . فأطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم أسيره . وأتى عمير مكة ، فلم يقرب صفوان ، وأظهر الإسلام ، ودعا إليه . ووقف عليه عمير ، وهو فى الحجر ، فلم يكلمه . وتشهد عمير وقال له : أهذا دين : عبادة حجر والذبح له ؟ فلم يكلمه صفوان . وشهد عمير بن وهب يوم أحد مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وبقي إلى بعد خلافة عمر بن الخطاب . ويكنى أبا أمية . ويقال إن وهب بن عمير هو الضامن لصفوان ما ضمن ، وأن أباه عمير بن وهب كان الأسير . والأول أثبت .

٦٧٥ - وروى الواقدي ، عن محمد بن عمرو ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، قال :

كان الأسرى سبعين ، وقتل سبعين . وروى مثل ذلك عن ابن عباس . وروى عن ١٤٥ / الزهري أنه قال : كان الأسرى يوم بدر أكثر من سبعين ، وقتل أكثر من سبعين أيضا .

(١) خ : ليتقاربونا .

(٢) خ : تقضى .

وروى الواقدي ، عن يعقوب بن محمد بن أبي صمصمة ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صمصمة (١) قال :

أُسِرَ يوم بدر أربعة وسبعون رجلاً . وكان عبد الرحمن من بني مِذْلُوم ، من الخزرج . وقال طالب بن أبي طالب في يوم بدر - وقوم يزعمون أنها لامية ابن أبي الصلت - وكان طالب قد شهد بدرًا ، ثم انصرف راجعًا فلم يسمع له بذكر مع قريش (٢) :

ملوك لدى الحجون صباح
يوم بدر ذات الطماح
شئتُ سمعتُ الأئين بالأنسواح
سرتُ قبل يومها بسراح
من لوى وغالب والبطاح

فجعتني المنون بالحلة الخمس
إن كعباً وعامراً قد أبيحت
شيب الرأس أني كلما
وفتاة تدعو غلاماً نجيباً
أصبحت مكة الحرام حلالاً
وقال أمية بن أبي الصلت (٣) :

م بني الكرام أولى المعادح
ع الأبك بالصبح الجوانح
ن يرحن من الروائح
ت المعولات من النوائح
قل من مرازية (٤) ججاج
ملاوذة ماسج (٥)
ق الخبز شحمًا كالأنافع
أيُّم منهم وناسك
شعواء تحجر كل نابح

هلا بكيت على الكرا
كيتكا الحمام على فرو
يبكين خنزي ذات أشجا
أمثالهن الباكيا
ماذا ببدر فالعقن
كسب مطاعيم مطاعين
المطعمين الشحم فو
لله درُّ بني على
إن لم يغيروا غارة

(١) كذا في الأصل . لعله ابن عبد الله بن كعب .

(٢) ليس في ديوان أمية المطبوع .

(٣) ليس في ديوانه المطبوع ، ولكن راجع ابن هشام ، ص ٥٣١ - ٥٣٢ حيث حذف بعض الأبيات وزاد أخرى . والبيتان الأخيران أيضاً عند مصعب ، ص ١٠ - ١١ .

(٤) غ : مرالابه .

(٥) غ : مناجح .

وقال حسان يهجو أبا جهل^(١) :

ألا لعن الرحمن قوماً يجهلون
دعى بني شجع لحرب محمد
مشوم لعين قد تبين جهله
قليل الحياء أمره غير مرشد
فأنزل ربي نصره لرسوله
وأيسده بالعز في كل مشهد
وقال شداد بن الأسود الليثي ثم الشَّجعي يبيكى قُتلاء قریش يوم بدر^(٢) :
دعيني أصطحب يا بكر إلى
رأيت الموت نقب عن هشام
ونقب عن أبيك أبي يزيد
أخى القينسات والشرب الكرام
فكم لك بالطوى طوى بدر
من الخسرات والدسع العظام
وكم لك بالطوى طوى بدر
من الرغبات والنعم الجسام
وماذا بالقلوب قليب بدر
ألا من مبلغ الأقسام
يخبرنا الرسول بأن سنحي
بأنى تارك شهر الصيام
وكيف حياة أصداء وهام

وقال أمية بن أبي الصلت^(٣) :

عين بكى بالمسيلات^(٤) أبا العا
صى ولا تجمدى على زمعه
وبكى توكل إذا احتدم البأ

(١) ديوان حسان ، ق ٤٥ ، ب ١ - ٤ ، مع اختلافات أهمها تلفيق بين بيتين

في البيت الثاني ههنا :

مشوم كان قدما مبغضاً
فدلام في الغي سقى تهافترا
يزين فيه اللوم من كان يمتدى
وكان مفضلاً أمره غير مرشد

(٢) ابن هشام ، ص ٥٣٠ - ٥٣١ ، والبيت الأول عند مصعب (ص ٣٠١ ؛
وزاد ابن دريد في الاشتقاق ، ص ٦٣ ، إلى بحير بن عبد الله القشيري) ؛ والبيت الأخير
في جبهة ابن الكلابي ، ص ٨١ . وروى البخاري في صحيحه ، كتاب مناقب الأنصار (٤٣/٦٣) ،
حديث (٢١) لزوج أم بكر ، لم يسم ، أربعة أبيات : أوفى الخامس ههنا ، ورابعها الأخير
ههنا وروى في أوله « يحدثنا » بدل « يخبرنا » . أما الثاني والثالث كما يلي :

وماذا بالقلوب قليب بدر
تجرى بالسلامة أم بكر
من القينسات والشرب الكرام
وهل لي بمد قوى من سلام

(٣) ليس في ديوانه المطبوع ، ولكن راجع مصعب الزبيري ، ص ٢٠٦ ، وابن هشام
ص ٥٣٣ ، حيث اختلافات وزادات .

(٤) خ : بمسيلات .

قتلى كرام لفقدهم خوت الجو زاءُ لا خيانة ولا خدعه
 قوم هم الهامة الوسيطة من كع ب وفيهم كذروة القمعه
 ١٤٦/ أمسى بنوعه إذا ذكر البأ س عليهم أكبادهم وجمعه
 وقال عبد الله بن الزبرعى السهمي (١) :

ماذا يبدر ثم ماذا حوله من فتية بيض الوجوه كرام
 تركوا نبيها عندها ومنبها وابنى ربيعة خير خصم فثام
 والعاص وابن منبه ذا مرة رحا طويلا غير ذى أوصام
 تنمى به أعراقه وجسوده ومآثر الأخوال والأعمام
 والحارث القياض يبرق وجهه كاليدر أشرق ليلة الإظلام
 فإذا بكى بالك فأعول شجوة فعلى الرئيس الماجد ابن هشام
 وفى بدر شعر كثير سوى هذا . فنه ما يصحح ومنه ما لا يصحح .

٦٧٦ - حدثني محمد ، عن الراقدى قال :

شهد بدرا عبيلة ، وحصين ، وطفيل بنو الحارث ، ثلاثة إخوة . وعكاشة
 ابن محصن ، وأخوه أبو سنان بن محصن . وشجاع ، وعقبة ابنا وهب .
 ومذلاج (٢) ، وثقاف ابنا عمرو السلميان ، وكانا حليفى بنى أسد بن خزيمه ،
 فصارا فى حلف بنى عيد شمس مع بنى أسد . وعمر ، وأخوه زيد بن الخطاب .
 ٦٧٧ - ثم غزاة بنى قينقاع ، من يهود ، فى شوال سنة اثنتين . وكان سببها أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة : وادعته يهود كلها ، وكتب بينه
 وبينها كتابا . فلما أصاب صلى الله عليه وسلم أصحاب بدر وقدم المدينة سالما
 غائما موفورا ، بغت وقطعت العهد . فجمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
 ثم قال : يا معشر يهود ، أسلموا فوالله إنكم لتعلمون أنى نبي وإلا أوقع أصبكم
 أكثر مما أوقع بقريش . فقالوا : يا محمد ، لا يغرّنك من لقيت ، فإنما قهرت
 قوما أغمارا ، ونحن بنو الحرب ، ولئن قاتلنا لتعلمن أنك لم تقاتل مثلنا . فبيناهم

(١) ابن هشام ، ص ٥٢١ مع اختلافات .

(٢) راجع عنه ابن هشام ، ص ٤٨٧ .

على بغيهم وبجاءتهم بكفرهم إذ جاءت امرأة كانت تحت رجل من الأنصار إلى سوق بني قينقاع ، فجلست عند صائغ منهم في أمر "حلي" لها . فجاء رجل من بني قينقاع ، فجلس من ورأها ، وهي لا تشعر ، فحلّ درعها إلى ظهرها ، يشوكة . فلما قامت تكشفت وبدت عورتها ، فضحكوا منها . فقام إليه رجل من المسلمين ، فأتبعه فقتله . فتعادوا على الرجل المسلم ، فقتلوه ونبذوا العهد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فنزل فيهم : ﴿ وإما تخافن من قوم خيانة ﴾ فأنبذ إليهم على سواء إن الله لا يحب الخائنين ^(١) . وروى أيضا أن الآية نزلت في بني قريظة . فسار إليهم ، وقد تحصنوا في حصنهم . فحصرهم خمس عشرة ليلة . ثم لأنهم نزلوا على حكمه ، فأمر بهم فربطوا . واستعمل على ربطهم وكثافتهم المنذر بن قدامة السلمي . فأقى ابن أبي المنافق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأدخل يده في جيب درعه من خلفه ، وقال : يا محمد أحسن إلى مولى . فقال له : ويلك أرسلني ؛ وكان قد ضمه إليه . فقال له : « أتريد أن تحصد أربع مائة دارع وثلاث مائة حاسر ، منعوني يوم الحداثق ويوم بعث ، في ساعة ؟ أما نخشى يا محمد الدوائر ؟ » فقال : خلوهم ، لعنهم الله ولعنه معهم . وأغفاهم من القتل ، وأجلاهم إلى الشام . فنزلوا أذرعاً . فلم يلبثوا إلا قليلاً حتى هلكوا . وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أموالهم . وكانوا صاغرة ، لا أرضين لهم . وكان الذي أخذ من سلاحهم ثلاث قسي : قوسا تدعى « الكتوم » ، كسرت يوم أحد ؛ وأخرى تدعى « الروحاء » ، وأخرى تدعى « البيضاء » ؛ ودرعين : درعا يقال لها « السعدية » ، وأخرى يقال لها « فضة » ؛ وثلاثة أسياف : سيفاً قلعباً ، وآخر يقال له « بتار » ، وآخر لم يسم ^(٢) ؛ و١٤٧ / وثلاثة أرواح . ووجد في حصونهم سلاح كثير ، وآلة من آلات الصياغة . فأعطى سعد ابن معاذ درعا من دروعهم المذكورة . وأعطى محمد بن مسلمة درعا أخرى . وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة أبا لبابة بن عبد المنذر أيضا .

(١) القرآن ، الأنفال (٥٨/٨) .

(٢) ولكن راجع فيما بعد باب سلاح رسول الله حيث سماء « الختف » .

٦٧٨ - ثم غزاة السويق في ذى الحجة سنة اثنتين . وسببها أن أبا سفيان بن حرب حرّم على نفسه الدهن حتّى يثأر من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، بمن أصيب من المشركين يوم بدر . فخرج في مائتي راكب ، ويقال في أربعين راكبا . وسار إلى بنى النضير ليلا ، فطرق ومن معه حيي بن أخطب اليهودي ، ليخبره من أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم بما أحبّ معرفته . فأبى أن يفتح لهم . وطرقوا سلام بن مشكم ، ففتح لهم ، وقراهم ، وسقى أبا سفيان خرا . فلما كان السحر ، خرج أبو سفيان ومن معه ، فلقى رجلا من الأنصار في حزث له ، فقتله . وقتل أجيرا له كان معه . وحرق بعض حرثهما . ورأى أن يمينه قد حلت ، فضى هاربا ، وخاف الطلب . وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره ، فندب أصحابه . فخرج وخرجوا يريدونه . وجعل أبو سفيان وأصحابه يتخفون ويلقون جرّب السويق ، وهي عامة أزوادهم . فجعل المسلمون يمرّون بها فيأخذونها . فسميت الغزاة ذات السويق . ولم يلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها كيذا . وفي سلام بن مشكم يقول أبو سفيان بن حرب (١) :

سقاني فرواني كميّتا مُدّامة على ظمأ منى سلام بن مشكم
فذاك أبو عمرو يمسود وداره بيثرب مأوى كل أبيض خضرم
وقال بعضهم : كانت كنية سلام « أبا الحكم » ، ويروى هذا البيت :
أبو الحكم خير الرجال وداره بيثرب مأوى كل أبيض خضرم
وكان الزهري يقول : كنيته « أبو عمرو » . وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها كيدا .

٦٧٩ - ثم غزاة قرقرة الكُدُر . وبعضهم يقول : « قرارة » . والأول أثبت . وكان في الحرم سنة ثلاث . وكان سببها أنه بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن بها جمعا من غطفان وبنى سليم . فسار إليهم ، فتفرّقوا . ولم يلق كيذا ، ووجد لهم نعما مع رعاثها . ويقال إنه وجد نعما وشاء . وكانت النعم خمس مئة بعير . وقسم ذلك بين المسلمين . وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة ابن أم مكتوم .

(١) ابن هشام ، ص ٥٤٤ ، مع اختلافات .

٦٨٠ - ثم غزاة بنى غطفان، بذى أمر، بنجد. وكانت في شهر ربيع الأول سنة ثلاث. وكان سببها أن جمعا من بنى ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغض ابن ريث بن غطفان، وبنى محارب بن خصصة بن قيس تجمعوا يريدون أن يصيبوا من أطراف رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان الذي جمعهم دُعُور ابن الحارث المخزومي. وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرهم، فخرج في أربع مئة وخمسين. وصار إلى ذى القصة، فلقى بها رجلا من بنى ثعلبة. فقال له المسلمون: أين تريد؟ فقال: أريد يرب لأرتاد لنفسي وأنظر. فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام. فأسلم، وأخبر أن المشركين تجمعوا. فلما بلغوا خبره، هربوا إلى رموس الجبال. وكان اسم الرجل جبثارا. ولم يلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الغزاة كيذا. قالوا: ونظر دُعُور إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا تحت شجرة. فأقبل معه سيفه، فقال: من يمنعك مني اليوم؟ قال: الله. ودفع جبريل في صدره، فوقع السيف من يده. فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم، /١٤٨/ وقال: من يمنعك مني اليوم، يا دُعُور؟ فقال: لا أحد؛ وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا [١] رسول الله؛ والله لا أكثر عليك جمعا أبدا. فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه. ففضى إلى أصحابه، فدعاهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما رأى. وفيه نزلت الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ﴾، الآية^(١). وكانت غيبة النبي صلى الله عليه وسلم عن المدينة إحدى عشرة ليلة. واستخلف عليها عثمان بن عفان رضى الله عنه.

٦٨١ - ثم غزاة بنى سليم بن منصور ببحران، وهي ناحية الفُرع، في جمادى الأولى سنة ثلاث. وكان سببها أن جمعا من بنى سليم تجمعوا ببحران، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. فخرج في ثلاث مئة من المسلمين، ولم يذكر أين يريد؟ فلما صار ببحران، وجدهم قد تفرقوا ورجعوا إلى مياههم. فانصرف ولم يلق كيذا. وكانت غيبته عشر ليال. واستخلف على المدينة ابن أم مكتوم، وهو عمرو بن قيس، أحد بنى عامر بن لؤي. وأمه عاتكة مخزومية.

٦٨٢ - ثم غزاة أحد. وكانت الواقعة يوم السبت لسبع ليال خلون من شوال سنة

ثلاث . وكان سببها أن أبا سفيان قدم بعير قریش ، فوقفها في دار الندوة . فلما رجع المشركون من بدر إلى مكة ، مشى أشرافُ قریش إلى أبي سفيان ابن حرب : الأسود بن المطلب بن أسد ، وجبير بن مطعم ، وصفوان بن أمية ، وعكرمة بن أبي جهل بن هشام ، والحارث بن هشام ، وعبد الله بن أبي ربيعة ، وحويطب بن عبد العزى ، وجبير بن أبي إهاب ، فقالوا : يا أبا سفيان ، احتبس هذه العيرَ فلنأخذ أموال أهل مكة ، وهم طيَّبوا الأنفس بأن يجهزوا بما فيها جيشا كثيفا إلى محمد ، فقد ترى من قتل من أبنائنا وعشائرننا . ويقال : بل مشى أبو سفيان إلى هؤلاء الذين سمينا ، وغيرهم . فدعاهم إلى توجيه جيش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأثمان ما في العير . فباعوا ما كان فيها بذهب العين ، وتجهزوا به . وقال بعضهم : لنهم تجهزوا بأرباح ما فيها . وكانوا يربحون للدينار دينارا . وبعثوا إلى أربعة نفر من قریش — وهم عمرو بن العاص ، وهبيرة ابن أبي وهب المخزومي ، وابن الزبيري ، وأبو عزة الجمحي واسمه عمرو بن عبد الله — فساروا في العرب يستنجدونهم ويستنصرونهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان أبو عزة كنانيا ، امتنع من النفوذ لما وجهوه له ، وقال : إن بلاء محمد عندى حسن : أطلقنى يوم بدر بلا فداء . فلم يزالوا به حتى خرج ، وهو يقول (١) :

أيا بنى عبد مناة الرزّام أنتم حماسة وأبوكم حام
لا تسلمونى لا يحلّ إسلام لا تعلقونى نصركم بعد العمام
وخرج النفر ، فجمعوا جمعا من ثقيف وكنانة وغيرهم ، وتوجّه المشركون إلى المدينة وخرجوا معهم بالظُّعُن . فأخرج أبو سفيان بن حرب هند بنت عتبة أم معاوية ، وأميمة بنت سميعة بن وهب بن أشيم الكنانية امرأته . وأخرج صفوان بن أمية بن خلف الجمحي برة بنت مسعود الثقفي ، وهى أم عبد الله ابن صفوان الأكبر ، واليغوم بنت المعدل الكنانية ، وهى أم عبد الله بن صفوان الأصغر . وخرج طلحة بن أبي طلحة العبدري بامرأته سلافة بنت سعد بن شهيد

(١) ابن هشام ، ص ٥٥٦ ؛ مصعب ، ص ٣٩٨ ، وزاد في أوله : « أنتم بنو الحارث والناس الهام » .

الأوسية ، وهى أم بنى طلحة : مسافع ، / ١٤٩ / والحارث ، وكلاب ، وجلاس الذين قتلوا يوم أحد. وخرج عكرمة بن أبى جهل بامرأته أم حكيم بنت الحارث ابن هشام وخرج الحارث بن هشام بامرأته فاطمة بنت الوليد بن المغيرة. وخرج عمرو بن العاص بن وائل السهمي بامرأته هند بنت منبّه بن الحجاج السهمي ، وهى أم عبد الله بن عمرو ابن العاص. وخرجت خناس بنت مالك بن المضرب^(١) مع ابنها أبى عزيز ابن عمير ، أنخى مصعب بن عمير العبدري . وخرج الحارث بن سفيان بن عبد الأسد بامرأته رملة بنت طارق بن علقمة ، من كنانة . وخرج كنانة بن عدى^(٢) ابن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بامرأته أم حكيم بنت طارق . وخرج سفيان بن عوف بامرأته قتيبة بنت عمرو بن هلال . وخرج النعمان ، وجابر ابنا عمرو^(٣) مسك الذئب الكنانى بأمهما الدغينة . وخرجت عمرة ، التى رفعت اللواء حين قُتل من بنى عبد الدار يوم أحد ، مع زوجها .

٦٨٣ - وكان أبو عامر عبد عمرو بن صفيى الراعب خرج فى خمسين رجلا من الأوس حتى قدم بهم مكة . وذلك حين هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة . فأقام مع قريش ، ولم يسر معها إلى بدر ، ولكنه سار معها إلى أحد ، فقاتل المسلمين . قالوا : وخرج نساء مكة ، ومعهن الدفوف يبكين قتل بدر وينحن عليهم . ولما ورد المشركون يثرب ، أقبلوا يرفعون لإبلهم زروع الأنصار وقد قرب إدراكها . وكان قدومهم يثرب يوم الخميس لخمس خلون من شوال . والحرب بعد ذلك بيومين . وكان جميع المشركين ثلاثة آلاف بمن ضوى إلى قريش . وقادوا مائتى فرس . وكان فيهم سبع مئة دارع . ومعهم ثلاثة آلاف بعير . فكتب العباس بن عبد المطلب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يُخبره بذلك ويقول له : « اصنع ما كنت صانعا إذا وردوا عليك ، وتقدم

(١) وعند مصعب ، ص ٢٥٤ : المطرف .

(٢) خ : عل . (هوسو ، صححه ليا بعد) .

(٣) خ : عمرو . (لعله أراد أن يقول : « ابنا عمرو ، و [هما من ولد] مسك الذئب » ، لأن مسك الذئب هو صاحب حلف الأحابيش عتده فى عهد قصى ، أو ابنه عبد مناف . راجع أيضاً ٧٢٢/٢ من مخطوطة أنساب الأشراف) .

في استعداد التأهب » . وبعث بكتابه إليه مع رجل أكثره من بنى غفار . فوافى الغفارى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقباء . فلما دفع كتاب العباس إليه ، قرأه على أبى بن كعب ، واستكتبه ما فيه . وأتى سعد بن الربيع فأخبره بذلك واستكتبه إياه . فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند سعد ، أتته امرأته فقالت : ما قال لك رسول الله ؟ فقال : وما أنت وذاك ، لا أم لك . قالت : قد كنت أسمع عليك ، وأخبرت سعدا بما سمعت . فاسترجع وقال : أراك كنت تسمعين علينا . وانطلق بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأدركه فأخبره خبرها ، وقال : يا رسول الله إني خفت أن تفشو الخبر فترى أنى المنشئ له وقد استكتبنى إياه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خل عنها . ٦٨٤— قالوا : وتسلح وجوه الأوس والخزرج ليلة السبت . وحرس سعد بن معاذ ، وأسيد بن حضير ، وسعد بن عباد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وباتوا ببابه في جماعة . وحرس المدينة . وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم السبت ، فقال : إني رأيت في منامى كأني في درع حصينة ، وكأن سبي ذى الفقار انقص من عند ظمته ، ورأيت بقرا تذبح ، ورأيت كأني أردفت كبشا . فستل عن تأويلها ، فقال : أما الدرع فالمدينة ، فامكثوا فيها ، وأما انقصام سبي ، فصبيبة في نفسى ، وأما البقر المذبح ، فقتل في أصحابي ، وأما الكبش المردف ، فكبش الكتيبة تقتله إن شاء الله . وروى أيضا أنه قال : وأما انقصام سبي ، فقتل رجل من أهل بيتي . وروى أنه قال صلى الله عليه وسلم : ورأيت في سبي فلا ، فهو الذى ناله في وجهه . وكان رأى ذوى الأسنان من الأنصار ومن رأى رأيهم من المهاجرين أن تجعل^(١) النساء والذراري في الآطام ويمكث^(٢) المقاتلة في المدينة ، وقالوا : نقاتلهم في الأثرة ، ١٥٠/ فنحن أعلم بها منهم . وأشار عبد الله بن أبى بمثل ذلك . فكرهه قوم لم يكونوا شهدوا بدرا ، وتسرعوا إلى الخروج وبهشوا^(٣) إليه ، وقال قائلهم : هى إحدى الحسينين : الظفر أو الشهادة ، والله لا تطمع العرب في أن يدخل علينا منازلنا ، ولا يظن

(١) خ : يجعل .

(٢) خ : تمكث .

(٣) بهش إليه : ارتاح وخف (القاموس) .

ظاناً أنا هبنا عدونا فيجترئ علينا . وخرج الناس بجملته ونشاط . وقال إياس ابن أوس بن عتيك : نحن بنو عبد الأشهل ، وإننا لندرجو أن نكون البقر المذبح . وقال النعمان بن مالك بن ثعلبة ، أخو بني سالم : البقر المذبح قتلى^(١) من أصحابك وأنا منهم . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الثبیط عجز ، ومع الصبر النصر ؛ فاصبروا فإن النصر معكم ما صبرتم .

٦٨٥- قالوا : وذل ابن أبي ناحية من العسكر ، وقال له قوم من أصحابه المنافقين : أشرت بالرائى ، فلم يقبل منك وأطاع هؤلاء الغلمان الذين معه . فانصرف في ثلاث مائة ، وهو يقدمهم كأنه هيق^(٢) ، وقال : ما ندري على ما نقتل أنفسنا . فلتحقهم عبد الله بن عمرو بن حرام ، أخو بني سلمة في أناس من المسلمين [و] قالوا لهم : « ويلكم ، ألا تستحيون ؟ قاتلوا عن بيضتكم ، وادفعوا عن حوزتكم » . وقال عبد الله بن عمرو : ويحك لم ترض بأن انخزلت راضيا بالمدينة حتى ثبط من ثبط معك . فقالوا : لو نعلم قتالا لاتبعناكم ، وما أسلمناكم . وأبوا أن يرجعوا . فأنزل الله فيهم : ﴿ وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله أو اذعنوا قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم ﴾ ، الآية^(٣) . وسمت ابن أبي بمصاب من أصيب من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أشرتُ عليه بالرائى فلم يقبله وقيل رأى الصبيان .

٦٨٦- وولى رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة بن سلمة الأنصاري الحرس ، فكان يطوف حول العسكر وفي أعراضه في خمسين رجلا . وأدلى رسول الله صلى الله عليه وسلم للقاء المشركين ، فرَّ بجائط لمربع بن^(٤) قبيطى ، وكان أعمى منافقا ، فقال : يا محمد إن كنت رسول الله كما تقول ، فلا تدخل حائطى . وجعل يمشو التراب في وجهه المسلمين . فضر به سعد بن زيد بن مالك الأشجلى بقوس كانت مره ، فشجته . فغضب له ناس من بني حارثة بن الحارث ، وهم قومه وكانوا على مثل رأيه . فهم بهم أسيد بن حضير حتى أوى إليه رسول الله

(١) خ : قتلا .

(٢) الهيق : التمامة ، والرجل الطويل .

(٣) القرآن ، آل عمران (١٦٧/٣) .

(٤) خ : لمربع من .

صلى الله عليه وسلم ، فكفّ . وكان مع المسلمين يوم أحد فرسان : فرس لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفرس لأبي بريدة بن نيار البناوي حليف الأوس . وكانت عدّة المسلمين ألف رجل . ويقال : كانوا منعتهم يوم بدر . وكان فيهم مائة دارع . وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أتى الشيخين غلمانا ، منهم عبد الله بن عمر ، وزيد بن ثابت ، وأسامة بن زيد ، وزيد بن أرقم ، والبراء بن عازب ، وأسيد بن ظهير ، وعرابة بن أوس بن قبيطى ، وأبو سعيد الخدرى ، وسمره بن جندب ، ورافع بن خديج . فقال رافع : جعلت أتعطول ؟ وقد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم لى رام ، فأجازنى . وقال سمرة لربيبة مرمى بن ثابت بن سنان الخزرجى ، وهو زوج أمه يا أبتة ، أجاز رسول الله رافع بن خديج وردنى . فقال مرمى : يا رسول الله ، أجزت رافعا ورددت ابنى وابنى يصصره . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تصارعا . فصصر سمرة رافعا . فأجازه . وكانت أم سمرة امرأة من بنى أسد . وقال الكلبي : هى الكلفاء بنت الحارث ، من بنى فزارة . وقال الواقدي ، ذكر بعض الرواة أنه أصاب رافعا يوم أحد سهم فى ترقوته . فكان إذا ضحك فاستغرب ، ندى . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن شئت دعوت الله ١٥١ / لك فبرأت ، وإن شئت تركته ، فإذا مت كنت شهيدا . فتركه .

حدثني محمد بن حاتم بن ميمون ، ننى عبد الله بن إدريس الأودى ، عن عبيد الله ، عن ذافع ، عن ابن عمر قال :

عُرِضْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أَحَدَ فَاسْتَصَغَرَنِي ، وَعُرِضْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً فَأُجَازَنِي .

٦٨٧ — وصف المشركون يوم أحد صفوفهم ، وجعلوا على يمينهم خالد بن الوليد ، وعلى ميسرتهم عكرمة بن أبي جهل ، وعلى الخيل صفوان بن أمية ويقال عمرو بن العاص ، وعلى الرماة عبد الله بن أبي ربيعة وكانوا مائة رام . ٦٨٨ — وسوى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفوف المسلمين وأقامها إقامة القدح ، فلم يزل منكب عن منكب . واتخذ ميمنة وميسرة . وخطب الناس ورغبهم فى الجهاد ، وحثهم على الصبر واليقين والجد والنشاط . ودفع لواء المهاجرين لى

على عليه السلام . ثم سأل عن لواء المشركين ، فقيل : دفع إلى طلحة بن أبي طلحة . فقال : نحن أحق بالوفاء ، فدفعه إلى مصعب بن عمير العبدري . وكان لواء الأوس مع أسيد بن حضير . ولواء الخزرج مع سعد بن عباد ، ويقال مع الحُباب بن المنذر . وكان شعار النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ « أمت أمت » . ورثب رسول الله صلى الله عليه وسلم الرماة ، وجعل عليهم عبد الله ابن جبير بن النعمان بن أمية البركي الأوسى ، أخا خوات بن جبير صاحب ذات النخيين ^(١) . واستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وجعل أحدا وراءه . وقال للرماة ، وهم خمسون : « الزموا مكانكم فلا ترموا ، واحموا ظهورنا بنبلكم . وإن رأيتمونا قد هزمناهم ، فأقيموا ولا تهرحوا » . فجعلوا يرشقون المشركين : فما يقع سهم من سهامهم إلا في ريتل أو فرس .

٦٨٩ — قالوا : وكانت امرأة من بنى شيبان قالت يوم قضة ^(٢) ، وهو من أيام بكر وتغلب ابني وائل ويدعى يوم التخالق : « إن تقبلوا نعانق ، ونفرش الخمار ، أو تدبروا نفارق ، فراق غير واثق » . فجعل نساء قريش يضربن يوم أحد بالدفوف ، ويقلن ^(٣) :

نحن بنات طارق نمشي على الخمار
إن تقبلوا نعانق أو تدبروا نفارق
فراق غير واثق

يُردن : نحن بنات الكوكب ، لرفعته ، وأنه لا يُنال . ويقال إن رملة بنت طارق ، وأم حكيم بنت طارق قالتا ذلك ، وقال النساء معها . وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سمع قوطن هذا ، قال : اللهم إني بك أحول وأصول ، وفيك أقاتل ، حسبى الله ونعم الوكيل . قالوا : ورأت عائشة بنات طارق بن المرقع ، من كنانة ، فقالت : كذب الذى قال « إن الخليل أحسن من النساء » .
٦٩٠ — واستحضر القتل في أصحاب لواء المشركين . ورأى النساءُ برجلهن أورا

(١) راجع لذكرها ما مضى .

(٢) راجع لذكره باب أيام العرب عند ابن عبد ربه (فى العقد الفريد) .

(٣) الطبرى ، ص ١٣٩٧ ، ١٤٠٠ ؛ السجلى ١٣٠/٢ .

عظيما ، حتى ولولن ، وتركنا ما كن^(١) فيه . فانهزم المشركون ، حتى انهزمت هند بنت عتبة وصواحبها متحيرات ما دونهن دافع ولا مانع وحتى لو يشاء المسلمون لأخذلوهن . ودخل المسلمون عسكر المشركين ، فأقبلوا يغنمون وينتهبون مكبتين على ذلك ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم إلى اتباع القوم ويقول : إن الغنائم لكم . وأخلّ الرّماة ، وهم خمسون ويقال أربعون ، بمكانهم وأقبلوا ينتهبون . فقال ١٥٢/ لهم ابن جبير صاحبهم : ما هذا ؟ فقال قائلهم : إنما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوقوف ما دامت الحرب . وتركوا الجبل . فلما رأى المشركون فعلهم ، كروا على المسلمين ، فانهزل خالد بن الوليد من الجبل في كتيبة ، وألحّ المشركون على المسلمين بالحرب وأكثر وأفيهم القتل . فلم يثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا خمسة عشر رجلا ، فكانوا لا ينفارقونه وحموه حين كثر المشركون . وهم أبو بكر ، وعمر ، وعلى ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، وطلحة بن عبيد الله ، والزبير بن العوام ، وأبو عبيدة ابن الجراح . ومن الأنصار : الحباب بن المنذر ، وأبو دجانة ، وعاصم بن ثابت ابن أبي الأفلح ، والحارث بن الصمة ، وسهل بن حنيف ، وأسيد بن حضير ، وسعد بن معاذ . وكان رافع بن خديج يحدث أن الرماة لما انصرفوا ، نظر خالد إلى خلا الجبل ، وإختلال الرماة بمكانهم ، فكفرّ على الخليل . واتبعه عكرمة ابن أبي جهل . وبأيع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد على^(٢) الموت ثمانية : على بن أبي طالب ، والزبير ، وطلحة ، وأبو دجانة ، والحارث ابن الصمة ، وحباب بن المنذر ، وعاصم بن ثابت ، وسهل بن حنيف ، فلم يقتل أحد منهم . وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الناس حين انهزموا ، وهو في آخرهم ، إلى الرجوع . ورى مالك بن زهير الجشمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاتقاه طلحة بيده فأصاب السهم خنصره فشلت ؛ وقال حين أصابته الرمية : « حس » . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو قال بسم الله ولم يقل حس ، لدخل الجنة والناس ينظرون إليه . ويقال إن الذي رى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصاب خنصر طلحة : حبان بن العرقة ، وقال حين

(١) خ : كنا .

(٢) خ : عن .

رماء : خلدّها وأنا ابن العرقة . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : عرّق الله وجهك في النار . وهو قول الكلبي . وقال ابن الكلبي : هو حبان بن أبي قيس ابن علقمة بن عبد ، من بني عامر بن لؤي . وأم عبد^(١) : قلابة بنت سعيد ابن سهم ، وهي العرقة ، فنسبوا إليها . ويقال إن يد طلحة شلت إلا السباباة والإبهام . والأول أثبت . وضرب طلحة يوم أحد على رأسه المصلبة . فذكر ضرار بن الخطاب الفهري أنه ضربه على رأسه ضربة ، ثم كرّ فضربه أخرى . وكان في الرماة الحارث بن أنس بن رافع ، فجعل يقول لأصحابه : احفظوا وصية نبيكم ، احفظوا عهد نبيكم . ولم يبرح في نفر ثبتوا معه . فقتل عبد الله بن جبير والنفر ، وقوم ثابوا إليه بعد كرور خالد بن الوليد وعكرمة بن أبي جهل . ٦٩١ - وانتقضت صفوف المسلمين . وشطبت رباعية رسول الله عليه وسلم ، وشقت شفته ، وكأسي في وجنتيه وفي أعلى جبهته . وكان عبد الله بن شهاب الزهري - جده محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب - وعتبة بن أبي وقاص (أخو سعد بن أبي وقاص) ، وابن قميصة الأدرمي (من بني تيم بن غالب ، فكان تيم أدرم ، ناقص الذقن) ، وأبي بن خلف الجمحي ، وعبد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي تعاقدوا على قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأما ابن شهاب فأصاب جبهته . وأما عتبة بن أبي وقاص فرماه بأربعة أحجار فكسر رباعيته اليمنى وشق شفته السفلى . وأما ابن قميصة الأدرمي فكلم وجنتيه وغيب حلق المغفر فيها ، وعلاه بالسيف فلم يقطع . وسقط رسول الله صلى الله عليه وسلم فجُحشت ركبته . وأما أبي بن خلف فشُدّ عليه بحربة ، فأعانه الله عليه فقتله . وكان لما شدّ عليه بالحربة يقول : لأقتلنك بها يا محمد . فقال /١٥٣/ رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل أنا قاتلك إن شاء الله . فيقال إنه انتزعها من يده ، فقتله بها . ويقال إنه أخذ حربة من الزبير ، ويقال : من الحارث بن الصمة ، فطعن بها . فكان أبي يقول : قتلني محمد . فقيل : إنه إنما خدشك . فقال : أنا أعلم بالأمر . فسقط ومات في الطريق . وأما عبد الله بن حميد فأقبل يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

(١) زاد « وأم عبد » . بالهامش عن نسخة أخرى .

فشدّ عليه أبو دجانة فضربه ، وقال : نخلها وأنا ابن خنزة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم ارض عن ابن خنزة ، فإني عنه راض .

٦٩٢- وكانت أم أيمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تسقى المسلمين الماء ، في نسوة من نساء الأنصار ، فرماها حبان بن العرقبة بسهم فأصاب ذيلها [فأنكشف عنها]^(١) ، فاستغرب ضحكها . فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سعد ابن أبي وقاص سهما ، وقال : ارمه . فأصابه ، فسقط مستلقيا^(٢) ميتا . فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ، وقال : استنقذ لها سعد ، أجاب الله دعوتك وسدّ رميتك .

٦٩٣- ونادى أبو عامر الراهب : أنا أبو عامر . فقالت له الأنصار : لا مرحبا بك ولا أهلا يا فاسق . فقال : لقد أصاب قومي بعدى شرّ . واستشهد ابنه حنظلة بن أبي عامر ، وكان قد تزوج امرأة وبات عندها بإذن رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما اجتمع المسلمون للقتال ، خرج جُشُبًا ، فقاتل حتى استشهد . فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم والملائكة تغسله بماء المزن . فبعث إلى امرأته فسألها عن شأنه ، فأخبرته أنه خرج إلى الحرب جُنبا لا يَمُالِك من الزماع^(٣) وحُب لقاء المشركين . فهو غسيل الملائكة . وولده يعرفون ببني الغسيل . وكان على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد درعان ، ومغفر ، وبيضة .

٦٩٤- وحديث عبد الواحد بن غياث ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبا ثابت البناني ، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم أحد ، وهو يسלט الدم عن وجهه وينفضه : كيف يفاج قوم شجوا نبيهم وكسروا رباعيته وهو يدعهم إلى الله فأَنْزَلَ الله عز وجل : ﴿ ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون ﴾^(٤) .

(١) الزيادة عن إمتاع الأسراع للمقرئى ، ١٣٣/١ .

(٢) وزاد المقرئى أيضا : « وبدت عورة » .

(٣) الزماع : العزم .

(٤) القرآن ، آل عمران (١٢٨/٣) .

وحديث عفان بن مسلم الصغار ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم أحد: اشتد غضب الله على قوم همزوا البيضة على رأس نبيهم وهو يدعوهم إلى الله . قالوا: ودخل حلق من حلق المغفر في وجنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - ويقال : حلقنا - فانتزعهما أبو عبيدة بن الجراح بأسنانه حتى سقطت ثنيتاه . فلم ير قط أثرم كان أحسن فماً منه . وقال الواقدي : يقال إن الذي انتزع حلق المغفر عقبة بن وهب بن كلدة الغطفاني حليف الأنصار . ويقال أبو اليسر .

وقال ابن أبي الزناد ، عن أبيه يروى :

أنهم عاجلوا جميعاً ، فأنكسرت ثنيتا أبي عبيدة من بينهم ، واتفق خروج الحلق لعقبة بن وهب .

قال الواقدي : كان أبو سعيد الخدري يحدث

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أصيب يوم أحد ما أصيب ، دخلت حلقنا من المغفر في وجنتيه . فلما نزعنا ، جعل الدم يسرب كما يسرب الشن . قال : فجعل أبي - مالك بن سنان - يأخذ الدم بفيه ويمجّه ويزدرد منه . فقيل له : أتشرب الدم ؟ فقال : نعم ، دم رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : / ١٥٤ / من مس دمه دمي ، لم تمسه النار .

٦٩٥ - ودعى عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، وهو مع المشركين ، إلى البراز ، فأزاد أبو بكر رضي الله تعالى عنه أن يبارزه . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا بكر ، شمس سيفك وأمتنا بنفسك . وأعان ابن شعوب أبا سفيان على حنظلة الغسيل . وكان حنظلة قد علا أبا سفيان . فقال أبو سفيان^(١) :

ولو شئتُ نجنتُ كيت طميرة^٢ ولم أحمل النعماء لآل ابن شعوب
وسلّ شجون النفس بالأمس أننى قتلتُ به م الأوس كل نجيب

(١) الطبري ، ص ١٤١٢ - ١٤١٣ ؛ ابن هشام ، ص ٥٦٨ ؛ الاستيعاب ، رقم ٤٠١ • حنظلة الغسيل ، مع اختلافات وزیادات .

وما زال مهري^(١) مَزَجَرَ الكلب منهم لدن غدوة حتى دنت لغروب
 ٦٩٦ — واستشهد حمزة بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه، وكان قد بارز
 أبا نيار سباع بن عبد العزى الخزاعى . وكانت أمه قابلة بمكة . فقال له حمزة :
 إلى يا ابن مقطعة البظور . فقتله حمزة ، وأكب عليه ليأخذ درعه ، فزرقه
 وحشى الحيشى فقتله ، وأخذ كبده فألقى بها هند بنت عتبة فضغتها ثم لفظها ،
 وجاءت فثأمت به، واتخذت مما قطعت منه مسكين ومعضدين وخدمتين ؛
 وأعطت وحشيا حليا كان عليها من ورق ويجزع ظفار — وظفار جبل باليمن يؤتى
 منه بهذه الحجارة — وأعطته خواتيم ورق كانت فى أصابع رجلها . وكان حمزة
 قتل أباه يوم بدر . ودفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة ، وعبد الله
 ابن جحش بن رثاب الأسدى — وأمه أميمة بنت عبد المطلب — فى قبر واحد .
 وكان حمزة صائما ، فاستشهد ولم يفطر .

٦٩٧ — قالوا : ضرب بعض المسلمين بعضا حين اختلطوا ولم يدركوا شعارا .
 فضرب أبو بردة بن نيار : أسيد بن حضير وهو يظنه كافرا . وضرب أبوزعنة أبا بردة
 ضربتين وهو لا يعرفه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قُتل منكم فهو
 شهيد . والتفت سيوف المسلمين على أبى « حذيفة بن اليمان » ، وهو حسيل^(٢)
 ابن جابر ، فقتل ، وحذيفة يقول : « أبى أبى » . ثم قال : ﴿ يغفر الله لكم وهو
 أرحم الراحمين ﴾^(٣) . ويقال إن الذى أصابه عتبة بن مسعود . فوهب حذيفة
 دمه للمسلمين . ويقال إن النبى صلى الله عليه وسلم أمر بديته أن تخرج .
 وأظهر المسلمون الشعار بعد ، فكف بعضهم عن بعض .

٦٩٨ — وقال الواقى ، حدثني ابن أبى سبرة ، عن عبد المجيد بن سهيل قال :
 لم يمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد بملاك واحد .

قال ، وحدثني معمر ، عن ابن أبى نجيع ، عن مجاهد قال :

حضرت الملائكة ولم تقاتل لما كان من المسلمين .

(١) خ : مهري .

(٢) خ : حسين .

(٣) القرآن ، يوسف (١٢ / ٩٢) .

٦٩٩- قالوا: وادّعى ابن قميثة قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك أنه كان علاه بالسيف فلم يقطع ، ونادى: قتلْتُ محمداً . فقال له أبو سفيان : إذن نسورك كما تفعل الأعاجم . فقال خالد بن الوليد : كذب ابن قميثة ، رأيت محمداً [١] في نفر من أصحابه مصعدين في الجبل . فقال أبو سفيان : كذب ابن قميثة . وقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد قتالا شديداً . فرى بالنبل حتى فنيت نبله ، وتكسرت سية قوسه ، وانقطع وتره .

٧٠٠- قالوا: وكان الرماة المذكورون من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : سعد بن أبي وقاص ، فرى مالك بن زهير فأصاب عينه وخرج السهم من فقهه ؛ فقتله الله ، والسائب بن عثمان بن مظعون ، والمقداد بن عمرو البهراني ^(١) وزيد ابن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، وحاطب /١٥٥/ بن أبي بلتعة ؛ وعتبة بن غزوان ، وخراش بن الصمة ، وأبا طلحة ، وقطيبة بن عامر ، ويقال : عمرو بن حديدة ، وبشر بن البراء بن معرور ، وأبنا نائلة سليكان بن سلامة ، وعاصم بن ثابت بن أبي الأقلح ، وقنادة بن النعمان الظفري . وكان أبو رهم الغفاري رمى بسهم فوقه في نحره ، فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسلم ؛ فكان أبو رهم يسمى « المنحور » .

٧٠١- وكان سعد يقول : لقد حرصتُ على قتل أخي ^(٢) . ولقد كان ، ما علمته بما ^(٣) قالوا لديه ، سيئ الخلق ، واعتمدته . فراغ عن روغان الثعلب .
٧٠٢- وقال الواقدي : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين تعاقدوا على قتله ، فقال : اللهم لا تحلّ على أحد منهم الحول . فمات عتبة ^(٤) من وجع الجنب أصابه ، فتعذّب به . وأصيب ابن قميثة في المعركة . ويقال إنه لما رمى مصعب بن عمير فقتله ، قال : أنا ابن قميثة ، قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : أقمّاك الله . فعمد إلى شاة ليحلبها بعد الوقعة ، فنطحته وهو معتقلها ، فقتلته ، ووُجد ميتاً بين الجبال . ولم يذكر الواقدي ابن شهاب ومهلكه ،

(١) خ : الهذلي .

(٢) هو عتبة بن أبي وقاص ، كما ذكر ابن هشام ، ص ٥٧٦ .

(٣) خ : عا .

(٤) هو أخو سعد ، المذكور آنفاً .

وأحسب ذلك بالوهم منه . وكان من أمر أبي وابن حميد ما قد ذكرناه . وبعضهم يزعم أن عبد الله بن حميد قتل يوم بدر ؛ والثبت أنه قتل يوم أحد . وحدثنى بعض قريش أن أفعى نهشت عبد الله بن شهاب في طريقه إلى مكة . فمات . وسألت بعض بني زهرة عن خبره ، فأنكر أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عليه ، أو يكون شجّ رسول الله صلى الله عليه وسلم . قالوا : الذى شجّه في جبهته عبد الله بن حميد الأسدى .

٧٠٣- قالوا^(١) : ورأت فاطمة عليها السلام ما بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاعتنقته وبكت وجعلت تمسح الدم عن وجهه . وأتى على عليه السلام بماء ، فجعلت تغسل وجهه . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لن ينالوا منا مثليها أبدا . فلم يرقأ الدم حتى أحرقت فاطمة قطعة حصير ، وأخذت رمادها فألصقته بالجرح . وروى أنه ذووى^(٢) بصوفة محرقة . ويقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم تدأوى بعظم بال .

٧٠٤- قالت صفية بنت عبد المطلب : كنا بفارح ، ومعنا حسان بن ثابت . فجاء يهود فجعلوا يرمون الأطم ، فقلت : إليك يا ابن الفريعة . فقال : والله ما أستطيع ذلك . وصعد يهودى إلى الأطم . فقلت : شدّ السيف على يدي . ففعل . فضربت عنقه ، ورميت إلى أصحابه برأسه . قالت : وأشرقت من الأطم في أول النهار ، فرأيت المزارق زرق به . فقلت : أو من سلاحهم المزاريق ؟ ولم أعلم أنه إنما وقع بأخى حمزة . وكانت تحدث أنها كانت تعرف انكشاف المسلمين برجوع حسان إلى أقصى الأطم . وكان إذا رأى الدولة للمسلمين ، أقبل حتى يقف على جدار الأطم .

٧٠٥- قالوا : وسأل^(٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حمزة . فخرج الحارث بن الصمة في طلبه ، فأبطأ . فخرج عليّ في أثره ، وهو يقول^(٤) : ياربّ إن الحارث بن الصمة كان رفيقا وبنا ذا ذمّه

(١) راجع أيضاً ابن هشام ، ص ٥٧٦ .

(٢) خ : دوى .

(٣) خ : سأل .

(٤) ابن هشام ، ص ٦٣٦ مع زيادات واختلافات .

قد ضلّ في مهامه مهمه يلتمس الجنة فيما به
 ٧٠٦ - وكان عمرو بن ثابت بن وقش شاكاً في الإسلام . فلما كان يوم
 أحد ، أسلم وقاتل حتى استشهد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه لمن أهل
 الجنة ؛ فهو الذي دخل الجنة ولم يصلّ صلاة قط . وكان مخبريق حبراً علماً ،
 فقال /١٥٦/ يوم أحد لليهود : والله إنكم لتعلمون أن محمداً نبى وأن نصره حق
 عليكم . فقالوا : إن اليوم يوم سبت . فقال : لا سبت ، وأخذ سلاحه وقاتل
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقتل . وكان حين خرج للقتال ، قال :
 إن أصبتُ فأموالى لمحمد يضعها حيث أراه الله . فجعلها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم صدقة . وكان مخبريق من بنى قينقاع . ويقال من بنى النضير . ويقال
 من بنى الفطّيون^(١) .

٧٠٧ - قالوا : وكانت نسبية بنت كعب بن عمرو بن مبدول أمّ عمارة امرأة
 غزيرة بن عمرو شهدت يوم أحد ، وزوجها ، وابناها ، وخرجت معها بشنّ لها تسقى
 الجرحى . فقاتلت يومئذ وأبأت ، وخرجت اثني عشر رجلاً بسيف ورمح .
 وكانت في أول النهار تسقى المسلمين والدولة لهم . ثم قاتلت حين كرّ المشركون .
 فضر بها ابن عميلة ضربة بالسيف على عاتقها . وقاتلت نسبية يوم البمامة ، فقطعت
 يدها وهى تريد مسيلة لتقتله . قالت : فما كانت لى ناهية حتى رأيتُ الخبيث
 مقتولاً ، وإذا ابني عبد الله بن زيد المازني يمسح سيفه بثيابه . فقلت : أقتلته ؟
 قال : نعم . فسجدتُ شكرًا لله . وولدت نسبية من غزيرة بن عمرو المازني تميم
 ابن غزيرة ، ومن زيد بن عاصم بن كعب : حبيب بن زيد الذي قطع مسيلة
 يده ورجله ، وعبد الله بن زيد قتل بالحرّة .

حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن يعقوب بن محمد ، عن موسى بن ضمرة بن سعيد ، عن أبيه قال :
 أتى عمر بن الخطاب بمروط ، فكان فيها مرط جيد واسع . فقال بعضهم :
 لو أرسلت به لى زوجة عبد الله^(٢) بن عمر ، صفية بنت أبي عبيد ، - وذلك

(١) في أصل العبارة : « الفطنون » ، وبالحامش عن نسخة : « الفطون » . والتصحیح
 عن تاريخ الطبري .

(٢) خ : أبي عبيد الله . (وى جداول وستفدل أن صفية زوج عبد الله بن عمر) .

حدثان^(١) ما دخلت على ابن عمر—؟ فقال : ابعثوا به إلى من هو أحق به منها ، إلى أم عمارة نسيبة بنت كعب ، فإني سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ما التفتُ مِنّا وشمالاً يوم أحد إلا رأيتها تقاتل دوني . وكان أبو بكر عاذاها حين^(٢) قدمت من البصرة ، وهو خليفة .

٧٠٨ — قالوا : وأقبل وهب بن قابوس المزني ، وابن أخيه الحارث بن عقبة بن قابوس ، من جبل مزينة ، ومعهما غنم لهما . فدخلوا المدينة فلذا الناس خلوف . فقالوا : أين الناس ؟ فقليل : بأحد ، وأخبر [١] الخبر . فحزبوا فقاتلا حتى قتلا . فكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول : أحب ميتة أموت عليها إلى ما مات عليها المزنيان .

٧٠٩ — قالوا : وكان ممن وليّ يوم أحد : الحارث بن حاطب ، وثلعبنة بن حاطب ، وسواد بن غزيرة ، وسعد بن عثمان ، وعقبة بن عثمان ، وخارجة ابن عامر ، وأوس بن قبيط في نفر من بني حارثة فلقيتهم أم أيمن فجعلت تحثو التراب في وجوههم وتقول^(٣) لبعضهم : هاك المغزل فاغزل به . وكان عثمان ابن عفان رضى الله تعالى عنه ممن وليّ يوم أحد ، فعفا الله في عداة من الناس . ٧١٠ — قالوا : وجعل أمية بن أبي حذيفة بن المغيرة المخزومي يقول : يوم ييوم بدر . فشدّ عليه على عليه السلام ، فقتله . فقال^(٤) رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا ابن العواتك .

٧١١ — ومروّ مالک بن الدّحششم على خارجة بن زيد بن أبي زهير وبه ثلاث عشرة جراحة ، كلها قد خلص إلى مقتل . فقال : أما علمت أن محمداً قد قتل ؟ فقال خارجة : إن قتل^(٥) فإنّ الله حيّ لا يموت ، فقاتل عن دينك فقد بلغ محمد رسالة ربه وشرع شرائع دينه . ومروّ على سعد بن الربيع ، وبه اثنتا عشرة

(١) حدثان الأمر بالكسر : أوله وإبتدأوه .

(٢) خ : حق .

(٣) خ : يقول .

(٤) الظاهر أن ههنا سقطت . ولم يبيته المقرئ (إمتاع ١٥٠/١) أيضاً لما قال : « وقال النبي صلى الله عليه وسلم يوشع : أنا ابن العواتك » . وذكر الهليل (٧٧/١) : « أنا ابن العواتك من سليم » .

(٥) خ : قيل .

جراحة ، فقال له كما قال لخارجة . فرد عليه سعد شبيها بما رد عليه خارجة .
 ٧١٢- ولما تحاجزوا يوم أحد ، أقبل أبو سفيان بن حرب على فرس له خواء^(١) ،
 فأشرف في عرض الجبل ثم نادى : « أين ابن أبي كبشة ؟ أين ابن أبي قحافة ؟
 أين ابن الخطاب ؟ يوم بيوم بدر . ألا إن الأيام دُوك » . فقام عمر رضى الله
 تعالى عنه : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا أبو بكر ، وهذا أنا .
 ثم نادى أبو سفيان : موعدكم بدر الصفراء على رأس الحول . فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم للعمر : قل نعم . ثم انصرف أبو سفيان إلى أصحابه ، فركبوا
 الإبل ورجعوا إلى مكة ، ١٥٧/ ولم يزل .

وحدثني هدية بن خالد وعبد الواحد بن غياث ، قالا : ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن عكرمة :
 أن أباسفيان قال يوم أحد : اعلل هبل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لعمر بن الخطاب : قل الله أعلى وأجل . فقال أبو سفيان : لنا^(٢) العزى ولا عزى
 لكم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر : « الله مولانا ولا مولى لكم »^(٣)
 فقال أبو سفيان : « الحرب سجال . فيوم علينا ويوم لنا . ويوم نساء ويوم نسر »
 فلان بفلان ، وفلان بفلان » . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر :
 قل له : لا سواء ، قتلاتنا في الجنة أحياء يرزقون^(٤) ، وقتلاتكم في النار يعذبون .
 ٧١٣- قال الواقدي : سأل مسور بن مخزوم الزهري عبد الرحمن بن عوف
 عن خبر أحد ، فقال : اقرأ ما بعد العشرين ومئة من آل عمران^(٥) ، وكأنك
 قد حضرتنا .

وحدثنا عبد الواحد بن غياث ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس أن أبا طلحة قال :

رفعت رأسي يوم أحد فجعلت أنظر ، فما منهم أحد إلا وهو يميند من
 النعاس تحت حجبته .

(١) غ : حواء .

(٢) غ : أنا .

(٣) القرآن ، محمد (١١/٤٧) .

(٤) راجع القرآن ، آل عمران (١٦٩/٣) .

(٥) السورة الثالثة من القرآن .

وحملنا عبد الواحد بن غياث ، ثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير بن العوام عنه . وتلا هذه الآية : ﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنًا نُنَاجِسُهَا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ لو كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا ﴾ ، الآية (١) .

٧١٤ — وقتل يوم أحد من المشركين نيف وعشرون . قالوا : واستشهد من المسلمين سبعون . ويقال أكثر من سبعين بثلاثة أو أربعة رجال . فمن استشهد بأحد : حمزة بن عبد المطلب ، قتله وحشى الحبشى . وعبد الله بن جحش الأسدي ، حليف بنى أمية ، قتله أبو الحكم بن الأخنس بن شريق . وسعد ، مولى حاطب ابن أبي بلتعة ، حليف الزبير . وشماس بن عثمان بن الشريك ، قتله أبي بن خلف الجمحي . ويقال إنه استشهد يوم بدر ، وذلك غلط . وأصاب أبا سلمة بن عبد الأسد جراح ، فمات منها بعد يوم أحد . ومصعب بن عمير ، قتله ابن قمية . وقتل عبد الله وعبد الرحمن ابنا الهيب (٢) ، وهما من بنى سعد بن ليث ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة . وهب بن قابوس ، وابن أخيه الحارث بن عقبة بن قابوس .

٧١٥ — ومن الأنصار ، من الأوس : عمرو بن معاذ بن النعمان الأشجلى ، أخو سعد بن معاذ بن النعمان ، قتله ضرار بن الخطاب . الحارث بن أنس بن رافع ابن امرئ القيس الأشجلى . زياد بن سكن بن رافع الأشجلى . وقال بعضهم هو عمارة بن زياد بن السكن . والأول قول الكلبي ؛ وقال الكلبي : قتل عمارة يوم بدر . سلمة بن ثابت بن وقش ، قتله أبو سفيان بن حرب . عمرو بن ثابت ابن وقش ، أخوه . قتله ضرار بن الخطاب بن مرداس ، أحد بنى محارب بن فهر . رفاعة بن وقش بن زغبة بن زعوراء ، قتله خالد بن الوليد بن المغيرة . أبو « حذيفة بن اليمان » ، وهو حسيل بن جابر بن ربيعة بن عمرو بن جروة ،

(١) القرآن ، آل عمران (١٥٤/٣) .

(٢) غ : الهيب (والتصحیح عن ابن هشام ص ٧٦٨ ؛ والاستيماب) . بغم الهاء أو بفتحها .

وجرو عيسى ، وهو اليمان . فنسب حذيفة إليه . وهم حلفاء لبني عبد الأشهل . سمّاه قومه « اليمان » ، لأنه حالف اليمانية^(١) . قتله المسلمون خطأ . ويقال : قتله عتبة بن مسعود خطأ ، وهو يظنه كافرا . عباد بن سهل ، قتله صفوان ابن أمية . صبيّ بن قيطي الأشهلي ، قتله ضرار بن الخطاب . وقال الكلبي : قتل الحارث بن أوس بن معاذ بن النعمان الأشهلي يوم أحد ، فيجعله مكان صبيّ بن قيطي . وقال الواقدي : قتل الحباب بن قيطي ، أخو صبيّ . إياس ابن أوس بن عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زَعُوراء بن جشم ، أخو عبد الأشهل بن جشم بن زعوراء ، قتله ضرار بن الخطاب . وقال الكلبي : إنما هو أوس بن أوس ؛ ١٥٨ / قال : وقتل إياس بن أوس يوم الخندق . وقال الكلبي : قتل يوم أحد الحارث بن أوس بن عتيك ، فيجعله مكان الحباب بن قيطي . وعتيك بن التيهان ، أخو أبي الهيثم مالك بن التيهان ، قتله عكرمة بن أبي جهل الخزومي . ورجل من بني عبد الأشهل أو حلفائهم ، يقال له حبيب بن يزيد بن [تيم]^(٢) ، ويقال حبيب . وأبو سفيان بن الحارث بن قيس بن زيد بن ضُبَيْعَة^(٣) ، أحد بني عمرو بن عوف ، وهو أخو نبتل المنافق . وأبو سفيان هو أبو البنات . قال : أقاتل ثم أرجع إلى بناتي ؛ فلما رأى الدولة للمشرّكين ، قال : اللهم إني لا أريد أن أرجع إلى بناتي ، ولكني أريد أن أقتل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد صدق الله بقول أخلص له ، وصدق في قوله . حنظلة بن أبي عامر الراهب ، قتله الأسود بن شعوب . فوقف عليه أبوه ، وهو مع المشركين ، فرآه ورأى حمزة وعبد الله بن جحش وقد مثل بهما ، فقال : « إن كنت لأنهاك عن هذا الرجل ، وأحذرتك^(٤) » هذا المصراع ؛ والله لقد كنت شريف الخلق ، براً بالديك ، ولقد متّ مع سراة أصحابك وكرام قومك . وإن جزى حمزة وغيره من أصحاب محمد خيرا ، فجزاك الله خيرا . يا معاشر

(١) راجع أيضاً السهيل ١٣٨/٢ .

(٢) الزيادة عن ابن هشام ، ص ٦٠٧ .

(٣) خ : بالصاد المهملة ، والتصحيح عن ابن هشام ، ص ٦٠٧ .

(٤) خ : أغلظك .

قريش ، لا تمثّلوا بمنظلة ، وإن كان قد خالفكم وخالفني » . فلم يمثل به .
وأنس . وهو أنيس بن قتادة ، وقال الكلبي : هو خدّاش بن قتادة بن ربيعة
 ابن مطروف بن الحارث ، قتله أبو الحكم بن الأخنس بن شريق الثقفي حليف
 بني زهرة . عبد الله بن جبير بن النعمان الذي أمّره رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على الرماة ، قتله عكرمة بن أبي جهل . خيشمة بن الحارث بن مالك ، من
 بني السلم الأوسى ، أبو « سعد بن خيشمة » ، قتله هبيرة بن أبي وهب الخزوي .
 وقتل سعد ، ابنه ، ببدر . سبيع بن حاطب بن قيس بن هيشة^(١) — وقال
 بعضهم : هو سبيق — قتله ضرار بن الخطاب . وثعلبة بن حاطب بن عمرو
 ابن عبيد بن أمية .

٧١٦ — ومن الخزرج : خارجة بن زيد بن أبي زهير ، وكانت ابنته عند أبي بكر
 الصديق رضي الله تعالى عنه . وهو أحد بني الحارث بن الخزرج . قتله صفوان
 ابن أمية . سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن
 مالك الأغر بن ثعلبة ، اشترك في قتله جماعة ، ودفنه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وخارجة في قبر واحد . أوس بن أرقم ، أخو زيد بن أرقم بن زيد بن قيس
 ابن النعمان بن مالك الأغر النعمان بن ثعلبة بن كعب . مالك بن سنان بن عبيد
 ابن ثعلبة بن عبيد بن الأبحر ، وهو خذرة^(٢) . ومالك هو أبو سعد الخدري
 المكنى أبا سعيد . قتله رجل من كنانة . سعد^(٣) بن سويد بن عبيد بن ثعلبة
 ابن عبيد بن الأبحر ، وهو خذرة^(٤) . عتبة بن ربيع بن رافع بن معاوية بن بيد
 ابن ثعلبة . وثعلبة بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن
 الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأكبر ، قتله غراب بن سفيان
 ابن عوف الكناني . وعبد الله بن فروة بن البدي^(٥) بن عمرو بن عوف بن

(١) هيشة (والتصحیح عن ابن هشام ، ص ٦٠٨ ، وقال : هو « سويق » ،
 بدل سبيق) .

(٢) راجع هذا الاسم السهيل ١٠٠/٢ (خ : خذرة) .

(٣) وعند ابن هشام ، ص ٦٣٠ : « سعيد »

(٤) خ : خذرة .

(٥) خ : البدي .

حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة . وكان يقال لعبد الله « ثقب » .
عبد الله بن ثعلبة ، وقيس بن ثعلبة ، من ولد طريف بن الخزرج بن ساعدة .
 وحليفان لبني طريف ، جهنيان ، يقال لهما طُريف وضمرة . وعبد الله بن
 نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن سالم بن عوف . عباس بن عبادة بن
 نضلة بن مالك ، قتله أبو « أبي الأعور » ، وهو سفيان بن عبد شمس السلمي .
نوفل بن عبد الله السالمي ، من بني غنم بن سالم ، قتله سفيان بن عوف .
النعمان الأعرج بن مالك بن ثعلبة بن أصرم ، من بني قوقل^(١) ، قتله صفوان
 ابن أمية . فدفن وعبد^(٢) بن الحسحاس في قبر . والخزرج بن زياد ، قتل غيلة .
 قالوا : وكان حضير الكتاب استزار عدة من بني عمرو بن عوف — فيهم
 سويد بن الصامت ، وخوات بن جبير ، وأبو لبابة بن عبد المنذر — في الجاهلية ،
 فزاروه وأقاموا عنده ثلاثة أيام ثم انصرفوا . وكان سويد بن الصامت ثملاً ١٥٩/
 من الأحمر ، فجلس أيبول ، فدلّ الخبز عايه . وكان الشر بين الأوس والخزرج
 مستمر^(٣) . فقال له الخبزر : لقد أمكن الله منك . قال : وما تريد بي ؟ قال :
 أريد قتلك . قال : فارفع سيفك إلى ما دون الدماغ ، وإذا رجعت إلى أمك
 فقل : إني قتلتُ سويد بن الصامت . وكان قتل السويد الذي هاج وقعة بُعث .
 فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، أسلم الحارث بن سويد بن
 الصامت ، وخبز بن زياد ، فشهدا بدر . فجعل الحارث يطلب مجزاً ليقبضه
 بأبيه ، فلم يقدر عليه . فلما كان يوم أحد ، وجال المسلمون تلك الجولة ،

(١) « النعمان بن مالك بن ثعلبة بن دعد بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن الخزرج
 — وثلبة بن دعد هو الذي يسمى قوقلا ، وكان له عز ، فكان يقال [؟ يقول] الخائف إذا جاء :
 قوقل حيث شئت فأنت آمن : فقيل لبني غنم . وبني سالم لذلك « قواقلة » . ولذلك يدعون في الديوان
 بنو [؟] بنو [؟] — شهد النعمان بدرًا وأحدًا وقتل يوم أحد شهيداً ، قتله صفوان بن أمية في
 قول محمد بن عمر . وأما عبد الله بن محمد بن عمارة فإنه قال : الذي شهد بدرًا وقتل يوم أحد :
 النعمان الأعرج بن مالك بن ثعلبة بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم ، والذي يدعى قوقلا هو
 النعمان بن مالك بن ثعلبة بن دعد بن فهر بن ثعلبة بن غنم لم يشهد بدرًا . » (الاستيعاب ،
 رقم ١٢٢٢ « النعمان بن مالك » . فإذاً ليس هو من بني قوقل . راجع للتواقل أيضاً ابن هشام ،
 ص ٢٨٨ . خ : « نوفل » ، بالهامش عن نسخة « قوقل » .

(٢) كذا في الأصل ، وعند ابن هشام (ص ٦٠٩) : عبادة .

(٣) خ : مستمر .

أتاه الحارث من خلفه ، فضرب عنقه . وقال غير الواقدي : كان الذي فعل ذلك الجحلاس بن سويد . فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، ثم خرج إلى حمراء الأسد ، ورجع من حمراء الأسد ، أتاه جبريل فأخبره بما كان من قتل سويد مجذراً غيلة . فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قُبَاء من اليوم الذي أخبره فيه جبريل بذلك . وكان يوماً حاراً . فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يتصفح الناس وقد اجتمعوا للسلام عليه . فكان صلى الله عليه وسلم لا يأتي قباء إلا في يوم السبت والاثنين ، فجمعوا ينكرون مجيئه في غير هذين اليومين . فلم يبق منهم أحد إلا حضر . وطلع ابن سويد في ملحفة مرساة . فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم ، دعا عويم بن ساعدة فقال : قدّمه إلى باب المسجد فاضرب عنقه بمجذّر بن ذباد ، فإنه قتله يوم أحد غيلة . فقدّمه عويم إلى باب المسجد ، فقال له ابن سويد : دعني أكلّم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأبى ذلك عويم . فجاذبه حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد ركوب حماره ، فجعل يقول : قد قتلتني يا رسول الله ، ولم يكن ذلك لرجوع عن الإسلام ولا ارتياب فيه ، ولكنه أمر وكلت فيه إلى نفسي ، فأطعت الشيطان ، وأنا أتوب إلى الله ورسوله ، وأخرج ديتي وأصوم شهرين متتابعين وأعتق رقبة وأطعم ستين مسكيناً . وجعل يتضرّع ويمسك بركاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإحدى رجلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركاب والأخرى في الأرض ، وبنوا المجذّر حضور لا يقول لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً . فقال صلى الله عليه وسلم : يا عويم قدّمه فاضرب عنقه كما أمرتك . فضرب عنقه على باب المسجد . ويقال إن خبيب بن إسماعيل أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبر المجذّر ، فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم لينظر في الأمر ويبحث عنه ، فأناه جبريل عليه السلام بخبره وهو في طريقه . وقال حسان بن ثابت (١) :

(١) ديوان حسان ، ق ٨٣ ، ب ١ :

يا حار في سنة من النوم أولكم أم كنت ويحك مغتراً بجبريل

وكذلك عند جمهرة ابن الكلبي (وقال « ويحك » بدل « ويحك ») .

أَكُنْتُ فِي سِنَةِ يَوْمِ ذَلِكَ يَا حَارِثُ^(١) أَمْ كُنْتَ مَغْتَرًا بِجَبْرِيلَ .
فهذه حجة لمن قال إنَّ المقتول الحارث بن سويد . وكان سويد بن الأصمات
حين ضربه المجدّر بقي قليلاً ثم مات ، فقال :

أُبْلِغُ جَلَسًا وَعَبْدَ اللَّهِ مَأْلُكَةً وَإِنْ دَعَيْتَ فَلَا تَخْلُطُهُمَا حَارِ
أَقْبَلَ جِدَارَةً أَمَا كُنْتَ لِأَقِيهَا وَالْحَى عَوْفًا عَلَى عَرَفٍ وَإِنْكَارِ

وَتُخْدَرَةُ وَجِدَارَةً ، بِالْجَحِيمِ ، أَخْوَانُ ، وَهُمَا ابْنَا عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ .
وزيد بن وداعة بن عمرو ، من بني الحلبى . ورفاعة بن عمرو بن زيد بن عمرو ،
من بني الحلبى . وعنبرة مولى لبني سلمة ، قتله نوفل^(٢) بن معاوية الديلى . عبد الله
بن عمرو بن حرام ، أبو « جابر بن عبد الله » ، من بني سلمة ، قتله سفيان
ابن عبد شمس السلمى . عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام ، كان آخر الأنصار
إسلاماً . خالد بن الجموح — وغير الكلبي يقول : خالد بن عمرو بن الجموح —
قتله ١٦٠ / الأسود بن جعونة . حيمام بن الجموح . المعلّى بن لؤذان بن حارثة
ابن زيد بن ثعلبة ، قتله عكرمة بن أبى جهل . وابن الكلبي يجعل مكانه عبيد
ابن المعلّى ؛ ولا يثبت أن المعلّى قتل يوم أحد . ذكوان بن عبد قيس بن خلدة
ابن مخلد الزرقى ، قتله أبو الحكم بن الأخنس بن شريق . عبد الله بن قيس
ابن خلدة بن الحارث النجارى — ويقال هو عمرو بن قيس — قتله نوفل بن
معاوية الديلى . النعمان بن عبد عمرو بن مسعود بن كعب النجارى . ثابت
ابن خنساء بن عمرو النجارى . سليم بن الحارث بن ثعلبة بن كعب النجارى .
عامر بن أمية بن زيد بن الحسحاس النجارى . ويقال هو عبدة بن الحسحاس .
أنس بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام النجارى ، قتله سفيان بن عوف .
وهو عم أنس بن مالك بن النضر ، خادم النبي صلى الله عليه وسلم . سكيط
بن [قيس بن]^(٣) عمرو النجارى ، ولم يذكره الكلبي فيمن قتل بأحد ، وأنكره .

(١) أى الحارث بن سويد .

(٢) خ : أبو نوفل (وهو سهو) .

(٣) الزيادة عن الاستيعاب وغيره .

وعامر بن مخلد النجاري، ولم يعرفه أيضا. أبو أسيرة بن الحارث بن علقمة، من بني مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن، قتله خالد بن الوليد. عمرو بن مطرف بن علقمة المبدولي. أوس بن حرام النجاري، من بني مغالة بنت فهيرة بن عامر بن بياضة، وإليها ينسب ولدى عدى بن عمرو بن مالك بن النجار. كيسان، مولى بني النجار. ويقال هو عبد لهم لم يعتق. وابن السميراء، وهما سليم بن الحارث الديناري، والنعمان بن عمرو. وكان بعض أيتام الأنصار طلب من أبي لبابة عذقا بحق ادّعاه، فلم يجد له به. وسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسلمه له، فأبى. فاشتره ثابت بن الدحداحة من أبي لبابة بمديقة نخل، ودفعه إلى اليتيم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ربّ عذق مذلل لابن دحداحة في الجنة. فكانت ترجى له الشهادة. فقتل بأحد. ويقال جرح^(١) ثم برأ، ومات على فراشه من جرح كان أصابه ثم انتقض به، وقد رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبية.

٧١٧ — وقتل من المشركين يوم أحد: عبد الله بن حميد بن زهير بن الحارث ابن أسد بن عبد العزى، قتله أبو دُجّانة؛ وقال الكلبي: قتل يوم بدر. وطلحة بن أبي طلحة العبدري، قتله على بن أبي طالب. وأخوه عثمان بن أبي طلحة، قتله حمزة ابن عبد المطلب. وأخوه أبو سعد بن أبي طلحة، قتله سعد بن أبي وقاص. ومسافع بن طلحة بن أبي طلحة، قتله عاصم [بن ثابت] بن أبي الأفلح. والحارث بن طلحة بن أبي طلحة، قتله عاصم أيضا. وكلاب بن طلحة بن أبي طلحة، قتله الزبير بن العوام. وجلاس بن طلحة بن أبي طلحة، قتله طلحة بن عبيد الله. ويقال إنه الذي ضرب طلحة على رأسه المصلبة. ويقال إن الذي ضرب به المصلبة ضرار بن الخطاب. وقاسط بن شريح بن عثمان بن عبد الدار، قتله على؛ ويقال قتله غيره. أروطة بن عبد سُرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار، قتله على عليه السلام. وأبو عزيز، واسمه زُرارة بن عمير، أخو مصعب الخير بن عمير، قتله قزمان حليف بني ظفر، وكان منافقا.

أبو الحكم بن الأخنس بن شريق ، حليف بنى زهرة ، قتله على^١ . سباع بن عبد العزى الخراسي ، قتله حمزة . هشام بن أبي أمية بن المغيرة ، قتله قزمان . الوليد بن العاص بن هشام بن المغيرة ، قتله قزمان . أمية بن أبي حذيفة بن المغيرة ، قتله على بن أبي طالب . نخالة بن الأعمى العقلي ، قتله قزمان . ومات قزمان من جراحة جرحه إياها خالد بن الوليد ؛ وأخرى جرحه إياها عمرو بن العاص . ويقال إنه انصرف جريحاً ، فاشتد به الألم ، ففقطعه رواهشه بسهم فتزف حتى مات . وعثمان بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة ، قتله الحارث ابن الصمة . وكان /١٦١/ عثمان بن عبد الله أسر ببطن نخلة^(١) ، أسره عبد الله بن جحش ، فافتدى فرجع إلى قريش . فلما قتله الحارث يوم أحد ، شد عبيد بن حاجر العامري على الحارث ، فجرحه على عاتقه . وأقبل أبو دجانة ، فقتل^(٢) ابن حاجر : صرعه وذبحه ذبحاً . وعبيد بن حاجر من بني عامر ابن لؤي ، قتله أبو دجانة . شيبه بن مالك بن المضرب بن وهب بن حجير ، من بني عامر بن لؤي ، قتله طلحة بن عبيد الله . أبي بن خلف الجهمي ، قتله النبي صلى الله عليه وسلم بيده ، أبو عزة عمرو بن عبد الله بن عمير بن أهيب ابن حذافة بن جمح ، كان أسر يوم بدر فشكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاته وكثرة عياله ، فأطلقه بعد أن حلف له أنه لا يخرج عليه . فلما كان يوم أحد ، أخذ أسيراً ، وكان قد أراد أن لا يخرج مع قريش من مكة ، وقال : إن محمدًا أحسن إلىّ ومنّ عليّ وليس هذا جزاؤه . فلم يزل به صفوان بن أمية ، وأبي بن خلف حتى أخرجاه وضَمِنَا له أمر عياله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا محمد ، منّ عليّ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين : أتريد أن ترجع مكة فتمسح عارضيك وتقول : خدعتُ محمدًا مرتين ؟ ثم أمر عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح أن يضرب عنقه . فضرب عنقه .

وقال الواقدي : حدثنا بكير بن مسهر قال :

لما انصرف المشركون عن أحد ، نزلوا بجحراء الأسد في أول النهار ساعة ، ثم

(١) غ : نخل .

(٢) غ : فقتل .

رحلوا وتركوا أبا عزة نائماً مكانه . فنام حتى ارتفع النهار ، ولحقه المسلمون وقد انتبه فهو يتلذذ . فأخذه عاصم بن ثابت ، وأتى به النبي صلى الله عليه وسلم ، فأمر بضرب عنقه . ونحالد بن سفيان بن عوف الكثاني . وأبو الشعثاء بن سفيان ابن عوف . وأبو الحمراء بن سفيان بن عوف . وأخ لهم آخر يقال له غراب . ٧١٨ — قالوا : وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الشهداء ، فكان حمزة أول من كبر عليه أربعا . ثم جمع إليه الشهداء . فكان كلما أتى بشهيد ، وضع إلى جنب حمزة فصلى عليه وعلى الشهيد ، حتى صلى عليه سبعين مرة . ويقال : كان يؤتى بتسعة وحمزة عاشمهم ، فيصلي عليهم . ثم يرفع التسعة وحمزة مكانه ، ويؤتى بتسعة آخر . ويقال : كبر عليهم تسعا وسبعاً وخمسا . وأعمق لهم في الحفر ، ودفن الاثنين والثلاثة في القبر ، وبدأ بأكثرهم قرآنا .

حدثني شيبان بن أبي شيبه ، ثنا سليمان بن المغيرة ، ثنا حميد عن هشام بن عامر قال :

جاءت الأنصار يوم أحد فقالت : يا رسول الله أصابنا فرح وجهه ، فكيف تأمرنا ؟ فقال : احضروا وأوسعوا ، واجعلوا الرجلين والثلاثة في القبر . قالوا : فمن نقدم ؟ قال : قدّموا أكثرهم قرآنا .

٧١٩ — قالوا : وآثر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمصعب بن عمير وهو مقتول في بردة له ، فقال : « رحمك الله ، لقد رأيتك بمكة ، وما بها أرق حلّة ولا أحسن لمّة منك . ثم أنت أشعث بردة » . وأمر به ، فقبر . ونزل في قبره أخوه أبو الروم ، وعامر بن ربيعة العنزي ، وسويبط بن عمرو^(١) بن حرمة . ونزل في قبر حمزة رحمه الله على بن أبي طالب ، وأبو بكر ، وعمر ، والزبير . وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على حفرة . وحمل كثير من الناس قتلاهم إلى المدينة ، فدُفِنُوا بنقيع^(٢) الخليل وغيره . وكان شماس بن عثمان المخزومي حمل وبه رمق ، فمات عند أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، فأمر صلى الله عليه وسلم ، فرد إلى أحد ، فدُفن في ثيابه التي مات فيها . ٧٢٠ — قال الواقدي : ودُفن من دفن بأحد من الشهداء في الوادي . وكان

(١) هو غير معروف . لعله سويبط بن سعد بن حرمة المذكور في كتب السير وتراجم الصحابة .

(٢) خ بقيق .

طلحة بن عبيد الله إذا سئل عن تلك القبور المجتمعة بأحد ، يقول : قبور قوم من الأعراب كانوا على عهد عمر بن الخطاب في عام الرمادة هناك ، فأتوا ، فمكث قبورهم . قال : وكان ابن أبي / ١٦٢ / ذئب ، وعبد العزيز بن محمد يقولان : لا نعرف تلك القبور المجتمعة ؛ إنما هي قبور ناس من أهل البادية .

٧٢١- وكان معاوية بن المغيرة بن أبي العاص ، الذي جدد أنف حمزة ومثل به فيمن مثل ، قد انهزم يوم أحد فضى على وجهه ، فبات قريبا من المدينة . فلما أصبح ، دخل المدينة ، فأقى منزل عثمان بن عفان بن أبي العاص فضرب بابيه ، فالت له امرأته أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس هو ها هنا . فقال : ابغى إليه ، فإن له عندي ثمن بعير ابتعته عام أول وقد جثته به . فأرسلت إليه وهو عند رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما جاء ، قال لمعاوية : أهلكتني ونفستك ، ما جاء بك ؟ قال : يا ابن عم ، لم يكن أحد أقرب إلى ولا أمس رحما بي منك ، فجئتك لتجبرني . فأدخله عثمان داره ، وصيره في ناحية منها ، ثم خرج إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليأخذ له منه أمانا . فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن معاوية بالمدينة وقد أصبح بها ، فاطلبوه » . فقال بعضهم : ما كان ليعدو منزل عثمان ، فاطلبوه فيه . فدخل منزل عثمان ، فأشارت أم كلثوم إلى الموضع الذي صيره عثمان فيه . فاستخرجوه من تحت حماره^(١) لهم ، فانطلقوا به إلى النبي صلى الله عليه وسلم . فقال عثمان حين رآه ، والذي بعثك بالحق ، ما جئت إلا لأطلب له الأمان منك ، فهبه لي . فوهبه له ، وأجله ثلاثا وأقسم : لئن وجدت بعدها بشيء من أرض المدينة وما حولها ، ليقتلن . وخرج عثمان ، فجهزه واشترى له بعيرا ، ثم قال له : ارتحل . وصار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حمراء الأسد ، وأقام معاوية إلى اليوم الثالث ليتعرف أخبار النبي صلى الله عليه وسلم ويأتي بها قريشا . فلما كان في اليوم الرابع ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن معاوية أصبح قريبا لم ينقذ ، فاطلبوه ، واقتلوه . فأصابوه قد أخطأ الطريق ، فأدركوه . وكان اللذان أسرعاً في طلبه زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعمار بن ياسر ، فأخذاه بالجماء . فضربه زيد بن حارثة . وقال عمار : إن لي فيه حقا . ورواه

(١) كذا في الأصل .

بسهم ، فقتلاه ، ثم انصرفا إلى النبي صلى الله عليه وسلم بخبره . ويقال إنه أدرك على ثمانية أميال من المدينة ، فلم يزل وعمار يرميانه بالنبل حتى مات . ومعاوية هذا هو أبو عائشة بنت معاوية ، أم عبد الملك بن مروان . وقال الكلبي : جدع معاوية بن المغيرة أنفَ حمزة وهو قتيل ، فأخذ بقرب أحد بعد انصراف قريش بثلاث . ولا عقب له إلا عائشة أم عبد الملك بن مروان . ويقال إن الذى قتل معاوية بن المغيرة : على عليه السلام .

٧٢٢- قالوا: ولما استشهد سعد بن الربيع ، أخذ أخوه ميراثه . وكان لسعد ابنتان ، وكانت امرأته حاملا . وكانت المواريث على مواريث الجاهلية ، ولم تكن الفرائض أنزلت . فنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ . فدعا أخا سعد ، فقال له : أعط ابنتي أنحك ثلثي الميراث ، وادفع لى زوجته الثمن ، والباقي لك . ولم يؤرث الحمل يومئذ ؛ ثم ورث بعد ذلك . ووارث^(١) له أم سعد بنت سعد ، وهى امرأة زيد بن ثابت ؛ فلما كانت خلافة عمر ، قال لها : تكلمى فى ميراثك من أهلك إن كنت تحبين ذلك ، فلان أمير المؤمنين قد ورث الحمل اليوم . فقالت : ما كانت لأطلب من أنحك شيئا .

٧٢٣- وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أم مكتوم .

٧٢٤- ثم غزاة حمراء الأسد . وكانت لثمان أو تسع من شوال سنة ثلاث ، وغاب فيها عن المدينة خمسا . وحمراء الأسد على ثمانية أميال من المدينة أو تسعة أميال . وكان المشركون قد صاروا إليها من أحد . فنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس أن اخرجوا / ١٦٣ / لطلب عدوكم ، ولا يخرج من كان بأحد . فخرج الناس حتى الجرحى ، وكانوا كثيرا . وقال جابر بن عبد الله : « يا رسول الله ، لقد حرمت على الخروج بالأمس ، فنحن أبى وذلك أنه خلفنى [على أخوات لى سبع وقال : يا بنى إنه لا ينبغي لى ولا لك أن تترك هؤلاء النسوة لا رجل فيهن ، ولست بالذى أؤثرك بالجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسى^(٢)] ، فأذن لى فى الخروج » . فأذن له . ويقال إن رسول الله صلى

(١) كذا فى الأصل ، لعله : « ثوارث » .

(٢) الزيادة عن ابن هشام (ص ٥٨٨) .

الله عليه وسلم أخرج معه من كان بأحد ومن لم يكن . وكان المشركون قد ملوا الحرب وكروها ، وأحبوا أن ينصرفوا عن ظفر منهم ، ولم يأمنوا أن تكون الدولة للمسلمين عليهم . فأمعنوا في السير ، وأقلوا اللبث حتى أتوا مكة . فلم يصادف رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم أحدا ، ولم يلق كيدا . وكان خليفته على المدينة ابن أم مكتوم .

٧٢٥ — ثم غزاة بنى النضير من يهود في شهر ربيع الأول ، ويقال في جمادى الأولى سنة أربع . وكان سببها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه أبو بكر ، وعمر ، وأسيد بن حضير فاستعانهم في دية رجلين من بنى كلاب بن ربيعة مواعين له ، وكان عمرو بن أمية الضمري قتلها خطأ . فهموا بأن يلقوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم رحي . فانصرف عنهم ، وبعث إليهم يأمرهم بالجللاء عن بلده إذ كان منهم ما كان من النكت والغدر . فأبوا ذلك وأذنوا بالمحاربة . فزحف إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحصرهم خمس عشرة ليلة . ثم صالحوه على أن يخرجوا من بلده ولهم ما حملت الإبل إلى السلاح والآلة ، ولرسول الله صلى الله عليه وسلم نخلهم وأرضهم . فكانت أموال بنى النضير لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصة .

وحدثني أبو عبيد القاسم بن سلام ، ^(١) ثنا محمد بن كثير ، عن معمر ، عن الزهري قال :

حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى النضير ، وهم سبط بن يهود بناحية المدينة ، حتى نزلوا على الجلاء وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من الأمتعة إلا الحلقة . فأنزل الله عز وجل فيهم : ﴿ سيج الله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم . هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ﴾ ، إلى قوله ﴿ وليُخزي الفاسقين ﴾ ^(٢) وكان ابن أم مكتوم مقبلا على خلافة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٧٢٦ — ثم غزاة بدر الموعدة في ذى القعدة سنة أربع . وذلك أن أبا سفيان بن حرب نادى يوم أحد : موعدكم بدر الصفراء على رأس الحول نلتقي فنقتل . فوفى

(١) كتاب الأموال لأبي عبيد ، ١٨٠ .

(٢) القرآن ، الحشر (٥٩/٥) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون ، فأتى بدرًا للموعد ، ولم يأت أبو سفيان ودرس نعيم بن مسعود الأشجعي إلى المسلمين ليخوفهم كثرة المشركين وعدتهم ويثبطهم^(١) . فلما أخبرهم بذلك ، قالوا : ﴿ حسبنا الله ونعم الوكيل ﴾^(٢) . وكانت بلر الصفراء موصلاً للعرب ، يتبايع بها . فتعجز المسلمون فربحوا . فأنزل الله عز وجل : ﴿ الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم ﴾ ، إلى قوله ﴿ مؤمنين ﴾^(٣) . يعنى بالفضل ما قالوا من الربح . وقوله ﴿ يخوف أوليائه ﴾^(٤) ، أى يخوف الناس أوليائه . وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة عبد الله بن رواحة الخزرجي . فأقام المسلمون ببدر الصفراء ثمانية أيام . وبعض الرواة يقول « بدر الصغرى » . وقال حسان بن ثابت^(٥) :

وعدنا أبا سفيان بدرًا فلم نجد لموعده صدقاً وما كان وافياً
 ٧٢٧ — ثم غزاة ذات الرقاع ، وكانت لعشر خلون من المحرم سنة خمس . وإنما سميت ذات الرقاع لأنها كانت عند جبل فيه بقع حمرة وبيض وسود كأنها رقاع . وسببها أن بنى أعمار بن بغيس ، وبنى سعد بن ثعلبة بن ذبيان بن بغيس جمعوا جميعاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم عظيمًا . فلما دنا منهم ، وعانيتو عسكره ، ولوا عن المسلمين وكرهوا لقاءهم فتسنىموا الجبل وتعلقوا في قلته . فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلق كيداً ، / ١٦٤ / واستأق لهم نعمًا وشاء . وفى هذه الغزاة صلى صلاة الخوف مخشاةً أن يكرّوا عليه . وكان خليفته على المدينة عثمان بن عفان .

حدثنا أسد بن إبراهيم ، وروح بن عبد المؤمن قالا ، ثنا عارم^(٦) ، ثنا جاد بن زيد ، عن أيوب ، عن قانع ، عن ابن عمر

فى صلاة الخوف ، قال : يصلى بطائفة ويقوم طائفة حيال العدو ، فيصلى بهؤلاء

(١) خ : يشبطهم .

(٢) القرآن ، آل عمران (١٧٣/٣) .

(٣) أيضاً (١٧٣/٣ - ١٧٥) .

(٤) أيضاً (١٧٥/٣) .

(٥) إيس فى ديوانه المطبوع ولكن راجع ابن هشام ، ص ١٦٦ ، وزاد أبياتاً وعزاها

إلى كعب بن مالك .

(٦) كذا فى الأصل ، بالعين .

ركعة ثم يذهب هؤلاء فيقومون مقام أولئك، ويحيى هؤلاء فيصلى بهم ركعة ثم يسلم، فيبقى هؤلاء ركعة وهؤلاء ركعة^(١). وإن كان الخوف شديدا، صلوا رجالا ورُكباناً^(٢).

حدثنا هشام بن عمار، ثنا عبد الحميد بن حبيب، ثنا الأوزاعي، حدثني أيوب بن موسى، حدثني نافع، حدثني ابن عمر، قال

صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف، طائفة منا خلفه، وطائفة مواجهة للعدو. فصلى بإحدى الطائفتين ركعة وسجدتين، ثم انصرفوا وجاءت طائفة أخرى فصلى بهم ركعة وسجدتين. ثم قام كل واحد من الطائفتين^(٣) إلى طائفته فصلى لنفسه ركعة وسجدتين.

٧٢٨ — ثم غزاة دومة الجندل في شهر ربيع الأول سنة خمس. وسببها أن جمعا من قضاة ومن غسان تجمعوا، وهما بغزو الحجاز. فسار نحوهم في ألف انتخبهم. فلما انتهى إلى موضعهم ألقاهم قد تفرقوا وهربوا. فلم يلق كيذا. وأمر باستياق نعم وشاء وجدت لهم. ثم انصرف. وكان خليفته على المدينة سباع بن عرقطة الكنانى.

٧٢٩ — ثم غزاة بنى المصطلق، من خزاعة. وفي غزاة المريسيع. والمريسيع ماء لهم. وكانت في شعبان سنة خمس. وسببها أن الحارث بن أبي ضرار، سيد خزاعة، جمع جموعا واستعد للمسير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبلغه صلى الله عليه وسلم ذلك، فسار في المسلمين. فاهأ نزل على المريسيع، أمر عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أن يعرض على المشركين التوحيد. فأبوه، فحمل عليهم المسلمون، فقتلوا منهم جمعا وأسروا أسرى كثيرة. وغنم الله المسلمين أموالهم وسبيهم. وكانت جويرية ابنة الحارث بن أبي ضرار في السبي، فأعتقها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجها. وكان اسمها برة، فسأها جويرية. ويقال إنه أعتقها وتزوجها على عتق مئة من أهل بيت قومها. فلما عتقوا،

(١) راجع القرآن، النساء (١٠٢/٤).

(٢) راجع القرآن، البقرة (٢٣٩/٢).

(٣) زاد ناسخ الأصل « من الطائفتين » بالهاتين عن نسخة أخرى.

انصرفوا إلى منازلهم ، وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنائم ، وأخذ صفية قبل القسمة ، ثم جرى الغنائم خمسة أجزاء ، ثم أفرع عليها ولم يتخير . فأخذ الخمس وأخذ سهمه مع المسلمين لنفسه وفروسه . وكان له صلى الله عليه وسلم صفي من المغنم أو غاب قبل الخمس : عبد أو أمة أو سيف أو درع .

حدثني محمد بن الصباح البزاز وخلف بن هشام البزاز قالا ، ثنا هشيم ، عن مطرف بن طريف ، عن الشعبي قال :

كان للنبي ^(١) صلى الله عليه وسلم صفي يصطفيه من كل مغنم : عبد أو أمة أو فارس .

وحدثني إبراهيم بن محمد بن عررة ، عن سفيان بن عيينة ، عن مطرف ، عن الشعبي

بمثله . وفي هذه الغزاة رعى أهل الإفلك عائشة رضي الله عنها بصقوان بن معطل السلمى . وذلك أنه كان على ساقاة العسكر ، فوجدتها قد انقطعت مرسلتها ^(٢) ، وكانت من جزع ظفار ، فتشاغلت بلقط خرزها . وظن الذي كان يقود بعيرها أنها عليه ، فسيره مع الإبل . فحملها صفوان على جملة وجعل يقود بها حتى أدخلها العسكر . فظن بها بعض الظن حتى أنزل الله ^(٣) براءتها وأكذب من تكلم عنها . وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الغزاة زيد بن حارثة الكلبي مولاه .

وحدثني عبيد الله بن معاذ ، عن أبيه ، عن أبي عون قال :

كتبت إلى نافع أسأله هل كانت الدعوة قبل القتال ؟ فكتب إلى أن ذلك كان أول الإسلام ، وقد أغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق ، ١٦٥/ وهم غارون ونعمهم على الماء تسقى ؟ فقتل مقاتلتهم وسبى سيبيهم . حدثني بذلك عبد الله بن عمر ، وكان في الجيش .

حدثني الحسين بن الأسود ، عن يحيى بن آدم ، عن مجاهد ، عن الشعبي قال :

(١) خ : النبي .

(٢) المرسل : القلادة الطويلة تقع على الصدر .

(٣) راجع القرآن ، النور (٢٤ / ١١ - ٢٠) .

من أهل الإفك عبد الله بن أبي، وهو الذى «تولى» كبره^(١)، وصرح بالقول فيه؛ وحسان بن ثابت، وحمنة بنت جحش، ومسطح بن أثانة ابن عباد بن المطلب^(٢) بن عبد مناف. فحدثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزل^(٣) فى شأن عائشة ما نزل.

٧٣٠ — ثم غزاة الخندق، وهى غزاة الأحزاب. وكانت فى ذى القعدة سنة خمس. وكان سببها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أجلى بنى النضير، أتوا^(٤) خيبر. فلما قدموها، خرج حنظل بن أخطب وكنانة بن أبي الحقيق اليهودى وغيرهما، حتى أتوا مكة. فدعوا أبا سفيان بن حرب وقريشا إلى قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأعلموهم أنهم يد لهم عليه. فسر أبو سفيان بذلك، وعاقدهم على ما دعوه إليه. ثم أتت اليهود غطفان، فجعلوا لهم تمر خيبر سنة على أن يعينوهم على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأنعموا لهم بذلك، وأجابوهم إليه. وكان عيينة بن حصن الفزارى أسرع القوم إلى إجابتهم. ثم أتوا بنى سليم ابن منصور، فسألوهم مثل ذلك، فأنجدوهم. وساروا فى جميع العرب ممن حولهم، فنهضوا معهم. فخرجت قريش فيمن ضوى إليها ولاقيها^(٥) من كنانة وثقيف وغيرهم، ولحقهم أفناء العرب، عليها قادتها وكبراؤها. وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر، فندب المسلمين إلى قتال الأحزاب. وخرج فارتاد لعسكر المسلمين موضعا، وأشار عليه سلمان الفارسى بالخندق، ولم تكن^(٦) العرب تخندق عليها. فجعل سلع^(٧) وراء ظهره، وأمر فحفر الخندق أمامه. وجعل المسلمون يتحارسون فى عسكرهم. وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم الخندق، فأجاز عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو ابن خمس

(١) القرآن، النور (١١/٢٤).

(٢) خ: عبد المطلب.

(٣) راجع القرآن، النور (١١/٢٤ - ٢٠).

(٤) خ: أتوا.

(٥) خ: لأنها.

(٦) خ: يكن.

(٧) اسم الجبل الذى فى شمال المدينة المنورة، خارج السور بين البلدة وجبل أحد.

عشرة سنة وأشفت منها ، وأجاز زيد بن ثابت الأنصاري ثم الخزرجي ، وأجاز البراء بن عازب الأوسي ، وأبا سعيد الخدري ولم يردّهم . ويقال إنه أجازهم قبل ذلك . وكانت قريظة قد امتنعت من المظاهرة على النبي صلى الله عليه وسلم ، فلم يزل بهم حبيّ وأصحابه حتى خرجوا معهم . واشتد خوف المسلمين ممن جاش عليهم من الأحزاب لكثرتهم . وكانوا كما قال الله : ﴿ لِمَ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ ﴾^(١) ، يعنى يهود ، ﴿ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾^(٢) ، يعنى قريشا والعرب .

حدثني القاسم بن سلام^(٣) ، عن الحجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله ﴿ لِمَ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ ﴾ ، قال : عيينة بن حصن في أهل نجد ، ﴿ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾ ، أبو سفيان في قريش ، ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ ﴾^(٤) ، قال : الأحزاب ، ﴿ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ ﴾^(٥) الآية ، يعنى بنى قريظة . [من صيّا صيهم^(٦)] ، قال : حصونهم وقصورهم . ﴿ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرِّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴾^(٧) . قال : و [(٨) هذا كله في يوم الخندق . ٧٣١ - قالوا : وكثر كلام المرتابين وظنوا الظنون . وكتب أبو سفيان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « باسمك اللهم . أحلف باللات والعزى وساف ونائلة وهبّل ! لقد سرت إليك أريد استيصالكم . فأراك قد اعتصمت بالخندق ، وكرهت لقاءنا . ولك منى يوم كيوم أحد »^(٩) . وبعث بالكتاب مع أبي أسامة الجشمي . فقرأه على النبي صلى الله عليه وسلم أبي بن كعب ، وكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قد أتانا كتابك ، وقديما غرّك يا أحمق بنى غالب . وسفيهم بالله الغرور . وسيحول الله بينك وبين ما تريد ، ويجعل لنا العاقبة . وليأتين عليك يوم أكسر فيه اللات والعزى وساف ونائلة وهبل يا سفيه بنى غالب »^(١٠) .

(٢٠١) القرآن ، الأحزاب (١٠/٣٣) .

(٣) كتاب الأموال ، له ٤٦١ .

(٤) القرآن ، الأحزاب (٢٥/٣٣) .

(٥ ، ٦ ، ٧) أيضاً (٢٦/٣٣) .

(٨) سقط من الأصل ، والتكلمة عن كتاب الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام .

(٩) راجع للنص الكامل ولمصادر أخرى : الوثائق السياسية ، رقم ٦ .

(١٠) راجع للنص الكامل ولمصادر أخرى : الوثائق السياسية ، رقم ٧ .

٧٣٢ - وكانت طلائع المشركين تُطيف بالمسلمين رجاء أن يصيبوا منهم غرة .
 فرموا نبلهم بالنبل والحجارة . واجتمع المشركون يوما ، فالتمسوا أن يهجموا خيلهم
 على المسلمين . فأكرهت جماعة منهم خيلهم ، فعبرت الخندق . وكان فيهم
 عمرو بن عبد ود بن أبي /١٦٦/ قيس ، من بني عامر بن لؤي ، فبارزه
 على عليه السلام فقتله . ويقال إنه جرح عليا على رأسه . ويقال إن عليا لم يُجرح
 قط . ونجا أصحاب عمرو إلا رجلا سقط في الخندق لتكسر ، ورماه المسلمون
 حتى مات . ثم غدا المشركون في اليوم الثاني جميعا لم يتمخلف منهم أحد ، فقاتلهم
 المسلمون من وراء الخندق . ثم إن الله تبارك وتعالى نصر المسلمين عليهم بالريح ،
 وكانت ريحا صفراء فلأت عيونهم ، فقد أخلهم الفشل والوهن . وانهزم المشركون
 وانصرفوا إلى معسكرهم . ودامت الريح عليهم ، وغشيتهم الملائكة تطمس أيضا
 أبصارهم . وكان نعيم بن مسعود الأشجعي خرج من المشركين ، فأسلم وجعل
 يخذل المشركين ويسعى بينهم بما فيه تفريق كلمتهم وألفهم وصدع شعبهم .
 فبلغ من ذلك ما اتهم بعون الله وتوقيه ، وألقى الله بينهم الاختلاف . وقالت
 غطفان وسلم : والله لحمد أحب إلينا وأولى بنا من يهود ، فما بالنا ^(١) نؤذيه
 وأنفسنا ؟ وكانت تلك السنة سنة مجدية . فجهدوا ، وأضرّ مقامهم بكرائهم .
 فانصرفوا وانصرف الناس . ﴿ ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى
 الله المؤمنين القتال ﴾ ^(٢) . وكان حصار المسلمين في الخندق خمسة عشر يوما .
 وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة الخندق ابن أم مكتوم .

حدثنا أبو عبيد ^(٣) ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث بن سعد ، عن عقيل ، عن الزمري قال :
 كانت وقعة الأحزاب بعد أحد بستين ، وذلك يوم حفر الخندق .
 ورئيس الكفار يومئذ أبو سفيان بن حرب . فحاصروا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بضعة عشرة ليلة حتى خلاص إلى المسلمين الكرب . فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ، كما أخبرني سعيد بن المسيب : « اللهم إني أنشدك عهدك وعهدك ،

(١) خ : فالنا .

(٢) القرآن ، الأحزاب (٣٣/٢٥) .

(٣) كتاب الأموال * ٤٤٤ .

اللهم إن تشاء ألا^(١) تعبد . وأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عيينة ابن حصن ، وهو يومئذ رئيس الكفار من غطفان وهو مع أبي سفيان ، يعرض عليه ثلث ثمر^(٢) نخل المدينة على أن يخذل الأحزاب ، وينصرف بمن^(٣) معه من غطفان . فقال عيينة : بل أعطني شطر ثمرها حتى أفعل ذلك . فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سعد بن معاذ وهو سيد الأوس ، وإلى سعد بن عباد ، وهو سيد الخزرج ، فقال : إن عيينة قد سألني نصف ثمر نخلكم على أن ينصرف بمن معه من غطفان ويخذل بين الأحزاب ، وإني أعطيه الثلث ، فأبي إلا النصف ، [فأتريان ؟]^(٤) فقالا : يا رسول الله إن كنت أمرت بشيء فافعله . فقال صلى الله عليه وسلم : لو أمرت لم أستمركما ، ولكن هذا رأي أعرضه عليكما . قال : فإنا لا نرى أن نعطيهم إلا السيف . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فنعم .

وحدثني الحسين بن الأسود ، ثنا يحيى بن آدم ، عن ابن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري قال :

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عيينة بن حصن يوم الأحزاب فعرض عليه ثلث ثمر نخل المدينة على أن يخذل الأحزاب ويرجع بالناس ، فأبي إلا النصف ، فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ وسعد بن عباد فقالا : إن كنت أمرت بشيء فامض له وإلا فإنا لا نرضى أن نعطيهم إلا السيف قال : فنعم إذا . قال

وسدثنائحي بن آدم ، ثنا ابن المبارك ، عن معمر ، عن ابن أبي نجيع قال :

قال سعد بن معاذ وابن عباد : إن كان هذا في الجاهلية ليربح يجر سره^(٥) ما يطعم منه في بؤسرة ، فكيف اليوم وقد أعزنا الله بالإسلام ؟ قال : فنعم إذا .

(١) عند أبي عبيد : لا تعبد .

(٢) خ : ثمن .

(٣) خ : من (والتصحيح عن أبي عبيد) .

(٤) التكلية عن أبي عبيد .

(٥) خ : « يربح بجر سره » . (لعله كما أثبتناه) .

حدثني الحسين ، عن يحيى ، عن ابن إدريس ، عن محمد بن إسماعيل (١) ، / ١٦٧ / عن عاصم بن عمر (٢)

ابن قنادة :

أنهما قالا : ما أصابت العرب حطمة قطّ فقتلوا منه على بسرة إلا شيرى
أوقرى ، فكيف الآن ؟

حدثني عبد الواحد بن غياث ، ثنا جاد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أدخل النساء يوم الأحزاب أطما من أطام
المدينة ، وكان حسان رجلا جباناً فأدخله معهنّ وأغلق الباب فجاء يهودى فقعده على
باب الأطم . فقالت له إحدىاهن : انزل إلى هذا العليج فاقتله . فقال : ما كنت لأجعل
نفسى خطراً لعلج مثله . فاتنزلت بكساء ، وأخذت فهراً ونزلت إليه ففلقت
رأسه . ورى حبان بن العرقة سعد بن معاذ يوم الخندق بسهم ، فانتقض به
جرحه منه بعد انقضاء أمر بنى قريظة ، فمات . وكان حبان بن العرقة لما رماه
قال : نخذه وأنا ابن العرقة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عرق الله
وجهلك فى النار .

٧٣٣ — ثم غزا بنى قريظة من يهود . انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الخندق وزحف إليهم ، فحصرهم حتى نزلوا على حكمه . فحكم فيهم سعد
ابن معاذ . فحكم بقتل من جرت عليه الموسى وبسبى الذرية والنساء ، وقسمة
أموالهم بين المسلمين . فأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال لسعد : لقد
حكمت فيهم بحكم الله . وكانت غزاة بنى قريظة فى ليال من ذى القعدة وليال
من ذى الحجة سنة خمس . وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
ابن أم مكتوم .

حدثني عبد الواحد بن غياث ، ثنا جاد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن عائشة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ من الأحزاب ، دخل مقتسلاً
ليقتل فجاءه جبريل فقال : يا محمد ، وضعت أسلحتكم وما وضعنا
أسلحتنا بعد ؛ انهده إلى بنى قريظة . فقالت عائشة : لقد رأيته من

(١) ابن هشام ، ص ٦٧٦ ولكن الرواية هناك بغير هذا اللفظ .

(٢) غ : عمرو (والتصحیح عن الطبرى) .

خلل الباب وقد عصب التراب رأسه .

حدثنا أبو عبيد (١) ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب قال :
أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف من الأحزاب حتى دخل على
أهله فوضع السلاح . فدخل عليه جبريل فقال : أوضعت السلاح وما زلنا في طلب
القوم ؟ فانخرج فإن الله قد أذن لك في بني قريظة . قال : وأنزل الله تعالى فيهم :
﴿ وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء إن الله لا يحب الخائنين ﴾ (٢) .
وقد قيل في غير هذا الحديث إن الآية نزلت في بني قينقاع .

حدثنا غير واحد ، عن حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد

في قول الله عز وجل : ﴿ وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب ﴾ ،
الآية (٣) ، قال : يعنى بنى قريظة . وألقى بنو قريظة على خلاّد بن سويد
الحزرجى رحى ، وقد دنا ليكلهمهم .

٧٣٤ - ثم غزاة بنى لحيان بن هذيل بن مدركة ، بناحية عُسفان . غزا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى لحيان ، واستخلف على المدينة ابن أم مكتوم .
وكان بنو لحيان ومن لافتهم من غيرهم قد استجمعوا . فلما بلغهم إقبال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إليهم ، هربوا . فلم يلق كيذا . ووجه أبا بكر في طلبهم .
وكانت هذه الغزاة في شهر ربيع الأول سنة ست .

٧٣٥ - ثم غزاة ذى قرد ، وبعضهم يقول « قرد » ، والصواب الفتح . وكان
سبب هذه الغزاة أن عبيدة بن حصن بن حذيفة بن بدر أغار على لقاح رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهي ترمى بالغابة . وهي على بريد من المدينة .
فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم المقداد بن عمرو ، ويقال سعد (٤) بن زيد
الأشملي في عدة من المسلمين . فتخلصوا عشراً منها ، وكانت عشرين . وقتلوا

(١) كتاب الأموال * ٤٦٢ .

(٢) القرآن ، الأنفال (٥٨/٨) .

(٣) القرآن ، الأحزاب (٢٦/٣٣) .

(٤) خ : مسعدة . (والصحيح عن ابن هشام ، ص ٧٢٠ ، والظاهر أن السهو

بسبب اسم مسعدة في السطر التالي) .

مسعدة بن حكمة بن مالك بن حذيفة بن بدر الفزاري ، وحبيب بن عينة .
ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ، فلحقهم بذي قرد وقد مضى القوم .
فهمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اتباعهم . وكان خليفته ، في غزاة ذي
قرد ، ابن أم مكتوم . وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي قرد يوما وليلة ،
١٦٨/ وصلى صلاة الخوف هناك . وكانت هذه الغزاة في شهر ربيع الأول ،
ويقال في شهر ربيع الآخر سنة ست . وهى أيضا تسمى غزاة الغابة . وفيها
نودى : يا خيل الله اركبي . ولم يقل ذلك قبلها .

وسدثنى عباس بن هشام الكلبي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الأجلح الكندي ، عن أبيه ، عن الشعبي قال :

دخل أبو قتادة بن ربعي على معاوية رضى الله تعالى عنه وعليه رداء
عدلى ، وعند معاوية عبد الله بن مسعدة بن حكمة بن مالك بن حذيفة . فسقط
رداء أبي قتادة على عبد الله ، فنفضه عنه بغضب . فقال : من هذا يا أمير المؤمنين ؟
قال : عبد الله بن مسعدة . قال : أنا والله دفعتُ حصنَ أبي^(١) هذا بالرمح يوم
أغار على سرح المدينة . فسكت عبد الله .

٧٣٦- خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم للعمرة . ثم خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم للعمرة في هلال ذي القعدة سنة ست . ففتته قريش من دخول مكة
عنوة . فأقام في الحديبية . وكان ابن الكلبي يقول « الحديبية » ، فيخففها .
وأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قريش : إننا لم نأت لقتال ، وإنما جئنا
لسوق البدن إلى محلها ، فننحرها ثم ننصرف . فأبوا إلا منعه ، ووجهوا إليه سهيل
ابن عمرو ، من بنى عامر بن لؤي ، ومكرز بن حفص ، وحويطب بن
عبد العزى . فسألوه أن ينصرف في عامه ، ويعود في قابل فيقيم في
مكة ثلاثة أيام لا يزيد عليها ثم ينصرف . فأجابهم إلى ذلك ، وكتب
بينه وبينهم كتاباً بخطَّ على عليه السلام ، فكتب : « بسم الله الرحمن
الرحيم » . فقال سهيل : لا أعرف هذا ؛ اكتب كما نكتب^(٢) باسمك

(١) غ : لا .

(٢) غ : تكتب .

اللهم . وكتب : « هذا ما اصطلاح عليه محمد رسول الله » . فقال سهيل : « لو أعلم أنك رسول الله ما خالفتك ؛ أفترغب عن أبيك ؟ » فكتب القضية : « باسمك اللهم . هذا ما اصطلاح عليه محمد بن عبد الله وسهيل بن عمرو . اصطلاحا على وضع الحرب عشر سنين يأمن فيها الناس ويكفّ بعضهم عن بعض . على أنه لا إسلال ولا إغلال ، وأن بيننا عيبة مكفوفة . وأنه من أحب أن يدخل في عهد محمد وعقده ، فعل . وأنه من أحب أن يدخل في عهد قريش وعقدها ، فعل . وأنه من أتى محمدا منهم بغير إذن وليه ، رده محمد إليه . وأنه من أتى قريشا من أصحاب محمد ، لم يردّه . وأن محمدا يرجع عنا عامه هذا بأصحابه ، ويدخل علينا في قابل في أصحابه ، فيقيم ثلاثا . لا يدخل بسلاح إلا سلاح المسافر في القرب . شهد أبو بكر بن أبي قحافة ، وعمر بن الخطاب ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، وعثمان بن عفان ، وأبو عبيدة ابن الجراح ، ومحمد بن مسلمة ، وحويطب بن عبد العزى ، ومكرز بن حفص . وكتب على بن أبي طالب ^(١) . ونسخ الكتاب نسختين ، فوضعت إحداها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخذ الأخرى سهيل بن عمرو . ولما فرغ من كتاب القضية ، وثب من هناك من الخزاعة ، فقالوا : نحن ندخل في عهد محمد وعقده . وقال بنو بكر : نحن ندخل في عهد قريش وملتها . ثم نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدى بالحديبية ، وحلق ، وحلق الناس . ثم انصرف . ونزلت عليه منصرفه من الحديبية : ﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ﴾ ^(٢) . ويقال إنها نزلت قبل انصرافه من الحديبية . وفي غزاة الحديبية كانت بيعة الرضوان تحت السمرة الخضراء ، بايعوا على الموت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان خليفته بالمدينة ابن أم مكتوم . ويقال أبو رهم كلثوم بن الحصين الغفاري ، من كنانة . وقوم يقولون استخلفهما جميعا ، وكان ابن أم مكتوم على الصلاة .

(١) راجع لاختلافات الرواية للنص ولمصادر أخرى : الوثائق السياسية ، رقم ١١

(٢) القرآن ، الفتح (١/٤٨) .

قال الواقدي ، قال ابن أبي الزناد (١) ، عن أبيه

قوله « لا لإسلا » ، يريد دس السلاح وسله سرا ، وقوله « لا لإغلال » ، يقول لا يتطوون على غل . والعرب تقول : أغللت في الشيء . وقوله « وعيبة مكفوفة » ، أى مشرحة . وهذا مثل . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عثمان إلى مكة لتسكينهم وإعلامهم أنه لم يأت لمكروه يريد به . فبايع عنده ، ووضع يده اليسرى على اليمنى .

حدثني هشام بن عمار التمشي ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن يزيد بن أبي عبيد قال :

قلت لسلمة بن الأكوع : على أى شيء بايعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ؟ /١٦٩/ فقال : على الموت .

حدثنا علي ، [ثنا] أبو عبيد (٢) ، حدثنا عثمان بن صالح ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة في حديث طويل قال

فهادنت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصالحته على سنتين أربع وعلى أن يأمنن بعضهم بعضا ، على أن لا إغلال ولا إرسال ، فمن قلدن مكة حاجتا أو معتمرا أو مجتازا إلى اليمن أو الطائف فهو آمن ، ومن قلدن المدينة من المشركين عامدا للشأم أو المشرق فهو آمن . قال : وأدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عهده بنى كعب . وأدخلت قريش في عهدها حلفاءها بنى كنانة . وعلى أنه من أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رده إليهم ، ومن أتاهاهم من المسلمين لم يردوه إليه . قال أبو عبيدة (٤) : قوله « لا إرسال » ، يقول في غائلة . وقال : يقال أغللت في الإهاب إذا تركت فيه لحما .

وحدثني أبو عبيد ، وهوب بن بقية قالا : ثنا يزيد بن هارون ، عن محمد بن إسحاق (٥) ، عن الزهري عن عروة عن ، المسور بن مخرمة ، وبروان بن الحكم قالا :

كان في شرط رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين قريش يوم الحديبية أن يرجع عامه هذا ، فإذا كان العام القابل دخل مكة ومعه سلاح الراكب ،

(١) خ : الزيادة . (٢) خ : صحيح .

(٣) كتاب الأموال • ٤٤٠ - ٤٤١ .

(٤) كذا « أبو عبيدة » فإنه من غير كتاب الأموال المراجع إليه آنفاً .

(٥) راجع ابن هشام ، ص ٧٤٨ .

ولا يدخلها إلا بالسيوف في القرب - قال وهب : « في قُربها » - فيقيم ثلاثاً ٧٣٧ - ثم غزاة خيبر في صفر سنة سبع . ويقال في جمادى الأولى . ويقال في شهر ربيع الأول . سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليهود بخيبر . فما كانوا وطاولوه ، وقاتلوا المسلمين . ثم إن بعضهم نزل ومعه ابن أبي الحقيق . فصالحا رسول الله صلى الله عليه وسلم على حقن الدماء وأن يخلوا بين المسلمين وبين الصفراء والبيضاء وبين أرضهم والبزّة إلا ما كان على الأجساد . فأقرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض عمارة لها ، وعاملهم على الشطر من التمر والحب . وقال : أقرّكم ما أقرّكم الله . وخطار عباس بن مرداس حويطب بن عبد العزى على أن النبي صلى الله عليه وسلم مغلوب . فأخذ حويطب منه مائة ناقة . وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل فدك منصرفه من خيبر يدعوهم إلى الإسلام . فأتوه فصالحوه على نصف الأرض بتربتها . فقبل ذلك منهم . وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة خيبر سباع بن عرفة الكناني . ويقال نُميلة ابن عبد الله الكناني .

حدثني هشام بن عمار ، ثنا إسماعيل بن عياش ، ثنا محمد بن الوليد الزبيدي ، عن الزهري ، حدثني عنبسة ابن سعيد بن العاص ، عن أبيه ، عن أبي هريرة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سعيد بن العاص من المدينة في سرية قبيل نجد . قال أبو هريرة : فأتونا وقد فتحنا خيبر قبل أن نقسم الغنائم ، وإن حزم خيولهم يومئذ الكيف . فقال سعيد : يا رسول الله ، اقسم لنا . فلم يقسم لهم من الغنيمة شيئاً .

٧٣٨ - ثم غزاة وادي القرى . انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر ، ثم صار إلى وادي القرى في جمادى الآخرة سنة سبع ، ففتحها عنوة ، وغنمه الله أموال أهلها . وكان خليفته سباع ، أو نُميلة . وخلافة سباع أثبت .

حدثني عبد الواحد بن غياث ، ثنا جاهد بن سلمة ، عن بديل بن مسيرة ، عن عبد الله بن شقيق ، عن رجل من بلقين قال :

أثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى ، فقلت : يا رسول الله بما أُمّرت ؟ قال : أُمّرتُ بأن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ، وأن تقيموا

الصلاة وتؤتوا الزكاة . قلت : يا رسول الله ، من هؤلاء ؟ قال : المغضوب عليهم ،
يعنى اليهود . قلت : فمن هؤلاء ؟ قال : الضالون ، يعنى النصارى . قلت :
فلمن المغنم ؟ قال : لله سهم ^(١) ، ولؤلاء أربعة أسهم . قلت : فهل أحد أحق
بالمغنم من أحد ؟ قال : لا ، حتى السهم ^(٢) يأخذه أحدكم من جنبه فليس بأحق
به من أحد .

٧٣٩ - ثم عمرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهى عمرة القضاء ، ويقال
عمرة القضية أيضا . سار صلى الله عليه وسلم ، وساق معه ستين بدنة . وذلك فى
ذى القعدة سنة سبع . وكان على بدنه ناجية بن جندب الأسلمى . فأقام بمكة
ثلاثة أيام ، ثم خرج راجعا إلى المدينة . وجعل المشركون / ١٧٠ / يقولون :
لقد أصاب أصحاب محمد بعدنا ضرر . فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
يظهروا الجلد والقوة . فلذلك كان الرمل . وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم على المدينة أبا ذر جندب بن جنادة الغفارى . ويقال عوف بن ربيعة
ابن الأصبط الكنانى .

٧٤٠ - ثم غزاة فتح مكة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة ثمان .
وكان سببها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضى قريشا عام الحديبية على ما قاضاهم
عليه . فسمع رجل من خزاعة ، وكانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عهده
وعقده ، رجلا من كنانة ، وكانوا فى عهد قريش وضمها ، يهجو رسول الله
صلى الله عليه وسلم . فوثب عليه وشجه ، فاقتتل خزاعة وكنانة . وأعانت قريش
بنى كنانة ، وخرج وجوههم يقاتلون متناكرين . فقدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمرو بن سالم بن حصيرة الخزاعى فى عدة من قومه يستنفر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكره الحلف بين عبد المطلب وبينهم ، فقال ^(٣) :
لاهم إنى ناشد محمدا حلف أبينا وأبييه الأتلا

(١) أى النصيب .

(٢) أى القداح .

(٣) ابن هشام ، ص ٨٠٦ ؛ الطبرى ، ص ١٦٢١ - ١٦٢٢ ؛ الاستيعاب رقم
١٩٥٥ • عمرو بن سالم ، مع زيادات واختلافات . (خ فى الثانى : « الوعدا » بدل « الموعدا » ،
والتصحیح عن المصادر) .

إن قرىشا أخلفوك الموعدة
وزعموا أن لست تدعو أحدا
فانصر هداك الله نصرأ أيّدا
وادمع عباد الله يأتوا مددا
وهم أذلّ وأقلّ عددا
ونقضوا ميثاقلك المؤكدا

فحدثني عبد الواحد بن غياث ، ثنا حاد بن سلمة

أن خزاعة نادوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل ، فقال : لبيكم . واستعدّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لغزو أهل مكة إذ نقضوا العهد ونكثوه . فكتب حاطب ابن أبي بلتعة اللخمي ، حليف الزبير ، إلى صفوان بن أمية ، وعكرمة بن أبي جهل ، وسهيل بن عمرو يُعلمهم غزو رسول الله صلى الله عليه وسلم لإياهم ، وبعث بكتابه مع امرأة من مَزينة يقال لها كنود . ويقال مع سارة ، مولاة عمرو بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف . فجعلته في رأسها ، ثم قتلت عليه قرونها . فوجّه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها على بن أبي طالب ، والزبير بن العوام ، وأبا مرثد الغنوي ، وكلّهم فارس . فلحقوها بروضة خاخ . فأناخوا بغيرها ، ثم فتشوها . فلما رأت الخلد ، أخرجت الكتاب من عقيصتها . وقال بعضهم : لم تجعل الكتاب في رأسها ، ولكنها جعلته في حُجْزتها . وقيل لأنها جعلته في رأسها حتى أمنت ، ثم جعلته في حُجْزتها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاطب : ما حملك على ما صنعت ؟ فقال : يا رسول الله ، إني صانعتُ القوم على مالي وأهلي قبيلهم ، ولست لهم بقرابة ولا فيهم من يذب عني . فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عذره . فقال له عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه : ائذن لي يا رسول الله أضرب عنقه فقد خان اللهَ ورسوله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أو ليس هو من أهل بدر ؟ ما ندري لعل الله قد اطلع على أهل بدر ، فقال : اعملوا ما شئتم ، فقد أوجبتُ لكم الجنة . فأنزل الله عز وجل : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخلوا عدوتى وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة ﴾ ^(١) . ومضت سارة إلى مكة . وكانت فيها يزعمون ، مغنيّة . فأقبلت تتغنى بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين . ولما وافى سول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، تسليح قوم معهم وقالوا : لا يدخلها محمد عنوة . فقاتلهم خالد بن الوليد ، وكان أول من أمره رسول الله صلى الله

(١) القرآن ، الممتحنة (١/٦٠) .

عليه وسلم بالقتال . وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير في كتيبة ، سوى كتيبة خالد . وجعل أبا عبيدة بن الجراح على الحُسَر ، فأوقفوا بالمشركين . وكان العباس بن عبد المطلب لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة ، وهو يريد مكة وقد أظهر إسلامه . فأمره أن يمضي نقلته /١٧١/ إلى المدينة وقال : هجرتك ، يا عم ، آخر هجرة كما أن نبوتى آخر نبوة . وكانت قريش لما جنت ما جنت ، خافت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبعثت أبا سفيان يجدد الحلف ويصلح بين الناس . فقال له على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه : أنت سيد قريش ، فاضرب يدا على يد ، وأجدد الحلف وأصلح بين الناس . فانصرف وهو يرى أنه قد صنع شيئاً . ثم رجع وأقام بمنزلة الظهران حتى وجدته خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنته به . ففزع العباس واستأمن له . فدخل مكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما رأى كثرة المسلمين وإيقاعهم بمن أوقعوا به من المشركين ، قال : أبيدت خضرأ قريش ، لا قريش بعد اليوم . فقال العباس : يا رسول الله ، إن أبا سفيان يحب الفخر على قريش ، فاجعل له شيئاً يُعترف به . فقال صلى الله عليه وسلم : من أغلق بابه فهو آمن ، ومن وضع سلاحه فهو آمن ، ومن دخل دار أبى سفيان فهو آمن . وأمر أن لا يجهز على جريح ، ولا يتبع مدبر . وأراد أبو سفيان دخول داره ، فقالت له هند : وراءك ، قبحك الله فالنك شر وافد . وقتل من قريش أربعة وعشرون ، ومن هذيل أربعة نفر . ويقال إنه قتل من قريش ثلاثة وعشرون ، وهرب أكثرهم واعتصموا بروع الجبال وتوقلوا^(١) فيها . ويقال إنه استشهد من المسلمين كرز بن جابر الفهري ، وخالد الأشعر الكعبي . وقال الكعبي : هو حبيش الأشعر بن خالد الكعبي ، من خزاعة .

٧٤١ - ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، وعليه عمامة سوداء ، ولواؤه أسود . وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأصنام فهدمت ، وبالصُور التي كانت في الكعبة فحيت . وأمر بلالا ، حين جاءت الظهر ، فأذن على ظهر الكعبة ، وقريش فوق الجبال : منهم من يطلب الأمان ، ومنهم من قد أومن .

فلما قال : « أشهد أن محمداً رسول الله » ، قالت جويرية^(١) بنت أبي جهل : لقد أكرم الله أبا الحكم حين لم يسمع نهيقي ابن أم بلال فوق الكعبة . ويقال إنها قالت : لقد رفع الله ذكر محمد ؛ وأما نحن فنصلي ، ولكننا لا نحبّ والله من قتل الأحبة أبداً . وقال خالد بن أسيد بن أبي العيص : الحمد لله الذي أكرم أبي فلم ير هذا اليوم ولم يسمع هذا الصوت . وقال الحارث بن هشام : واثكلاه ، ليتني متُّ ولم أسمع نهيقي ابن أم بلال على الكعبة . وهذا أثبت مما روى عن جويرية . ويقال إن عكرمة بن أبي جهل قال : لقد أكرم الله أبا الحكم حين لم يسمع نهيقي ابن أم بلال على الكعبة .

٧٤٢ - وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا تنزل منزلتك من الشعب ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : وهل ترك لنا عقيل من رباع ؟ وكان عقيل باع منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنازل إخوته من الرجال والنساء . ونظر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر يسايره ، إلى بنات أبي أحيحة سعيد بن العاص ابن أمية يطمئن وجوه الخيل بالخمر وقد نشرن شعورهن ، فتبسم وقال : يأبا بكر كيف قال حسان بن ثابت ؟ فأنشده^(٢) :

تظللّ جيادُنا متمطّراتٍ تلطّمنّ بالخمرُ النساءُ

وكان حِماس [بن قيس]^(٣) بن خالد الدثلي قال لامرأته حين أظلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : لآتينك بخادم منهم . فلما جاء منهزماً ، قالت هازئة به : أين الخادم الذي وعدتني فلاني لم أزل منتظرة له ؟ فقال^(٤) :

وأنت لو شهدتنا بالخمرِ إذ فرّ صفوان وفرّ عكرمة
أبو يزيد كالعجوز المؤتمّة لم تنطقي في اللوم أدنى كلمة

(١) راجع أيضاً السهيلي ٢٧٦/٢ - ٢٧٧ .

(٢) ديوان حسان ، ق ١ ، ب ١٣ ؛ ابن هشام ، ص ٨٢٩ - ٨٣٠ ؛ الرسالة النخالية للجاسط ، مع سحر في الطباعة ؛ السهيلي ١٨١/٢ مع بحث في كلمة « يطمئن » أو « يطمئن » حسب الروايات .

(٣) التكلة عن ابن هشام والطبري .

(٤) ابن هشام ، ص ٨١٨ ؛ الطبري ، ص ١٦٣٩ ؛ الاستيعاب رقم ١٣٨٢ • صفوان بن أمية ، مع زيادات واختلافات .

إذ ضربتنا بالسيوف المسلمة لهم زئير خلفنا وغمغمه
 ١٧٢/ وكان هؤلاء الذين ذكّرهم يقولون: لاندع محمداً يدخل مكة أبداً .
 ٧٤٣- وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل ستة نفر ، وأربع نسوة . فأما
 النفر فعكرمة بن أبي جهل ، وهبّار بن الأسود ، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح ،
 ومقيس بن صُبابَة ، والحويرث بن نُقيذ ، وابن خطل . وأما الأربع النسوة فهند
 بنت عتبة ، وسارة مولاة عمرو بن هاشم بن المطلب ، وقينتا هلال بن عبد الله
 ابن خطل الأدرى (ويقال هو عبد الله بن هلال ؛ والأول قول الكلبي) ، وقينتا
 فرتنا وأرنب ، ويقال قُريبة « أبو يزيد »^(١) : سهيل بن عمرو .

٧٤٤- فأما عكرمة ، فإنه هرب . وأسلمت امرأته أمّ حَكيم فقالت : يا رسول
 الله زوجي هرب خوفاً منك فقال : هو آمن . فخرجت في طلبه ، ومعها غلام لها
 روى فراودها عن نفسها ، فلم تزل تمنّيه حتى انتهت إلى حيّ من العرب فاستغاثتهم
 عليه . فأوثقوه رباطاً . وأدركت عكرمة في ساحل من السواحل ، قد ركب
 البحر . فجعل النوق يقول له : قل لا إله إلا الله . فقال : ويحك ، ما هربتُ
 إلا من هذه الكلمة . وقالت له امرأته : جئتكَ ، يابن عم ، من عند أوصل
 الناس وأحلمهم وأكرمهم ، قد أمنتك وعفا عنك . فرجع . وأخبرته خبر الروى .
 فقتله وهولم يُسلم بعد . ثم لما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقف بين
 يديه . فأظهر السرور به . وأسلم وسأل النبي صلى الله عليه وسلم أن يستغفر له .
 فاستغفر له . وقال : والله لأجتهدنّ في جهاد أعداء الله . وجعل على نفسه أن
 يحصى كل نفقة أنفقها في الشرك فينفق مثلها في نصر الإسلام . وأقر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم امرأته على نكاحه .

٧٤٥- وأما هبّار بن الأسود ، فكان ممن عرض لزينب بنت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حين حملت من مكة إلى المدينة . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يأمر سراياه إن لقوه أن يحرقوه . ثم قال : لا يعذب بالنار إلا خالق النار .
 فأمر بقطع يديه ورجليه وقتله^(٢) . فلما كان يوم الفتح ، هرب ثم قدم على

(١) أى المذكور في أبيات حاس الآتفة ذكرها .

(٢) خ : « وقتله وقتله » (تكرر سهواً) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة . ويقال أنه وهو بالعجراة حين فرغ من أمر المشركين بجنين . فقتل بين يديه وهو يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله . فقبل إسلامه ، وأمر أن لا يعرض له . وخرجت سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : لا أنعم الله بك عينا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مهلا ، فقد حبا الإسلام ما قبله . قال الزبير بن العوام : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد غلظته على هبار يطاطي رأسه استيحاء منه ، وهو يعتذر إليه .

٧٤٦- وأما عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، فإنه أسلم وكان يكتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيملى عليه « الكافرين » ، فيجعلها « الظالمين » ، ويملى عليه « عزيز حكيم » فيجعلها « عليم حكيم » ، وأشبهه هذا ، فقال : أنا أقول كما يقول محمد وآتي بمثل ما يأتي به محمد . فأنزل الله فيه ﴿ ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحى إلى ولم يوح إليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله ﴾ (١) . وهرب إلى مكة مرتداً . فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله . وكان أخا عثمان بن عفان من الرضاع . فطلب فيه أشد طلب حتى كفى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : أما كان فيكم من يقوم إلى هذا الكلب قبل أن يؤمنه فيقتله ؟ فقال عمر - ويقال أبو اليسر - لو أومأت إلينا ، قتلناه . فقال : إني ما أقتل بإشارة ، لأن الأنبياء لا يكون لهم (٢) خائنة الأعين . وكان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ، فيسلم عليه . وولاه عثمان مصر ، فابتنى بها دارا ، ثم تحول إلى فلسطين فمات بها . وبعض الرواة يقول : مات بإفريقية . والأول أثبت .

٧٤٧- وأما مقيس بن صُبابة الكنانى ، فإن أخاه هاشم بن صُبابة بن حزن أسلم وشهد غزاة المريسيع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله رجل من الأنصار خطأ وهو يحسبه مشركا . فقدم مقيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففضى له بالدية على عاقلة الأنصارى . فأخذها وأسلم ثم عدا

(١) القرآن ، الأنعام (٩٣/٦) .

(٢) غ : لها .

على قاتل أخيه فقتله وهرب مرتدا وقال^(١) :

شفى النفس أن قد بات بالقاع مسنداً يضرج ثوبيه دماءُ الأخادع
ثارتُ به قهراً وحملتُ عقله سراةُ بنى النجار أربابَ فارغ
حلتُ به وترى وأدركتُ ثورقِي وكنتُ عن الإسلام أول راجع
فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله^(٢) من لقيه . فلما كان يوم الفتح ،
خرج ملدججاً . وهو يقول :

دون دخول محمد أتما ها ضرب كأفواه المزاد (كذا)
وكان قد اصطبح ذلك اليوم في أصحاب له . وكانت أمه سبيمة . وكان
معهم . فعاد حين انهزم الناس ، فشرب . وعرف نميلة بن عبد الله الكنانى
موضعه ، فدعاه . فخرج إليه ثملاً ، وهو يقول متمثلاً^(٣) :

دعيني أبطيح يا بكدرُ لئى رأيتُ الموت نقبَ عن هشام
ونقبَ عن أبيك أبى يزيد أنخى القينات والشرب الكرام
فلم يزل نميلة يضربه بالسيف حتى قتله . فقال شاعرهم^(٤) :
لعمري لقد أنخزى نميلة رهطه وفجع أضياف الشتاء بمقيس
فله عيناً من رأى مثل مقيس إذا النفساء أصبحت لم تخرس
٧٤٨ — وأما الحويرث بن نقيذ ، فكان يعظم القول في رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، وينشد الهجاء فيه ، ويكثر أذاه وهو بمكة . فلما كان يوم الفتح ، هرب
من بيته . فلقيه على بن أبى طالب فقتله .

٧٤٩ — وأما هلال بن عبد الله بن عبد مناف الأدرى ، وهو ابن خطل —
وبعضهم يقول عبد الله ، والثابت أن اسمه هلال — فلما أسلم وهاجر إلى المدينة .
فبعثه النبي صلى الله عليه وسلم ساعياً على الصدقة ، وبعث معه رجلاً من خزاعة .

(١) ابن هشام ، ص ٧٢٨ ؛ الطبرى ، ص ١٥١٦ ، مع زيادات واختلافات .
(خ في الأول : « يضرخ » ؛ في الثانى : « فهاً ») .

(٢) خ : يقتله .

(٣) مضى ذكرهما مع أبيات أخرى أعلاه . وهما لابن شعوب وهو شداد بن الأسود .

(٤) ابن هشام ، ص ٨٢٠ ؛ الطبرى ، ص ١٦٤١ ، وذكر أنهما لأخت مقيس .

فؤب على الخزاعي فقتله . وذلك أنه كان يخدمه ، ويتخذ له طعامه . فجاء ذات يوم ولم يتخذ له شيئاً ، فاغتاض وضربه حتى قتله . وقال : إن محمد [أ] سيقتلني به ، فارتدّ وهرب وساق ما كان معه من الصدقة ، وأتى مكة . فقال لأهلها : لم أجد ديناً خيراً من دينكم . وكانت له قبتان ، فكانتا تغنيان بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويدخل عليهما المشركون فيشربون عنده الخمر . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح : اقتلوه ولو كان متعلقاً بأستار الكعبة . فقتله أبو برة الأسلمي . واسمه نضلة بن عبد الله ، وذلك الثبت . وبعضهم يقول : اسمه خالد بن نضلة ، وهو قول الهيثم بن عدي . وبعضهم يقول : عبد الله بن نضلة أيضاً . ويقال قتله شريك بن عبدة ، من بني العجلان .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن يعقوب بن عبد الله القمي ، عن جعفر بن أبي المفيرة ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبيزى ، عن أبي برة

أنه سمعه يقول : «لأقسم بهذا البلد وأنت حبلٌ بهذا البلد» . فأخرجتُ عبد الله ابن خطل ، وهو في أستار الكعبة ، فضربتُ عنقه بين الركن والمقام . ويقال : قتله عمار بن ياسر . ويقال سعيد بن حريث ^(١) الخزاعي أخو عمرو بن حريث ^(٢) .

٧٥٠ - أما هند ، فأسلمت وكسرت كل صنم في بيتها ، وأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلمة ، وبايعها مع النساء . وكان فيبيعة النساء « أن لا يزنين » ، فقالت : « وهل تزني الحرة ؟ » ^(٣) . وأهدت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جدتين ، واعتذرت من قلة ولادة غنمها . فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكثرت غنمهم . فكانت تقول : هذا ببركة / ١٧٤ / رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فالحمد لله الذي هدانا للإسلام وأكرمنا برسوله . وقالت حين هدمت الأصنام التي كانت في بيتها : لقد كنا منكم في غرور .

٧٥١ - وأما سارة ، صاحبة كتاب حاطب بن أبي بلتعة ، فكانت مغنبة نواحة . وكانت قدمت من مكة ، فوصلها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين شكت

(١) خ : حرث . (والتصحیح عن الاستيعاب ، ومصعب وغيرهما) .

(٢) خ : الحويرث . (والتصحیح كما مر) .

(٣) راجع تفاسيل أخرى في السهيل ٢ / ٢٥٧ .

إليه الحاجة . وقالت : إني قد تركتُ النوحَ والغناء . ثم رجعت إلى مكة مرتدة ، وجعلت تتغنى بهجاء سول الله صلى الله عليه وسلم . فقتلها علي بن أبي طالب . ويقال غيره .

٧٥٢ - وأما قينتا ابن خطل ، فإن إحداهما وهى أرنب - ويقال قُريبة - فقتلت^(١) . وبقيت الأخرى ، فجاءت مسلمة ، وقد تنكرت . واسمها قُرتنا . ولم تزل باقية إلى خلافة عثمان . فانكسرت لها ضلع ، وماتت . وقال الواقدي : كُسرت ضلع من أضلاع قُرتنا ، قينة ابن خطل ، ففقضى عثمان فيه بثمانية آلاف : ستة آلاف ديتها وألفان لتغليظ الجناية .

٧٥٣ - وكان عبد الله بن أبي أمية من أشد الناس على النبي صلى الله عليه وسلم . وكان أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب شديداً عليه ، وكان يكذبه ويهجو . وفيه يقول حسان^(٢) : (شعر)

أتهجوه ولست له بنيدٌ فشرُّكمَا لخيركمَا الفداءُ

فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنيق العقاب ، فلم يأذن لهما . فأما عبد الله بن أبي أمية ، فتكلمت فيه أخته أم سلمة ، حتى أذن له فسلم عليه وبايعه ولم يغمص عليه في إسلامه حتى استشهد يوم الطائف . وأما أبو سفيان ، فتكلم فيه العباس حتى أذن له وبايعه . ولم يزل مستغفراً مما كان فيه ، مجتهداً في مناصحة الإسلام حتى مات في خلافة عمر . وصلى عليه عمر . ويقال إن أبا سفيان أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالأبواء ، فأسلم . ويقال إن أبا سفيان كان أخا النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاع : أرضعته حليلة أياماً .

٧٥٤ - قالوا : وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعن الأصنام بمحجن معه ويقول : ﴿ جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً ﴾^(٣) . ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة إلى عثمان بن طلحة ، وكان قد أسلم قبل الفتح ، هو وخالد بن الوليد وعمرو بن العاص في وقت واحد . وخرج عن

(١) خ فقتلت .

(٢) ديوان حسان ، ق ١ ، ب ٢٥ ؛ ابن هشام ، ص ٨٣٠ ؛ السجل ٢/٢٨١ ، مع بعض الاختلاف .

(٣) القرآن ، الإسراء (٨١/١٧) .

المدينة إلى مكة . وفيه نزلت : « إن الله يأمركم أن تؤدّوا الأمانات إلى أهلها (١) » .

٧٥٥ - وبعث سهيل بن عمرو ابنه ، عبد الله بن سهيل ، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمنته رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال سهيل : « بأبي وأمي ، هو فلم يزل برّاً حليماً صغيراً وكبيراً » . وخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على شركه ، فأسلم بالجرعانة .

٧٥٦ - وهرب هبيرة بن [أبي] وهب المخزومي ، وهو يومئذ زوج أم هانئ بنت أبي طالب ، وابن الزُّبَيْرِ - وقال أبو عبيدة : الزُّبَيْرِ بالفتح - معه إلى نجران . فأما ابن الزُّبَيْرِ ، فرجع مسلماً . فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : قد جاءكم عبد الله وإنما أرى في وجهه نور الإسلام . فقال : السلام عليك يا رسول الله . وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله . واعتذر إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقبل عذره وقال : الحمد لله الذي هداك إلى الإسلام ، فقد محّا الإسلام ما كان قبله . ومات هبيرة بشجران مشركاً .

٧٥٧ - وهرب حُوَيْطِب بن عبد العزى . فرآه أبو ذَرٍّ في حائط ، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكانه ، فقال : أو ليس قد أماننا الناس إلا من أمرنا بقتله ؟ فأثاه فأخبره ، أو أخبره غيره بذلك ، فأمن . وكان حُوَيْطِب بن عبد العزى دخل على مروان بن الحكم بعد ، وهو والى المدينة ، فقال له مروان : تأخر إسلامك يا شيخ . فقال : قد والله هممتُ به غير مرة ، فكان أبوك / ١٧٥ / يصدّني عنه .

٧٥٨ - وهرب صِقْوَان بن أمية ، وكان يكنى أبا وهب . فتكلم فيه عمير بن وهب الجمحي ، وقال : سيد قومي هاربٌ خروفاً . فأمنته رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلحقه فأعلمه أمانه . فلم يثق به حتى بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ببردة كان معتجراً بها ، فاطمأنّ ورجع مع عمير وأقام كافراً وأغار رسول الله صلى الله عليه وسلم مئة درع بأداتها ، وشهد حنين والطائف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى غنائم كثيرة من الغنيمة ، فنظر إليها . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعجبتك ؟ قال : نعم . قال : فهي لك . فقال : والله ما طابت بها إلا نفس نبي . وأسلم . وأقام بمكة ، فقبل له : لا إسلام لمن لم يهاجر .

وأقَى المدينة . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : عزمتُ عليك يا أبا وهب لما رجعت إلى أباطح مكة . فرجع ومات أيام خروج الناس إلى البصرة ليوم الجمل .

٧٥٩ - واستسلف رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله بن أبي ربيعة أربعين ألف درهم ، ومن صَبَّوَانِ خمسين ألف درهم ، ومن حوَيْطِبِ بن عبد العزى أربعين ألف درهم . فردّها حين فتح الله عليه هوازنَ ، وغنمته أموالهم . وإنما استقرضها ليقوَّى بها أصحابه .

٧٦٠ - وكان عليه السلام أمرُ بقتل وحشى ، قاتل حمزة ، فهرب إلى الطائف ، ثم قدم في وفدٍها فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أوحشى ؟ قال : نعم . قال : أخبرني كيف قتلَ حمزة ؟ فأخبره . فقال : غيَّب عني وجهك . قال الواقدي : فأول من ضرب في الحمر وحشى ؛ وأول من لبس المعصفر المصقول بالشأم وحشى ، لا اختلاف بينهم في ذلك .

٧٦١ - قالوا : وأسلم الحارث بن هشام وأقام بمكة ، وكان مغموصاً^(١) عليه في إسلامه . فلما جاءت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وبيعة أبي بكر ، كان بمكة . ثم لما استنفر أبو بكر الناس لغزو الروم بالشأم ، شخص هو وسهيل بن عمرو ، وعكرمة بن أبي جهل ، فاستأذنوه في الغزو . فأذن لهم . فخرجوا إلى الشأم . فاستشهد عكرمة يوم أجنادين . ومات سهيل ، والحارث في طاعون عمواس .

٧٦٢ - قالوا : وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أنس بن زُرَيْم ، وهو أبو إياس - وكان ابنه مسمى باسمه - هجاه . فقدم عليه يعتذر في شعر يقول فيه^(٢) :

فما حملتُ من ناقة فوق رحلها أعفَّ وأوفى ذمةً من محمد
أحسَّ على خير وأسرع نائلاً إذا راح يهترّ اهتزاز المهتد
ونبيُّ رسول الله أنى هجسوته فلا رفعت سوطي إلى إذاً يدي
سوى أننى قد قلتُ يا ويح فتية أصيبوا بنحسٍ يوم طلق وأسعد

(١) غ : مغموصاً .

(٢) ابن هشام ، ص ٨٣٠ مع اختلافات وزادات ؛ الاستيعاب ، الكنى رقم ٨ *

أبو نواس الكنتاني .

فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذاره وشعره ، وكُتِّمَ فيه ، فغفنا عنه .
وكان قد [أ] نذره .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ^(١) : « ألا إن كل دين ومال ودم ومأثرة كانت في الجاهلية فهي تحت قدمي ، إلا سدانة البيت وسقاية الحاج . وأول الدماء دم آدم بن ربعة » . وكان حليفة بن أنس الهذلي الشاعر خرج بقمومه يريد بنى عدى بن الدئل ، فوجدهم قد ظعنوا عن المنزل الذي عهدهم فيه ، ونزله بنو سعد بن ليث . فأغار على بنى سعد ، وآدم بن ربعة مسترضع له فيهم وصغيراً ، فقتل ^(٢) . فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم دمه يوم الفتح . فقال حليفة بن أنس :

أصبنا الألى لما نُرِدْ أن نصيبهم فسأت كثيراً من هذيل وسرت
أسائل عن سعد بن ليث لعلمهم سواهم قد أصاب بهم فاستحرت
فلا تواعدونا بالحياد فإنها لنا أكلة قد عضلت فأمرت

١٧٦/ وكان حليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة ابن أم مكتوم .
ويقال كان خليفته أباً رهم الغفاري . وفشا الإسلام بمكة ، وكسر الناس أصنامهم . ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم في كسر الأصنام التي حول مكة . وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ، حتى خرج منها إلى حنين . واستخلف عليها عتّاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية . وأسلم عبد الله بن أبي أمية في الفتح .

٧٦٤ — ثم غزا حنين . قالوا : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ثمان عشرة خلت من شهر رمضان سنة ثمان من الهجرة ، فأقام بها اثنتي عشرة ليلة . ثم أصبح غددة الفطر غازياً إلى حنين . وهو واد من أودية تهامة . وكانت أشراف هوازن ابن منصور وغيرهم من قيس قد تجمعوا مشفقين من أن يغزوهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقالوا : قد فرغ لنا ، فلا ناهية له دوننا والرأى أن نغزوه .

(١) راجع للنص الكامل مع مصادره : الوثائق السياسية رقم ٢٨٧ ب (وقاله في خطبة حجة الوداع . وكان المراد بالدين ههنا الربا على الدين ، ليس أصل الدين ، كما ورد في القرآن وكما هو أيضاً في نص الخطبة عند مصادر أخرى) .

(٢) راجع لتفاصيل أخرى السهيل ٣٥٢/٢ ؛ مصعب الزبيري ، ص ٨٧ .

فساروا ، وعليهم مالك بن عوف بن سعد ، أخذ بنى دُهمان بن نصر بن معاوية ابن بكر ، حتى نزلوا بأوطاس . وانتهى خبرهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاستعمل على مكة عتّاب بن أسيد ، وجعل معاذ بن جبل على تعليم الناس السنن ، وأقرّ ابن أم مكتوم وأبا رهم على المدينة ، وخرج في اثني عشر ألفاً من المسلمين . فقال أبو بكر ، ويقال غيره : لن نؤتي اليوم من قلة . فذلك قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبْتُمْ كَثْرَتَكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً ﴾^(١) . ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على حنين ، وبينه وبين مكة ثلاث . وذلك في شوال . فالتقى المسلمون والمشركون على حنين ، فاقتتلوا أشد قتال . فانكشف المسلمون إلا مائة ثبتوا وصبروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . منهم العباس ابن عبد المطلب ، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، وعلى بن أبي طالب ، وعمر ، وأمين بن عبيد . ثم ثابّت الأنصار . وثاب الناس ، فهزم الله المشركين ، واتبعهم المسلمون يقتلون ويأسرون . ويقال إن من ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ العباس ، وعلى ، وأبو سفيان بن الحارث ، وعقيل بن أبي طالب ، والزبير ، وعبد الله بن الزبير ، وأسامة . وجعل أبو سفيان يقاتل ويقول : بنو أبيه اليوم من أمامه ومن حواريه ومن أهضامه فقاتل المسلم عن إسلامه وقاتل الحرى عن إحرامه^(٢) وأتى فلٌ هوازن أوطاس ، وقد سبى منهم سبي كثير بعث بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الجعرانة . وولى أمر السبي بديل بن ورقاء الخزاعي . وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عامر الأشعري إلى أوطاس متبعاً للكفرة ، فقتل . قتله سلمة بن سمادير^(٣) الجشمي ، في قول ابن الكلبي . فقام بأمر الناس أبو موسى الأشعري . وأقبل المسلمون إلى أوطاس ، فهربوا منهم إلى الطائف .

(١) القرآن ، التوبة (٢٥/٩) .

(٢) غ : « المجرم عن إحرامه » ، ثم بالهامش « الحرى » . (ولم يرد إلا المهرم والإحرام بالحاء المهملة) .

(٣) غ : سماد بن (والتصحیح عن ابن هشام ، ص ٨٥٣ . سمادير أمه ، وأبوه دريد . راجع أيضاً الطبري ، ص ١٦٦٧) .

حدثنا هشام بن عمار ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا يحيى بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن نعيم الأزدي ، عن
السمك بن عبد الرحمن الأثري قال :

لما هزم الله هوازنَ يوم حُنين ، عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي عامر
على خيل الطلب ، فطلبهم وأنا معه فإذا ابن دُرَيْد بن الصَّمَّة . فعدل أبو عامر
إليه ، فقتله ابن دريد وأخذ اللواءَ منه . وشددتُ على ابن دريد ، فقتلته وأخذتُ
اللواءَ منه ، ثم انصرفتُ بالناس . فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
أَقْتُلْ^(١) أبو عامر ؟ قلتُ : نعم . فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده يدعو
لأبي عامر . وكان شيبه بن عثمان العبدري شديداً على المسلمين ، وكان ممن أومن ؛
فسار إلى هوازن طمعاً في أن يصيب من النبي صلى الله عليه وسلم غيرة . قال :
فدنوتُ منه ، فإذا أهله محيطون به ، ورآني فقال : يا شيبُ ، إلى . فدنوتُ
منه . فسح صدرى ، ودعا لى . فأذهب الله كل غلٍ كان فيه ، وبلاه إيماناً ؛
وصار أحبَّ الناس إلى .

٧٦٥- ثم غزاة الطائف . أتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنصب /١٧٧/
عليها منجنيقاً اتخذها سلمانُ الفارسيُّ . وكان مع المسلمين دَبَابَةٌ . يقال إنَّ
خالد بن سعيد بن العاص قدم بها من جُرش . فحاصر أهلَ الطائف خمسة
عشر يوماً . وألقوا على الدبابَةِ سيككاً من حديد محمأةً ، فأحرقها وأصابت
من تحبها من المسلمين . ثم انصرف عن الطائف إلى الجعرانة ، فقسَّم الغنائم
والسبي . وقال صلى الله عليه وسلم : رُدُّوا الخيَطَ والخَيْطُ ، وإياكم والغلولُ فإنه
عار ونار وشنار يوم القيامة . ثم أخذ بيده وبرة ، فقال : ما يحلُّ لى مما أفاء الله
عليكم مثل هذه البرة إلا الخمس ، والخمس مردود فيكم . وبعث أهلَ الطائف
وفدهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان سنة تسع ، وفيهم عثمانُ
ابن أبي العاص الثقفي ، يسألونه أن يكتب لهم كتاباً على ما في أيديهم مما يسلمون
عليه من مال وركاز وغير ذلك . ففعل ، وأسلموا . وكان خليفة رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالمدينة ابن أم مكتوم ، أو أبا رهم . ونزل مالك بن عوف من
حصن الطائف ، فأتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ومدحه بشعر وأسلم . فوهب

(١) خ : أقبِل .

له رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل بيته ، واستعمله على من أسلم من قومه
ومن حول الطائف .

وحدثني معصب بن عبد الله الزبيري قال سمعت مالكا يحدث

أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حَسَنًا من خشب يُطَيِّف
بمسكره حين حاصر أهل الطائف^(١) . ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم على
أقارب ظهره حليلة يوم حنين . ونزل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين
حاصر أهل الطائف ، رقيق من رقيقهم . منهم أبو بكرة بن مسروح مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واسمه نُفَيْع وهو أخو زياد بن أبي سفيان لأمه ،
والأزرق ، وكان روميا غلاماً للحارث بن كَلْدَةَ الثقفي ، وولده بالمدينة قد
شرفوا . وقد كان الأزرق هذا تزوج سمية أم عمار بن ياسر ، ثم تزوجها ياسر
فولدت له عمراً . ويقال بل خلف الأزرق على سُمَيَّة وقد فارقها ياسر ، فولدت
له سلمة [بن] الأزرق ، وهو أخو عمار لأمه . وبعض الرواة يظن أنه
أبو الأزارقة ، والأزرق الذي نسبت إليه الأزارقة أبونا فاع بن الأزرق وهو حَسَنٌ ،
وهو غير هذا . قالوا : وكانت ثقيف تقول ، حين حاصرها النبي صلى الله
عليه وسلم :

نحن قَسِيٌّ وقَيْسٌ أبونا والله لا نُسلم ما حيننا
وقد بنينا حائطاً حصينا

وحدثني محمد^(٢) ، عن الواقدي ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن الوضين بن عطاء ، عن مكحول

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نصب المنجنيق على حصن الطائف ، ولم
يخلُ الحصن يومئذ من أن يكون فيه الذرية .

حدثنا محمد ، عن الواقدي ، عن عبد الحميد ، عن مسلم بن يسار

أن سَلَمَانَ أشار بنصب المنجنيق على الطائف . فأمر النبي صلى الله عليه
وسلم أن يعلموا ، ثم نصبه . قالوا : وكان أبو أحيحة سعيد بن العاص بن

(١) راجع أيضاً ابن سعد ، ٢ / (١) / ١١٤ .

(٢) أيضاً .

أمية مات في ماله بالطائف سنة اثنتين من الهجرة كافرًا . ويقال في أول سنة من الهجرة . فلما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الطائف ، رأى قبر أبي أحيحة مشرفا فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه : لعن الله صاحب هذا القبر فإنه كان ممن يحدّ الله ورسوله . فقال ابنه ، عمرو وأبان ، وهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل لعن الله أبا قحافة فإنه لا يتقرى الضيف ولا يمنع الضيف . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سبّ الأموات يؤذى الأحياء ، فإذا سببتم فعمّوا^(١) . قالوا : وحجّ بالناس في سنة ثمان عتّاب بن أسيد . ويقال بل حجوا بلا أمير أوزاعاً .

٧٦٦- ثم غزاة تبوك . وكانت في رجب سنة تسع . وسببها أن هرقل ومن اجتمع إليه من نخم ، وجندام ، وعاملة وغيرهم أظهروا أنهم يريدون غزو رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما سار إليهم ، هابوا محاربتة . فلم يلق كيداً . وأتته رسل هرقل ، فكساهم وردّهم . وكان جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الغزاة يدعى جيش العسرة ، لأن الناس كانوا مضيقين . فجهز عثمان /١٧٨/ ابن عفان رضي الله تعالى عنه ثلثهم . ويقال أكثر من ذلك . وأنفق عليهم رضي الله تعالى عنه سبعين ألف درهم . ويقال أكثر من ذلك . وأعطاهم أبو بكر رضي الله تعالى عنه جميع ما بقي من ماله ، وهو أربعة آلاف درهم . وكان المسلمون ثلاثين ألفاً . وكانت الإبل اثني عشر ألف بعير ، والخيل عشرة آلاف . وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ابن أم مكتوم . ويقال محمد بن سلمة الأنصاري . ويقال كان خليفته أبا رهم . ويقال سيباع ابن عرْفُطَة . وأثبت ذلك محمد بن مسلمة الأوصي .

٧٦٧- حجة الوداع . ثم كانت حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة عشر . وهي التي تسمى حجة الوداع . وإنما سميت بذلك بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان عبد الله بن عباس أنكر قولهم « حجة الوداع » ؛ فقالوا : حجة الإسلام . فقال : نعم ، لم يحجّ رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة غيرها . وقال إبراهيم بن سعد : هي تسمى أيضاً حجة البلاغ . وكان خليفته في هذه الحجة ابن أم مكتوم .

(١) وهماش الأصل : « أسلم أبو قحافة رضي الله عنه يوم الفتح . وما كان النبي صلى الله عليه وسلم ليرضى بلمنه رحمه الله . بل لعن الله أهل الأمواء الفاسدة . » .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ، عن أبيه ، عن كريب ، عن ابن عباس قال :

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته متدهنًا مترجلًا ، حتى أتى ذا الحليفة .

قال : وحدثني ابن أبي سبرة ، عن يعقوب بن زيد ، عن أبيه قال :

أحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوبين من نسج صحر : لزار ورداء . وخرج بنسائه جميعا ، فدخل مسجد ذي الحليفة ، فصلى ركعتين ثم أشعر بـدنه في الجانب الأيمن . ثم ركب ناقته القصواء ، فلما استوت به على ظهر البيداء ، أهل بالحج . وولد محمد بن أبي بكر رضي الله تعالى عنهما بذى الحليفة .

حدثني هشام بن عمار ، ثنا مالك بن أنس^(١) قال حدثني عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرد^(٢) الحج .

وحدثني محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

أهلّ بعمره ، وساق الهدى .

قال الزهري : وأخبرني القاسم ، عن عائشة

أنه أهلّ بالحج . وقال الزهري ، عن أنس بن مالك أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لبيلك بحجة وعمره معا^(٣) .

قال الزهري : وحدثني سالم ، عن أبيه

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تمتع .

قال الواقدي : وحدثني محمد ، عن الزهري ، عن محمد بن عبد الله بن الحارث ، عن سعد بن أبي وقاص أنه قال :

تمتع^(٤) رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال الواقدي : وقد اعتمر

(١) موطأ مالك ، كتاب ٢٠ ، حديث ٣٧ .

(٢) الأفراد حج لا عمره فيه . والعمره زيارة الكعبة في غير أيام الحج .

(٣) هو القرآن ، ينوي فيه بالحج والعمره بإحرام واحد ، أي يعتمر ولا يستحل ثم يبعج .

(٤) في التمتع يعتمر الرجل ثم يستحل . وبعد ذلك ينوي بالحج بإحرام جديد زمن الحج .

(٢٤)

رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة عمرة مشهورة . وقال الواقدي : كانت زاملة^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر في حجته واحدة . واحتجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسه بلسخى جمل ، وهو موضع بين المدينة ومكة . ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة نهارا على راحلته حتى انتهى إلى البيت . فلما رأى البيت ، رفع يديه فوق زمام ناقته ، فأخذه بشماله . فبدأ بالطواف بالبيت قبل الصلاة ، ولم يستلم من الأركان إلا اليمنى والأسود . ورمل صلى الله عليه وسلم من الحجر إلى الحجر في الأشواط الثلاثة .

وحدثني محمد بن مصفى الحمصى ، حدثني أبو الفضل التيمى ، ثنا شعبة ، ثنا قتادة ، عن أبي الطفيل قال :

حج معاوية ، فوافق ابن عباس ، فاستلم ابن عباس الأركان كلها . فقال معاوية : إنما استلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الركنتين اليمنيين . فقال ابن عباس : ليس من أركانه مهجور . وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل يوم التروية بيوم بعد الظهر ، ويوم عرفة حين زالت الشمس وهو على راحلته قبل الصلاة ، والغد من يوم النحر بعد الظهر بمضى . وساق في حجته مائة بُدنة ، نحر منها ستين بيده بالحربة . ثم أعطى عليا رضي الله تعالى عنه سائرهما ، فنحرها . ولم يصم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة . وصلى الظهر والعصر بعرفة بأذان وإقامتين . ثم وقف بعرفة : ودفع^(٢) حين غابت الشمس . فقص في سيرة . ثم صلى المغرب والعشاء بأذان وإقامتين . قال : وقال الزهرى : صلاتهما بإقامة . / ١٧٩ / وبات بالمزدلفة . وأذن لنسائه في التقدم من جَمْعٍ ، بليل . ووقف على ناقته القمصاء حتى أسفر . ثم دفع . ورى جمرَةَ العقبة يوم النحر على راحلته . ونحر بالمنحر . وقال : كل منى منحر . وحمل حصاة من جَمْعٍ . ثم كان يرى الجمار ماشيا . ورى يوم الصدر راكبا . ويقال ماشيا . وكان يرفع يديه عند الجمار : ويقف . ولا يفعل ذلك عند جمرَةِ العقبة . وزار البيت يوم النحر . ونفر يوم الصدر . فنزل بالأبطح في قبة ضُربت له . فلما

(١) دابة تحمل الزاد والحوائج .

(٢) أى خرج .

كان في آخر الليل ، خرج فودّع البيت . ثم مضى من وجهه إلى المدينة .

حدثني هشام بن عمار الدمشقي ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا ثور بن يزيد ، عن راشد بن سعة ، عن عبد الله ابن فلان بن عامر ، عن عبد الله بن الأقرط

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أفضل أيامكم يوم النحر ، ثم يوم القر وهو اليوم الثاني . قال : وقُرِيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خمس بدنات أو ست ، فظفقتن يزدلفن بآيتهن يبدأ .

سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم :

٧٦٨ — سرية حمزة بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه . بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعترض عيرا لقريش في ثلاثين راكبا ، وعقد له لواء . وهو أول لواء عقده صلى الله عليه وسلم . فانتهى إلى الساحل ، ولم يلق كيذا . وذلك في شهر رمضان على رأس سبعة أشهر من الهجرة .

٧٦٩ — سرية أميرها عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف إلى بطن رابغ . وكان في ستين راكبا . فلقى أبا سفيان بن حرب ، وهو في مائتي راكب . فتراموا وتناوشوا قليلا ثم افترقوا . وذلك على رأس ثمانية أشهر من الهجرة . ويقال لهذه السرية أيضا ثنية المرة ، مشدّد . « ورابغ » واد على عشرة أميال من الجحفة . ويقال إن سرية عبيدة هذه قبل سرية حمزة .

٧٧٠ — سرية أميرها سعد بن أبي وقاص الزهري إلى الحرار . بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعتراض عير قريش ، ففاته . ولم يلق كيذا . وذلك في ذى القعدة على رأس تسعة أشهر من الهجرة . وبعد هذه السرية كانت غزاة الأبواء ، ثم غزاة بواط ، ثم غزاة سَفْوَان ، ثم غزاة ذى العُشيرة .

٧٧١ — سرية أميرها عبد الله بن جحش الأسدي إلى نخلة في رجب سنة اثنتين . قال عبد الله : دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلىّ سلاحى ، ودعا أبى بن كعب ، فأمره . فكتب كتابا . ثم أعطاني إياه . وكان في أديم^(١) خولاني . وقال : قد استعملتكم على هؤلاء القوم ، فاقرأ كتابي بعد ليلتين . واسلك

التجديّة. فكان فيه : « سر على اسم الله وبركته حتى تأتّى بطن نخلة ، فارصد بها غير قريش »^(١). قالوا : فسار حتى صار إلى نخلة فوجد بها عيراً لقريش ، فيها عمرو بن الحضرمي ، وحكم بن كيسان مولى بني مخزوم ، وعثمان بن عبد الله ابن أبي أمية بن المغيرة المخزومي ، ونوفل بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة . فحلق ابن كيسان رأسه حين رأى المسلمين . فلما أراد واقد بن عبد الله التيمي ، وعكاشة بن محصن أن يغيروا على العير ، رأيا التحكم مخلوق الرأس . فانصرفا وقالوا : هؤلاء قوم عمار . ثم تبيينوا أمرهم ، فقاتلوه . فرمى واقد عمرو ابن الحضرمي ، فقتله . واستأسر عثمان بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة ، وحكم بن كيسان . وأعجزهم نوفل بن عبد الله . واستاقوا العير . ويقال إن المقداد ابن عمرو أخذ حكم بن كيسان أسيراً . فلما قدم بابن كيسان على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دعاه إلى الإسلام . فأسلم وجاهد حتى قتل ببئر معونة شهيداً ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم راض عنه . وكان في الجاهلية المربع . فخمّس رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغنائم ، ولم يرّبعها . وكانت أول غنيمة خُمست في الإسلام . ثم أنزل الله عز وجل آية الغنيمة في الأنفال^(٢) . ويقال إن هذه الغنيمة أخّرت حتى قسمت مع غنائم أهل بدر . وجعلت قريش تقول : استحلّ محمد القتال في الشهر الحرام ، يعنون رجلاً . وقال بعض /١٨٠/ المسلمين : يا رسول الله ، أنقاتل ، في الشهر الحرام ؟ فأُنزل الله عز وجل : ﴿ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به . والمسجد الحرام وإخراج أهليه منه أكبر عند الله . والفتنة أكبر^(٣) من القتل ﴾^(٤) . يقول : القتال في الشهر الحرام كبير ، وأكبر من القتال في الشهر الحرام ، الصد عن سبيل الله والكفر به وإخراج أهل المسجد الحرام منه ؛ وفتنة المشركين المسلمين في الشهر الحرام أشد^(٥) من القتل . وبعد هذه السرية

(١) راجع أيضاً للنص ومصادره : الوثائق السياسية ، رقم ٣ .

(٢) القرآن ، الأنفال (٤١/٨) .

(٣) خ : أشد (وقد سماها المؤلف وغلط بين آيتين ١٩١ ، ٢١٧ من سورة البقرة) .

(٤) القرآن ، البقرة (٢١٧/٢) .

(٥) يواظب المؤلف في سهوه ، فلم يذكر كلمة « أشد » في هذه الآية .

كانت غزاة بدر القتال . وفدى عثمان بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة . فأتى مكة ، ثم قتل يوم أحد كافرا .

٧٧٢ — وسرية عمير بن عدى بن خدرشة ، أحد بني خطمة . من الأوس ، إلى عصماء بنت مروان اليهودي . وكانت تؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتعييب الإسلام . وقالت شعرا . هو ^(١) :

فبِاسْتِ بَنِي مَالِكِ وَالنَّبِيَّتِ وَعُوفٍ وَبِاسْتِ بَنِي الْخَزْرَجِ
أَطْعَمَ أَتَاوَى مِنْ غَيْرِكُمْ فَلَا مِنْ مُرَادٍ وَلَا مِنْ مَذْجِ
تَرْجُونَهُ بَعْدَ قَتْلِ الرَّعُوسِ كَمَا يَرْتَجِي مَرْقِ الْمُنْضِجِ

وكانت تحت رجل من بني خطمة . وقال عمير بن عدى حين بلغه قولها :
لله على أن أقتلها إذا قدمت المدينة . وكان المسلمون في مغزاهم بدر . فلما
قدم المدينة ، سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأذن له في قتلها . ففعل .
فأتاها ليلا ، فقتلها لخمس ليال بقين من شهر رمضان . وجاء إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم . فقال : أقتلت عصماء ؟ قال : نعم . فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : لا ينتطح فيها عززان . وهو صلى الله عليه وسلم أول من قالها .
وقال ابن الكلبي : هو عمير بن خدرشة بن أمية بن عامر بن خطمة — واسم
خطمة عبد الله — بن جشم بن مالك بن الأوس . وعدى أخو عمير .

٧٧٣ — وسرية سالم بن عمير الأنصاري في شوال سنة اثنتين إلى أبي عَفْكَ ^(٢) .
وهو الثبت . وبعضهم يقول : عَفْكَ ^(٣) . وكان شيخا كبيرا يحرّض الناس
على النبي صلى الله عليه وسلم . وكان من بني عمرو بن عوف . ولم يدخل في
الإسلام . فأقبل إليه سالم منصوره من بدر ، وهو نائم بفناء منزله في بني عمرو
ابن عوف . فقتله . وصاح حين وجد حز ^(٤) السيف صيحة منكروة ، فاجتمع
إليه قوم ممن كان على مذهبه ، فقبروه ^(٥) . وتغيّب سالم ، فلم يعلموا من قتل

(١) ابن هشام ، ص ٩٩٥ ، وزاد بيتاً وجواب حسان لها .

(٢، ٣) خ : غفل . (والتصحيح عن ابن هشام ، ص ٩٩٤) .

(٤) خ : حر (بالراء المهملة) .

(٥) خ : فقبروه .

عفاك^(١) . وقال قوم : أتاه على بن أبي طالب ، وهو نائم على فراشه ، فقتله . وكانت غزاة بني قيسِشَقاع بعد هذه السرية ، ثم غزاة السويق ، ثم غزاة قرقرة الكدَر .

٧٧٤ — وسرية إلى كعب بن الأشرف اليهودي ، وكان طائيا . بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة ، ومعه خمسة من الأنصار أو أربعة وهو خامسهم ، فأتوه وهو في أطمية . فناده ، فنزل إليهم ، فقتلوه . وكان فيهم عباد ابن بشر بن وقش الأوسى ، وكان أخاه من الرضاع ، فقال :

صريحتُ به فلم ينزل لصوتي وأوفى طالعا من فوق قصر
فعدتُ فقالَ من هذا المنادى فقلتُ أخوك عباد بن بشر

وكانت هذه السرية في شهر ربيع الأول سنة ثلاث . وكان ابن الأشرف أتى مكة ، ورثى أهل بدر وأقام بمكة . وكان حسان بن ثابت يهجو كل من آواه وأنزله ، بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم . فإذا بلغهم هجأوه ، أخرجه . فلما لم يجد له مؤويا ، أتى المدينة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم اكفني كعبا بما شئت » ، لإعلانه الشر وقوله الشعر . فانتدب له محمد بن مسلمة . وبعد هذه السرية غزاة ذي أمر ، ثم غزاة بني سليم ببحران .

٧٧٥ — وسرية القردة ، وهي فيما بين الرَبَذة والغُمر ، ناحية / ١٨١ / ذات عرق . وكانت قريش عدلت بغيرها عن الطريق إلى ماء هناك خوفا من المسلمين . فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة مولاه في عدة من المسلمين ، وزيد أميرهم . فظفر بالعبير ، وأفلت أعيانُ القوم : صفوان بن أمية وغيره . فبلغ الخمس عشرين ألف درهم . وكان فرات بن حيان العجلي دليل قريش ، فأسره زيد وأتى به النبي صلى الله عليه وسلم ، فأسلم . وكانت هذه السرية في جمادى الآخرة سنة ثلاث . وبعدها كانت غزاة أحد .

٧٧٦ — وسرية أبي سلمة بن عبد الأسد ، إلى بني أسد ، في المحرم سنة أربع . وكانوا جمعوا جمعا عظيما ، وعليهم طليحة بن خويلد ، وأخوه سلمة بن خويلد ، يريدون غزو المدينة . فبلغ قَطَنًا ، وهو جبل ، فلم يلق كيدا . وذلك أن الأعراب

(١) غ : عفل .

تفرّقوا . وأصاب نعمًا استاقها . ويقال إنه لقيهم ، فقاتلهم ، فظفر وغنم .
 ٧٧٧ — وسرية أميرها المنذر بن عمرو بن خنيس بن لوزان الساعدي . بعث به
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي براء عامر بن مالك الكلبي ملاعب الأسنة ،
 في صفر سنة أربع . وذلك أنه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فسأله أن يوجّه
 معه قوما يعرفون من وراءه فضل الإسلام ، ويدعونهم إليه ، ويصفون لهم
 شرائعه . وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه الإسلام . فقال : أرجع إلى
 قومي ، فأناظروهم . فلما سار إلى بئر معونة ، استنهض عامر بن الطفيل بن مالك ،
 من بني كلاب ، لقتال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكانوا أربعين
 رجلا ، ويقال سبعين . فلم ينهضوا معه كراهة أن يخفروا ذمة أبي براء . فأتى
 بني سليم ، فاستنفرهم . فنفروا معه وقاتلوا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ببئر
 معونة . فاستشهدوا جميعا . فغنم ذلك أبا براء ، وقال : أخضرنى ابن أخي ذمته
 من بين قومي . وكان ممن استشهد ببئر معونة : عامر بن فهيرة مولى أبي بكر
 الصديق . طعنه جبّار بن سلمى بن مالك بن جعفر بن كلاب . فأخذ من
 ربحه ، فرُفِع . فزعموا أن جبّاراً أسلم . وقال الكلبي : لم ينج منهم إلا عمرو بن
 أمية الضمري .

٧٧٨ — وسرية أميرها مرثد بن [أبي] مرثد الغنوي ، ويقال عاصم بن ثابت بن
 أبي الأفلح الأنصاري — واسم أبي الأفلح قيس — بن عصمة ، من الأوس ،
 إلى الرجيع . وهو ماء هذيل . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثهم إليه في
 صفر سنة أربع يقبض صدقاتهم ويفقههم في الدين ، لادعائهم الإسلام
 على سبيل المكيدة . فلما صاروا إليهم ، غدروا ، وكثروهم . فقتل مرثد ،
 وعاصم بن ثابت بن أبي الأفلح وأرادوا إحراقه فحمت الدّبر — وهى النحل —
 لحده ومنعته . فلم يقدروا على أن يمسوه . فلما جنّ عليه الليل ، أتى سيل فذهب
 به . وباعوا خبيّب^(١) بن عدى بن مالك بن عامر بن مجدعة الأوسى من قريش .
 فقتلوه وصلبوه بالتنعيم . وكان أول من صلى ركعتين قبل القتل . وقتل يومئذ
 خالد بن البكير ، أخو عاقل بن البكير الكنانى . وبعضهم يقول : ابن أبي

(١) خ : حبيب . (والتصحیح عن ابن هشام وغيره) .

البكير . والأول قول الكلبي . وأم بنى البكير عفراء بنت عبيد بن ثعلبة . وبعد هذه السرية غزاة بنى النصير ، ثم غزاة بدر الموعد .

٧٧٩ — وسرية عبد الله بن أبي عتيك الخزرجي ، إلى رافع ^(١) بن أبي الحقيق اليهودي . بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه في ذى الحجة سنة أربع . فقتله في منزله . وقال قوم : بعثه إليه في سنة خمس . وقال الكلبي : هو عبد الله ابن عتيك . وبعد هذه السرية غزاة ذات الرقاع ، ثم غزاة دومة الجندل ، ثم غزاة بنى المصطلق ، ثم الخندق ، ثم بنى قريظة .

٧٨٠ — وسرية عبد الله بن أنيس ، من ولد البرك بن وبرة — وعداده في جهينة — في المحرم سنة ست إلى سفيان بن خالد بن نبيح — ويقال إلى خالد بن نبيح — الهللي بعثته ، فقتله وهو نائم ويقال إن ابن أنيس لم يكن في جماعة ، وأنه مضى وحده منكراً ، فقتله . فلما قدم ١٨٢ / على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دفع إليه مِخْصَرْتَهُ ^(٢) ، وقال : القنى بها يوم القيامة .

٧٨١ — وسرية محمد بن مسلمة بن خالد بن مجدعة الأوسى ، من الأنصار ، في المحرم سنة ست أيضا إلى القُرَظاء ، من بنى كلاب ، بناحية ضربة ^(٣) . وبينها وبين المدينة سبع ليال . أتاهم ، فغنم نعلماً وشاء ، وأخذ ثمامة بن أثال الحنفي . ثم رجع إلى المدينة . والقُرَظاء بنو قرط وقريط ، [وقريط] ^(٤) بنو عبد الله ابن أبي بكر بن كلاب . وبعده غزاة بنى لحيان ، من هذيل . ثم غزاة ذى قرد ، وهي غزاة الغابة .

٧٨٢ — وسرية أميرها أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه . وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تباع بنى لحيان ، في شهر ربيع الأول سنة ست .

٧٨٣ — وسرية عكاشة بن محصن ، إلى تخم مرزوق ، على ليلتين من فيد ^(٥) ،

(١) كذا في الأصل . وهو أبو رافع سلام بن أبي الحقيق عند ابن هشام ، والطبري ، والمقرئ مع اختلاف في التأريخ . وفي صحيح البخاري ، كتاب المغازي (١٦ / ٦٤) : « أبو رافع عبد الله بن أبي الحقيق ويقال سلام بن أبي الحقيق » .

(٢) خ : بمخصرته .

(٣) خ : ضربة (والتصحیح عن إمتاع المقرئ ، ٢٥٦ / ١) .

(٤) الزيادة عن جداول وستفلك ، لتصحیح الكلام .

(٥) خ : قيد .

في شهر ربيع الآخر سنة ست . نذر به الأعراب فهربوا . فبعث طلّاعه ، فأصاب لهم نعمة .

٧٨٤— وسرية محمد بن مسلمة إلى ذى القِصّة في شهر ربيع الآخر سنة ست . لقيه بنو ثعلبة بن سعد بها . فاستشهد من معه ، وارتث . فلما انصرف الأعراب ، حمّله رجل من المسلمين ، وهو مشخن ، حتى أتى المدينة .

٧٨٥— ثم سرية أبي عبيدة بن الجراح إلى مصارع أصحاب محمد بن مسلمة . أتى ذى القِصّة ، فلم يلق كيّدا ، وأصاب نعمة وشاء .

٧٨٦— وسرية أبي عبيدة أيضا إلى ذى القِصّة ، وقد اجتمعت هناك محارب بن خصّصة ، وثعلبة بن سعد ، وأثمار بن بغيض في موقع سحابة . فأغار عليهم ، فأعجزوه هربا . واستاق لهم نعمة . وذلك في شهر ربيع الآخر سنة ست .

٧٨٧— وسرية زيد بن حارثة إلى سليم ، بالجموم^(١) ، في شهر ربيع الآخر سنة ست أيضا أراهم . فاستاق لهم نعمة ، وأصاب أسرى .

٧٨٨— وسرية زيد بن حارثة أيضا إلى العيص ، في جمادى الأولى سنة ست . لاعتراض عير قريش ، وقد قدمت من الشام ، فاستاقها . وكان في العير أبو العاص ابن الربيع زوج بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذته أسيرا^(٢) . فاستجار بزئب ، فأجارته . وردّ عليه ما أخذ منه . ثم أسلم .

٧٨٩— وسرية زيد أيضا إلى الطّرف ، في جمادى الآخرة سنة ست . توجه إلى بنى ثعلبة هناك ، فهربوا . وأصاب عشرين بعيرا .

٧٩٠— وسرية زيد بن حارثة إلى نخم ، وجذام ، بحِسمي ، في جمادى الآخرة سنة ست . وكانوا عرضوا للدحية بن خليفة الكلبي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قيصر . فأصاب منهم نعمة وشاء ، وقتل وسبي ، ثم انصرف . ويقال إن هذه السرية كانت في سنة سبع .

٧٩١— وسرية زيد بن حارثة إلى وادى القرى ، وقد تجمع بها قوم من مذحج

(١) خ : « بالجموم بالجموم » .

(٢) سيذكر المؤلف هذه القصة مرة أخرى مع اختلاف .

وقضاعة . ويقال بل تجمع بها قوم من أفناء مُضَرّ . فلم يلق كيدا . وكانت في رجب سنة ست .

٧٩٢ — وسرية عبد الرحمن بن عوف إلى دُومة الحنّدل ، وكان بها قوم من كلب . فأسلموا . وعزم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف بيده ، حين بعثه على السرية ، وقال له : إن أطاعوك ، فتزوّج ابنة ملكهم . فلما أسلم القوم ، تزوّج مُتماصِر^(١) بنت الأصبغ الكلبي ، وهي أم أبي سلمة بن عبد الرحمن . وكانت هذه السرية في شعبان سنة ست .

٧٩٣ — وسرية على بن أبي طالب عليه السلام إلى بني سعد ، فبذلك ، وكانوا قد اجتمعوا ليمدوا يهود خيبر . وكانت السرية في شعبان . فلم يلق كيدا .

٧٩٤ — وسرية زيد بن حارثة إلى قِرْفَة الفزّارية ، في شهر رمضان سنة ست ، وكانت تؤلب على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقتلها وبنيها ، وانصرف . وكان لها بنون قد رأسوا . وقال هشام بن الكلبي : اسمها فاطمة بنت ربيعة بن بدر .

وُلد لها^(٢) اثنا عشر ذكرا ، كلهم قد علق سيفَ رثاسته . ويقال إن أم قرفة /١٨٣/ رُبِطت بين بعيرين حتى انقطعت .

٧٩٥ — وسرية عبد الله بن رَواحة ، إلى أسير بن رِزام — ويقال : رازم — اليهودي ، وكان بخيبر ، في شوال سنة ست . فخرج معه يريد النبي صلى الله عليه وسلم . فلما كان ببعض الطريق ، توّهم بالفتك بابن رَواحة ؛ فقتله عبد الله ابن أنيس . فيقال قتله^(٣) في ثلاثين يهوديا .

٧٩٦ — وسرية كرز بن جابر الفهري ، في شوال ، إلى نفر من عُرينة . ويقال : من عكل . أتوا النبي صلى الله عليه وسلم مرضى ، فأذن لهم في إتيان لقاحه فشرّبوا من ألبانها . فلما صحّوا ، غدوا على اللقاح فاستاقوها ، وقتلوا يسارا مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، وغرّزوا الشوكَ في عينيه . فلما ظفر بهم . قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم أيديهم وأرجلهم وحمل أعينهم . وفيهم نزلت : ﴿ إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع

(١) خ : تمايز . (والاصحیح عن العلبی ، ص ١٥٥٦) .

(٢) خ : بدلها .

(٣) خ : أقتله .

أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لم يخزى في الدنيا ولم في الآخرة عذاب عظيم ﴿ . وبعد هذه السرية أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية . وبعد ذلك غزا خيبر .

٧٩٧ - وسرية أميرها عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه إلى ثُربة^(١) ، في شعبان سنة سبع . أتاها ، فهرب الأعراب من عَجْز هوازن ، فانصرف . من عَجْز^(٢) هوازن : بنو جشم بن معاوية بن بكر ، وبنو نصر بن معاوية بن بكر ، وسعد ابن بكر ، وثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن . فانصرف ولم يلق كيذا .

٧٩٨ - وسرية أتي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه نحو نجد . توجه في شعبان . سنة سبع ، فشن الغارة على العدو ، فقتل وغنم .

٧٩٩ - وسرية بشير بن سعد - أتي « النعمان بن بشير » - إلى بنى مُرة في شعبان ، بفدك . أصيب فيها أصحابه ، وارتث . فنزل على بعض اليهود ، حتى استنقل . ٨٠٠ - وسرية غالب بن عبد الله الليثي ، من كنانة ، إلى بنى مرة بفدك . فقتل وسبي ، وظفر .

٨٠١ - وسرية غالب بن عبد الله إلى الميفعة ، في شهر رمضان سنة سبع . فأغار على بنى سعد بن ذبيان ، فاستاق النعم والشاء .

٨٠٢ - وسرية بشير بن سعد إلى يُمَن ، وجبار ، نحو الجَناب ، في شوال سنة سبع . وكان بها ناس من غطفان مع عيينة بن حصن . فلقيهم ، ففَضَّ جمعهم ، وانصرف إلى المدينة . وبعدها حُمرة القضيبة .

٨٠٣ - وسرية ابن أبي العوجاء السُكَمي - ويقال : هو أبو العوجاء - إلى بنى سليم في ذى الحجة سنة سبع . لقيهم ، فأصيب أصحابه ، ونجا بنفسه . وكان في خمسين رجلا .

٨٠٤ - وسرية غالب بن عبد الله إلى بنى المُدَوَّح ، من كنانة ، بالكثيد في صفر سنة ثمان . شن الغارة ، فقتل وسبي ، وأصاب نعما .

٨٠٥ - وسرية عمرو بن أمية الضمري إلى مكة ، في صفر سنة ثمان ، أو في شهر ربيع الأول . وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقتل أبي سفيان ، فوجده قد

(١) وبالحامش : أترية .

(٢) عَجْز : عَجْر (والتصحيح عن لسان العرب • عَجْز) .

نذر به . فانصرف . وذلك أن أبا سفيان وجه رجلا لا غتيال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبره الله بذلك ، ومنعه منه ؛ فأسلم الرجل .
 ٨٠٦ - وسرية شجاع بن وهب الأسدي إلى بني عامر بالسبي في شهر ربيع الأول سنة ثمان . فأصاب ظفرا وغنما حسنا . وكان في أربعة وعشرين رجلا .
 ٨٠٧ - وسرية كعب بن عمير الغفاري إلى ذات أطلاح - ويقال : ذات أباطح - في شهر ربيع الأول سنة ثمان . لقيه بها جمع كثير . فأصيب من معه ، وتحامل حتى أتى المدينة .

٨٠٨ - وسرية زيد بن حارثة ، وجعفر بن أبي طالب ، وعبد الله بن راحة إلى مؤتة ، في جمادى الأولى سنة ثمان . فقتلوا بها . وكان أول من استشهد منهم زيد بن حارثة . ثم قام بأمر / ١٨٤ / الناس جعفر ، فاستشهد . فوجد به اثنان وسبعون جراحة ، ما بين ضربة بسيف وطعنة برمح . وقطعت يده . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد أبدله الله بهما جناحين ، يطير بهما في الجنة . ثم قام بأمر الناس عبد الله بن راحة ، فاستشهد . فأخذ خالد بن الوليد بن المغيرة الراية ، وانصرف بالناس . وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم ولد جعفر عليه السلام ، فضمهم اليه ، وشمهم ، ثم بكى . فصاحت أسماء بنت عميس . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقولن هُجرا ، ولا تضرني صدرا . ودخلت فاطمة عليها السلام ، وهي تقول : واعماه . فقال : على مثله فلتبأك الباكية . واتخذ لأهله طعاما ، وقال : قد شغلوا بأنفسهم .

٨٠٩ - سرية قُطبة بن عامر - ويقال : عمرو - بن الحديدة الأنصاري إلى خثعم ، بتيالة سار ، فبيّست حاضرمهم ، وشنّ الغارة عليهم . فأتى دهم معهم ، وجاء سبيل حال بينه وبينهم . فانصرف ، واستأق لهم نعما . ويقال إن هذه السرية كانت في صفر سنة تسع . وذلك الثبت .

٨١٠ - وسرية عمرو بن العاص في جمادى الآخرة سنة ثمان إلى ذات السلاسل . وبينها وبين المدينة عشرة أيام . ثم بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها ووجهه معه أبا بكر ، وعمر ، وأبا عبيدة بن الجراح ، وسروات المهاجرين والأنصار . وكان عمرو بن العاص قدم من عند النجاشي مسلما . فلقى في طريقه عثمان ابن طلحة ، وخالد بن الوليد يريدان النبي صلى الله عليه وسلم . فأسلموا في

صفر سنة ثمان . وكانت راية عمرو سوداء . فلقى العدو من قضاة ، وعاملة ، ونحيم ، وجذام . وكانوا مجتمعين . ففضهم ، وقتل منهم مقتلة عظيمة ، وغنم . ٨١١ — وسرية أوى عبيدة بن الجراح إلى جُهينة ، بالقَيْسِيَّة ، في رجب سنة ثمان . فأصاب الناس جماعة ، حتى أكلوا الخبط ، فقرحت أشداقهم حتى ألقى لهم البحر حوتا فأكلوا منه وتزوّدوا . فسُمِّيت هذه السرية سرية الخبط .

٨١٢ — وسرية أبي قتادة إلى بنى غطفان . توجه إليهم ، فهجم على حاضرهم عظيم . فشن الغارة ، واستاق النعم . وهى سرية خُضرة ، من أرض نجد . وكانت في شعبان سنة ثمان .

٨١٣ — وسرية أبي قتادة النعمان بن ربيعة بن بلدمة الخزرجي إلى إضم ، حين توجه النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة ، ليظنّ ظانّ أنه يريد غير ذلك الوجه . وإضم نحو طريق الشام . ويقال إنّ هذه السرية كانت لعبد الله بن أبي حذرد الأسلمي . وفيها قتل محلم بن جُثامة : عامر بن الأصبط الأشجعي . وبعضهم يقول : إنّ عامرا أسلم . فقال محلم : أسلم . فقال نعم^(١) . فلما تعوذ بالإسلام [عمد إليه^(٢)] فقتله . وبعدها غزاة الفتح .

٨١٤ — وسرية خالد بن الوليد بعد فتح مكة لهدم العزّى ببطن نخلة .

٨١٥ — وسرية عمرو بن العاص لهدم سُواع ، برهاط ، من بلاد هذيل ، في شهر رمضان سنة ثمان .

٨١٦ — وسرية سعد بن زيد الأشهلي في هدم مناة ، بالمشلل في شهر رمضان .

٨١٧ — وسرية خالد بن الوليد إلى بنى جندمة ، بناحية يلملم ، في شوال سنة ثمان . أتاهم ، فأظهروا الإسلام ، فوضع فيهم السيف ، وأمرهم أن يستأسروا . وإنما بعث إليهم داعيا ، ولم يبعثه مقاتلا . فودى رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلاهم . وأخلف ما ذهب لهم . وبعث على بن أبي طالب بمال استقرضه ، فصرفه في ذلك . ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم معرضا عن خالد حينما ، وخالد يتعرض له فيحلف له أنه ما قتلهم عن إحنة ولا شره ، وأنه لم يسمع منهم تشمّداً .

(١) خ : نعم . (لملّا كما اقترحناه) .

(٢) الزيادة من اقتراحنا . (راجع للقصة : ابن هشام ، ص ٩٨٧ - ٩٨٨ . وسيكرها المؤلف بعد قليل مرة أخرى) .

فرضى عنه ، سماه بعد ذلك « سيف الله » . وبعد هذه السرية كانت غزاة حنين ، ثم الطائف .

٨١٨ - وسرية / ١٨٥ / الطفيل بن عمرو الدؤسى ، لهدم صنم عمرو بن حممة الدؤسى وهو « ذو الكفين » ، في آخر سنة ثمان .

٨١٩ - وسرية الضحّاك بن سفيان الكلّابي في شهر ربيع الأول سنة تسع ، إلى قوم من بني كلاب . كتب إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرّقوا^(١) بكتابه دلّوهم ، فأوقع بهم .

٨٢٠ - وسرية عيينة بن حصن إلى بني تميم ، في المحرم سنة تسع ، وكانوا قد منعوا الصدقة . فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم ، فأسر منهم أحد عشر رجلاً ، وسبى ، ثم رجع .

٨٢١ - وسرية علقمة بن مجزّز في شهر ربيع الأول - ويقال : الآخر - سنة تسع إلى مراكب الحبشة ، ورأوها بالقرب من مكة . ورجع فلم يلق كيذا .
٨٢٢ - وسرية على عليه السلام لهدم الفلّس ، صنم طيئ ، وكان مقلداً بسيفين أهداهما إليه الحارث بن أبي شمر . وهما مخدّم ورّسوب^(٢) . وفيهما يقول علقمة ابن عبدة^(٣) :

مُظَاهِرٌ سِرَالِي حَلِيدٍ عَلَيْهِمَا عَقِيلَا سِيُوفٍ مَخْدَمٌ وَرَّرْسُوبُ
فَأَتَى بِهِمَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ثُمَّ كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ .

٨٢٣ - وسرية خالد بن الوليد إلى أكيدر بن عبد الملك الكندي ، ثم السكوني ، بدومة الجندل . بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك ، في رجب سنة تسع . فغنم ، وقدم بأخى أكيدر . ويقال إنه قتل أخاه مصدا ، وأخذ قباءة ذيباب كان عليه منسوجاً ذهب ، وقدم بأكيدر على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأهل دومة الجندل كتاباً . وقال

(١) خ : فرّقوا . (لعل المراد من بني كلاب رعية السحيمي ، فراجع الوثائق السياسية ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، وأيضاً ٩٢) .

(٢) راجع أيضاً كتاب الخبر ، ص ٣١٨ ؛ السهيل ٣٤٢/٢ للاختلافات في أمر هذين السيفين . ونبهت فيهما ، فيما بعد ، في باب سلاح رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣) ديوان علقمة ، ق ٢ ، ب ٢٧ (في العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين) .
خ : فظواهر سريال جديلا .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد رأى تعجب أصحابه من قباء أخى أكيدر :
والله للمناديل سعد بن معاذ فى الجنة أحسن منه .

حدثنا شيبان ، ثنا جرير بن حازم ، أنبا الحسن

أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بجبة من سندس ، فجعل الناس يقلبونها
ويعجبون من حسنها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذى نفسى بيده ،
لما ندبل سعد بن معاذ فى الجنة أحسن منها .

٨٢٤ - ثم حج أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه بالناس فى موسم سنة تسع ،
وأتبعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه ،
فقرأ على الناس « براءة »^(١) ، ونبذ إلى كل ذى عهد عهده .

حدثنا عفان بن مسلم ، ثنا شعبة بن الحجاج ، أنبا مغيرة ، عن الشعبي ، عن محرز^(٢) بن أبى هريرة ،
عن أبيه قال :

كنت مؤذن على^٣ ، حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل مكة
ببراءة ، قال : فنذيت أنه لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، ولا يحج بعد العام
مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى
الله عليه وسلم عهد فأجله أربعة أشهر ، فإذا مضت الأربعة الأشهر فإن الله
برىء من المشركين ورسوله^(٣) .

وحدثنا سعيد بن سليمان ، ثنا عباد بن العوام ، أنبا سفيان بن حسين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث بسورة براءة مع أبى بكر ، ثم بعث عليا فأخذها
من أبى بكر . فجاء أبو بكر فقال : يا رسول الله هل نزل فى شيء ؟ قال :
لا ولكنه لا يؤدى عنى غيرى أو رجل من أهل بيتى . فكان أبو بكر على
الموسم ، وكان على^٤ ينادى بهؤلاء الكلمات : « لا يحج بعد العام مشرك ،
ولا يطوفن بالبيت عريان ، والله ورسوله بريئان من المشركين » ، أو قال :
« من كل مشرك » .

(١) القرآن ، سورة البراءة ، وتسمى أيضاً التوبة . (وهى السورة التاسعة) .

(٢) خ : محرز .

(٣) راجع القرآن ، التوبة (١/٩ - ٢) .

٨٢٥ — سرية نخالده بن الوليد إلى بنى الحارث بن كعب ، بشجران . وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم يدعوهم إلى الإسلام . فأسلموا ، وأدّوا الصدقة ، فردّها في فقرائهم . وقتله قوم من منحج ، فظفر بهم وسي منهم واستاق مواشيهم ، فخمسها . وقدم معه قيس بن الحصين بن ذى الغصّة ، ويزيد ابن عبد الملدان ، وعدّة منهم . وذلك في سنة عشر .

٨٢٦ — وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٨٦/ على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه إلى اليمن في شهر رمضان سنة عشر لقيض الصدقة . فلم يقاتله أحد ، وأدّوا إليه الصدقة . ثم كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمره بموافاته بالموسم . فوافاه .

٨٢٧ — وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير بن عبد الله البجلي لهدم ذى الخلصة ، وكان مروة بيضاء ، بتبالة . وهو صنم بجيلة ، وخشم ، وأزد^(١) السراة . فلما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر هدمه ، سجد شكرا لله . وكان جرير قدّم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان سنة عشر مسلما . ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجته التي تدعى حجة الوداع ، وتوفى سنة إحدى عشرة .

٨٢٨ — وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رأى توجيه أسامة بن زيد في سرية إلى الدين حاربهم أبوه يوم مؤتة ، وأمره أن يوطئهم الخيل ، وعقد له لواء ، وضم إليه أبا بكر ، وعمر رضى الله تعالى عنهما فيمن ضمّ . فرض صلى الله عليه وسلم قبل أن يُنفذ الجيش ، فأوصى بإنفاذه ، فقال : أنفذوا جيش أسامة . فلما استخلف أبو بكر ، أنفذه ، وكلمه في عمر لحاجته إليه . فخلفه ، ومضى أسامة فأوقع بالعدو ، ثم قدم المدينة .

٨٢٩ — رحدثت عن أحمد بن محمد بن أيوب ، عن إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق ،^(٢) عن يزيد [بن عبد الله] بن قسيط ، عن أبي الصقاع بن عبد الملك بن أبي حدر ، عن أبيه قال :

بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى لضم . فخرجت في سرية فيها

(١) خ : اردو السراة .

(٢) ابن هشام ، ص ٩٨٧ .

أبو قتادة الخارث بن ربيع، وعلم بن جثامة بن قيس. حتى إذا كنا ببطن لاضم، مر بنا عامر بن الأصبط الأشجعي على قعود له، ومعه مُتَيْعٌ له، ووطب من لبن. فسلم علينا، فأمسكنا عنه. وحمل عليه محم بن جثامة، فقتله لشيء كان بينه وبينه، وأخذ بعيره ومتيعة. فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرناه الخبر. فنزل فيه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا، وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا، تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(١).

٨٣٠ - وقال محمد بن إسحاق^(٢)، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، قال سمعت زياد بن قيس بن سعد السلمي، يحدث عن عروة بن الزبير، عن أبيه، وجده جميعاً، قال:

كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بجنين، فوصل بنا الظهر، ثم جلس في ظل شجرة وهو بجنين. فقام إليه الأقرع بن حابس، وعيينة ابن حصن، فطلب عيينة بدم عامر بن الأصبط، وجعل الأقرع يدفع عن محم بن جثامة لمكانه من خندف. فقال عيينة: والله لا أدعه حتى أذيق نساء من الحز ما أذاق نساءنا^(٣). ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تأخذون الدية خمسين في سفرنا هذا، وخمسين إذا رجعنا. وعيينة يأبي عليه. فقام رجل من بني الليث، يقال له مُكَيْتِلٌ وهو قصير مجمع، فقال: «يا رسول الله ما وجدت لهذا القتل شها في غرة الإسلام إلا غنا وردت فرميت أولاً فنفرت أخرها. اسن اليوم وغير غدا». فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خذوا الدية خمسين في سفرنا، وخمسين إذا رجعنا. فقبلوا ذلك. ثم قال أين صاحبكم؟ فقام رجل ضرب، طوال، عليه حلة قد كان تها فيها للقتل حين جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال: ما اسلمك؟ قال: محم بن جثامة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم لا تغفر لمحم بن جثامة.

(١) القرآن، النساء (٩٤/٤).

(٢) ابن هشام، ص ٩٨٧ - ٨٨؛ وراجع السهيل ٣٦١/٢ - ٣٦٢ للاختلافات في القصة.

(٣) في تفسير الطبري (١٣٠/٨) «لا والله حتى تترك نساؤه من الشكل ما أذاق نساى».

فقام وهو يتلقى دمعته بفضل ردائه . قال زياد ، عن أبيه ، عن جده : وأما نحن فنقول : إنا لنرجو أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد استغفر له بعد ذلك ؛ وأما ما ظهر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهو هذا .

وقال محمد بن إسحاق^(١) ، حدثني من لا آتجه ، عن الحسن البصري

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمحم : أقتلت رجلاً قال « آمنتُ / ١٧٨ / بالله ؟ » ويقال : « تلك المقالة ؟ » فما مكث محم إلا سبعا ، حتى مات . فدُفن ، فلفظته الأرض ثلاثاً . فلما غلب قومه ، رضموا^(٢) عليه الحجارة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الأرض لتطابق^(٣) على من هو شر منه ، ولكن الله أراد أن يعظكم بما أراكم منه . ومن قال هذا ، قال : إن الذي مات بحمص : الصعب ، أخوه^(٤) .

صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٥)

٨٣١ - حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا أبو داود ، ثنا قيس ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال :

رأيت شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيب منكبيته .

٨٣٢ - حدثني عمرو بن محمد الناقد أبو عثمان ، وإسحاق القروي قالا ، ثنا مالك بن إسماعيل النهدي ، ثنا جميغ بن عمر العجل ، حدثني رجل بمكة ، عن ابن أبي هالة التميمي يكنى أبا عبد الله ، عن الحسن بن عليهما السلام قال :

سألتُ نحلي ابن أبي هالة ، وكان وصافاً عن حلية رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : كان فحماً ، مفخماً ، يتألاً وجهه تألؤ القمر ليلة البدر . أطول من المربع ، وأقصر من المشدب ، عظيم الهامة ، رجيل الشعر ، وإن انفرت عقيقته فرقاً ، وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفره^(٦) . أزهـ

(١) ابن هشام ، ص ٩٨٨ - ٩٨٩ .

(٢) خ : رموا .

(٣) خ : أنطابق .

(٤) وللاختلافات الشديدة في بابيه راجع الاستيعاب رقم ١٢٦٩ * محم بن جشامة .

(٥) راجع لهذا الباب أيضاً ابن هشام ، ص ٢٦٦ ؛ الطبري ، ص ١٧٨٩ ؛

ابن سعد ، ١ (١) / ٨٣ وما يندرج كتاب الشرائع لترملي .

(٦) خ : وقره .

اللون ، صلت الجبين ، أهدب الأشفار ، أزجّ الحواجب سابغهن ، في غير قرن، بينهما عرق يدرّه الغضب . أفنى العرّنين ، له نور يعلوه بحسنه من يتأمله . أشمّ ، كثر اللحية ، سهل الخدين ، ضلّيع الفم ، أشنب^(١) الثغر ، مفلج الأسنان ، أحمّ الشفتين رقيقهما ، دقيق المسربة ، كأنّ عنقه جيد دمية في صفاء القضيّة ، معتدل الخلق ، بادنا ، مئاسكا ، سواء البطن والصدر ، بعيد ما بين المنكبين ، عريض الصدر ، ضخم الكراديس ، أنور المتجرّد ، موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط ، عارى البطن والثدين ، أشعر الذراعين والمنكبين وأعلى الصدر ، طويل الزندين ، رجب الراحة ، سبط القصب ، شثن الكفين والقدمين ، سائل الأطراف ، خمضان الأخصصين ، مسيح القدمين ينبو عنهما الماء . إذا زال زال قلعا ، يخطو تكفؤا ويمشى هونا ، ذريع المشية كأنما ينحطّ من صبيب ، إذا التفت التفت بجمعه ، نحافض الطرف ، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء ، جلّ نظره الملاحظة . يبدأ من لى بالسلام . صلى الله عليه وسلم . قال . قلتُ : فصف لى منطقته . فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم الفكر ، متواصل الأحزان ، ليست له راحة . لا يتكلم في غير حاجة ، طويل السكت . يفتح الكلام ويختمه بأشداقه ، ويتكلم بمجوامع الكلم ، قولاً فصلاً ، لا فضلاً ولا تقصيراً^(٢) ، دمثاً ، ليس بالخافى ولا المهين . يعظم النعمة وإن دقت ، لا يذمّ منها شيئاً . لا يذمّ دواياه ، ولا يقبحه . ولا يغضبه الدنيا وما كان لها . فإذا كان الحقّ ، لم يعرفه أحد ، ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له . لا ينتصر لنفسه ، ولا يغضب لها . يشير بكفه كلها . وإذا تعجب قلبها ، وإذا حدثت اتصل بها فضرِبَ براحتة اليمنى باطن إبهامه اليسرى . وإذا غضب ، أعرض وأشاح . وإذا رضى غصّ بصره وصمت . جلّ ضحكه التبسّم ، يفتر عن مثل حب الغمام . صلى الله عليه وسلم . قال الحسن : فكتمتها عن أئمة الحسين زماناً ، ثم حدثت بها ، فوجدته قد سبقني إليه ، فسأله عما سألته عنه ؛ ووجدته قد سأل أباه عن ملخل رسول الله صلى

(١) أشنب : أبيض الأسنان .

(٢) خ : بقصيرا .

الله عليه وسلم ، ومخرجه ، ومجلسه ، وشكله ، وسيرته ، وكلامه ، وسكوته . قال الحسين عليه السلام : سألتُ أبى عن مدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : كان مدخله لنفسه مأذونا له فى ذلك . فإذا آوى إلى أهله ، جزأً مدخله ثلاثة أجزاء : جزءاً لله ، وجزءاً لنفسه ، وجزءاً لأهله . ثم جزأً جزءاً لنفسه بينه وبين الناس ، فرّد على العامة من الخاصة . وكان من سيرته إثارة أهل الفضل بإذنه وقسمه على قدر فضلهم فى الدين . فمنهم ذو الحاجة ، وذو الحاجتين ، وذو الحوائج ، فيتشاكل بهم ، ويشغلهم فيما أصلحهم وأصلح الأمة من مسئلته / ١٨٨ / عنهم وإخراهم بالذى ينبغي لهم ، ويقول : ليلبغ الشاهد الغائب ، وأبلغنى حاجة من لا يستطيع إبلاغى حاجته . فإنه من أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع إبلاغه إياها ، ثبت الله قدمه يوم القيامة . لا يذكر عنده إلا ذلك ، ولا يقبل غيره من أحد . قال : وسألت عن مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكيف كان يصنع فيه ؟ فقال : كان يحزن لسانه عما لا يعنيه . وكان يؤلف ، ولا ينفر ، ويكرم كريم كل قوم ويوليهم عليهم ، ويحذر الناس الفتن ، ويحتسب منهم من غير أن يطوى عن أحد بشره ولا خلقه . يتفقد أصحابه ، ويسأل عما فى الناس فيحسن الحسن ويقويه ، ويقبح القبيح ويوهنه ، مؤلف الأمر ، غير محتلفه . كل حال عنده عتاد . لا يقصر عن الحق ، ولا يجوز الدين . أفضل الناس عنده أعمهم نصيحة . وأعظمهم عنده منزلة ، أحسنهم مؤساة ومؤازرة . قال : وسألت عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : كان لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر الله . ولا يوطن الأماكن ، وينهى عن إبطائها . وإذا انتهى إلى قوم ، جلس حيث ينتهى به المجلس ، ويأمر بذلك . ويعطى كلا من جلسائه بنصيبه ، فلا يحسب جلسيه أن أحداً أكرم عليه منه . من جلسه أو قارنه فى حاجة ، سايره حتى يكون هو المنصرف . ومن سألته حاجة ، لم يرده إلا بها أو بميسور من القول . قد وسع الناس منه بسطه وخلقه ، فصار لهم أبا . وصاروا عنده فى الحق سواء . مجلسه مجلس حلم ، وحياء ، وصدق . وأمانة ، لا ترفع فيه الأصوات ، ولا توتن فيه الحُرم ، ولا تُثنى^(١)

فلتاته . ترى جلساءه يتفاضلون فيه بالتقوى ، متواضعين ، يوقرون الكبير ، ويرحمون الصغير ، ويؤثرون ذا الحاجة ، ويحيطون الغريب . قال ، قلت : فكيف كانت سيرته في جلسائه ؟ قال : كان صلى الله عليه وسلم دائم البشر ، سهل الخلق ، لين الجانب ، ليس بفظ ولا غليظ ، ولا صخاب ، ولا عيساب ، ولا فحاش ، ولا مداح . يتغافل عما لا يشبهه^(١) ، ولا يؤيس منه ولا يجيب فيه . قد ترك نفسه من ثلاث : المراء ، والإكثار ، ومالا يعنيه . وترك الناس من ثلاث : كان لا ينم أحدا ولا يعيره ، ولا يطلب عثرته ، ولا يتكلم إلا فيما رضى ثوابه . فإذا قال ، أطرق جلساؤه فكانما على رؤوسهم الطير . وإذا سكت ، تكلموا ، لا ينازعون عنده أحدا : من تكلم أنصتوا حتى يفرغ من كلامه . حديثهم عنده حديث أوليهم . يضحك مما يضحكون منه ، ويعجب مما يعجبون منه . ويصبر للغريب الجاني في منطقته ومسلته . حتى إن كان أصحابه ليستجلبونهم ويقول : إن رأيتم طالب حق ، فارفدوه . ولا يقبل^(٢) الثناء إلا من المكافئ ، ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوز ، فيقطعه بنهى أو قيام . قلت : فكيف كان سلوكه ؟ قال : على أربع : الحلم ، والحنن ، والتقدير ، والتفكير . فأما تقديره ، ففي تسوية النظر بين الناس ، واستماعه منهم . وأما تفكيره ، ففيما يفنى ويبقى . وجمع الحلم والصبر ، فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزّه . وجمع ثلاثا : أخذه بالحسن ليقنتدى به ، وتركه القبيح ليتناهى عنه ، واجتهاده الرأى فيما أصلح أمته . وجمع لم خير الدنيا والآخرة . صال الله عليه وسلم .

وحديث ابن عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أبرّ الناس ، وأطلقهم وجهها ، وأحسنهم خلقا ، يبدأ من لقيه بسلامه ، وإذا صافح رجلا لم يرسل يده حتى يتركها المصافح له .

(١) غ : تشبهه .

(٢) غ : تقبل .

[تفسير غريب اللغات] :

قول الحسن عليه السلام : « سألت خالي هند بن أبي هالة » ، لأن خديجة بنت خويلد كانت عند أبي هالة الأسدي ، من بني تميم ، فولدت له هند ابن أبي هالة ، أخا^(١) فاطمة عليها السلام لأنها ، وهو خال الحسن عليه السلام . و « المشذب » : الطويل المفرط الطول . و « الأزج الحاجب » : الحسن التمام في غير غلظ ولا رقة . و « القنا » : أن يرتفع الأنف من وسطه . و « الضليع » ها هنا الذي لا يكون ضيقاً . / ١٨٩ / و « حمة الشفتين » : سوادهما . و « المسربة » الشعر الذي على الصدر يسيل مستدقاً إلى السرة . و « الشنن » : الذي فيه خشونة ، وليس بدين مسترخ ، و « الأحص من الرجل » : ما جفا عن الأرض باطنها . و « الأحصان » : لليمنى واليسرى . و « الحمصان » : الذي فيه ضمور . و « الزندان » : عظما الساعدين . و « الدمث » : اللين السهل و « المسيح »^(٢) : الجادّ المنتهي للشيء . وأصل « العقيقة » : شعر البطن الذي يكون على المولود ، ثم كل شعر عقيقة .

٨٣٣ - وحديث أبو بكر الأعمش ، عن الحسن بن موسى الأشيب ، عن سجاد بن سلمة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال :

كان في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشيب شعرات في مفرق رأسه . فإذا ادّهن ، واراهنّ الدهن .

٨٣٤ - حديث بكر بن الهيثم ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن رجل ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها ، قالت :

إنكم تنثرون الكلام نثراً ، وإن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج نثراً .

٨٣٥ - وحديث الزياتي ، حديث أبو أحمد السكري ، حديث عبد الملك بن وهب ، عن الحر الخثمي

أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من مكة مهاجراً إلى المدينة ،

(١) غ : آخر .

(٢) غ : المشوح

فنزّل بامرأة من خزاعة يقال لها عاتكة بنت خالد بن خليف ، ويقال ازوجها أكثم بن الجثون بن منقذ الخزاعي ، وهي أم معبد . فوصفته صلى الله عليه وسلم فقالت : كان ظاهر الوضوء ، متبلج الوجه ، حسن الخلق ، لم تعبهُ نُجْلة ، ولم تزر به صَعلة ، وسما قسيما ، في عينه دُعج ، وفي أشفاره وطف ، وفي صوته مُصعل ، وفي عنقه سَطع ، وفي لحيته كثائة ، أزج ، أقرن ، إن صمت فعليه الوقار ، وإن تكلم سمى وعلاه البهاء ، أجمل الناس وأبهام من بعيد ، وأحسنهم وأحلام من قريب ، منطقهُ فصل ، لا نزر ولا هذر كأنه خرزات نظم يتحدرن ، حلول المنطق ، لا يُشْتنى من طول ، ولا تقتحمه العينُ من قصر ، غصن بين غصنين فهو أنضر الثلاثة منظرا وأحسنهم قدرا ؛ له رفقاء يحفون به ، إذا قال أنصتوا ، وإذا أمر بادروا إلى أمره ، مخفودا محشودا ، لا عابس ولا مفتند . صلى الله عليه وسلم .

[تفسير غريب اللغات] :

« الثجل * » : عظم البطن . و « الصعل » : صغر الرأس . و « الوسيم » : الجميل . وكذلك « القسم » . و « الدعج » : شدة سواد الحدقة . و « الصحل » : شبيهة بالبجّة ؛ تقول إنه ليس بجادّ الصوت . و « السطع » : طول العنق ، لا تقتحمه العين ولا تزدريه بل تهابه فتقصر نظرها دونه . و « الوطف » : طول هذب العين . و يروى : « غصنا بين غصنين »^(١) ؛ و يروى : « مخفودا محشودا ، لا عابسا ولا مفتندا » ؛ و يروى : « كان منطقهُ فصلا ، لا نزرا ولا هذرا » .

٨٢٦ - وحاشي سليمان الرقي المؤدب ، ثنا عيسى بن يونس ، عن عمر مولى غفرة ، عن إبراهيم بن محمد من ولد علي ، عن علي عليه السلام قال :

لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطويل الممخط ، ولا بالقصير المتردد ، وكان أربعة من القوم ، ولم يكن بالجدد القطط ولا السبط ، كان جعدا رجلا ، ولم يكن بالمطهم ولا المكثم ، كان في وجهه تدوير ، أبيض مشربا حمرة ، أدهج العينين ، أهدب الأشفار ، جليل المشاش والكتد ، أجرد ذا مسربة ، شئن الكفّين والقدمين ، إذا مشى تقلع كأنما يمشى في صيب ، وإذا التفت التفت

(١) خ : غضبا بين غضبين .

معا ، بين كتفيه خاتم النبوة ، أجرأ الناس صدرا ، وأجود الناس كفا ، وأصدق الناس لهجة ، وأوفى الناس بذمة ، وألينهم عريكة ، وأكرمهم عشرة ، من رآه بديهة هابه ، ومن خالطه معرفة أحبه . يقول ناعته : لم أر مثله قبله ولا بعده . صلى الله عليه وسلم . — « المشاش » : العظام . « الكتند » : موصل العنق بالظهر فوق الكاهل . و « اللهجة » : اللسان . و « الممخط » : الذى ذهب طولاً . و « المطهشم » : المعرق ؛ يقال : خيل مطهمة ، معرفة الوجوه ، وذلك يستحب منها .

٨٣٧ — حدثني أحمد بن الخرار ، عن ابن عائشة القرشي ، / ١٩٠ / عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أزهر اللون ، وكان عرقه اللؤلؤ ما شممتُ مسكة ولا عنبرة أطيب رائحة منه ، ولا مسست ديباجة ولا حريرة ألين من كفه .

٨٣٨ — حدثني روح بن عبد المؤمن المقرئ ثنا غندر ، عن شعبة قال : سمعت أبا إسحاق يقول ، سمعت البراء بن عازب يقول :

كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوعاً ، بعيد ما بين المنكبين ، عظيم الجمة ، جمته إلى شحمة أذنيه ، ما رأيت قط أحسن منه ، ورأيت عليه حلّة حمراء .

حدثني محمد بن الصلاح ، عن شريك ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال :

ما رأيت أجمل من النبي صلى الله عليه وسلم مترجلاً في حلة حمراء .

٨٣٩ — وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ومعمار كليهما ، عن الزبيري ، عن عروة ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لى خمسة أسماء : أنا محمد ، وأحمد ، والمأحى يمحو الله فى الكفر ، والعاقب [الذى ليس بعدى نبى ^(١)] ، والحاشر الذى يحشر الناس على قدمي ^(٢) .

قال الواقدي ، وحدثني موسى بن عبيدة الربلى ، عن عطاء .

مثله .

(١) سقط من الأصل .

(٢) غ : يديه . (والتصحیح عن الطبري ، ص ١٧٨٨) .

٨٤٠ - وقال الواقدي في إسناده أن أبا الطفيل عامر بن وائلة كان يقول :

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة . فما أنسى شدة بياض وجهه ،
وشدة سواد شعره . وإنّ من الرجال رجالاً حولهم يمشون ، فمنهم من هو أقصر
منه ، ومنهم من هو أطول منه . فقلت لأبي : من هذا ؟ قال : رسول الله صلى
الله عليه وسلم .

٨٤١ - وحدّث عن هشام ، عن أبيه ، عن أبي صالح قال : كانت أم هانئ* تحدث فتقول :

ما رأيت أحداً كان أحسن ثغراً من رسول الله صلى الله عليه وسلم . وما
رأيت بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ذكرت القراطيس المثلثة بعضها
فوق بعض ، تعنى عكسه . ورأيت يوم الفتح قد ضمير رأسه بضمائر أربع .

٨٤٢ - حدّثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا أبو داود ، عن شعبة ، عن سماعة ، عن جابر بن سمرة قال :

كان النبي صلى الله عليه وسلم أشكل العين ، ضليع النم ، منهوش^(١)
العقب ، وكان في ساقه حموشة .

٨٤٣ - حدّثنا عفان بن مسلم ، ثنا شعبة ، أنبا قتادة ، عن مولى لآل أنس ، عن أبي سعيد الخدري قال :

كان النبي صلى الله عليه وسلم أشد حياء من بجارية عذراء في خدرها .
وكان إذا كره شيئاً ، عرفت كراهته إياه في وجهه .

٨٤٤ - حدّثني عبيد الله بن معاذ العنبري ، عن أبيه ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبد الله الجدلي
قال :

سألت أمير المؤمنين - يعنى علياً عليه السلام - عن خلق رسول الله صلى
الله عليه وسلم . فقال : لم يكن فاحشاً ، ولا متفحشاً ، ولا صحاباً ، ولا عياباً .
ولكنه كان يعفو ويصفح .

(١) خ : منهوس . (والمنهوش : المهزول ، قليل اللحم) .

٨٤٥ - حدثني بكر بن الحشيم ، عن عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن يونس ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، قال :

قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : كيف لا أشيب وأنا أقرؤ سورة هود^(١) ، وإذا الشمس كورت^(٢) ؟

٨٤٦ - حدثنا يحيى بن أيوب الزاهد ، ثنا إسماعيل بن جعفر ، عن ربيعة ، عن أنس أنه سمعه يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل الشعر ، ليس شعره السبط ولا القلط ، كان أزهر اللون ، ليس بالآدم ولا الأبيض الأمهق . كان ربعة من القوم ، ليس بالقصير ولا بالطويل . بعث على رأس أربعين .

٨٤٧ - حدثنا سعيد بن سليمان بن سعد ، وبه ثنا عباد بن العوام ، عن ممالك ، عن جابر بن سمرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضحك إلا تبسما . وكنت إذا نظرت إليه ، قلت : « أكحل العينين » ، وليس بأكحل .

٨٤٨ - حدثني أبو عمران المقرئ ، ثنا أبو يوسف يعلى الطنافسي ، عن مجمع بن يحيى ، عن عبد الله بن عمران ، عن بعض الأنصار أن عليا عليه السلام قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض اللون مشرباً حمرة ، أدعج العينين ، سبط الشعر ، ذا وفرة ، كث اللحية ، كأن عنقه ١٩١/ لابريق فضة ، دقيق المسربة ، من لبتة إلى سرتة شعر يجري كالقضميب ، ليس في بطنه شعرة غيره ، شثن الكف والقدم ، إذا مشى فكأنما ينقطع من حفرة وكأنما ينحدر من صبيب ، وإذا التفت التفت معاً ، ليس بطويل ولا قصير ، ولا عاجز ولا لثيم ، كأن عرقه اللؤلؤ أطيّب من المسك الأذفر^(٣) ، سهل الخد . لم أر مثله قبله ولا بعده . صلى الله عليه وسلم .

٨٤٩ - حدثني عمرو الناقد ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن حميد الطويل ، عن أنس قال :

كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أنصاف أذنيه .

(١) سورة القرآن رقم ١١ .

(٢) سورة القرآن ، رقم ٨١ .

(٣) خ : الأذفر .

٨٥٠ - وحدثنى أحمد بن هشام ، عن شعيب بن حرب ، عن ربيع بن صبيح^(١) ، عن يزيد الرقائي ، عن أنس قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرح لحيته بالماء في كل يوم .

٨٥١ - وحدثنى أبو نصر التمار ، ثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال :

كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم قريباً من منكبيه .

٨٥٢ - وحدثنى محمد بن حبان الخراقي ، ثنا زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق قال :

قيل للبراء : كان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتلق مثل السيف ؟ فقال : لا ، بل كان مثل القمر ، ليس في رأسه عشرون شعرة بيضاء .

٨٥٣ - حدثنا يعقوب بن بقرية الواسطي ، ثنا يزيد بن هارون ، عن سليمان التيمي ، عن أنس بن مالك قال :
ما كان الله ليشتين نبيه بالشيب . قيل : وشين هو ياباً^(٢) حمزة ؟ قال :
كلنا يكرهه .

٨٥٤ - وروى عن حميد الطويل ، عن أنس

أنه سئل عن خضاب النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : ما كان فيه من الشيب ما يخضبه .

٨٥٥ - وحدثنى يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، عن عبد الرحمن بن مهدي ، عن سلام بن أبي مطيع ، عن عبد الله بن موهب ، قال :

دخلتُ على أم سلمة ، فأخرجت إلى شعرا من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم مخضوبا بالحِنَّاء والكَتَم .

حدثنا روح بن عبد المؤمن ، عن معتمر بن سليمان ، عن عبد الله ، وعبيد الله ابني عمر ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن ابن عمر قال :

كان النبي صلى الله عليه وسلم يصفّر لحيته .

(١) غ : صحيح (والتصحیح عن تذيب التذيب لابن حجر ، ج ٣ ، رقم ٤٧٤) .

(٢) غ : باناً .

٨٥٦ - حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، عن أبي نعيم ، عن زهير ، عن أبي إسحاق ، عن أبي جحيفة قال :
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه منه بيضاء ، يعنى عَنَفَتُهُ (١) ،
وأنا يومئذ أريش النبل وأرى بها .

٨٥٧ - حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ؛ وعكرمة ، عن
ابن عباس ؛ قال أبو صالح في حديثه :

رأيت وفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها ردع من حِثَاء . وقال عكرمة
في حديثه : رأيت وفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها تلوين من الحثاء .

٨٥٨ - حدثني الأعمش ، عن الحسن بن موسى الأشيب ، ثنا شيبان ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن شيخ
من كنانة قال :

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوق ذى الحجاز بين بُرْدَيْن أحمرين ،
مربوعا كثير اللحم ، حسن الوجه ، شديد سواد الشعر سابغه ، شديد البياض .

٨٥٩ - حدثني عمرو ، ثنا عبد الأعلى ، عن محمد بن إسحاق ، عن جعفر بن الزبير ، عن عروة ، عن
عائشة رضى الله تعالى عنها قالت :

كنتُ إذا أردتُ أن أفرق رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، صدعتُ الفرق
بين يافوخه ، وأرسلتُ ناصيته بين عينيهِ .

أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وولده (٢) :

٨٦٠ - تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد بن أسد بن
عبد العزى بن قصي - وأمها فاطمة بنت زائدة بن الأصم - بن هرم ، ١٩٢/ من
بنى عامر بن لؤى ؛ ويقال : زيادة بن الأصم - قبل الإسلام .

٨٦١ - فولدت منه القاسم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وبه كان
يكنى . ومات وقد مشى ، وهو ابن سنتين .

(١) هى شبرات بين الشفة السفلى والذقن .

(٢) راجع أيضا لهذا الباب طبقات ابن سعد ، ج ٨ ؛ وكتاب المخبر لابن حبيب ، ص ٧٧
وما بعدها .

٨٦٢— وولدت أيضا زينب بنت رسول الله . وهى أكبر بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تزوجها أبو العاص بن الربيع وهو ابن خالتها هالة بنت خويلد ابن أسد . وكان أبو العاص يلقب جرو البطحاء ، أى ابن البطحاء . وبعضهم يقول : اسمه القاسم ، والثبت أن اسمه لقيط . وكان تزوجه إياها قبل الإسلام . فلما أكرم الله نبيه بالرسالة ، آمنت به خديجة وبناته وصدقته^(١) . وثبت أبو العاص على دين قريش . وكان من معدودى رجال مكة مالا ، وأمانة ، وتجارة . فمشت إليه وجوه قريش ، فقالوا : اردد على محمد ابنته ، ونحن نزوجك أمة امرأة أحببت من قريش . فقال : لا ، ها الله ، إذا لا أفارق صاحبتى ، فلها خير صاحبة . ولما سارت قريش إلى بدر ، كان معهم . فأسر في المعركة . فلما بعث أهل مكة فى فداء أسراهم ، بعثت زينب فى فداء أبى العاص بمال . وبعثت معه بقلادة لها كانت خديجة رضى الله تعالى عنها وهبتها لها حين أدخلتها على أبى العاص . فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عرفها ، فرّق لها رقة شديدة وقال للمسلمين : إن رأيتم أن تردوا قلادة زينب ومالها عابها وتطلقوا أسيرها ، فافعلوا . فقالوا : نعم ، ونعمة عين يا رسول الله . فأطلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن اشترط عليه أن يبعث بزینب إليه . وتوثق منه ، ووجه زيد بن حارثة الكلبي مولاه فى عدة من الأنصار إلى بطن يأجج ، وأمرهم بالمقام هناك إلى أن توافيهم زينب فيصاحبونها حتى يقدموا بها المدينة . وذلك بعد بدر بشهر . وأمر أبو العاص زينب بالتهيؤ . فلما تجهزت ، بعث بها مع كنانة ابن عدى بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ، وهو ابن عمه . ويقال : بل بعث بها مع عدى بن ربيعة . فاعترضها رجال من قريش بدى طوى . فبدر إليها هبار بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى ، ونافع ابن عبد قيس بن لقيط بن عامر الفهري ، وهو أبو « عقبة بن نافع » ، صاحب المغرب . فأهوى إليها هبار بالرمح ، فأزعرها ، وكانت حاملا فألقت ما فى بطنها بعد أيام . وفورق كنانة ، أو عدى ، سهما وكان راميا . فقال له أبو سفيان ابن حرب ، وكان فى القوم : اكفف بذلك عنا ، فلنا والله ما نمتعها من المسير

إلى أبيها وإنما أنكرنا خروجكم بها نهاراً ، ورأينا علينا في ذلك غضاضة ، فردها إلى مكة ، فإذا غشنا الليل ، وهدأت الزجل^(١) فأسر بها . ففعل ، وأخرجها ليلاً حتى أتى بها زيدا ومن معه فسلمها إليهم . ويقال إن هبارا أنفر بها البعير حتى سقطت ، وانكسرت ضلع من أضلاعها . وفي أمر زينب يقول عدى أو كنانة بن عدى^(٢) :

عجبتُ هبار وأوباش قومه يريدون إخفاري ببنت محمد
فإن أنا لم أمنع من القوم كنتي فلا عشتُ إلا كالخليع المطرد
ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية ، وقال : إن لقيتم هباراً ،
فأحرقوه^(٣) . ثم قال : سبحانه الله ، لا يعذب بالنار إلا خالقها ؛ اقطعوا يده
ورجله . فلم تلقه السرية . وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين فتح
مكة ، مسلماً . فقبل إسلامه ، وأمر أن لا يعرض^(٤) له . وقال له : لا تسب
إلا من يسبتك . وكان سباباً للناس . وكان يكنى أبا سعد . وخرجت سلمى
مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : لا أنعم الله بك عينا . فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : مهلاً ، فقد سما الإسلام ما كان قبله .

وحدثني عباس بن هشام الكلبي ، عن أبيه ، عن معروف بن خربوذ المكي

أنه أنشده لأبي العاص في زينب رضي الله تعالى / ١٩٣ عنها^(٥) :

ذكرتُ زينب لما جاوزت إرمًا فقلتُ سقياً الشخص يسكن الحرماً
بنت الأمين جزاها الله صالحة وكل بعل سيئ بالذي علما

وقال أبو العاص هذا الشعر ، وقد خرج في سفر له . وخرج أبو العاص
ابن الربيع في سنة ست إلى الشام في تجارة له . فلما انصرف ، بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة مولاة في كشف من المسلمين لا اعتراض العير

(١) غ : الرجل (بالمهمله) .

(٢) ابن هشام ، ص ٤٦٨ (وزيارها إلى كنانة بن الربيع) .

(٣) غ : فأحرقوه .

(٤) غ : تعرض . (وراجع لقصته أيضاً مصعباً الزبيري ، ص ٢١٩) .

(٥) السهيلي ، ٨٠/٢ (وروى في الأول : لما يمت إصها) .

التي أقبل فيها أبو العاص ، فاستاقها وأسره ، فأتى به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فبعث إلى زينب يستجير بها . ويقال : بل حاص حيصة حتى أتى زينب ، فاستجار بها . فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ، قالت ، وهي في صفة النساء : أيها الناس إني قد أجزتُ أبا العاص ابن الربيع . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيها الناس ، أسمعتم ما سمعتُ ؟ قالوا : نعم . قال : فو الذي نفسى بيده ، ما علمتُ بما كان حتى سمعتُ ما سمعتُ ؛ إنه يُجبر على المسلمين أدناهم . ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انصرافهم من المسجد ، فقال : يا بنية : أكرهى مثواه ، ولا تخلصنْ إليك . وبعث إلى المسلمين ممن كان في السرية : إنكم قد عرفتم مكان هذا الرجل منا ، فإن تردّوا عليه ماله فلإننا نحبّ ذلك ؛ وإلا تردّوه فأنتم أملك بفيثكم الذي جعله الله لكم . فقالوا : بل تردّه يا رسول الله . فردّوا عليه ماله وجميع ما كان معه . وأسلم أبو العاص ، فردّ رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه زينب بنكاح جديد . ويقال : بل ردّها بالنكاح الأول .

حدثني خلف بن هشام الزباز ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبا الحجاج بن أوطاة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردّ زينب بنت رسول الله على أبي العاص بنكاح جديد ومهر جديد .

حدثنا بكر بن الحيثم ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن ابن لهيعة ، عن موسى ، عن عراك ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أم سلمة

أن زينب استأذنت أبا العاص في إتيان أبيها عليه السلام ، حين هاجر . فأذن لها في ذلك . فقدمت المدينة . ثم إن أبا العاص لحقها ، فاستجار بها ، وقال : نخذي لي أمانا . فخرجت ، فأطلعت رأسها من باب حجرتها حين قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ، فقالت : أنا زينب بنت رسول الله ، وقد أجزتُ أبا العاص بن الربيع . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أسمعتم ما سمعتُ ؟ قالوا : نعم . قال : فو الله ما علمتُ ؛ والمسلمون يجبر عليهم

أدناهم . فأمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم جوار زينب . وأسلم أبو العاص ، فأقرّهما رسول الله صلى الله عليه وسلم على النكاح الأول . وقال الواقدي : ردّها في المحرم سنة سبع .

حدثني روح بن عبد المؤمن ، ثنا بشر بن المفضل ، عن داود بن أبي الهند ، عن الشعبي

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردّ زينب على أبي العاص بالنكاح الأول . وقال الواقدي : لما أسلم أبو العاص ، أتى مكة ثم رجع إلى المدينة . فكان بها . فلما فتحت مكة ، أقام بها . ولم يقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وتوفي في سنة اثنتي عشرة . وأوصى إلى الزبير بن العوام ، وهو ابن خاله . وكان لأبي العاص من زينب : عليّ ، وأمّامة . فأما عليّ ، فمات وهو غلام ، ولم يعقب . وأمّامة ، ف تزوجها علي بن أبي طالب بعد وفاة فاطمة عليها السلام ، فولدت له محمدا الأوسط . وقتل عليّ ، وهى عنده . فحملها عنهما عبد الرحمن بن محرز بن حارثة بن ربيعة إلى المدينة . ثم إن معاوية بن أبي سفيان كتب إلى مروان بن الحكم يأمره أن يخطبها عليه ، ففعل . فجعلت أمرها إلى المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، وهو الذى كان الحسن بن عليّ عليهما السلام استخلفه على الكوفة حين سار إلى المدائن . فأشهد المغيرة عليها برضاها بكل ما يصنع . فلما استوثق منها ، قال : قد تزوجتها ، وأصدقها أربع مائة دينار . فكتب مروان بذلك إلى معاوية . فكتب إليه : هى أمّلك بنفسها ، فدعها وما اختارت / ١٩٤ / ثم لأنه بعد ذلك سير المغيرة إلى الصفراء ، فمات . وماتت بالصفراء . وولدت من المغيرة : يحيى بن المغيرة ، وبه يكنى . وتوفيت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة ثمان من الهجرة بالمدينة . فغسلتها أم أيمن ، وسودة بنت زمعة ، وأم سلمة . وصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونزل في قبرها ، ومعه أبو العاص . وجعل لها نعش . فكانت أول من اتخذ لها ذلك . والذى أشارت باتخاذها أسماء بنت عميس ، رأته بالحبشة ، وهى مع زوجها جعفر بن أبي طالب . ويقال إنّ عليا خاف أن يتزوَّج معاوية أمّامة ، فأوصاها أن تتزوَّج المغيرة . وكانت أمّامة عنده بضعا وعشرين سنة .

٨٦٣- ولدت خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . تزوجها عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب . فلما نزلت « تبت يدا أبي لهب »^(١) ، قالت أمه أم جميل بنت حرب بن أمية حمالة الحطب : قد هجانا محمد . وعزمت على ابنها عتبة أن يطلق رقية . وعزم عليه أبوه أيضا أن يطلقها . ففعل . فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم من عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه ، فهاجرت معه إلى الحبشة . وولدت له عبد الله . فكفى أبا عبد الله . وتوفيت في أيام بدر ، وهى عند عثمان . ودفنت بالبقيع . وصلى عليها عثمان . وضمنها أم أيمن . ولم يحضرها رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويقال إن زيد ابن حارثة قدم المدينة بخبر بلر حين سوتى على رقية التراب . وأما عبد الله بن عثمان ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعه فى حجره ، ودمعت عليه عينه . وقال : إنما يرحم الله من عباده الرحماء . وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . ونزل عثمان فى حفرة .

٨٦٤- ولدت خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم أم كلثوم أيضا . تزوجها معتب بن أبي لهب . ويقال : عتيبة . فعزمت عليه أم جميل ، وأبوه ، أن يطلقها . ففعل . فلما توفيت رقية ، تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم من عثمان أيضا . فلم تزل عنده حتى توفيت فى سنة تسع . وتبكت^(٢) عثمان . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما يبكيك ؟ فقال : انقطاع صبرى منك يا رسول الله . فقال صلى الله عليه وسلم : كلا ، إنه لا يقطع الصبر الموت ، إنما يقطعه الطلاق ؛ ولو كانت عندنا ثالثة ، لزوجناك . ويقال إن قريشا لما سعوا إلى أبي العاص فى طلاق زينب ، سعوا إلى عتبة وأخيه فى طلاق رقية وأم كلثوم ، فطلقاهما ؛ فزوجوا عتبة : ابنة سعيد بن العاص بن أمية .

وسدئت عن ابن جعدة ، عن الزهرى

أن عثمان كان يجزع على رقية جزعا شديدا ، فكان لا يزال يأتي قبرها .

(١) القرآن ، المسد (١/١١١ وما بعدها) .

(٢) غ : تكفى .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنَّ جبريل أمرني أن أزوّجك أختها على مثل مهر أختها .

٨٦٥- وولدت خديجةُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ، تزوّجها على ابن أبي طالب عليهما السلام بالمدينة في سنة اثنتين . فولدت له الحسن ، والحسين ، ومحسناً درج صغيراً ، وزينب تزوّجها عبد الله بن جعفر فبانت منه ويقال ماتت عنده ، وأم كلثوم تزوّجها عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فولدت له زيد بن عمر . وقتل عنها . فخلف عليها محمد بن جعفر بن أبي طالب ، فتوفى عنها ، فخلف عليها عبد الله بن جعفر ، بعد زينب . وتوفيت أم كلثوم وابنها زيد في يوم واحد ، فصلى عليهما عبد الله بن عمر . وتوفيت فاطمة رضى الله تعالى عنها بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة أشهر . وذلك الثبت . ويقال : بثلاثة أشهر ، ويقال بخمس وسبعين ليلة ، ويقال بأربعين ليلة . وصلى عليها العباس بن عبد المطلب . ونزل هو وعلى في قبرها . ودفنت ليلاً . وكبر العباس عليها أربعاً . وكان لها ، يوم توفيت ، تسع وعشرون سنة . ويقال إحدى وثلاثون سنة وأشهر . ولما حضرت فاطمة الوفاة ، أمرت علياً ، فوضع لها غسلاً . فاغتسلت وتطهرت ، ١٩٥/ ثم دعت بثياب أكفانها . فأثيت بثياب غلاظ خشنة ، فلبستها . ومست من الخنوط . ثم أمرت علياً أن لا يكشف عنها إذا قبضت ، وأن تدفن كما هي في ثيابها . ففعل . ولم يصنع مثل هذا إلا كثير بن العباس ، وكتب على أطراف أكفانه : « كثير بن العباس يشهد أن لا إله إلا الله » .

ويحدثني محمد بن سعد (١) ، عن الواقدي في إسناده ، وعن هشام بن محمد الكلبي ، قال :

كان أبو بكر خطب فاطمة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا أنتظر بها القضاء . ثم خطبها عمر ، فقال له مثل ذلك . فقبل لعلى : لو خطبت فاطمة ؟ فقال : منعها أبا بكر وعمر ، ولا آمن أن بمنعها . فحمل على خطبتها ، فخطبها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فزوجه إياها . فباع بعيراً له ، ومتاعاً ، فبلغ ثمن ذلك أربع مئة وثمانين درهماً . ويقال أربع مئة

درهم . فأمره أن يجعل ثلثها في الطيب ، وثلثها في المتاع . ففعل . وكان على يقول : ما كان لنا إلا إهاب كبش ، ننام على ناحية منه ، وتعجن فاطمة على ناحية .

وحدثني علي بن المديني ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة قال :

استحلّ عليّ فاطمة ببدن^(١) من حديد .

وحدثني علي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه ، عن رجل سمع عليا عليه السلام يقول :

أردت أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ابنته ، فقلت : والله ما لي شيء ، ثم ذكرتُ صلته وعائده ، فخطبتها إليه . فقال : وهل عندك من شيء ؟ قلت : لا . قال : فأين درعك التي أعطيتك يوم كذا ؟ فقلت : هي عندي . قال : فأعطها إياها .

حدثنا عمرو بن محمد ، حدثني معاوية بن عمرو ، عن زائدة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن علي قال :

جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بخميل ، وقرية ، ووسادة محشوة بلذخر . وقال الواقدي ، وغيره : دخل العباس بن عبد المطلب على عليّ وفاطمة عليهما السلام ، وأحدهما يقول لصاحبه : أينا أكبر ؟ فقال العباس : وُلدت يا عليّ ، قبل بناء قريش الكعبة بسنوات ، وولدت ابنتي^(٢) وقريش تبني الكعبة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ابن خمس وثلاثين سنة . وقد قيل إنها ولدت قبل ذلك .

حدثنا عمرو بن محمد ، عن سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة قال :

سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر ، فقال : ألا إن بني هشام بن المغيرة استأذنونني في أن ينكحوا ابنتهم عليا ، ألا وإنني لا آذن^(٣) ، ثم لا آذن^(٤) ، ثم لا آذن^(٥) ، إنما فاطمة بضعة مني ، يربييني ما رابها . وروى أن رسول الله صلى الله عليه

(١) البدن : الدرع القصير .

(٢) أي فاطمة بنت رسول الله .

(٣) ٥٤٣ ، خ : لا آذن .

وسلم قال : بلغني أن عليا خطب العوراء بنت أبي جهل ، وإني لا آذن في الجمع بين ابنة رسول الله وابنة عدو الله . فولدت فاطمة لعل^١ : الحسن وتكنى أبا عمدا ، والحسين وتكنى أبا عبد الله ، ومحسناً مات صغيراً . وكان مولد الحسن في سنة ثلاث للتعريف من شهر رمضان ، فعق عنه النبي صلى الله عليه وسلم بكبش . ثم علقت فاطمة بعد مولد الحسن بخمسين ليلة بالحسين ، على جميعهم السلام . وقال بعضهم : كان بين حمل الحسين ومولد الحسن طهر . فلما وُلد الحسين ، أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتصدق بزنة شعره فضة . وكان مولده ليالي خلت من شعبان سنة أربع .

حدثني أبو عمرو الزيدى ، ثنا عبد الله بن رجاء ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق أن علياً قال لما وُلد الحسن : سميتُه حرباً . فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أرني ابني ، ما سميتموه ؟ قلنا : حرباً . فقال : هو الحسن . فلما وُلد الحسين ، سمياه حرباً . فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أرني ابني ، ما سميتموه ؟ قلنا : حرباً . فقال : هو الحسين . ثم لما وُلد الثالث ، جاء فقال : أرني ابني ، ما سميتموه ؟ قلنا : حرباً . قال : هو محسن ؛ إنما سميتهم بأسماء ولد هارون شير ، وشير ، ومشير .

حدثنا عبد الله بن صالح ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق .
بنحوه .

حدثنا عبد الله بن أبي شيبه ، ثنا يحيى بن أبي بكر ، عن شعبة ، عن أبي بكر بن حفص قال : توفي سعد بن أبي وقاص ، والحسن بن علي / ١٩٦ / بعد ما مضت من إمرة معاوية عشر سنين ، وكانوا يرون أنه سمها . وقال الواقدي : صلى على الحسن : سعيد بن العاص [بن] سعيد بن^(١) العاص بن أمية . فقال الحسين : لولا السن ، ما قدمتك . وكان أوصى أن يدفن مع النبي صلى الله عليه وسلم إلا أن يخافوا أن يهراق في ذلك محجمة من دم . فتنعهم مروان ، حتى كادت الفتنة تقع . وإني الحسين إلا دفنه مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى كلمه عبد الله

ابن جعفر ، والمسور بن مخرمة الزهري في دفنه بالبقيع . وكان مرضه أربعين يوما . وتوفي رضى الله تعالى عنه وله سبع وأربعون سنة . وذلك في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين . وقال بعضهم : مات في سنة خمسين وله ثمان وأربعون سنة . وقتل الحسين يوم عاشوراء من محرم سنة إحدى وستين .

حدثنا عمرو بن محمد ، ثنا سفيان بن عيينة ، ثنا عمرو [بن دينار] ، عن الحسين بن محمد

أن فاطمة عليها السلام دفنت ليلا .

حدثنا عبد الله بن أبي شعبة ، ثنا يحيى بن سعد القطان ، عن ممر ، عن الزهري ، عن عروة .

أن عليا دفن فاطمة عليها السلام ليلا . وقال محمد بن سعد : كانت وفاتها ، فيما ذكر الواقدي وغيره ، ليلة الثلاثاء لثلاث ليال خلون من شهر رمضان . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة : أنت أسرع أهلى لحاقا في . فوجمت . فقال لها : أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة ؟ فتيسمت . قالوا : وأوصت فاطمة أن تحمل على سرير طاهر ، فقالت لها أسماء بنت عميس : أصنع لك نعشا كما رأيت أهل الحبشة يصنعون . فأرسلت إلى جريد رطب فقطعته ، ثم جعلت لها نعشا . فتيسمت ولم تر متيسمة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم إلا ساعتها تيك . وغسلها على ، وأسماء . وبذلك أوصت . ولم يعلم أبو بكر ، وعمر بموتها .

٨٦٦ — وولدت خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا عبد الله ، وهو الطاهر ، وهو الطيب . وسمى بهذين الاسمين جميعا ، لأنه ولد بعد المبعث في الإسلام . وتوفي بمكة . فقال العاص بن وائل : محمد أبتر ، لا يعيش له ولد ذكر . فأنزله الله عز وجل : ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ ^(١) .

٨٦٧ — وتوفيت خديجة في سنة عشر من المبعث ، قبل موت أبي طالب . وكان بين وفاتها وموت أبي طالب شهر وخمسة أيام . ويقال خمس وخمسون ليلة . ويقال ثلاثة أيام . ومات أبو طالب في آخر شوال ، وأول ذى القعدة . ويقال توفي للنصف من شوال . وقال بعض البصريين : ماتت قبل الهجرة بخمس سنين

ونحوها . وذلك غلط . ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبرها . ولم يكن سنت^(١) الصلاة على الجنازة يومئذ . وقال الكلبي وغيره : غسلها أم أيمن وأم الفضل .

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال :

توفيت خديجة ابنة خويلد بمكة قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بستين ، أو قريب من ذلك . وقال الواقدي : توفيت قبل الهجرة بثلاث سنوات أو نحوها . وروى عن حكيم بن حزام أنه قال : أخرجناها حتى دفناها بالحجون ؛ ونزل النبي صلى الله عليه وسلم في قبرها ؛ وكانت وفاتها لعشر خلون من شهر رمضان سنة عشر ، وهي ابنة خمس وستين سنة .

حدثنا وكيع ، عن هشام بن عروة ، عن عبد الله بن جعفر ، عن علي ،

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : خير نسائها خديجة بنت خويلد ، وخير نسائها مريم ابنة عمران . وسالف^(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من قبل خديجة ، الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس : كانت تحتها هالة بنت خويلد . ثم أخوه ربيعة بن عبد العزى : كانت عنده هالة أيضا . ووهب بن عبد [بن]^(٣) جابر الثقفي ، كانت عنده هالة أيضا . ثم قطن بن وهب بن عمرو الخزاعي ، من قبل هالة أيضا . وعلاج بن أبي سلمة بن عبد العزى بن غيرة الثقفي ، كانت تحتها / ١٩٧ / خالدة بنت خويلد . وعبد الله بن مجاد بن الحارث بن حازمة ابن سعد بن تميم بن مرة بن كعب ، كانت تحتها ربيعة بنت خويلد . وكانت خديجة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أبي هالة هند بن النباش بن زُرارة الأسدي^(٤) ، من تميم ، فولدت له هند بن أبي هالة ، سمى باسم أبيه . ثم خلف عليها بعده عتيق بن عابد^(٥) بن عبد الله بن عمر^(٦) بن مخزوم ، فطلقها ،

(١) خ : سنة .

(٢) راجع أيضاً الخبر ، ص ٩٩ - ١٠٠ .

(٣) الزيادة عن الخبر ، ص ١٠٠ .

(٤) خ : الأسدي (والتصحيح عن الخبر ، ص ٤٥٢) .

(٥) خ : عابد .

(٦) خ : عمرو .

فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم . وكانت مسباة لورقة بن نوفل ، فأثر الله عز وجل بها نبيه . وكانت خديجة ولدت لعتيق جارية ، يقال لها هند . فتزوجها صبي بن أمية بن عابد بن عبد الله ، فولدت له محمدا . فيقال لبني محمد بن صبي بالمدينة « بنو^(١) الطاهرة » .

٨٦٨ - وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعد خديجة ، سودة بنت زمعة ابن قيس ، من بني عامر بن لؤي ، قبل الهجرة بأشهر . وكانت قبله عند السكران بن عمرو ، أخى سهيل بن عمرو . فلما مات خلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فكانت أول امرأة وطئها بالمدينة . وكانت أم سودة . الشمسوس بنت قيس^(٢) بن زيد بن عمرو^(٣) بن لبيد بن خدأش^(٤) ، من بني النجار ، من الأنصار . وكانت رأت في النوم كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم وطئ على عنقها ، فأخبرت السكران بذلك . فقال : لئن صدقت رؤياك ، لأموتن وليتزوجنك محمد . فقالت : حجبوا وسرا^(٥) . ثم رأت ليلة أخرى كأن قمرا انقض عليها من السماء . فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم . وولي تزويجها لياها^(٦) حاطب [بن عمرو] بن عبد شمس ، ويقال أبوها . فوضع أخوها ، عبد ، التراب على رأسه . فكان يقول حين أسلم : إني لست أحثو التراب على رأسي لتزوج النبي سودة . وكانت سودة مسنة ، فطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة ثمان من الهجرة تطليقة . فجمعت ثيابها ، وجلست له على الطريق التي كان يسلكها إذا خرج إلى الصلاة . فلما دنا منها ، بكى وقالت : يا رسول الله ، هل اعتددت علي في الإسلام بشيء ؟ فقال : اللهم لا . فقالت : أسألك بالله لما راجعتني . فراجعها . وجعلت يومها لعائشة ، وقالت ، والله ما غايتي إلا أن أرى وجهك وأحشر مع أزواجك . وكان في أذنها ثقل . وتوفيت في سنة ثلاث وعشرين . وصلى عليها عمر بن الخطاب . ويقال إنها توفيت في خلافة

(١) خ : بنوا .

(٢) خ : قليس (والتصحيح عن الخبر ، ص ٧٩ ؛ مصب ، ص ٤٢٢) .

(٣) خ : عمر (التصحيح عما مضى) .

(٤) خ : حدأش (والتصحيح عما مضى) .

(٥) خ : سبيرا .

(٦) خ : لنياه .

عثمان ، ولما نحو من ثمانين سنة . وكانت سودة قد لزمت بيتها ، فلم تحجّ إلى أن توفيت . وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حجّ بنفسه ، قال : هذه الحجة ، ثم طهور الحصر .

وحدثني عمر بن عبد الرحمن العمري ، ثنا معترف بن عبد الله مولى أسلم ، ثنا مالك بن أنس ، (١) عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة قالت :

كان عتبة بن أبي وقاص عهد إلى أخيه سعد أن ابن وليدة زمعة منه ، وقال : اقبضه إليك . فلما كان عام الفتح ، أخذه سعد وقال : [ابن أخي ؛] (٢) قد كان عهد إلى فيه . فقام إليه عبد بن زمعة ، فقال : « أخي ، ابن وليدة أبي ، وُلد على فراشه » . فتساوقا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال سعد : يا رسول الله ، إن (٣) [قد كان] (٤) أخى عهد إلى فيه . وقال عبد بن زمعة : أخي ، وابن وليدة أبي ، وُلد على فراشه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو لك ، يا عبد بن زمعة . وقال صلى الله عليه وسلم : الولد للفراش ، وللعاهر الحجر . ثم قال لسودة بنت زمعة : « احتجّجى منه » ، لما رأى من شبهه بعتبة . فما رآها حتى لقي الله عز وجل .

وحدثني مصعب بن عبد الله ، عن أبيه ، عن مالك ، عن عروة ، عن عائشة

بنحوه

وحدثت عن محمد بن بشر العبدي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قالا :

لما هلكت خديجة ، جاءت نخلة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون ، فعرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم التزويج . فقال : بمن ؟ قالت : بسودة وعائشة . وكانت سودة مسلمة . فزوَّجها إياه أبوها وهو شيخ كبير .

(١) موطأ مالك ، كتاب ٣٦ ، حديث ٢٠ . (راجع أيضاً مصعبا الزبيري ، ص ٤٢١) .

(٢) الزيادة عن الموطأ .

(٣) عند الموطأ : ابن .

(٤) الزيادة عن الموطأ .

وسالف^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من قبل سودة ، حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس ، من بنى عامر بن لؤى ، وكان معمرًا ؛ مات سنة أربع وخمسين وله مائة /١٩٨/ وعشرون سنة . وكان عنده أم كلثوم بنت زمة ، أختها لأبيها وأُمها . وعبد الرحمن بن عوف الزهرى ، وكانت عنده أم حبيب بنت زمة .

٨٦٩ - وتزوج عائشة بنت أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه . وأمها أم رومان بنت عمير ، من بنى كنانة . وأمها كنانية أيضا . وقال بعضهم : أم رومان بنت الحارث بن الحويرث . وذلك خطأ . وكانت عائشة مسماة لجبير بن مطعم ابن عدى بن نوفل بن عبد مناف ، فسماها أبو بكر سلا^(٢) وزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم . والثبت أنها لم تسم لأحد قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولم يتزوج رسول الله بغير غيرها ، وكان أبا عُدْرها . وتزوجها بمكة وهى ابنة ست ، ويقال : سبع . وابنتى بها وهى ابنة تسع فى شوال سنة لإحدى من الهجرة . وكانت أحب نسائه إليه .

حدثنا عبد الله بن أبي شيبة ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهى ابنة تسع ، ومات عنها وهى ابنة ثمانى عشرة سنة .

وحدثنا عمرو بن محمد النقاد ، ثنا عبدة بن سليمان ، أبا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : تزوجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابنة ست سنين ، وبى فى

(١) راجع أيضا ، المحبر ، ص ١٠١ .

(٢) أرسل رسول الله خولة بنت حكيم إلى أبي بكر تخطب عليه عائشة . « فأنت أبا بكر ، فذكرت ذلك له . فقال : انتظري حتى أرجع . فقالت أم رومان : إن المطعم بن عدى كان ذكرها على ابنه ؛ ولا والله ما وعد (أبو بكر) مشيا قط فأخلف . فدخل أبو بكر على مطعم ، وعنده امرأته أم ابنه الذى كان ذكرها عليه . فقالت العجوز : يا ابن أبي قحافة ، لعلنا إن زوجنا ابنتنا ابتك أن تصيبه وتدخله فى دينك الذى أنت عليه . فأقبل على زوجها المطعم فقال : ما تقول هذه ؟ فقال : إنها تقول ذلك . قال : فخرج أبو بكر ، وقد أذهب الله العدة التى كانت فى نفسه من عدته التى وعد بها إياها . وقال لخولة : ادعى لى رسول الله . فدعته . فجاء ، فأنكحه » . (الطبرى ، ص ١٧٦٨ - ١٧٦٩) .

وأنا ابنة تسع سنين . وقال الواقدي والكلبى : تزوّجها فى شوال ،
وأدخلت عليه فى شوال . فكانت تستحب أن تتزوج نساؤها فى شوال ، وتقول (١) :
أية امرأة كانت أحظى عند زوج منى ؟

حدثنى حفص بن عمر ، حدثنى هشام بن الكلبى ، عن عبد الله بن الأجلح ، عن محمد بن عمرو بن علقمة
الليثى قال :

لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبتنى بعائشة ، خرجت إليها أمها ،
أم رومان ، وهى تلعب مع الجوارى فى النخل ، فأخذت بيدها فأدخلتها على
النبي صلى الله عليه وسلم فى شوال بعد قلوبه المدينة بعام ، وهى ابنة تسع . وتوفى
عنها وهى ابنة ثمانى عشرة سنة . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها حين
خطب سودة .

حدثنا محمد بن سعد (٢) ، حدثنى محمد بن عمر الواقدي ، عن ابن أبي الرجال ، عن أبيه ، عن عروة ،
عن عائشة قالت :

تزوّجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة بثلاث سنين فى شوال
سنة عشر من النبوة ، وقدم المدينة يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر
ربيع الأول ، وأعرس بى فى شوال على رأس ثمانية أشهر من المهاجر . وكنت
يوم تزوّجنى ابنة ستّ ويوم دخل على ابنة تسع .

حدثنا عبد الله بن صالح المجل ، عن ابن يمان ، عن سفيان ، عن إسماعيل بن أمية ، عن عبد الله بن
عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت :

تزوّجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شوال ، وأعرس بى فى شوال ؛
فأى نساء رسول الله كان أحظى عنده منى ؟ وكانت تستحب نساها أن يدخلن
على أزواجهن فى شوال .

وحدثنى العقوى الدلال البصرى ، عن أبيه ، عن عباد بن عباد المهلبى ، عن هشام بن عروة ، عن
أبيه عن عائشة قالت :

تزوّجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولانى ألعب مع الجوارى بالبناات. فما شعرت

(١) خ : يقول .

(٢) ابن سعد ، ٣٩/٨ - ٤٠ (وفيه : عن عروة بنت عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة) .

بذلك حتى حبستني أمي عن الخروج . فوقع في نفسي أني قد زوّجت . وماسألتها حتى أخبرتني ابتداء . ولقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل بيتي فتنقمع الجوارى منه ويخرجن . فيخرج ويسرهن إلى .

حدثني عمرو بن محمد الناقد ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن أبي سعد ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه قال ، قالت عائشة :

ما تزوّجني النبي صلى الله عليه وسلم حتى أتاه جبريل بصورتي ، وقال : هذه زوجتك . فتزوّجني وإني لجارية على حَوف^(١) . فلما تزوّجني ، وقع عليّ الحياء وإني لصغيرة . وقال سفيان : « الخوف » ، الذي يكون في وسط الصبي .

حدثنا عمرو الناقد ، عن محدثه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت :

رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام ، قبل أن يتزوّجني ، مرتين .

وحدثني الوليد بن صالح ، عن الواقدي قال : حدثني عدة ، عن مالك ، عن هشام ، عن أبيه

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى عائشة على أرجوحة فأعجبته ، فأتى منزل أبي بكر ولم يكن حاضرا . فقالت له أم رومان : ما حاجتك يا رسول الله ؟ قال : جئت أخطب عائشة . قالت : إن / ١٩٩ / عندنا يا رسول الله من هي أكبر منها . قال : إنما أريد عائشة . ثم خرج . ودخل أبو بكر رضي الله تعالى عنه ، فأخبرته ، فأخبرته أمها بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فعخرج ، فزوّجها إياه . وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطع الأراجيح .

حدثني أبو بكر الأعمى ، عن أبي نعيم الفضل بن دكين ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة قال : تزوّج رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة وهي ابنة ست ، ودخل بها وهي ابنة تسع ، ومات عنها وهي ابنة ثمان عشرة ، وماتت وهي ابنة ست وستين سنة في سنة ثمان وخمسين . وتزوّجها بكرا ، وسماها « أم عبد الله » . وقال أبو نعيم : وقد يقال إنها ماتت في سنة سبع وخمسين . والثالث أنها ماتت في سنة ثمان^(٢) وخمسين .

(١) الخوف : جلد يشق على هيئة الإزار تلبسه الصبيان .

(٢) غ : ثمانى .

حدثنا علي بن عبد الله ، ثنا سليمان ، عن هشام ، عن أبيه قال :

ماتت عائشة في سنة سبع وخمسين ، ومات أبو هريرة في سنة تسع وخمسين .
وقد روى قوم أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج عائشة في شهر رمضان . والأول أثبت .

٨٧٠ — قالوا : وكانت عائشة . تقول : ما غرتُ على امرأة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم غيرتي على خديجة وإن كنتُ بعدها ، لما أسمع من ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها .

حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح قال ، قالت عائشة :

إني لأغار على خديجة وإن كنتُ بعدها ، لما كنت أسمع من ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم لها ؛ ولقد سمعته يقول : « كانت خديجة حير نساء العالمين » ؛ وقال : « إن خديجة بيتا في الجنة من قصب لا صحب فيه ولا نصب » ؛ وإني لأعرف فضلها .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن رجل ، عن يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة قالت :
دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ألعب بالبنت ، فقال :
ما هذا ؟ فقلت : خيل سليمان . فضحك صلى الله عليه وسلم .

حدثني بكر بن الحليم ، عن عبد الرزاق بن همام ، عن معمر ، عن الزهري ، فيما يحسب عبد الرزاق عن عروة ، عن عائشة قالت :

دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم امرأة سوداء ، فأقبل عليها . فقلت :
يا رسول الله ، أقبلت على هذه السوداء هذا الإقبال ؟ فقال : إنها كانت تدخل على خديجة كثيرا ، فإن حسن العهد من الإيمان .

وحدثنا عبد الله بن صالح العجل ، ثنا يحيى بن آدم ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن كريب قال :
خطب على يوم ، فقام رجل ، فشمّ عائشة . فنهض إليه عمار بن ياسر ،
فقال : اسكت مقبوحا ؛ أتقع في حبيبة رسول الله وزوجته ؟

حدثنا بكر بن الحيثم وإبراهيم بن محمد السامي ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ،
عن عائشة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوماً : يا عائشة ، إن جبريل يقرؤ عليك السلام . فقلت : وعليه السلام ورحمة الله وبركاته .

وحدثني محمد بن إسماعيل الضير ، عن يزيد بن هارون ، عن زكريا ، عن الشعبي ، عن أبي سلمة ، عن
عائشة

بمثله .

حدثني محمد بن إسماعيل الواسطي الضير ، ثنا وكيع ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة بن شراحيل ، عن
أبي موسى قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كمل من الرجال كثير ، ولم يكمل من
النساء إلا آسية امرأة فرعون ، ومريم ابنة عمران ، وإن فضل عائشة عن النساء
كفضل الثريد على الطعام .

حدثنا روح بن عبد المؤمن ، ثنا عباد بن عباد ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة : إنني لأعرف غضبك إذا غضبت ،
ورضاك إذا رضيت . فقالت : وكيف تعرف ذلك يا رسول الله ؟ قال : إذا
غضبت قلت « يا محمد » ، وإذا رضيت قلت « يا رسول الله » . وروى في غير
هذا الحديث أنه قال صلى الله عليه وسلم : إذا غضبت قلت « لا ، ورب
إبراهيم » ، وإذا رضيت قلت « لا ، ورب محمد » . فقالت : إنما أهنأ
اسمك .

حدثني المدائني ، عن ابن جعدة ، عن الزهري أو غيره ، عن عروة قال :

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة ، فقالت له : أين كنت ؟
قال عند أم سلمة . فقالت : « وما تصنع بأمر سلمة ؟ وإنك نزلت بعدوتين ،
٢٠٠ / إحداهما عافية^(١) لم تُرْعَ ، والأخرى قد رُعيت في أيهما كنت ترعى ؟ »
قال النبي صلى الله عليه وسلم : في التي لم ترع . وتبسم صلى الله عليه وسلم .

وقال أبو الحسن : يعنى أن كل امرأة لك^(١) فلما خلفت عليها بعد زوج ،
غيرى .

٨٧١ - حدثنا أبو مسعود الكوفى ، عن علي بن هاشم ، عن حميد بن عبد الله الملايى ، عن أمه قالت :
رأيت على عائشة خارين ، حبشانيا وغرايبا أسود .

وحدثني المدائنى ، عن يزيد بن عياض ، عن هشام بن عروة ، قال :

دخل عيينة بن حصن الفزارى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عائشة ،
وذلك قبل أن يضرب الحجاب . فقال : من هذه الحمراء يا رسول الله ؟ قال : هذه
عائشة بنت أبى بكر . قال : أفلا أنزل لك عن أجمل النساء ؟ فقال صلى الله
عليه وسلم : لا . فلما خرج ، قالت عائشة : من هذا يا رسول الله ؟ قال :
هذا الأحمق المطاع فى قومه .

٨٧٢ - وحدثني أبو مسعود الكوفى ، قال سمعت مالك بن أنس يحدث ، عن هشام بن عروة قال ، قالت
عائشة :

وجّه رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة ، حين هاجر إليها ،
زيد بن حارثة ، وأبا رافع مولييه . فحملا سوداء بنت زمعة ، وفاطمة ، وأم
كلثوم . وحمل زيد أم أيمن امرأته ، وأسامة ابنه . وبعث أبى :
عبد الله ، أخى ، فحمل أم رومان ، وحماني وأختى . وخرج طلحة ،
فاصطحبنا . فقدمنا المدينة ، والمسجد بينى وأبيات حوله . فكثنا أياما ، ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا بكر أنا باعث بالصدق . وهو اثنتا عشرة
أوقية ونس^(٢) . فبعث بذلك ، وبني فى بيتى هذا الذى أنا فيه ، وهو الذى
توفى فيه . وقال الواقدى وغيره : بدئ النبي صلى الله عليه وسلم فى بيت زينب
بنت جحش . ويقال فى بيت ميمونة . فجعل يقول : أين أنا غدا ، وأين أنا
بعد غدا ؟ فعرف أزواجه أنه يريد عائشة ، فقلن : يا رسول الله قد وهبنا أيامنا
لأختنا عائشة . فخرج متوكئا على عمه العباس ، والفضل بن العباس حتى دخل
منزل عائشة ، فتوفى فى منزل عائشة . وروى الواقدى بإسناد له أن فاطمة كانت

(١) خ : امرادك .

(٢) الثن نصف أوقية عشرون درهما (القاموس)

تطوف ، حين مرض النبي صلى الله عليه وسلم ، على أزواجه فتقول : إنه يشقّ على النبي أن يطوف عليكم . فقلن : هو في حِلّ . فكان يكون في بيت عائشة .

٨٧٣ - حدثنا بكر بن الحيثم ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال :

أرسل أزواج النبي ^(١) فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فاستأذنت . فأذن لها . فدخلت وهو عند عائشة . فقالت : يا رسول الله ، إن أزواجك أرسلنني إليك ، يسألنك السوية في ابنة ابن أبي قحافة . فقال : أي بنية ، ألسنت تحيين ما أحب ؟ قالت : بلى يا رسول الله . قال : فأجبي هذه ، يعني عائشة . قالت فاطمة : فجيئت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، فحدثهن . فقلن : ما أغنيت عنا شيئا . فأرسلن زينب بنت جحش ، فقالت : يا رسول الله ، أرسلني إليك أزواجك ، وهن يسألنك السوية في ابنة [ابن] أبي قحافة . قالت عائشة : فوقعت بزینب ، فسبتني . وطلقت أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم متى يأذن لي فيها . فلم أزل أنظر إليه حتى عرفت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره أن أنتصر منها . قالت : فأوقعت بزینب ، فلم أنشب أن أفحمتها . فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : إنها ابنة أبي بكر .

٨٧٤ - حدثني محمد بن سعد ^(٢) ، عن الواقدي ، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن عبد الله ابن كعب مولى آل عثمان ، عن محمود بن لبيد قال :

كان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يحفظن من حديث النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ، ولا بمثل عائشة وأم سلمة . وكانت عائشة تُفتي في عهد عمر ، وعثمان ، وإلى أن ماتت . وكان عمر ، وعثمان يرسلان إليها فيسألنها عن الشيء .

٨٧٥ - حدثني محمد بن مصفى الحمصي ، ثنا معاذ بن عرآن الحمصي ، عن ابن أبي ليثة ، عن ٢٠١ / عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة قالت :

إن كنتُ لأستأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك ، فيستأخذ

(١) زاد بعده في الأصل سهواً : « فاطمة صلى الله عليه وسلم » ، فحدثناه .

(٢) ابن سعد ، ٥٦ / ٨ .

بفضل ربي .

وحدثني محمد بن مصفى ، ثنا بقرية بن الوليد ، عن شعبة ، حدثني عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها : ناوليني الخمرة . قالت : إني حائض . قال : ما^(١) حيضك بيديك .

٨٧٦ - حدثني أبو مسعود الكوفي ، عن ابن أبي الأجلح ، عن أبيه ، عن الشعبي ، قال ، قالت عائشة : رويت للبيد نحوا من ألف بيت . وكان الشعبي يذكرها ، فيتعجب من فقهها وعلمها ، ثم يقول : ما ظنكم بأدب النبوة ؟

وقال أبو مسعود ، قال ابن [أبي] الأجلح ، عن أبيه ، عن عامر قال :

قيل لعائشة : يا أم المؤمنين ، هذا القرآن تلقينته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكذلك الحلال والحرام ، وهذا الشعر والنسب وأحاديث الناس سمعته من أبيك وغيره ، فما بال الطب ؟ قالت : كانت الوفود تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلا يزال الرجل يشكو علة به فيسأله عن دواها ، فيخبره بذلك . فحفظت ما كان يصفه لهم ، وفهمته ، وحفظته .

حدثنا عبد الله بن صالح المقرئ^(٢) ، ثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة أنها أنشدت بيت لبيد^(٣) :

ذهب الذين يعاش في أكناهم وبقيت في خلتف كجلد الأجر
فقلت : رحم الله لبيدا ، فكيف لو رأى هذا الزمان ؟ فقال عروة : وأنا أقول : رحم الله أم المؤمنين ، فكيف لو رأت هذا الزمان ؟ وقال هشام : رحم الله عروة ، فكيف لو رأى هذا الزمان ؟ وقال حماد : رحمهم الله ، فكيف

(١) غ : لم .

(٢) لعله : « المصرى » .

(٣) ديوان لبيد ، ص ٢٨ ؛ الاستيعاب رقم ٥٤٨ • حجر بن عدى الكندى ، ورقم ٩٧٨ •

ليد بن عامر .

لو رأوا زماننا هذا؟ (١) .

حدثني عبد الله بن صالح ، عن ابن ميثان ، عن سفيان الثوري ، عن الأعمش ، قال :
كان يقال إن عائشة رجلة الرأي .

٨٧٧ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب
قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر : ألا تعدني على عائشة ؟ فرفع
أبو بكر يده ، ففصر صدرها ضربة شديدة . فجعل يقول : غفر الله لك
أبا بكر ، إنا لم نرد هذا كله .

وحدثني المدائني ، عن يزيد بن عياض ، عن ابن شهاب قال ، قالت عائشة :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقرع بين نسائه لسفر فخرج غير
سهي ، تغير وجهه ، وكان إذا قدم من سفر ، بدأ بي فيكون ابتداءه القسم
فيما يستقبل من عندي .

وحدثني رجل من سلمة ، حدثني عبيد الله بن موسى ، عن شيبان النحوي ، عن منصور ، عن أبي رزين
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد هم أن يطلق من نسائه . فلما
رأين ذلك ، جعلته في حل من إتيان من شاء . فكان يؤثر عائشة وزينب ،
لفضلتهما عنده .

حدثني عبد الحميد بن واسع الحاسب ، حدثني يحيى بن آدم ، عن سفيان ، عن رجل ، عن مجاهد قال :
ذكروا مسير عائشة إلى البصرة ، فقال : ليس ذلك بمذهب فضلها
البارع ، ولا مبطل ما تقدم لها وتأخر من الإحسان ، ومع هذا فلها أحب نساء
النبي صلى الله عليه وسلم إليه ، وكانت أشد من حبها له ؛ وكل مع من أحب .

(١) ومن أمثال حسن الظن بالقدم ما رواه ابن هشام (ص ٨١٥) عن يوم فتح مكة
في العصر النبوي ، حيث اقتطع جندي طوقاً من عنق أبي بكر كانت بمكة مع أبيها :
« ثم قام أبو بكر ، فأخذ بيد أخته ، وقال : أنشد الله والإسلام طوق أخن ! فلم يحبه أحد .
قالت [الراوية] : فقال : أي أختي ، استسي طوقك فوالله إن الأمانة في الناس اليوم لقليل . »
(٢٧)

٨٧٨ - وحديثي عبد الأعلى الترمي قال :

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ، فقال : شرّ من ينتحل قبلي الخوارج والروافض ، وشرّهم قاتل علي والسيد الحميري .

٨٧٩ - حديثي أبو موسى إسماعيل القروي ، ثنا أبو معاوية الضرير ، عن الأعشى ، عن مسلم ، عن مسروق

أنه قيل له : هل كانت عائشة تحسن الفرائض ؟ فقال : لقد رأيت أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الأكابر يسألونها عن الفرائض . ورؤي عن عائشة أن رجلا كان في دار لها ، وكان يلعب بالزرد ، فقالت له : إن أخرجت الزرد من منزلك ، وإلا أخرجتك من داري .

حديثي محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن موسى بن محمد التميمي ، عن أبيه ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال :

ما رأيت أحدا أعلم بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أفقه في رأى إذا احتيج / ٢٠٢ / إلى رأيه ، ولا أعلم بآية فيمن أنزلت ، ولا بفريضة من عائشة .

حديثي محمد بن سعد ، عن الواقدي ، ثنا عبد الله بن معمر بن حفص ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه قال :

كانت عائشة قد اشتغلت بالفتوى في خلافة أبي بكر ، وعمر ، وعثمان وهم جرا إلى أن ماتت ؛ وكنت ملازما لها .

وحديثي محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن محمد بن مسلم بن حماد ، عن عثمان بن حفص ، عن الزهري ، عن قبيصة بن ذؤيب قال :

كانت عائشة أعلم الناس ، يسألها الأكابر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٨٨٠ - حدثنا عبد الله بن صالح ، عن ابن أبي زائدة ، عن حجاج ، عن عطاء

أبو معاوية بعث إلى عائشة بقلادة قومّت مائة ألف ، فقبلتها وقسمتها في أمهات

المؤمنين ؛ وكانت من أسخى الناس .

وحدثني أبو حسان الزبيدي ، عن أبي عاصم العباداني ، عن علي بن زيد قال :

باعث عائشة دارا لها بمئة ألف درهم ، ثم قسمت المال . فبلغ ذلك ابن الزبير ، فقل : قسمت مائة ألف ؛ والله لالتئمين عن بيع رباها أو لأحجرن عليها . فقالت : « أهو يحجر علي ؟ علي نذر إن كلمته أبدا » . فضابت به الدنيا ، حتى كلمته ، وأعتقت مائة رقبة .

٨٨١ - حدثني محمد بن حاتم بن ميمون ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق قال :

دخل حسان على عائشة بعد ما كُفّ بصره . فقيل لها : أتدخلين عليه هذا الذي قال الله فيه : ﴿ والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم ﴾ ^(١) ؟ فقالت : أو ليس هو في عذاب ، وقد كفّ بصره ؟ فأنشدها بيتا قاله لابنته ^(٢) :
حصان^٣ رزان لا تُزَنّ بريبة وتُصبح غرثي من لحوم الغوافل
فقالت : لكنك لست كذلك .

حدثنا محمد بن حاتم ، ثنا عبد الله بن نعيم ، عن مالك بن مغول ، عن أبي حصين ، عن مجاهد قال :

لما أنزل الله ^(٤) عذر عائشة ، قام إليها أبو بكر فقبل رأسها . فقالت : بحمد الله ، لا بحمدك ولا حمد صاحبك يا أبتاه إلا عذرتني ؟ فقال : « وكيف أعذرك بما لا أعلم ؟ أي أرض تقلني يوم أعذرك بما لا أعلم لي به ؟ »

حدثنا محمد بن حاتم ، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن ابن شهاب ، عن عروة قال :

كانت عائشة تكره أن يسبّ عندها حسان ، وتقول : إنه الذي قال ^(٥) :

(١) القرآن ، النور (١١/٢٤) .

(٢) ديوان حسان ، ق ١١٢ ، ب ٢ : (حصانا رزان الرجل يشبع جاره وتصبح الخ) : السهيل ٢٢٤/٢ ؛ صحيح البخاري ، كتاب المغازي (٣٦/٦٤) وعنده كما عندنا ؛ ابن هشام ، ص ٧٢٩ ، كذلك . (زَن : تظن . خ : يصح غرثي) .

(٣) القرآن ، النور (١١/٢٤) وما بعدها .

(٤) ديوان حسان ، ق ١ ، ب ٢٧ ؛ ابن هشام ، ص ٨٣٠ ؛ صحيح البخاري ،

كتاب المغازي (٣٦/٦٤) ، حديث (١) .

فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء

سئلنا محمد بن ساتم ، ثنا ابن مهدي ، عن ابن المبارك ، عن عمار ، عن عكرمة
في قول الله عز وجل : ﴿ والذين يرمون المحصنات الغافلات ﴾ (١) ،
قال : يعني عائشة .

٨٨٢ - قالوا : وكان أخو عائشة لأُم رومان ، طفيل بن عبد الله بن الحارث
ابن سخبرة بن جُرثومة (٢) الأزدي ، وأخوها لأبيها وأُمها عبد الله بن أبي بكر .
ويذكر بعضهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من سرّه أن يرى امرأة
من أخور العين ، فليَنظر إلى أم رومان . وكان أبو بكر خلف على أم رومان
بعد عبد الله بن الحارث ، وكان قدم بها مكة وحالف أبا بكر قبل الإسلام ،
فخلف عليها بعد وفاته . وماتت أم رومان في ذي الحجة سنة ست . فنزل النبي
صلى الله عليه وسلم في قبرها ، وصلى عليها .

٨٨٣ - وتوفيت عائشة رضي الله تعالى عنها ، ولم تلد لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا اشتملت على حمل . وكانت وفاتها ليلة الثلاثاء لسبع عشرة ، ويقال تسع
عشرة ، ويقال ثلاث عشرة ليلة نخلت من شهر رمضان سنة ثمان وخمسين ،
وهي ابنة ست وستين سنة . وأوصت أن تدفن من ليلتها . فدفنت بالبقيع بعد
الوتر . وبين يدي جنازتها البحر يد ، ملفوفا عليها الحرق وفيها النار (٣) ، وقد
زُيِّت (٤) الحرق زيتا (٥) . قالوا : واجتمع الناس ليلتها ، ٢٠٣ / وجاء أهل العوالي ،
فكانت ليلة عيد . وكثر البكاء عليها . وكان على المدينة مروان بن الحكم ،
إلا أنه خرج معتمرا واستخلف أبا هريرة . فصلى عليها أبو هريرة . وحضر
عبد الله بن عمر صلواته عليها بالبقيع ، فلم ينكر ذلك . وجعلت أم سلمة تقول ،
وقد حضرت وفاتها : رحمتك الله وغفرلك ، وعرفتنيك في الجنة . ونزل في حفرتها

(١) القرآن ، النور (٢٣/٢٤) .

(٢) غ : « يزجر » (في سطر) ، « ثوبة » (في سطر ثال) .

(٣) غ : البيار .

(٤) غ : زويت . (لعله كما أثبتناه) .

(٥) غ : زينا .

عبد الله بن الزبير ، وهو ابن أختها أسماء ابنة أبي بكر ، وعروة بن الزبير ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر ، وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر وهو ابن أبي عتيق . ولما قيل « ابن أبي عتيق » ، لأنه كان يرى ذات يوم ، فانتفى إلى أبي قحافة ، فقال : أنا ابن أبي عتيق ؛ فغلب ذلك على اسم أبيه . ويقال إنه نزل في قبرها أيضا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر . وقال قوم : كان الولي على المدينة عتبة بن سفيان ، وكان معتمرا ، وأبو هريرة خليفته ، فصلى عليها . والثبت أنها ماتت في شهر رمضان ، والوليد ولي المدينة في ذى القعدة من هذه السنة .

٨٨٤ - قال محمد بن سعد ، حدثني الواقدي ، عن ابن أبي الزناد ، عن أبيه قال :

دخل ابن أبي عتيق على عائشة وهي ثقيلة ، فقال : يا أُمِّه كيف تجدينك ، جعلتُ فداك ؟ قالت : هو الموت . قال : فلا جعلتُ فداك إذا . فقالت : أما تدع هذا على حال ؟

وحدثني الحرمازي ، عن أبي زيد الأنصاري ، عن أبي عمرو بن العلاء قال .

عرضت لعائشة حاجة ، فبعثت إلى ابن [أبي] عتيق أن أرسل إلى ببلتلك لأركبها في حاجة . قال ، وكان مزاحا بطلا ، فقال لرسولها : قل لأم المؤمنين : والله ما دحضنا عار يوم الحمل ؛ أفتريدين أن تأتينا بيوم البغلة ؟ ٨٨٥ - وسألف ^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل عائشة رضى الله تعالى عنها : طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن تم بن مرة ، كانت عنده أم كلثوم بنت أبي بكر ، من حبيبة بنت خارجه [بن زيد] بن أبي زهير ^(٢) الأنصاري ، وكانت حين توفي أبو بكر حاملا . فولدت لطلحة : عائشة بنت طلحة ، وزكريا بن طلحة . وعبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة ابن المغيرة المخزومي ، عم عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ، خلف على أم كلثوم بنت أبي بكر ^(٣) ، فولدت له إبراهيم ، وعثمان ، وموسى ، وبنات . والزبير

(١) راجع أيضا الخبر ، ص ١٠٠ - ١٠١ .

(٢) خ : خارجه بن أبي رهم .

(٣) خ : كلثوم بن طلحة .

ابن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، كانت عنده أسماء بنت أبي بكر الصديق ، أخت عائشة لأبيها . وأم أسماء : مُتَيْلَة بنت عبد العزى ابن أبي قيس ، من بني عامر بن لؤي . فولدت أسماء ، للزبير ، عبد الله ، وعروة ، والمنذر ، وعاصم ، وأم حسن ، وعائشة بنى الزبير .

٨٨٦ — وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم غزيرة بنت دودان بن عوف بن عمرو ، من ولد معيص بن عامر بن لؤي ، وهي أم شريك التي « وهبت نفسها للنبي » صلى الله عليه وسلم . وبعضهم يقول : هي غزيرة بنت دودان بن عوف بن جابر ابن ضباب بن حجر بن عبد بن معيص . وهو أثبت النسبين . وكانت غزيرة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أبي العكر ، واسمه مسلم بن سمى بن الحارث الأزدي ، من ميدعان . وهو حليف بنى عامر بن لؤي ، فولدت له شريك بن أبي العكر ، فكثرت به . وقال ابن الكلبي : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغزيرة كبيرة ، فطلقها . فأوثقها أهلها وقومها وحملوها من مكة الى البدو . وكانت تدخل على النساء بمكة ، فتدعوهن الى الإسلام . وكانت على ذلك بعد طلاقها ، تدعو الى الإسلام . وقال غيره : وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم ، فلم يتزوجها ، ولم يردّها .

٨٨٧ — وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى ، رضى الله تعالى عنها في شعبان ، ٢٠٤ / سنة ثلاث قبل أحد بشهرين . وأم حفصة : زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة ، أخت عثمان بن مظعون . وأمها خزاعية . وكانت حفصة عند خنيس بن حذافة ابن قيس بن عدى بن سعد بن سهم بن عمرو بن هُصَيص بن كعب بن لؤي ، ففرض والنبي صلى الله عليه وسلم بيدر وهو معه . ومات مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر . فخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك .

حدثني بكر بن الحيثم ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن عمر رضي الله تعالى عنه قال :

لما تأيَّمت حفصةُ ، لقيتُ عثمانَ بن عفان فعرضتها عليه . فقال : أنظر في ذلك . فكنتُ أيا ما ثم لقيتُني : فقال : قد بدا لي أن لا أتزوج يوي هذا . قال : فلقيتُ أبا بكر ، فقلتُ : إن شئتَ زوّجتك حفصة . فصمت ، ولم يرجع إليّ جواباً . قال عمر : فكنتُ على أبي بكر أوجد مني على عثمان . ثم لبثتُ ما شاء الله . فخطبها النبي صلى الله عليه وسلم ، فنكحها . فلقيتُني أبو بكر فقال : لعلك وجدتَ في نفسك ؟ قلتُ : نعم . قال : إنه لم يمنعني من أن أرجع إليك فيها شيئاً ، إلا أن النبي صلى الله عليه وسلم قد كان ذكرها ، فلم أكن لأفشي سره .

وحدثنا أحمد بن هشام بن بهرام ، ثنا شعيب بن حرب أبو صالح ، ثنا عبيد بن بحيت ، ثنا ربيع بن حراش قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر : ألا أدلك على ختن خير لك من عثمان ، وأدّل عثمان على ختن خير له منك ؟ قال : بلى يا رسول الله . قال : زوّجني ابنتك ، وأزوّج ابنتي عثمان .

وقال الواقدي ، حدثني معمر ، عن الزهري

أن عمر بن الخطاب عرض حفصة على عثمان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد زوّج الله [عثمان] خيراً من ابنتك ، وزوّج ابنتك خيراً من عثمان . فتزوّج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة ، وزوّج عثمان أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وحدثني الوليد بن صالح ، حدثني الواقدي ، عن موسى بن يعقوب ، عن أبي الحويرث ، عن محمد بن جبير ابن مطعم ، قال :

خرجت حفصةُ من بيتها ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جاريتها فجماعت ، فدخلت عليه حفصة وهي معه . فقالت : يا رسول الله ، أفي بيتي وعلى فراشي ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اسكتي ، فلك الله أن

لا أقربها أبدا ، ولا تذكرى هذا لأحد أبدا . فأخبرت به عائشة ، وكانت لا تكتمها شيئا ، إنما كان أمرها واحدا . فأنزل الله : ﴿ يا أيها النبي لم تحرم ما أحلّ الله لك ﴾^(١) ، والآيات ؛ فكفر يمينه . وقوله « إلى بعض أزواجه »^(٢) ، يعنى حفصة . وقوله « وإن تظاهرا عليه »^(٣) ، يعنى عائشة وحفصة . وقوله « وصالح المؤمنين »^(٤) ، يعنى أبا بكر وعمر . قال : فطلق حفصة تطليقة .

حدثني أبو مسعود ، عن ابن الكلبي ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس وحديثي قوله ﴿ وإذ أسرت النبي إلى بعض أزواجه حديثا ﴾^(٥) ، قال : أسرت إلى حفصة أن أبا بكر وإلى الأمر بعده ، وأن عمر واليه بعد أبي بكر ، فأخبرت بذلك عائشة .

حدثنا محمد بن حاتم المروزي ، ثنا وهب بن جرير بن حازم ، عن أبيه قال : سألت نافعا عن الحرام ، فقال : يكفّر يمينه ؛ أو ليس قد حرّم رسول الله صلى الله عليه وسلم جارية ، فأمره الله أن يكفّر يمينه ؟

وحدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا وهب بن جرير وابن مهدي ، قالا ثنا شعبة ، عن قيس بن مسلم قال : سمعت عبد الله بن شدّاد قال : نزلت ﴿ يا أيها النبي لم تحرم ما أحلّ الله لك ﴾ ، في شراب .

حدثنا محمد بن حاتم ، ثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج قال ، أخبرني عطاء أنه سمع عبيد بن عمير يخبر عن عائشة ،

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يمكث عند زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلا . قالت : فتواطأت أنا وحفصة أيتنا ما دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم أن تقول^(٦) له : إني لأجد منك ريح مغافير ، أأكلت مغافير ؟

(١) القرآن ، التحريم (١/٦٦) .

(٢) أيضا (٣/٦٦) .

(٣) أيضا (٤/٦٦) .

(٤) أيضا .

(٥) أيضا (٣/٦٦) .

(٦) خ : يقول .

٢٠٥/ فدخل على إحدانا ، فقالت له . فقال : بلى شربتُ عسلا عند زينب بنت جحش ، ولن أعود له . وحرّمه . فنزلت : ﴿ يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك ﴾ . وقال الواقدي : أمر البخارية هو المعروف بالمدينة .

حدثني عبد الله بن صالح بن مسلم ، عن ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي أم سلمة في غير يومها ، فتخرج إليه عكة عسل ، فيلحق منه . وكان يحبّ العسل ، ويعجبه . فقلت لحفصة : أما ترين مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أم سلمة ؟ فإذا دنا منك ، فقول : أجد منك ريح شيء . فإنه سيقول : ذلك من عسل أصبته عند أم سلمة . فقول له : أرى نحلة جرس وعرفطاً . فلما دخل على عائشة ودنا منها ، قالت : إني أجد منك شيئاً ، فما أصبته ؟ قال : عسلا . فقالت : أرى نحلة جرس العرفط . ثم خرج من عندها ، فأتي حفصة ، فقالت له مثل ذلك . فلما قاتلاه جميعاً ، اشتد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل على أم سلمة . فأخرجت إليه العسل ، فقال : لا حاجة لي فيه . وحرّمه على نفسه . وقالت عائشة لحفصة : ما أرانا إلا قد أتينا عظيماً : منعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً كان يشتهي .

وقد روى سعدويه ، عن أبي أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنها قالت :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي حفصة ، فتأتيه بالعسل ، وأنها وأطأت سودة على أن تقول له إذا خرج من عند حفصة : إني أجد منك ريح عرفطة .

وحدثني محمد بن حاتم ، ثنا عمر بن يوسف ، ثنا عكرمة بن عمار العجلي ، عن سماك بن أبي زميل قال ، حدثني عبد الله بن عباس ، عن عمر بن الخطاب قال :

اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه ، فسمعتُ الناس يقولون : طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه . قال : وذلك قبل الحجاب . فقلت : والله لأعامنّ ذلك . فدخلتُ على عائشة ، فقلتُ : يا بنة أبي بكر ، أبلغ من شأنك أن تؤذى رسول الله صلى

الله عليه وسلم ؟ فقالت : ما لى ذلك يا ابن الخطاب ؟ عليك بغيرى .
فدخلتُ على حفصة ، فقلتُ يا حفصة أبلغ من شأنك أن تؤذى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ؟ والله لقد علمتُ أنه لا يحبك ، فلولاً أنا ، لطلقتك . قال :
فبكيت أشد البكاء . فقلت : أين رسول الله ؟ قالت : فى مشربة . قال : وإذا
أنا برباح ، غلاميه ، قاعدا على سكة^(١) المشربة وقد دلى رجليه على نقير من
خشب . وهو جلدع يرقى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وينحدر . فقلت :
يا رباح ، استأذن لى . فنظر إلى الغرفة ، ثم نظر إلىّ ، ولم يقل شيئا . فرفعت
صوتى وقلت : يا رباح ، استأذن لى ، فإنى أظنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرى أنى جئتُ من أجل حفصة ؟ والله لئن أمرنى بضرب عنقه ، لأضربن
عنقه . فأومأ إلىّ بيده أن ارقّ . فرفقتُ فقلت : يا رسول الله : أطلقتهن ؟
فقال : لا . وذكر بعد ذلك كلاما .

حدثني محمد بن إسماعيل الضرير الواسطي ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا سجاد بن سلمة ، عن أبي عمران الجوني
أن النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفصة تطليقة . فدخل عليها خالها ، عثمان
وقدما ابنا مطعون ، فبكيت وقالت : والله ما طلقني رسول الله صلى الله عليه وسلم من
شنع . ثم دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم ، فتجلببت . فقال صلى الله عليه وسلم :
إن جبريل أتاني ، فقال لى : راجع حفصة ، فإنها صوامة قوامة ، وهى
زوجتك فى الجنة . وقال بعضهم : إن النبي صلى الله عليه وسلم همّ بطلاق
حفصة ، فأتاه جبريل ، فقال : إنها صوامة قوامة .

وسمعتني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن أبي معشر ، عن ابن أبي الرجال ، عن عمرة ، عن عائشة
أنه أهديت إلى النبي صلى الله عليه وسلم هدية فى بيتها ، فأرسل إلى كل امرأة
من نساؤه منها شيئا ، وأرسل إلى زينب بتصيبها . فلم ترض به . فزادها^(٢) ،
فلم ترض به ، وزادها^(٣) . فقالت عائشة : لقد أقامت ٢٠٦ / وجهك حين
تردّ عليك الهدية . فقال صلى الله عليه وسلم : لأنتن أهون على الله من أن

(١) لعله فى معنى الأسكفة أى خشبة الباب التى يوطأ عليها .
(٢، ٣) كذا بالزأى فى الأصل ، لعله : « فرادها » ، « ورادها » .

تقمنثنى ؛ والله لا أدخل عليكين شهرا . فلما تمت تسع وعشرون ليلة ، دخل
عليين ، وقال : إن الشهر كذا وكذا وكذا ، ثم قبض لإيهامه فى الثالثة .

حدثنا محمد بن حاتم ، عن يعقوب بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن
عبد الله بن أبي ثور ، عن ابن عباس

فى حديث طويل ^(١) قال : اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه للحديث
الذى أفشته حفصة إلى عائشة تسعاً وعشرين ليلة . قال الزهرى ، وقالت عائشة :
وأزل الله آية التخيير ^(٢) ، فبدأنى به ، فقلت : إني أريد الله ورسوله . وقال له جميع
أزواجه مثل ذلك .

وحدثت عن على بن هشام ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن عامر ، عن مسروق ، عن عائشة قالت :
خيرتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاخترناه ؛ أفكان طلاقاً ؟

حدثنا محمد بن حاتم ، ثنا ابن يمان ، عن أشعث ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير قال :

كان لأُم سلمة نسب بالظائف أهلى لها عسلاً ، فقلن ^(٣) أزواج رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك . وروى عن عمر أنه قال لابنته حفصة :
لا تراجعى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه ليس لك جمال زينب ولا حظوة
عائشة .

٨٨٨ — وتوفيت حفصة رضى الله تعالى عنها فى سنة خمس وأربعين ، وصلى
عليها مروان بن الحكم فى إمرته الأولى على المدينة . ونزل فى قبرها عبد الله بن
عمر ، وعاصم بن عمر ^(٤) وحزمة بن عبد الله بن عمر ، وعبيد الله بن عبد الله
ابن عمر . ودفنت بالبقيع ، وحملت فى نعش على سرير . وتبعها مروان إلى
البقيع ، وجلس حتى فرغ من دفنها ، ثم أرسل إلى ابن عمر بعزيمة فى الصحف
التي كانت عندها ، فيها القرآن على ما نسخ فى أيام أبى بكر . فأخذها ومحاها .

(١) تجده فى مسند ابن حنبل ، رقم ٢٢٢ (ج ١ ، ص ٣٣ - ٣٤ من الطبعة الأولى) .

(٢) القرآن ، الأعراب (٢٨/٣٣ - ٢٩) .

(٣) قلن (كذا فى الأصل) .

(٤) خ : عمير .

وقال محمد بن سلام الجسحي : توفيت حفصة في خلافة عثمان ، وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها في سنة اثنتين . والأول أثبت .

حدثني محمد بن سعد (١) ، عن الزاقي ، عن رجل ، عن المقبري قال :

كان مروان بين أبي هريرة وبين أبي سعيد الخدري في جنازة حفصة . فحمل مروان السرير من عند دار آل حزم إلى دار المغيرة إلى قبرها .

وقد روى رشدين ، عن (٢) الحسن بن ثوبان ، عن يزيد بن أبي حبيب

أن حفصة توفيت سنة لإفريقية . والأول أثبت .

٨٨٩ — وسالف (٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبيل حنيفة :

عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب : كانت تحتها فاطمة بنت عمر ، وأمها أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب ، وجدتها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخوها لأبيها وأمها زيد بن عمر (٤) بن الخطاب ، فولدت لعبد الرحمن : عبد الله وابنة . ولأبراهيم بن نعيم النحام بن عبد الله بن أسيد بن عبد بن عوف بن عبيد ابن عويج بن عدي بن كعب ، كانت عنده رقية بنت عمر ، أخت حفصة لأبيها ، وأمها : أم كلثوم بنت علي . وعبد الله بن عمر بن سراقه بن المعتمر ابن أنس (٥) بن أذاة بن رياح (٦) بن عبد الله بن قُطُوب بن رَاح ، كانت عنده زينب بنت عمر ، أخت حفصة لأبيها ، وهي أخت عاصم بن عمر لأمه ، وأمها جميلة بنت عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الأنصاري الذي حمت لحمه الدَّيْرُ . ومعتمر بن عبد الله بن عبد الله بن أبي بن مالك بن الحارث الخزرجي ، من بني الحنظلي ، وكانت أم أبي : سَكُولُ الخزاعية ، وكان اسم عبد الله بن عبد الله « الحباب » ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم باسم أبيه ، تخلف على زينب

(١) ابن سعد ، ٦٠/٨ .

(٢) خ : وعن .

(٣) راجع أيضاً الخبر ، ص ١٠١ - ١٠٢ .

(٤) خ : عمير .

(٥) خ : اثر . (واللتصحيح عن الخبر ، ص ١٠٢) .

(٦) خ : « زيح » وبالهامش : « زاي معجمة » . كان الناسخ سها ، ووضع العلامة

على كلمة « زيح » ، بدل « زراح » التي تليها .

بنت عمر بعد عبد الله بن عمر بن سراقه ، فولدت له عثمان بن عبد الله .
 ٨٩٠ - وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة بن الحارث
 ابن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة
 ابن معاوية بن بكر بن هوازن . وقال غير الكلبي : خزيمة بن الحارث بن عمرو
 ابن قيس بن عبد مناف . وهى أخت ميسونة بنت الحارث بن حزن لأمها .
 وكان يقال لزينب بنت خزيمة « أم المساكين » ، وكنيت بذلك في الجاهلية .
 وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الطفيل بن الحارث بن المطلب
 ابن عبد مناف بن قصي ، أنحى عبيدة بن الحارث . فطلقها طفيل ، ثم خلف
 عليها أخوه عبيدة ، فأصيب يوم بدر ومات بالصفراء وهو ابن أربع وستين
 سنة . ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها إلى نفسها ، فجعلت أمرها
 إليه . فتزوجها في شهر رمضان سنة ثلاث ، فأقامت عنده ثمانية أشهر وماتت
 في آخر شهر ربيع الآخر سنة أربع . ودفنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقيع ،
 وصلى عليها . ومات الطفيل في خلافة عثمان سنة ثلاثين ، ويقال سنة اثنتين
 وثلاثين .

٨٩١ - وكان العباس سلف النبي صلى الله عليه وسلم من قبل أم المساكين ،
 لأن أختها لأمها ، هند بنت عوف بن زهير : لبابة بنت الحارث بن حزن ، أم
 بنى العباس .

٨٩٢ - وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سلمة . واسمها هند بنت أبي
 أمية - واسمه حذيفة - بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . وكانت قبله
 عند أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ،
 وقد هاجرت معه إلى أرض الحبشة . وأم « أم سلمة » : عاتكة بنت عامر بن
 ربيعة ، أحد بنى غنم بن مالك بن كنانة . وكان أبو سلمة بن عبد الأسد -
 وأمه برة بنت عبد المطلب - رُمى يوم أحد بسهم رماه به أبو أسامة الجشمي ،
 فانتقض عليه فمات منه في جمادى الآخرة سنة أربع . فلما انقضت عدتها ،
 تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أربعة أشهر ، وأعرس بها في شوال
 سنة أربع . فيقال إنه خطبها إلى نفسها ، فجعلت أمرها إليه . ويقال إنه قال :

مرى ابنك سلمة يزوجهك . فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو غلام . ويقال إن الذي زوجه إياها عمر بن أبي سلمة . والثبت أن سلمة زوجه إياها . وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم حين زوجه ابنة حمزة بن عبد المطلب ، وهى أمانة : هل جُزيت ، سلمة ؟ فيقال إنه أصابه خبل من فالج قبل أن يضمها إليه . وتزوجها أخوه ، ولم تلد له . وولدت أم سلمة لأبي سلمة : عمر ، وسلمة ، وزينب ، ودرة ، وزينب . [وزينب] هذه هى التى كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل على أم سلمة فيقول : ما فعلت زنا ؟ فشهد عمر الجمل مع علي عليه السلام ، بعثت به معه أمه ، وقالت : « قد دفعته إليك وهو أعز علي من نفسى ، فليشهد مشاهدك حتى يقضى الله ما هو قاض ، فلولا مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لخرجتُ معك كما خرجت عائشة مع طلحة والزبير » . واستعمله علي عليه السلام ، ثم عزله وولاه فارس . ويقال ولده حلوان ، وماء ، وما سبندان ^(١) . وكانت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وهو ^(٢) ابن تسع سنين ، ويكنى أبا حفص ، وقد حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم ومات فى أيام عبد الملك بن مروان بالمدينة .

حدثني محمد بن سعد ، عن عبد الله بن سلمة ، عن سليمان بن بلال ، عن أبي وجرة ، عن عمر بن أبي سلمة قال :

قال لى النبي صلى الله عليه وسلم : ادن منى ، فسم الله ، وكل مما يليك .

وحدثني محمد بن وكيع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عمر بن أبي سلمة قال :

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلى فى بيت أم سلمة فى ثوب واحد ، متوشحا به ، واضعا طرفيه على عاتقه . وكانت زينب بنت أم سلمة وكُدت بالحبيشة ، وتزوجها عبد الله بن زعنة بن / ٢٠٨ / الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى .

٨٩٣ - قالوا : وكان السفير بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين أم سلمة ،

(١) خ : ماسيدان .

(٢) خ : وعمره .

عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه . ويقال حاطب بن أبى بلتعة .
فقال : إني مسنة . فقال : وأنا أسنّ منك . قالت : فإني مصيبة .
فقال : هم في عيال الله ورسوله . قالت : فإني غيور . قال : أنا أدعو
الله عز وجل أن يذهب عنك الغيرة . فدعاها لها ، ثم إنه تزوجها .
وقالت أم سلمة : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى : إذا أصابتك
مصيبة ، فقل : « اللهم أعطني أجر مصيبتى ، وأخلف على خيرها
منها » ؛ فقلت ذلك يوم توفى أبو سلمة ، ثم قلت : « من لى مثل
أبى سلمة ؟ » ، فأخلف الله على خيرها من أبى سلمة . قالوا : وإبنى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بأمر سلمة فى بيت أم المساكين ، فوجد فيه جرة
فيها شئ من شعير ، وإذا رعى وبُرمة^(١) ، وفيها كعب^(٢) من أهالة .
فكان ذلك طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله ليلة عرسه . قالوا :
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأمر سلمة حين دخل بها فى
صبيحتها : « إنه ليس بك على أهلِكَ هوان ، فإن شئت ثلثت لك
أو خصّست أوسبّع ؟ فإنى لم أسبع لامرأة من نسائى قط » . فقالت : اصنع
يا رسول الله ما شئت ، فإنما أنا امرأة من نساك . ويقال إن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لأمر سلمة : لك عندنا قطيفة تلبسينها فى الشتاء ،
وتفرشينها فى الصيف ، ووسادة من آدم حشوها ليف ، ورّحيان تطحنين
بهما ، وجرتان فى إحداهما ماء وفى الأخرى دقيق ، وجفنة تعجنين وتتردين
فيها . فقالت : رضيت . فكان ذلك مهرها .

٨٩٤ - حنفى محمد بن سعد^(٣) ، عن الواقدي ، عن عبد الرحمن بن أبى الزناد ، عن هشام بن عروة ،
عن أبيه ، عن عائشة قالت :

لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم أم سلمة ، حزنتُ حزنا شديدا لما ذكر
لنا من جمالها . فتلطفْتُ حتى رأيتها فكان فى عيني على أضعاف ما وُصفت
لنا . فذكرتُ ذلك لحفصة ، وكنا يدا واحدة . فقالت : لا والله إن هذا

(١) هى قدر من حجر .

(٢) هو كتلة من سن .

(٣) ابن سعد ، ٦٦/٨ .

إلا غير ، وما هي كما تقولين . قالت : ثم رأيته بعد ذلك ، فكانت كما قالت حفصة .

سندنا عمرو بن محمد الناقد ، ثنا سفيان ، عن معمر ، عن الزهري ، عن هند بنت الحارث قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لعائشة مني شعبة ما نزلها أحد فلما تزوج أم سلمة ، سئل عن الشعبة ، فسكت . فعُرف أن أم سلمة قد نزلت عنده بمنزلة لطيفة .

٨٩٥ - وتوفيت أم سلمة في شوال سنة تسع وخمسين ، ودفنت بالبقيع . ونزل في قبرها سلمة ، وعمر ابناها ، وعبد الله بن عبد الله بن أبي أمية وهو ابن أخيها . ويقال إن أم سلمة توفيت في شهر رمضان سنة تسع وخمسين ، وكان الولى بالمدينة الوليد بن عتبة بن أبي سفيان . فخرج فصلى العصر ثم صلى عليها ، وفي الناس ابن عمر وأبو سعيد الخدري . ويقال إن أم سلمة أوصت أن لا يصلى عليها الوليد بن عتبة ، فركب في حاجة له استيحاء من الناس ، وصلى عليها أبو هريرة . وقد قيل إنها توفيت سنة إحدى وستين يوم عاشوراء . ويقال إن الوليد كان غائبا ، وقد استخلف أبا هريرة ، فصلى عليها أبو هريرة وكبر أربعا .

٨٩٦ - وسألف^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل أم سلمة : زمعة ابن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى : كانت تحته قُرْبِيَّة الكُبْرَى بنت أبي أمية أخت أم سلمة لأبيها . وكانت أم قُرْبِيَّة هذه : عاتكة بنت عبد المطلب . فولدت له عبد الله ، وهبها ، ويزيد ، والحارث قتل يوم بدر كافرين . وعمر بن الخطاب رضى الله عنه : كانت عنده قُرْبِيَّة الصغرى ، ففرق بينهما الإسلام ورجعت إلى الكفار ، ثم أسلمت ، / ٢٠٩ / فتزوجها معاوية ، فقال له أبو سفيان : أتتزوج طعينة أمير المؤمنين ؟ فطالقتها ، فتزوجها عبد الرحمن بن أبي بكر ، فولدت له عبد الله . فكانت عائشة عمته ، وأم سلمة خالته . فكان معاوية سلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكذلك عبد الرحمن بن أبي بكر ومنبه بن الحجاج

(١) راجع أيضاً المبر ، ص ١٠٢ - ١٠٣ .

ابن عامر بن حذيفة ، بن سعد بن سهم ، كانت عنده ابنة لأبي أمية أخت أم سلمة لأبيها ، فولدت رجلين . وعبد الله بن سعد بن جابر بن عمير بن بشير ابن بشر ، من ولد بُسْدُقَة^(١) بن مَطَّعة بن سلهم بن الحكم بن سعد العشيرة ، كانت تحت ابنة لأبي أمية بن المغيرة . وكانت عند عبد الله بن سعد هذا ابنة عفان ، أخت عثمان ، فولدت له محمدا ، وولده بالمدينة ، ومنهم ناس بالبصرة . وسالف رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا صُهيْب بن سِنان ، مولى عبد الله ابن جدعان التيمي ، كانت عنده ربيعة بنت أبي أمية . ويقال بل هي ابنة أبي ربيعة بن المغيرة ابنة عم أبي سلمة ، وهي عمه عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة الشاعر .

٨٩٧ — وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زَيْنْب بنت جحش بن رثاب بن يعمر بن سبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمه ، حليف بني أمية بن عبد شمس — وأُمها أميمة بنت عبد المطلب — في سنة خمس لفلان ذى القعدة . ويقال إنه تزوجها رجوعه من غزاة المريسيع ، وكانت المريسيع في شعبان سنة خمس . ويقال إنه تزوجها في سنة ثلاث ، وليس ذلك بثبت .
٨٩٨ —^(٢) (وكان سبب^(٣) حلف جحش بن رثاب بن عبد شمس ،

(١) بخ : « حذقة » ولا يصح . فقد ذكر لنا : « الحدا ، بالكسر ، الطائر . ومنه قولهم : « حداة ، ورايك بندقة » ؛ يعنون الطائر . وقد زعم ابن الكلبي أن حداة وبندقة قبيلتان . والأول هو الأعراف . . . وقال أبو يوسف [ابن السكيت] ، قال الشرق : هو حدا [؟ حداة] ابن مرة بن سعد العشيرة ، وهم الكوفة ؛ وبندقة بن مظنة — وهو سفيان — بن سلهم بن الحكم ، ابن سعد العشيرة ، وهم اليمن . فأغارت حداة على بندقة ، فنالت منهم . وأغارت بندقة على حداة فأثارتهم . (التنبيهات على أغلاط الرواة ، لأبي القاسم علي بن حمزة البصري ، باب التنبيهات على ما في كتاب النبات لأبي داود الدينوري ، مخطوطة دار الكتب المصرية) . ووافقت جداول وستفيلد في بندقة ، ولم تذكر حداة .

(٢) جميع العبارة ما بين القوسين ، نقلناها ههنا من صفحة الأصل ٢١٢ ، فقد كان كتب التاريخ هناك بالهامش : « من هذا إلى قوله : وسالف رسول الله من قبل أم حبيبة ، ينبغي أن يكون في أول تزويج النبي زَيْنْب بنت جحش » .

(٣) راجع أيضا لتفاصيل القصة : المنق ، ص ١٨٤ — ١٨٥ .

فيما أخبر به محمد بن الأعرابي ، عن هشام الكلبي ، عن أبيه والشرق

أن رجلاً من بني أسد بن خزيمه ، يقال له فضالة بن عبدة بن ماردة ، قتل رجلاً من خزاعة ، يقال له هلال بن أمية . فقتلت خزاعة فضالة بصاحبها . فاستغاث بنو أسد بكنانة ، فأبوا أن يعينهم . فحالفوا بني غطفان . فالحليفان أسد وغطفان . وقال جحش بن رئاب : والله لأحالفن إلا قريشا ، و^(١) لأدخلن مكة فلا تحالفن أعز أهلها ، ولأنزوين بنت أكرمهم . وكان موسراً سيدا . فحالف حرب بن أمية ، وتزوج أميمة بنت عبد المطلب . وأدخل جماعة من بني دودان مكة ، فدخلوا معه في الحلف . وقال ابن الأعرابي ، قال بعض القرشيين من^(٢) أن رئاب ابن يعمر حالف حرباً ، وقال : لأنزوين جحشا أكرم أهل مكة . فزوجهم أميمة . وكان أراد أن يحالف بني أسد بن عبد العزى ، فقبل له : إنهم مشائيم^(٣) ، فتركهم .

٨٩٩ - وكانت زينب قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند زيد بن حارثة الكلبي مولى النبي صلى الله عليه وسلم . فشكا إليه ، وقال : إنها سيئة الخلق ، واستأمره في طلاقها . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : أمسك عليك زوجك يا زيد . وهو قول الله عز وجل : « وإذ تقول للذي أنعم الله عليه » - يقول بالإسلام « وأنعمت عليه » - يقول : بالعتق - « أمسك عليك زوجك »^(٤) . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رآها ، فأعجبته ، فقال : « سبحان الله مقلب القلوب » . ثم إن زيدا ضاق ذرعاً بما رأى من سوء خلقها ، فطلقها . فزوجها الله نبيه حين انقضت عدتها بغير مهر ولا تولى أمرها أحد كسائر أزواجه . ولم تلد زينب لزيد ، وكان يقال له « الحب » ، ولابنته أسامة « الردف » أردفه النبي صلى الله عليه وسلم . وبعضهم يقول : هو الحب بن الحب .

٩٠٠ - وأولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على زينب بشاة ، ودعى الناس .

(١) خ : أو .

(٢) كذا في الأصل : من أن .

(٣) خ : مشائيم .

(٤) القرآن ، الأحزاب (٣٣/٣٧) .

فطعموا ، ثم جلسوا يتحدثون ، ولم يقوموا فأذنوا النبي صلى الله عليه وسلم . فأُنزل الله عز وجل آيةَ الحجاب^(١) ، وأُنزل ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَاظِرِينَ إِنَاهُ^(٢) ﴾ ، أى بلوغه ، الآية .

وحدثت عن جرير بن عبد الحميد ، عن مغيرة ، عن الشعبي

أن زينب قالت للنبي صلى الله عليه وسلم : لستُ كسائر نساائك ، إني أدلّ بثلاث سائرٍ نساائك من يدلّ بهن : جدك وجدتي واحد ، وأنك حينئذٍ الله من السماء ، وكان جبريل السفير في أمري .

وروى عن عمرة ، عن عائشة أنها قالت :

يرحم الله زينب ، لقد نالت الشرف الذي لا يبلغه شرف في الدنيا : إن الله زوجها نبيه ، ونطق بذلك كتابه ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ، ونحن حوله : « أسرعكن لحاقاً بي أطولكنّ يداً » ، [أ] و قال : « باعاً » ، فبشرها بسرعة لحاقها به وأنها زوجته في الجنة . قالوا : وكانت زينب تقول لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم : زوجكن أولياؤكن بمهور ، وزوجني الله .

وحدثت عن عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، عن أبي أسامة ، عن إسماعيل ، عن عامر بن عبد الرحمن بن أبيزى قال :

صليتُ مع عمر على زينب بنت جحش ، وكانت أولَ نساء النبي صلى الله عليه وسلم ماتت بعده . قالوا : وقالت زينب حين حضرته الوفاة : إني قد هيات كفني ، ولعل عمر سيبيعني إلى بكفن ، فإن فعل فتصدّقوا بأحد الكفنين . فلما توفيت ، أرسل عمر بخمسة / ٢١٠ أثوابٍ يخبرها ثوباً ثوباً ، فكفنت فيها . فتصدّقت أختها حمّة بنت جحش بالكفن الذي كانت أعدت . فقالت عائشة : لقد ذهبت حميدة ، فقيدة ، مفزعة^(٣) للأرامل واليتامى .

(١) القرآن ، الأنزاب (٥٩/٢٣) .

(٢) أيضاً (٥٣/٢٣) .

(٣) كذا في الأصل ، لعله : « مفزعة »

حدثني عمرو بن محمد ، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي ، عن إسماعيل ، عن عامر الشعبي

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنسائه : أطولكن يدا أسرعكن بي لحاقا . فكانت سودة أطولهن يدا . فلما توفيت زينب ، قلن : صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ كانت أطولنا يدا في الخير . وقال عمرو الناقد : قد أخبرت أن زينب لما بشرت بتزويج الله نبيه إياها ، ونزول الآية في ذلك ، جعلت على نفسها صوم شهرين شكراً لله ، وأعطت من بشرها حلياً كان عليها .

٩٠١- قالوا : وأوصت زينب أن تحمل على السرير الذي كان [حُمل] عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحملت عليه ؛ وعليه حمل أبو بكر رضي الله تعالى عنه . وكان الناس يحملون عليه . فلما كان مروان ، منع أن يحمل عليه إلا الرجل الشريف ؛ وفرّق في المدينة سرا ، يحمل عليها الموتي . وكان وسطه بليف منسوج . وكان موت زينب سنة عشرين ، فصلى عليها عمر ، ودُفنت بالبقيع ، ونزل في قبرها محمد بن عبد الله بن جحش ، ومحمد بن طلحة ابن عبيد الله وهو ابن أختها حمزة بنت جحش قتل مع أبيه يوم الجمل ، وعبد الله بن أبي أحمد بن جحش ، وأسامة بن زيد وكان لها محرماً لأنها كانت عند أبيه . وكان أبو أحمد بن جحش ضريراً ، فرآه عمر يوم حمل السرير ، فقال له : يا أبا أحمد تنحّ عن السرير لا يعتلك الناس . فقال : يا عمر ، هذه التي نلنا بها الشرف ، وهذا مما يبرّد حرّ ما أجد . وكان يبكي على قبره وهو جالس وعمر رضي الله تعالى عنه قائم في أشراف الناس وهم يكونون على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصلون عليه صلى الله عليه وسلم . وكان دفنها في يوم صائف ، فضرب عمر على قبرها فسطاطا .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن منكدر بن محمد ، عن أبيه ، عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير قال :

رأيت عمر ودرّته على منكبه يقدم الناس في جنازة زينب وصلى عليها وكبر أربعاً ، وقام على قبرها حتى رثّ الماء . وأمر فسترت بإزار حتى دليت في القبر . قالوا : وغسلها أزواج النبي صلى الله عليه وسلم .

حدثني أبو بكر الأعمش، ثنا عفان، أنبا هشيم، أنبا مغيرة، عن عثمان بن يسار قال :

بينما هم يدفنون زينب بنت جحش إذ أقبل (١) فتى من قريش في ثوبين
محصرين (٢)، مرجحلا شعره. فجعل عمر يعلوه بالدرّة، ويقول : كأنك
جثتنا ونحن على لعب ؛ أشياخ يدفنون أمهم .

٩٠٢ - وسالف (٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل زينب : طلحة بن
عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم، وهو الفياض : اشترى
في غزاة ذي قرد برا فتصدّق بها، ونحر جزورا فأطعمها، فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم : يا طلحة أنت الفياض . ويقال إنه قدمت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفود، فجعل طلحة يكسوهم ويعطيهم . فسماه رسول الله
صلى الله عليه وسلم « الفياض » . وقال الواقدي : كلّ ذلك قد فعل . وكانت
عند طلحة حَمَنة بنت جحش، أخت زينب لأبيها وأمها، وأمهما أُميمة بنت
عبد المطلب، خلف عليها بعد قتل مصعب الخير بن عمير بن هاشم بن
عبد مناف بن عبد الدار يوم أحد، فولدت لطلحة محمدا، وعمران، ومحمد
ابن طلحة هذا السجّاد، قتل مع أبيه يوم الجمل، فقال قتله (٤) :

وأشعث قوام إذا جنّ ليله قليل الأذى فيما ترى العينُ مسلم
يناشدني حاميمَ والرمحُ دونه فهلا تلا حاميمَ قبل التقدم

وكانت حمنة ولدت من مصعب : زينب بنت مصعب، فتزوجها عبد الله
ابن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة، فولدت له مصعبا، ومحمدا، وقريبة ؛
فتزوج قريبة : ٢١١ / عمرُ بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة،
فولدت له حفصا . وعبد الرحمن بن عوف الزهري، كانت عنده حمية، ولم تلد
له، خلف عليها بعده مصعب الخير . فالأسلاف من قبل زينب : عبد الرحمن،

(١) خ : إذا قيل .

(٢) أي مصبوغ بالمصر، وهو تراب أحمر .

(٣) راجع أيضا الخبر ص ١٠٣ - ١٠٤ .

(٤) مصعب الزبيري، ص ٢٨١ ؛ ابن سعد، ٣٩/٥ ؛ مروج الميعدي (١٠/٢)

طبع بولاق ؛ الاستيعاب، رقم ١٠٠٨ • محمد بن طلحة، مع اختلافات وزادات .

ثم مصعب ، ثم طلحة . قال الواقدي : لما قتل مصعب يوم أحد ، قيل لحمنة : قتل خالك حمزة . فاسترجعت . فقيل : قتل أخوك عبيد الله بن جحش . فاسترجعت . فقيل : قتل زوجك مصعب بن عمير . فشقت جيبها ، ولولت . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الزوج ليقع من المرأة متوقعا لا يقعه شيء . وكانت حمنة ممن شهد على عائشة ، فحدثت .

٩٠٣ - وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم حبيبة بنت أبي سفيان . وكانت أم حبيبة تحت عبيد الله بن جحش ، فولدت له جارية سميت حبيبة ، فكنت بها . فتزوج حبيبة : داودُ بن عروة بن مسعود بن معتب الثقفي . وكان اسم أم حبيبة : رَملة . ويقال : هند . ورَملة أثبت . وكان عبيد الله بن جحش قد أسلم ، وهاجر إلى أرض الحبشة ، ومعه امرأته أم حبيبة ، ثم إنه تنصر وأقامت أم حبيبة ^(١) على الإسلام ، وكان يقول ^(٢) : « فقحنا وصأصأتم » ، أى أبصرنا ولم تبصروا . وهذا مثل ، لأن الجرو إذا فتح عينيه ، قيل : فقح ؛ وإذا فتح ثم غمض من الضعف والصغر ، قيل : صأصأ .

٩٠٤ - وروى عن أم حبيبة أنها رأت في المنام كأن عبيد الله ، زوجها ، بأسوأ حال وأرثها . فلما أصبحت ، أعلنتها أنه قد تنصر وارتد ، فثبتت على الإسلام . وأكبت على الخمر ، فلم يزل يشربها حتى مات . فيقال إن موته كان غرقا من الخمر . ويقال بل غرق في البحر . وأرت في نومها أباهما يقول لها « يا أم المؤمنين » قالوا : فكنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة سبع ، وهو الثبت - ويقال في سنة ست - كتايبن إلى أصحمة النجاشي ، يدعوه ^(٣) في أحدهما إلى الإسلام ؛ ويأمره في الثاني أن يخطب عليه أم حبيبة ، وأن يبعث من قبله من المسلمين ، جعفر وأصحابه ، إلى المدينة مع عمرو بن أمية الضمري . وهو كان رسولا بالكتايبين . فأسلم النجاشي لما عرف من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفته وأوان مبعثه ؛ ووجه إلى أم حبيبة ، وقد وصف له عمرو موضعها وأمرها ، جارية

(١) قال الطبري (ص ١٧٧٢) : « فتنصر زوجها وسأولها أن تتابعه ، فأبت وصبرت على دينها ومات زوجها على النصرانية » .

(٢) خ : كانت تقول . (وهو سهو الناسخ ؛ كما مر فيما مضى وكذا ذكر سائر كتب السير) .

(٣) خ : تدعوه .

له يقال لها « أبرهة ، لتُعلمها ذلك وتبشّرها به . فوهبت لها أم حبيبة حلبيا كان عليها ، وكستها . ثم وكلت أم حبيبة خالد بن سعيد بن العاص بن أمية ، وهو ابن عم أبيها ، بتزويجها . فخطبها عمرو إليه ، فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومهرها عنه النجاشي أربع مائة دينار . فلما بعث إليها بالدنانير ، وهبت منها لأبرهة خمسين مثقالا ، فلم تقبلها ، وردّت ما كان أعطتها أولا . وذلك لأن النجاشي أمرها برده . وهيا النجاشي طعاما ، أطعمه من حضره من المسلمين ، جعفرًا وغيره . وأهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كسوة جامعة . فلما تقدم عمرو بن أمية بأم حبيبة المدينة ، ابنتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويقال إن عمرو بن أمية ، وجميع من كان بالحبيشة قدموا جميعا في سفينتين أعدتهما^(١) لهم النجاشي ، فوافوا في أيام خير . وذلك الثبت . وقال بعض الرواة : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه أبا عامر الأشعري ، حين بلغه خطبة عمرو أم حبيبة وتزوج خالد إياها ، فحملها إليه قبل قدوم أهل السفينتين ؛ وأن أبا سفيان قال : أنا أبوها أم أبو عامر ؟ قالوا : ولما بلغ أبا سفيان تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم حبيبة ، ابنته ، قال : ذلك الفحل لا يُقدّع^(٢) أنفه .

وحدثني أبو مسعود بن الفقات (٣) ، عن محمد بن مروان ، عن الكلابي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس

في قول الله تبارك وتعالى : ﴿ عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة ﴾^(٤) ، قال : نزلت حين تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب . وقال بعض البصريين : قدم عمرو بن أمية بأم حبيبة مع المسلمين ونسأهم ، فخطبها إلى عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية ، فزوجه إياها . والأول أثبت .

(١) خ : أعدها .

(٢) في أصل العبارة : « ردع » ، وبالهامش عن نسخة : « يقدّع » . راجع المثل السهيل ١٢٢/١ . (قدع : كبح) .

(٣) خ : العتاب . (ولكن راجع فيما بعد) .

(٤) القرآن ، الممتحنة (٦٠/٧) . راجع أيضاً الخبر ، ص ٨٨ - ٨٩ .

٩٠٥ - وروى عن عائشة أنها قالت : دعنتى أم حبيبة عند وفاتها ، فقالت : إنه قد كان يكون بيننا ما يكون بين الضرائر ، فغفر الله لى ولك . فقلتُ : غفر الله ذلك كله ، وتجاوز عنه ، وحلتك منه . فقالت : سررتينى ، سرّك الله . وأرسلت لى أم سلمة ، فقالت لها مثل ذلك . وكانت وفاة أم حبيبة فى سنة أربع وأربعين . وهى السنة التى حج فيها معاوية . ويقال توفيت فى سنة اثنتين وأربعين . والأول أثبت . وصلى على أم حبيبة مروان . ونزل فى قبرها بعض بنى أختها : هند بنت أبي سفيان ، وأبو بكر بن سعيد بن الأحنس - وكان يروى الحديث عنها ، وهى خالته ؛ أمه^(١) : صخرة بنت أبي سفيان - وبعض ولد عتبة بن أبي سفيان...^(٢)

٩٠٦ - وسالف^(٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل أم حبيبة : الحارث ابن [نوفل بن] الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، كانت عنده هند بنت أبي سفيان ، أخت أم حبيبة لأبيها ، فولدت له عبد الله بن الحارث ببهة^(٤) ، ومحمد ابن الحارث الأكبر ، وربيعة ، وعبد الرحمن ، ورملة ، وأم الزبير ، وطربية^(٥) ، وامرأة أخرى . ومحمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ، كانت عنده رملة بنت أبي سفيان ، فقتل عنها . وسعيد بن عثمان بن عفان ، خلف على رملة بعد محمد بن أبي حذيفة ، فقتل عنها : قتله غلمان قدم بهم المدينة من أبناء ملوك السُّغْد فى أيام معاوية ، ولم تلد له ؛ وكان معاوية ولى سعيدا خراسان . والسائب بن أبي حبيش - واسمه أهيب - بن المطلب ابن أسد بن عبد العزى : كانت عنده جويرية بنت أبي سفيان ، فلم تلد له . وعبد الرحمن بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس ، خلف على جويرية ، فلم تلد له . وصفوان بن أمية بن خلف الجمحى ، كانت عنده أميمة بنت أبي سفيان ، أخت أم حبيبة لأبيها وأمها . وكانت أم « أم حبيبة » : صفية

(١) خ : خالة أمه .

(٢) كانت هناك عبارة نقلناها فى صفحة الأصل ٢٠٩ ، كما مر .

(٣) راجع المحبر ، ص ١٠٤ - ١٠٦ .

(٤) راجع عنه مصعبا الزبيرى ، ص ٣١ وحاشيتها لاشتقاق هذا الاسم .

(٥) كذا فى الأصل بالطاء المهمله وكذلك عند المحبر (ص ١٠٤ وحاشيتها) ؛ أما

فى جداول وستفولد فهى بالنظام المجدبة .

بنت أبي العاص بن أمية . وأمها أميمة بنت عبد العزى بن حرثان ، من بني
 عدلى بن كعب . فولدت أميمة : عبد الرحمن بن صفوان . وحويطب بن
 عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ودّ : كانت تحتها أميمة قبل صفوان ، فولدت
 له أبا سفيان بن حويطب . وعياض بن عبد غنم — ويقال : ابن غنم — الفهري :
 كانت عنده أم الحكم بنت أبي سفيان ، أخت أم حبيبة لأبيها ، وكانت أمها
 هند بنت عتبة ، أم معاوية ، ففرّق الإسلام بينهما . وعبد الله بن عثمان بن
 عبد الله بن ربيعة بن الحارث الثقفي ، خلف على أم الحكم ، بعد عياض ،
 فولدت له عبد الرحمن بن أم الحكم ، كان ينسب إلى أمه ، وقتل عبد الله
 يوم الطائف ، فرّ به على عليه السلام ، ٢١٣/ فقال : لعنك الله فإنك
 كنت تبغض قريشا . وسعيد بن الأخنس بن شريق ، كانت عنده سخرة بنت
 أبي سفيان ، فولدت له أولادا ، منهم أبو بكر بن سعيد وكان يرّوى عن خالته
 أم حبيبة . وعروة بن مسعود بن معتب الثقفي ، كانت تحتها ميمونة بنت أبي
 سفيان ، فولدت له داود بن عروة . ومسعود بن معتب هذا « عظيم القريتين »^(١) .
 وعروة هو الذي بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف ليدعو نقيضا
 إلى الإسلام ، وقد استأذنه في ذلك ، فرماه رجل وهو جالس فوق سطح ،
 فقتله . والمغيرة بن شعبة ، خلف على ميمونة بنت أبي سفيان ، بعد عروة .
 وعبد الله بن معاوية خلف على أميمة بنت أبي سفيان بعد صفوان^(٢) بن أمية .
 ٩٧ — وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية . واسمها برة بنت الحارث
 ابن أبي ضرار الخزاعي . وكانت قبله عند مسافع بن صفوان بن ذي الشفر
 الخزاعي ، فقتل يوم المريسيع كافرا . وكان ثابت بن قيس بن شماس بن أبي
 زهير الأنصاري أحد الخزرج ، وأخوه — ويقال : ابن عم له — أصابها يوم
 المريسيع ، فكاتبها على سبع أواق . فأتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله
 المعونة على مكاتبها . فقال : أو ما هو خير من ذلك : أشتريك ، وأعتقك ،
 وأتزوجك ؟ فقالت : نعم . ففعل ذلك ، وسماها جويرية ، لأنه كره أن يقال :

(١) القرآن ، الزخرف (٤٣/٣١) .

(٢) كذا ههنا ، أما في الخبر (ص ١٠٦) فقد خلف بعد حويطب بن عبد العزى .

« خرج من عند برة ، أو خرجت برة من عنده » . ويقال : بل كانت صفية^(١) يوم المريسيع ، فجاء أبوها فافتلداها ، ثم زوجته إياها . ويقال : بل أعتقها ، وجعل صداقها عتقها وعتق مائة من أهل بيت من قومها . وقال بعضهم : جعل صداقها عتقها وعتق أربعين من أهل بيتها . فلما عتقوا ، انصرفوا . ولم يبق مصطلقية عند رجل من المسلمين إلا أعتقها صاحبها . فكانت أعظم امرأة بركة على قومها . وقال بعض الرواة : أعتقها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجعل عتقها فقط صداقها .

وحدثني عبد الله بن صالح العجلي قال ، حدثت عن سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : قالت جويرية يا رسول الله : إن نساءك يفخرن^(٢) علىّ ويقلن : لم يتزوجك رسول الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألم أعظم صداقك ؟ ألم أعتق أربعين من قومك ؟ » وكانت جويرية من ضرب عليها الحجاب . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لها كما يقسم لنسائه . وفرض لها عمر ستة آلاف ، وقال : لا أجعل سبية كابية أبي بكر الصديق . وقال قوم : فرض لها في اثني عشر ألفا . وتوفيت جويرية في شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين ، وصلى عليها مروان بن الحكم .

حدثني الوليد بن صالح ، عن الواقدي ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري قال :

كانت جويرية وصفية من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان يقسم لهما^(٣) كما يقسم لنسائه .

٩٠٨ - وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت حيي بن أخطب بن مسعدة بن ثعلبة بن عبيد ، من ولد النضير بن النحام بن ينحوم ، من ولد هارون ابن عمران عليه السلام . وكانت قبله عند كنانة بن أبي العقيق اليهودي فقتل يوم خيبر . فكانت صفية بنت حيي صفى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم

(١) خ : صفية .

(٢) خ : تفخرن .

(٣) خ : لها .

خخير . وكان له من كل مغنم صنفى يصطفيه : عبد ، أو أمة ، أو سيف ، أو غير ذلك .

حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن عيسى بن عبد الرحمن الأنصاري ، عن عبد الله بن أبي بكر قال :

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم صنفى من المغنم ، حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم أو غاب ، قبل الخمس ، عبد أو أمة أو سيف أو درع ؛ فأخذ يوم بدر ذا الفقار ، ويوم بني قينقاع درعا ، وفي غزاة ذات الرقاع جارية ، وفي المريسيع عبدا أسود يقال له رباح ، ويوم بني قريظة ربحانة / ٢١٤ / بنت [شمعون بن] زيد ، ويوم خيبر صفية بنت حسي بن أخطب . ويقال إن صفية وقعت في سهمه يومئذ ، فتزوجها . ووقعت في سهمه أخت لها ، فوهبها لدحية بن خليفة الكلبي . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين صارت صفية وأختها إليه ، أرسل معهما بلالا . فرّ بهما على القتلى ، فصاحت أختها وولوات . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنك لقليل الرحمة : مررت بجارية حدثت على القتلى . وكانت وضيفة ، إلا أن صفية كانت أوضأ منها . فوهبها لدحية . وقرب لصفية بعير لتركبه ، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجله ، لتضع قدمها على فخذه . فأبت ، ووضعت ركبتهما على فخذه . وسترها رسول الله صلى الله عليه وسلم . وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مهر صفية عتقها ، وأعرس بها في طريقه بعد أن حاضت حيضة ، فستر بكسائين . ومشطها أم سليم — وهي أم أنس ابن مالك — وعطرتها . وكانت وليمتها حنيس^(١) على أنطاع . ولما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بها ، بات أبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد على باب الستارة ، أو بقربها ، شاهرا سيفه . فلما أصبح النبي صلى الله عليه وسلم ، رآه . [ف] قال له : يا أبا أيوب ، ما لك شمرت سيفك ؟ فقال : يا رسول الله ، جارية حديثة عهد بالعرس ، وكنت قتلت أباهما وزوجها ، فلم آمنها . فضحك ، وقال خيرا .

(١) هو طلام مركب من تمر وسمن وسويق .

٩٠٩— ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، أنزل صفية بيتا من بيوت الأنصار . فجاء نساء الأنصار ينظرن إليها . وانتقبت عائشة رضى الله تعالى عنها ، وجاءت فنظرت . فعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما خرجت ، اتبعها فقال : كيف رأيته يا عائشة ؟ قالت : رأيته يهودية بنت يهوديين . فقال : لا تقولى هذا يا عائشة ، فإنه قد حسن إسلامها . وقالت زينب لجويرية : ما أرى هذه الجارية إلا استغلبنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت جويرية : كلا ، إنها من نساء قلما يحظن عند الأزواج . وجرى بينها وبين عائشة ذات يوم كلام ، فغيرتها باليهودية ، وفخرت عليها . فشكت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : ألا قلت : « أبى هارون ، وعمى موسى ، وزوجى محمد ، فهل فيكن مثلى ؟ »

٩١٠— وتوفيت صفية بنت حبي في سنة خمسين ، وصلى عليها سعيد بن العاص . ويقال معاوية حين حج . وقال هشام بن الكلبي : أم صفية برة بنت سمول . وفرض عمر لصفية وجويرية ستة آلاف . وسمعت بعض أهل المدينة قال : فرض لها مثل ما فرض لنساء النبي صلى الله عليه وسلم .

وحدثني الحسين بن عل بن الأسود ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب بن سعد أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فرض لأمهات المؤمنين في عشرة آلاف آلاف عشرة آلاف ، وفضل عائشة بألفين لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها ، وفرض لجويرية وصفية ستة آلاف ستة آلاف .

حدثنا الوليد بن صالح ، عن الواقدي ، عن ابن جريج ، عن عطاء قال :

كان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم صفية بنت حبي مثل قسمة نسائه .

٩١١— وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير ابن الهزيم بن ربيعة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة . وأمها هند بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حماسة ، من حمير . وذكر بعض الرواة أن أم ميمونة : خولة بنت عمرو بن كعب ، من خثعم ، وأم خولة : هند بنت عوف . والثابت أن أمها هند . وكانت ميمونة ، قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عند أبي سبرة بن أبي رهم ، فخلف عليها .

حدثني محمد بن سعد ^(١) ، ثنا الواقدي ، عن مالك بن أنس ^(٢) ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن سليمان بن يسار

أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبا رافع موله ، ورجلا من الأنصار إلى مكة ، ٢١٥/ فخطبا ميمونة عليه . وذلك قبل خروجه من المدينة . فلما قدم مكة في عمرة القضاء ، ابنتى بها .

وحدثني محمد بن سعد ^(٣) ، عن محمد بن عمر الواقدي ، عن حمير ، عن الزهري ، عن يزيد بن الأصم ، عن ابن عباس قال :

تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو حلال . وقال الزهري : بلغ سعيد بن المسيب أن عكرمة قال : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم ؛ فقال : كذب عكرمة ؛ قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم ، فلما حلّ تزوجها .

وحدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن عبد الله بن العباس قال : تزوج العباس رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد الخروج لعمرة القضاء ، بعث أوس بن خولى الأنصاري وأبا رافع إلى العباس في أن يزوجه ميمونة . فأضلا بعيريهما ، فأقاما أياما بطن رابع حتى وافاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم . فصارا معه حتى قدما مكة . فأرسل إلى العباس ؛ فزوجه إياها . ويقال إن مهر ميمونة كان عشر أواق ^(٤) ونشأ . ويقال : تزوجها على ما تركت زينب بنت خزيمة .

وحدثني عمر بن بكير ، حدثني الهيثم بن عدي ، عن الحبالد بن سعيد ، عن الشعبي قال : أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة حين خرج لعمرة القضاء ثلاثة أيام ، فبعث إليه حويطب بن عبد العزى : إن أجلك قد مضى ، وانقضى الشرط ،

(١) ابن سعد ، ٥٩/٨ .

(٢) موطأ مالك ، كتاب ٢٠ ، حديث ٦٩ .

(٣) ابن سعد ، ٩٦/٨ .

(٤) خ : أواق .

فأخرج من بلدنا . فقال له سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل : كذبت ، البلد بلد رسول الله صلى الله عليه وسلم وآبائه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مهلا يا سعيد . فقال حويطب : أقسمت عليك لما خرجت . فخرج ، وخلف أبا رافع ، وقال : الحقني بميمونة . فحملها على قلوص . فجعل أهل مكة ينفرون بها ، ويقولون : لا بارك الله لك . فوافى رسول الله صلى الله عليه وسلم بميمونة بسرف . فكان دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم بها بسرف ، وهو على أُميال من مكة .

حدثنا علي بن المديني ، عن رجل ، عن ابن جريج ، عن عطاء

أن ميمونة ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، خالة ابن عباس ، توفيت . قال : فذهبتُ معه إلى سرف ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أم المؤمنين لا تزعرُوا بها ، ولا تزلزلوا ، وارققوا ، فإنه كان عند نبي الله تسع نسوة فكان يقسم ثمان ولا يقسم لتاسعة — يريد صفية بنت حيي — وكانت آخرهن موتا .

وحدثنا علي بن عبد الله ، عن سفيان بن عيينة ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، قال : قال ابن عباس : لا تزلزلوا ، ولا تمنعوا^(١) ، وارققوا فلها أم المؤمنين ، يعني ميمونة حين^(٢) ماتت . وروى أن جعفر بن أبي طالب لما قدم من الحبشة أيام خيبر ، خطب ميمونة على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأجابته جعفر [إلى أن تتزوج النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فزوجها إياها العباس] . والخبر الأول أثبت . وروى عن عكرمة أن ميمونة وهبت نفسها لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وليس ذلك بثبت . وتوفيت ميمونة بسرف . وهي آخر نساء النبي صلى الله عليه وسلم موتا . وكان وفاتها سنة إحدى وستين . فقال عبد الله بن عباس ، وهي خالته ، للذين حملوها : ارققوا بها ، ولا تزعرُوا فلها أمكم ، وموضعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم موضعها . ويقال إنها ماتت

(١) غ : تمنعوا (بالنoin المعجمة ؛ وتمنعوا : تضطربوا) .

(٢) غ : متى .

بمكة ، فحملها إلى سرف ، فدفنت بسرف . وصلى عليها عبد الله بن عباس ،
وبقى بعدها ست سنين وتوفي في سنة ثمان^(١) وستين .

حدثني علي بن عبد الله المديني ، عن سفيان ، عن عبد الله ابن أخي يزيد بن الأصم ، عن عمه قال :
لما ماتت ميمونة ، وكانت خالته ، أخذتُ ردائي فبسطته في اللحد ، فري به
ابن عباس . وقد روى أنها توفيت في سنة ثلاث وستين ، ونزل في قبرها عبد الله
ابن عباس ، ويزيد بن الأصم ، وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد ، وعبد الله
ابن شداد بن الهاد ، وعبد الله بن الخولاني يتيم كان ٢١٦/ في حجرها .
٩١٢ - وسالف^(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل ميمونة : حمزة بن
عبد المطلب [بن هاشم] بن عبد مناف ؛ كانت تحته سلمى بنت عميس ، أخت
ميمونة لأُمها هند بنت عوف الحميرية ، فولدت له أمة الله . وشداد بن الهاد ،
خلف على سلمى بنت عميس بن معد الخثعمية ، فولدت له عبد الله
وعبد الرحمن . والعباس بن عبد المطلب : كانت عنده أختها لأبيها وأمها ، وهي
لبابة بنت الحارث بن حزن ، وتكنى أم الفضل ، فولدت للعباس : الفضل ،
وعبد الله ، وعبيد الله ، وقثم ، وعبد الرحمن ، ومعبدا ، وأم حبيب . وجعفر
ابن أبي طالب : كانت عنده أسماء بنت عميس ، فولدت لعبد الله^(٣) ، وعونا ،
ومحمدا . وأبو بكر بن أبي قحافة ، خلف على أسماء بنت عميس بعد جعفر
ابن أبي طالب ، فولدت له محمد بن أبي بكر المقتول بمصر . وعلى بن أبي طالب
خلف على أسماء بعد أبي بكر رضي الله تعالى عنهما ، فولدت له يحيى وعونا .
والطفيل بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف : كانت عنده زينب بنت
خزيمة أخت ميمونة لأُمها هند . وعبيدة بن الحارث ، أخو الطفيل ، خلف
على زينب ، وهي أم المساكين ، فقتل عنها . والوليد بن المغيرة الخزوي وتكنى
أبا عبد شمس ، كانت تحته لبابة الصغرى ، وهي العصماء بنت الحارث بن حزن
ابن بجير أخت ميمونة ، فولدت له خالد بن الوليد سيف الله ، وتكنى أبا سليمان

(١) خ : ثمان .

(٢) راجع المحرر ، ص ١٠٦ - ١٠٩ .

(٣) خ : عبيد الله .

فهو ابن خالة عبد الله بن عباس . ويقال إن لبابة الصغرى غير العصماء ، وأن العصماء كانت عند أبي بن خلف ، فولدت لها أبا أبي وإخوة له . والأول قول الكلبي . وعبد الله بن كعب^(١) بن عبد الله بن كعب الخثعمي ، كانت عنده سلامة بنت عميس أخت ميمونة لأُمها ، فولدت له أمنة تزوجها عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب فولدت له صالحا الأصغر ، وأسماء ، ولبابة بنى عبد الله ابن جعفر . وسلامة أخت أسماء بنت عميس لأبيها وأُمها . وزيد بن عبد الله ابن مالك بن بجير الهلالي ، كانت عنده عزة بنت الحارث بن حزن ، أخت ميمونة . وكانت عند الأصم البكائي أخت لميمونة بنت الحارث بن حزن ، فولدت له يزيد بن الأصم .

حدثني محمد بن سعد ، أنبا الواقدي ، عن سليمان بن عبد الله بن الأصم قال :

مات يزيد بن الأصم سنة ثلاث ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة ؛ وكان ينزل الرقة . ويقال إنه خلف على عزة بنت الحارث . ٩١٣—وقد روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بُدئ في منزل ميمونة ، وقُبض في منزل عائشة ودُفن فيه . وأوى رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه — والإيواء أن يقسم لمن ويسوي بينهم — عائشة ، وحفصة ، وزينب ، وأم سلمة . وأرجى — والإرجاء أن يأتي من يشاء منهم متى شاء وينزلها إذا شاء — سودة ، وصفية ، وجويرية ، وأم حبيبة ، وميمونة . وقُبض صلى الله عليه وسلم عن تسع مائة .

وروى عن سفيان ، عن زكريا ، عن الشعبي

في قول : ﴿ ومن ابتغيت من عزلت ﴾^(٢) ، قال : هن نساء وهن أنفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم ، لم يدخل بهن ، ولم يتزوجهن أحد بعد . ٩١٤—وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أم ولد ، وهي مارية القبطية . بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس صاحب الإسكندرية بكتاب منه ، يدعو فيه إلى الإسلام ، وذلك في سنة سبع . فأعظم كتاب

(١) خ : أخت . (والنصحیح عن المخرج ، ص ١٠٩) .

(٢) القرآن ، الأحزاب (٥١/٣٣) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : لولا المَلِكُ ، يعنى ملك الروم ، لأُسلِمْتُ . وأُهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مارية ، وأختها شيرين ، وأُلف مثقال ذهباً ، وعشرين ثوباً ، وبغلةً النبى صلى الله عليه وسلم التى تعرف بدُلْدُلٍ ، وحمارةً يعفوراً . ويقال إنَّ يعفوراً من هدية فروة بن ٢١٧/ عمرو الجذامى ، عامل قيصر على عمان ونواحيها . وبعضهم يقول : اسم الحمار عفير . وأُهدى مع ذلك خصياً^(١) . فلما خرج حاطب بمارية ، عرض عليها الإسلام ، فأُسلِمَتْ وأُسلِمَتْ أختها . وأقام الخصى على دينه ، حتى أسلم بالمدينة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومات فدُفِنَ بالبقيع سنة ستين وكان شيخاً كبيراً . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم معجبا بمارية ، وكانت بيضاء ، جميلة ، جعدة الشعر ، وكانت أمها رومية . فأنزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعالية فى المال الذى يعرف بمشربة أم إبراهيم ، وكان يختلف إليها هناك ، وضرب عليها الحجاب ، وكان يطؤها . فحملت ، وولدت ، فقبيلتها^(٢) سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وجاء زوجها أبو رافع مولى النبى صلى الله عليه وسلم ، فبشر بولادتها غلاماً سوياً ، فوهب له عبداً . وتماه صلى الله عليه وسلم يوم سابعه إبراهيم . وأمر ، فحلق رأسه أبو هند البياضى ، من الأنصار . وتصدق يزنة شعره ورقاً ، وعق عنه بكبش ، ودفن شعره فى الأرض . وتنافست الأنصار فى إبراهيم عليه السلام ، أيهم يحضنه وترضعه امرأته ، حتى جاءت أم بردة ، وهى كبشة^(٣) بنت المنذر بن زيد بن لبيد بن خدّاش ، من بنى النجار ، فدفعه إليها لترضعه . وزوج أم بردة البراء بن أوس بن خالد ، من بنى مبدول ابن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار . فكان إبراهيم فى بنى مازن ، إلا أن أمه تؤق به ، ثم يعاد إلى منزل ظئره أم بردة . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتى أم بردة ، فيقبل عندها ، وتخرج إليه إبراهيم ، فيحمله ويقبله . وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقائح ، وقطعة غنم ، فكانت مارية تشرب من

(١) اسمه « مابور » ، كما روى الطبرى (ص ١٧٨١) فى آخرهين .

(٢) أى أدت وظيفة القابلة عند المخاض ووضع الحمل .

(٣) وقى المهر (ص ٤٢٩) : اسم أم بردة خولة بنت المنذر .

ألبانها وتسقى ولدها . قالوا : وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بإبراهيم ، وهو عند عائشة ، فقال : انظري إلى شبهه . فقالت : ما أرى شيئا . فقال : ألا ترين إلى بياضه ولحمه ؟ فقالت : من قصرت عليه اللقاح ، وسقى ألبان الضأن ، سمن وأبيض . وكانت عائشة تقول : ما غرتُ على امرأة غيري على مارية ، وذلك لأنها كانت جميلة ، جعدة الشعر ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم معجبا بها ، ورُزق منها الولد وحرمانه . وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم أم بردة قطعة من نخل^(١) . وروى عن عبد الله بن عباس أنه قال : لما وُلد إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : استوصوا بالقبض خيرا ، فإن لهم ذمة ورحما ، وكانت هاجر ، أم إسماعيل ، منهم . وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لو عاش إبراهيم ، لوضعتُ الجزية عن كل قبلي . وكان مولد إبراهيم عليه السلام في ذى الحجة سنة ثمان . وروى الواقدي في إسناده قال : كان الخصى الذي بعث به المقوقس مع مارية يدخل إليها ويحدثها ، فتكلم بعض المنافقين في ذلك ، وقال : إنه غير محبوب وأنه يقع عليها . فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب ، وأمره أن يأتيه فيقرره وينظر فما قيل فيه ؛ فإن كان حقا ، قتله . فطلبه على ، فوجدته فوق نخلة . فلما رأى علياً يؤمه ، أحسّ بالشر ، فألقى إزاره . فإذا هو محبوب ممسوح . وقال بعض الرواة : إنه ألفاه^(٢) يصلح خبء له ، فلما دنا منه ألقى إزاره وقام متجرّدا . فجاء به على إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأراه إياه ، فحمد الله على تكذيبه المنافقين بما أظهر من براءة الخصى وإطمأن قلبه . ولما وُلد إبراهيم ، أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام ، فقال له : يا أبا إبراهيم . وتوفي إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت أم بردة ، ٢١٨/ وهو ابن ثمانية عشر شهرا ، ويقال : ابن ستة عشر شهرا ، وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وبعضهم يقول : مات وله إحدى وسبعون ليلة ، والأول أثبت .

(١) خ : نخل (بالحاء المهملة) .

(٢) خ : ألفاء .

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا ابن الفسيل ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد قال :

توفي إبراهيم بن النبي عليه السلام وله ثمانية عشر شهراً .

٩١٥- قالوا: وغسل إبراهيم عليه السلام الفضل بن العباس بن عبد المطلب .
ويقال غسلته أم بردة ، وحمل على سرير صغير . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم : ادفنوه عند سلفنا الصالح عثمان بن مظعون . فدفن بالبقيع إلى جانب
عثمان بن مظعون الجثمحي . وجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والعباس على
شفير قبر إبراهيم ، ونزل فيه الفضل بن العباس ، وأسامة بن زيد . وذلك يوم
ثلاثاء في آخر شهر ربيع الأول سنة عشر . ورأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فرجة في اللبن ، فأمر بسدّها ، وقال : أما إن هذا شيء لا يضر ولا ينفع ،
ولكنه إذا عمل الرجل عملاً أحبّ الله أن يتقنه . وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بجحر ، فوضع عند رأس إبراهيم ، ورشّ على قبره الماء .

٩١٦- قالوا: ولما مات إبراهيم عليه السلام ، دمع عين رسول الله صلى الله عليه وآله عليه
وسلم . فقيل : يا نبي الله ، أنت أحق من عرف الله حقّه ، فيما أعطاه وأخذ
منه . فقال صلى الله عليه وآله وسلم : « تدمع العين ، ويحزن القلب ، ولا نقول
ما يسهط الربّ ، ولولا أنه قول صادق ، وموعود جامع ، وسبيل مأتية ، وأن
الآخر لاحق بالأول لوجدنا عليك أشدّ مما^(١) وجدنا ، وإنا عليك يا إبراهيم ،
لحزونون » .

حدثنا عباس بن هشام الكلبي ، عن أبيه ، ثنا عبد الله بن الأجاج ، عن محمد بن عبد الرحمن بن
أبي ليلى ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله

قال : لما نقل إبراهيم بن رسول الله ، أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد
عبد الرحمن بن عوف ، فقام معه ناس من أصحابه حتى أتى النخل ، فإذا
إبراهيم يوجد بنفسه . فوضعه في حجره ، وذرفت عيناه ، فقال له عبد الرحمن :
ألم تنه عن البكاء يا رسول الله ؟ فقال : « نهيتُ عن النوح والغناء ، صوتين
أحمتين فاجرين : صوت هو عند نعمة^(٢) ، ومزامير شيطان ؛ وصوت عند

(١) خ : من .

(٢) خ : نقل .

(٣) خ : نعمة

مصيبه رنة شيطان، وخش وجهه ، وشقّ جيب . ولكنها رحمة . ومن لا يرحم ، لا يُرحم . ولولا أنه أمر حق ، ووعد صادق ، وسبيل مائية ، وأن آخرنا سيتبع أولنا ، بلزعنا أشدّ مما جزعنا » . ثم قال : « تدمع العين ، ويجمع ^(١) القلب ، ولا نقول ما يُسخط الرب ، وإنا بك ، يا إبراهيم ، لحزونون » . قال هشام : وبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حضر قبض إبراهيم عليه السلام ، وهو مستقبل الجبل : « يا جبل ، لو بك ما بى هلك . ولكننا نقول كما أمرنا الله ^(٢) » : إنا لله وإنا إليه راجعون ، والحمد لله رب العالمين .

٩١٧- قالوا : وكسفت الشمس يوم مات إبراهيم ، فقال الناس : إنما كُستْ لموت إبراهيم . فقال صلى الله عليه وسلم : إنها لا تكسف لموت أحد ولا لحياته . قالوا : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان أبو بكر يُنفق على مارية خلافته ، ثم كان عمر ينفق عليها إلى أن توفيت . وكانت وفاتها في سنة ست عشرة . وصلى عليها عمر . ودُفنت بالبقيع . وأمر عمر ، فجمع الناس للحضور جنازتها .

٩١٨- قالوا : وكان صفوان بن المعطل السلمى حقيقاً على حسان بن ثابت لما كان تكلم به في أمره وأمر عائشة من الإفك ، فشدّ عليه بسيف فضربه به ضربة شديدة حتى اجتمع قومه ، وغضبت له الأنصار . فكلّمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رجعوا وسكتوا . وهب لحسان يومئذ شيرين أخت مارية ، فولدت له عبد الرحمن بن حسان الشاعر . فصار حسان سلفاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل مارية . فحدث عبد الرحمن بن حسان ، عن أمه قالت : كنت أنا وأختي مارية نصبح على إبراهيم ، وهو محتضر ، فلا ينهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ؛ / ٢١٩ / فلما مات ، نهانا عن الصياح .

وحدثني عباس ^(٣) بن هشام ، عن أبيه ، عن جده قال :

لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم ، اعتدت مارية ، وكانت تكون في

(١) غ : تجميع .

(٢) القرآن ، البقرة (١٥٧/٢) .

(٣) غ : عياش .

مشربتها ينتفق عليها أبو بكر حتى توفي ، ثم عمر . وتوفيت لستين من خلافته في شهر رمضان ، فجمع عمر الناس لحضورها ، وصلى عليها ، ودفنها في بقيع الغرقد .

٩١٩ - وحدثنى هشام بن عمار ، حدثني أبي عمار بن نصير ، عن عمرو بن سعيد الخولاني ، عن أنس ابن مالك

أن سلامة ، حاضنة إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم ، قالت : يا رسول الله ، إنك تبشّر الرجال بخير ، ولا تبشّر النساء ؟ فقال : أما ترضين لإحداكن أنها إذا كانت حاملا من زوجها ، وهو عنها راضٍ ، كان لها أجر الصائم القائم في سبيل الله ؛ فإذا أصابها الطلقة لم يعلم أهل السماء والأرض ما أخفى لها من قُرة أعين ، فإذا وضعت لم يرجع ولدُها من لبنها جرعة ولم يمص مصّة إلا كتب لها بذلك حسنة .

٩٢٠ - قالوا : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطنى ریحانة بنت شمعون ، ابن زيد بن خنافة بن عمرو ، من بنى قريظة ، لما فتح بنى قريظة . فعرض عليها الإسلام ، فأبت إلا اليهودية . فعزها . ثم أسلمت بعد ، فعرض عليها التزويج وضرب الحجاب ، فقالت : بل تتركني في ملكك . فكان يطؤها وهي في ملكه . وكانت تحت رجل يقال له عبد الحكم ، أو الحكم ، وهو ابن عمها وكان لها مكرماً . فكرهت أن تتزوج بعده . وقال بعضهم : اسم القرظية ربيعة . وكان النبي صلى الله عليه وسلم جعلها في نخل له ، ادعى نخل الصدقة . وكان ربما قال عندها ، وعندها وعيك ، فأتى منزل ميمونة ، ثم تحول إلى بيت عائشة . ويقال : كانت ریحانة من بنى النضير ، عند رجل من قريظة يكنى أبا الحكم . والله تعالى أعلم .

وحديث محمد بن سعد ، عن الأعرابي قال : سمعت أنهر السمان يحدث عن ابن عون ، عن ابن سيرين أن رجلا لقي ریحانة بالموسم ، فقال لها : إن الله لم يرسلك للمؤمنين أمّا . فقالت (٢) : وأنت فلم يرسلك الله لي ابناً .

(١) ابن سعد ، ٩٢/٨ (ونسها : ریحانة بنت زيد بن عمر بن خنافة بن سمعون بن زيد) .

(٢) خ : قالت .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري قال :

كانت ريحانة بنت شمعون بن زيد بن عمرو بن خنافة قرظية وكانت من ملك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقها وتزوجها وجعل صداقها عتقها ، ثم إنه طلقها . فكانت في أهلها ، تقول : لا يراني أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وروى الواقدي في إسناده ، عن محمد بن كعب القرظي قال :

كانت ريحانة من قرظية ، صنفى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ، فأعتقها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجها . فغارت عليه غيرة شديدة ، فطلقها تطليقة ، ثم راجعها ، فكانت عنده حتى ماتت قبل أن يتوفى . وكانت ريحانة تقول : تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومهرني مثل نسائه ، وكان يقسم لي ، وضرب عليّ الحجاب ، وكان تزوجه إياي في المحرم سنة ست من الهجرة .

٩٢١ - وحدثني علي بن الحسين وإبراهيم بن محمد بن عرمرة ، قالوا ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري أنه كان للنبي صلى الله عليه وسلم سريتان : القبطية ، وريحانة بنت شمعون .

فاطمة الكلابية

٩٢٢ - وحدثني الوليد بن صالح ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن عروة عن عائشة قالت :

تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من بني كلاب ، فلما دنا منها قالت : أعوذ بالله منك . فقال صلى الله عليه وسلم : عدت بعظيم الحقي بأهلك .

وحدثني الوليد بن صالح ، عن الواقدي ، عن عبد الله بن سليمان ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال :

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكلابية ، ولكنه لما خير نساءه ، اختارت قومها ، ففارقها . فكانت بعد ذلك تلقت البعر ، وتدخل على نساء النبي

صلى الله عليه وسلم ، فيتصدقن عليها ، وتقول : أنا الشقية . وقال الواقدي : ماتت الكلابية سنة ستين عند أهلها ، وكان / ٢٢٠ / تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها في سنة ثمان ، منصرفه من الجعرانة . وقال بعض الرواة : إن هذه الكلابية ابنة الضحاك بن سفيان الكلابي ، واسمها فاطمة . وقال بعضهم عرض الضحاك الكلابي ابنته على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : من صفتها كذا ، وكفأك من صحة بدنها أنها لم تعرض قط ، ولم تصدع . فقال صلى الله عليه وسلم : لا حاجة لنا فيها هذه تأتينا نخطبها . وقال الكلبي : التي قال أبوها إنها لم تصدع قط ، وعرضها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال « لا حاجة لنا بها » ، سلمية ، وأما الكلابية ، فاختارت قومها فذهب عقلها ، فكانت تقول : أنا الشقية ، خدعت . وقد روي مثل ذلك عن عبد الواحد بن أبي عون .

العالية بنت ظبيان :

٩٢٣ - وقال الواقدي ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن يزيد بن الهاد ، عن ثعلبة بن أبي مالك ، قال : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من بني عامر فكان إذا خرج اطلعت على أهل المسجد . فأخبرته أزواجه بذلك . فقال : إنكن تبغين عليها . فقلن : نريكنها وهي تطلع . فلما رآها ، فارقها . وقال الكلبي : كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم العالية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف ابن عبد بن أبي بكر بن كلاب . فكشفت عنده ما شاء الله ، ثم طلقها بسبب التطلع .

وسدثني عل بن عبد الله المدني ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري

أن النبي صلى الله عليه وسلم طلق العالية ، فتزوجها ابن عم لها ودخل بها وذلك قبل أن يحرم نكاحهن على الناس ، وولدت له .

(١) نى أصل العبارة : « تأتينا بخطبها » ، وبالهامش « تأسا بخطبها » ؛ لدل الأبرج ما أثبتناه .

عمره بنت يزيد:

٩٢٤ - وقال الكلبي: تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عمره بنت يزيد بن عبيد ابن رؤاس بن كلاب، فبلغه أن بها بياضا - أو رأى بكشحها بياضا - فطلقها وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى: تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم هند بنت يزيد، من القرطاء، من ولد أبي بكر بن كلاب. وبعث إليها أبا أسيد الأنصاري. فلما استبداها، رأى بها بياضا، فطلقها.

أسماء بنت النعمان:

٩٢٥ - وقال الكلبي: تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أسماء بنت النعمان بن الأسود بن الحارث بن شراحيل بن كندى بن معاوية بن الجون بن أكل المرار. وكانت من أجمل النساء. ومهرها اثنتي عشر أوقية ونشا. فقال لها بعض نسائه: أنت بنت ملك، وإن استعذت بالله منه حظيت عنده. فلما دخلت عليه ودنا منها، قالت: أعوذ بالله منك. فقال: قد عذت بمعاذ، عذت بمعاذ، أمن عائد الله؟ وصرف وجهه عنها، وقال: ارجعي إلى أهلك. فقيل: يا رسول الله، لأنها خدعت وهي حدث. فلم يرجعها. فتزوجها المهاجر بن أبي أمية المخزومي، ثم قيس بن هبيرة المرادي. فأراد عمر معاقبتها. فقيل: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدخل بها، ولم يضرب عليها حجاباً، ولم تبس في أمهات المؤمنين. فأمسك. وقال الشري بن القطامي: دعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: بل اثنتي أنت. فطلقها. وقال الكلبي: لما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الكندية ما فعل، كان الأشعث حاضراً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا أزوجك قتيلة بنت قيس، أختي؟ فقال: نعم. فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن تخرج من اليمن. فتزوجها عكرمة بن أبي جهل. قال الواقدي: قدم النعمان الكندي، وكان منزله بنجد نحو الشربة،

(١) غ: مالك.

(٢) غ: نزلها. (وهو غلط فاحش).

فأسلم وقال : يا رسول الله ، / ٢٢١ / ألا أزوجهك أجملَ أيم في العرب ؟ فتزوجها على اثنتي عشرة أوقية ونش ، وذلك خمس مائة درهم ، ووجه أبا أسيد الساعدي ، فقدم بها . وكانت جميلة فائقة الجمال . فاندست إليها امرأة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت : إن كنت تريدن الحظوة عند رسول الله ، فاستعدي منه ، فإن ذلك يعجبه .

قال الواقدي ، فحدثني موسى بن عبيدة ، عن عمر [و] (١) بن الحكم ، عن أبي أسيد قال :

بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الجونية ، فأتيتها بها ، فأنزلته في أطم بني ساعدة . فلما جاءها رسول الله صلى الله عليه وسلم أقعى ثم أهوى إليها ليقبلها ، وكذلك كان يصنع ، فقالت : أعوذ بالله منك . فأنحرف عنها ، وقال : عذت بمعاذ ، عذت بمعاذ . ووثب فخرج ، وأمرني بردها . فرددها إلى قومها . فلما طلعتُ بها ، قالوا : إنك لغير مباركة ؛ جعلتنا في العرب شهرة . فأقامت في بيتها لا يطمع فيها طامع ولا يراها ذو محرم ، حتى توفيت في أيام عثمان عند أهلها بتمجد .

وحدثني روح بن عبد المؤمن ، حدثني الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل ، عن موسى بن عبيدة ، عن عمرو ابن الحكم ، عن أبي أسيد

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج امرأة من بني الجون ، وبعثني إليها ، فأتيتها بها . فأهوى ليقبلها ، وكان إذا أراد أن يقبل أقعى ، فقالت : أعوذ بالله منك . قال : عذت بمعاذ . وردّها إلى أهلها . وقال الواقدي : كان تزوجه هذه الجونية في شهر ربيع الأول سنة تسع .

وحدثني حفص بن عمر ، حدثني أبو المنذر ، أخبرني أبو بكر بن عياش ، عن عاصم بن هذيلة قال :

حدثني أصحابنا

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج امرأة من كندة ، يقال لها أسماء بنت النعمان . وكانت عاتشة وحفصة تولتا مشطها وإصلاح أمرها . وكان أبو أسيد الساعدي قدم بها . فقالتا لها إنه يعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المرأة إذا دنا منها أن تقول : أعوذ بالله

منك . فلما مده يده إليها ، استعاذت منه . فوضع كفه على وجهه وقال : عذت
بمعاذ ، ثلاثا . وأمر أبا أسيد أن يلحقا بأهلها ، ومتعها بزازقيين ^(١) . فأتت كمدأ

حدثني محمد بن سعد ^(٢) ، عن الواقدي ، عن معمر ، عن الزهري قال :

لم يتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم كندية إلا أخت الجون ، ثم فارقتها . قال ،

وقال الواقدي ، حدثني ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن عروة

أن الوليد بن عبد الملك كتب إليه يسأله : هل تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أخت الأشعث بن قيس ؟ فكتب إليه أنه ما تزوجها قط ، ولا تزوج كندية إلا أخت بنى الجون .

حدثني علي بن المديني ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة قال :

لما دخلت الكندية على النبي صلى الله عليه وسلم ، قالت : أعوذ بالله منك . فقال : لقد عذت بعظيم ، الحق بأهلك .

[مليكة الكنانية] :

٩٢٦ - وروى أبو معشر أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج في شهر رمضان سنة ثمان مليكة بنت كعب الليثي ، من كنانة ، فقالت لها عائشة : أما تستحيين أن تنكحي قاتل أبيك ؟ فقالت : فكيف أصنع ؟ فقالت : استعيزي بالله منه . فاستعازت ، فطلقها . وكان أبوها قتل يوم فتح مكة . وقال أبو عبيدة : اسلم هذه الكنانة لعمرة .

وحدثني محمد بن سعد ^(٣) ، عن الواقدي ، عن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن عطاء الجندعي

أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج مليكة الكنانية ودخل بها ، فأتت

(١) غ : « عبيدة بن عمر بن الحكم » (ولكن راجع فيما بعد) .

(٢) هي ثياب كنان بيض .

(٣) ابن سعد ، ١٠٣/٨ - ١٠٤ .

عنده . وقال الواقدي : وكان الزهري وجميع / ٢٢٢ / أصحابنا ينكرون أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم تزوج كنانية قط . وقال الكلبي : لا نعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج كنانية .

[أم هاني بنت أبي طالب] :

٩٢٧ - وكانت أم هاني بنت أبي طالب عند هبيرة بن أبي وهب . فلما كان يوم الفتح ، هرب ومات كافراً . فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : والله لقد كنت أحبك في الجاهلية ، فكيف في الإسلام ، ولكني امرأة ذات أولاد صغار وأنا أخاف أن يؤذوك . فأمسك عنها ، وقال : خير نساء ركن المطايا نساء قريش أحنأهن ^(١) على ولد في صغر ، وأرعاهن على زوج في ذات يد .

[متفرقات] :

٩٢٨ - وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفية بنت بشامة العنبري ، أخت الأعور بن بشامة ، وكانت ، أخذت سبية ، أن يتزوجها أو ترد إلى أهلها . فأختارت أن ترد ، فردت .

٩٢٩ - وأتت النبي صلى الله عليه وسلم ليلى بنت الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد ابن ظفر بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس بن حارثة ، وهو غافل ، فحطأت ^(٢) على منكبه . فقال : « من هذا ؟ أكله الأسود . » فقالت : « ابنة الخطيم ، وبنت مطعم الطير ، ومباري الريح ، وقد جئتلك أعرض نفسي عليك . » فقال : قد قبلتك . فأتت نساءها ، فقلن : « بش ما صنعت . أنت امرأة غيور ، ورسول الله كثير الضرائر . ونخاف أن تغاري ، فيدعو عليك فتهلكي . استقبليه . » فأنته ، فاستقبلته . فأقالها . فدخلت بعض حيطان المدينة ، فأكلتها أسود .

(١) خ : خلفن . والتصحيح عن الخبر ٢ ص ٩٨ ، في مصادر أخرى .

(٢) خطأ : ضرب بيده مبسوطة .

٩٣٠ - وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خولة بنت الهدذيل بن هبيّرة النخعي .
فلما حَمَلَتْ إليه ، هَلَكَتْ في الطريق قبل وصولها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .
٩٣١ - وشراف ، أخت دحية بن خليفة الكلبي . هَلَكَتْ أيضاً قبل دخولها على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٩٣٢ - وكانت ضباعة بنت عامر بن قُروط بن سلمة بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عمير بن صعصعة عند علي الخنفي ^(١) . أبى «هوزة» ، وهلك . فورثته مالا .
فزوجها عبد الله بن جدعان التيمي ، فلم تلد منه . فسأله الطلاق ، فطلقها .
فزوجها هشام بن المغيرة ، فولدت له سلمة بن هشام ، وكان من خيار المسلمين .
وكانت موصوفة بالجمال . فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سلمة .
فقال : استأمرها . فقالت : أئني رسول الله تستأمرني ؟ ثم بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها كبرة وتغير ، فأمسك عنها . وهى التى طافت ^(٢) حول الكعبة عريانة ولم تجد ثوب حرى تستعيه ولا تكتريه فقالت ^(٣) :

اليوم يبلو بعضه أو كله وما بدا منه فلا أحله

(١) خ : الخنمى .

(٢) خ : كانت .

(٣) بلدان ياقوت • مكة ، وزاد بيتاً . إن طواف النساء عريانة لم يكن أمراً معتاداً ، وما حدث لضباعة أمر استثنائى ، فقد ذكر «الهيثم وابن الكلبي» عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، عن المطلب بن أبي وداعة أن المطلب حدث ابن عباس ، قال : كانت ضباعة بنت عامر بن قوط بن سلمة بن قشير بن كعب تحت هوزة بن علي بن ثمارة الخنفي . فهلك ، فأصابته منه مالا كثيراً . ثم رجعت إلى بلاد قومها . فخطبها عبد الله بن جدعان التيمي إلى أبيها . فزوجها إياها . فأتاه ابن عم لها ، يقال له حزن بن عبد الله بن سلمة بن قشير ، فقال : زوجني ضباعة . قال : قد زوجتها ابن جدعان . قال : فحلف ابن عمها أن لا يصل إليها أبداً ، ولينقلها ذوفه . قال : فكتب أبوها إلى ابن جدعان يذكر ذلك . فكتب إليه ابن جدعان : والله لئن فعلت هذا لأرغفن لك راية غد بسوق عكاظ . فقال أبوها لابن عمه (١) : قد جاء من الأمر ما قد ترى ؟ فلا يد من الوفاء لهذا الرجل . أجهز وحملها إليه . وركب حزن في إثرها ، وأخذ الريح ، فتمبها حتى انتهى إليها . فوضع السنان بين كتفها ، ثم قال : يا ضباعة ، أقوم يقتنون المال تجراً أحب إليك أم قول حلول ؟ قالت : لا ، بل قوم حلول . قال : أما والله ، أن لو قلت غير هذا ، لأفقدته من بين يديك . ثم انصرف عنها ، وهديت إلى ابن جدعان . فكانت عنده ما شاء الله أن تكون . قال : فبينما هى تطوف بالكعبة ، وكان لها جمال وشباب ، إذ رآها هشام بن المغيرة الخنزري . فأعجبته ، فأكلمها عند البيت . فقال : لقد رُغميت أن يكون هذا الشاب والجمال عند =

٩٣٣ - وقال الواقدي : خطيب رسول الله صلى الله عليه [وسلم] امرأة من كلب ، فبعث عائشة لتنظر^(١) إليها . فذهبت ثم رجعت . فقال لها : ما رأيت ؟ قالت : لم أرها . قال : لقد رأيت خالاً يحدّها اقشعرت له كل شعرة منك . فقالت : يا رسول الله ، ما دونك ستر .

= شيخ كبير ؛ فلوسألته الفرفة ، لتزوجتك . وكان هشام رجلاً جميلاً مكثراً . قال : فرجعت إلى ابن جعدان ، فقالت : إلى امرأة شابة ، وأنت شيخ كبير . فقال لها : ما بدا لك في هذا ؟ أما إلى قد أخبرت أن هشاماً كلّمك وأنت تطوفين بالبيت . وإن أعطى الله عهداً ألا أفارقك حتى تحلقن ألا تزوجي هشاماً ؛ فيوم تفعلين ذلك ، فليكن أن تطوف بالبيت عريانة ، وأن تنحري كذا وكذا بدنة ، وأن تغزلي وبراً بين الأخشين من سكة . وأنت من الخمس ، ولا يحل لك أن تغزلي الوبر . قال الهيثم : والخمس قریش وكثافة وبخراة ومن ولدت قریش من أفناء العرب . فأرسلت إلى هشام تخبره بالذي أخذ عليها ، فأرسل إليها : أما ما ذكرت من طوافك بالبيت عريانة ، فإني أسأل قریشاً أن يخلوا لك المسجد ، فتطرق قبل الفجر بدنة من الإبل فلا أحد [يرك] . وأما الإبل التي تنحريها ، فلك الله أن أنحرها عنك . وأما ما ذكرت من غزل الوبر ، فإنها دين وضعه ففر من قریش ليس ديناً جاءت بالنبوة . وفي رواية ، أنه قال لها : لي جوار كثيرة ، يغزلن لك ما بين الأخشين - فقالت لعبد الله بن جعدان : نعم ، لك أن أصنع ما قلت ، وأخذت على إن تزوجت هشاماً . فطلقها . فتزوجت هشاماً . فكلّم هشام قریشاً . وسألم أن يخلوا له المسجد . قال الكلبي : فقال المطلب بن أبي وداعة : فكنت غلاماً من غلمان قریش ، فأقبلت من باب المسجد وأنا أنظر إليها . فوضعت ثيابها ، وطافت بالبيت أسبوعاً وهي تقول :

اليوم يبدو نصفه أو كله وما بدا منه فلا أحله

حتى فرغت . ونحرنها ما ذكرت من الإبل ، وغزلت ذلك الوبر ، فولدت لهشام سلمة بن هشام فكان من خيار المسلمين . قال : فبينما هي ذات ليلة قائمة إذ سمع هشام صوت صائحة ، فقال : ما هذا ؟ فقيل : عبد الله بن جعدان التبيى مات . فقالت ضباعة : لنعم زوج العربية كان . فقال هشام : أي والله ، وأبنت العم القريبة . ثم مات هشام بعد ذلك عنها . ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم غلبها إلى ابنها سلمة بن هشام ؛ فقال : يا سلمة ، زوجني ضباعة . فقال : حتى أستأمرها يا رسول الله . فاستأمرها ، فقال : يا ضباعة إن رسول الله خطبك إلى . قالت : وياك ، فما قلت له ؟ قال : قلت حتى أستأمرها . قالت : أتستأمرني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قبح الله رأيك ؛ أرجع لا يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بدا له . قال : فجاء وقد ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم [عنها] كبيرة . فقال : يا رسول الله قد استأمرت فأمرتنى أن أفعل . قال : فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم . » (كتاب المنطق لابن حبيب ، مخطوطة لكهشو بالهند ، ص ١٧٣ - ١٧٦) .

(١) خ : لينظر .

٩٣٤ - وقال الواقدي ، ثنا الثوري ، عن جابر ، عن مجاهد قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب فردّ ، لم يعد . فخطب امرأة ، فقالت : أستمأر أبي . فاستأمرته ، فأذن لها ، ثم أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال لها : قد التحفنا لحافاً غيرك .

٩٣٥ - وحدثني عمرو بن محمد الناقل وغيره قالوا ، حدثنا معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن زينب بنت أم سلمة ، عن أم سلمة قالت :

قالت أم حبيبة بنت أبي سفيان : يا رسول الله ، بلغنا أنك / ٢٢٣ / تخطب دُرّة بنت أم سلمة ؟ فقال : لو لم تكن أمها عندي لما حلت لي ؛ قد أرضعتني وأباها ثويبة مولاة بني هاشم ؛ فلا تعرضن عليّ بناتكن ولا أخواتكن .
٩٣٦ - وقال أبو عبيدة : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة ^(١) بنت الحارث ابن عوف . فقال أبوها : إنّ بها برصاً . وهو كاذب . فبرصت . وهي أم شبيب بن البرصاء الشاعر . وقال أبو الحسن المدائني : أم شبيب بن البرصاء : القرصافة بنت الحارث بن عوف بن أبي حارثة . وأختها عمر بنت الحارث أم عقيل ابن علفة . وأبو شبيب : يزيد بن حمزة بن عوف بن أبي حارثة (الم) روى . وقال الكلبي : كانت أم شبيب أدهى ، فسميت برصاء ، على القلب ، ولم يكن بها برص .

٩٣٧ - وعُرضت ابنة حمزة بن عبد المطلب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أما علمتم أن حمزة أخى من الرضاع ، وأنه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب ؟

٩٣٨ - وقال أبو عبيدة : عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أم حبيب بنت العباس ، عمه ، فقال : العباس أخى من الرضاع . وقد روى عن أم الفضل لبابة بنت الحارث أنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن كبرت أم حبيب وأنا حيّ ، تزوجتها ^(٢) .

(١) حمزة (والتصحیح عن الطبري ، ص ١٧٧٧) .

(٢) خ : تزوجتها .

وحدثني عبد الله بن صالح بن مسلم ، حدثني يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن محمد بن إسحاق (١) عن الحسن ، عن عبيد الله بن عبد الله بن العباس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن أم الفضل بنت الحارث

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ، ورأى أم حبيب بنت العباس وهي فوق القطيم ، قال : لئن بلغت ابنة العباس هذه وأنا حي لأتزوجها . وقال محمد ابن إسحاق : في هذا تأكيد لقول عائشة إنه أحل للنبي صلى الله عليه وسلم من شاء من النساء ، وأنه لم يجبس على تسع .

٩٣٩ — وقال أبو عبيدة : عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنا بنت الصلت ، ويقال : بنت أسماء بن الصلت السلتية ، وحملت إليه ، فأتت قبل أن تصل إليه .

٩٤٠ — قالوا : وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا تتزوج من نساء الأنصار؟ فقال : إن فيهن غيرة شديدة ، وأنا صاحب ضرائر ، وأكره أن أسوء قومهن فيهن .

حدثني بكر بن المهيم ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، قال : كان صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي زوج به بناته ، وتزوج به : عشر أواق (٢) ونشا . قال عبد الرزاق : وذلك خمس مائة درهم .

حدثني الوليد بن صالح ، ثنا محمد بن عمر ، عن هشام بن سعد ، عن عطاء الخراساني أن عمر بن الخطاب قال : لا تغالوا بصداق النساء ، فإنه لو كان تقوى أو كرما في الدنيا ، كان نبيكم صلى الله عليه وسلم أولاكم به : ما أصدق واحدة من نسائه ولا أصدق واحدة من بناته أكثر من عشر أواق (٣) .

٩٤١ — حدثني الواقدي ، عن عبد الله بن جعفر ، عن رجل ، عن أبي بكر بن حزم قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خطب المرأة ، قال للذي يخطبها عليه : « اذكر لها بجنة سعد بن عباداة » — الذي كان يبعث بها . قال :

(١) لم أجده عند ابن هشام .

(٢) (٣٠٢) خ : أواق .

يعنى أنها كانت مرة بلحم ، ومرة بسمن ، ومرة بلبن . وقال الواقدي : بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف على نسائه في غسل واحد . قال : ورؤى عنه أيضاً أنه طاف عليهن يغتسل من كل امرأة غسلًا . وأنه قال صلى الله عليه وسلم : أعطيت في الجماع قوة أربعين رجلاً .

٩٤٢ - حدثني الوليد بن صالح ، ثنا محمد بن عمر ، عن إسحاق بن يحيى ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : أكل عمر بن الخطاب / ٢٢٤ / مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فأصابته يده يدٌ بعض نسائه ، فأمر بالحجاب .

حدثني روح بن [عبد] المؤمن ، ثنا كثير بن عبد الله (... ؟) (عن أنس) (١) قال :

« ما مسستُ كفا قط ألبين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم . وما قال لي قط لشيء فعلته : لم فعلته ؟ ، ولا لشيء لم أفعله : هلا فعلته ؟ وقال لي : يا أنس ، إذا خرجت من بيتك ، فسلم على من لقيت تزدد حسنة — أو قال : محبة — وإن استطعت أن لا تكون (٢) إلا على وضوء فافعل ، فلذلك لا تدري متى يأتيك الموت . وكنت أجىء فأدخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم . فجيئتُ لأدخل ، فقال : « يا أنس ، خلفك ؟ فقد نزلت آية الحجاب (٣) » .

حدثنا محمد بن حاتم المروزي ، ثنا يحيى بن سعيد القطان ، ثنا حميد الطويل ، عن أنس ، قال :

قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه : وافقت ربي في ثلاث : قلتُ يا رسول الله ، لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلًى ؟ ، فنزلت ﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلًى ﴾ (٤) ؛ وقلتُ : يا رسول الله ، إنه يدخل عليك البر والفاجر ، فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب ؟ ، فأنزل الله عز وجل آية الحجاب ؛ وبلغني معاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فدخلتُ على واحدة واحدة ، فوجدتُ

(١) يبايض في الأصل مقدار خمس كلمات تقريباً ، ولا بد من ذكر أنس في الإسناد .

(٢) بخ : يكون .

(٣) القرآن ، النور (٣٠ - ٣١ ، ٥٨ - ٥٩) ، أو الأحزاب (٣٣ / ٥٩) .

(٤) القرآن ، البقرة (٢ / ١٢٥) .

أقول : والله لئن انتهيتم وإلا ليبدلن الله نبيه أزواجاً خيراً منكن ، فأنزل الله تعالى ﴿ عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن ﴾ الآية (١) . قال الواقدي : ونزل الحجاب في ذى القعدة سنة خمس . وقوم يقولون : نزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة حين حج حجته .

٩٤٣ - وقال الواقدي ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن صالح مولى التؤمة ، عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسائه في حجة الوداع : هذه ثم ظهور الحصر . قال : فحججن بعده إلا سودة وزينب . قال : لا تحركنا دابة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) . وذكر بعضهم أن أم حبيبة كانت تحج كل سنة ، وليس ذلك بثبت .

قال الواقدي ، وسدثن عثمان بن محمد ، عن زيد بن أسلم ، قال :

خرج عمر آخر حجة حجها إلى مكة بأزواج النبي صلى الله عليه وسلم ؛

فحدثني سليمان بن بلال ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال :

كان عمر ممنعه من الحج والعمرة حتى كان آخر حجة حجها عمر ، فخرج بهن في الهودج ، فكان عبد الرحمن بن عوف يقول : كننا نخرج بهن وهن في الهودج وعلى هودجهن الطلياسة . فأكون ، وعثمان بن عفان وراءهن فلا ندع أحداً يدنو منهن ، فإذا نزلنا المنزل ، أنزلناهن في الشعاب ، وجلست أنا وهو على أفواه الشعاب فلا يرينه (٣) منا أحد . وقالت أم معبد الخزاعية : رأيت عثمان ، وعبد الرحمن بن عوف في آخر خلافة عمر ؛ ونساء النبي صلى الله عليه وسلم قد حججن ؛ وابن عفان يسير أمامهن على راحلته ، فإذا دنا منهن إنسان ، قال إليك إليك ؛ وابن عوف وراءهن يفعل مثل ذلك . ولما نزلن ، ستر عليهن بالشجر من كل ناحية . فلما رأيتهن ، بكيت ، وقلت لهن : ذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزل بهذا الموضع ، فبكين معي ، وعرفتني فأكرمتني . ورحبت (٤) بي ،

(١) القرآن ، التحريم (٥/٦٦) .

(٢) كأنه قول أم المؤمنين سودة رضی الله عنها ، حكاه الراوى .

(٣) كذا في الأصل ، لعله : « يراهن » .

(٤) غ : رعبو .

ووصلتني كل امرأه منهن بصلة ، وقلن : إذا أخرج أمير المؤمنين العطاء فاقدى علينا . فقدمتُ عليهن فأعطتني كل امرأة منهن خمسين ديناراً . وكنّ سبعة .

وروى إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن جده عبد الرحمن

أن عمر حج سنة ثلاث وعشرين ، واستخلف زيد بن ثابت . وحج معه بأزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم غير سودة ، فلما لزمت بيئها ، وغير زينب فلما كانت قد ماتت . فكان أمامهن عبد الرحمن ، ووراءهن عثمان ، فلا يتركان أحداً يدنو منهن إلا أن يكون ذا محرم ، فيكلمنه من وراء الحجاب ، وكن ينزلن في شعب ، فيقف عثمان وعبد الرحمن على فم الشعب . قال الواقدي : وقد ٢٢٥ / روى أن أمهات المؤمنين استأذن عثمان في الحج . فقال : قد أذن لكن عمر . فحج بهن جميعاً إلا سودة ، وزينب فلما كانت قد توفيت .

٩٤٤ - حدثني علي بن عبد الله ، ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء ، عن عائشة قالت : لم يقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحلّ الله له أن يتزوج من النساء من شاء إلا ذات زوج ، لقوله عز وجل : ﴿ ترجى من تشاء منهن وتؤوى إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك ذلك أدنى ﴾ (١) .

حدثنا الوليد بن صالح ، ثنا محمد بن عمر أبو عبد الله الوافدي ، ثنا هشام بن سعد ، عن عبد الكريم بن أبي حفصة عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف

في قوله : ﴿ لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ﴾ (٢) ، قال : حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم على نسائه ، فلم يتزوج بعدهن .

حدثني الحسين بن علي بن الأسود ، ثنا عبيد الله بن موسى العيسى ، عن شيبان النحوي ، عن منصور ، عن أبي رزين قال :

هم النبي صلى الله عليه وسلم أن يطلق من نسائه ؛ فلما رأين ذلك ، جعلنه في حل من أنفسهن يؤثر من يشاء ، فأنزل الله تعالى : ﴿ إنا أحللتنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن ﴾ ، حتى بلغ ﴿ ترجى من تشاء منهن وتؤوى

(١) الأحزاب (٥١/٣٣) .

(٢) الأحزاب (٥٢/٣٣) .

إليك من تشاء»^(١) ، يقول : اعتزل من تشاء منهم . فكان من عزل : سودة ، وأم حبيبة ، وصفية ، وجويرية ، وميمونة ؛ وجعل يأتي عائشة ، وحفصة ، وزينب ، وأم سلمة ، وقوله ﴿ ترجى من تشاء ﴾ ، تعزل من تشاء في غير طلاق ، ثم قال : ﴿ لا يخل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ﴾ ، يقول من المسلمات .

ذكر موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخدمه :

زيد الحب :

٩٤٥ — زيد الحب بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر ابن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة . ويقال لولد عامر بن النعمان بن عامر « بنو المدنية » ، وذلك أن أمة سوداء يقال لها « المدنية » كانت حضنتهم ؛ واسم أمهم ليلي بنت عريج ، وهى كلبية . وأم زيد بن حارثة : سعدى بنت ثعلبة بن عبد بن عامر ، من بنى معن ، من طي . فزارت سعدى قومها وزيد معها ، فأغارت خيل لبني القين بن جسر بن شبيع الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحلاف بن قضاعة في الجاهلية ، ومروا على أبيات بنى معن فاحتملوا زيدا ، وهو يومئذ غلام بنعة قد أوصف ، فوافوا بسوق عكاظ ، فاشتراه منهم حكيم بن حزام ابن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي لعمته خديجة بنت خويلد بأربع مائة درهم ، ويقال : بست مائة درهم . فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهبته له . فقبضه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبناه . ويقال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابتاع زيدا بالشأم لخديجة حين توجه مع ميسرة ، قبضها ، فوهبته له . وكان حارثة بن شراحيل ، أو « زيد » قال فيه حين فقده^(٢) :

بكيته على زيد ولم أدر ما فعل أحيى فيرجى أم تخرمه الأجل

(١) الأحزاب (٣٣/٥٠-٥١) .

(٢) ابن سعد ، ٣ (١) / ٢٧-٢٨ ؛ ابن هشام ، ص ١٦٠-١٦١ ؛ السيل

١ / ١٦٤ ؛ الاستيعاب ، رقم ٨٠٤ * حارثة بن زيد ، مع اختلافات .

فوالله ما أدري وإن كنتُ سائلا
 فياليت شرى هل لك الدهر رجعة
 ٢٢٦/ تذكّر ينه الشمس عند طلوعها
 وإن هبت الأرواح هيحن ذكره
 سأعمل نصّ العيس في الأرض جاهدا
 حياتي أو تأتني على منيتي
 وأوصي بها كعبا (٢) وعمرا كليهما (٣)
 يغني بعمرو بن عمرو بن الحارث بن عبد العزى بن امرئ القيس ، أبو « بشر » ،
 جد « محمد بن السائب بن بشر الكلبي النسابة » . ويعني بكعب : كعب بن
 شراحيل ؛ أخا زيد لأمه . ويعني بجبل : جبلة بن حارثة ، أخا زيد ، وكان
 أكبر من زيد . وبعضهم يجعل مكان كعب قيسا ، ويقول : هو أخو حارثة .
 ثم إن قوما من كلاب حجوا ، فرأوا زيدا فعرفوه وعرفهم . فلما قدموا بلادهم ،
 أعلموا حارثة بمكانه ، وأخبروه خبره . فخرج حارثة وكعب ابنا شراحيل ، وجبلة
 ابن حارثة بفدائه ، وقدا مكة ، فسألا عن النبي صلى الله عليه وسلم . فقيل :
 هو في المسجد . فدخلوا عليه ، فقالا : يا بن عبد الله وابن عبد المطلب وابن
 هاشم ، ثم سيد قومه ، أنتم أهل حرم الله بجزيرة ، تفكرون العاني ، وتقطعون
 الضيف ، جئناك في ابننا عندك ، فامنن به علينا وأحسن في فدائه إلينا . فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فهلا غير ذلك ؟ أدعوه ، فأخيره . فإن اختاركم
 فهو لكم بغير فداء . وإن اختارني ، فوالله ما أنا بالذي أختار على من اختارني
 شيئا » . قالوا : قد زدتنا على النصّيف ، وأحسن . فعدا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم زيدا ، فقال له : أتعرف هؤلاء ؟ [فقال :] أبي وعمي وأخى . فقال :
 أنا من قد علمت ؛ فاخترني أو اخترهم . فقال : ما أنا بمختار عليك أحدا .
 فقال له أبوه (٤) : ويحك يا زيد ، أختار العبودية على الحرية ؟ قال : نعم ،

(١) الجبل محرّكة : المن .

(٢) خ : لمبا . (وعند ابن سعد : قيسا) .

(٣) خ : كلاهما (والتصحيح عن ابن سعد) .

(٤) خ : دعوه .

قد رأيتُ من هذا الرجل شيئاً ما أنا بالمختار عليه معه أحدا . فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك من زيد ، أخرجه إلى الحاجر ، فقال لمن حضر : أشهدوا أن زيدا ابني أرثه ويرثني . فطابت أنفسهم . فكان زيد يدعى زيد بن محمد حتى جاء الله بالإسلام ، فزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش ، وهى ابنة عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فطلقها زيد ، وخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فتكلم المنافقون ، وطعنوا فى ذلك ، وقالوا : محمد يحرم نساء الولد وقد تزوج امرأة ابنه . فأنزل الله عز وجل : ﴿ ما كان محمد أباً (١) أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شئ عليماً (٢) 〉 ونزلت : « ادعواهم لأبائهم هو أقسط عند الله » — يعنى هو أعدل عند الله — ﴿ فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم فى الدين ومواليكم (٣) 〉 . فدعى يومئذ زيد بن حارثة ، ونسب كل من تبناه رجل من قریش إلى أبيه ، مثل سالم مولى أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة قد تبناه ، ومثل عامر بن ربيعة الوائلى وكان الخطاب بن نفيل بن عبد العزى أبو « عمر » قد تبناه فكان يقال عامر بن الخطاب .

حدثنا عفان بن مسلم أبو عثمان ، ثنا وهيب بن خالد ، أنبأ موسى بن عقبة ، حدثنى سالم بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمر قال :

ما كنا ندعو زيدا إلا زيد بن محمد ، حتى نزل القرآن : ﴿ ادعواهم لأبائهم هو أقسط عند الله 〉 . وقال الكلبي : كان زيد يسمى زيد الحبيب ، لأنه حب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان ابنه أسامة يدعى « الردف » ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يردفه كثيراً .

حدثنى بكر بن الهيثم / ٢٢٧ / الأهوازي ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن عقيل ، عن الزهري ، عن عروة ، عن أسامة بن زيد

أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب حملاً راياً بكاف على قطيفة ، وأردفه خلفه ، وأتى سعد بن عباد يعوده .

(١) غ : إذا .

(٢) القرآن ، الأحزاب (٤٠/٣٣) .

(٣) أيضاً (٥٥/٣٣) .

وحدثني علي بن عبد الله ، ثنا أبي ، أخبرني عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ، عن زيد بن علي بن حسين ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، عن علي عليه السلام قال :

وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة وهو مردف أسامة بن زيد . وقال بعضهم : كان أسامة يدعا حبا أيضاً .

حدثني الحسين بن علي بن الأسود ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب ، عن هبيرة ، عن علي

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لزيد بن حارثة : أنت أخونا ومولانا .

وحدثني الحسين ، عن يحيى بن آدم ، عن البكاءي ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن عبد الله ، عن محمد ابن أسامة بن زيد ، عن أبيه

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لزيد بن حارثة : أنت مولائي ، ومنى ، وأحب القوم إلى .

حدثني محمد بن سعد (١) ، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد ، ثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن محمد بن أسامة ، عن أبيه قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم لزيد : أنت مولائي ، ومنى ، وأحب القوم إلى .

٩٤٦ - حدثني محمد بن سعد (٢) ، ثنا أبو عبد الله يعني الواقدي ، أبا ابن أبي ذئب ، عن الزهري قال :

أول من أسلم زيد بن حارثة .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، أخبرني محمد بن الحسن (٣) بن أسامة بن زيد ، عن أبيه قال :

كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين زيد عشر سنين ، رسول الله أكبر ، وكان زيد رجلاً قصيراً ، آدم شديد الأدمة ، في أنفه فطس ، وكان يكنى أبا أسامة .

(١) ابن سعد ، ٣ / (١) ٢٩ - ٣٠ .

(٢) أيضاً ، ٣ / (١) ٣٠ .

(٣) خ : الحسين (ولكن راجع الحديث التالي) .

وحدثني محمد بن سعد ^(١) ، عن الواقدي ، عن محمد بن الحسن بن أسامة بن زيد ، عن حسين المازني ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن محمد بن أسامة قال :

أول من أسلم زيد بن حارثة .

وحدثني هشام بن عمار ، ثنا محمد بن عيسى بن سميع ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، قال :

أول من أسلم من النساء خديجة ، ومن الرجال زيد بن حارثة .

٩٤٧ - وحدثني عباس بن هشام الكلبي ، عن أبيه ، عن جده قال :

أقبلت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط - وأمها أروى بنت كريز بن ربيعة ، وأمها أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب - مهاجرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فخطبها الزبير ، وزيد بن حارثة ، وعبد الرحمن بن عوف ، وعمرو بن العاص . فاستشارت أخواها لأمها ، عثمان بن عفان ، فأشار عليها أن تأتي النبي صلى الله عليه وسلم . فأتته ، فأشار عليها يزيد بن حارثة . فتزوجته ، فولدت له زيدا ، ورقيقة . فهلك زيد وهو صغير ، وماتت رقية في حجر عثمان . وطلق زيد أم كلثوم ، فع خلف عليها عبد الرحمن بن عوف ، ثم الزبير ، ثم عمرو بن العاص . ٩٤٨ - وتزوج زيد مرة ^(٢) بنت أبي لب ، ثم طلقها . وتزوج هند بنت العوام . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجه أم أيمن ، حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاته ، فولدت له أسامة بن زيد . وكان اسم أم أيمن « بركة » . فتزوجت في الجاهلية بمكة عبيد بن عمرو بن بلال بن أبي الحرياء بن قيس بن مالك بن ثعلبة بن جشم بن مالك بن سالم - وهو الحلبى - بن غنم بن عوف بن الخزرج ، فولدت له أيمن بن عبيد ، فكنت به . واستشهد أيمن يوم حنين . ومات عبيد عن أم أيمن ، فكانت فارغة لم تتزوج بها ^(٣) ، فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا .

(١) ابن سعد ، ٣ / (١) ٣٠ .

(٢) خ : رقية .

(٣) خ : به .

حدثني أحمد بن إبراهيم الدورق ، ثنا عبيد الله بن موسى ، أنبا فضيل بن مرزوق ، عن شقيق بن عقبة قال : كانت أم أيمن تلتطف [بـ] رسول الله صلى الله عليه وسلم ، / ٢٢٨ / وتقوم^(١) عليه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سره أن يتزوج امرأة من أهل الجنة ، فليتزوج أم أيمن . فتزوجها زيد ، فولدت له أسامة .
 ٩٤٩ - قالوا : ولما هاجر صلى الله عليه وسلم ، نزل زيد على كلثوم بن الهدم . ويقال : على سعد بن خيثمة . وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين حمزة . وإليه أوصى حمزة يوم أحد حين أراد القتال . وأخى بينه وبين أسيد بن حضير الأوسى .

٩٥٠ - حدثني جعفر بن عمر ، عن الهيثم ، عن مجالد ، عن الشعبي قال :

قدم عبيد بن عمرو الخزرجي مكة ، فأقام بها وتزوج أم أيمن بركة مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونقلها إلى يثرب ، فولدت له أيمن بن عبيد ، ومات عنها ، فرجعت إلى مكة . فلما ملك رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا وبلغ ، زوجته إياها .

حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي قال :

كان لآل أسامة مولى يقال له ابن أبي الفرات ، فخاصم بعض مواليه . فقال له : يا عبد الله . فقال : يا ابن بركة . فاستعدي عليه أبا بكر بن عمرو بن حزم . فقال : إنما نسبته إلى أم أسامة ، وما قلتُ بأساً . فقال أبو بكر : تقول لامرأة حضنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وولدُها ينسبون إلى ولائه . ويقال هم بنو الحلب ، هؤلاء تصغر^(٢) بها فيه . فضر به سبعين سوطاً ، وأطاف به .

٩٥١ - حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، ثنا محمد بن عبيد ، ثنا وائل بن داود قال : سمعت الهبي يحدث عن عائشة قالت :

ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة في جيش قط إلا أمره عليه ؛ وإن بقي بعده ، استخلفه على المدينة .

(١) خ : يقوم .

(٢) خ : يصغر .

وحدثني روح بن عبد المؤمن ، ثنا أبو عاصم النبيل ، عن يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة بن الأكوع ، قال :
غزوتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات ، ومع زيد بن حارثة
تسع غزوات يؤمره فيها علينا .

٩٥٢ - حدثنا خلف بن هشام البزار ، ثنا يزيد بن هارون ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي إسحاق
عن أبي ميسرة قال :

لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلُ زيد ، قال : اللهم اغفر لزيد ،
اللهم اغفر لزيد ، اللهم اغفر لجعفر ولعبد الله بن رواحة .

حدثني أحمد بن إبراهيم ، ثنا سليمان بن حرب ، أنبا حاد بن زيد ، عن خالد بن سلمة قال :
لما أصيب زيد ، أتى النبي صلى الله عليه وسلم أهله ، فجهشت زينب بنت
زيد في وجهه . فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتحب . فقال له سعد
ابن عباد : يا رسول الله ما هذا ؟ قال : هذا شوق الحبيب إلى حبيبه . وقال
الواقدي : استشهد زيد وله خمسون سنة ، وذلك في سنة ثمان .

٩٥٣ - محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي
الله تعالى عنها قالت :

ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عرياناً قط إلا مرة واحدة : جاء زيد
ابن حارثة من غزاة له يستفتح . فسمع النبي صلى الله عليه وسلم صوته ، فقام
عرياناً يجر ثوبه ، فقبله واعتنقه .

أسامة بن زيد :

٩٥٤ - وكان أسامة بن زيد يكنى أبا محمد . وعزم رسول الله صلى الله عليه وسلم
على توجيهه إلى شرحبيل بن عمرو الغساني بمؤتة ، فلم يتهيأ لشخصه حتى قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمر أن ينفذ جيش أسامة . وأنفذه أبو بكر رضي
الله تعالى عنه بعد وفاته ، فأوقع بالعدو وغنم المسلمون . وكان بين خروجه وقدمه
أربعون ليلة . ويقال شهران . واستقبله الناس حين قدم مستبشرين بقدومه .

٩٥٥ - حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عاصباً رأسه ، / ٢٢٩ / حتى جلس على المنبر ، وكان الناس قد تكلموا في أمره حين أراد توجيههم إلى مؤتة ، فكان أشدّهم قولاً في ذلك عياش بن أبي ربيعة . فقال : أيها الناس ، أنفذوا بعث أسامة ، فلعمري لئن قلتم في أمرته ، لقد قلتم في إمرة أبيه من قبله ؛ ولقد كان أبوه للإمارة خليفاً ، وإنه لخليق بها . وكان في جيش أسامة : أبو بكر ، وعمر ، ووجوه من المهاجرين والأنصار رضى الله تعالى عنهم . وخرج ، فعمسك بالجرف . فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر ، أتى أسامة فقال له : قد ترى موضعي من خلافة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وأنا إلى حضور عمر ورأيه محتاج ؛ فأنا أسألك تخليفي . ففعل ، ومضى أسامة حتى قدم سالماً غانماً ، فسرّ الناس بذلك .

٩٥٦ - وحدثت عن الواقدي ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم قال :

فرض عمر رضى الله تعالى عنه لعبد الله بن عمر في ألفين وخمسمائة ، وفرض لأسامة في ثلاث [٣٠٠] آلاف ، فقال عبد الله : ما شهد أسامة مشهداً لم أشهده . فقال عمر : كان والله أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك ، وكان أبوه أحبّ إلى رسول الله من أبيك .

٩٥٧ - وقال الواقدي في إسناده :

توجه أسامة في سنة سبع في سرية ، فلحق نهيك بن مرداس الجهنّي . فلما لحمه السيف ، قال : لا إله إلا الله ، فقتله واستاق ما كان معه من النعم . فلما رجع ، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أسامة ، أقتلت رجلاً يقول « لا إله إلا الله » ؟ [فجعل يقول ^(١)] : فإنما قاتلنا ، يا رسول الله ، متعوذاً . قال : فهلا شققت عن قلبه ؟ فجعل أسامة على نفسه أن لا ^(٢) يواجه رجلاً يقول « لا إله إلا الله » بسيف أبداً . فلما نهض على

(١) الزيادة عن إمتاع المقرئى ، ٣٣٥/١ .

(٢) غ : إلى أن .

عليه السلام إلى البصرة لحرب أصحاب الجمل ، دعاه إلى الخروج معه . فقال :
والله إني لأصدقك المحبة ؛ ولو كنت بين لحي أسد لأحببت أن أكون معك ،
وإنكني جعلت على نفسي وعاهدت ربي أن لا أقاتل أحدا يقول لا إله إلا الله .
٩٥٨ . قالوا : وكان أسامة من الرماة المذكورين ، وخلفه رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع عثمان على رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . وتوفي بوادي القرى ،
وكان قد نزلها . وذلك في أيام معاوية . ويقال إنه قدم المدينة من وادي القرى ،
فمات بالمدينة .

ورحدثني المدائني ، عن مسلمة بن مجارب قال :

قال معاوية لأسامة بن زيد : رحم (١) الله أم أيمن ، كأني أرى ساقها
وكأنهما ساقا نعامه . فقال أسامة : كانت والله خيراً من هند ، وأكرم . فقال :
وأكرم أيضاً ؟ فقال نعم ؛ قال الله عز وجل : « إن أكرمكم عند الله أتقاكم » (٢) .
٩٥٩ . وقال الواقدي : كان أسامة حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن
إحدى وعشرين سنة أو أقل بأشهر . وكان يوم الفتح يأتي بملء الدلو من ماء
زمر ، وقد أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بمحو الصور التي كانت في الكعبة
فييل الثوب ، ثم يضرب به الصورة . ولم يحل لواءه الذي عقده له رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين أمره على الجيش ، بعد قتل أبيه ، وكان منصوباً في بيت له .
قال الكلبي : وقيل لأبي بكر رضي الله تعالى عنه : إن عامة الناس مع أسامة ،
وقد ارتدت العرب ، فكيف تفرق الناس ؟ قال : والله ، لو ظننت أن السباع
تأكلني وإني اختطف في هذه القرية لأنفذت بعثه كما أمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم . ثم دعا أسامة ، فقال : انفذ يا أبا محمد رحمك الله ، وأعمل بما
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرك به . ولم يوصه بشيء .

٩٦٠ . حدثنا محمد بن الصباح ، عن شريك ، عن العباس بن ذريح ، عن الهيثم ، عن عائشة رضي الله
تعالى عنها / ٢٣٠ / قالت :

عبر أسامة بعتبة الباب فانشج في وجهه . فقال لي رسول الله صلى الله عليه

(١) خ : رحمه .

(٢) القرآن ، الحجرات (٩٩/١٣) .

وسلم : أميطى عنه الأذى . ففقدته . فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح شجته ويمسح دمه ، ويقول : لو كان أسامة جارية لحليت وكسوته حتى أنفقه . قال ابن الصباح ، قال شريك : الدم حرام ، وقد مصه النبي صلى الله عليه وسلم ثم لفظه وبجّه ، والطعام حرام على الصائم ولا بأس بأن يتذوق الرجل القلدر بطرف لسانه وهو صائم ما لم يدخل حلقه .

٩٦١ - قالوا : وكانت بركة ، وهى أم أيمن ، لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ورثها من أبيه ، فأعتقها . ويقال بل كانت مولاة أبيه ، فورث ولأهله . ويقال بل كانت لأمه ، فورثها منها ، وأعتقها . وكانت تحضن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقوم عليه .

٩٦٢ - حدثني محمد بن مصفى الحمصى ، ثنا محمد بن حمير ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي سعيد الخدرى قال :

اشترى أسامة بن زيد وليدة بمائة دينار إلى شهر ، فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « ألا تعجبون من أسامة المشتري إلى شهر ؟ إن أسامة لطويل الأمل والذي نفسى بيده ، ما طرقت عيناي فظننت أن شفرهما يلتقيان حتى أقبض ، ولا رفعت طرفي فظننت أنى واضعه حتى أقبض ، ولا لقمْتُ لُقمة فظننت أنى أسيغها حتى يغصنى بها الموت » . ثم قال : يا بنى آدم ، إن كنتم تعقلون ، فعدوا أنفسكم من الموت : ﴿ إنما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين ^(١) ﴾ .

٩٦٣ - وقال الواقدي : كان حارثة بن شراحيل من كلب ، فزوج امرأة من طيء بجبلى طيء . فولدت له زيد بن حارثة ، فكان هناك . وتوفي حارثة ، وكانت له أبرة . فرّ نفر من العرب ، وهو يومئذ وصيف ، فأكرام إياها إلى مكة ، فوافوا به سوق عكاظ فباعوه ، فاشتراه حكيم بن حزام لخديجة ، فكان يتجر لها ، وكان لخديجة . وكانت بركة لعبد الله بن عبد المطلب . فلما بلغ زيد ، وزوجه إياها ، وهو لخديجة . فطلبه منها ، فوهبت له ، فأعتقه وأعتق أم أيمن . والأول خبر الكلبي ، وهو أثبت .

أبو رافع :

٩٦٤ - أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واسمه أسلم . وكان للعباس بن عبد المطلب ، فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما بشره بإظهار العباس لإسلامه ، أعتقه . ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا رافع مع زيد بن حارثة من المدينة لحمل عياله من مكة . وهو الذى عمل لرسول الله صلى الله عليه وسلم منبره من أثل البغامة . وكانت سلمى ، مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أبي رافع ، فولدت له عبيد الله بن أبي رافع كاتب على عليه السلام . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورث سلمى هذه من أمه . وكان أبو رافع الذى بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم بولادة إبراهيم بن رسول الله ، فوهب له غلاماً . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه أبا رافع مع رجل من الأنصار ليخطبها على ميمونة بنت الحارث زوجته .

ورحدث عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسماعيل (١) ، عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ، عن عكرمة مولى ابن عباس قال : قال أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم :

كنت غلاماً للعباس ، وكان الإسلام قد دخلنا أهل البيت ، فأسلم العباس وأسلمت أم الفضل ، وأسلمت . وكان العباس يهاب قومه ويكره خلافهم ، فكان يكرهم لإسلامه . وكان ذا مال كثير متفرق في قومه . فلما جاء مصاب أهل بدر ، وجدنا في أنفسنا عزاً وقوة . وكنت ضعيفاً أعمل القداح وأنحما في حجرة زمزم . فبينما أنا أنحت أقداحي ، وعندى أم الفضل جالسة ، وقد سررنا بما جاء من خبر أهل بدر ، / ٢٣١ / إذ أقبل الفاسق أبو هب ، فجلس . ووافي أبو سفيان بن الحارث (٢) بن عبد المطلب ، فقال أبو هب : إني يا ابن أخي ، ما خبر الناس فقال : ما هو إلا أن لقينا رجالاً حتى منحناهم أكتافنا ، ولقينا رجالاً على خيل بلى . فقلت : تلك الملائكة . فلطمنى أبو هب لطمعة شديدة . وثاورته ،

(١) ابن هشام ، ص ٤٦٠ - ٤٦١ .

(٢) خ : الحرب .

(٣) خ : لقينا رجال . (وعند ابن هشام : لقينا القوم فنحنهم) .

فضرِبَ بي (١) الأرضَ . فقالت له أم الفضل : أراك تستضعفه إذ غاب سيده . وأخذت شيئاً ، فضرِبَتْ به ، فشجته . فقام ذليلاً . فوالله ما عاش إلا سبع ليالٍ ، حتى رماه الله بالعدسة ، فقتلته . ولقد ترك حتى أنثى . وعذّل ابنه في ذلك ، فصبا عليه الماء وما مساه ، ودُفِنَ بأعلى مكة إلى جدار ، وقدفوا عليه الحجارة حتى واروه بها . ومات أبو رافع بعد خلافة عثمان .

أنسة :

٩٦٥ — أنسة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من مولدى السراة ، ويكنى أبا مسروح . كان يأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال قوم : قتل يوم بدر ، ولم يعرف قاتله . قال الواقدي : رأيتُ أهل العلم يشبّون أنه لم يقتل ببدر ، وأنه قد شهد أحد [١] وبقي بعد ذلك ، وتوفى في خلافة أبي بكر .

حدثني محمد بن سعد (٢) ، عن الواقدي ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن محمد بن يوسف قال : مات أنسة بعد النبي صلى الله عليه وسلم في خلافة أبي بكر .

أبو كبشة

٥٦٦ — أبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واسمه سليم ، وكان من مولدى أرض دّوس . وقال بعضهم : كان من مولدى مكة . شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ، ويوم أحد ، والمشاهد كلها . وكان نزوله حين هاجر على كلثوم بن الهدم . ويقال على سعد بن خيثمة . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ملكة فأعتقه . وتوفى أبو كبشة في أول يوم من خلافة عمر بن الخطاب .

صالح شقران

٩٦٧ — صالح شقران ، وكان غلاماً له صلى الله عليه وسلم ، فأعتقه . وشهد بدرًا وهو مملوك ، فاستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأسراء . ولم يسمه له ،

(١) خ : نى .

(٢) راجع ابن سعد ، ٣ (١ / ٣٢) .

فأحذاه كل رجل كان له أسير ، فأصابه أكثر مما أصابه رجل من القوم من المقسم^(١) . وشهد بدرًا غلام لعبد الرحمن بن عوف ، وغلام لحاطب بن أبي بلتعة ، وغلام لسعد بن معاذ ، فأحذاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقسم لهم . وكذلك كان يفعل بالمماليك إذا شهدوا معه الحرب .

وحدثني محمد بن سعد^(٢) ، عن الواقدي ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم العدوي قال :

استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم شقران مولاة على جميع ما وجد في رجال أهل المريسيع من رثث المتاع والسلاح والنعم والشاء ، وجمع الذرية ناحية . قال الواقدي^(٣) : فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل : المريسيع كيف وجدتم شقران ؟ فقالوا : أشيع بطوننا ، وشد وثاقنا .

٩٦٨ — ولابن شقران يقول عمر^٤ حين وجهه إلى أبي موسى الأشعري : قد وجهت إليك عبد الرحمن بن صالح : الرجل الصالح شقران ، فأعرف له مكان أبيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان شقران ممن نزل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثني حفص بن عمر ، عن الهيثم ، عن مجاهد ، عن الشعبي قال :

مات شقران في خلافة عمر .

قال حفص ، وقال هشام ، عن أبيه :

مات في خلافة عمر .

يسار

٩٦٩ — يسار ، وكان نوبيًا ، أصابه رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته ، فأعتقه وجعله في لقاحه يرعاها ، / ٢٣٢ / فأغار عليها قوم من عريثة —

(١) راجع أيضاً ابن سعد ، ٣ (١) / ٣٤ .

(٢) راجع ابن سعد ، ٢ (١) / ٤٦ .

(٣) ليس في رواية ابن سعد .

ويقال : من عكل — فأخذوا يسارا فغرزوا الشوك في عينيه وقتلوه . وقال الكلبي والواقدي : أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسارا في غزاة بنى ثعلبة بن سعد فأعتقه .

فضالة

٩٧٠ — فضالة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نزل الشام . فولده بها .

حدثني بذلك محمد بن سعد ، عن الواقدي . وقال الهيثم :

لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم مولى يقال له فضالة .

سفينة

٩٧١ — سفينة ، واسمها مفلح ، ويقال مهران . وكان من مولدي الأعراب . ويقال إنه كان مولى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم . ويقال بل كان عبدا لها ، فوهبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأعتقه . وقد حدث عن عبد الرحمن بن سفينة .

حدثني ابن أخي أبي حسان الزياتي أبو عمرو ، ثنا الحفاني ، ثنا حشرج بن فبابة ، عن سعيد بن جهمان عن سفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال :

كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : ابسط كساءك . فقال للقوم : اطرحوا أمتعتكم فيه . ثم قال : أحمل ، فلما أنت سفينة . قال : فلو كان قمر بعير أو بعيرين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة ، حملته .

وحدثني أبو مسعود بن القنات ، قال :

توفي رجل من ولد سفينة على عهد أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور ، فلم يكن له وارث إلا المنصور وولد أبيه .

ثوبان

٩٧٢ — ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى أبا عبد الله وهو من أهل اليمن لنسب فيهم . فأصابه سباء ، فابتاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة :

وأعتقه . وكان قد نزل حمص وله بها دار صدقة . وبها مات في سنة أربع وخمسين .

حدثني هشام بن عمار الدمشقي ، ثنا ابن جابر ، حدثني شيخ يكنى أبا عبد السلام ، عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يوشك أن تداعى الأمم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها . قيل : يا رسول الله ، أمن قلة يومئذ ؟ قال : أنتم يومئذ كثير ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل ، ولينزعن الله المهابة من صدور عدوكم ، وليقدفن الوهن في قلوبكم . قيل : يا رسول الله ، وما الوهن ؟ قال : حب الدنيا وكراهة الموت .

حدثني عبد الواحد بن غياث ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبأنا محمد بن إسحاق ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضمن لى خصلة ، أضمن له الجنة . فقال ثوبان : أنا يا رسول الله . قال : لا تسأل الناس شيئاً . قال : فكان ثوبان يقع سوطه^(١) من يده ، فلا يقول لأحد : « ناوئيه »^(٢) ، حتى ينزل فيأخذه . فكانت عائشة تقول : تعاهدوا ثوبان ، فإنه لا يسأل الناس شيئاً .

حدثني هشام بن عمار ، عن بقية ، عن صفوان بن عمرو ، عن راشد بن سعد ، حدثني ثوبان قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ثوبان ، لا تنزل الكفور^(٣) ، فإن ساكن الكفور كساكن القبور .

حدثني محمد بن مصفى الحمصى ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن شرحبيل بن مسلم ، عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول :

طوبى لمن ملأ لسانه ، ووسع بهيته ، وبكى على خطيئته .

(١) خ : صوته .

(٢) كذلك بالهائش عن نسخة ، وفى أصل العبارة « ناوئى إياه » .

(٣) الكفر : الأرض البعيدة .

روحدثني هشام ، عن (١) ابن عمار ، عن ابن عياش ، عن راشد الصنعاني ، عن أبي أسماء الرحسي ، عن ثوبان

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في مسير له : إنا مدبلجون الليلة ، فلا يدخلن معنا مصعب ولا مضعب ، فدخل (٢) رجل على ناقة له صعبة فسقط فاندقت فخذه ، ثم ٢٣٣ / مات . فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة عليه . ثم أمر بلالا ، فنادى : إنَّ الجنة لا تحلَّ لعاص .

أنجشة

٩٧٣ - أنجشة كان حشياً ، يكنى أبا مارية . وهو الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يسوق الإبل بالنساء : يا أنجشة ، ارفق بالقوارير .

رافع :

٩٧٤ - رافع ، وهو رويفع . كان لسعيد بن العاص أبي أحبيحة ، فورثه ولده ، فأعتق بعضهم حصته منه ، وسعى لباقيهم فيما بقي من رقبته . فأثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعينه في أمره . فاستوهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقي منه فوهب له - ويقال : ابتاعه - وأعتقه . فكان يقول : أنا مولى رسول الله . ويقال إنَّ سعيد بن العاص كان أعتقه إلا سهما ، فاستوهب صلى الله عليه وسلم ذلك السهم من ورثته ، فوهب له أو ابتاعه ، فأعتقه . فكان يقول : « أنا مولى رسول الله » ، فيغيظ ذلك آل سعيد بن العاص . فلما ولي عمرو بن سعيد بن العاص ، وهو الأشدق ، المدينة ، بعث إليه ، فدعاه . فلما أتاه ، قال : مولى من أنت ؟ قال : مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فضربه مائة سوط ؛ ثم قال له : مولى من أنت ؟ قال : مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فضربه مائة سوط أخرى ، ثم قال له : مولى من أنت ؟ قال : مولى رسول الله . فضربه مائة سوط ثالثة . فلما رأى أن [٤] لا يرفع عنه الضرب ، قال له مولى من أنت ؟ قال : مولاك .

(١) كذا في الأصل « هشام عن ابن عمار » ، لعله « هشام بن عمار » .

(٢) خ : فان كل رجل .

٩٧٥ - وقال ابن الكلبي : والناس يغفلون فيما بين رافع وأبي رافع ، ويقول بعضهم : إن كاتب على عليه السلام كان عبيد الله بن رافع وإنما هو عبيد الله بن أبي رافع . وقد كان رافع مع الحسن بن عليّ ومع عليّ قبله . فزاد آل سعيد بن العاص ذلك غيظاً عليه .

حدثني هشام بن عمار ، ثنا صدقة بن خالد ، ثنا زيد بن واقد ، عن مغيث بن سمى ، عن عبد الرحمن بن عمرو بن الماص قال :

قلنا : يا نبي الله ، من خير الناس؟ قال : ذو القلب المحموم واللسان الصادق . قلنا : قد عرفنا اللسان الصادق ؛ فما القلب المحموم ؟ قال : هو المتى النقي الذي لا لثم فيه ، ولا بغى ، ولا حسد . قلنا : يا رسول الله ، فمن على إثره ؟ قال : الذي يشنأ الدنيا ، ويحب الآخرة . قلنا : ما نعرف هذا فينا إلا أن يكون رافعاً مولى رسول الله ، فمن على إثره ؟ قال : مؤمن له خلق حسن . وقال هشام : لا أحسب الحديث محفوظاً ، وما هو فيما أظن « إلا أن يكون أبا رافع » .

أبو لبابة

٩٧٦ - أبو لبابة ، واسمه زيد بن المنذر ، من بنى قريظة ، ابتاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مكاتب ، فأعتقه . وهو الذى روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قال « أستغفر الله الذى لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه » ، غفر الله له ولو كان فرّ من الزحف . وأبنته يسار بن زيد .

أبو مويبة

٩٧٧ - أبو مويبة ، وهو أبو مويبة ، من مولدى مزينة . أعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فشهد المريسيع . وكان يقود^(١) بعائشة بعيرها . روى عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : أمرت أن أستغفر لأهل البقيع ، فانطلق معي . فانطلقت معه . فلما وقف بين أظهرهم ، قال : السلام عليكم يا أهل

(١) خ : يقول .

المقابر! ليهشكم ما أصبحتم فيه مع ما أصبح الناس فيه ؛ أقيمت الفتن كقطع الليل المظلم . ثم استغفر لهم طويلاً .

مدعم

٩٧٨ - مدعم مولى النبي صلى الله عليه وسلم من مولد حسّسى ، ويكنى أبا سلام . ويقال إن أبا سلام غيره . وكان مدعم من هدية فروة بن / ٢٣٤ / عمرو الجذامى ؛ ويقال من هدية رفاعه بن زيد الجذامى . أصابه سهم غرب بوادى القرى ، وهو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أبو ضمرة

٩٧٩ - أبو ضمرة ، وهو أبو ضُميرة ، وهو من العرب ممن أفاء الله على رسوله ، فأعتقهم . ثم خير أبا ضمرة أن يقيم معه أو يلحق بقومه . فاختر المقام . فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم له ولأهل بيته كتاباً بأن يحفظهم كل من لقيهم من المسلمين . فذكروا أن لصوصاً لقوا قوماً منهم ، فأخرجوا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلم يعرضوا . وفد حسين بن عبيد الله بن ضُميرة بن أبى ضُميرة على المهدي أمير المؤمنين ، وجاء معه بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى كتب لهم . فأخذ المهدي الكتاب ، فقبله ووضعه على عينيه ، وأعطى حسيناً ثلاث مائة دينار . ويقال خمس مائة دينار . وقال مصعب بن عبد الله الزبيري : كانت لأبى ضمرة دار بالبقيع . وقال ابن الكلبي : كان لعلى بن أبى طالب غلام يكنى أبا ضُميرة ، وليس هو هذا .

كركرة

٩٨٠ - كركرة غلام النبي صلى الله عليه وسلم ، أهدى له فأعتقه . ويقال مات على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مملوك .

رباح

٩٨١ - رباح أبو أيمن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو أسود ، كان يأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم صيره مكان يسار حين قتل ، فكان يقوم بأمر لقاحه .

هشام

٩٨٢ — هشام مولى النبي صلى الله عليه وسلم . رُوى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا أتاه فقال : يا رسول الله إن لى امرأة لا تدفع كَفَّ لأمس ؛ فقال : طلقها .

أبو هند

٩٨٣ — أبو هند مولى أبى فروة بن عمرو البياضى كان حجاباً رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال [فيه] رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما أبو هند رجل من الأنصار ، فأُنكحوه وانكحوا إليه » . ففعلوا . ولم يشهد بدرا ، وشهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم . ولقى أبو هند رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرق الظبية بجميت ^(٢) مملوء حيسا . وقال قوم : وهب بنو بياضة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبى هند . وقال الواقدى : كان خدماً رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين لا يرمون بابه : أنس بن مالك ، وأبا ^(٣) هند ، وأسماء ابنتي حارثة ، من بنى مالك بن أفضى . فكان أبو هريرة يقول : ما كنتُ أظنهما إلا مملوكين لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

[إماء النبي صلى الله عليه وسلم]

٩٨٤ — وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سلمى ، وخضرة ، ورَضوى ، كنَّ إماء له فأعتقهن . وكان له روضة ، ورُبَيْحة أعتقهما ^(٤) . وكان من يخدم ميمونة بنت سعد .

أمر سلمان الفارسي

٩٨٥ — قالوا : كان أصل سلمان الفارسي من إصطخَر ، إلا أن أباهم نزل راسمهم مُز من كور الأهواز . وكان مجوسياً . وقوم يقولون : كان سلمان من أهل إصصهان .

(١) الزيادة عن الاستيعاب ، الكنى رقم ٣٧٧ * أبو هند .

(٢) كأنه قعب أو قدر .

(٣) خ : أبو .

(٤) خ : اعتقهن .

وذلك غير ثبت . فحدث سلمان أن أباه كان دهقان قريبه ، وكان يحول بينه وبين الخروج والتصرف ، صيانة له . وأنه بعثه مرة في حاجة له . قال : فدُفِعْتُ إلى كنيسة نصارى ، فأعجبني قراءتهم وصلاتهم . فسألت بعضهم عن دينهم ، فحدثوني بأمر المسيح عليه السلام وما كان من شأنه وشأن الأنبياء قبله . فقلت : هذا أفضل من ديني وأشبهه بالحق . ويقال إنه قال : كنتُ يتيمًا فقيرًا ، وكنتُ صحبتُ ابنَ دهقان رامهرمز ، فكان يصعد الجبل فيقف عند راهب في صومعة فيسأله ويحدثه . فسألتُ الراهب عن دينه ، فأخبرني به ، فأعجبني . وقلت : هذا خير من ديني . فاتبعتُ دين النصرانية ، وسألت عن معدن ذلك الدين . / ٢٣٥ / فقبل بالشأم : وتبني لي ركب يريدون الشأم ، فصحبهم حتى قدمت الشأم فعمدت إلى كنيسة فدخلتها . فكنت مع أسقفهم أتفقه في النصرانية ، وأخدمه حتى مات . وقام مكانه آخر ، وكان عفيفاً موحداً ، فخدمته . فلما احتضر ، قلت له : أوصني . قال : اثبت نيتي ، من أرض الموصل فإن هناك رجلاً يقول بقولي . فأتيته ، فكنت معه حتى إذا حضرته الوفاة ، قلت له : أوصني إلى من أصير بعدك . فقال^(١) : إن بنصيبين رجلاً يقول بقولي . فأتيته ، فقممت معه حتى احتضر ، فقلت له أوصني إلى من أصير بعدك . فقال : إن بعمورية رجلاً على ديني . فأتيته . فكان يذكر مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما احتضر ، قلت له أوصني بما أصنع . فقال : إنه قد أظلم زمنٌ نبي يبعث بأرض العرب من ولد إسماعيل بن إبراهيم ، يكون مولده وقراره بين النخل ، خاتم النبوة بين كتفيه ، يسوء أهله ويردونه حتى يخرج عنهم إلى غيرهم ، يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة . قال : فلما مات ، [وجدتُ] قوماً من كلب ، نصارى ، يريدون وادي القرى ، فأعطيتهم ما كان معي حتى أخرجوني إلى وادي القرى فغدروا بي ، وباعوني من رجل يهودي يقال له يوشع . ثم باعني اليهودي من رجل من بني قريظة قدم وادي القرى تاجراً . فأتى بني القرظي المدينة . فسألت عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخبرتُ خبره ومفارقة قومه . فجمعتُ له رطبا وغير ذلك ، وأتيته به وهو بقاء ، فقلت : هذا صدقة مني . فدعى قوماً من أصحابه ، فأكلوا

ذلك ، ولم يأكل منه ، وقال : إني لا أكل الصدقة . ثم أنبته بشيء ، فقلت : هذا هدية . فقبل ذلك مني . ثم تحولتُ فنظرتُ إلى الخاتم الذي كان صاحبي وصفه لي بين كتفيه . فأكبتُ أقبله . وسألني ، فقصصتُ عليه قصتي . وكاتبتُ صاحبي القرظي على مائة وستين فسيلة وأربعين أوقية من ذهب . وأُتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم . فأعاني سعد بن عبادَةَ بستانٍ وديّة (١) ، وأعاني الأنصار بالمائة الباقية . وأتى النبي صلى الله عليه وسلم ذهب من معدن بني سليم ، فأعطاني منه شيئاً استقللته ، وقلت : لا يبلغ (٢) أربعين أوقية . فوضعه في فيه ، وقال : ادفعه إلى صاحبك . فوزن ، فإذا هو تمام ما أريد . فكان سلمان يقول : أنا سلمان بن الإسلام .

٩٨٦ - وحديثي عمر بن بكر ، عن الهيثم بن عدي ، عن الجالد بن سعيد قال :

سئل الشعبي هل كان سلمان من موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، أفضلهم ؛ كان مكاتباً فأشتراه وأعتقه . قالوا : وشهد سلمان الخندق ، ولم يتخلف عن غزاة من غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومات بالمداين في خلافة عثمان . وكان يكنى بأبي عبد الله . قالوا : ورأى عيينة بنُ حصن سلمان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً وعليه شملة ، فقال له : إذا دخلنا عليك ، فنحن عنا هذا وأمثاله فنزلت فيه : « وإصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاً » (٣) ، أي عجلاً ، لا يفرط منه بغير فكر . يقال : فرس فرط ، أي سريع يتقدم الخيل .

٩٨٧ - حديثي هشام بن عمار ، ثنا يحيى بن حمزة ، عن عروة بن عويمر اللخمي ، عن القاسم أبي عبد الرحمن ، أنه حدثه قال :

زارنا سلمان الفارسي فخرج أناس بثلقونه كما يتلقى الخليفة فلقيناه وهو

(١) خ : حلة . (والتصحیح عن ابن هشام ، ص ١٣١ - ١٤٢ ؛ والمكاتبة عنده على ثلاث مائة نخلة ؛ والودي صغار التيسيل) .

(٢) خ : تبليغ .

(٣) القرآن ، الكهف (٢٨/١٨) .

يمشي ، فوقفنا نسلم عليه . ولم يبق شريف ألا سألته أن ينزل عنده . فسأل عن أبي الدرداء . فقيل : هو مرابط . قال وأين مرابطكم ؟ قالوا : بيروت . فتوجه قبله . فلما صار إلى بيروت ، قال سلمان « يا أهل بيروت ، ألا أحدّثكم حديثاً يذهب الله به عنكم غرض / ٢٣٦ / الرباط سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : رباط يوم كصيام شهر وقيامه ؛ ومن مات مرابطاً في سبيل الله أجير من فتنة القبر وأجرى له ما كان يعمل إلى يوم القيامة » .

حدثنا خلف بن هشام البزار ، ثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن أبي قتادة
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي الدرداء: يا عويمر ، سلمان أعلم منك .
وحدثنا محمد بن سعد ^(١) ، عن ركيح ، عن الأعمش ، عن أبي صالح قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سلمان يُبْعَثُ أمة لقد أشيع من العلم .
٩٨٨ - حدثنا محمد بن حاتم المروزي ، عن معاذ العنبري ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي
البخري قال :

صنع سلمان طعاماً لإخوانه ، فجاء سائل . فأراد بعضهم أن يتناوله رغباً ، فقال سلمان : ضع ، إنما دُعيت لتأكل . ثم قال : وما عليّ أن يكون لي الأجر ، وعليك الوزر . قال شعبة : وكان سلمان يحتم على القدر مخافة سوء الظن . وكان يقول في العمل القليل رداؤه ^(٢) وأنت الجواد القرم ^(٣) ، أي السابق ^(٤) .

حدثنا عمر بن شبة ، عن عفان بن مسلم ، عن حنبل بن سلمة ، عن ثابت ، عن معاوية بن قرة ، عن عائدة
ابن عمرو ^(٥) المزني قال :

كان بلال ، وصهيب ، وسلمان جلوساً ، فمرّ بهم أبو سفيان بن

(١) ابن سعد ، ٩/٦ .

(٢) كذا في الأصل .

(٣) خ : المبلوط .

(٤) لعل هناك سقط في الأصل فلا يتضح السباق والسياق . وقد مضى آنفاً تفسير
« فرس قرط » .

(٥) خ : عمرو بن مائل (والتصحیح من الاستيعاب ، رقم ٢١٣٦ هـ عائدة بن عمرو ،
حيث صرح أن معاوية بن قرة يروى عنه .

حرب . فقالوا : ما أخذت سيوف الله من عيق عدو الله مأخذها بعدُ . فقال أبو بكر : أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدها ؟ ثم انطلق أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره . فقال : يا أبا بكر ، لعلك أغضبتهم ؟ أئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك . قال : فأتاهم أبو بكر ، فقال : يا إخوتي لعالمكم غضبتهم ؟ فقالوا : يغفر الله لك يا أبا بكر .

أمر أبي بكرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم :

٩٨٩ - حدثني عباس بن هشام ، أبا عوانة بن الحكم الكلبي وغيره قالوا :

كانت سمية امرأة من أهل زَنْدَوْرَد ، من كسركر ، تسمى في أهلها بِأَمْسُج^(١) . فسرقها الكواء اليشكري أبو « عبد الله بن الكواء » ، وسماها سمية . فكانت عنده ما شاء الله . ثم أنه سقى بعنن الكواء ، فخرج إلى الطائف فأتى الحارث بن كلدة الثقفي ، وكان طبيب العرب . فدأواه ، فبرأ ، فوهب له سمية . ويقال إنها كانت أمة لدهقان الأبلّة . فقدم الحارث الأبلّة ، فعالج ذلك الدهقان ، فوهبها له ، فقدم بها الطائف . قالوا : فوقع الحارث بن كلدة على سمية ، فولدت له على فراشه غلاماً ، سماه نافعاً . ثم وقع عليها ، فجاءته بنفيع وهو أبو بكرة ، وكان أسود . فقال الحارث : والله ما هذا بابني ، ولا كان في آبائي أسود . فقيل له : إن جاريتك ذات ريبة ، لا تدفع كفّ لامس . فنسب أبو بكرة إلى مسروح ، غلام الحارث بن كلدة ، ونفى نافعاً بسبب أبي بكرة . ثم إن الحارث تزوج صفية بنت عبيد بن أسيد بن علاج الثقفي ، ومهرها سمية . فزوجها صفية عبداً لها رومياً ، يقال له عبيد ، فولدت منه زيادا . فأعتقته صفية^(٢) . وولدت صفية من الحارث ابنتين : أزدة ، وصفية سمّتها أمها^(٣) باسمها ويقال بل سمّتها صفية^(٤) . قالوا : فلما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وغزى الطائف ، قال : من خرج إلى فهو حرّ . فوثب أبو بكرة الجدار ، فخرج

(١) خ : يا ميج . لعل الصواب ما اقترحهناه . وذكر ياقوت (بلدان • زندورد) القصة ولكن لم يذكر اسم الجارية . وامتنع (معرب / منك) كلمة فارسية معناها الأمانة والمطلوب ويجوز أن تكون اسماً لامرأة .
(٢) أي أم صفية بنت صفية .

إليه ، فأعتقه فصار مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وصارت السنة أن من نزل من حصن أو خرج من العبيد من دار الحرب مسلماً ، عتق . وخشى الحارث ابن كعدة أن يفعل نافع مثل ما فعل أبو بكر ، فقال له : أى بنى أنت ابنى وشيبي ، فلا تفعل كما فعل العبد الخبيث . فأثبت نسب نافع يومئذ . وتزوج عتبة بن غزوان المازنى ، حليف بنى نوفل بن عبد مناف ، أزدة بنت الحارث . فلما استعمل ابن الخطاب عتبة على البصرة ، قوم معه رافع وأبو بكر وزباد البصرة بذلك السبب . / ٢٣٧ / وقد روى أن رقيقاً من رقيق ثقيف دعاهم أبو بكر إلى الإسلام ، فأسلموا ، وبعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستأمرونه فى قتال ثقيف فى الحصن ، ويعلمونه أنهم قد أسلموا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرسولهم : كم هم ؟ فقال : ثمانون . فقال : إني أخاف عليهم أن يقتلوا ولكن ليخرجوا إلينا . فتدلى منهم أر بعون رجلاً أو أكثر ، ونذرت^(٢) ثقيف بالباقيين فحبسهم . فأعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين نزلوا إليه ، فصارت سنة فى الرقيق يكون للعدو ، فيخرج العبد منهم مسلماً أنه يعتق . وقال الواقدي . كانوا تسعة عشر ؛ وكان فيهم الأزرق وكان عبداً رومياً حدثاً . وحدثني بعض آل أبي بكر تدلى من الحصن على بكر . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : كيف جئت ؟ فقال : تدليت ببكرة . فقال : فأنت أبو بكر . ويقال إنه كان يعرف بالطائف بأبي بكر ، لأنه كانت له بكر يعلقها ويركها . وقال ابن الكلبي : كان يكنى أبا بكر وهو بالطائف .

٩٩٠ — قالوا : وولى عمر رضى الله عنه المغيرة بن شعبة البصرة . فهوى امرأة من بنى هلال بن عامر بن صعصعة ، يقال لها أم جميل بنت محجن بن الأفقم ، وكانت عند الحجاج بن عتيك الثقفى . فكان أبو بكر لا يزال يلقي المغيرة خارجاً وحده ، فيقول له أبو بكر : أين يريد الأمير ؟ فيقول : أزور بعض من أحب . فيقول : إن الأمير يزور ولا يزور . وكان أبو بكر رجلاً صالحاً ، من

(١) خ ليستأمره . (لعله كما أثبتناه ، أو : ليستأمره) .

(٢) خ نذرت (بالدال المهملة) .

(٣) خ : أبى .

الذين « يمشون على الأرض هوناً »^(١) . فتبع المغيرة ذات يوم ، وكان متقنعاً بثوبه ، فدخل دار أم جميل . ودخل أبو بكرة داراً إلى جانبها ، وصعد سطحها فيها مشرفاً على الدار ، فرآها وقد التزمته ولتته . فقال : سيجىء بعد هذا ما هو أعظم منه . فأقبل راجعاً ، فدعى شبل بن معبد البجلي حليف ثقيف ، ونافع بن الحارث أخاه ، وزباد بن عبيد . فأقبلوا أربعتهم حتى أشرفوا على المغيرة وهو فوق أم جميل ينكحها . فجعل أبو بكرة يقول لأصحابه : أثبتم ، أثبتم ؟ قالوا : نعم . حتى كان رأوا أثراً من الجدرى بفخذها . ثم إن المغيرة اغتسل وخرج من عندها . فأتاه أبو بكرة ، فقال : يا مغيرة اجتنب مصلانا ، فإنك نجس . فقال : لا ، ولا نعمة عين . قال : فرحل أبو بكرة حتى أتى المدينة . فلما رآه عمر : قال : اللهم إني أسألك خير ما جاء به ، وأعوذ بك من شر ما جاء به ؛ ما وراعه ؟ قال ؟ أخبرك أن المغيرة بن شعبة زان . فقال عمر : ويحك ما تقول ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، هو زان . فقال : أنت رأيته يزنى ؟ قال : نعم ، ورأى معنى نافع بن الحارث ، وشبل بن معبد ، وزباد بن عبيد مولى ثقيف . فبعث عمر إلى أبي موسى الأشعري ، فولاه البصرة ، ووجه معه أنس بن مالك وأخاه البراء بن مالك ، وعمران بن الحصين أبا نجيذ الخزاعي . وكتب إلى المغيرة في القدوم عليه . وأمر أبا موسى إذا قدم البصرة أن لا يحل عقدته حتى يشخصه إليه ومن شهد عليه . فسار أبو موسى حتى قدم البصرة ، فلم يحل رحاله ثلاثاً لوصية عمر ، حتى أشخص المغيرة والشهود . فلما قدموا على عمر ، اجتمع الناس . وتقدم أبو بكرة ، وأقيم المغيرة . فقال عمر لأبي بكرة : بماذا تشهد ياأبا بكرة ؟ فقال : أشهد أنى رأيته وذكره يدخل فى فرجها كالرود فى المكحلة . فقال عمر : ذهب ربيع المغيرة . ثم تقدم نافع بن الحارث بن كلدة ، فشهد بمثل ما شهد به أبو بكرة . فقال عمر : ذهب نصف المغيرة . ثم تقدم شبل بن معبد فشهد كمثل ما شهدا به . فقال عمر : ذهب ثلاثة أرباع المغيرة . ثم تقدم زياد ، وكان شاباً طريراً جميلاً . فلما نظر إليه عمر ، قال : والله إني لأرى وجهاً خليقاً أن لا يخزى عليه اليوم رجل من أصحاب محمد ؛ أيه ، بما تشهد ؟ قال : أشهد أنى

سمعتُ نفساً عالياً ، ورأيتُ أمراً قبيحاً ، فأما ما ذكر هؤلاء فلا . فانتضى المغيرة السيفَ يريد أبا بكرة وصاحبيه . فقال : عمر : يا أعور أمسك ؛ عليك لعنة الله / ٢٣٨ / وكانت عينه ذهبت يوم القادسية . ويقال يوم اليرموك . ثم أمر عمر بالثلاثة الذين شهدوا ، فضربوا . ودُرى عن زياد حدّ القاذف ، وعن المغيرة حد الزاني . وذلك في سنة سبع عشرة . وقال لهم عمر : توبوا . فتاب نافع وشبل ؛ وقال أبو بكرة : والله لا أتوب من الحق ؛ أشهد أنه زان . فأراد عمر أن يحدّه ثانية . فقال له على : لا تفعل ، فإنك إن جعلتها شهادة ، رجعنا المغيرة لأنه قد تمت عليه أربع شهادات . فلم يجلده عمر . وحلف أبو بكرة أن لا يكلم زياداً أبداً . وكان أبو بكرة رجلاً صالحاً .

٩٩١ — قالوا : ولما قدم بسر بن أبي أرطاة القرشي ، ثم العامري ، البصرة وكان معاوية بعثه لقتل من خالفه واستحياء من بايعه أخذ بنى زياد ، وهم غلمان — عبيد الله ، وسدسا ، وعبد الرحمن ، والمغيرة وبه كان يكنى زياد ، وجربا — وزياد يومئذ متحصن في قلعة بفارس ، تعرف بقلعة زياد ، [وزياد] مخالف لمعاوية ؛ وذلك قبل أن يدّعيه معاوية . فقال : والله لا تقتلنكم أو ليأتينى زياد أبوكم . ثم صعد المنبر ، فذكر عليا بالقبيح وشتمه وتنقصه ، ثم قال : أيها الناس أنشدكم بالله ، أما صدقتُ ؟ فقال أبو بكرة : إنك تنشد عظيما ، والله ما صدقت ولا بررت . فأمر بأبي بكرة ، فضرِب حتى غشي عليه . فأفاق وابنه عبد الرحمن بن أبي بكرة قاعد عند رأسه ، فقال له : يا أبة ، ألم تعلم أن القوم أعداء الرجل ؟ فقال : « يا بني » ، لعلك تظنّ أن أباك قال هذه المقالة رغبة منه في علي ؟ والله لأن أكون ذباباً أنقل على الجيف أحبّ إلىّ [من] أن أدخل فيها دخل فيه عليّ ولكنه قال فيه غير الحق ، وسألنا بالله : « أما صدقتُ ؟ » فأخبرناه أنه لم يصدق . وأن عليا غير مطعون عليه في بطن ولا فرج ولا نسب ولا سابقة . والله ما ميتة أحبّ إلىّ من ميتة عند كلمة حق تخرج من فيّ . » ثم إن بسر بن [أبي] أرطاة حبس بنى زياد ، وكتب إلى أبيهم يعلمه أنه [إن] لم يقدم صلبهم . فخرج أبو بكرة إلى معاوية ، فكلّمه في أن يؤمنهم ففعل ، وكتب إلى بسر بذلك . فلما أورد أبو بكرة كتابه ، أطلقهم بسر . وكان قدوم أبي بكرة على معاوية بالكوفة .

فيقال إنه قال له : إن الناس لم يعطوك بيعتهم على قتل الأطفال . فقال : وما ذلك ؟ قال : ولد زياد . فأمر عند ذلك بالكتاب في أمرهم . قالوا : وكان عبد الرحمن بن أبي بكرة يلى ما كان لزياد بالبصرة . فبلغ معاوية أن لزياد أموالاً عنده . وكان زياد قد كتب إليه في إحرارها تخوفاً من أن يعرض لها معاوية فكتب معاوية إلى المغيرة بن شعبه في أخذ عبد الرحمن بتلك الأموال . وكان يعطف لزياد تركه الشهادة عليه بالزنا . فغيب عن عبد الرحمن ، وقال له : لئن كان أبوك أسأني ، لقد أحسن عمك ، ولأحفظن لك ذلك . وعذر في عذابه ، فألقى على وجهه حريرة مبالولة بالماء ، فلصقت بوجهه حتى غشى عليه . ففعل به ذلك مرات . ثم خلى سبيله وكتب إلى معاوية : إنى لم أصب عنده شيئاً وقد بالغت في عذابه واستقصيت عليه .

٩٩٢ وروى عبد الرحمن بن أبي بكرة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لا تطالب الإماء . فلما كان إن أوتيتها عن غير طلب أعنت عليها ، وإن أعطيتها عن مطالب أعنت عليها .

رواه ابن جرير ، ومحمد بن عبد الله ، عن عوف بن مالك : .

قيل لعبد الرحمن بن أبي بكرة : ما بلغ من تنعمك ؟ قال : «لى ثلاثة خبازين ، فليس منهم خباز إلا وهو يأتينى بثرده لا تشبه صاحبها . ولم أدخل الحمام خالياً أبغضنى أبغضاً قط ولا ممتانياً قط ، ولم تأت على ليلة إلا وفى بطنى عسل ، وفى رأسى بفسح . وفى رجلي ذئب .

٩٩٣ قالوا : وأراد زياد الحج ، فأناه أبو بكرة وهو لا يكاده . فدخل عليه وأخذ إليه وأجاسه في حجره ليخاطبه ويسمع زيادا ، فقال : إن أباك هذا أحق ، قد فجر في الإسلام ثلاث فجرات ؛ أما أولهن فكتمان الشهادة عن المغيرة ٢٣٩ . وقد يعلم الله أنه رأى ما رأينا ، وأما الثانية فالتنفاؤه من عبيد وادعائه إلى أبي سفيان وأقدم قسمها صدقاً أن أبا سفيان لم ير سمية قط في ليل ولا نهار ؛ وأما الثالثة فإنه يريد الحج وأم حبيبة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم هناك

(١) الزيادة من أدراكنا . ولا يكون هذا الحال إلا بعد نصف الليل بحيث يكون الحمام ممتلئاً . ولا تنهم إذا كان الحمام بين الحال والممتلئ .

وقد ادّعى أنها أخته فإن أذنت له كما تأذن الأخت لأخيها فأعظم بها مصيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن هي حجبت وتستر منه فأعظم بها حجة عليه . ثم ولى أبو بكره خارجاً . فقال زياد : ما ترك النصيحة لأخيك على حال . وتركت الحج في تلك السنة .

٩٩٤ - حدثني شيبان بن فروخ الأيلي ، ثنا أبو هلال الراسي ، ثنا الحسن قال :

انطلقت أنا وأنس بن مالك إلى أبي بكره نعوذه ، وكان به عرق النساء ، فقال له أنس : « يا أبا بكره ، فيم تجد على أخيك زياد ؟ فإن كنت تجد عليه في شأن الدنيا ، فإنه يقول : قد استعملت ابنه على الديوان ، واستعملت ابنه الآخر على كذا ، واستعملت ابنه الآخر على مدينة الرزق ، وبما أبالي أوليت رجلاً مدينة الرزق أم فتحت له بيت مالى وقلت : نخذ ما شئت . وإن كنت تجد عليه في أمر الآخرة ، فإنه والله مجتهد » . فقال أبو بكره : والله إنه لجتهد ؟ قال أنس : والله إنه لجتهد . قال أبو بكره : الحرورية أيضاً يزعمون أنهم قد اجتهدوا . قال أبو هلال : وكان عبد الرحمن على بيوت الأموال ، وعبيد الله على سجستان .

حدثني عبد الأعلى بن حماد الترمي ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عوف ، عن أبي عثمان

أنه قيل لأبي بكره : إن الناس يزعمون أنك تجد على معاوية وزياد في أمر الدنيا . فقال أبو بكره : « وأية دُنيا (١) أعظم من استعماله عبيد الله بن أبي بكره على سجستان وأمور النيران ، واستعماله عبد الرحمن على كذا . لا والله ، ولكن القوم كفروا صراحة » .

وقال أبو يحيى عبد الأعلى (٢) بن حماد ، قال أبو سلمة حماد بن سلمة :

ولى زياد عبيد الله بن أبي بكره لطفاء النيران وهدم بيوتها وأخذ ما جمع فيها من الهدايا التي كان الخووس يتقربون بها ، والأموال المعلقة لنفقاتها . فصار إليه ، فيما يقاؤون ، أربعون ألف ألف درهم . فما أتى عليه الحول حتى أنفقها ، وأدان .

(١) خ : خال .

(٢) خ : ذنبا .

٩٩٥ - حدثني أبو الحسن المدائني ، قال :

كان أبو بكرة يقول : من أحبّ البقاء فليوطن نفسه على المصائب . وكان يؤمّ الناس في شهر رمضان . قال : وكان عبد الرحمن قد أسنّ وشارف التسعين . وكان يقول : إن الجلوس في البيت مهومة ويخرج في كل يوم إلى المربد . فعخرج يوماً يريد المربد ، فلما صار ببعض الطريق إذا هو بفتى على فرس يمرح . فقال لعبد الرحمن ، وهو هازئ به : يا شيخ إنك لطويل العمر ، أفلا تعقب ؟ فقال له عبد الرحمن : يا ابن أخي لا تقل هذا لعمرك ، فلربّ شابّ كان أشدّ مرحاً منك قد طبقت بالدين على استه . فما مضى الفتى بعيداً حتّى نفر به فرسه فسقط عنه واندقت عنقه ، ولم يصل عبد الرحمن إلى منزله حتّى بلغه خبر الفتى ، فحضر جنازته . وكان يقول : موت الولد يصلح القلب ، وموت الأخ قاصمة الظهر .

٩٩٦ . وكان زياد حين شخص من فارس ، قدم عبد الرحمن بن أبي بكرة فأتى الكوفة ، ثم صار منها إلى الشام ، فعرف معاوية خبر زياد . وكان جزلاً^(١) . ٩٩٧ . وقال أبو اليقظان : كان عبد الرحمن أول مولود وُلد في الإسلام بالبصرة . وكان له قدر ، وفضل . وكرم ، وتنعم . وكان علىّ عاياه السلام ولاّه بيت المال . وولاّه زياد أيضاً بيت المال . وفيه يقول أبو الأسود الدؤلي ، وكان عبد الرحمن يكنى أبا بحر^(٢) :

أبو بحر أعمّ الناس فضلاً عليتنا بعد حمّ أبي المغيرة
لعمرك ما نهضت بنفس شو بها وهنّ ولا هم قصصيره
وقال أبو اليقظان : بنى أبو الأسود داراً . فكتب إلى عبد الرحمن يطلب منه جذعاً لدار^(٣) :

ألا أبلغ أبا بحر خليلي فنعم أخو المودة والخيال

(١) التكريم المعطاء .

(٢) ديوان أبي الأسود ، ص ٢١٤ . (وليس فيه البيت الثاني . وروايته في الأول :

أمن الناس طراً) .

(٣) ليس في ديوانه المطبوع .

٢٤٠/ / بأن قد تمّ بعدكم بنائى وضمن علىّ بالمعروف فيسلّ
فهب لى من جدوعكم جذوعا وأكثر ليس خيركم الغليل
فبعث إليه بما طلب . ومات عبد الرحمن بالبصرة .

٩٩٨ - قالوا : وقدم عبید الله بن أبى بكرة على زياد قبل مرضه الذى مات فيه بيوم
أو يومين . فأمر زياد سليا مولاہ بمحاسبته والاستقصاء عليه ، وقال : إنه مشرف
متلف . وكان جواداً . وقال له : يا سليم ! لا تقولن : « ابن أخى الأمير » ؛
فإنك إن أصبحت ولم تعرفنى خبره فيما جرى على يده ، لقيت منى ما تكره .
فدعى سليم بالسرّج والكتاب ، وأحضر عبید الله وعماله . فبينما سليم فى ذلك ،
إذ جاءه رسول زياد ، وإذا هو شديد العلة . فشغلوا عنه . ومات زياد بالكوفة ،
هو أميرها وأمير البصرة . وعامله على البصرة سمرة بن جندب . أصابته حمّة
شديدة ، ثم أصبح وإصابه تضرب عليه من عرفة ^(١) عرضت له فيها . وذلك فى
سنة ثلاث وخمسين . وصلى على زياد : عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبى العيص
ابن أمية ، وولى الكوفة بعده لأنه أوصى بذلك ؛ فكان عليها حتى ولى عبید ^(٢)
الله بن زياد .

٩٩٩ - حدثني أبو محمد التوزي ، عن الأصمعي ، عن أبى عمرو بن العلاء قال :

وقفت امرأة من الأعراب على عبید الله بن أبى بكرة ، وهو أحد أجواد العرب
المذكورين ، فقالت : « إني أقبلتُ من أرض شاسعة ، ترفعني رافعة وتخفضني
خافضة ؛ لفحات ^(٣) من البلاء ، برين جسمي ، وهضم عظمي ، وتركني وكلّي
أمشي ^(٤) بالخصيصة ، وقد ضاق بي البلد العريض ، مع كثرة من الولد ،
لا سبيل لهم ولا بلد . فسألتُ في أحياء العرب : من المرء المرجو خيره ، الحمدود
نيله الكريمة شيائله ؟ فدللتُ عليك . وأنا امرأة من هوازن . فافعل بي واحدة من
ثلاث : إما أن تردني إلى بلدي ، أو تقيم أودى ، أو تحسن صفدي » . قال :
بل أجمعهن لك . ففعل .

(١) العرفة : القرعة .

(٢) خ : عبد .

(٣) خ : للحات (لعله كما اقترحتاه) .

(٤) خ : مشى (بدون الألف) .

١٠٠٠ - وحديث محمد بن عثمان مولى الكريزيين ، حديث أبي

أن عبيد [الله بن عمر] ^(١) بن عبيد الله بن معمر التيمي ، من قرش ، دخل على عبيد الله بن أبي بكره وهو في دار قد ابتدأها في سكة سمرة بالبصرة ، وأنفق عليها عشرة آلاف دينار . فاستحسنها عبيد [الله بن عمر] ^(٢) . فقال له ابن أبي بكره : هي لك بجميع ما فيها من الفرش والآلة والرفيق . فقال : بل يمتلك الله بها ويعمرها بك . فحلف عليه ليقبلها ، وخرج عنها . فهي اليوم تعرف بدار المعمرين .

١٠٠١ - وحديث أن عمرو بن أبي سيارة المزني كان يصلي في بيته في ولاية ابن أبي بكره . فسمع خشقة في البيت ، فقام عند الباب . فخرج عليه رجل كالجمل المحجوم ، فضرب بالباب في وجهه ، وضربه عمر بالسيف وأخذ ماله وعبيده فرفعه إلى ابن أبي بكره . فسأله عن الخبر . فقال : أنا رجل قصاب ، لقي عمرو وضربني ، وذكر أني لص . فدعى ابن أبي بكره عمرا ، فسأله عن قصة الرجل . فأخبره فقطع يده .

١٠٠٢ - وحديث أبو الحسن المدائني ، عن مسلمة قال :

لما ولي سعيد بن عثمان بن عفان خراسان من قبل معاوية ، أتى المدينة ليصلح من شأنه . فلقي عبيد الله بن أبي بكره بها وهو يريد الحج . فأتاه فعرض عليه ما عنده . فقال ^(٣) : إن أحب مالي إلى ما أعنت به مثلك وردفته به . فكتب له كتاباً إلى سليم الناصح موله ، يأمره فيه أن يدفع إليه عشرين ألفاً ، وعشرين بغلاً ، وعشرين برذناً ، وعشرين بعيراً ، وكسوة وآلة عدها . فلما قدم سعيد البصرة ، قال : لا أرى ابن أبي بكره إلا قد غرنا . ف قيل له : لا عليك ؛ أوصل كتابه . فلما أوصل الكتاب إلى سليم ، وقرأه ، أحضر جميع ما كتب به إليه عبيد الله ، فدفعه إليه . ثم قال :

(١) في أصل العبارة « عبيدة بن عبيد الله » ، وبالحامش عن نسخة « الله » . وعبيد الله هو ابن عمر بن عبيد الله . ولعل المراد ههنا عمر بن عبيد الله ، لا ابنه عبيد الله بن عمر .

(٢) خ : عبيدة .

(٣) خ : وقال .

هل لك من حاجة أخرى ؟ فقال سعيد : أو لو كانت لي حاجة أخرى غير ما كتب به صاحبك ؟ أفكنت^(١) قاضيا لي ؟ قال : أما مثل ما أعطاك ، فلاني كنت أعطيك / ٢٤١ / إياه من مالي . وقال سعيد :

لا تخفرن صحيفةً مختومة وانظر بما فيها فكاك الخاتم
إن الغيوبَ عليكم محجوبةٌ ألا تظنّ جاهل أو عالم
قال : وسليم هذا صاحب « أصفر سليم » ، وكان دواء يتخذهُ للأجر .

١٠٣ - حدثني المدائني ، عن شيخ من ثقيف ، عن بشير بن عبيد الله بن أبي بكرة قال :

استخلف عبيد الله بن أبي بكرة على سجستان ، حين وفد على زياد مع رتبيل^(٢) ، عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي . فلما رجع إلى سجستان ، أمر له بما في بيت مالها .

وحدثني عبد الله بن صالح المقرئ ، وأبو الحسن المدائني ، عن مسلمة بن محارب قال :

خرج عمر بن عبيد الله بن معمر زائراً لابن أبي بكرة إلى سجستان ، فأقام أشهراً لا يصله . فقال له عمر : إني قد اشتقتُ إلى بلدي وأهلي . فقال عبيد الله : سوءة من أبي حفص ، أغفلناه ؛ كم في بيت المال ؟ قالوا : ألف ألف وسبع مائة ألف . قال : أحملوها إليه . فحملت إليه .

حدثني المدائني ، عن مسلمة بن عبيدة ، قال :

أقبل عبيد الله بن أبي بكرة من بعض النواحي ، فعطش . فلما كان بالخرربة من البصرة ، استسقى من منزل امرأة . فأخرجت كوزاً أو قدحاً ، وقامت خلف الباب وقالت : ليأخذهُ بعض غلمانكم ، فإني امرأة من العرب ماتت خادمة (ت)ى . منذ أيام . فأخذ الغلمان الكوز ، فشرب وقال لغلماهما : أحمل إليها عشرة آلاف درهم .. قالت : يا سيحان الله ، أنسخر منا ؟ فقال : أحمل إليها عشرين ألف درهم . فقالت : أسأل الله العافية . فقال : يا أمة الله ، كأنك « ترينا أهلاً أن تقبلي مناصلتنا ؛ أحمل إليها ثلاثين ألف درهم . فأغلقت الباب ، وقالت : أف لكم . فحمل إليها غلامه ثلاثين ألف درهم ، فلم تمس حتى كثر خطاها .

(١) خ : فإن كنت .

(٢) خ : رتبيل بن عمر .

١٠٠٤ - المدائني ، عن خلاد بن عبيدة ، عن هشام بن حسان قال :

مرض رجل من بني قضيعة ، وأصابته ريح فتشج عصبه . فقال له الأطباء : اجلس في لبن الجواميس . فقال : وأني [لى] من لبن الجواميس بما أجلس فيه ؟ فقليل له : التمس ذلك من عبيد الله بن أبي بكرة . فحمل على السرير حتى وُضع على بابه ومعه رجال من قومه . وجاء عبيد الله ، فقال : ما حاجتكم ؟ فأخبروه . فقال لو كيّله . كم لنا بالطف من الجواميس ؟ قال : ثمان مائة . قال : اصرفها إلى هذا الرجل . فقال : يا أبا حاتم ، لست أحتاج إليها ، إنما أريدها عارية . فقال : نحن لا نغير الجواميس . فصرفت إليه بما فيها من الإناث والذكور .

المدائني ، عن مسلمة ، عن بشر بن عبد الله قال :

أعطى عبيدُ الله بن أبي بكرة ، عمرَ بن عبيد الله بن معمر سبع مائة جريب . فرض سويد بن منجوف ، فعاده عبيد الله فقال : كيف تجدك ؟ قال : صالحاً إن شئت . قال : قد شئتُ ، فماذا تريد ؟ قال : أعطني كما أعطيت ابن معمر ، وليس بي بأس . قال : ذلك لك . قال مسلمة : فأقطعته خمس مائة جريب ، فهي تسمى سويدان . وقال خلاد بن عبيدة : سبع مائة جريب : ثلاث مائة بالغوثية ، وأربع مائة بالمسرطان ناحية نهر معقل .

حديث المدائني ، عن مسلمة ، عن أبيه قال :

كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج : لا تستعمل عبيد الله بن أبي بكرة على الخراج والحباية ، فانه أريحي^(١) . وقال سحيم بن حفص : ضمن ابن أبي بكرة عن عمر بن عبيد الله بن معمر ستة آلاف ألف درهم . فحلف عمر ألا يراه راكباً إلا نزل ، ولا جالساً إلا قام له .

حديث المدائني ، عن عامر ، عن أشياخه

أن عبيد الله بن أبي بكرة أعطى أنس بن مالك ، وعمران بن الفضيل

(١) هو المسرف في البذل والاعطاء .

البرجمي ، وعبيد الله بن زياد بن ظبيان ثلاث مائة ألف درهم : لكل امرئ مائة ألف درهم . فقال أنس : سوّاني بهذين الأعرابيين ؛ وغضب ، وغضب عمران وقال : سوّاني بهذين .

١٠٠٥ - حدثني عبد الأعلى بن حماد التريسي قال :

بلغني أن المنذر بن جارود العبدى سأل عبيد الله بن أبي بكرة أن يتغدى عنده . ففعل . فلما انصرف ، بعث إليه بثمانين ألف درهم . ثم دعاه ، فتغدى عنده مرة أخرى ، / ٢٤٢ / فبعث إليه بثمانين ^(١) ألفا . ثم دعاه ، فتغدى عنده ، [فبعث إليه بأربعين ألفا] ^(٢) . فقال : يا حاتم ، نقصت ؟ فقال له : لو كان عندي ما كان يكون ، لم أقصر عما يجب لملك ، وسيأتيك ما يمكن . فبعث إليه بأربعين ألف درهم .

١٠٠٦ - حدثني التوزي ، عن الأصمعي ، عن أبي عمرو قال :

ولى خالد بن عبد الله بن خالد ، عبيد الله بن أبي بكرة قضاء البصرة ، وولى زياد بن عمرو العتيكى الشرطة . فقال ابن أبي بكرة : لو تقدم إلى شاهد على حق ، وله بنون قد بلغوا لم يعلمهم السباحة ، لأسقطت شهادته وعلمت أنه مضيع قليل الحزم والتيقظ . قال : ولما ولى عبد الملك خالد البصرة ، قدم إليها عبيد الله بن أبي بكرة خليفة . فقال له حُمران بن أبان : قد جئت ، لاجئت . وكان حُمران حين قتل مصعب قد وثب فضبط البصرة . فكان ابن أبي بكرة على البصرة حتى قدم خالد ، فولاه القضاء .

وحدثني المدائني ، عن سميم بن حفص قال :

ضرب عبيد الله بن أبي بكرة ملاحاً وجده لا يحسن السباحة . وذلك حين توجه يريد سجستان . ونظر إلى أكار له لا يحسن السباحة ، فأخرجه من ^(٣) أرضه .

(١) خ : بأربعين . (والصحيح من اقتراحنا) .

(٢) الزيادة من اقتراحنا . والله الموفق إلى الصواب .

(٣) خ : عن .

١٠٠٧ - حدثني المدائني ، عن خلاد بن عبيدة قال :

عشق ابن مفرغ الحميري امرأة بالأهواز ، فكان يدان وينفق عليها ، فأخذته غرامؤه غير مرة . فقال له عبيد الله بن زياد : لئن أعادوك إلى بيتك لهم . فعاد غرامؤه إلى تقديمه ، فقال ابن زياد : بيعوه . فقال لهم أبوه : والله ما له ثمن ؛ ولكننا نسأل الناس . فأعدهوه على الطريق . فجعل الرجل يمر به فيضمن عنه الألف والألفين ، حتى مر به عبيد الله بن أبي بكرة (وقال :) كم عليك ؟ قال : ثمانون ألفا . قال : هي على ؛ وأدّن بعدها في مالي ما شئت . فقال ابن مفرغ :

لو شئت لم تشق ولم تُبغ	عشت بأسباب أبي حاتم
عشت بأسباب الجواد الذي	لا يختم الأموال بالخاتم
ما دون معروفك قفل ولا	أنت لمن يرجوك بالحارم
الواهب الجرد بأرسانها	والسامل الثقل ^(١) عن الغارم
والمطعم الناس إذا حادرت	ريح الصبا في الزمن العارم
والطاعن الطعنة يوم الوغى	يوقف منها سنة الناعم

وحدثني أبو عل الحرمازي ، عن أبي محمد القرشي ، عن لبلة بن الفرزدق قال :

أتى أبي عبيد الله بن أبي بكرة ، وعليه دين ، فقتضاه عنه ، ووهب له عشرة آلاف درهم ومائة من الإبل . فقال فيه (٢) :

أبا حاتم ما حاتم في زمانه	ولا النيل يرى بالسفين غواربه
بأجود عند المحل منك ولا الذي	علا بعباب سور عانة ثابسه
يداك يد تعطى الجزيل تبرعا	ومهلكة يشقى بها من تحاربه
فلوعده ما أعطيت من ألف قينة	وأجرد خنديد طويل ذوائبه
ليعلم ما أحصاه فيمن أشعته	جميعا إلى يوم القيامة حاسبه
تداركني من خالده بعد ما التقت	على جثتي أنيابه وعخالبه

(١) خ : النقل .

(٢) ديوان الفرزدق ، ص ١٤٠ (حيث زاد بيتين بين الخامس والسادس) ، مع

الاختلافات . (خ في السادس : تداركني) .

١٠٠٨ - وحديث التوزي ، عن القحلى قال :

كان عبيد الله بن زياد أول مولود وُلد بالبصرة . فنحّر أبو بكره جزورا
أطعمها المسلمين . قالوا : وحمل عبيدُ الله بن أبي بكره بسجستان في يوم
واحد على ألف قارح .

١٠٠٩ - قالوا : واتخذ مسلم بن أبي بكره حماما ، ولم يكن بالبصرة غيره . فكان
يستغله في كل جمعة ألف درهم وكرّى حنطة . فقال له أبوه : يا بني نفقتك
شبيب [ة] بنفقة أخويك ، ولست في شيء من أمر السلطان ، فما هذا ؟ فأخبره
خبر حمامه . ثم إن سيّاه الأسواري ، والمنجاب صاحب حمام منجاب ، وربطة
امراة زياد سألو أن يبتنوا حمامات ، / ٢٤٣ / فأجيبوا إلى ذلك .

١٠١٠ - حديث المدائني ، عن مسلمة وغلاد بن عبيدة ، قال :

تذاكر قوم من وجوه أهل الجدا (١) ، الباردة والحارة أيهما أطيب ؟
وعبيد الله بن أبي بكره حاضر ، فسئل عن ذلك ، فلم يدر ونظر فإذا هو قد
اشترى له في سنة واحدة من الجدا (٢) بثمانين ألف درهم . فقال سويد بن
منجوف : الكريم غرّ .

١٠١١ - وقال الواقدي : نَفِيعُ أبو بكره مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان رجلا
صالحاً ورعاً . وولده يقولون : نفيع بن الحارث الثقفي . وكان أبو بكره يُنكر ذلك
وقال لابنيه (٣) ، حين حضرته الوفاة ، إنه ليس (٤) ابن مسروح الحبشي .
ومات في ولاية زياد البصرة ، وكان أخا لأمه سمية .

١٠١٢ - المدائني عن غلاد بن عبيدة ، عن عوافة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن بن أبي بكره
قال :

كتب أبو بكره إلى عبيد الله ابنه وهو على سجستان : لا تحكم بين

(١) كذا بالأصل . لعله أراد لحم الجدى المشوى .

(٢) كذا ههنا بالخاء المهملة .

(٣) خ : لا ينته .

(٤) خ : يتقى .

اثنين وأنت غضبان ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : لا يحكمن حاكم بين اثنين وهو غضبان .

١٠١٣ - حدثني المدائني ، عن خلاد بن عبيدة قال :

لما قدم سلم بن زياد خراسان ، وافق عمر بن عبيد الله بن معمر أميراً على البصرة من قبل عبد الله بن الزبير . فأتاه فأقعه معه . ثم استأذن عليه عبيد الله ابن أبي بكر ، فقال لآلئيه فحمله على دابته حتى أدخله فأجلسه معه . فغضب من ذلك سلم ، فقال له عمر بن عبيد الله قدمت عليك خراسان فاستعملتني على كؤيرة ثم عزلتني عزلاً قبيحاً ، وأتيت هذا بسجستان فاستخلفني عليها ثم أمر لي بما في بيت مالها .

١٠١٤ - وأم عبيد الله وعبد الرحمن ابني أبي بكر هولة ، من ولد الحر العجلي .
١٠١٥ - وقال زياد لخاصته من أهله : من أحب منكم الإذن مع العامة ، أحسنت لإذنه ولم يقربني في خاصتي ، ومن أحب أذنت له في خاصتي ولم يقربني في العامة إلا لأمر يحدث . فاختر ابن أبي بكر لإذن العامة .

١٠١٦ - وحدثني المدائني قال :

بعث الحجاج عبيد الله بن أبي بكر إلى عبد الملك يسأله أن يوليه خراسان وسجستان . فقال عبد الملك لعبيد الله : إن شئت جمعتهما لك . فقال : لا حاجة لي فيهما ، لأنني لا أخون رجلاً بعثني في حاجته . فقال : ما كنت لأعزل أمة للحجاج ثم لأنه ولي الحجاج خراسان وسجستان ، فولي المهلب سجستان وولي ابن أبي بكر خراسان . فغم ذلك المهلب . فقال عبد الرحمن بن عبيد بن طارق السعدي ، وكان على شرط الحجاج : فقال : إن عبيد الله بن أبي بكر أعلم بسجستان قد وليها ، وأنا أعلم بخراسان كنت بها مع الحكم بن عمرو الغفاري وغيره . فقال له : عليك بزذان^(١) فروخ بن بيري فكلمه لي عيني . فتكلم عبد الرحمن بن عبيد ، وأعانه زذان^(٢) فروخ . فنقل

(١) (٢٤١) كذا زذان ، والرسم المعروف عند الطبري وغيره زاذان بالالف بين الزاي والذال أيضاً . وكان من دهاقين أسفل الفرات .

المهلب إلى خراسان ، وعبيد الله بن أبي بكرة إلى سجستان . قال أبو الحسن المدائني : وسئل شيخ من أهل سجستان عن عماله ، فقيل له : من كان أعظمهم في أعينكم ، وأجلهم في صدوركم ؟ فقال : عبد الرحمن بن سمرة ، ثم عبيد الله بن أبي بكرة كان أحسنهم سياسة . وكان عباد بن زياد أضبطهم . وكان طلحة أسخاهم . ثم جاء ابن أبي بكرة فوهن ونهار وأهلك جنده . وكان سلك مضيقاً ، فأخذ عليه فهلك جنده .

١٠١٧ — قالوا : ومات عبيد الله ببُشْت كدلاً لما أصابه ونال العدو منه . ويقال : اشتكى أذنه وكان موته منها في سنة ثمانين . قال مجاهد المقرئ يرى عبيد الله بن أبي بكرة :

إن الجواد إذا الرياح تناوحت
لوصاحب السُّمَّحاء كعباً ذالتي
أو طلحة الطلحات في عداته
٤٤٢/ يا أكرم الأمراء في سلطانه
قد طال ما سُسَّت الجنود فلم تكن
قد فُتَّت بالمصرين كل سميدع
والشأم لو قاسوا به سمحاءهم

وقال الحجاج الجشمي :

وأنت غني عام ذاك أمير
لكل غني عندكم وفقير
على من سوانا روضة وغدير
نسدى أمرهم ونزير
بلى إن فقد الصالحين يضير
أبا حاتم في أي شيء جفوتني
وأنت جواد تنهب الناس مالكم
فكيف حرمتنا ذاك منكم وأنتم
أبا حاتم إنا سراة أناسنا قديماً
يقول رجال لا يضرك فقد هم

وقال وائلة السدوسي يهجوهم :

هل يدهبن عنك مسروحا وحلبيته^(١)
ربط البراذين أو تشييدك الدور

(١) خ : جلبته .

إنَّ الأسودَ لن تلقَى (١) عطاءهم
أولاد أسودَ نوبىَ لسه ذفر
وقال ابن مفرغ :

كان الجوادُ عبيدُ الله أكرمهم
حلو الشبائل لا تحصي مواهبه
يعطى الجزيل بلا من ولا نكد
أعنى أبا حاتم الفياض كان لنا
فى كل حق ينوب الناس مذكور
فرم لقوم نماه المحب والخير
ولا ينحمله خلف وتعذير
عضد أفاضحى جناحى وهو مكسور
قال : وكان سليم مولى عبيد الله يقول : ختمتُ خاتمى هذا على أربعين ألف
ألف درهم ، فما حال الحول وعندنا منه شىء . وكان عبد الملك ، إذا ذكر ابن
أبى بكرة ، يقول : الأسود سيد أهل المشرق . وكان عبد الله آدم شديد الأدمة ،
مقلج الثنايا ، طولا ، أبرج (٢) العينين ، ضخم الرأس ، غليظ الوسط .

١٠١٨ - حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن عروة بن الحكم قال :

خرج أبو بكرة إلى الكوفة ليكلم معاوية فى أمر بنى زياد حين أخذهم بنسر بن
أبى أرتاة فلما دخل عليه ، قال : أذاثر ، أم نزع بك حاجة ياأبا بكرة؟ فقال : لا
أقول باطلا ؛ ما جئتُ إلا فى حاجة . قال : تشفع ياأبا بكرة ، وترى لذلك أهلا ؛
فما حاجتك ؟ قال : تؤمن زياداً وولده . قال : أما زياد فللمسلمين عنده مال ،
إذا أداه فهو آمن ، وأما ولده فتحلى سبيلهم . وكتب إلى بسر فى ذلك . فلما
ودعه ، قال : ياأبا بكرة ، اعهد إلينا عهداً . فقال : نعم : أعهد إليك أن تنظر
لنفسك وتعمل صالحاً ، فإنك قد تقلدت أمراً عظيماً : خلافة الله فى خلقه ،
فاتق الله . فإن لك غاية لن تعدوها ، ومن ورائك طالب حثيث لن تفوته ،
فيوشك أن تبلغ بك المدى ويحققك الطالب فتصير إلى من يسألك عما كنت فيه
وهو أعلم بك من نفسك ، وإنما هى محاسبة وتوقيف ، فلا تؤثرن على رضا الله
شيئاً .

(١) خ : يلقى .

(٢) هو من بياض عينه محدقاً بالسواد كله .

١٠١٩ - وقال الهيثم بن عدي : دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على الحجاج ، فقال له : ما أذهب أسنانك ؟ قل أكل الحار وشرب القار . قال فما طعامك ؟ قال : ألتقي بلحوم صغار المعز . قال : فما شربك ؟ قال : ما حل قليله وحرم كثيره . قال : فما الذي بقي طرترك ؟ قال : لم تأت علي ليلة إلا تمرخت فيها بالبفسج من قرني إلى قدمي . قال : فما زال الحجاج يتمرخ حتى مات .

أبو طيبة :

١٠٢٠ - قالوا : / ٢٤٥ / وكان أبو طيبة لبعض الأنصار ، وكان يحجم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة .

فحدثني الترمذي (١) ، عن حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن أنس أن أبا طيبة حجم رسول الله صلى الله عليه وسلم له ، فأمر له بصاعين من طعام . وكلم أهله . فوضعوا عنه من خراجه .

عبيد :

١٠٢١ - ويقال إنه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مولى يقال له عبيد . روى عنه حديثين في امرأتين صامتا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجلست لاجداهما إلى الأخرى ، فجعلتا تأكلان لحوم الناس (٢) .

أنس بن مالك :

١٠٢٢ - وحدثني مظفر بن مرسى ، حدثني أبو يزيد الغساني الدمشقي ، ثنا ابن أبي مريم ، عن يحيى بن أيوب ، عن حميد ، عن أنس

أن أمه أم سليم أخذت بيده مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، فقالت : يا رسول الله هذا ابني وهو غلام كاتب ، ولم يكن بلغ الحلم . قال : فخدمته تسع سنين ، فما قال لي قط أسأت ، أو بشس ما صنعت .

(١) خ : الترمذي .

(٢) أكل لحوم الناس هو غيبتهم كما ورد أيضاً في القرآن ، الحجرات (١٢/٤٩) .

لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم :

١٠٢٣ - حدثنا محمد بن سعد ، حدثنا الواقدي ، عن عمر بن محمد ، عن أبي حفص محمد ابن علي قال :

ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة أثواب : ثوب حبرة ، ولإزارا عمانيا ، وثوبين صحاريين^(١) ، وقميصاً صحارياً وقميصاً سحولياً ، وجبة يمنية ، وملحفة مورسة وكان يلبسها في بيوت نسائه ، وخيصة ، وكساء أبيض ، وقلائص صغاراً لا طية^(٢) ثلاثاً .

حدثنا أبو حميد القاسم بن سلام ، ثنا عباد بن عباد ، عن هشام بن حسان ، عن بكر بن عبد الله المزني قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ملحفة مصبوغة بورس أو بزعفران . وإذا كان يوم إحداهن ، يعني نساءه ، ذهب بها إليها ، ورش عليها الماء لتؤخذ رائحتها .

وقال عباد ، قال هشام ، قال ابن سيرين :

بلغنا أن نبينا صلى الله عليه وسلم كان يلبس القطن والكتان والجمنة ؛ وأنه صلى في نعلين مقابلتين^(٣) .

وحدثني عبد الواحد بن غياث ، ثنا جاد بن سلمة ، عن أبي الزبير ، عن جابر

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء .

حدثني هشام بن عمار الدمشقي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن مساور الوراق ، عن جعفر بن عمرو بن حريث ، عن أبيه قال :

رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر وعليه عمامة سوداء .

وحدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال :

كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قلنسوة أسماط ، يعني جلوط ، وكانت فيها ثقبه .

(١) خ : صحاريين .

(٢) الطاء : الجبة . كأن اللاطية من القلائص ما تغطي الجبة .

(٣) المقابلة من النمل ما لها قبال .

حدثني هشام بن عمار ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل يوم خيبر على بغلته الشهباء وعليه مطر سيمجان . وعليه عمامة ، وعلى العمامة قلنسوة من المطر السيمجان . قال هشام : والساج الطيلسان الأسود .

حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، ثنا محمد بن يزيد الواسطي ، عن سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، عن أبي بردة قال :

دخلتُ على عائشة فأخرجتني إلى أزارين ، إزارا غليظاً من هذه اليمانية ، وكساء من هذه التي يدعونها الملبدة ، فأقسمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض فيها .

وحدثنا عفان ، عن سليمان ، عن حميد ، عن أبي بردة ، عن عائشة بمثله .

حدثني أحمد بن هشام بن بهرام ، ثنا أبو صالح شعيب بن حرب ، عن الربيع بن يزيد ، عن أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع رأسه ^(١) حتى يشتطِر إلى حاشية ثوبه كأنها ثوب زينات .

وحدثني حفص بن عمر العمري ، عن هشام بن الكلبي ، عن أبيه محمد بن السائب ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال :

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم أثواب صحارية . وسحرزية ، وبمئة / ٢٤٦ / وكتان .

حدثنا سميح بن سليمان ، ثنا الليث ، عن يحيى بن سميح ، عن مجاهد قال :

قلت لعائشة : ما كان يعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته؟ قالت : يعمل أحدكم : يخطط ثوباً أو يصنع شيئاً .

(١) كأنه أراد بعد التغطية بعد الإدهان .

خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان له من الخافر غير الخيل ، ومن الخف

والظلف :

١٠٢٤ - حدثني محمد بن سعد ، (١) ثنا أبو عبد الله الواقدي ، عن محمد بن يحيى بن سهل بن أبي حنيفة ، عن أبيه قال :

أول فرس ملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرس ابتاعه بالمدينة من رجل من بني فزارة بعشر أواق (٢) . وكان اسمه عند الأعرابي «الضرس» ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم السكباء . وكان أول ما غزا عليه أحد .

١٠٢٥ - وحدثننا محمد بن سعد (٣) ، عن الواقدي ، عن الحسن بن عمار ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال :

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يدعى المرتجز .

وحدثني الوليد بن صالح ، عن الواقدي ، عن محمد بن يحيى بن سهل قال :

ابتاع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسه المرتجز من أعرابي ، من بني مرة . فرأى الأعرابي فيه رغبة ، فجمحد أن يكون باعه إياه ، فشهد له على ابتياعه هذا الفرس نخزعة بن ثابت الأنصاري ، ولم يكن شاهداً شراءه . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : كيف شهدت ولم تحضر ؟ قال : لتصديق إياك يا رسول الله ، وإن قولك كالمعاينة . قال : أنت ذو الشهادتين . فسمى ذا الشهادتين .

١٠٢٦ - وحدثننا محمد بن سعد (٤) ، عن الواقدي ، عن ابن عباس بن سهل بن سعد ، عن أبيه ، عن جده قال :

كانت (٥) لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، عندي ، ثلاثة أفراس :

(١) ابن سعد ، ١ (٣) / ١٧٤ .

(٢) (١) خ : أواق .

(٣) ابن سعد ، ١ (٢) / ١٧٤ .

(٤) أيضاً ١ (٢) / ١٧٤ - ١٧٥ .

(٥) في هذا الباب راجع أيضاً الطبري ، ص ١٧٨٣ ؛ عبد الحى الكتاني ، التراتيب الإدارية ٣٣١/١ - ٣٣٣ .

لزاز ، والظرب ، واللخيف . فأما لزاز فأهداه له المقوقس صاحب الإسكندرية . وأما الظرب فأهداه له فروة بن عمرو الجذامي ، من عمان الشام . وأما اللخيف فأهداه له ربيعة بن أبي البراء الكلابي ، فأثابه فرائض من نعم بني كلاب . قال : وأهدى تميم الداري لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرساً يقال له الورد ، فأعطاه عمر . فحمل عليه عمر في سبيل الله ، فوجده يباع فأخذه . وقال الواقدي : سمي اللخيف لأنه كان كالملخف بعُرفه . ويقال : شبه بلخف جبل وصيغر . وسمي الظرب لثشوفه وحسن صهيله . وسمي لزازا لأنه كان ملزازاً موثقاً .

١٠٢٧ - وحدثنى محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن إبراهيم بن الفضل ، عن أبي العلاء ، عن مكحول قال :

طلعت الخيلُ وفيها فرس للنبي صلى الله عليه وسلم ، فبرك على ركبته وأطلع رأسه من الصف ، وقال كأنه بحر . وروى الواقدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل ، فجلس على سَلَع ، وطلعت الخيل . فطلعت له ثلاثة أفراس يتلو بعضها بعضاً ، يتقدمها فرسه لزاز . فلما رآه سرَّ به . ثم فرسه الظرب ، ثم السكُوب .

حدثني أحمد بن إبراهيم الدوري ، ثنا سليمان بن حرب ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن زافع ، عن ابن عمر

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق بين الخيل ، فجعل غاية المضمرّة من الخفيا إلى ثنية الوداع ، (قال حماد : وأهل المدينة يقولون : بينهما ستة أميال) ، وجعل غاية ما لم تضر من ثنية الوداع إلى مسجد بني زريق .

وروى الواقدي ، عن ابن عباس بن سهل بن سعد بن مالك الساعدي ، عن أبيه ، عن جده قال :

سبقْتُ على فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم الظرب ، فكسأني بُرداً يمانياً . قال عباس : فبقيته / ٢٤٧ / عندنا إلى اليوم . وقال الواقدي : سبق أبو أسيد الساعدي ، وهو مالك بن ربيعة ، على فرس النبي صلى الله عليه وسلم لزاز ، فأعطاه حلة يمانية .

١٠٢٨ - وحديث محمد بن سعد^(١) ، عن محمد بن عمر الواقدي ، عن معمر ، عن الزهري قال : كانت بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دُلْدُل ، من هدية فروة بن عمرو الجذامي .

وحديث محمد بن سعد^(٢) ، عن الواقدي ، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبيه قال : كانت دُلْدُل بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم أولَ بغلة رُكبت في الإسلام ، أهداها المقوقس وأهدى معها حماراً يقال له عُفَيْر .

وقال الكلبي والهيثم بن عدي :

كانت بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي تسمى دُلْدُل من هدية المقوقس ، فبقيت إلى زمن معاوية ؛ وأهدى المقوقس أيضاً إليه حماراً يقال له يعفور . وقال الكلبي : عُفَيْر من هدية فروة الجذامي صاحب البلقاء . وقال الواقدي : كان يعفور من هدية فروة بن عمرو الجذامي ، وعُفَيْر من هدية المقوقس .

١٠٢٩ - وحديث محمد بن سعد^(٣) ، عن الواقدي ، حديث ابن أبي سبرة ، عن زاهر بن عمرو قال : أهدى فَرَوَة إلى النبي صلى الله عليه وسلم بغلة يقال لها فضّة ، وهبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر ؛ وحماره يعفور فنفق منصرفه من حجة الوداع .

١٠٣٠ - وحديث الأعمش ، ثنا الحسن بن موسى الأشيب ، عن يزيد بن عطاء مولى أبي عوانة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة بن عبد الله قال :

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمار يقال له عفير ، وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته القصواء من نعم بني قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر ، ويقال من نعم بني الحريش بن كعب ابتاعها أبو بكر رضي الله تعالى عنه بأربع مائة درهم ، فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم بذلك الثمن . والثبت أنه وهبها له ، فقبلها

(١) ابن سعد ، ١ (٢) / ١٧٥ .

(٢) أيضاً .

(٣) أيضاً .

وهاجر عليها . ولم تزل عنده حتى ماتت . ويقال : ماتت في خلافة أبي بكر . وكانت تكون بالبقيع . ويقال : بتقيع الخليل . وهى تسمى أيضاً الجذعاء والعضباء . قال الواقدي .

وحدثني ابن أبي ذئب ، عن يحيى بن يعلى ، عن سعيد بن المسيب قال :
كان اسمها العضباء ، وكان في طرف أذنها جذع .

قال الكلبي ، فحدثني معمر ، عن قتادة قال :

قلت لسعيد بن المسيب : ما العضب في الأذن ؟ فقال : قطع النصف فصاعداً . قال الواقدي وغيره : التقصواء التي في أذنها قطع يسير والعضباء مثلها . والجذعاء التي قطع نصفها .

١٠٣١ - وحدثني بكر بن الحيم ، عن محمد بن يوسف الفارياني ، عن سفيان الثوري ، عن سلمة بن زيبيط ، عن أبيه قال :

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته بعرفة على جمل أحمر .

١٠٣٢ - ورؤى الواقدي في إسناده

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرمى الجمار على ناقة صهباء .

١٠٣٣ - حدثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبأ ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال :

كانت العضباء لا تسبق ، فجاء أعرابي على قعود له ، فسابقها فسابقها . فكان ذلك اشتد على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن حقاً على الله أن لا يرفع الناس شيئاً إلا وضعه .

١٠٣٤ - قالوا : وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم عشر لقائح : أهدى إليه ثلاثاً منهن سعد بن عباد من نعم بني عقيل ، فكن يرعين بالجماء ، وكان السبع يرعين بذي الجندر^(١) . ويقال إن سعداً أهدى إحدى الثلاث وأنه ابتاع الاثنين بالمدينة . وكانت التي أهداها سعد تدعى مهرة ، وكانت من نعم

(١) ذو الجدر بناحية قباء ، قريب من عين ، على ستة أميال من المدينة . (تنبيه المسعودي ، ص ٢٥٤) .

بنى عقيل . وكانت الاثنتان تدعيان الرّياء^(١) والشقراء . فكان الثلاث يحلبن ،
ويسرح إلى النبي صلى الله عليه وسلم بألبانهن كل ليلة . وكن غزارا / ٢٤٨ /

حدثني محمد بن سعد^(٢) ، عن الواقدي ، عن هارون بن محمد بن سالم مولى حويطب بن عبد العزى ، عن
أبيه ، عن نهان مولى أم سلمة ، عن أم سلمة قالت :

كان عيشنا أو أكثر عيشنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبن .
كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقائح بالغابة ، فكان قد فرقها على نساؤه
فكانت لى لقحة غزيرة يقال لها العريس . فكننا منها فيما شئنا من لبن . وكانت
لعائشة لقحة تدعى السّراء .

حدثني محمد بن سعد^(٣) ، عن الواقدي ، عن معاوية بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه قال :
كان يراح على أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ليلة بقرتين عظيمتين
من اللبن كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وكانت فى لقاحه عدّة هن غزر :
الحفناء ، والسّمراء ، والعريس ، والسّعدية ، والبّعوم ، واليسيرة . وقال بعض
المحدثين : وهب البعوم لسودة .

١٠٣٥ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن موسى بن عبيدة ، عن ثابت مولى أم سلمة ، عن أم
سلمة قالت :

أهدى الضّمحاك بن سفيان الكلّابى للنبي صلى الله عليه وسلم لقحة تدعى
بُرْدَة ، لم أر من الإبل سنا كان أحسن منها ولا أغزر : كانت تحلب ما تحلب
لقحتان . فربما حُلِبَت لأضياف رسول الله صلى الله عليه وسلم غبوقاً وصباحاً .

١٠٣٦ - حدثنا محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن إبراهيم بن سويد الأسلمى ، عن عباد بن منصور ،
عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

كانت للنبي صلى الله عليه وسلم منافع سبعة أعتز ، ترعاهن أم أيمن .

(١) غ : الزباء (عند ابن سعد ، ١ / (٢) / ١٧٧ : الدباء ؛ ورجعنا ما ذكر
الطبرى ، ص ١٧٨٥) .
(٢) ابن سعد ، ١ / (٢) / ١٧٧ .
(٣) أيضاً .

وحدثنا محمد ، عن الواقدي ، عن عبد الملك بن سليمان بن أبي المغيرة ، عن محمد بن عبد الله بن الحصين قال :

كانت منائح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعى بأحد . وتروح في كل ليلة إلى البيت الذي تبيت فيه . قالوا : وكانت منائح رسول الله صلى الله عليه وسلم : عسجوة ، وزمزم ، وسُقيا . وبركة . وورسة ، وإطراف ، وإطلال .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن ابن أبي سبرة ، عن مسلم بن يسار ، عن وجيبة مولاة أم سلمة قالت :

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم أعنز سبع . فكان الراعي يبلغ بهن مرةً الجماء ، ومرةً أحدا ، وتروح علينا . وكانت لقاحه بذى الجدر ، فتأتينا ألبانها بالليل . وتكون ^(١) بالغابة فتأتينا ألبانها بالليل . وكان أكثر عيشنا اللبن من الإبل والغنم . قال الواقدي .

وحدثني خالد بن إلياس ، عن صالح بن زهران مولى التؤمة ، عن أبيه ، عن أبي الهيثم بن التيهان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما من أهل بيت عندهم شاة إلا وفي بيتهم بركة .

ذكر ما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الغنمية

١٠٣٧ - حدثني الحسين بن علي بن الأسود ، ثنا عبيد الله بن موسى ، أنبا إسرائيل ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن يحيى بن الحزام قال :

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الغنمية خمس الخمس .

وحدثني محمد بن الصباح البزاز ^(٢) ، ثنا هشيم ، عن مطرف ^(٣) بن طريف ، عن الشعبي قال :

كان للنبي صلى الله عليه وسلم صفي يصطفيه من المغنم : عبد أو أمة أو فرس .

وحدثني إبراهيم بن محمد بن عررة ، ثنا سفيان بن مطرف ، عن الشعبي بمثله .

(١) خ : يكون .

(٢) خ : البزاز .

(٣) خ : مطرف .

قال إبراهيم ، قال سفيان :

كان الصنفي في جميع الغنيمة قبل أن تقسم .

وحدثني محمد بن حيان الحراقي ، ثنا زهير ، عن مطرف قال :

سمعت عامرا ، وسأله جرير بن زيد وإسماعيل بن أبي خالد عن سهم النبي صلى الله عليه وسلم والصنفي ، قال : فتكره أن يخبرهما . / ٢٤٩ / ثم قال : أما الصنفي فغرة كان يختارها النبي صلى الله عليه وسلم من المغنم ، إن شاء فرسا ، وإن شاء جارية ، وإن شاء ما شاء . وأما السهم فسمه مع المسلمين . فقات لمطرف : كرجل منهم ؟ قال : نعم . قلت : سوى الخمس ؟ فقال : نعم .

١٠٣٨ - حدثنا محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن عيسى بن عبد الرحمن الأنصاري ، عن عبد الله بن أبي بكر قال :

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم صنفي من المغنم ، حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم أو غاب ، قبل الخمس : عبد أو أمة أو سيف أو درع . فأخذ يوم بدر ذا الفقار ، ويوم قينقار درعا ، وفي غزاة ذات الرقاع جارية ، وفي غزاة ذات المريسيع عبداً أسود يقال له رباح ، وفي يوم بنى قريظة ربحانة بنت [شمعون بن] زيد ، وفي يوم خيبر صفية بنت حيي ، وفي يوم حنين فرساً أشقر .

١٠٣٩ - حدثني القاسم بن سلام ، (١) ثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد ، عن معاوية بن صالح ، عن ابن أبي طلحة ، عن عبد الله بن عباس أنه قال :

كانت الغنيمة تقسم على خمسة أخماس ، فأربعة منها لمن قاتل عليها ، وخمس واحد يقسم على أربعة : فربع لله والرسول وذو القربى ، يعني قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما كان لله وللنبي صلى الله عليه وسلم ، فهو لذى القربى ، ولم يأخذ النبي صلى الله عليه وسلم من الخمس شيئاً . والربع الثاني لليتامى . والربع الثالث للمساكين . والربع الرابع لأبناء السبيل .

وحدثني بكر بن الهيثم ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس قال :
 سهم الله والرسول خمس الخمس ، وسهم ذى القربى خمس الخمس ،
 وما بقى لليتامى والمساكين وابن السبيل على ثلاثة .

وحدثني أبو صالح الفراء الأنطاكي ، ثنا الحجاج بن محمد الأعور ، عن أبي جعفر الرازي ^(١) ، عن
 الربيع بن أنس ، عن أبي العالية قال :

كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤتي بالغنيمة ، فيضرب بيده فما وقع من شيء
 جعله للكعبة ، وهو سهم الله . ثم يقسم ما بقى على خمسة ، فيكون لربي الله سهم ،
 ولذى القربى سهم ، ولليتامى سهم ، وللمساكين سهم ، ولابن السبيل سهم .

وحدثنا أبو عبيد ^(٢) ، عن محمد بن كثير ^(٣) ، عن زائدة بن قدامة ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ،
 عن عطاء بن أبي رباح قال :

خمس الله ورسوله واحد ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل منه
 ويعطى ويضعه حيث شاء ويصنع به ما شاء .

وحدثني الحسين بن علي بن الأسود ، ثنا يحيى بن آدم ، عن سفيان الثوري ^(٤) ، عن قيس بن مسلم ،
 عن الحسن بن محمد

في قوله : ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمس ﴾ ، قال : هذا مفتاح كلام—
 لله ^(٥) الدنيا والآخرة — و ﴿ لرسوله ﴾ ، ولذى القربى ^(٦) . واختلف أصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بعده في هذين السهمين ، فقال قائل منهم : سهم ذى القربى
 لقرباه الخليفة ، وقال قائل منهم : سهم الرسول للخليفة من بعده . فأجمعوا هذين
 السهمين في الخيل والعدة في سبيل الله . فكان خلافة أبي بكر وعمر في الخيل
 والعدة في سبيل الله .

(١) عنه أيضاً في كتاب الأموال * ٨٣٥ .

(٢) كتاب الأموال * ٨٣٧ .

(٣) خ : كبير .

(٤) عنه أيضاً كتاب الأموال * ٨٣٦ .

(٥) خ : الله .

(٦) القرآن ، الأنفال (٤١ / ٨) .

قال التوزي ، فحدثني محمد بن إسماعق أنه يسأل أبا جعفر

عنهما : أين وضعهما على ؟ فقال : سلك بهما طريق أبي بكر وعمر ، وكان يكره أن يدعى عليه خلافهما .

حدثنا بشر بن الوليد ، ثنا أبو يوسف ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقسم الخمس على خمسة أسهم : لله
وللرسول سهم ، ولذي القربى سهم ، [ولليتامى سهم ، وللمساكين سهم]^(١) ولأبناء
السبيل سهم .

١٠٤٠ - حدثنا بشر بن الوليد ، ثنا أبو يوسف ، عن محمد بن إسماعق ، عن أبي جعفر ، عن عبد الله بن
هرمز قال :

كنتُ كاتب عبد الله بن عباس إلى نَجْدَة وكتب إليه يسأله عن
النساء هل كن يحضرن الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وهل كان يضرب لهن بسهم ، وهل كان للعبد في المغنم سهم ، ومتى كان
يضرب للصبي ، ويسأله / ٢٥٠ / عن سهم ذى القربى . فكتب إليه أن النساء
كن يحضرن الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيرضخ لهن بسهم ، وأنه
لا سهم للعبد في المغنم ، وأنه كان لا يضرب للصبي^(٢) بسهم حتى يحتلم ؛ وأن
عمر بن الخطاب عرض عليه^(٣) أن يزوج من سهم ذى القربى أيمنا ، ويقضى^(٤)
عن غارمنا ، فأبيننا إلا أن يسلمه إلينا ، وأبى ذلك علينا .

١٠٤١ - وحدثنا بشر بن الوليد ، عن أبي يوسف ، عن ابن إسماعق ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب
أن عثمان وجبير بن مطعم كلما رسول الله صلى الله عليه وسلم في
سهم ذى القربى ، وقسمته قالوا : بين بني هاشم وبني المطلب بن عبد مناف
ونحن [و] بنو المطلب إليكم في النسب سواء^(٥) . فقال صلى الله عليه وسلم :

(١) ولابد من هذه الزيادة .

(٢) خ : الصبي .

(٣) أى على ابن عباس .

(٤) خ : نقض . (إما زوج ويقضى ، أو زوج ونقض) .

(٥) هو كذلك لأن عثمان من أولاد « عبد شمس » ، وجبير من أولاد « نوفل » ، ورسول الله
من أولاد « هاشم » ، فهؤلاء و « المطلب » كلهم ولد عبد مناف .

إنا وهم لم نزل في الجاهلية شيئاً واحداً ، وكانوا معنا في الشعب كذا - وشبهك أصابعه .

وحدثني وهب بن بقیة ، عن یزید بن ہارون ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن سميد بنحوه .

١٠٤٢ - وحدثنا الحسين بن علي بن الأسود ، ثنا يحيى بن آدم ^(١) ، عن ابن أبي زائدة ، عن محمد بن إسحاق

في قوله : ﴿ ما أفاء الله على رسوله منهم ﴾ ، قال : من بني النضير ؛ ﴿ فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رُسُلَه على من يشاء ﴾ ^(٢) قال أعلمهم أنها لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصة دون الناس ، فقسّمها في المهاجرين إلا أن سهل بن حنيف وأبى دُجّانة ذكرا فقراً ، فأعطاهما . وقال الواقدي [في] إسناده : كانت أموال بني النضير خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يزرع تحت النخل في أرضهم فيدخل من ذلك قوت أهله وأزواجه سنة ؛ وما فضل جعله في الكراع والسلاح ، وأقطع من أموال بني النضير . وكان مخيريق أحد بني النضير ، ويقال أحد بني قينقاع ، ويقال أحد بني الفطرون ^(٣) حبراً عالمًا فأسلم وقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوصى بماله لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو سبعة حواط ، فجعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة . وهي المبيت ، والصفية ، والدلال ، وحسن ^(٤) وبرقة ، والأهواف ، ومشرية أم إبراهيم . وأخبرني بعض بني الحارث بن عبد المطلب قال : ومن صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم « الحديقة » ؛ ولم يدر أمن مال مخيريق هي أم لا .

١٠٤٣ - وحدثني عمرو بن محمد الناقد ، ثنا سفیان بن عیینة ، عن معمر ، عن الزهري ، عن مالك بن أوس بن الحدثان قال : قال عمر :

كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله ، ولم يوجف المسلمون

(١) كتاب الخراج ليحيى بن آدم ، ص ١٩ .

(٢) القرآن ، الحشر (٦/٥٩) .

(٣) خ : الفطرون .

(٤) خ : حسبي . (لعله كما صححه عن المهيلي ١٤٣/٢) .

عليه بخيل ولا ركا ب ، وكانت له خالصة ، وكان ينفق منها على أهله نفقة سنة وما بقى جعله فى الكراع والسلاح عدة فى سبيل الله .

حدثنا هشام بن عمار ، ثنا ساجم بن إسماعيل ، ثنا أسامة بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن مالك بن أوس ابن الحدثان أنه أخبره عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ، قال :

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث صفايا : مال بنى النضير ، وخيبر ، وفدك . فأما أموال بنى النضير فكانت حبساً لنوائبه ، وأما فدك فكانت لأبناء السبيل . وجزاً خيبر ثلاثة أجزاء : فقسّم جزءين منها بين المسلمين ، وحبس جزءاً لنفسه ونفقة أهله ؛ فما فضل من نفقتهم ، ردّه إلى فقراء المهاجرين .

حدثنا الحسين بن عل بن الأسود ، عن يحيى بن آدم ، ^(١) حدثني إبراهيم بن حميد ، عن أسامة بن زيد بن ابن شهاب ، عن مالك بن أوس ، عن عمر قال :

كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث صفايا : فكانت أرض بنى النضير حبساً لنوائبه ، وجزاً خيبر ثلاثة أجزاء ، / ٢٥١ / وكانت فدك لأبناء السبيل .

١٠٤٤ - حدثنا أبو عبد الرحمن القرظى بن عائشة ، ثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن السائب ، عن أبي صالح ، عن أم هانئ

أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لأبي بكر : من يرثك إذا مت ؟ فقال : ولدى وأهلى . قالت : فما بالك ورثت رسول الله دوننا ؟ - تعنى نفسها والعباس بن عبد المطلب . فقال : يا بنة رسول الله ، ما ورثت أباك ذهباً ولا فضة ، ولا كذا ، ولا كذا . فقالت : سهمه بخير ، وصدقته بفدك ؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنما هى طعمة أطعمنيها الله حياتى ، فإذا مت فهى بين المسلمين .

وحدثني أبو بكر الأعين ، ومظفر بن مرجى ، قالوا ثنا الحسين بن موسى الأشيب ، ثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن الحارث ، أخى جورىة زوج النبی صل الله عليه وسلم ، أنه قال :

والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا أمة ولا شيئاً إلا بغلته الشهباء وسلاحه ؛ وأرضاً تركها صدقة .

١٠٤٥ - حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم ^(١) العجلي ، ثنا صفوان بن عيسى ، عن أسامة بن زيد ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير

أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أرسلن عثمان بن عفان إلى أبي بكر يسألنه مواريثهن من سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير وفدك . فقالت هن عائشة : « أما تتقين الله ؟ أما سمعتن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا نورث ، ما تركنا صدقة ، إنما هذا المال لآل محمد لناثبتهم وضيعفهم ^(٢) ، فإذا مت فهو إلى والي الأمر بعدى » . قال : فأمسكن .

١٠٤٦ - حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبا يحيى بن سعيد ، عن بشير بن يسار

أن النبي صلى الله عليه وسلم قسم خير على ستة وثلاثين سهماً وجعل لكل سهم مائة سهم . فعزل نصفه لنواثبه ، ومن ينزل به . وقسم النصف الباقي بين المسلمين . فكان سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قسم الشق والنسطة ، وما حيزَ معهما .

١٠٤٧ - حدثنا روح بن عبد المؤمن ، ثنا بشر بن عمر الزهراني ، ثنا مالك بن أنس ^(٣) ، عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان قال : قال عمر :

لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر للعباس : أنا ولي رسول الله ، فجئت أنت تطلب ميراثك من ابن أخيك ، وتخاف هذا ، - يعنى علياً ، - يطلب ميراث امرأته . وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا نورث ، ما تركناه صدقة .

(١) في أصل العبارة « سلم » ، وبالحامش عن نسخة « مسلم » .

(٢) خ : ضيعفهم (بالقاف) ؛ ولكن راجع الحديث التالي حيث قال : « لنواثبه ومن ينزل به » .

(٣) في الموطأ ، (كتاب ٥٦ ، باب ١٢) ، بإسناد غير هذا قول رسول الله في آخر هذا الحديث .

سلاح رسول الله صلى الله عليه وسلم :

١٠٤٨ - حدثني محمد بن سعد (١) ، عن الواقدي ، حدثني ابن أبي سبرة ، عن عبد الحميد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف قال :

قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في الهجرة بسيف كان لأبيه مأثور .

قال ، وحدثني ابن أبي سبرة ، عن عبد الرحمن بن عطاء قال :

كانت درع رسول الله صلى الله عليه وسلم « ذات الفضول » لسعد بن عباد ، فأرسل بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سار إلى بدر ، وأرسل إليه معها بسيف يقال له العضب ، فشهد بهما وقعة بدر ، وغنمه الله عز وجل ذا الفقار . قال الواقدي : كان ذو الفقار لمنبه بن الحجاج . وقال غيره : كان لنبيه بن الحجاج . وقال الكلبي : كان للعاص بن منبه بن الحجاج .

حدثني محمد بن سعد (٢) ، عن ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غنم سيفه ذا الفقار يوم بدر .

حدثني هشام بن عمار الدمشقي ، ثنا محمد بن حمير ، ثنا أبو الحكم العيقل ، ثنا مرزوق العيقل أنه صقل سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الفقار ، فكانت قبيعته ، وحلق في قيده ، ويكر في وسطه / ٢٥٢ / من فضة .

محمد ، (٣) عن الواقدي ، حدثني محمد بن عبد الله ، عن ابن المسيب

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غنم ذا الفقار يوم بدر .

حدثني إسحاق بن أبي إسرائيل (٤) ، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تنقل سيفه ذا الفقار يوم بدر .

(١) (٣٤٢٤١) ابن سعد ، ١ (٢) / ١٧١ .

(٤) أيضاً عند ابن سعد ، ١ (٢) / ١٧١ - ١٧٢ .

١٠٤٩ - وحديثي محمد ، (١) عن الواقدي ، عن ابن أبي سبرة ، عن مروان بن أبي سعيد بن المعل الأنصاري قال :

أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلاح بني قينقاع ثلاث أسياف : سيفاً قلعيًا (٢) ، وسيفاً يدعى ببتار ، وسيفاً يدعى الحتف . قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث علياً إلى الفلّس (٣) ، صنم طيب ، فوجده مقلداً سيفين يقال لهما مخذّم ورسوب . وهما سيفان كانا للحارث بن أبي شَمير الغساني ، يتقلدهما عن يمينه وشماله ، فنذر : لئن ظفر ببعض أعدائه ليهدينيهما إلى الفلّس (٤) ؛ فظفر به ، فأهداهما إليه . وهما اللذان يقول فيهما علقمة بن عبدة التميمي (٥) :

مظاهر سربالى حديد عليهما عقيلاً سيوف مخذّم ورسوب
وأصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلاح بني قينقاع ثلاثة أرماح ، وثلاث قسي : قوس اسمها الروحاء ، وقوس من شوحط (٦) وتسمى البيضاء ، وقوس من

(١) راجع ابن سعد ، ١ (٢) / ١٧٢ .

(٢) ذكر اليربوعي [كتاب الجواهر ، ص ٢٤٨ وما بعدها] في بحث طويل : « ومن الشاربقان [وهو الحديد الصلب] سيوف الروم والروس والصقالبية . وربما قيل له قلع - ينصب اللام وسكونها - فيقال : تسمع للقلع طنيناً ، ولغيره بجحاً . ونسب إليه نوع من السيوف ، سميت قلعية . وظلها قوم منسوبة إلى موضع ، كالحندية ، واليمانية ، والمشرقية . فقالوا : إنها تجعل من كله ، كما يجعل منها الرصاص ، وينسب إليها القلعي ، وهي سيوف عراض . ولا تبعد أن تشبه بياضها في أشعار العرب على اضطرابها فيه » إلخ .

(٣) (٤٠٣) خ : القليس . (والفلس صنم طليح ، معروف . والقليس كنيسة بناها أبرهة في اليمن ، راجع ابن هشام ، ص ٢٩ ، والسهيل ٤٠/١ في آخرين . وهو الأشبه بالصواب فإن الحارث بن أبي شمر الغساني كان نصرانياً ، وسوف لا يهدي شيئاً إلى صنم أهل الأوثان . وقد ذكرنا فيما مضى ، في أواخر باب السرايا الاختلاف الشديد في أمر هذين السيفين . فالاحتمال أن هدية الحارث الغساني غير التي أهداها غيره إلى الفلّس ، اللهم إلا أن يكون الفلّس لطيحاً أيضاً تصحيفاً من القليس (ekklesia, église) أي كنيسة ، لا صنماً فإن كثيرين من طليح كانوا نصارى كمدى بن ساتم الطائي وغيره) .

(٥) مضى ذكر هذا البيت في ذكر السرايا . (خ : مخذّم) .

(٦) « قال أبو حنيفة أخبرني عالم بالمشوحط أن نباته نبات الأرز ، قضبان تسمو كثيرة من أصل واحد . قال : وورقه فيها ذكر دقاق ، طولاً مثل ورق الطرخون وله ثمرة مثل العنب الطويلة إلا أن طرفها أدق منه . وهي لبنة تؤكل . وهو من عتق العيدان التي تتخذ منها القسي » =

نَبَعَ^(١) تسمى الصفراء. وصارت إليه يومئذ درعان من سلاحهم: درع يقال له السعدية، ودرع تدعى فضة. وقال بعضهم: كانت ذات الفضول والسعدية لعُكَيْنَ القينقاعى؛ وكانت فضة من هدية سعد بن عباد. وأصاب من سلاحهم مغفراً موشحاً.

١٠٥٠ - قال الواقدي، وحدثني ابن أبي سبرة، عن مروان بن أبي سعيد بن المعل الأصمري قال: كانت للنبي صلى الله عليه وسلم قوس تدعى الكتوم، من نبع، كُسرت يوم أحد، فأخذها قتادة بن النعمان. وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مغفر، يقال له ذو السبب، ورمح يقال له المشنوق، و^(٢) وقصة؛ وجعبة يقال لها الكافور؛ وترس يقال له الزلوق.

١٠٥١ - وحدثني هشام بن عمار، ثمالك بن أنس، حدثني ابن شهاب الزهري، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه مغفر.

١٠٥٢ - وحدثني محمد بن سعد، والوليد بن صالح، عن الواقدي قال:

سألنا عن العترة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إليها في أمفاره وتحمل بين يديه يوم العيد.

فحدثني أبو بكر بن عبد الله^(٣) بن محمد بن أبي سبرة العامري، عن عيسى بن معمر، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أسماء بنت أبي بكر قالت:

لما هاجر الزبير إلى أرض الحبشة، خرج مع النجاشي فقاتل عدواً له،

== وقال مرة: الشوسط والنبع أصفر العود، وزينه، ثقيلاً في اليد. وإذا تقادما احمرًا. (الحكم لابن سيدة * حشط؛ المخصص لابن سيدة ١١/١٤٢؛ لسان العرب وتاج العروس * حشط).

(١) قال «أبو حنيفة: والنبع شجر - زاد الأزهري: من أشجار الجبال - تتخذ منه القسي... وقال مرة: النبع شجر أصفر العود، وزينه، ثقيله في اليد. وإذا تقادما احمر. قال: وكل القسي إذا خضت إلى قوس النبع، كرمها قوس النبع، لأنها أجمع القسي للأرز واللبن. يعني بالأرز الشدة» (لسان العرب وتاج العروس * فرع).

(٢) كذا في الأصل. لا ندري إذا كان الرمح الواحد له اسمان، أو رمحين، أو رمحاً وسلاحاً آخر سقط اسمه ههنا.

(٣) كذا عبد الله بن محمد؛ وفي أسانيد غير هذا هو أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة.

فأعطاه النجاشي يومئذ عترة فقاتل ^(١) بها وطقن عدة حتى ظهر النجاشي على عدوه . وقدم الزبير بها فشهد بدرا وهي معه . وشهد بها يوم أحد ويوم خيبر . ثم أخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم منه منصرفه من خيبر ، فكانت تحمل بين يديه يوم العيد : يحملها بلال بن رباح ؛ يخرج بها في أسفاره فتركز بين يديه يصلى إليها . وتوفى صلى الله عليه وسلم والأمر على ذلك ؛ وكان أبو بكر ، وعمر وعثمان رضى الله تعالى عنهم على ذلك . فهي اليوم تحمل بين أيدي الأئمة ، ويكون مع المؤذنين .

١٠٥٣ - حدثني محمد بن سعد ، عن إسماعيل بن عبد الله بن أبي أريس ، عن عبد الرحمن بن سديد وغيره أن النجاشي بعث إلى النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث عترات ، فأسلت النبي صلى الله عليه وسلم واحدة ، وأعطى عمر رضى الله تعالى عنه واحدة ، / ٢٥٣ / وأعطى عليا رضى الله تعالى عنه واحدة . ويقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتاع عترات فأعطى الزبير منها عترة ، وفرقها في أصحابه ؛ وكانت هذه العترة منها تحمل بين يديه . والأول أثبت . وقد أمر المتوكل على الله أمير المؤمنين بحمل هذه العترة إليه ؛ فهي اليوم بسّر من رأى .

١٠٥٤ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن الثوري ، عن إسماعيل بن أمية ، عن مكحول قال : كانت الحربة تحمل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في أسفاره لأنه كان يصلى إليها وهي العترة .

قال الواقدي ، وحدثنا عبد الله بن زافع ، [عن أبيه] عن ابن عمر قال :

كان يخرج بها يوم العيد فتغرّض بالمصلى لأنه ليس ثم بناء ولا غيره .

١٠٥٥ - قال الواقدي ، وحدثني إبراهيم بن محمد بن عمار بن سعد القرظ ، عن أبيه ، عن جده ، أن بلالا كان يحمل العترة يوم العيد ، ثم حملها سعد بن عمار ، ثم حملها محمد بن عمار بين أيدي الولاة . قال ثم أنا هذا أحملها بين أيديهم .

وقال الواقدي ، حدثنا التوزي ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه قال :

رأيتُ بلالا في حجة الوداع يخرج بالعنزة فركبها ، وصلى إليها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ؛ والحمار والكلب يمران من ورائها .

١٠٥٦ - المدائني عن هشام بن سعد ، عن عيسى بن عبد الله بن مالك قال :

خاصم العباس عليا رضي الله تعالى عنهما إلى أبي بكر فقال : العمّ أولى أو ابن العم ؟ فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه : العم . فقال : ما بال دروع النبي وبغلته دُلْدُل وسيفه عند علي ؟ فقال أبو بكر : هذه سيف وجدته في يده ، فأنا أكره نزعهُ منه . فتركه العباس .

باب في السرير

١٠٥٧ - قال الواقدي ، وحدثني ابن أبي سبرة ، عن محمد بن أبي حمزة مولى بني عامر بن لؤي ، عن عطاء ابن يسار ، عن عائشة قالت :

كانت قريش بمكة وليس شيء أحبّ إليها من السرير تنام عليه^(١) . فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة [و] نزل منزل أبي أيوب ، قال صلى الله عليه وسلم : يا أبا أيوب أما لكم سرير ؟ قال : لا والله . فبلغ أسعد بن زرارة ذلك ، فبعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرير له عمود ، وقوائمه ساج ، مرمول بخزم ، يعني المسد . فكان ينام عليه حتى تحوّل إلى منزلي ، كان فيه . . .^(٢) لي فكان ينام عليه حتى توفي ، فوضع عليه وصلي عليه وهو فوقه . فطلبه الناس منا يحملون موتاهم عليه . فحمل عليه أبو بكر ، وعمر ، والناس طلبا لبركته . وقال الواقدي : اجتمع أصحابنا بالمدينة ، لا اختلاف بينهم ، أن سرير النبي صلى الله عليه وسلم اشترى ألواحته عبدُ الله بن إسحاق الإسحاقى ، من موالى معاوية ، بأربعة آلاف درهم .

(١) خ : عليا (إما « السرير تنام عليه » أو « السرر تنام عليها ») .

(٢) كلمة مطبوعة في الأصل كأنها « فويته » . (لعلها « سرير لأمي فويته ») .

أسماء مؤذني رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٠٥٨ — قال: أول من أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن رباح مولى أبي بكر بالمدينة وفي أسفاره ، وجعل على نفسه أن لا يؤذن لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتى أبا بكر رضى الله تعالى عنه قال : ائذن لي في إتيان الشام . قال : بل أقم . فقال : إن كنت أعتقتني على أن أقيم ، أقمت . فقال : هل تقرأ كتاب الله ؟ قال : أقرأ ولا أكل السور . فأذن له . فأتى الشام ، فلم يزل مقبها . فلما قدم عمر رضى الله تعالى عنه الشام لقيه ، فأمره أن يؤذن ، وقال : لست بالموضع الذى كنت تؤذن^(١) فيه للنبي . فأذن . فبكى عمر ، والمسلمون ، وذكروا النبي صلى الله عليه وسلم حين سمعوا أذانه . وكان ديوانه مع خثعم . فليس من حبشى في الشام / ٢٥٤ / إلا [و] ديوانه مع خثعم . ومات بلال بدمشق ، ودُفن بالمقبرة التى عند الباب الصغير . وكانت وفاته في سنة عشرين . ويكنى أبا عبد الله .

١٠٥٩ — وكان عمرو بن قيس بن شريح ، من بنى عامر بن لؤى — وأمه أم مكتوم ، وهى عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة ، من بنى مخزوم — وربما أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة . وبعض الرواة يقول : اسم ابن أم مكتوم : عبد الله . والأول أثبت . وهو قول الكلبي .

١٠٦٠ — وأذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة أبو مخذورة ، واسمه أوس ابن معير بن لوذان بن ربيعة بن معير بن عريج بن سعد بن جمح . وله يقول أبو دهب^(٢) وهب بن زمة الجمحي :

أما وربّ الكعبة المستورة وما تلا محمد^(٣) من سورة
والنعرات من أبي مخذورة لأفعلن^(٤) فعلة^(٥) مذكورة

وبعضهم يقول : اسم أبي مخذورة سمرة بن معير . والأول أثبت . وكان أبو مخذورة استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة في أن يؤذن مع بلال ،

(١) خ : يؤذن .

(٢) السهيل ٢٧٧/٢ ؛ الاستيعاب ، كنى الرجال رقم ١٨٦ • أبو مخذورة ، مع اختلافات يسيره .

فأذن له في ذلك . وكان يؤذّن في المسجد الحرام . وأقام بمكة يؤذّن ، ومات بها ، ولم يأت المدينة . وقال ابن الكلبي : كان أبو مخذورة لا يؤذّن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة إلا في الفجر ، ولم يهاجر وأقام بمكة يؤذّن في المسجد الحرام . وكان النبي صلى الله عليه وسلم قال : آخر أصحابي موتاً في النار . فبقي سمرة بن جندب الفزاري حليف الأنصار بالبصرة ، وأبو مخذورة بمكة . وكان سمرة يسأل من تقدّم من الحجاز عن أبي مخذورة ، وكان أبو مخذورة يسأل من تقدّم من البصرة عن سمرة حتى مات أبو مخذورة قبله .

حدثني عمر بن شبة ، عن عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب قال :

كان أبو مخذورة يؤذّن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فقدم عمر حاجاً ، فقال : ويحك أبي مخذورة ، أما يخاف أن ينشق مريطاؤه؟ فلما دخل عليه ، قال : ويحك يا أبا مخذورة ، أما تخاف أن ينشق مريطاؤك؟ قال : يا أمير المؤمنين ، إنّ مكة أرض حارة ، فأحبّ أن تخرجني ^(١) معك . فقال عمر : مكة أرض حارة ، فأبرد ، ثم أبرد ، ثم أذن ، ثم صل ركعتين ، ثم ثوب ، ثم أذن ، ثم صل ركعتين ، ثم ثوب — « المريطاء » ، ممدود ، جلدة رقيقة في صفاق البطن مما يلي العانة ^(٢) .

حدثني الحسين بن علي بن الأسود ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن جابر ، عن عامر الشعبي قال : أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلال ، وأبو مخذورة ، وابن أم مكتوم .

حدثني هبة بن خالد ، ثنا همام ، عن ابن جريج

أن النبي صلى الله عليه وسلم علم أبا مخذورة الأذان بالجرعانة ، ثم قسم غنائم حنين ، ثم جعله مؤذّناً في المسجد الحرام .

١٦٠١ — وقد روى أن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه كان يؤذّن بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم عند المنبر .

(١) خ : يخرجني .

(٢) الأمرط قليل شعر الرأس . والمريطاء تصغير المرطى ، كأنه أراد جمجمة مرطى لأبي مخذورة وهو يؤذّن عارى الرأس لصلاة الظهر في شمس الصيف .

١٠٦٢ - محدثنا عمرو بن محمد ، عن عباد بن العوام ، عن حجاج ، عن عطاء قال :

كان أبو مخذومة لا يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلا الفجر .
 ١٠٦٣ - وقال الواقدي في إسناده : كان بلال يقف على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول : السلام عليك يا رسول الله . وربما قال : السلام عليك بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، حتى على الصلاة ، حتى على الفلاح ، السلام عليك يا رسول الله . وقال غيره : كان يقول : السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ، حتى على الصلاة ، حتى على الفلاح ، الصلاة يا رسول الله . قالوا : فلما ولي أبو بكر رضى الله تعالى عنه الخلافة ، كان سعد القرظ يقف على بابه فيقول : السلام عليك يا خليفة رسول الله ورحمة الله وبركاته ، حتى على الصلاة حتى على الفلاح يا خليفة رسول الله . فلما استخلف عمر ، كان سعد القرظ يقف على بابه ، فيقول : السلام عليك يا خليفة خليفة رسول الله ورحمة الله ، الصلاة يا خليفة خليفة رسول الله ، حتى على الفلاح ، الصلاة يا خليفة خليفة رسول الله . فلما قام عمر ، قال للناس : أنتم المؤمنون وأنا أميركم . فدعى أمير المؤمنين ، استطالة لقول القائل « يا خليفة خليفة رسول الله » ، ولن بعده « خليفة خليفة خليفة رسول الله » . كان المؤذن يقول : السلام عليك [يا] أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، حتى على الصلاة ، حتى على الفلاح ، الصلاة يا أمير المؤمنين . ثم إن عمر أمر المؤذن ، فزاد فيها « رحمك الله » . ويقال : زادها عثمان .

ومحدثي محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن محمد بن حارب الزبيدي ، عن محمد بن الوليد ، عن الزهري قال :

أول من سلم على عمر بن الخطاب فقال « السلام عليك يا أمير المؤمنين » المغيرة بن شعبة .

ومحدثي محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن يحيى بن عبد العزيز ، عن أبيه قال :

الذى سلم على عمر : عدى بن حاتم الطائي ، وكانوا قبل ذلك يقولون : « يا خليفة خليفة رسول الله » .

حدثنا الحسين بن علي بن الأسود ، عن يحيى بن آدم ، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن فافع ، عن ابن أبي مليكة قال :

قيل لأبي بكر رضي الله تعالى عنه : « يا خليفة الله » ، فقال : أنا خليفة محمد صلى الله عليه وسلم ، وأنا بذلك راض .

أسماء عمال رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٠٦٤ — قالوا : ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن حزم الأنصارى نجران ، وزباد بن ليبد ، من بنى بياضة ، من الأنصار ، حضرموت ، وخالد ابن سعيد بن العاص بن أمية صنعاء ، والمهاجر بن أبي أمية المخزومي كندة^(١) والصدف ، وأبا موسى الأشعري عبد الله بن قيس زبيد ، ورمع ، وعدن ، والساحل ، ومعاذ بن جبل الأنصارى الجند ، والقضاء ، وتعليم الناس الإسلام ، وشرائعه ، وقراءة القرآن ، وقبض الصدقة من عمال اليمن . فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم ، ولى أبو بكر زباد بن ليبد كندة ، والصدف الى حضرموت . وولى المهاجر بن أبي أمية صنعاء ، مكان خالد بن سعيد ، وولى عتاب بن أسيد ابن أبي العيص بن أمية مكة والطائف . ثم ولى عثمان بن أبي العاص الثقفى الطائف ، وأقرّ عتاب بن أسيد على مكة . وهذا الثبت .

١٠٦٥ — وروى الواقدي ، عن إبراهيم بن جعفر ، عن أبيه ، عن عمر بن عبد العزيز أنه قال : توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأربعة من بنى أمية عماله : عتاب ابن أسيد على مكة ، وأبان بن سعيد بن العاص على البحرين ، وخالد بن سعيد على صنعاء ، وأبو سفیان بن حرب على نجران^(٢) . وقال الواقدي : أصحابنا مجمعون على [أن] رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض وأبو سفیان حاضر . وقال الكلبي : كان أبو سفیان غائباً ، فلما قدم قال : كيف رضيتم يا بنى عبد مناف بأن يلى أمركم غيركم ؟

١٠٦٦ — قالوا : وولى رسول الله صلى الله عليه وسلم حذيفة دبا ، وعمر بن العاص

(١) غ : كيدته . (والتصحیح عن الخویر ، ص ١٢٦) .

(٢) غ : حران . (والتصحیح كذلك) .

نحمان ، ومعه أبو زيد الأنصاري . وقوم يقولون : إن النبي صلى الله عليه وسلم
ولى أبا سفيان صدقات خولان ، وبجيلة ، واستعمل يزيد بن أبي سفيان على
نجران ، والله أعلم .

وروى ابن أبي طيبة ، عن الحارث بن يزيد

أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ بن جبل إلى حمير ، وعمر بن سليم
الزرقى من الأنصار إلى كندة وحضرموت ، وعوف بن مالك إلى نجران .
والأول أثبت .

١٠٦٧- قالوا : وولى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا مولى أبي بكر صدقات
الثمار . وولى عباد بن بشر الأنصاري صدقات بنى المصطلق من خزاعة ، والأقرع
ابن حابس التميمي صدقات بنى دارم بن مالك بن حنظلة ، والزبير بن عكر
حصين بن بدر صدقات عوف بن كعب ، ومقاعس بن عمرو بن كعب بن
سعد والأبناء^(١) - وهم بنو سعد بن زيد مناة ، غير بنى كعب بن سعد ،
وعمر بن سعد - ومالك بن نويرة^(٢) على صدقات بنى يربوع بن حنظلة ،
وعدي بن حاتم / ١٥٦ / الطائي على صدقات طي^{*} وأسد ، وعيينة بن حصن
على صدقات بنى فزارة ، والحارث بن عوف على صدقات بنى مرة ، ونعيم
ابن مسعود الأشجعي على أشجع بن ريث ، وأثمار بن بغض ، وبنى عبس
ابن بغض ؛ ومالك بن عوف النصرى على عجز هوازن - وهم جشم ، ونصر ،
وسعد^(٣) بن بكر ، وثقيف بن منه - وعباس بن مرداس السلمي على صدقات
بنى سليم ومازن ابني منصور ، وعامر بن مالك بن جعفر على بنى عامر ،
والأعجم بن سفيان البلوى على عذرة وسلامان وبلى^{*} وكلب . ويقال إنه ولى
صدقات كلب عبد الرحمن بن عوف الزهرى ، لأنه لم يكن مع النبي صلى الله

(١) الأبناء طائفتان : أبناء سعد المذكورة هنا ، وأبناء الفرس الذين جاؤا مع وهز
إلى اليمن ، أسلم منهم بإذان على العهد النبوي .

(٢) خ : مورية . (والتصحیح عن ابن هشام ، ص ٩٦٥) .

(٣) خ : سميد . (والتصحیح عن لسان العرب • عجز) .

عليه وسلم أحد منهم . وولى بريدة بن الحُصيب الأسلمي صدقات أسلم وغفار وجهينة . ويقال إنه ولى صدقات أسلم وغفار وجهينة : كعب بن مالك . وولى صدقات جهينة فقط رافع بن مُكيث . ويقال الأعجم بن سفيان معه^(١) . وولى أبا عبيدة بن الجراح صدقات مُزينة وهُدَيل وكنانة . وولى الضمحاك بن سفيان الكلابي صدقات بني كلاب . ويقال إنه بعث قرّة^(٢) بن هبيرة القشيري^(٣) على صدقات بني قُشير ، وجعدة من بني عامر فقط . وولى سالف بن عثمان ابن معتب الثقفي صدقات الطائف والأحلاف . ووجه على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه إلى اليمن ، ثم كتب إليه بموافاته بالموسم ، فوافاه .

[أسماء الرسل إلى الملوك]

١٠٦٨- وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطب بن أبي بكتعة إلى المقوقس ، وشجاع بن وهب الأسدي إلى الحارث بن أبي شَمير ، ودحية بن خليفة الكلبي إلى قيصر ، وسليط بن عمرو العامري إلى هوذة بن علي الحنفي ، وعبد الله بن حذافة السهمي إلى كسرى ، وعمر بن أمية الضمري إلى النجاشي . وذلك في سنة سبع ، وهو أثبت من قول من قال في سنة ست .

أسماء كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٠٦٩- قالوا: أول من كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أبي بن كعب الأنصاري . وكان يكتب له زيد بن ثابت إذا لم يحضر أبي . وكانا يكتبان الوحي ، ويكتبان كتبه إلى من كاتبه من الناس وغير ذلك . وكتب له عبد الله ابن سعد بن أبي سرح ، ثم افتتن وارتدّ وخرج إلى قريش كافرا ، وكان إذا أملى عليه « الكافرين » ، جعلها « الظالمين » ، وإذا أملى عليه « عزيزا حكيمًا » كتبه « غفورا رحيمًا » ، وأشبه ذلك ، فقال : أنا آتى بمثل ما أتى به محمد .

(١) غ : معاً .

(٢) كذا في أصل المبراة (ووافقه الاستيعاب ، رقم ٢٢٨٣ • قره بن هبيرة القشيري) ، وبالمعنى عن نسخة : « فروة » .

(٣) غ : والقشيري .

ونزلت : ﴿ ومن أظلمُ ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحى إلىّ ولم يوحَ إليه شيء ، ومن قال سأنزلُ مثلَ ما أنزلَ الله ﴾ ^(١) ثم إنه أسلم بعد فتح مكة .
 ١٠٧٠- وكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم شُرَحْبِيل بن حسنة ، وجهيم بن الصلت بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف . وكان عثمان بن عفان يكتب له ، وخالد ابن سعيد بن العاص بن أمية ، وأبان بن سعيد بن العاص ، والعلاء بن الحضرمي .
 وأسلم معاوية عام فتح مكة ، فكتب له أيضا ، فبعث إليه ابن عباس ذات يوم هو يأكل ، ثم بعث إليه ولم يفرغ من أكله ، فقال : لا أشبع الله بطنه .
 فكان معاوية يقول : لحقني دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان يأكل في كل يوم مرّات أكلا كثيرا .

ذكر الفواطم والعواتك من جدّات رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٠٧١- روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « أنا ابن الفواطم والعواتك » .
 أم عبد الله بن عبد المطلب فاطمة بنت ٢٥٧/ عمرو بن عائذ بن عمران ابن مخزوم . وأم عمرو بن عائذ أيضا فاطمة بنت عبد الله بن رزام بن ربعة ابن جَحْشُوش بن معاوية بن بكر بن هوازن . وأمها فاطمة بنت الحارث بن بهثة ابن سليم بن منصور ، ماتت أمها في نفاسها ، فسميت باسمها . وأم قصي فاطمة بنت سعد بن سَيْل ، من الجحدرة ، من أزد شَنْوَة . جدّة ^(٢) عبد مناف لأبيه ، وأمّه حُبَي بنت حُلَيْل بن حُبْشية . [وأمها] فاطمة بنت نصر بن عوف بن [عمرو بن] ربعة ^(٣) بن حارثة ، من خزاعة . فهن قرشية ، وقيسيتان ، ويمانيتان .

١٠٧٢- العواتك : أم رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنة بنت وهب ، وأمها برّة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي . وأمها أم حبيبة بنت أسد ابن عبد العزى بن قصي . وأمها برّة بنت عوف بن عبيد بن عريّج بن عدى

(١) القرآن ، الأنعام (٩٣/٦) .

(٢) خ : وجده .

(٣) التكملة عن المحبر ، ص ٥٢ .

ابن كعب . وأم أسد بن عبد العزى ربيعة بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرة ابن كعب ، وهى الحظيا التى « نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا » . وأم ربيعة : قيلة بنت حذافة بن^(١) جمح . وأم قيلة : أميمة بنت عامر ، من خزاعة . وأم أميمة : عاتكة بنت هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر . وأم أهيب بن ضبة : عاتكة بنت غالب بن فهر . وأمها عاتكة بنت يخلد بن النضر ابن كنانة . فهؤلاء ثلاث من ولد النضر بن كنانة .

١٠٧٣- وأم هاشم بن عبد مناف : عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان ابن ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور . وأم مرة بن هلال بن فالح : عاتكة بنت مرة بن عدى بن أسلم ، من خزاعة . ويقال بل هى عاتكة بنت جابر ابن قُنفذ^(٢) بن مالك ، من بنى سليم . وهو أثبت القولين . وأم هلال بن فالح عاتكة بنت عَصِيَّة بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم . فهؤلاء ثلاث من بنى سليم .

١٠٧٤- قالوا : وأم عبد الله بن رزام بن ربيعة بن جَحْشُوش — وعبد الله : جد عمرو بن عائذ ، أبو أمه فاطمة ، وهى الثانية من القواطم — عاتكة بنت سعد^(٣) بن هذيل . فهذه واحدة من هذيل .

١٠٧٥- وأم عبد الله ، أبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاطمة بنت عمرو ابن عائذ . وأمها حفصة بنت عبد بن عمران بن مخزوم . وأمها تخمير بنت عبد قصي ، سميت باسم عمها تخمير بنت قصي . وأمها سلمى بنت عامر بن عميرة بن وديعة ابن الحارث بن فهر . وأمها هند بنت عبد الله بن الحارث بن وائلة بن ظرب ، من عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان . وأمها زينب بنت نصر بن عامر ، من بنى فهم^(٤) بن عمرو بن قيس . ويقال : زينب بنت مالك بن ناصرة ابن كعب بن حرب ، من بنى فهم بن عمرو . وأمها عاتكة بنت عمرو بن

(١) خ : بنت .

(٢) خ : فيفد (واللتصحیح عن المحبر ، ص ٤٨) .

(٣) كذا فى أصل العبارة ، وبالهامش عن نسخة : فهر .

(٤) خ : بنت ابن سعد ، وبالهامش عن نسخة : فهر .

الظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن الحارث ، وهو عدوان^(١) . وأم مالك ابن النضر بن كنانة : عاتكة ، وهى عيكرشة الحصان ، بنت عدوان بن عمرو ابن قيس . هاتان عدوانيتان^(٢) .

١٠٧٦- وأم النضر بن كنانة : برة بنت مُر بن أد . وأمها ماوية ، من بنى ضبيعة بن ربيعة بن نزار . وأمها عاتكة بنت الأزد بن الغوث . فهذه أزدية واحدة . ١٠٧٧- وأم كعب بن لؤى : ماوية بنت القين بن جسر بن شيبع^(٣) الله بن أسد ابن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف . وأمها^(٤) وحشية بنت حرام ابن ضينة العدوى . وأمها عاتكة بنت رشدان بن قيس بن جهينة بن زيد بن ليث ابن سود بن أسلم بن الحاف . فهذه قضاعية واحدة .

١٠٧٨- وأم كلاب بن مرة : هند بنت سُرير بن ثعلبة بن الحارث بن مالك ابن كنانة . وأمها^(٥) عاتكة بنت دودان بن أسد بن خزيمية . وأمها جديلة بنت صعب بن على بن بكر بن وائل بن قاسط . فهذه أسدية واحدة .

١٠٧٩- وقال أبو عبيدة : من العواتك عاتكة بنت الأوقص بن هلال بن فالج ابن ذكوان بن وهب ، أم^(٦) عبد مناف بن زهرة^(٧) . وقال أبو مسعود الكوفى : ٢٥٨/ هذا غلط . ، وإنما أمه هند بنت أبى قيلة جزء بن غالب الخزاعى . ١٠٨٠- وقال أبو عبيدة : أم غالب بن فهر : ليلي بنت الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل ، وأمها سلمى ، من ولد طابخة بن اليأس ، وأمها عاتكة بنت الأزد ابن الغوث . وقال بعضهم : أم غالب بن فهر عاتكة بنت سعد بن هذيل . وهو غلط ، وإنما أمه ليلي بنت الحارث الهذلية ؛ ولكن أم ولد غالب عاتكة

(١) زاد بعده فى الأصل « هاتان عدوانيتان » ، وهو فى غير محله . راجع الحاشية التالية .

(٢) نقلنا الكلمتين ههنا من السطر السابق ، فراجع الحاشية السالفة .

(٣) غ : شيبع .

(٤) غ : الحاف بن وحشية . (والتصحیح عن المجر ، ص ٥٠) .

(٥) غ : أمه . (والتصحیح عن كتاب أمهات الذى لمحمد بن حبيب) .

(٦) غ : وهب بن عبد مناف . (والتصحیح من اقتراحنا . وعند مصعب ، ص ٢٥٧ :

أم عبد مناف : جميل بنت مالك الخزاعية) .

(٧) غ : الزهرة .

بنت يخلد بن النضر ، وهى لإحدى العواتك . وقد يقال إنها سلمى بنت عمرو ابن ربيعة بن حارثة ، من خزاعة .

ذكر البشار التى كان يستعذب رسول الله صلى الله عليه وسلم منها الماء

١٠٨١ - قال الواقدي ، حدثني معاوية بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جدته سلمى قالت :

كان أبو أيوب ، حين نزل عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يستعذب له الماء من بئر مالك بن النضر ، أتي « أنس » . فلما صار إلى منزله ، كان أنس ، وهند^(١) ، وحارثة بن أسماء الأسلمياني يحملون قدور الماء إلى بيوت نسائه من « بيوت السقيا » . ثم كان رباح ، وهو عبد أسود له ، يستقي من بئر غرس مرة ، ومن بيوت السقيا مرة .

١٠٨٢ - قال الواقدي ، وحدثني سليمان بن عاصم قال ، قال الهيثم بن نصر الأسلمي :

خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولزمتُ بابَه في قوم محابيح ، فكنيت آتية بالماء من بئر أبي الهيثم بن التيهان ، « جاسم » ، وكان ماؤها طيبا . ولقد دخل يوما صائفا ، ومعه أبو بكر ، على أبي الهيثم فقال له : هل من ماء بارد ؟ فأتاه بشجيب^(٢) فيه ماء كأنه الثلج ، فصبَّ منه على لبن عنز له ، وسقاه . ثم قال له : إن لنا عريشا باردا ، فقل فيه يا رسول الله عندنا . ونضح به بالماء . فدخله وأبو بكر . وأتى أبو الهيثم بالوان من الرطَّب : عجوة ، وابن طاب ، وأمّهات جراذين . ثم جاءهم بعد ذلك بجفنة مملوءة ثريدا ، عليها العراق . فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وأكلنا . ثم قال : عجبا للناس يقولون : توفي رسول الله ولم يشبع من خبز الشعير . قال : فلما حضرت الصلاة ، صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت أبي الهيثم ، وزوجة أبي الهيثم خلفنا . ثم سلم وعاد إلى العريش ، فصلّى فيه ركعتين بعد الظهر . ورأيتُه ينصب النِني من رجله ، ويفترش اليسرى .

(١) هند أسلمي وهو ابن حارثة بن هند الأسلمي . (الاستيعاب ، رقم ٢٦٤٧ •

هند بن حارثة) .

(٢) هو سقاء كالدلو .

١٠٨٣ - قالوا : وبئثر مالك بن النضر يعرف بئر أنس .

١٠٨٤ - قال الواقدي : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب من بئر لبنى أمية ، من الأنصار ، تسمى العبيرة ، فسماها اليسيرة . وفي بعض الرواية أنها كانت تسمى العسيرة ، فسماها اليسيرة . والأولى أثبت .

١٠٨٥ - وكان يشرب من بئر رؤمة بالعقيق ، وبصق فيها فعذبت . وقال : وهي اليوم لعمر بن بزيع . قال : وهي بئر قديمة كانت انطمت ، فأتى قوم من مزينة ، فحالفوا الأنصار وقاموا عليها بأبدانهم وأصلحوها . وكانت رؤمة امرأة منهم أو أمة ، تستقى^(١) منها للناس ، فنسبت إليها . وقال بعض الرواة : إن الشعبة التي هي على طرفها تدعى رؤمة . والشعبة واد صغير يجري فيه الماء . ومرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه البئر ، فرأى عليها رجلاً من مزينة يسقى عليها بأجر ، فقال صلى الله عليه وسلم : نعم هذه صدقة للمؤمن هذه^(٢) . فاشترها عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه بأربع مائة دينار ، فتصدق بها . فلما تعلق العلق - والعلق البكرة وآلة السقي - مرّ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسأل عنها . فأخبر بخبرها . فقال : اللهم أوجب لعثمان الجنة . وشرب منها ، فقال : هذا هو النقاخ^(٣) .

١٠٨٦ - وحديثي محمد بن سعد^(٤) ، عن الواقدي ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، عن حسين ابن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بئر غرس من عيون الجنة .

حديثي محمد بن سعد^(٥) ، عن الواقدي ، عن سفيان الثوري ، عن ابن جريج ، عن أبي جعفر قال : كان يستعذب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٥٩ / الماء من بئر غرس ومنه غسل .

(١) خ : يستقى .

(٢) كذا في الأصل .

(٣) النقاخ : الماء البارد الصافي .

(٤) ابن سعد ، ١ / (٢) / ١٨٤ .

(٥) أيضاً ١ / (٢) / ١٨٥ .

حدثني إسحاق بن أبي إسرائيل وعمرو بن محمد الناقذ ، قالا ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، ثنا ابن جريج ، عن أبي جعفر قال :

غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث غسلات بماء وسدر . وغسل في قميصه . وغسل من بئر لسعد بن خيثمة ، يقال لها بئر الغرس . وكان يشرب منها .

حدثني شيخنا ، عن الواقدي قال :

احتفر « بئر غرس » مالكُ بن النخاط ، وهو جد سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك بن النخاط . وكان له عبد أسود يتولاها ويقوم عليها ويكثر السقي منها . وكان يدعى سَلَامَا ، ويُلقب غَرْسَا فيغضب . فنسبت إليه ، فقبيل غرس ، وبئر الغرس . وحدثتُ عن غير الواقدي أن مالكا احتفرها وجعل منها مجرى إلى غرس كان غرسه ، فكانت تدعى بئر الغرس . ثم حذفت الألف واللام ، فقبيل « غرس » . وبعض المدنيين يقول : بئر غرس ، وذلك خطأ .

١٠٨٧ - وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن أبي بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي ، عن أبيه ، عن أبي أسيد ، وأبي حميد ، وأبي سهل بن سعد سمعهم يقولون :

أني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بئرَ بُضَاعَة ، فتوضأ في الدلو وردّها في البئر ، ومجّ في الدلو مرة أخرى ، وبصق فيها وشرب من ما فيها . وكان إذا مرض المريض ، قال : اغسلوه من ماء بضاعة . فيغسل ، فكأنما ينشط من عقال .

وحدثني إبراهيم بن غياث ، قال سمعت الواقدي يقول :

يكون بئر بُضَاعَة سبعا في سبع ، وعيونها كثيرة ، فلا تنزح .

وحدثنا هشام بن عمار الدمشقي ، ثنا حاتم بن إسماعيل ، عن محمد بن أبي يحيى الأسلمي ، عن أمه قالت :

وحدثت عن الواقدي أنه قال :

دخلنا على سهل بن سعد الساعدي في بيته ، فقال : لو سقيتكم من بئر بضاعة لكرهتم ذلك ؛ قد والله سقيتُ منها رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ييدي هذه .

وحدثت عن الزاقي أنه قال

بضاعة امرأة قديمة من اليهود ، أو قبل اليهود كانت احترمتها . ثم لما انظمت فكسحها بنو ساعدة وأصلحوها .

المحمدون في الجاهلية^(١)

١٠٨٨— محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . محمد بن الحريماز بن مالك بن عمرو بن تميم ، واسم الحريماز : الحارث . محمد بن بَرّ بن طريف بن عتّارة بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . محمد الشويعر بن حُمران بن أبي حُمران الجُعفي ، الذي يقول له امرؤ القيس بن حجر^(٢) :

أبلغا عني الشويعر أفي تَمَدَّ عَيْنٍ حَلَلْتُهُنَّ حَرِيْمَا
يعني حَرِيم بن جُعفي بن سعد العشيرة . ومحمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح الأوسي . ومحمد بن مسلمة الأنصاري ، من الأوس .

المحمدون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٠٨٩— محمد بن جعفر بن أبي طالب ، وُلد بالحبيشة . محمد بن طلحة بن عبيد الله ، سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم محمداً ، وكانه أبا سليمان ، وقال : لا أجمع له اسمي وكنتي . محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب ابن حذافة بن جمح . محمد بن أبي بكر الصديق ، وُلد بذي الحليفة في سنة عشر من حجة الوداع ، سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم محمداً ، وكانه أبا القاسم ، وقال بعضهم : كانه أبا عبد الملك ؛ وروى أن عائشة هي [التي سمته] محمداً وكنيته أبا القاسم . محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس . محمد بن عمرو بن حزم بن زيد بن لؤذان الخزرجي ، ولد بنسجرا

(١) راجع أيضاً الخبر ، ص ١٣٠ للزيادات .

(٢) ديوان امرئ القيس (في المقدّمين ، ذيل ديوان امرئ القيس ، ق ٣٤ ، ب ١) وفيه « قلدتهن » بدل « حللتهن » . وكذلك في لسان العرب * شعر .

وأبوه^(١) ، والبها ، / ٢٦٠ / فكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه قد وُلد لي مولود ، فسميته محمداً ، وكنيته أبا سليمان . فكتب إليه . قد كنيته أبا عبد الملك .

١٠٩٠ - حدثني محمد بن إسماعيل الضرير الواسطي ، ثنا علي بن عاصم ، عن خالد الخذاء ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سمّوا باسمي ولا تكونوا بكنيتي .

وحدثني محمد بن سعد ، ثنا أبو أسامة ، عن عوف الأعرابي ، عن جلاس^(٢) ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله .

١٠٩١ - وحدثني محمد بن إسماعيل ، ثنا أبو أسامة ، عن فطر بن خليفة ، عن مندر الثوري^(٣) ، عن محمد بن الحنفية ، عن علي رضي الله تعالى عنه قال :

قلت للنبي صلى الله عليه وسلم : إن وُلد لي ، يا رسول الله ، غلام ، أسميه باسمك وأكنيه بكنيتك ؟ قال : نعم . قال أبو أسامة : فسمى ابن الحنفية محمداً ، وكناه بأبي القاسم .

أسماء المشبهين برسول الله صلى الله عليه وسلم :

١٠٩٢ - جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب ؛ روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : له : شبهت خلقي وخلقي . الحسن بن علي عليهما السلام ؛ وكانت فاطمة عليها السلام تقول :

بأبي شبه النبي غير شبيهه بعلي
ويقال إن أبا بكر قال له يوماً ، وقد لقيه في طريق المدينة :

بأبي شبه النبي غير شبيهه بعلي

وقثم بن العباس بن عبد المطلب . وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، واسمه المغيرة . وهاشم بن المطلب بن عبد مناف . ومسلم بن معتب بن أبي لهب .

(١) خ : فابوه .

(٢) خ : جلاس (بالحاء المهملة) .

(٣) خ : الثوري (والتصحيح عن تهذيب التهذيب لابن حجر ، ج ١٠ ، رقم ٥٣١) .

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في أبي بكر رضى الله عنه :

١٠٩٣ - حدثنا شريح ، ووهب بن بقية ، وأحمد بن هشام بن بهرام قالوا ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن ابن جبير بن مطعم ، عن أبيه
أن امرأة أنت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله شيئا . فقال : ارجعى إلى .
قالت : فإن رجعتُ ، فلم أجذك يا رسول الله ؟ — تعرض بالموت . فقال لها :
إن رجعت فلم تجدينى ، فالقى أبا بكر .

١٠٩٤ - حدثنا محمد بن سعد ^(١) ، ثنا أحمد بن عبيد الله بن يونس ، ثنا السرى بن يحيى ، عن الحسن ، قال :

قال أبو بكر : يا رسول الله ، ما أزال أرانى كأنى أظأ فى عتذرات الناس .
فقال : لتكونن منهم بسبيل خير .

١٠٩٥ - حدثنى عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، ثنا وكيع بن الجراح ، أنبا سفيان الثوري ، عن عبد الملك بن عمير ، عن مولى اربعى بن سحراش ، عن ربهى بن سحراش ، عن حذيفة بن ايمان قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لئن لا أدرى كم بقائى فيكم ، فاقتلوا
بالذين من بعدى — وأشار إلى أبى بكر وعمر — واهتدوا بهدى عمار ؛ وما
حدّثكم به ابنُ أم عبد فصددّ قوه .

وحدثت عن إبراهيم بن سعد أنه روى هذا الحديث عن سفيان الثوري ، عن عبد الملك بن عمير ، عن هلال مولى ربهى ، عن ربهى مولى حذيفة . وحدثنى عباس بن حاتم البزاز ، ثنا على بن عبد الله المدنى ، ثنا سفيان بن عيينة ، أنبا زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ربهى ، عن حذيفة قال ،
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقتلوا بالذين من بعدى أبى بكر وعمر .

وحدثنى الحسين بن على بن الأسود ، حدثنى يحيى بن آدم ، عن يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن أبى الزعراء ، عن ابن مسعود قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقتلوا بالذين من بعدى أبى بكر وعمر .

حدثني محمد بن سعد^(١) ، ثنا وكيع بن الجراح ، عن سالم [بن] أبي العلاء المرادي ، ٢٦١ / عن عمرو بن هرم ، عن ربيع وأبي عبد الله رجل من أصحاب حذيفة جميعاً ، عن حذيفة

بمثل حديث عبد الرحمن بن صالح ، عن وكيع .

١٠٩٦ - حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، ومحمد بن سعد قالا ، ثنا أبو معاوية الضرير ، ثنا عبد الرحمن ابن أبي بكر القرشي ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت :

لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دعا عبد الرحمن بن أبي بكر فقال : ائتنى بكتف حتى أكتب لأبي بكر كتاباً ، لا يختلف عليه معه . فذهب عبد الرحمن ليقوم ، فقال : اجلس ، أباي الله والمؤمنون أن يختلف على أبي بكر .

وحدثني يعقوب بن بقرية ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ادعى لى أباك وأخاك حتى أكتب لأبي بكر كتاباً ، فإني أخاف أن يقول قائل ، أو يتمنى متمن ، ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر .

١٠٩٧ - حدثني عبد الله بن أبي أمية البصرى ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق^(٢) ، عن صالح بن كيسان ، عن أبي شهاب ، عن عروة قال : قالت عائشة :

بُدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيت ميمونة ، ثم خرج فى يومه ذلك فدخل على وأنا أقول : « وأرأساه » . فقال : وددت أن يكون ذلك وأنا حى ، فأصلى عليك وأدفنك . فقلت : وإنك لتحب ذلك ، كأنى أراك فى ذلك اليوم معرسا ببعض نساءك . ثم قال : أنا وأرأساه ؛ ادعى أبالك وأخاك أعهد عهدا لأبى بكر ، فإنى أخاف أن يتمنى متمن ، أو يظن ظان ، ويأبى الله ذلك والمؤمنون .

(١) أيضاً ٢ (٢) / ٩٨ .

(٢) كما مر فى إسناده آخر قبل هذا .

(٣) الرواية عند ابن هشام (ص ١٠٠٠) بالمعنى ولكن ليس فيها ذكر العهد لأبى بكر .

حدثنا عفان أبو عثمان ، ثنا محمد بن أبان ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن عبد الله بن أبي مليكة قال :
قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه لعائشة : ادعى لي عبد الرحمن بن
أبي بكر أكتب لأبي بكر كتابا ، فلا يختلف فيه المسلمون بعدى . ثم قال :
دعيه^(١) ، معاذ الله أن يختلف المؤمنون في أبي بكر .

١٠٩٨ — حدثنا أحمد بن هشام بن بهرام ، ثنا شعيب بن حرب ، أبا خالد بن يزيد القرشي ، ثنا زرعة
ابن عمرو قال :

وكان عمرو أحد الأربعة الذين حملوا عثمان — قال : لما
قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قال للمهاجرين : انطلقوا بنا إلى
الأنصار نسلم عليهم . فقال : يا معشر الأنصار ، اجمعوا لي أحجارا
من حجارة الخرة . فأخذ حجرا ، فوضعه ، ثم قال : يا أبا بكر ، خذ حجرا ،
فضعه إلى جنب حجري . ثم قال : يا عمر ، خذ حجرا فضعه إلى جنب حجري
أبي بكر . ثم قال لعثمان : خذ حجرا فضعه إلى جنب حجر عمر . قال : فأفرد
هؤلاء الثلاثة لهذا الأمر .

١٠٩٩ — حدثني المدائني ، عن عمر بن نهمان ، عن قتادة ، عن ابن المسيب قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن تولوا أبا بكر تجددوه ضعيفا في بدنه ،
قويا في أمر الله ؛ وإن تولوا عمر تجددوه قويا في نفسه قويا في أمر الله ؛ وإن
تولوهما عليا ، ولن تفعلوه ، تجددوه هاديا مهديا يهديكم إلى الطريق المستقيم .

١١٠٠ — حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن عثمان بن محمد بن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن ،
عن حمزة بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه قال :

غزوتُ غزاةً ، ثم قدمتُ ، فسألني أبا عن البلاد والناس وهل سمعتُ شاكيا
لعامل ، أو مررتُ بشيء ضائع ؟ فأخبرته^(٢) بأنني لم أسمع أحدا يشكو أحدا ،
ولم أر شيئا ضائعا . ثم قلتُ : ألا تستخلف يا أمير المؤمنين رجلا تنق^(٣) به في

(١) خ : ادعية .

(٢) خ : فأخبرته .

(٣) خ : ينق .

حياتك ؟ قال : فاسكت ساعة ، ثم رفع رأسه فقال : جزاك الله عن نصيحتك خيرا ؛ إن استخلفتُ ، فقد استخلف من هو خير مني ، وإن تركتُ فقد ترك من هو خير مني ؛ وأفضل الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم ، وأن لا أستخلف أحدا أسلمُ لي .

أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بُدئ :

١١٠١ - ٢٦٢ / حدثني الوليد بن صالح ، ثنا محمد بن عمر الواقدي ، أنبا هشام بن سعد ، عن زيد ابن أسلم ، عن أبيه قال :

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قبور الشهداء ، ثم رجع معصوب الرأس ، فلم يزل شاكيا حتى توفاه الله يوم الاثنين للنصف من شهر ربيع الأول ، ودفن ليلة الأربعاء .

١١٠٢ - وروى الواقدي ، عن ابن أبي الزناد (١) ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم البقيع ، فقلتُ : أين كنت يا رسول الله ؟ فقال : إني أمرتُ أن أستغفر لأهل البقيع وأصلي عليهم . قال هشام : فبلغني أنه رجع موعوكا .

حدثني إبراهيم بن مسلم الخوارزمي ، حدثني سويد الأنباري ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق عن الزهري

أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى بقيع الغرقد في جوف الليل ، فاستغفر لأهله ، ثم أصبح ، فابتدئ بوجعه من يومه ذلك .

١١٠٣ - وروى بعضهم أنه كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم جارية يقال لها رُبَيْحَة ، أخذها من سبي بني قريظة وجعلها في نخل له يدعى نخل الصدقة ، وكان ربما قال عندها ، فانصرف ذات يوم من عندها موعوكا ، فأتى منزلا ميمونة ، ثم تحول إلى منزل عائشة فقبض فيه .

(١) خ : الزيادة .

(٢) ابن هشام ، ص ٩٩٩ - ١٠٠٠ .

١١٠٤ - حدثني عبد الله بن أبي أمية ، عن إبراهيم بن سعد ، ثنا محمد بن إسحاق (١) ، عن عبد الله بن عمر بن علي ، عن عبيد الله بن جبير مولى الحكم بن أبي العاص ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن أبي موهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

أنبئني رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل ، فقال : يا أبا موهبة ، إنني قد أمرت أن أستغفر لأهل البقيع ، فانطلق معي . فانطلقتُ معه ، فلما وقف بين أظهرهم قال : « السلام عليكم يا أهل المقابر ، لبيئُ لكم ما أصبحتم فيه مما أصبح الناس فيه . لو علمتم ما نجاكم الله منه ! أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم ، يتبع أولها آخرها » (٢) . الآخرة شر من الأولى » . ثم قال : « هل علمت يا أبا موهبة ؟ أني قد خيرت بين (٣) مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ، ثم الجنة ، وبين لقاء ربي والجنة . واخترت لقاء ربي والجنة » . ثم استغفر لأهل البقيع وانصرف . فبئدئ رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجعه الذي قبض فيه حين أصبح .

١١٠٥ - حدثني عبد الله بن أبي أمية ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق (٤) ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن عائشة قالت :

رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من البقيع حين استغفر لأهله ، فوجدني وأنا أجعد صداعاً وأنا أقول : وا رأساه . فقال : بل أنا وا رأساه . ثم قال : ما ضرك لو (٥) مت قبلي ، فقمْتُ عليك وكفنتك ، ثم صليتُ عليك ودفنتك . فقلت : كأنني بك ولو فعلتُ ذلك قد رجعتَ إلى بيتي فأعرستَ فيه ببعض نسائك . قالت : فتبسم . وتنامَ به وجعه وهو يدور على نسائه حتى استعزَّ به وهو في بيت ميمونة . قالت : فدعى نساءه فاستأذنهن في أن يمرض في بيتي ، فأذنَّ له . فخرج يمشي بين رجلين أحدهما الفضل بن العباس ، ورجل آخر وهو تخط قدماه الأرض ، عاصبا رأسه بخرقه ، حتى دخل بيتي . قال عبيد الله ،

(١) أيضاً ، ص ١٠٠٠ .

(٢) عند ابن هشام : « آخرها أولها » .

(٣) خ : بان .

(٤) ابن هشام ، ص ١٠٠٠ .

(٥) لم نجد عند ابن هشام .

فحدثتُ ابنَ عباسَ بهذا الحديث ، فقال : أتدري من الآخر ؟ قلتُ : لا . قال : عليّ ، ولكنها لا تقدر أن تذكره بخير وهي تستطيع .

حدثنا سعيد بن سليمان ، ثنا الليث بن سعد ، عن عقيل ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن عائشة

بمثله إلا أنه لم يذكر قول ابن عباس : « إنها لا تقدر على أن تذكره بخير وهي تستطيع » .

١١٠٦ - حدثنا وهب بن بقية ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبا يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم التيمي أنه كان يدار برسول الله / ٢٦٣ / صلى الله عليه وسلم في بيوت نسائه وهو مريض . فلما كان ذات يوم ، قال : أين أنا غدا ؟ فجعل يخبره . فقال بعضهم : إنما يسأل عن يوم ابنة أبي بكر . فأذن له ، وقتلن له : أنت في حل يا رسول الله ؛ إنما نحن أخوات . فقال : في حل ؟ قلن : نعم . فأخذ رداءه ، ثم انطلق إلى منزل عائشة . فلم يزل عندها حتى قبضه الله .

١١٠٧ - حدثت عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق (١) أنه قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دير به على نسائه ، يحمّل في ثوب يأخذ بأطرافه الأربعة أبو مويبة ، وشقران ، وثوبان ، وأبو رافع مواليه .

١١٠٨ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام

أن النبي صلى الله عليه وسلم اشتكى شكوه الذي توفي فيه وهو في بيت ميمونة زوجته ، حتى غمر من شدة الوجع . فاجتمع عنده عمه العباس ، وأم سلمة زوجته ، وأم الفضل بنت الحارث بن حزن أم عبد الله بن العباس ، وأسماء بنت عميس فاستشاروا في لد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غمر . فلدوه . فلما أفاق ، قال : من فعل هذا بي ؟ قالوا : يا رسول الله : إنا خشينا أن يكون بك ذات الجنب ، فلددناك . فقال صلى الله عليه وسلم : أنا أكرم عند الله من أن يتليني بذات الجنب ؛ ما كان (٣٥)

الله ليعذبني بها . ثم قال : لا جرم لا يبقى في البيت أحد إلا التذ ، غير عمى ، عقوبة لهم . قال أبو بكر بن عبد الرحمن : فالتدت ميمونة وهي صائمة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن أفلح بن حميد ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة قالت : اجتمعنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ثقيل في بيت ميمونة ، فقال نساؤكن بالحبشة - منهن أم سلمة ، وأسماء ابنة عُميس - : لدّوه . فقلتُ : لا تفعلوا . فعالفوني ، فلدّوه . ثم أفاق ، فقال : هذا عمل أم سلمة ، وأسماء بنت عُميس ، هذا من دواء أهل الحبشة ؛ لا يبقين في البيت أحد إلا لدّ ، غير عمى . فلددتُ صفية بنت حيّ ، ولدتنى فوجدتُ من ذلك حزناً . ولدّ بعضنا بعضاً . وأقام في بيت ميمونة سبعة أيام .

حدثنا هشام بن عمار ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن مجير بن سعيّد (١) قال : حدّثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشتد وجعه في بيت ميمونة زوجته ، لدّ بالكسب والزيت . فلما أفاق : قال : من لدّتنى ؟ قالوا : عملك ، وزينب بنت جحش ، وعائشة . قال : من دلّكم على هذا ؟ قالوا : أسماء بنت عُميس ، وأم سلمة . قال : هذا طبّ جاءتا به من الحبشة حين هربتا بدينهما من قريش . وأمرهم جميعاً ، فالتدوا إلا العباس .

وروى الواقدي ، عن معمر بن راشد ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن وغيره : أن الذي لدّ به رسول الله صلى الله عليه وسلم عود هندي ، وشيء من ورس ، وشيء من زيت .

١١٠٩ - وحدّثني عبد الله بن أبي أمية ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق (٢) ، عن الزهري عن أيوب بن بشير

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عاصباً رأسه حتى جلس على المنبر ، فكان أول ما تكلم به أن صلى على أصحاب أحد واستغفر

(١) خ : سعد (والتصحيح عن تهذيب التهذيب لابن حجر ، ج ١ ، رقم ٧٧٧) .

(٢) ابن هشام ، ص ١٠٠٦ .

لهم . ثم قال : إن عبدا من عباد الله خيره الله بين الدنيا وبين ما عنده ، فاختار ما عند ربه . ففهمها أبو بكر وعرف أنه يريد نفسه ، فبكى وقال : نحن نفديك بأنفسنا وأموالنا وأبنائنا . ثم قال : انظروا هذه الأبواب الشاخصة — أو الشارعة ، أو كلمة نحوها — فسدوها إلا باب أبي بكر ، فلنأى لا أعلم أحداً كان أفضل عندى يدا فى الصحبة منه .

حدثني هشام بن عمار ، ثنا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين ، أنبأ الأوزاعي ، عن أسامة بن زيد ، عن / ٢٦٤ / عكرمة قال :

سمعت ابن عباس يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم : إن عبدا خير بين الدنيا والآخرة . ففطن أبو بكر ، فبكى . فقال له أبو سعيد الخدري : يأبأ بكر ، ما يبكيك من عبد خير بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة ؟ ففطر النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر ، فقال : إن آمنتمكم على بصحبته ، وذات يده لابن أبي قحافة ، 'سدا' كل خوذة إلى المسجد إلا خوذة أبي بكر .

حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا أبو داود الطيالسي ، أنبأ شعبه ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عروة ، عن عائشة قالت :

كنا نحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يخير بين الدنيا والآخرة : فلما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه الذى قبض فيه عرضت له بحجة^(١) ، فسمعتة يقول : « بل الرفيق الأعلى مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين » ، فعلمت أنه خير فاختار ما عند الله .

١١١٠ — حدثني عبد الله بن أبي أمية ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق^(٢) ، عن الزهري ، عن عبد الله بن كعب بن مالك

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر لأصحاب أحد ، ثم قال : يا معشر المهاجرين ، استوصوا بالأنصار خيراً فإن الناس يزidon والأنصار على هيتهم

(١) خشونة الصوت .

(٢) ابن هشام ، ص ١٠٠٧ .

لا يزيدون ؛ لأنهم عيبتى التى آويت لآلها ، فأحسنوا إلى محسنهم ، وتجاوزوا عن مسيئتهم .

١١١١ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله (١) ، عن الزهري

أن الله عز وجل خير نبيه بين خزائن الدنيا والخلود فيها ثم الجنة ، وبين الموت ولقاء ربه والجنة ، فاختار لقاء ربه ، وجعل يقول : « الرفيق الأعلى ، الرفيق الأعلى » .

حدثني أبو الحسن المدائني ، عن غياث بن موسى ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال :

لما احتضر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أتاه جبريل عليه السلام ، فخبره بين البقاء في الدنيا والمصير إلى رحمة ربه ، فجعل يقول : « بل الرفيق الأعلى » ، حتى قضى صلى الله عليه وسلم .

حدثني عبد الله بن أبي أمية أبو عمرو ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق (٢) ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال :

سمعت عائشة تقول : كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا يقول : إن الله لم يقبض نبيا قط حتى يخبره ؛ فلما احتضر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كانت آخر كلمة سمعتها منه : « الرفيق الأعلى من الجنة » ؛ فقلت : إذا والله لا يختارنا ، وعرفت أنه الذي كان يقول لنا إن نبيا لا يقبض حتى يخبر .

حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، ثنا عبدة بن سليمان ، عن هشام بن عروة ، عن عباد بن عبد الله ، عن عائشة قالت :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند وفاته : اللهم اغفر لى وألحقنى بالرفيق .

حدثنا شريح ، ثنا إسماعيل بن علية ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة قال ، قالت عائشة رضى الله تعالى عنها :

مات رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي في يومى وليلتي ، وبين سحري

(١) غ : سعد . (والتصحیح عن ابن الإسناد تكرر مرارا) .

(٢) ابن هشام ، ص ١٠٠٨ .

ونحرى^(١) ؛ ودخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك رطب فنظر إليه حتى ظننتُ أن له فيه حاجة ، فضبعته وطيبته ودفعته إليه ، فاستن^(٢) أحسن ما رأيته استنَّ قط ، ثم ذهب يرفعه فسقطت يده ، فأخذتُ أدعو دعاء كان يدعو به إذا مرض فلم يدعُ به في مرضه ذلك ورفع بصره إلى السماء وقال : « الرفيق الأعلى » ، ثم فاضت نفسه ؛ فالحمد لله الذى جمع بين ريقى وريقه في آخر يوم من الدنيا .

حدثني روح بن عبد المؤمن ، ثنا القعنى ، ثنا مالك بن أنس^(٣) ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ٢٦٥٠ / قالت :

سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم وهو مستند إلى صدرى ، وقد أصغيتُ إليه ، يقول : اللهم اغفر لى وارحمنى وألحقنى بالرفيق [الأعلى^(٤)] .

١١١٢ - حدثني محمد بن سعد^(٥) ، عن الواقدي ، عن معمر ومالك ، عن الزهرى قال :

دخلت أم بشر بن البراء بن معرور على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : ما رأيت مثل هذه الحمى التى عليك ؛ فقال : « إن الله يضاعف الأجر كما يضاعف البلاء . هى من الأكلة التى أكلتها وابئسك من الشاة بخير . فهذا أوان انقطع أبهرى » .

١١١٣ - حدثني محمد بن سعد^(٦) ، عن الواقدي ، عن معمر ومالك^(٧) ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة قالت :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في مرضه على نفسه بالمعوذات^(٨) .

(١) أى مستنداً إلى صدرى .

(٢) استنَّ : نظفت أسنانه .

(٣) موطأ مالك ، كتاب ١٦ ، باب ١٦ (حديث ١٦) .

(٤) الزيادة عن الموطأ .

(٥) راجع ابن سعد ، ٢ (٢) / ٨ ، ١٢ .

(٦) أيضاً ٢ (٢) / ٨٤ .

(٧) راجع موطأ مالك ، كتاب ٥٠ ، باب ٤ (حديث ١٠) .

(٨) هى ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ من سور القرآن .

حدثني عمرو بن حماد بن أبي حنيفة ، عن مالك بن أنس (١) ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت :

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتكى قرأ بالمعوذتين (٢) على نفسه وتفل ؛ فلما اشتد به الوجع الذي توفي فيه كنتُ أقرأ عليه المعوذتين وأمسحه بيده ، رجاء بركتهما .

حدثني روح بن عبد المؤمن ، ثنا حماد بن زيد ، عن عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء ، عن عائشة قالت : كنتُ أعوذُ رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء كان جبريل يعوذ به ، وكنتُ أسمعُه يتعوذ به إذا اشتكى ، فقال : ارفعي رُقاك عني ، فإنما كانت تنفعني وأنا في المدة .

١١١٤ - حدثنا هشام بن عمار ، ثنا الوليد بن مسلم قال ، حدثت عن الزهري ، وأحسب الذي حدثني يونس الأيلي ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن عائشة قالت :

لما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم السياق (٣) ، طفق يطرح خميصة على وجهه ثم يكشفها إذا اغتم .

١١١٥ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن الحكم بن أبي الحويرث قال :

بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى ، دعا لنفسه بالعافية ؛ فلما اشتكى آخر شكاة . لم يلدع بشيء ، وجعل يقول : « يا نفس ، مالك ؛ تلوذين كل ملاذ ! »

١١١٦ - حدثنا زهير بن حرب أبو خزيمة ويوسف بن موسى ، قالنا ثنا جرير الضبي ، ثنا الأعمش ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، عن عائشة قالت :

ما رأيتُ أحدا أشد وجعا من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) راجع موطأ مالك ، كتاب ٥٠ ، باب ٤ (حديث ١٠) .

(٢) من ١١٣ ، ١١٤ من سورة القرآن .

(٣) السياق : بدء نزاع الروح .

١١١٧- حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثني موسى بن داود ، ثنا عبد العزيز بن [عبد الله بن] أبي سلمة ، عن نعيم ، عن أنس ، عن أم الفضل بنت الحارث قالت :

صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه في بيته ، في ثوب واحد قد توشح به ، المغرب ، فقرأ « والمرسلات »^(١) ، وما صلى بنا بعدها حتى قبض .

١١١٨- حدثني يحيى بن أيوب ، ثنا إسماعيل بن جعفر ، ثنا سليمان بن بحيم ، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد ، عن أبيه ، عن عباس قال :

كشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم السر ، فرأيت معصوبا في مرضه الذي مات فيه ، فقال : « اللهم هل بلغت ؟ » ثلاثا ، ثم قال : لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا يراها العبد الصالح أو تروى له .

١١١٩- حدثنا حنان بن أبي شيبه ، ثنا محمد بن عبد الله الأسدي ، ثنا شيبان بن عبد الرحمن ، عن هلال ابن أبي حميد الوزان ، عن عروة ، عن عائشة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي توفي فيه : لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد .

حدثنا هوزة بن خليفة ، ثنا عوف ، عن الحسن ، قال :

بلغني أنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ائتمروا أين يدفونه ، فأجمعوا^(٢) أن يدفونه في المسجد ، فقالت عائشة : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعاً رأسه في حجرى ، إذ قال : قاتل الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد . فأجمعوا أن يدفونه حيث قبض في بيت عائشة .

١١٢٠- حدثني محمد بن خالد بن عبد الله الطحان ، عن أبيه ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله / ٢٦٦/ ابن الحارث ، عن أم الفضل بنت الحارث بن حزن قالت :

كنت جالسة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مريض ، فبكيت ، فقال : ما يبكيك ؟ قلت : أخشى عليك ولا أدري ما تلقى من الناس بعدك ؟ فقال : أنتم المستضعفون .

(١) الزيادة عن عين الإسناد مر قبل هذا .

(٢) سورة القرآن ، رقم ٧٧ .

(٣) أنزع : أظهر المزم .

١١٢١ - حدثنا الأعمش ، ثنا سويد بن سعيد ، عن رشد [بن] سعد ، عن يزيد بن الحاد ، عن موسى بن سرجس ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة قالت :

كان عند النبي صلى الله عليه وسلم ، حين اشتد وجعه ، قلدح فيه ماء ، يدخل فيه يده ثم يمسح وجهه ويقول : اللهم أغنى على سكرات الموت .

حدثني بكر بن الهيثم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة قال ، قالت عائشة : ما أغبط أحدا يهود^(١) عليه الموت بعد الذي رأيت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١١٢٢ - حدثني عمرو بن محمد الناقد ، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، ثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن سروق ، عن عائشة قالت :

أقبلت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت مشيتها مشية رسول الله . فقال : مرحبا بابنتي . ثم أجلسها عن يمينه أو شماله ، ثم أسرّ إليها حديثا ، فبكّت . ثم أسرّ إليها حديثا ، فضحكّت . فقلت : ما رأيتُ كالיום فرحا أقرب من حزن ، فسألتها عما قال ؟ فقالت : ما كنتُ أفشى سر رسول الله صلى الله عليه وسلم . حتى إذا قبض ، سألتها ، فقالت : « أسرّ إليّ أن جبريل عليه السلام كان يعارضني بالقرآن كل سنة مرة ، وأنه عارضني به العام مرتين ، ولا أراه^(٢) إلا قد حضر أجلي ؛ وأنت أول أهلي لحاقا بي ونعم السلف أنا لك . فبكيتُ لذلك . ثم قال : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة ، أو : نساء المؤمنين ؟ فضحكّت »

وحدثني عمر^(٣) بن شبة ، ثنا حماد بن واقد ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك

أن النبي صلى الله عليه وسلم لما ثقل ، ضمته فاطمة إلى صدرها وقالت : « واكرهاه لكربك يا أبتاه » ، فقال صلى الله عليه وسلم : لا كرب على أبيك بعد اليوم .

(١) أي يبطئ .

(٢) خ : رواه .

(٣) عمرو .

١١٢٣ - حدثني محمد بن حاتم المروزي ، ثنا محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن سميد بن جبير ، عن ابن عباس قال :

لما نزلت ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾^(١) ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعيث إلى نفسي . قال ، يقول : إنه مقبوض في تلك السنة .

١١٢٤ - حدثني محمد بن سعد^(٢) ، عن الواقدي في إسناده قال :

بكت فاطمة رضي الله تعالى عنها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا بنية ، لا تبكي ، وإذا مت فقولی : « إنا لله وإنا إليه راجعون ، فإن فيها من كل ميت معوضة . قالت : ومنك ، يا رسول الله قال : نعم ومنی . قال^(٣) : وبكت أم أيمن ، فقيل لها : لا تبكي ، فإنما خير فاختار ما عند ربك . قالت : إنما أبكى انقطاع خبر السماء عنا .

وحدثت عن هشام بن الكلبي ، عن أبيه ، عن أبي صالح

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشتد وجعه الذي توفي فيه ، جعلت فاطمة عليها السلام تبكي ، وتقول : بأبي أنت وأمي ، أنت والله كما قال القائل^(٤) :

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه
ثممال يتامى عصمة للأرامل
فأفاق صلى الله عليه وسلم ، فقال : هذا قول عبي^(٥) أبي طالب ، وقرأ : ﴿وما محمد إلا رسول ، قد خلت من قبل الرسل أفئدة مأت أو قُتِل انقلبتم على أعقابكم؟ ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين﴾^(٦) .

١١٢٥ - حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا هشام بن عبد الملك ، ثنا محمد بن أبان ، عن سجاد ، عن إبراهيم ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : انقلوني إلى بيت عائشة .

(١) سورة القرآن رقم ١١٠ .

(٢) ابن سعد ، ٢ / (٢) / ٨٤ .

(٣) أيضاً ، ٢ / (٢) / ٨٣ - ٨٤ .

(٤) ابن هشام ، ص ١٧٤ ، ١٧٧ في تصيدة طويلة .

(٥) خ : عك .

(٦) القرآن ، آل عمران (٣) / ١٤٤ .

قالت : فلما سمعتُ ذلك ، قمتُ ، ولم تكن لي خادم ، فكُنستُ بيتي وفُرشتُ له فراشا ، ووَسَدته وسادة كان حشوها لاذخر . فلما حضرت الصلاة ، قال : أرسلني إلى أبي بكر فليؤمّ الناس . قالت : فأرسلتُ إليه . فأرسلني إلى أبي شيخ كبير ، ضعيف عن أن أقوم في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكن أشيرني على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعمر ، واستعيني عليه بحَقْصَة . ففعلت فقال : إنكن صواحب يوسف ^(١) ؛ أرسلني إلى أبي بكر .

حدثنا محمد بن سعد ^(٢) ، عن الواقدي ، عن ابن أبي سبرة ، عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صمصة ، عن أبيه ، عن أبي سعيد قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه إذا وجد خفة خرج فصلى بالناس ، وإذا ثقل وجاءه المؤذن قال : مروا أبا بكر يصلي بالناس . فخرج الأمر من عنده يوما بأن يصلي أبو بكر ، وكان غائبا ، فصلى عمر بالناس . فلما كبر ، وكان بجهر الصوت ، سمع تكبيره ، فقال : لا ، لا ، أين ابن أبي قحافة ؟ فانصرف عمر ، وانقضت الصفوف . فما برحنا حتى طلع ابن أبي قحافة ، وكان بالسُّنْح ، فصلى بالناس .

١١٢٦ - حدثني محمد بن سعد ^(٣) ، عن الواقدي ، عن معمر ومحمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن زعنة قال :

دخلتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوده ، فقال : يا عبد الله مر الناس بالصلاة . فخرجتُ فلقيتُ رجالا لم أكلّمهم حتى رأيتُ عمر ، فقلت : صل بالناس . فلما كبر ، سمع النبي صلى الله عليه وسلم تكبيره ، فأخرج رأسه من حِجْرته ، وهو يقول : لا ، لا ، لا ، ليصل [ب] الناس ابنُ أبي قحافة . وقال ذلك وهو مغضب . فانصرف عمر ، فقال : يا ابن أخي ، أمرك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يأمرني ؟ قلت لا ، ولكنه قال لي ^(٥) :

(١) راجع القرآن ، يوسف (١٢ / ٣٠ - ٢٢) .

(٢) ابن سعد ، ٢ / (٢) ٢٢ وفيه « لألا » مرتين .

(٣) ابن سعد ، ٢ / (٢) ٢١ .

(٤) خ : صلى .

(٥) تكرر في المخطوطة بسبب التماسخ « ولكنه قال لي » .

« يا عبد الله ، مر الناس بالصلاة » ، فلما رأيتك لم أبلغ من ورائك . فقال : ما ظننتُ إلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرك أن تأمرني ، ولولا ذلك ما صليتُ .

حدثني محمد بن سعد ^(١) ، عن الواقدي ، عن ابن أبي سبرة ، عن عاصم بن مبيد الله بن سالم ، عن سالم ، عن أبيه قال :

كبر عمر ، فسمع النبي صلى الله عليه وسلم تكبيره ، فأقلع رأسه مغضبا يقول : « أين ابن أبي قحافة ؟ أين ابن أبي قحافة ؟ »

١١٢٧ - حدثني محمد بن سعد ^(٢) ، عن الواقدي ، عن ابن أبي سبرة ، عن سعيد بن أبي زيد ، عن عبد المجيد بن سهيل ، عن عكرمة قال :

صلى بهم أبو بكر ثلاثة أيام .

حدثنا محمد ^(٣) ، عن الواقدي ، ثنا يونس بن يعقوب ، عن أبي الحارث بن عبد الله ، عن سعيد بن يسار قال :

نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخميس ، فصلى بهم أبو بكر يومئذ الظهر حتى كان اليوم الذي توفي فيه ، فإنه كثر الناس . فصلى بهم صلاة الصبح . فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس إلى جنب أبي بكر ، فصلى بصلاة أبي بكر . فلما سلم أبو بكر ، قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعة .

حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا شاذبية بن سوار ، ثنا شعبة ، عن نعيم بن أبي هند ، عن وائل ، عن مسروق ، عن عائشة قالت :

صلى النبي صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر في مرضه الذي مات فيه قاعدا .

١١٢٨ - حدثنا الحسن بن عرفة ، ثنا كثير بن مرور الفلسطيني ، عن الحسن بن عمار ، عن المنهال بن عمرو ، عن سويد بن غفلة ، عن علي بن رضى الله تعالى عنه قال :

أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر على صلاة المؤمنين ، فصلى بهم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم تسعة أيام ، ثم قبض .

(١) ابن سعد ، ٢ (٢) ٢٢ .

(٢) أيضا ، ٢ (٢) / ٢٣ .

(٣) راجع ابن سعد ، ٢ (٢) / ٢٢ - ٢٣ خلاصة الحديث بأسانيد أخرى .

١١٢٩ - حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي ، عن أبيه ، عن يونس ، عن الحسن قال :
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر / ٢٦٨ / في برد قد
تحالف بين طرفيه ، حين اشتكى .

حدثني روح بن عبد المؤمن ، قال سمعت حميداً يحدث ، عن أنس بن مالك

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف أبا بكر في ثوب واحد .

١١٣٠ - حدثني محمد بن سعد ^(١) ، عن الواقدي ، عن ابن أبي سبرة قال :

صلى أبو بكر بالناس سبع عشرة صلاة .

حدثنا محمد بن سعد ^(٢) ، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، عن رجل ، عن الفضيل بن عمرو ، قال :
صلى أبو بكر بالناس ثلاثاً .

١١٣١ - حدثنا أبو عثمان عفان بن مسلم ، ثنا سجاد بن سلمة ، ألباً هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن
عائشة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه : مروا أبا بكر
فليصل بالناس . قالت عائشة : فقلت : إن أبا بكر رجل أسيف ، إذا
قرأ القرآن بكى . فقال : مروه فليصل بالناس . فقلت لحفصة : قولي إن
أبا بكر إذا قام مقامك لم يُسمع الناس من البكاء ، فرعرع فليصل . ففعلت .
فقال : إنكن صواحب يوسف ؛ مروا أبا بكر فليصل . فقالت حفصة :
ما كنت لأصيب منك خيراً .

حدثنا عمرو بن محمد ، ثنا الحسين الجعفي ، أنبأ زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي بردة ، عن أبي
موسى الأشعري قال :

لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد وجعه قال : مروا أبا بكر
فليصل بالناس . فقالت عائشة : أن أبا بكر رجل رقيق ، وإن قام مقامك

(١) ابن سعد ، ٢ / (٢) ٢٣ .

(٢) أيضاً .

لم يكن يُسمع الناس . قال : مروا أبا بكر فليصل بالناس ، فإنكن صواحب يوسف .

حدثنا إسحاق أبو (١) موسى القزويني ومحمد بن سعد (٢) ، قالوا ثنا محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ثنا الأعمش ، عن إبراهيم النخعي ، عن الأسود ، عن عائشة قالت :

لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلاة ، فقال : مروا أبا بكر فليصل بالناس . قالت : فقلت إن أبا بكر رجل أسيء ، وإنه إن قام مقامك لم يسمع الناس ؛ فلو أمرت عمر ؟ قال : مروا أبا بكر فليصل للناس . فقلت لحفصة : قولي له إن أبا بكر رجل أسيء وإنه إن يقيم مقامك لا يسمع الناس ، فلو أمرت عمر ؟ فقالت له حفصة ذلك . فقال : أنئن صواحب يوسف ؛ مروا أبا بكر فليصل . فصلى بهم . فلما دخل أبو بكر في الصلاة ، وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفئة ، فقام يهادى بين رجلين ورجلاه تخطان في الأرض حتى دخل المسجد . فلما سمع أبو بكر حسه ، ذهب يتأخر . فأومأ رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه أن كما أنت ؛ وجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن يسار أبي بكر . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي جالسا ، وأبو بكر يقتدى بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويقتدى الناسُ بصلاته .

حدثني روح بن عبد المؤمن ، ثنا يعقوب بن الحفرى ، عن زائدة ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة ، عن عائشة وابن عباس

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في مرضه وأبو بكر يصلي ، فاستأخر أبو بكر ، فردّه النبي صلى الله عليه وسلم ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا ، وصلى أبو بكر قائما ، يقتدى أبو بكر والناسُ بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) خ : بن (وقد مر اسمه في أسانيد) .

(٢) ابن سعد ، ٢ / (٢) ، ٢٣ (بأسانيد أخرى) .

١١٣٢ - أبو الحسن المدائني ، عن النضر بن إسحاق ، عن عبد الله بن خازم ، عن الحسن ، عن علي بن أبي طالب

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت فجأة : كان بلال يأتيه في مرضه فيؤذنه بالصلاة . [فيقول] فهاقوا أبا بكر أن يصلي بالناس وهو يرى^(١) مكاني . فلما قبض ، نظر المسلمون فرأوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولاه أمر دينهم ، فولوه^(٢) أمر دنياهم .

حدثنا أحمد بن إبراهيم / ٢٦٩ / الدورقي والحسين بن علي بن الأسود المعجل قالا ، ثنا وكيع بن الجراح ، أشعري أبو بكر الهذلي ، عن الحسن قال ، قال علي :

لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نظرنا في أمرنا فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم قد قدم أبا بكر في الصلاة ، فرضينا لدنيانا من رضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم لدنيانا ، فقد منا أبا بكر .

١١٣٣ - حدثنا محمد بن سعد ، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، أنبا أبو معشر ، عن محمد بن قيس قال : اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر يوما ؛ فكان إذا وجد خفة صلى ، وإذا ثقل صلى أبو بكر .

حدثني بكر بن الهيثم ، ثنا عبد الله بن صالح المصري ، أنبا الليث بن سعد ، عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة قال :

لما كان اليوم الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، خرج أبو بكر يصلي للناس صلاة الصبح . ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما أحس أبو بكر ، ذهب يستأخر . فحبسه . فصلى هو بأبي بكر ، وأبو بكر إمام الناس ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد . فلما فرغ من الصلاة ، قال أبو بكر : أراك يا رسول الله قد أصبحت صالحا ، واليوم لابنة خارجة - يعنى امرأته من الأنصار . وانطلق أبو بكر إليها ، والنبي صلى الله عليه وسلم يحذر الناس الفتن . ثم نادى بأعلى صوته : « إني والله أحل لكم

(١) غ : ترى .

(٢) غ : فولاه .

إلا ما أحلّ الله ، ولا أحرم عليكم إلا ما حرّم الله في كتابه . يا فاطمة بنت رسول الله ، يا صفية عمة رسول الله ، اعملا لما عند الله فلاي لا أغني عنكما من الله شيئا . فإنا انتصف النهار حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١١٣٤ - حدثنا محمد بن الصباح ، ثنا هشيم ، أنبأ إسماعيل بن أبي خالد ، ثنا الهيثم قال ،

قال أبو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه : أراك اليوم مفقيا ، وهو يوم ابنة خارجة . فانطلق أبو بكر إليها ، ثم رجع وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم . فكشف عن وجهه ، وقبل جبهته فقال : بأبي أنت وأمي ، طبت حيا وميتا .

١١٣٥ - حدثني عبد الله بن أبي أمية البصري ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق (١) ، عن الزهري ، عن حمزة بن عبد الله بن عمر ، أن عائشة قالت :

لما استعز^(٢) برسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه ، قال : مروا أبا بكر فليصل بالناس . فقلت : إن أبا بكر رجل ضعيف الصوت ، رقيق ، كثير البكاء إذا قرأ القرآن . قال : مروه فليصل . قالت : فعدت بمثل قولي . فقال : إنكن صواحب يوسف ؛ مروه فليصل . قالت : فوالله ما قلت ذلك إلا أني خفت أن الناس لا يحبون رجلا قام مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأن يشاءوا به ، فأحببت أن أصرفه ذلك عنه .

حدثنا هشام بن عمار الدمشقي ثنا المعقل بن زياد ، عن معاوية بن يحيى الزهري ، عن حمزة بن عبد الله بن عمر قال :

لما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم شكاته التي توفي فيها ، فقال : ليصل للناس أبو بكر . فقالت عائشة : يا رسول الله إن أبا بكر رقيق ، وأنتك متى نُفِصَ مقامك لا يملك دمه إذا قرأ القرآن ، فر عمر أن يصل للناس . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليصل أبو بكر . فراجعته عائشة ، فقال : ليصل أبو بكر ؛ فإنكن صواحب يوسف . قالت عائشة : ما حملني على

(١) ابن هشام ، ص ١٠٠٨ .

(٢) خ : استعز .

أن كلمته بذلك إلا كراهة أن يتشاعم الناس بأول رجل يقوم مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١١٣٦ - حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي والحسين بن علي بن الأسود قالا ، ثنا وكيع ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الأرقم بن شرحبيل ، عن ابن عباس

أن النبي صلى الله عليه وسلم جاء وأبو بكر يصلي بالناس في مرضه ، فأخذ من حيث بلغ من القراءة .

حدثنا عبد الله بن صالح العجلي ، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قاضي / ٢٧٠ / المدائني ، حدثني أبي ، عن أبي إسحاق ، عن الأرقم بن شرحبيل ، عن ابن عباس

أن أبا بكر صلى بالناس حين أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة في مرضه . ثم وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة ، فخرج . فأراد أبو بكر أن يتأخر . فأومأ إليه أن كما أنت فجلس إلى جنبه ، وأبو بكر عن يمينه . فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم من الآية التي انتهى إليها أبو بكر ، فقرأ .

١١٣٧ - حدثني أبو الحسن المدائني ، عن أبي جري (١) ، عن يونس ، عن الحسن قال :

أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وهو مريض أن يصلي بالناس . ثم قال الحسن : ليُعلمهم ، والله ، من أصحابهم بعده ؟

١١٣٨ - المدائني ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أرقم بن شرحبيل

أن النبي صلى الله عليه وسلم مرض في بيت عائشة ، فقال : ليصل أبو بكر بالناس . قالت عائشة : فقلتُ يا رسول الله إن أبا بكر رجل حصر . قال : فبعثوا إلى عمر ، فقال : ما كنتُ لأتقدّم وأبو بكر حيّ .

المدائني ، عن أبي سلمة ، عن إسماعيل بن مسام ، عن أنس قال ، قال عل :

مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمر أبا بكر بالصلاة وهو يرى مكاني . فلما قبض ، اختار المسلمون لديناهم من رضيهم رسول الله صلى الله

عليه وسلم لدينهم . فولوا أبا بكر . وكان والله لها أهلا . وماذا كان يؤخره عن مقام أقامه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ؟

١١٣٩ - وحديثي هدية ، ثنا المبارك بن فضالة

أن عمر بن عبد العزيز بعث ابن الزبير الحنظلي إلى الحسن فقال له : هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلف أبا بكر ؟ فقال الحسن : « أو في شك ؟ صاحبك ؟ والله الذي لا إله إلا هو ، لاستخلفه حين أمره بالصلاة دون الناس . وهو كان أتقى الله من أن يتوَّسب عليها » .

الحدثي ، عن المبارك بن فضالة

بمثله .

١١٤٠ - حديثي محمد بن سعد^(١) ، عن الواقدي ، عن أبي بكر بن إسماعيل بن محمد ، عن أبيه ، عن أنس بن مالك قال :

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر يصلي ، فأراد أن ينكص . فقال : مكانك ؛ إنما أردتُ أن أنظر إلى الصفوف .

حديثي علي بن إبراهيم السواق ، حديثي إسماعيل بن زرارة السكري ، عن سعيد بن مسلمة ، عن إسماعيل بن أمية ، عن الزهري ، عن أنس قال :

آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه اشتكى وأمر أبا بكر أن يصلي بالناس . فبينما نحن في صلاة الظهر ، [إذ] كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم سترَ عائشة ، فنظرتُ إلى وجهه وكأنه ورقة من مصحف .

قال ، وقال إسماعيل بن أمية : وسمعت غير الزهري يذكر عن أنس

أن أبا بكر نكص وهو يظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يصلي بالناس . فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم صفوفا لما رأى من هيئتهم وأشار أن اثبتوا على صلاتكم . ثم أرخى الستر بينهم وبينه ، وتوفي صلى الله عليه وسلم من يومه ذلك .

(١) ابن سعد ٢ / (٢) ١٨ بإسناد غير هذا .

١١٤١ - حدثني أحمد بن إبراهيم ، ثنا أبو عاصم النبيل ، ثنا مالك بن مغول ، عن طلحة بن مصرف ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أنه قال :

« يوم الخميس ، وما يوم الخميس ؟ اشتدّ فيه وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وبكى ابن عباس طويلا . ثم قال : « فلما اشتدّ وجعه ، قال : اتئوتني بالدواة والكتف أكتب لكم كتابا لا تضلونّ معه بعدى أبدا . فقالوا : أترأه يهجر . وتكلموا ، ولغظوا . فغمّ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأضجره . وقال : لايحكم عنى . ولم يكتب شيئا » .

١١٤٢ - حدثني روح ، ثنا الحجاج بن نصير ، عن قرة بن خالد ، عن أبي الزبير ، عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا بصحيفة أراد أن يكتب فيها كتابا لأمته . فكان في البيت لغط . فرفضها .

١١٤٣ - حدثنا أحمد بن هشام / ٢٧١ / بن بهرام ، ثنا شيبان بن سوار ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر ، عن القاسم بن محمد قال : سمعت عائشة تقول :

نعمت من الله علىّ ورحمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي وليتي بين سحرى ونحرى ، لم يلمه غيرى وغير الملك .

وحدثنا عبد الله بن أبي أمية ، عن إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق (١) ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه قال : سمعت عائشة تقول :

مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحرى ونحرى وفي دولتي لم أظلم أحدا ، فن سفهي وحداثة سنّي أنه قبض [وهو في حجرى (٢)] ، فوضعت رأسه على وسادة وقمتُ ألتدم مع النساء وأضرب وجهي .

١١٤٤ - حدثني الوليد بن صالح ، ثنا مرجم بن عبد العزيز ، ثنا أبو عمران الجوني ، عن يزيد بن نائوس قال سمعت عائشة تقول :

سمعني رسول الله صلى الله عليه وسلم أقول « وآرأساه » ، أنا الذي اشتكى رأسي . وذلك حين أخبره جبريل أنه مقبوض . فلبثه أياماً

(١) ابن هشام ، ص ١١١١ - ١١١٢ .

(٢) الزيادة عن ابن هشام .

حتى جىء به من بيت ميمونة ، فحمل بين أربعه . فقال :
يا عائشة ، أرسلى إلى النسوة ، فلما جئن قال : لا أستطيع أن أختلف بينكن ،
فأذنن^(١) لى فأكون فى بيت عائشة . قلن : نعم يا رسول الله . وأيناه يوما يحمر
وجهه ويعرق جبينه ، ولم أكن رأيت قط ميتا قبله . ثم قال : أقعدينى ، فأسندته
إلى ووضع يدى عليه ، فقلب رأسه فوقعت يدى عنه . ووقعت من فيه نطفة
باردة على صدرى — أو قالت : على ترقوى — فسقط على الفراش . فسجّيناه
بثوب . وجاء عمر ، فاستأذن ، ومعه المغيرة بن شعبه ، فأذنت لهما ومددت
الحجاب . فقال عمر : يا رسول الله . فقلت : غشى عليه منذ ساعة . فكشف
عن وجهه ، وقال : واغشياه ما أشد غشى رسول الله . ثم غطاه ولم يتكلم المغيرة .
فلما أن بلغ إلى عتبة الباب ، قال : مات رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر .
قال عمر : كذبت ، ما مات رسول الله ، ولا يموت حتى يؤمر بقتال المنافقين ؛
بل أنت امرؤ تحوسك الفتنة . وجاء أبو بكر ، فقال : ما لرسول الله ؟ قلت :
غشى عليه منذ ساعة . فكشف عن وجهه ووضع فمه بين عينيه ووضع يده على
صُدْغِيهِ ثم قال : وآتبياه ، وأخيللاه ، وأصفيياه ، صديق الله ورسوله ، قال الله
عز وجل : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَلَهُمْ مَيِّتُونَ ﴾^(٢) ، ﴿ وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد
أفإن ميت فهم الخالدون ﴾^(٣) ، ﴿ كل نفس ذائقة الموت ثم إلینا ترجعون ﴾^(٤) ،
﴿ وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على
أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين ﴾^(٥) .
قال عمر : « أفى كتاب الله هذا ، يأبأ بكر ؟ » قال : نعم . ثم قال عمر :
هذا صاحب رسول الله فى الغار وثانى اثنين ، فبايعوه . فحينئذ بايعوه .

(١) غ : فاذنى .

(٢) القرآن ، الزمر (٣٠/٣٩) .

(٣) القرآن ، الأنبياء (٢٤/٢١) .

(٤) القرآن ، النكبات (٥٧/٢٩) .

(٥) القرآن ، آل عمران (١٤/٤٣) .

١١٤٥ - حدثنا الوليد بن صالح ، عن الواقدي ، عن ابن أبي ذئب ، عن أبي حازم ، عن ابن عمر قال : لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم سُجِّيَ بثوب ، وقعدنا حوله نبكى . ولما لكذلك إذ سمعنا صوتا ، ولا يتبين شخصا ، قال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . فرددنا عليه مثل ذلك . فقال : « كل نفس ذائقة الموت ولما توفون أجوركم يوم القيامة » ، إلى قوله « متاع الغرور » ^(١) أما تعلمون أن في الله خلفا من كل هالك ، وعزاء عن كل مصيبة ، وعوضا من كل فائت ، فبالله ففقوا ، والله فارجوا ، وليحسن نظركم في أمركم ومصيبتكم ، فلن المحروم من حرم الثواب ؛ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . قال ابن عمر : فسمع هذا الكلام أهل البيت كلهم ، وأهل المسجد ، وأهل الطريق . وبكى الناس يومئذ حتى النساء في الخدور ، وكادت البيوت تسقط من الصراخ . قال ابن عمر : فظننا أن جبريل عليه السلام جاء يعزيّننا عزاء نبينا ويودّعنا . المداثني ، عن أبيه قال ، قال الشعبي :

لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سمعوا مناديا / ٢٧٢ / ينادي : في الله عوض كل فائت ، وعزاء من كل مصيبة ، المحبور من جبره الثواب ، والمحروم من حرمه . فقال على عليه السلام : هذا الخضر يعزيكم عن نبیکم .

١١٤٦ - حدثني محمد بن سعد ^(٢) ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله بن جعفر ، عن عبد الواحد بن أبي عون ، عن أبي عون أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

إذا غسلتموني فضعنوني على سريري هذا على شفير قبري ، ثم اخرجوا عني ساعة ، وأن أول من يصلي عليّ خليلي جبريل ، ثم ميكائيل ، ثم إسرافيل ، ثم ادخلوا عليّ فوجا فوجا ، فصلوا وسلموا تسليما ، ولا تؤذوني بتزكية ^(٣) ، وليبدأ بالصلاة عليّ رجال أهل بيتي ، ثم نساؤهم ، ثم أنتم ، واقرأوا السلام عليّ من غاب من أصحابي .

(١) القرآن ، آل عمران (١٨٥٣) .

(٢) ابن سعد ، ٢ / (٢) / ٤٦ - ٤٧ .

(٣) أي بالمبالغة في ثناء الميت . (راجع أيضاً البخاري ومسلم ، كتاب الجنائز) .

١١٤٧ - حدثنا عبد الله بن أبي أمية والوليد بن صالح ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق (١) ، عن الزهري ، عن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن ابن عباس قال :

خرج علي بن أبي طالب في شكاة رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس ، فقالوا : كيف رسول الله ، أبا الحسن ؟ فقال : أصبح بحمد الله بارئاً . فأخذ العباس بيده ، ثم قال : يا علي أنت والله عبد العصا بعد ثلاث ، قد والله عرفت الموت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كنت أعرفه في وجه بني عبد المطلب (٢) ؛ فانطلق بنا إلى رسول الله ، فإن كان الأمر فينا أعلمنا ، وإن كان في غيرنا سألناه أن يوصي الناس بنا . فقال علي : والله لا أفعل ؛ والله لئن منعناه لا يوتيناها الناس بعده . وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ارتفع الضحى من ذلك اليوم .

١١٤٨ - حدثني محمد بن سعد (٣) ، عن الواقدي في إسناده قال :

دخل ملك الموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن استأذن له جبريل . فقال : يا رسول الله ، إني أمرت أن أطيعك ، فإن شئت قبضت روحك ، وإن شئت تركتك . فقال : ما عند الله خير وأبقى ؛ فامض لقبض روعي . قالوا : ورُفِع خاتم النبوة بين كفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتيقن الناس بوفاته .

١١٤٩ - حدثني عبد الله بن أبي أمية ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق (٤) ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال :

لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عمر فقال : إن رجلاً من المنافقين يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم مامات ولكنه ذهب إلى ربه كما ذهب موسى بن عمران وغاب عن قومه أربعين ليلة (٥) ؛ والله

(١) ابن هشام ، ص ١٠١٠ - ١٠١١ .

(٢) خ : وجهه عبد الله المطلب

(٣) ابن سعد ، ٢ (٢) / ٤٨ - ٤٩ .

(٤) ابن هشام ، ص ١٠١٢ - ١٠١٣ مع زيادة بمض الكلمات .

(٥) راجع القرآن ، البقرة (٥١/٢) ، والأعراف (١٤٢/٧) .

ليرجعن رسول الله فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم . ثم جاء أبو بكر فدخل بيت عائشة والنبي صلى الله عليه وسلم مسجي ببرد حبرة . فأقبل حتى كشف عن وجهه ، ثم قبله ورد البرد على وجهه ثم خرج وعمر يكلم . فقال : على رسلك يا عمر . ثم حمد الله أبو بكر وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس ، من كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت ، ومن كان يعبد محمداً ، فإن محمداً قد مات . ثم تلى قول الله عز وجل : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَلَهُمْ مَيِّتُونَ ﴾^(١) ، ﴿ وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ﴾^(٢) . قال : فوالله لكان الناس لم يعلموا^(٣) بنزول هاتين الآيتين حتى قرأهما أبو بكر ، وأخذهما الناس فكانتا في أفواههم . وقال عمر : لما سمعتهما ، سقطت رجلاي ، فما يقلاتني ، وعرفت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات .

حدثني محمد بن عرفة ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة قال :

لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عمر أمر جليل ، فأقبل وألها ملها يقول : ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا يموت ، إنما هذه غشية . فقال أبو بكر : أشككت في دينك يا عمر؟ أما سمعت الله يقول لنبيه : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَلَهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ . قال : فسُرتي عن عمر ، وقال : والله / ٢٧٣ / لكأني لم أسمعها قبل يوي هذا . وأكب على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل جبينه ويبكي .

١١٥٠ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس قال :

جلس أبو بكر رضي الله تعالى عنه على المنبر الغد من متوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم . فشهد عمر ، وأبو بكر صامت ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد فإني قلت أمس مقالة لم تكن^(٤) كما قلت ، وأني والله ما وجدت تلك المقالة في كتاب أنزله الله ولا عهد عهده رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

(١) القرآن ، الزمر (٣٩ / ٣٠) .

(٢) القرآن ، آل عمران (٤٣ / ١٤) .

(٣) خ : تعلموا .

(٤) خ : يكن .

ولكني رجوتُ أن يعيَش رسول الله حتى يدبرنا ، وإنَّ كان الله قد أبقيَ فينا كتابه الذي هدى به رسوله فإن اعتصمتم به هداكم الله ، وقد جمع الله أمركم على خيركم : صاحب رسول الله وثاني اثنين وأحقَّ الناس بأمركم ، فقوموا فبايعوا . فبايع الناس أبا بكر ، بعد السقيف ، بيعة العامة .

١١٥١ - وروى الواقدي في إسناده

أن عثمان رضي الله عنه قال : إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت ، ولكنه رُفِعَ كما رفع عيسى بن مريم .

وحدثني عمر بن شبة ، ثنا زيد بن يحيى ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

تُوفِّي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ، فترك بقية يومه ، ومن الغد ، ودفن ليلاً . فتكلم عمر فقال : إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت وإنما عُرِجَ بروحه كما عُرِجَ بروح موسى بن عمران ؛ والله لا يموت حتى يقطع أيدي رجال وألسنتهم . وتكلم حتى أزيد شدقه . فقام العباس فقال : « يا قوم ، إن النبي قد مات ، فادفنوا صاحبكم ، فإنه ليس يعزَّ على الله ، إن كان كما يقولون ، أن ينحى عنه التراب ؛ فوالله ما مات رسول الله حتى ترك السبيلَ نهجاً واضحاً : أحلَّ الحلالَ وحرمَّ الحرامَ ، ونكحَ وطلقَ ، وحاربَ وسلم . والله ما كان راعي غنمٍ يخطئ عليها العصاة ^(١) بمخبطه ويمدُّر حوضها بيده بإرب ^(٢) . ومن رسول الله فيكم ولا أنغب ^(٣) ، يا قوم ادفنوا صاحبكم » . وجعلت أم أيمن تبكي ، فقيل لها : أتبيكين على رسول الله ؟ فقالت : ما أبكي أن لا أكون أعلم أنه خرج من الدنيا إلى ما هو خير له منها ؛ ولكني أبكي لأنه انقطع عنا خبر السماء .

(١) خ : العصاة (لعله كما اقترحنه) .

(٢) خ : بازاب . (والإزب : اللثيم) .

(٣) خ : اتعب . (أتقب : أهلك) . ولا نجزم بصحة الاقتراحات لتصحيح هذه الجملة .

١١٥٢ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس قال :

قال لي عمر في خلافته : أتدري يا ابن عباس ما حملني على ما قلتُ حين توفي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ؟ كنتُ أقرأ هذه الآية : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ (١) ، وكنتُ أظنُّ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيبقى في أمته حتى يشهد عليها بآخر أعمالها . فذلك حملني على ما قلتُ .

١١٥٣ - وقال الواقدي : بدى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأربعاء للياتين بقيتا من صفر ، وتوفي يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة .

وحدثني محمد بن سعد (٢) ، عن الواقدي ، عن محمد بن راشد ، عن مكحول قال :

قبض النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ، ودفن ليلة الأربعاء .

وحدثني الحسين بن علي بن الأسود ، عن يحيى بن آدم ، عن البكاءي ، عن محمد بن إسحاق (٣) ، عن فاطمة بنت محمد بن عمار امرأة عبد الله بن أبي بكر ابن عمرو بن حزم ، عن عمرة بنت عبد الرحمن بن أسعد بن زارة ، عن عائشة قالت :

ما علمنا بدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا أصوات المساحي في جوف الليل ليلة الأربعاء . وروى عن أبي معشر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بدى يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة بقيت من صفر ، وقبض الليلتين خلتا من شهر ربيع الأول ، فكانت شكايته ثلاث عشرة ليلة .

وروى أبو مخنف مثل رواية أبي معشر ، وقال :

دفن / ٢٧٤ / يوم الثلاثاء حين زاغت الشمس ؛ وتغير لونه .

(١) القرآن ، البقرة (١٤٣/٢) .

(٢) ابن سعد ، ٢ / (٢) ٥٨ .

(٣) ابن هشام ، ص ١٠٢٠ .

ورحلتني محمد بن سعد^(١) ، عن محمد بن عمر الواقدي ، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن موسى ابن عتبة ، عن الزهري قال :

توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين حين زاغت الشمس شهر لئلال ربيع الأول .

غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكفينه ودفنه :

١١٥٤ - حدثنا الحسين بن علي بن الأسود ، ثنا يحيى بن آدم ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق^(٢) عن عبد الله بن أبي بكر وحسين بن عبد الله ،

أن علياً ، والعباس ، والفضل بن العباس ، وقثم بن العباس ، وأسامة ابن زيد ، وشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين ولوا غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفنه ، وأن أوس بن حنظل ، أحد الخزرج قال لعلي عليه السلام : اجعل لنا حظاً في رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان بدرية . فقال له : ادخل . فدخل فجلس وحضر غسل رسول الله ، وأسنده علياً إلى صدره ، وكان العباس والفضل وقثم يقبلونه ، وكان أسامة وشقران يصبان عليه الماء ، وعليّ يغسله مسنداً له إلى صدره ، وعليه قميصه يدلّكه به ، ومن ورائه لا يقضى بيده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعليّ يقول : بأبي أنت وأمي ، طبت حياً وميتاً .

١١٥٥ - حدثنا سعيد بن سابق ، ثنا عباد بن العوام ، أدياً محمد بن إسحاق ،^(٣) عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه قال :

لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا في غسله ، وقالوا : كيف نصنع : أنجرّد رسول الله كما نجرّد موتانا؟ فألقى الله عز وجل عليهم النوم ، فما أحد يرفع رأسه ، فسمعوا منادياً ينادي من عرض البيت أن اغسلوه وعليه ثيابه . فغسل في قميص له ، يصبون الماء فوق القميص ويدلّكه به . فقالت عائشة : لو كنتُ استقبلتُ من أمرى ما استدبرتُ ، ما غسله إلا نساؤه .

(١) ابن سعد ، ٢ / (٢) ٥٨ .

(٢) ابن هشام ، ص ١٠١٨ - ١٠١٩ ، ١٠٢١ .

(٣) ابن هشام ، ص ١٠١٩ .

حدثنا خلف بن هشام البزار ومحمد بن الصباح ، عن هشيم بن بشير ، عن مغيرة ، عن مولى أبي هاشم قال :
لما أرادوا غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هموا بنزع قميصه ، فسمعوا
صوتا من ناحية البيت : لا تنزعوا قميصه .

١١٥٦ - حدثنا إسماعيل ، بن (١) أبي إسرائيل ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم - يعني ابن علية - ثنا ابن جريج ،
عن أبي جعفر قال :

غُسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث غسلات بماء وسدر ، في قميص ،
وغسل من بئر لسعد بن خيثمة يقال لها بئر غرس . وكان النبي صلى الله عليه وسلم يشرب منها . وولى غسله على بن أبي طالب بيده ، والعباس يصب الماء ،
والفضل بن العباس محتضنه . والفضل يقول أرخني أرخني ، قطعت وتبني (٢) .

١١٥٧ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ، عن الزهري قال :

خلى أبو بكر وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العباس ، وعلى ،
والفضل بن العباس ، وسائر أهله ، فكانوا هم الذين أجنتوه .

حدثني هشام بن عمار ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، عن الزهري ، عن
سعيد بن المسيب قال :

غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم على والفضل ، وصالح يعاوبهما -
يعني شقرا .

حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود الزهراني ، ثنا حجاج بن زياد ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن
المسيب قال :

ولى غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وإجنتاه دون الناس أربعة :
العباس ، وعلى ، والفضل بن العباس ، وصالح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) خ : عن . (وقد مر ذكر هذا الراوى مراراً ، وذكره أيضاً ابن حجر في تهذيب
التلخيص) .

(٢) رواه أيضاً ابن سعد ، ٢ (٢) / ٥٨ وزاد في آخره : « إلى وجدت شيئاً ينزل
على مرتين » .

حدثني الحسين بن علي بن الأسود ، عن يحيى بن آدم ، عن ابن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب قال :

التمسَ عليّ من النبي ما يلتمس من الميت ، فلم يجده فقال : بأبي أنت وأمي طيبتَ حيا وميتا .

حدثنا خلف بن هشام البزار ، ثنا هشم ، أنبا إسماعيل بن / ٢٧٥ / أبي خالده ، عن الشعبي قال : غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليّ ، والفضل ، وكان أسامة يناولهما الماء .

١١٥٨ - حدثنا سليمان بن داود الزهراني ، ثنا حماد بن زيد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب سحولية .

حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، ثنا عبد الوهاب الثقفي ، ثنا خالد الحذاء ، عن أبي قلابة أن النبي صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب سحولية : رباط يمانية .

حدثني محمد بن سعيد ، عن الواقدي ، عن موسى بن محمد ، عن أبيه ، عن أبي سلمة ، عن عبد الرحمن ، عن عائشة قالت :

كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب سحولية ، ليس فيها قميص ولا عمامة .

حدثنا هذبة ، عن جرير بن حازم ، عن عبد الله بن عبيد الله بن عمير قال : كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب حبرة ، ثم رأوا أن يكفنوه في بياض أو بمانية . قال : فأخذهما عبد الله بن أبي بكر ، فقال : كفن فيهما رسول الله ، ومسا جلده ، فلن يفارقاني حتى أكفن فيهما . فعجب الناس من رأيه . قال : فأمسكهما ما شاء الله ، ثم قال : لو كان فيهما خير ، ما أترنى الله بهما على نبيه . فعجب الناس من رأيه الآخر أشد من عجبهم من رأيه الأول .

حدثنا عفان ، ثنا هشيم ، أنبا يونس أنه سمع الحسن يقول :

كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلة حبرة ، وقميص .

وحدثت عن إبراهيم بن سعدة ، عن ابن إسحاق^(١) ، عن جعفر بن محمد وعلى بن الحسين ، وعن الزهري عن علي ابن الحسين

أن النبي صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب : ثوبين صحرابين ، وثوب حبرة أدرج فيهما إدراجا .

حدثنا خلف بن هشام البزار ، ثنا هشيم ، عن يونس ، عن الحسن ، عن مغيرة ، عن إبراهيم مثله .

حدثنا القاسم بن سلام ، ثنا محمد بن يزيد الواسطي ، عن سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن سعدة بن المسيب وعلي بن الحسين وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، قال :

كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب : ثوبين أبيصين ، وثوب حبرة .

حدثنا هدبة ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبا محمد بن عبد الله بن عقيل ، عن محمد بن علي : « ابن الحنفية » ، عن أبيه

أن النبي صلى الله عليه وسلم كفن في سبعة أثواب .

١١٥٩ - حدثنا أبو عبيد وبكر بن الميثم قالا ، ثنا عبد الله بن صالح ، كاتب الليث ، عن الليث بن سعد ، عن يحيى بن سعدة بن المسيب^(٢) ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي ، فقصصت رؤياي على أبي بكر ، فقال : ليلدفنن في حجرتك ثلاثة هم خير أهل الأرض . فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم دفن في بيتها . فقال أبو بكر : هذا أحد أقمارك ، وهو خيرها .

حدثنا شريح بن يونس ، ثنا إسماعيل بن علية ، عن أيوب ، عن أبي قلابة

أن عائشة رضي الله تعالى عنها رأت قمرا خر من السماء يهوى حتى وقع في حجرتها ، ثم جاء آخر يهوى حتى وقع في حجرتها ، ثم جاء آخر يهوى حتى

(١) ابن هشام ، ص ١٠١٩ .

(٢) رواه عنه أيضا مالك في الموطأ ، كتاب ١٦ ، باب ١٠ (حديث ٣٠) .

وقع في حجرتها ، فقصت رؤياها على أبي بكر ، فقال : إن صدقت رؤياك ، دفن في حجرتك ثلاثة هم خير أهل الأرض .

قال ابن عليه ، وأخبرني غير أيوب

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قبض ، قال أبو بكر لعائشة رضي الله تعالى عنها : هذا أحد أقمارك ، وهو خيرها .

١١٦٠ - حدثني عباس بن حاتم البزار بن أبي شيبة ، أنبا عيسى بن يونس ، عن ابن [أبي] جريج ، عن أبيه قال :

شكروا في قبر النبي صلى الله عليه وسلم : / ٢٧٦ / أين يدفنون ؟ فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن النبي لا يحول من مكانه ، يدفن حيث يموت . فتحوا فراشه ، وحفروا له في موضع فراشه .

١١٦١ - حدثنا الوليد بن صالح وعبد الله بن أبي أمية قالوا ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، عن حسين بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

لما أرادوا أن يحفروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان أبو عبيدة ^١ ابن الجراح يضرع كحفر أهل مكة ، وكان أبو طلحة زيد بن سهل يحفر لأهل المدينة فكان يلحد . فدعى العباس بن عبد المطلب رجلين ، فقال لأحدهما : اذهب إلى أبي عبيدة بن الجراح ، وقال للآخر : اذهب إلى أبي طلحة ، اللهم ، خير لنبيك . فوجد صاحب أبي طلحة أبا طلحة ، فجاء به ، فلحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : ولما فرغ من جهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يوم الثلاثاء ، وضع على سريره في بيته . وكان المسلمون قد اختلفوا في دفنه : فقال قائل : ندفنه في المسجد ، وقال قائل : ندفنه في مكان كذا . فقال أبو بكر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما قبض نبي إلا دفن حيث يقبض . فرفع فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي توفي عليه ، وحفر له تحته ، ثم دخل الناس أرسالا للصلاة عليه . حتى إذا فرغوا دخل النساء .

حتى إذا فرغ النساء دخلن الصبيان . ولم يؤمّ الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الأربعاء .

١١٦٢ - حدثنا محمد بن سعد^(١) ، عن الواقدي في إسناده قال :

اختلفوا في دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال قائل : يدفن بالبقيع ، وقال قائل : يدفن عند منبره ، وقال قائل : يدفن عند الجذع الذي كان يصلي إليه . فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه : عندي مما تختلفون فيه علم ؛ سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما من نبي يدفن إلا حيث يقبض . فخطب حول فراشه ، ثم حوّل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفراش ناحية ، ثم حفر له أبو طلحة ، ولحد له .

١١٦٣ - حدثنا عفان بن مسلم ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبأ أبو عمران الجوني ، ثنا أبو عيسى

وشهد ذلك ، قال : لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قالوا : كيف نصلي عليه ؟ قالوا : ادخلوا لإرساله . فكانوا يدخلون من الباب ، ويخرجون من الباب الآخر ، ولم يتقدمهم عليه إمام .

حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن عبد الحميد بن عمران ، عن أبيه ، عن أمه قالت :

كنتُ ممن دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو على سرير ، فكنا صفوفًا ندعو ونصلي ، فرأيتُ أزواجه قد وضعن الجلاليب عن رؤوسهن يلتدمن في صدورهن ، ونساء الأنصار يضربن الوجوه فلذبحن حلوقهن من الصباح .

وقال الواقدي ، ثنا موسى بن محمد قال :

وجدتُ في صحيفة لأبي : دخل أبو بكر رضي الله تعالى عنه والمهاجرون يسلمون ، يقولون : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته . وكان أول من سلم أبو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما . ثم جعل المهاجرون يقولون كما قالوا ، وقالوا^(٢) : إنا نشهد أنك قد بلغت الرسالة ، ونصحت الأمة ،

(١) ابن سعد ، ٢ / (٢) ٧١ .

(٢) خ : وولوا . (لعل الأرجح ما أثبتناه) .

وجاهدت في سبيل الله حتى أعزّت دينه ؛ اللهم فاجعلنا ممن يتبع ^(١) القول الذي أنزل معه ، واجمع بيننا وبينه .

حدثنا محمد بن سعد ^(٢) ، عن محمد بن عبد الله وغيره ، عن الزهري ، عن عروة

أنه لما كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم / ٢٧٧ / وضع في البيت ، فدخل الناس أفواجا : الرجال ، والنساء ، والصبيان يصلون عليه ، ثم يخرجون ، لا يؤمهم إمام .

١١٦٤ - حدثنا خلف بن هشام ، ثنا هشيم ، ثنا يونس ، عن الحسن ومغيرة ، عن إبراهيم وبجالة ، عن الشعبي ، قالوا :

أُخِذَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وقال خلف بن هشام ، قال هشيم :

بلغني أن اللبن نصب نصبا .

حدثني بعض المشقيين ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن سليمان بن موسى قال :

أُخِذَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ولم يشق ، وبنوا عليه اللبن كما يبنى على القباب .

حدثنا هشام بن عمار ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن سليمان بن موسى قال :

لما وضع النبي صلى الله عليه وسلم في قبره ، التمسوا بناء ، فقال المغيرة بن شعبه : أنا أنزل فأبني . فنزل فبنى .

١١٦٥ - حدثنا محمد بن الصباح ، ثنا هشيم ، عن منصور بن زاذان ^(٣) ، عن الحسن قال :

جعلت في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء كان أصحابها يوم خيبر . وإنما فعلوا ذلك لأن أرض المدينة سبعة . قال : ففُرسَتْ تحته .

(١) خ : تتبع .

(٢) ابن سعد ، ٢ (٢) / ٦٨ .

(٣) خ : زاذان (بالدال المهملة ، والتصحيح عن تهذيب التهذيب لابن حجر ،

ج ١٠ ، رقم ٥٣٥) .

حدثنا هشام بن عمار ، ثنا الوليد ، عن سميد بن - أحسب (١) - عبد العزيز ، عن سليمان بن موسى أنه فرشت تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة تقيه سبخ المدينة .

وقال الواقدي في إسناده له :

قَتَفَ شُقْرَانُ قَطِيفَةً لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَبْرِهِ ، وَقَالَ : لَا يَلْبِسُهَا أَحَدٌ بَعْدَهُ .

حدثني روح بن عبد المؤمن ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن أبي جمرة ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال :

جُعِلَ - أو بسط ، أو فُرِشَ - فِي قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطِيفَةٌ حُمْرَاءُ .

١١٦٦ - حدثني محمد بن سعد (٢) ، عن الواقدي ، عن مالك وميمر ، عن الزهري قال :

لَمَّا دُفِنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رُشَّ عَلَى قَبْرِهِ الْمَاءُ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ ، مِنْ شَقِهِ الْيَمِينِ . رَشَهُ بِلَالٌ . وَجُعِلَ مَسْطُوحًا ، وَجُعِلَتْ عَلَيْهِ ، بَعْدَ حَصْبَاءٍ .

١١٦٧ - وحدثني هشام بن عمار ، عن الوليد بن مسلم ، عن أبي جريح قال :

كَانَ حَائِطُ الْبَيْتِ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ اسْتَهْلَمَ وَسَقَطَ بَعْضُهُ بَعْضًا ، فَبَنَاهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حِينَ بَنَى الْمَسْجِدَ أَيَّامَ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ .

١١٦٨ - حدثنا عفان ، ثنا هشيم ، أنبأ إسماعيل بن أبي عمارة قال : سمعت الشعبي قال :

دَخَلَ قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ . قَالَ : فَتَكَلَّمَ بَعْضُهُمْ ، فَدَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ .

(١) خ : أحسب .

(٢) راجع ابن سعد ، ٢ (٢) / ٧٩ - ٨٠ .

حدثني بكر بن الميثم ، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ، عن إبراهيم بن سعد ، عن الثوري ، عن إسماعيل ابن أبي خالده ، عن الشعبي ، عن أبي مرحب قال :

نزل في قبر النبي صلى الله عليه وسلم أربعة ، أحدهم عبد الرحمن بن عوف . وقال الواقدي : الثبت أنه نزل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب ، والفضل ، وأسامة ، وشقران .

وحدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : نزل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب ، والفضل ، وأسامة ، وشقران . وقالت الأنصار : اجعلوا لنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا . فدخل أوس بن خولى أحد بني الحُبلى ، من الخزرج ، وكان بلديا . وسقط خاتم المغيرة بن شعبه في القبر . فقال له على عليه السلام : إنما أسقطته عمدا لتنزل فتأخذه وتقول (١) : كنتُ آخر من نزل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقر بهم عهدا به . فنزل قم ابن (٢٧٨) / العباس ، فأخرج خاتم المغيرة . فكان قم آخر الناس عهدا بقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا عمر بن محمد ، ثنا هشيم ، أنبايونس ، عن عكرمة قال :

دخل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب ، والفضل ، وأسامة . فقال رجل من الأنصار ، يقال له ابن خولى : قد علمتم أني كنتُ أدخل قبور الشهداء ورسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الشهداء ، فأدخل معهم .

١١٦٩ - حدثني بكر بن الميثم ، حدثني أحمد بن محمد بن أيوب ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسماعيل (٢) ، عن أبيه إسماعيل بن يسار ، عن مسم إلى القاسم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن الحارث ، عن علي بن أبي طالب أنه قال :

أن المغيرة بن شعبه يخبركم أنه آخر الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد كان أحدث الناس عهداً برسول الله قمم بن العباس .

(١) خ : يقول .

(٢) ابن هشام ، ص ١٠٢٠ - ١٠٢١ (مع زيادات) .

حدثني محمد بن أبان الطحان ، ثنا جرير بن حازم ، عن محمد بن إسحاق ^(١) قال :
 كان آخر الناس عهدا برسول الله ^(٢) صلى الله عليه وسلم تمام بن العباس
 ابن عبد المطلب ، أو قثم ؛ نزل فأخرج خاتم المغيرة بن شعبه .
 المدائني ، عن ابن جعدة ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال :
 أحدث الناس عهدا بقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي ،
 أمره أبوه فنزل فأخرج خاتم المغيرة .

حدثنا محمد بن الصباح ، ثنا هشيم ، ثنا مجالد ، عن الشعري ، عن المغيرة بن شعبه
 أنه كان يحدثهم ها هنا ، يعني بالكوفة ، قال : أنا أقرب الناس عهدا
 برسول الله صلى الله عليه وسلم . ودفن صلى الله عليه وسلم ، فخرج علي ،
 فألقيت خاتمي ، فقلت : يا أبا الحسن ، خاتمي . قال : انزل ، فخلده .
 فنزلت ، فأخذت الخاتم ، ووضعت يدي على اللبن ، ثم نخرجت .

حدثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، قال سمعت أبا عمران الجوني ، عن أبي عبيد قال :
 لما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في لحده قال المغيرة : إنه قد بقي
 من قبل قدميه شيء لم يصلح . قالوا : فأدخل فأصلحه . قال : فمس قدميه ،
 ثم قال : هيلوا على التراب هيلاً ، حتى بلغ أنصاف ساقيه ، ثم خرج ،
 فقال : أنا أحدثكم عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم .

١١٧٠ - حدثني محمد بن سعد ^(٣) ، عن الواقدي ، عن موسى بن عبيدة ، عن مصعب بن محمد بن
 شريك ، عن أبي سلمة ، عن عبد الرحمن

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في مرضه : من أصيب من أمي
 بمصيبة بعدى ، فليتعز بمصيبته في عن مصيبته ، فإن أحداً من أمي
 لا يصاب بأشد من مصيبته في .

(١) لم أجده عند ابن هشام .

(٢) تكرر في الأصل سهواً كلمة « رسول الله » .

(٣) راجع ابن سعد ، ٢ (٢) / ١٢ - ١٣ .

١١٧١ - حدثنا روح بن عبد المؤمن ، ثنا غندر ، أنبا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عامر بن سعد ، عن جرير بن عبد الله أنه سمع معاوية رضي الله تعالى عنه يقول :

توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين .

حدثنا محمد بن الصباح ، ثنا هشيم ، أنبا داود بن أبي هند ، عن الشعبي قال :

قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ثلاث وستون سنة .

حدثنا أبو نصر الخزاز ، ومحمد بن الصباح البزاز ، عن شريك ، عن أبي إسحاق .

كمثله .

أمر السقيفة :

١١٧٢ - حدثنا وهب بن بقية ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبا العوام بن حوشب ، عن إبراهيم التيمي قال :

لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أتى عمر بن الخطاب أبا عبيدة بن الجراح فقال له : أبسط يدك نبأ علك فإنك أمين هذه الأمة على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : يا عمر ، ما رأيت لك تهمة ^(١) منذ أسلمت / ٢٧٩ / قبلها ، أتبايعني وفيكم الصديق وثاني اثنين ؟

حدثنا عفان ، ثنا معاذ بن معاذ ، أنبا ابن عون ، أن محمد بن سيرين حدثهم قال :

لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أتوا أبا عبيدة بن الجراح . فقال : أتأتوني وفيكم ثالث ثلاثة ؟ قال ابن عون : فقلت لمحمد : وما ثالث ثلاثة ؟ قال : ألم تقرأ هذه الآية : ﴿ ثانی اثنين إذ هما فی الغار إذ یقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا ^(٢) 》 ؟

١١٧٣ - حدثنا محمد بن سعد ، ثنا يعقوب بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس قال :

سمعت عمر بن الخطاب وذكر بيعة أبي بكر ، فقال : وليس فيكم من

(١) خ : فهنة .

(٢) القرآن ، التوبة (٤٠ / ٩) .

تمد إليه الأعناق — أو قال : تقطع إليه الأعناق — مثل أبي بكر .

١١٧٤ — حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود الزهراني ، ثنا سجاد بن زيد ، أنبا يحيى بن سعيد ، عن القاسم ابن محمد قال :

لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اجتمعت الأنصار إلى سعد بن عباد في سقيفة بني ساعدة ، فأتاهم أبو بكر ، وعمر ، وأبو عبيدة بن الجراح . فقام حباب بن المنذر ، وكان بدريا ، فقال : منا أمير ومنكم أمير ؛ فلنا والله ما ننفس هذا الأمر عليكم أيها الرهط ، ولكننا نخاف أن يلبه أقوام قتلنا آباءهم وإخوانهم . قال : فقال عمر : إذا كان ذلك ، فمت إن استطعت . فتكلم أبو بكر فقال : نحن الأمراء وأنتم الوزراء ، وهذا الأمر بيننا وبينكم نصفين كشقّ الأبلême^(١) — قال حماد : يعني الخوصة . فباج أول الناس بشير بن سعد ، أبو « النعمان بن بشير » . قال : فلما اجتمع الناس على أبي بكر ، قسم بينهم قسما ، فبعث إلى عجزوز من بني عدى بن النجار يقسمها مع زيد بن ثابت . فقال : ما هذا ؟ قال : قسم قسمه أبو بكر . فقالت : أتروني عن ديني ؟ قال : لا . قالت : أتخافوني أن أدع ما أنا عليه ؟ قال : لا . قالت : فوالله لا آخذ منه شيئا . فرجع زيد إلى أبي بكر ، فأخبره بما قالت . فقال : ونحن والله لا نأخذ مما أعطيناها شيئا أبدا .

١١٧٥ — حدثني عمرو بن محمد الناقذ ، أنبا الحسين الجعفي ، عن زائدة ، عن عامر بن بهلة ، عن زر ابن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود قال :

لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت الأنصار : منا أمير ومنكم أمير . قال : فأتاهم عمر ، فقال : يا معشر الأنصار ، ألسن تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أبا بكر أن يصلي بالناس ؟ قالوا : بلى . قال : فأياكم يطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر بعد ذلك ؟ قالوا : نعوذ بالله أن نتقدم^(٢) أبا بكر .

(١) راجع كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري ، الجزء الخامس ، رقم ٢٩ (طبع أبسال) .

(٢) خ : يتقدم .

١١٧٦ - حدثني بكر بن الحيثم ، عن هشام بن يوسف ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال :

بلغني أن عمر بن الخطاب أراد الخطبة يوم الجمعة ، فمجلت الرواح حين صارت الشمس صكة^(١) عى . فلما سكك المؤذنون ، خطب فقال : إني قائل مقالة لا أدري لعلها قدام أجلى . فمن وعاهها ، فليتحدث بها حيث انتهت به راحلته . ومن خشى أن لا يعقلها شيء ، فإني لا أحل لأحد أن يكذب على . ثم قال : بلغني أن الزبير قال : « لو قد مات عمر ، بايعنا عليا ، وإنما كانت بيعة أبي بكر فلتة » ، فكذب والله . لقد أقامه رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامه ، واختاره لعماد الدين على غيره ، وقال : يأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر ، فهل منكم من تمد إليه الأعناق مثله ؟

١١٧٧ - حدثني محمد بن سعد ، ثنا محمد بن عمر الواقدي ، عن أبي معمر ، عن المقبري ، ويزيد ابن رومان مولى آل الزبير ، عن ابن شهاب قال :

بينما المهاجرون في حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ٢٨٠ / قبضه الله إليه ، وعلى بن أبي طالب والعباس متشاغلان به ، إذ جاء معمر بن عدسى ، وعويم ابن ساعدة فقالا لأبي بكر : « باب فتنة ، إن لم يغلقه الله بك فلن يغلق أبدا . هذا سعد بن عباد الأنصاري في سقيفة بني ساعدة يريدون أن يبايعوه » . ففضى أبو بكر ، وعمر ، وأبو عبيدة بن الجراح حتى جاءوا السقيفة ، وإذا سعد على طئفسه متكئا على وسادة وعليه الخمي . فقال له أبو بكر : ما ترى يا أبا ثابت ؟ فقال : أنا رجل منكم . فقال الخباب بن المنذر : منا أمير ومنكم أمير ، فإن عمل المهاجري شيئا في الأنصار ، رد عليه الأنصاري ، وإن عمل

(١) غ : مكة . (وقال السهيلي ٩٢/١ : « وسميت الهجرة صكة عى لخبر ذكره أبو حنيفة في الأنواء أن عيا رجل من عدوان ، وقيل من إباد . وكان فقيه العرب في الجاهلية . فقدم في قوم معتبرا أو ساجا . فلما كان على مرحلتين من مكة ، قال لقومه ، وهم في نحر الظهيرة : من أتى مكة غدا في مثل هذا الوقت ، كان له أجر عمرتين . فصكوا الإبل صكة شديدة حتى أتوا مكة من الغد في مثل ذلك الوقت . وأنشد :

وصلك بها نحر الظهيرة صكة عى وما يبين إلا ظلالها
في أبيات . « وعى تصغير عى على الترقيم . فسميت الظهيرة صكة عى به » .

الأنصارى شيئاً في المهاجرين ، ردّ عليه المهاجرون ، أنا جَدَّيْهَا المحكَّك وعَدِّيْهَا المرجَّب ، إن شتمتَ فرزنا ، فرددناها جذعة ، من يَنَازِعُنِي ؟ فأراد عمر أن يتكلم . فقال له أبو بكر : على رسلك ، ثم قال أبو بكر : « نحن أول الناس إسلاماً ، وأوسطهم داراً ، وأكرمهم أنساباً ، وأمسهم برسول الله صلى الله عليه وسلم رحماً . وأنتم إخواننا في الإسلام ، وشركاؤنا في الدين . نصرتم ، وآويتم ، وآسيتم ، فجزاكم الله خيراً . فنحن الأمراء ، وأنتم الوزراء . ولن تدين العربُ إلا لهذا الحَيِّ من قريش . فقد يعلم ملاً منكم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الأئمة من قريش . فأنتم أحقُّاء أن لا تنفُسوا على إخوانكم من المهاجرين ما ساق الله إليهم » . فقال الحُباب : « ما نحسدك ولا أصحابك . ولكننا نخشى أن يكون الأمر في أيدي قوم قتلناهم ، فحقِّدوا علينا » . فقال أبو بكر : إن تطيعوا أمرى ، تبايعوا أحدَ هذين الرجلين : أبا عبيدة — وكان عن يمينه — أو عمر ابن الخطَّاب ، وكان عن يساره . فقال عمر : « وأنتَ حَيٌّ ؟ ما كان لأحد أن يؤخرك عن مقامك الذى أقامك فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فابسط يدك » . فبسط يده ، فبايعه عمر ، وبايعه أسيد بن حضير ، وبايع الناس وازدحموا على أبى بكر . فقالت الأنصار : قتلتم سعداً . وقد كادوا يطئونونه . فقال عمر : اقتلوه ، فإنه صاحب فتنة . فبايع الناسُ أبا بكر . قال ، وقال ابن رومان : وقد يقال إنَّ أول من بايع من الأنصار بشير بن سعد ، وأبى بكر المسجد فبايعوه . وسمع العباس وعلى التكبير في المسجد ، ولم يفرغوا من غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال على : ما هذا ؟ فقال العباس : « ما رده مثلُ هذا قط . لهذا ما قلتُ لك الذى قلتُ » . قال : فخرج على ، فقال : يا أبا بكر ، ألم تر لنا حقاً في هذا الأمر ؟ قال : بلى ، ولكنى خشيتُ الفتنة ، وقد قلدتُ أمراً عظيماً . فقال على : وقد علمتُ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرك بالصلاة ، وأنتَ ثانى اثنين في الغار ، وكان لنا حق ولم نستشر ، والله يغفر لك . وبايعه .

١١٧٨ - وقال أحمد بن محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق (١) ، عن الزهري قال : لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم ، انحاز الأنصار إلى سعد بن عبادَةَ في سقيفة بني ساعدة ، واعتزل على والزبير وطلحة في بيت فاطمة ، وانحاز المهاجرون إلى أبي بكر ومعهم أسيد بن حضير في بني عبد الأشهل ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته لم يُسْرَغ من أمره . فأتى أبا بكر آت ، فقال : أدرك الناس قبل أن يتفارق الأمر .

١١٧٩ - حدثنا محمد بن مصفى الحمصى ، ثنا بقیة بن الوليد ، عن الزبيرى ، عن الزهري قال : خطب عمرُ الناسَ يوماً ، فقال : إن بيعة أبي بكر كانت فلتة فوق الله شرها : اجتمعت الأنصار في سقيفة بني ساعدة لتتابع سعد بن عبادَةَ . فقال الخُباب بن المنذر : نحن كتيبة الإسلام ، وأنتم معشر المهاجرين منا أمير ومنكم أمير ، ٢٨١/ حتى يكون الأمر بيننا كشقّ الأبلمة . فتكلم أبو بكر ، وكان رشيداً ، فقال : نحن قريش ، والأئمة منا ، وأنتم إخواننا ووزرائنا قد آوَيْتم ونصرتُم فجزاكم الله خيراً . فبأيّوه إلا سعداً ، فإنه راغ ثم أتى الشام .

١١٨٠ - حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح ، عن جابر بن عبد الله قال : قال العباس لعليّ : « ما قدّمتك إلى شيء إلا تأخرت » (٢) عنه . وكان قال له : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم : اخرج حتى أبأيعك على أعين الناس ، فلا يختلف عليك اثنان . فأبى وقال : أو منهم من ينكر حقنا ويستبدّ علينا ؟ فقال العباس : سترى أن ذلك سيكون . فلما بويع أبو بكر ، قال له العباس : ألم أقل لك يا عليّ ؟

١١٨١ - على بن محمد المداينى ، عن ابن جعدة ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن ابن عباس

أن عمر بن الخطاب خطب خطبة ، قال فيها : إن فلانا وفلانا قالوا : « لو قد مات عمر ، بايعنا علياً فتمت بيعته ،

(١) ابن هشام ، ص ١٠١٣ .

(٢) خ : شيء إلى ما أخرت . (راجع أيضاً بعد قليل لمثل هذه الرواية) .

فلما كانت معه إلى أبي بكر فلتة وقى الله شرها ، وكذبها . والله ما كانت بيعة أبي بكر فلتة ، ولقد أقامه رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامه واختاره لدينهم على غيره ، وقال : « يأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر » . فهل منكم أحد تقطع إليه الاعتناق ^(١) كما تقطع إلى أبي بكر ؟ فمن بايع رجلا على غير مشورة ، فإنها ^(٢) أهل أن يقتلوا . وإني أقسم بالله ، ليكفن الرجال أو ليقطعن أيديهم وأرجلهم وليصلبن في جذوع النخل . وإني أخبركم أن الله لما قبض رسوله ، اجتمعت الأنصار في سقيفة بني ساعدة ، واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر . وتكلم خطيب الأنصار فقال : نحن الأنصار ، وكتيبة الإسلام ، وأنتم معشر المهاجرين رهط هنا ؛ وإذا هم يريدون أن يخرجونا من أصلنا ويغصبونا أمرنا . فأردت أن أتكلم ، وكنت قد زورت ^(٣) مقالة أردت أن أقدّمها بين يدي أبي بكر . فقال أبو بكر : على رسلك يا عمر . وتكلم أبو بكر فما ترك كلمة أعجبتني إلا قالها مع أمثالها حتى سكنت . فقال : ما كان من خبر فأنتم له أهل . ونحن ، بعد ، ممن نحن منه . ولن تعرف العرب الأمر إلا لهذا الحى من قريش ، وقد قال صلى الله عليه وسلم : « هذا الشأن بعدى في قريش » . فقال الحباب بن المنذر ، أحد بني سلمة : قد نعرف لكم فضلكم ، ولكننا منا أمير ومنكم أمير ^(٤) ، فذلك أخرى ألا يخالف أحد منا صاحبه ، فلا تفعلوا فأنا جدي لها المحكك وعذيقيها المرجب . ثم قال بشير بن سعد : الأمر بيننا وبينكم كشقّ الأبلّة . فقلت ^(٥) : وأنت أيضا يا أعور ؟ نشدتك بالله ، هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الأئمة من قريش » ؟ قال : اللهم نعم ، فرغم أننى . قلت ففهم الكلام ؟ وقال أبو بكر : أدعوكم إلى أى المهاجرين شئتم : عمر ، أو غيره . ففى التى كرهت من كلام أبى بكر ؛ ولأن أقدم فيضرب ^(٦) عنى أحبّ إلى من أن أزيله عن مقام أقامه فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم قال أبو بكر : نحن الأمراء ، وأنتم الوزراء وإخواننا في الدين ، وأحبّ الناس إلينا . فأذهب الله عنهم نزع الشيطان .

(١) خ : يقطع إليه الاعتناق . (٢) أى البائع وهذا الخليفة .

(٣) خ : زودت .

(٤) خ : أمين ومنكم أمين . (ولكن راجع ابن هشام ، ص ١٠١٦) .

(٥) خ : فعلت . (٦) خ . فتضرب .

وقال الزهري : كان من يقول :

إني أحب أن لا أموت حتى أصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ميتا
كما صدقته حيا . واستشهد يوم البعثة .

حدثني ابن عباس ، عن أبيه ، عن أبي مخنف ، عن محمد بن إسحاق (١)

بنحوه .

١١٨٢ - حدثني محمد بن سعد ، ٢٨٢ / ثنا عفان ، ثنا شعبة ، أنبا الجريدي ، عن أبي نضرة قال :

أبطأ أناس عن بيعة أبي بكر ، [ف] قال : من أحق بهذا الأمر مني ؟
ألسن أول من صلى ؟ ألسن ، ألسن ، وذكر خصالا فعلها مع النبي صلى
الله عليه وسلم .

١١٨٣ - حدثني هبة بن عمالدة ، ثنا سجاد بن سلمة ، أنبا الجريدي (٢) ، عن أبي نضرة قال :

لما بايع الناس أبا بكر ، اعتزل على والزبير . فبعث إليهما عمر
ابن الخطاب ، وزيد بن ثابت . فأتيا منزل علي ، فقرأ الباب ، فنظر الزبير
من قفرة (٣) ثم رجع إلى علي فقال : هذان رجلان من أهل الجنة ، وليس لنا
أن نقاتلهما . قال : افتح لهما . ثم خرجا معهما حتى أتيا أبا بكر ، فقال
أبو بكر : يا علي أنت ابن عم رسول الله وصهره ، فتقول : إني أحق بهذا الأمر ؛
لاها الله لأننا أحق به منك . قال : لا تثريب ، يا خليفة رسول الله ، ابسط
يدك أبايعك . فبسط يده فبايعه . ثم قال للزبير : تقول أنا ابن عم رسول الله
وحواريه وفارسه وأنا أحق بالأمر ؛ لاها الله لأننا أحق به منك . فقال : لا تثريب
يا خليفة رسول الله ، ابسط يدك . فبسط يده فبايعه .

(١) راجع ابن هشام ، ص ١٠١٣ - ١٦

(٢) خ : الجريدي (بالحاء المهملة) .

(٣) القفرة : الكوة والاذلة .

١١٨٤ - المدائني ، عن مسلمة بن محارب ، عن سليمان التيمي ، وعي ابن عون
 أن أبا بكر أرسل إلى عليّ يريد البيعة ، فلم يبايع . فجاء عمر ، ومعه فتيلة^(١) .
 فتلقت فاطمة على الباب ، فقالت فاطمة : يا ابن الخطاب ، أتراك محرقاً على
 بابي ؟ قال : نعم ، وذلك أقوى فيما جاء به أبوك . وجاء علي ، فبايع وقال :
 كنتُ عزمتُ أن لا أخرج من منزلي حتى أجمع القرآن .
 ١١٨٥ - وقال أبو مخنف : لما استخلف عثمان ، دخل العباس على عليّ ، فقال :
 ما قد متك قط إلا تأخرت . قلتُ لك وقد احتضر النبي صلى الله عليه وسلم :
 تعال ، فاسأله عن هذا الأمر لمن هو بعده ، فقلت : أكره أن لا يقول لكم ،
 فلا نستخلف أبداً . ثم توفي ، فقلتُ : أبايعك ، فلا يختلف عليك اثنان .
 فأبيت . ثم توفي عمر ، فقلتُ : قد أطلق الله يدك ، وليس عليك تبعه
 فلا تدخل في الشورى . فأبيت ، فما الحيلة ؟

١١٨٦ - المدائني ، عن أبي جري^(٢) ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت :
 لم يبايع عليّ أبا بكر حتى ماتت فاطمة بعد ستة أشهر . فلما
 ماتت ، ضرع إلى صلح أبي بكر ، فأرسل إليه أن يأتيه . فقال له عمر :
 لا تأتة وحدك . فقال : وماذا يصنعون في ؟ فاتاه أبو بكر . فقال علي : والله
 ما نفسنا عليك ما ساق الله إليك من فضل وخير ، ولكننا نرى أن لنا في الأمر
 نصيباً استبد به علينا . فقال أبو بكر : والله لقرابة رسول الله أحب إلى من
 قرابتي . فلم يزل عليّ يذكر حقه وقرابته ، حتى بكى أبو بكر . فقال ميعادك العشية .
 فلما صلى أبو بكر الظهر ، خطب فذكر علياً وبيعته . فقال علي : إني لم يحسن
 عن بيعة أبي بكر ألا أكون عارفاً بحقه ، ولكننا كنا نرى أن لنا في الأمر نصيباً
 استبد به علينا . ثم بايع أبو بكر . فقال المسلمون : أصبت وأحسنست .

المدائني ، عن أبي جري^(٣) ، عن الجريري ، عن أبي نضرة
 أن علياً قعد عن بيعة أبي بكر [فقال :] ما يمنعك من بيعة وأنا كنتُ في
 هذا الأمر قبلك ؟

(١) خ : قلائن . (لعله كما أثبتناه) .

(٢ ، ٣) خ : جزى (ولكن راجع فهرسة الأسماء والأعلام لتأريخ الطبري) .

١١٨٧ - حدثنا سلمة بن الصقر ، وروح بن عبد المؤمن قالا ، ثنا عبد الوهاب الثقفي ، أنبأ أيوب ، عن ابن سيرين قال :

قال أبو بكر لعليّ رضي الله تعالى عنهما : أكرهت إماره ؟ قال : لا ولكني حلفت أن لا أرتدى بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم برداء حتى أجمع القرآن كما أنزل .

١١٨٨ - وحدثني بكر بن الهيثم ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الكلبى ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال :

بعث أبو بكر عمر بن الخطاب إلى علي رضي الله عنهم حين قعد عن بيعته وقال : اتيتي به بأعنف العنف . فلما أتاه ، جرى بينهما كلام . فقال (١) : احلب حلبا لك شطره . والله ما حرصك على إمارته اليوم إلا ليؤثرك (٢) غدا / ٢٨٣ [فقال علي :] وما بنفس (٣) علي أبي بكر هذا الأمر ولكننا أنكرنا ترككم مشاورتنا ، وقتلنا : إن لنا حقا لا يجهلونه . ثم أتاه فبايعه .

١١٨٩ - وحدثت عن الحسن بن عرفة ، عن علي بن هشام (٤) بن البريد ، عن أبيه ، عن أبي الجهم قال :

لما بويع أبو بكر وبايعه الناس ، قام ينادى ثلاثا : أيها الناس قد أقلتكم بيعتكم . فقال علي : والله لا نقتيلك ولا نستقيمك ، قد ملك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة ، فماذا يؤخرك ؟

١١٩٠ - المدائني ، عن عبد الله بن جعفر ، عن أبي عون قال :

لما أوتدت العرب ، مشى عثمان إلى عليّ . فقال : يا ابن عم ، إنه لا يخرج أحد إلىّ . فقال : هذا العدو ، وأنت لم تباع . فلم يزل به حتى مشى إلى أبي بكر . فقام أبو بكر إليه ، فاعتنقا ، وبكى كل واحد إلى صاحبه . فبايعه فسرّ المسلمون ، وجدّ الناس في القتال ، وقطعت البعوث .

(١) خ : فقال ب .

(٢) خ : ليؤثرك .

(٣) خ : تنفس .

(٤) لذا في الأصل ، وفي فهرست أعلام تأريخ الطبري : « هاشم » .

١١٩١ - المدائني ، عن أبي زكريا العجلاني ، عن صالح بن كيسان قال :

قدم خالد بن سعيد بن العاص من ناحية اليمن بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، فأقى عليا وعثمان فقال : أنما الشعار دون الدثار^(١) ؛ أرضيتم يا بني عبد مناف أن يلى أمركم عليكم غيركم ؟ فقال علي : أو غلبة تراها ؟ إنما هو أمر الله يضعه حيث يشاء . قال : فلم يحتملها عليه أبو بكر واضطغنها عمر .

المدائني ، عن عوانة وابن جعدة قالوا :

لم يبايع خالد بن سعيد أباً بكر إلا بعد ستة أشهر . فمر به أبو بكر وهو قاعد في سقيفة ، فقال له : يا خالد ما رأيك في البيعة ؟ قال : أبايع يا أبا بكر . فأتاه أبو بكر . فأدخله خالد الدار وبايعه . وقال غير المدائني : بايع خالد أباً بكر بعد شهرين .

حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن يزيد بن عياض ، عن ابن جعدة ، عن محمد بن المنكدر قال : جاء أبو سفيان إلى عليّ فقال : «أترضون أن يلى أمركم ابن أبي قحافة؟ أما والله ، لئن شئتم لأملأنّها عليه خيلاً ورجلاً» . فقال : «لست أشاء ذلك ، ويحك يا أبا سفيان إن المسلمين نصّحتهم لبعض وإن نأت دارهم وأرحامهم وإن المنافقين غشيتهم بعضهم لبعض وإن قربت ديارهم وأرحامهم . ولولا أنا رأينا أبا بكر لها أهلاً ، ما خليناه وإياها» .

المدائني ، عن الربيع بن صبيح ، عن حدثه ، عن الحسين ، عن أبيه

أن أبا سفيان جاء إلى عليّ عليه السلام ، فقال يا علي ، بايعتم رجلاً من أذلّ قبيلة من قريش ، أما والله لئن شئت لأضرمها عليه من أقطارها ولأملأنها عليه خيلاً ورجلاً . فقال له علي : إنك طال ما غشيت الله ورسوله ، والإسلام ، فلم ينقصه ذلك شيئاً ؛ إن المؤمنين وإن نأت ديارهم وأبداهم نصّحتهم بعضهم لبعض وإننا قد بايعنا أبا بكر وكان والله لها أهلاً .

(١) الشعار من اللباس ما يلى شعر الجسد . والدثار : الثوب الذي يستدفأ به من فوق الشعر ما يتغطى به النائم .

١١٩٢ - المدائني ، عن أبي زكريا العجلي ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة

أن أبا سفيان كان حين قبض النبي صلى الله عليه وسلم غائبا ، بعث به مصلداً . فلما بلغته وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : من قام بالأمر بعده ؟ قيل : أبو بكر . قال : « أبو الفصيل ؟ أنى لا أرى فتقاً لا يرتقه إلا الدم » . وقال الواقدي : أجمع أصحابنا أن أبا سفيان كان حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم حاضراً .

١١٩٣ - حدثني روح بن عبد المؤمن ، حدثني علي بن المدائني ، عن سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي صالح

أن سعد بن عبادَةَ خرج إلى الشام فقتل بها .

المدائني ، عن ابن جعدة ، عن صالح بن كيسان ، وعن أبي مخنف ، عن الكلبي وغيرهما

أن سعد بن عبادَةَ لم يبايع أبا بكر ، وخرج إلى الشام . فبعث عمر^(١) رجلاً وقال : ادعه إلى البيعة واحتل له ، وإن أبي فاستعن بالله عليه . فقدم الرجلُ الشامَ ، فوجد سعداً في حائط بحوارين ، فدعاه إلى البيعة ، فقال : لا أبايع قرشياً أبداً . قال : فإني أقاتلك . قال : وإن قاتلتني . قال : أفخرج أنت مما دخلت فيه الأمة ؟ قال : أما من البيعة فإني / ٢٨٤/ خارج . فرماه بسهم فقتله . ورؤي أن سعداً رمى في حمام . وقيل : كان جالساً يبول ، فرمته الجن فقتلته . وقال قائلهم^(٢) :

قتلنا سيدَ الخرزج سعدَ بن عبادَةَ رميناهُ بسهمين فلم تُخْطِ فؤاده

١١٩٤ - حدثني محمد بن سعد ، عن عبد الله الحميلي المكي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن الوليد بن كثير عن سعيد بن المسيب قال :

لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ارتجّت مكة . فقال أبو قحافة : ما هذا ؟ قالوا : قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال^(٣) : فمن ولي أمر

(١) راجع صفحة الأصل المخطوط ١١٧ ، أعلاه .

(٢) مضى ذكر هذا البيت فوق .

(٣) غ : قالوا .

الناس بعده؟ قالوا: ابنتك . فقال: أَرْضِي بِذَلِكَ بَنُو هَاشِمٍ ، وَبَنُو عَبْدِ شَمْسٍ ، وَبَنُو الْمُغِيرَةِ ؟ قالوا : نعم . قال : فَإِنَّهُ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَى اللَّهُ ، وَلَا مَعْطَى لِمَا مَنَعَ . ثُمَّ ارْتَجَتِ مَكَّةَ حِينَ مَاتَ أَبُو بَكْرٍ رَجَّةً دُونَ الْأُولَى ، فَقَالَ أَبُو قَحَافَةَ : مَا هَذَا ؟ قالوا : مَاتَ أَبُو بَكْرٍ . قال : رَزَاءُ جَلِيلٍ .

١١٩٥ - حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْأَسْوَدِ ، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا وَلِيَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، خُطِبَ (١) النَّاسَ فَحَمْدُ اللَّهِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَقَدْ وُلِّيتُكُمْ وَلَسْتُ بِخَيْرٍ [كَمْ] (٢) ، وَلَكِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ ، وَسَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّنَ ، فَعَلِمْنَا . اَعْلَمُوا أَنَّ أَكْبَسَ الْكَيْسِ التَّقَى ، وَأَحْمَقُ الْحَقُّ الْفَجْورُ . وَأَنْ أَقُولَا كَمْ عِنْدِي الضَّعِيفُ حَتَّى آخِذٌ لَهُ حَقُّهُ . وَأَنْ أَضْعَفُكُمْ عِنْدِي الْقَوِيُّ حَتَّى آخِذٌ الْحَقُّ مِنْهُ . أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا مُتَّبِعٌ ، وَلَسْتُ بِمُبْتَدِعٍ . فَإِذَا أَحْسَنْتُ فَأَعِينُونِي (٣) وَأَنْ زَعُتُ فَقُومُونِي .

حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْأَسْوَدِ ، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثْتُ أَنَّ الْحَسَنَ كَانَ يَقُولُ :

قَدْ عَلِمَ أَنَّهُ خَيْرُهُمْ ، وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ يَغْضُ نَفْسَهُ .

١١٩٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ الْوَاقِدِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَيزِيدُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : خُطِبَ أَبُو بَكْرٍ حِينَ بَوَّيْعَ وَاسْتَخْلَفَ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ أَحْمَدُهُ وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى الْأَمْرِ كُلِّهِ عِلَانِيَةً وَسِرًّا ، وَتَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا يَأْتِي فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا (٤) قَدْ آمَ السَّاعَةَ . فَمَنْ أَطَاعَهُ رَشِدٌ ، وَمَنْ عَصَاهُ هَلَاكٌ . أَلَا وَإِنِّي قَدْ وُلِّيتُكُمْ وَلَسْتُ بِخَيْرٍ كَمْ . أَلَا (٥) وَقَدْ كَانَتْ يَبْعَتِي

(١) ذَكَرَ الْخُطْبَةُ أَيْضًا ابْنَ هِشَامٍ (ص ١٠١٧) عَنْ أَنَسٍ .

(٢) الزِّيَادَةُ عَنِ الرَّوَايَةِ التَّالِيَةِ عَنْ ابْنِ هِشَامٍ .

(٣) خ : فَعِينُونِي .

(٤) رَاجِعِ الْقُرْآنَ ، سَبَأَ (٢٨/٣٤) وَفِي سُورَةِ أُخْرَى .

(٥) خ : وَكَأَ .

فلتة وذلك أني خشيتُ فتنة . وإيم الله ما حرصتُ عليها يوماً قط ولا ليلة ، ولا طلبتها ، ولا سألتُ الله إياها سرّاً ولا علانية ، وما لي فيها راحة . ولقد قلدتُ أمراً عظيماً ما لي به طاقة ولا بد أن . ولوددتُ أن أقوى الناس عليها مكاني . فعليكم بتقوى الله . وإن أكيس الكيس التقى ، وإن أحقق الحق الفجور . وإن متيع ولستُ بمبتدع . وإن أضعف الناس عندى الشديد حتى آخذ منه الحق ، وإن أشد الناس عندى الضعيف حتى آخذ له له الحق . وإن أحسنتُ فأعينوني ، وإن زُغتُ فقوموني . واعلموا أيها الناس أنه لم يدع قومُ الجهاد قط إلا ضربهم الله بذلك . ولم تشع الفاحشة في قوم قط إلا عمهم البلاء . أيها الناس ابتغوا كتابَ الله واقبلوا نصيحته فإنَّ الله يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون . واحذروا يوماً ما للظالمين فيه من حميمٍ ولا شفيحٍ يطاع . فليعمل اليوم عامل ما استطاع من عمل يقربه إلى الله عز وجل قبل ألا يقدر على ذلك . أيها الناس أطيعوني ما أطعتُ الله ورسوله . فإذا عصيتُ الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم . قوموا إلى صلاتكم .

١١٩٧- المدائني ، عن جعفر بن سليمان الغنيمي^(١) ، عن أبي عمرو الجولي قال ،

قال سلمان الفارسي حين بويع أبو بكر : « كرداذ ونا كرداذ »^(٢) ، أي عملتم وما عملتم ؛ لو بايعوا علياً لأكلوا من فوقهم / ٢٨٥ / ومن تحت أرجلهم .

١١٩٨ - محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عتبة قال :

لما بلغ عمرٌ في حجته التي رجع منها فظعن ، أن رجلاً يقولون إن بيعة أبي بكر كانت فلتة ، فقال : إن كانت فلتة فقد وقى الله شرّها ؛ وإن حدث بي حدثٌ فالأمر إلى الستة الذين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض .

(١) خ : الصنن . والتصحيح عن فهرسة أعلام تاريخ العنبري .

(٢) كلام فارسي ، يكتب بالفتة المصرية « كرديد و نه كرديد » . وتلفظ الألف في « كرداذ » بالإدالة Karded . وذكر هذا الكلام الفارسي أيضاً الجاحظ في الرسالة الثمانية .

مرثية أبو بكر :

١١٩٩ - قال: ورثني أبو بكر الصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصيدة،
منها قوله :

فجعنا بالنبي وكان فينا	إمام كرامة ونعم الإمام
وكان قوامنا والرأس منّا	فنحن اليوم ليس لنا قوام
نموج ونشتكى ما قد لقينا	ويشكو فقدده البلد الحرام
فلا تبعد فكل كريم قوم	سيدركه ولو كره الحمام
فقلنا الوحي إذ وليت عنا	وودعنا من الله الكلام
لقد أورثتنا ميراث صدق	عليك به التحية والسلام

مرثية عمر رضي الله تعالى عنه :

١٢٠٠ - قال عمر شعرا كتبنا منه أبياتا وهي :

ما زلتُ مذ وضع الفراش لحثته	وثوى ، مريضاً خائفاً أتوقّع
شفقاً عليه أن يزول مكانه	عنا فيبقى بعده التضعيع
فليبكه أهل المدينة كلهم	والمسلمون بكل أرض تعجزع
نفسى فداؤك من لنا في أمرنا	أم من نشاوره إذا نتوجع ^(١)

مرثية علي بن أبي طالب :

١٢٠١ - وقال علي بن أبي طالب شعرا كتبنا منه أبياتا وهي :

ألا طرق الناعي بليل فراعني	وأرقني لما استقلّ مناديا
فقلت له لما رأيتُ الذي أتى	لغير رسول الله إن كنت ناعيا
فوالله لا أنساك أحمد ما مشت	بن العيس أو جاوزت في الأرض واديا
وكنّت مني أهبط من الأرض تلة	أرى أنرا منه جديداً وعافيا

(١) خ : يتوجع .

جواد تشظى الخيلُ عنه كأنما
ليبك رسول الله خيلٌ كثيرة
مرثية حسان :

١٢٠٢ - وقال حسان في قصيدة له (٢) :

ما بال عينك لا تنام كأنما
جزعا على المهدي أصبح ثاوبا
يا ويح أنصار النبي ورهطه
جنبي يقيلك الربّ لهُ ليثي
أأقيم بعدك في المدينة بينهم
بأى وأى من شهدت وفاته
فظللتُ بعد وفاته مثلددا
والله أسمع ما بقيتُ بهالك
ضابقت بالأنصار البلاد فأصبحوا
ولقد ولدناه وفينا قبره
والله أهدها لنا وهدى به
صلى الإله ومن يحفّ بعرشه
فرحت نصارى يثرب ويهودها
كحلت مؤاقبها (٣) بكحل الأرمد
يا خير من وطئ الحصى لا تبعده
بعد المغيب في سواء المسجد (٤)
غيبتُ قبلك في بقيع الغرقد
يا ويح نفسى ليتنى لم أولسد
في يوم الاثنين النبي المهدي
يا ليتنى جرعتُ سم الأسود
لألا بكيتُ على النبي محمد
سوداً وجوهم كلون الإثمد
وفضول نعمته بنا لم نهجد
أنصاره في كل ساعة مشهد
والطيبون على المبارك أحمد
لما توارى في الضريح الملحد

١٢٠٣ - / ٢٨٦ / وقال حسان أيضاً (٥) :

يا لهف نفسي عليه حين ضمنه
مادت في الأرض حتى كدت أدخلها
بطن الضريح على وابن عباس
بعد النبي رسول الله والآسى

(١) خ : ضارباً .

(٢) ديوان حسان ، ق ١١٣ ، ب ٦-١ ، ١٣-١٧ (ولم يذكر البيت الثالث والحادى عشر ولكن هما موجودان عند ابن هاشم) ؛ ابن هشام ، ص ١٠٢٤-١٠٢٥ ، وأيضاً ص ٣٧٩ ، مع اختلافات في الرواية .

(٣) خ : مطاقتها .

(٤) كذا في الأصل وعند ابن هشام : الملحد .

(٥) ليس في ديوانه المطبوع .

مرثية صفية بنت عبد المطلب :

١٢٠٤ - وقالت صفية بنت عبد المطلب :

يا عين جودى بدمع منك منحدرا ولا تملّى وبكى سيد البشر
بكى رسول الله فقد هدت مصيبتيه جميع قومي وأهل البدو والحضر
ولا تملّى بكاءك الدهر معولةً عليه ما غرد القمرى بالسحر

١٢٠٥ - وقالت أيضا :

ألا يا رسول الله كنت رجائيا^(١) وكنت بنا برّا ولم تك جافيا
كان على قلبي لذكر محمد وما خفت من بعد النبي المكاويا
أفاطم حتى الله رب محمد على جدث أمسى ييترّب ثاويا
فدى لرسول الله نفسى ونخالى وأنى وعمى قصرة^(٢) وعياليسا
فلو أن رب الناس أبقاك بيننا سعدنا ولكنّ أمره كان ماضيا
عليك من الله السلام تحيةً وأدخلت جنات من العدن راضيا

* * *

ويتلوه في الجزء التالى نسب الزبير بن عبد المطلب
وذكر حلف الفضول . والله المستعان وعليه التكلان

(١) كذا في أصل العبارة ، وبالحامش عن نسخة : رجائنا .

(٢) القصرة : دافى النسب .

الفهارس

فهرسة الأسماء والأعلام

إن غرض الفهارس الأبجدية سهولة العثور على المطلوب . والتجربة شاهدة
أن تنوع الفهارس وتعددها وتقسيم الأسماء بينها سبب لتعويق العمل وتعسيره .
ولذلك وضعنا فهرسة واحدة لجميع أنواع الأسماء ، وميزنا بينها بإشارات .
وهالك الرموز :

ح = حاشية .

ر = راوى .

ش = شاعر

ق = قبيلة أو قوم .

م = موضع أو محل .

والرقم الصغير على الرقم الكبير يدل على عدد التكرار مثلاً آدم ٢٣ معناه
أن اسم آدم تكرر مرتين على صفحة ٣ .
وقد حذفنا الجاهيل والمذكورين بالإضمار مثلاً عن أبيه .

آدم عليه السلام ٢٣ ، ٨٣	أبان بن عثمان ٢٤٨
آدم بن ربيعة ٢٣٦٤	» بن نهد (ق) ١٩
آزر (بن فاخور ، أو فاجر) أبو إبراهيم	» بن يزيد (ر) ١٠٩
عليه السلام ٣٥ أيضا عازر ، تارح	إبراهيم عليه السلام ٥ ، ٦ ، ٢٨ ، ٣٤ ،
آسية امرأة فرعون ٤١٣	٨٣ ، ١٩٩ ، ٢٥٦ ، ٤١٣ ، ٢٤٦٤ ،
آمنة بنت عبد الله بن كعب الخثعمية ٤٤٨	أيضا أبرهم
» بنت وهب ، أم رسول الله ٧٩ ، ٢٨٠ ،	» (ر) هو ابن يزيد النخعي ١٦٤ ، ١٨٠ ،
٨١ ، ٩١ ، ٣٩٤ ، ٩٥ ، ٥٣٢	٤٠٩ ، ٥٥٣ ، ٥٥٧ ، ٥٧٢ ، ٥٧٥
» أيضا (ش) ٩٢	» التيمي (ر) ١٦٧ ، ٥٧٩
أبان ١٢٥ ، أيضا أبو معيط	» بن جعفر (ر) ٥٢٩
» بن سعيد بن العاص ١٤٢ ، ٣٦٨ ،	» بن حميد (ر) ٥١٩
٥٣٢ ، ٥٢٩	» بن سعد (ر) ١٩١ ، ٢٩٠ ، ٣٦٨ ،

ابن أبي بكرة ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ،
٢٥٠٠ ، ٢٥٠٣ ، ٥٠٥ ، أيضا

عبيد الله

« أبي الكبير الكنتاني خالد ٣٧٥

« أبي الكبير عاقل ٢٩٦

« أبي جريج (ر) ٥٧٣

« أبي حبيبة (ر) ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٩٧ ،

٢٢٥٣

« أبي الحقيق ٣٥٢ أيضا كنانة

« أبي خيشمة (ر) ٢٢٥٣

« أبي ذئب (ر) ٢١٢٢ ، ١٣٩ ، ٢٤٩ ،

٣٣٧ ، ٤٤٢ ، ٤٥٤ ، ٤٦٥ ،

٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٥١٢ ، ٥٦٤

« أبي الرجال (ر) ٤١٠ ، ٤٢٦

« أبي زائدة (ر) ٤١٨ ، ٥١٨

« أبي الزناد (ر) ١٣١ ، ١٥٧ ، ٢٥٦ ،

٣٢١ ، ٣٥١ ، ٤٢١ ، ٤٢٥ ، ٥٢١ ،

٥٤٣ ، أيضا عبد الرحمن

« أبي سبرة (ر) ١٠٤ ، ١١٨ ، ١١٩ ،

٣٢٢ ، ٣٦٩ ، ٥١١ ، ٥١٤ ، ٧٥٢١ ،

٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٥٤ ، ٧٥٥٥ ،

٥٥٦ ، أيضا أبو بكر عبد الله

« أبي طلحة ، هو على (ر) ١٥٥

« أبي عاصبة (ش) ٣١

« أبي عتيق ٥٤٢١ ، أيضا عبد الله بن محمد

بن عبد الرحمن

« أبي الدجاء السلمي ٣٧٩

« أبي عون (ر) ١٧٠

« أبي الفرات مولى آل أسامة ٤٧٢

« أبي حنيفة ٣٢٧ ، ٥٤٧ ، ٣٥٥٤ ،

٣٥٥٥ ، ٥٨٨ ، أيضا أبو بكر الصديق

« أبي كيشة ٩١ ، ٣٢٧ ، أيضا رسول الله

« أبي طيعة (ر) لعله ابن طيعة ٣٠

« أبي مريم (ر) ٥٠٦

٣٨٤ ، ٤٦٦ ، ٤٧٧ ، ٢٥٤٠ ،

٢٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٢٥٤٤ ، ٥٤٥ ،

٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٩ ،

٥٦٢ ، ٢٥٦٥ ، ٥٦٩ ، ٥٧٢ ،

٥٧٣ ، ٢٥٧٧ ، ٥٨٣

إبراهيم بن سويد الأسلمي (ر)

« بن عبد الله بن معبد (ر) ٥٥١

« بن عبد الرحمن المخزومي ٤٢١

« بن حرب بن منكت ٢٢١ ، ٧٢٢

« بن غياث (ر) ٥٣٧

« بن الفضل (ر) ٥١٠

« بن محمد السامي (ر) ٤١٣

« بن محمد ، من ولد علي (ر) ٣٩١

« بن محمد بن عرصة (ر) ١٦٦ ، ٣٤٢ ،

٤٥٤ ، ٥١٤ ، ٥١٥

« بن محمد بن عمار (ر) ١٨٨ ، ٥٢٤

« بن مسلم الخولارزي (ر) ٢١٦١ ، ١٧٧ ،

٥٤٣

« بن مهاجر (ر) ٢٣١

« بن النبي عليه السلام ٢١٢ ، ٤٤٩ ،

٧٤٥٠ ، ٨٤٥١ ، ٥٤٥٢ ، ٤٥٣ ،

٤٧٧

« بن نعم بن النحام العلوي ٤٢٨

« بن يوسف بن أبي إسماعيل (ر) ١٠٥

إبراهيم بن هرمز ، كسرى ٢١٠٣ ، ١٠٤

أبرهم ٦٩ ، ١١٧ ، أيضا إبراهيم عليه السلام

أربعة الأثرم النجاشي ٦٧ ، ٥٢٢ ح

« جارية النجاشي ٣٩٩

« الأئمة (م) ١٨٠ ، ٤٨٩ ، ٢

إبليس اللعين ١١٠ ، ١١٧ ، ٢٩٥

ابن أبان ١٢٥ ، أيضا عتبة بن أبي معيط

« أبي ، المناقش ٢٧٤ ، ٣٠٩ ، ٢٣١٥ ،

أيضا عبد الله بن أبي بن سلول

« أبي الأجلح (ر) ٢٤١٦

- ابن أنيس ٣٧٦ ، عبد الله
 « أهيان ٢١٣
 « بركة ٤٧٢ ، أسامة بن زيد
 « بيض ٥٥٩ ، ثوب بن بيض
 « جابر (ر) ٤٨١
 « جبير الأوسي ٣١٨ ، عبد الله
 « جبير بن مطعم بن على (ر) ٥٤٠
 « جعثنى ٣٠١ ، عبد الله
 « جدمان ٥٦ ، ٢١٨٠ ، ٤٣٣ ، عبد الله
 « جرى (ر) ٥٦٠ ، ٥٨٦
 « جريح (ر) ١٠٨ ، ١٨١ ، ٣٤٤ ،
 ٣٤٨ ، ٤٣٤ ، ٤٤٤ ، ٢٤٤٦ ،
 ٥٢٧ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٧٠ ، ٥٧٦
 « جدبة (ر) ٨٣ ، ٤٠١ ، ٤١٣ ،
 ٥٧٨ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩
 « حاجز العامري ٣٣٥ ، عبد بن حاجز
 « الحارث بن عبد الله بن نبتل ٢٧٦
 « حبيب بن جذيمة ٢٢٢ ، الحارث
 « حرب ١٣٥ ، أبو سفيان
 « حميد الأسدى ٣٢٤ ، عبد الله
 « الحنظلية ٣٩١ ، ٢٩٤ ، أبو جهل
 « الحنفية (ر) ٥٧٢ ، محمد بن الحنفية ،
 محمد بن على
 « خباب بن الارت (ر) ١٧٩
 « خربوذ (ر) ٥١ ، ٦٠ ، ٦٩ ، معروف
 « خرشة ٣٢٠ ، أبو دجانة
 « خزيمه بن ثابت (ر) ٧٠ ، هو عمارة
 « الخطاب ١٢٣ ، ٣٢٧ ، ٤٢٦ ،
 ٤٩٠ ، ٥٨٦ ، عمر
 « خطل ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٢٣٦١ ، عبد الله
 بن هلال ، هلال بن عبد الله
 « خولة ٢٢٣ ، سعد
 « خولي الأنصاري ٥٧٧ ، أوس
- ابن أبي مسعود (ر) ٢٥٣
 « أبي مليكة (ر) ٤٠٣ ، ٥٢٩ ، ٥٤١ ،
 ٥٤٨
 « أبي نجيح (ر) ١١٠ ، ٣٢٢ ، ٣٤٦ ،
 ٤٠٣ ، ٤٤٢
 « أبي هالة التيمي (ر) ٢٣٨٦ ، أيضا
 أبو عبد الله هند
 « أبي هذيل (ر) ١٦٦ ، أيضا عبد الله
 « أبيرق ٢٧٧ ، أيضا بشر
 « الأبيرق ٢٧٨ ، أيضا بشر
 « الأخشم ٦٢
 « أشي أبي حسان الزبيدي أبو عمرو (ر)
 ٤٨٠
 « إدريس (ر) ٣٤٧
 « أريقط ٢٦٢ ، عبد الله
 « إصحاق (ر) ١٠٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ،
 ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٤٤ ،
 ٣٨٤ ، ٥١٧ ، ٥٤٨ ، ٥٦٢ ،
 ٥٧٢ ، محمد بن إصحاق
 « الأشرف ٢٨٤ ، ٣٧٤ ، كعب بن
 الأشرف
 « الأصدا الملقب (ابن الأصدى) ١١٧ ،
 ١٢٤ ، ١٥٠
 « الأعرابي (ر) ٤٣٤ ، محمد
 « أكال ٣٣٠١ ، سعد بن أكال
 « أم بلال ٣٥٦ ، بلال
 « أم عبد ٣١٦٢ ، ١٦٣ ، ٢٩٩ ،
 ٥٤٠ ، ابن مسعود ، عبد الله بن مسعود
 « أم مكتوم ٢١٥١ ، ١٥٢ ، ٢٢٥٧ ،
 ٢٥٨ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٣٨ ،
 ٢٣٣٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ،
 ٣٤٩ ، ٢٣٥٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ،
 ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٢٥٢٦ ، ٥٢٧ ، عمرو

- ابن عاصية (ش) ٣١ ح
 « عائشة القرشي (ر) ٣٩٢
 « عبادة ٣٤٦ ، سعد بن عبادة
 « عباس ٥٦ ، ٣٧٠ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ،
 ٥٣٢ ، ٢٥٤٥ ، ٥٦٨ ، هو عبد الله
 - أيضا (ر) ٨ ، ٢١٢ ، ٢٧ ، ٤٩ ،
 ٥٨ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،
 ٢١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٩ ،
 ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ،
 ٢١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٥٥ ، ١٦٣ ،
 ١٧٧ ، ١٩٧ ، ٢١٢ ، ٢٣١ ،
 ٢٥٦ ، ٢٨٦ ، ٣٠٥ ، ٣٦٩ ،
 ٣٨٣ ، ٣٨٩ ، ٣٩٦ ، ٤٢٤ ،
 ٤٢٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ،
 ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٧٤ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ،
 ٥٠٩ ، ٥١٣ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٢١ ،
 ٥٣٦ ، ٥٤٧ ، ٥٥٣ ، ٥٥٧ ، ٥٦٠ ،
 ٥٦٢ ، ٥٦٥ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ،
 ٥٧٣ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ،
 ٥٨١ ، ٥٨٣ ، ٥٨٧ ، ٥٩٣ ،
 « عباس بن سهل بن سعد الساعدي (ر)
 ٥٠٩ ، ٥١٠ ، أبي بن عباس
 « عبد الله ٤٦٨ ، رسول الله
 « عبد المطلب ٤٦٨ ، رسول الله
 « العدوية ٢٩٨ ، نوفل بن خويلد بن أسد
 « العرقه ٣١٩ ، ٣٤٧ ، حبان
 « عقراء ٢٤٣ ، معاذ بن الحارث
 « عليّة الأسدي (ر) ١١٥ ، ١٨١ ،
 ١٨٦ ، ٥٧٠ ، ٥٧٣ ، إسماعيل
 ابن عليّة ، إسماعيل بن إبراهيم
 « عمار (ر) ٤٨٢ ، هشام بن عمار
 « عمر (ر) ١٦١ ، ١٨٩ ، ٢٥٨ ،
 ٢٦٤ ، ٢٨٣ ، ٣١٦ ، ٣٢٦ ،
 ٢٤٠ ، ٣٩٥ ، ٤٢٧ ، ٤٣٢ ،
- ابن داب (ر) ٢٢١ ، ٢٢٧ ،
 « دحدادة ٣٣٤ ، هو ثابت
 « هريد بن الصمة ٢٣٦٦
 « الدغينة ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، الحارث
 (أو مالك) بن يزيد
 « الدمينية الخثعمي (ش) ٢٤
 « رواحة ٣٧٨ ، عبد الله
 « رومان (ر) ٥٨٢ ، يزيد
 « الزبيري (ش) ٤٣ ، ٣١٢ ، ٢٣٦٢ ،
 عبد الله
 « الزبير بن العوام ٤١٩ ، عبد الله
 « الزبير الخنظلي ٥٦١
 « زياد ٥٠١ ، هو عبيد الله
 « سابط (ر) ١٣٧
 « ساقى الحجيج ٥٤ ، حمزة بن عبد المطلب
 « ساقى العمل ٢٠٧ ، شماس بن عثمان
 « سعد (ر) ١٩٥ ، ٢٠٩ ، محمد بن سعد
 « سلمى ٨٣ ، عبد المطلب
 « سمية ١٦٨ ، ١٦٩ ، عمار بن ياسر
 « سويد ٣٣٢ ، هو الحارث
 « سهل ٢٨١ ، ليبيد
 « سهل بن سعد (ر) ٣٥٣٧
 « سيرين (ر) ٢٩٠ ، ٤٥٣ ، ٥٠٧ ،
 ٥٣٩ ، ٥٨٧ ،
 « شملة الهفري (ش) ٧٦
 « شوب ٢٣٢١ ، الأسود
 « شهاب (ر) ١٦١ ، ١٩٤ ، ٣١٩ ،
 ٢٣٢٣ ، ٣٤٨ ، ٤٠٨ ، ٤١٥ ،
 ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٧ ، ٢٥١٩ ،
 ٥٢٠ ، ٥٢٣ ، ٥٤١ ، ٥٧٩ ،
 ٥٨١ ، الزهري ، محمد بن مسلم
 « الصباح (ر) ٤٧٦ ، محمد
 « اللطالة ١٥٤ ، مالك بن اللطالة

١٦٨ ، ٢٢٥ ، ٢٦٤ ، ٢٢٩٩ ،
 ابن أم مكتوم
 - أيضا (ر) ٥٤٠
 ابن مسعود الكوفي (ر) ٤٩٣
 « المسيب (ر) ١١٢ ، ٥٢١ ، ٥٤٢ ،
 سعيد بن المسيب
 « مضايف ٩ ، عمر بن الحارث
 « مفرغ الحميري (ش) ٢٥٠١ ، ٥٠٥
 « مقطعة البظور ٣٢٢ ، سباع بن عبد العزى
 « معمر ٤٩٩ ، عمر بن عبيد الله بن معمر
 « منكث ٢٢ ، إبراهيم بن عربي
 « موهوب (ر) ٢٦٣
 « مهدي (ر) ٤٢٠ ، ٤٢٤
 « نجيج (ر) ٣٤٦
 « نعيم (ر) ١٧٤
 « هاجر ٨٣ ، إسماعيل عليه السلام
 « هاشم ٤٦٨ ، رسول الله
 « هاشم ٩٢ ، عبد الله بن عبد المطلب
 « هاشم ٧٠ ، عبد المطلب
 « همة (ش) ٣١
 « هيمان (ر) ٤١٧ ، ٤٢٧
 « ابنا ربيعة ١٥٣ ، وهما شيبة وعتبة
 « الأبناء (من الذين) (ق) ٥٣٠ ح
 « (من تحميم) (ق) ٥٣٠
 « ابنة ابن أبي قحافة ٢٤١٥ ، عائشة الصديقة
 بنت أبي بكر
 « أبي أمية ٢٥٨ ، أم سلمة
 « أبي بكر ٤١٥ ، ٤٢٥ ، ٤٤٢ ،
 ٥٤٥ ، عائشة الصديقة
 ابنة أبي أمية ٤٣٣
 « خارجة ، زوجة أبي بكر ٢٤٤ ، ٥٥٨ ،
 ٥٥٩ ، حبيبة
 « الحظيم ٤٥٩ ، ليل
 « سعد ٢٨٠ ، سلافة بنت سعد بن شهيد

٥١٠ ، ٥٢٤ ، ٣٥٦٤ ، عبد الله
 ابن المواتك ٣٢٦ ، رسول الله
 « عوف ٤٦٥ ، عبد الرحمن
 « عوين (ر) ١٥٩ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ،
 ١٨٥ ، ٤٥٣ ، ٥٨٦ ، ٥٧٩
 « عياش (ر) ٤٨٢ ، إسماعيل
 « الغسيل (ر) ٤٥١
 « الغبيلة ١١٧ ، ١٢٤ ، ١٣٢ ، ١٥٤ ،
 الحارث بن قيس بن علي
 « فاطمة ٥٤ ، علي بن أبي طالب
 « الفريضة ٣٢٤ ، حسان بن ثابت
 « فسم ٢٩٦ ، يزيد بن الحارث الخزرجي
 « فسوة (ش) ١٣٧
 « القواطم والمواتك ٥٣٢ ، رسول الله
 « القاسم (ر) ٢٤٢ ح
 « قتادة (ر) ٣٤٧
 « قميتة الأدرى ٢٣١٩ ، ٥٣٢٣ ،
 ٣٢٥ ، ٣٢٨
 « قيس الرقيات (ش) ٥٦
 « الكلبي (ر) ١٥ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ،
 ٢٥ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٨ ، ٤٥ ، ٥١ ،
 ٥٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ١١٤ ،
 ١٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٩٧ ، ٣١٩ ،
 ٣٣٣ ، ٣٤٩ ، ٣٦٥ ، ٣٧٣ ، ٤٢٢ ،
 ٤٢٢ ، ٤٢٤ ، ٤٣٣ ح ، ٤٨٣ ،
 ٤٨٤ ، ٥٢٧ ، هشام بن محمد
 « كيسان ٢٣٧٢ ، حكم بن كيسان
 « لوى ٤٢ ، هو عوف بن سعد
 « لطيفة ، واسمه عبد الله (ر) ١١٢ ،
 ٣٥١ ، ٣٩٩ ، ٤١٥
 « المباركة (ر) ٢٣٤٦ ، ٤٢٠ ، ٥٧١ ، عبد الله
 « مزروع (ر) ١٥
 « ابن مسروح الحبشي ٥٠٢
 « ابن مسعود ١٣٠ ، ١٦٢ ، ٢١٦٣ ،

- ابن إسماعيل الشيباني (ر) ١٧٥
 « إسماعيل الفزاري (ر) ١٥٩
 « الأمد ٣٥ ، خزيمية بن مدركة
 « الأسديين ١٣٣ ، كلدة بن أسيد بن خلف
 « أسماء الرحبي (ر) ٤٨٢
 « الأسود (ر) ١٢ ، ١١٢ ، ٣٥١
 « الأسود الدؤلي (ش) ٢٤٩٥
 « أسيد (ر) ٥٣٧
 « أسيد الساعدي ١٤٥ ، ٢٣٠ ، ٤٥٦ ،
 ٣٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٥١٠ ، مالك بن
 ربيعة
 « أسيرة الخزرجي ٣٣٤
 « الأصداة الملوك - راجع ابن الأصداة
 « الأخور بن سنان السلمى ٣٣١
 « الأفلح ٣٧٥ ، قيس بن عصمة الأوسي
 « أمانة ٢٤٣ ، ٢٥٢ ، ٣٠٤ ، ٢٦٦ ،
 أسعد بن زرة
 « أمانة بن سبيل بن حنيف ٢٤٣
 - (أيضا) (ر) ٤٦٦
 ابن أمية ٣٠٥ ، عمير بن وهب الجمحي
 « أمية بن المغيرة ٨٨ ، ٩٩ ، ٤٢٩ ،
 حذيفة
 - (أيضا ، ابنته) ٤٣٣
 ابن أبياد ٢٣ ، زار بن معد
 « أبياس الكنانى ٣٦٣ ، أنس بن زعيم
 « أمين مولى رسول الله ٤٨٤ ، رباح
 « أيوب الأنصاري ٢٤٢ ، ٢٦٦ ،
 ٣٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٨٣ ، ٣٠٢ ،
 ٢٤٤٣ ، ٥٢٥ ، ٥٣٥ ، خالد بن زيد
 « أيوب سليمان المؤدب الرقي (ر) ١٨١
 « بحر ٤٩٥ ، عبد الرحمن بن أبي بكرة
 « البخترى (ر) ٢١٦٢ ، ٢١٧٢ ،
 ١٩٥ ، ٣٢١ ، ٤٤٨
 « البخترى العاص بن هاشم ١٢٤ ، ١٤٦ ،
 ابنة سعيد بن العاص ٤١٠
 « سلمة بن مخربة ٢٠٨
 « طلحة بن قيس ٢٢
 « عبد يزيد بن هاشم ٢٠٦
 « عتبة ١٢٢ ، ٢٣٠ ، هند
 « عفان بن أبي العاص ٤٣٣
 أبو إبراهيم ٤٥٠ ، رسول الله
 « إبراهيم ٢١٣ ، محمد بن حاطب
 « أبي بن أبي بن خلف ٤٤٨
 « أحمد ١٩٤ ، عامر بن فهيرة
 « أحمد بن جحش ٨٨ ، ٢١٩٩ ، ٢٦٩ ،
 ٢٤٣٦
 - (أيضا) (ش) ٢٠٠ ، ٢٢٨ ، ٢٦٩
 ابن أحمد ٩١ ، عبد الله بن عبد المطلب
 « أحمد الزبيري (ر) ١٦٥
 « أحمد السكري (ر) ٣٩٠
 « الأخوص (ر) ٢١٠٧ ، ١٦٦
 « أحيحة سعيد بن العاص ١٣٣ ، ٢١٣٤ ،
 ١٤١ ، ١٤٢ ، ٢٢٢٧ ، ٣٦٧ ،
 ٣٦٨
 - (أيضا) ، بناته ٣٥٦
 ابن الأخنيس ٢١٥ ، نخيس بن حذافة
 « أنهر بن أنيس الأزدي الدوسي ٧٣١٥ ، ١٣٦٤
 « أمانة (ر) ٤٠٦ ، ٤٢٥ ، ٤٣٥ ،
 ٧٥٣٩
 « أمانة ٤٧٠ ، زيد بن حارثة الكلبي
 « أمانة ٢٩٥ ، ٤٢٣ ، ٤٢٩ ، زهير
 ابن معاوية الجمحي
 « إسماعيل (ر) ١٦٢ ، ١٦٣ ، ٢١٦٤ ،
 ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ،
 ٢٥٧ ، ٣٨٦ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ،
 ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٢٤٠٤ ، ٤١١ ،
 ٤١٢ ، ٤٤٤ ، ٤٧٠ ، ٤٧٣ ،
 ٥١١ ، ٥١٩ ، ٢٥٦٠ ، ٢٥٧٩

٢٤٤٧ ، ٢٤٥٢ ، ٢٤٥٣ ، ٤٧٣ ،
 ٢٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٣٤٧٨ ، ٤٨٩ ،
 ٢٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ،
 ٥١٩ ، ٢٥٢٠ ، ٥٢٤ ، ٤٥٢٥ ،
 ٢٥٢٦ ، ٥٢٨ ، ٢٥٢٩ ، ٥٣٠ ،
 ٣٥٣٥ ، ٦٥٤٠ ، ٥٥٤١ ، ٥٥٤٢ ،
 ٦٥٤٧ ، ٣٥٥٤ ، ٧٥٥٥ ، ١٠٥٥٦ ،
 ١٤٥٥٧ ، ٨٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٧ ،
 ١٠٥٦٠ ، ٢٥٦١ ، ٢٥٦٣ ،
 ٥٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٧٠ ، ٢٥٧٢ ،
 ٤٥٧٣ ، ٣٥٧٤ ، ٥٧٩ ، ٩٥٨٠ ،
 ٥٥٨١ ، ٦٥٨٢ ، ٥٥٨٣ ، ١١٥٨٤ ،
 ٤٥٨٥ ، ١٠٥٨٦ ، ٦٥٨٧ ،
 ٨٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٤٥٩٠ ، ابن
 أبي قحافة ، أبو الفصیل ، ثاني اثنين ،
 ثالث ثلاثة
 - (أيضا) (ش) ٢١٩٣ ، ٥٣٩ ،
 ٢٥٩٢
 أبو بكر الأعمش (ر) ١٣٢ ، ١٦٤ ،
 ١٦٩ ، ١٩٢ ، ٢٩٠ ، ٤١١ ،
 ٤٣٧ ، ٥١٩ ، الأعمش
 « بكر الهذلي (ر) ٥٥٨
 « ابن أبي شيبه (ر) ١٠٧ ، ١١٤ ،
 ٢١٧٦ ، ١٨٥ ، ٢٠١ ، ٤٠٦ ،
 ٤٥١ ، عبد الله
 « بكر بن أبي سريم (ر) ٤٧٦
 « بكر بن إسماعيل بن محمد (ر) ٥٦١
 « بكر بن حزم (وهو أبو بكر بن محمد
 ابن عمرو بن حزم) (ر) ٤٦٣
 « بكر بن حفص (ر) ٤٠٤
 « بكر بن سعيد بن الأختس ٤٤٠ ، ٤٤١
 « بكر بن سليمان بن أبي حشمة (ر) ١٢
 « بكر بن عبد الله بن أبي جهيم العلوي (ر)
 ٤٧٩

٢١٤٧ ، ٢٢٣٦ ، ٢٥٩ ، ٢٩٢ ،
 ٢٩٨
 - (أيضا) (ش) ١٤٦
 أبرام الكلابي ٢٣٧٥ ، عامر بن مالك ،
 ملاعب الأسمه
 « بردة (ر) ٢٥٠٨ ، ٥٥٦
 بردة بن نيار البلوي ٢٢٤١ ، ٣٠٠ ،
 ٣١٦ ، ٢٣٢٢ ، هاني بن نيار
 « برقة الأسلمي ٣٦٠ ، فضلة بن عبد الله ،
 خالد بن فضلة ، عبد الله بن فضلة
 - (أيضا) (ر) ٣٦٠
 أبو بشر ٢٤٦ ، البراء بن معمر
 « بشر (ر) ١٤٣ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ،
 ١٦٠ ، ٢٦٥
 « بشر الخزاعي (القيصري) ٧١
 « بصير عتبة بن أسيد الثقفي ٩٢١١ ، ٥٢٢١
 أبو بكر الصديق بن أبي قحافة ١٠ ،
 ٣٦٣ ، ١٠٦ ، ٤١٢٣ ، ١٢٨ ،
 ١٤٢ ، ١٥٨ ، ١٨٢ ، ٢١٨٤ ،
 ١٨٥ ، ١٨٨ ، ٢١٩٠ ،
 ٢١٩٢ ، ٢١٩٤ ، ٢١٩٥ ، ٢١٩٦ ،
 ٢٢٠٥ ، ٨٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢٢٢ ،
 ٢٢٦ ، ٢٤١ ، ٣٢٤٤ ، ٢٢٤٥ ،
 ٢٥٠ ، ٢٥٩ ، ٢٦٦٠ ، ٩٢٦١ ،
 ٢٦٦٢ ، ٢٦٦٣ ، ٢٦٦٩ ، ٢٦٧٠ ،
 ٢٧١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٣١٨ ،
 ٢٣٢١ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ،
 ٣٣٦ ، ٣٣٩ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ،
 ٢٣٥٦ ، ٢٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٢٣٦٨ ،
 ٣٧٠ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ،
 ٣٨٠ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٢٤٠٢ ،
 ٤٠٥ ، ٤٠٩ ، ٢٤١١ ، ٤١٤ ،
 ٢٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٢٤٢٠ ،
 ٤٢١ ، ٢٤٢٣ ، ٢٤٢٤ ، ٤٢٧

- أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة
 (ر) ٤٧٩ ، ٥٢٣ ، ٥٢٣ ح ، ٥٣٦
 » بكر بن عبد الرحمن (ر) ٣٢٢٨
 » بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
 (ر) ٣٩٩ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦
 » بكر بن عبد المطلب ، ٩٠ ، المقوم
 » بكر بن عمر بن حزم ٢٤٧٢
 » بكر بن عياش (ر) ٦ ، ٤٥٧ ،
 » بكر بن كلاب ٤٥٦
 » بكرة بن مسروح مولى رسول الله ٣٦٧ ،
 ٥٤٨٩ ، ٤٩٣ ، ٥٤٩٤ ، ٤٩٥ ،
 ٣٥٠٢ ، ٤٥٠٥ ، نفع
 » (أيضا) آله (ق) ٤٩٠
 » بكرة بن الحارث ٩٤٩٠ ، ٨٤٩١ ،
 ٩٤٩٢
 » الكبير (ق) ٢٥٩
 » بلج (ر) ١٦٧
 » البنات ٣٢٩ ، أبو سفينان بن الحارث
 الأوصى
 » تجرة ٢٠٠
 - (أيضا) (ر) ١٠٠
 » أبو تيم ٤٠ ، غالب بن فهر
 » ثابت ٢٥٠ ، ٥٨١ ، سعد بن عبادة
 الخزرجي
 » ثابت سلمة بن سلامة ٢٤٠
 » ثور ٢٩٦ ، ٢٣٠٢
 » جابر ٢٤٨ ، عبد الله بن عمرو بن حرام
 الخزرجي
 » الجحاف (ر) ٥٨٧
 » جحش بن جحش ١٩٩ ، عبید الله
 » جحيفة (ر) ٣٩٦
 » جرى (ر) ٥٦٠ ، ٥٨٦
 » جريج (ر) ٥٧٦
 » جعفر (ر) ١٠٤ ، ٢٥١٧ ، ٥٣٦ ،
- ٥٣٧ ، ٥٧٠
 أبو جعفر الرازي (ر) ١٦٦
 » جعفر المنصور الحليفة ١١ ، ٤٨٠
 » جمعة (ر) ٥٧٦
 » جنادة بن أبي أزيهر ٢١٣٦
 » جندل بن سهيل بن عمرو ٣٢٢٠ ،
 ٦٢٢١ ، عمرو
 » الجوزاء (ر) ٥٥٠
 » جهل ٢١٢٤ ، ٨١٢٥ ، ٤١٢٦ ،
 ٣١٢٧ ، ٦١٢٨ ، ٣١٢٩ ، ٢١٣٠ ،
 ١٣٣ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٥٢ ،
 ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٨٧ ، ٣١٩٦ ،
 ١٩٨ ، ٣٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٣١ ،
 ٤٢٣٥ ، ٢٤٣ ، ٤٢٩ ، ٢٦١ ،
 ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢
 ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٤٢٩٨ ، ٥٢٩٩ ،
 ٣٠٧ ، أبو الحكم بن هشام الخزوي ،
 ابن الحنفلية ، فرون هذه الأمة
 » جهم بن حذيفة بن غام ٢٥٧
 » الحارث ٦٧ ، ٧١ ، ٢٨٦ ، عبد المطلب
 » الحارث ٢٠٣ ، فراس بن النضر
 » الحارث ٣٩ ، مالك بن النضر
 » الحارث ٦٥ ، المطلب بن عبد مناف
 » الحارث ٢٠٣ ، النضير بن الحارث
 » الحارث بن عبد الله (ر) ٥٥٥
 » حازم (ر) ٥٦٤ ، ٥٨٩
 » حبيبة (ر) ١٠٤
 » حبيبة بن الأزهر المناقي ٢٧٦
 » حبش بن المطلب ٤٤٠ ، أهب
 » حذافة ٢١٥ ، خنيس بن حذافة
 » حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد سمس
 ١٥٢ ، ١٩٩ ، ٢٢٧ ، ٢٧١ ، مهشم ،
 هشيم

- أبو حذيفة بن المغيرة ١٠٠ ، ١٥٧ ، ٤
 مهشم
 « حرملة ٢٠٣ ، سويبط بن سعد
 « حسان ٢٣٦ ، علي بن قيس
 « حسان الزياتي (ر) ١٩٤
 « الحسن ٥٦٥ ، ٥٧٨ ، علي بن أبي طالب
 « الحسن المدائني (ر) ١٦ ، ٩١ ،
 ٢٣٤ ، ٤١٤ ، ٤٦٢ ، ٤٩٥ ،
 ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٥٠٤ ، ٥٤٨ ،
 ٥٥٨ ، ٥٦٠ ،
 « حصين (ر) ١٩٤
 « حفص ٢٤٠ ، أسيد بن حفص
 « حفص (ر) ٢٧٢
 « حفص محمد بن علي (ر) ٥٠٧ ، محمد بن علي
 « حفص ٤٩٨ ، عبيد الله بن أبي بكر
 « حفص ٤٣٠ ، عمر بن أبي سلمة
 « أبو الحكم بن هشام ٢١٣٥ ، ١٢٨ ،
 ١٣٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٨ ، ٢٣٥٦ ،
 أبو جهل ، عمرو بن هشام المخزومي
 « الحكم ٣١٠ ، سلام بن مشكم
 « الحكم الصنعاني (ر) ١٢٩
 « الحكم الصيقل (ر) ٥٢١
 « الحكم بن الأخنس بن شريق ٣٢٨ ،
 ٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ،
 « حكيمة ٢١٤٩ ، زعبة بن الأسود
 « الحمران بن سفيان بن عوف الكناقي ٢٣٦
 « حمزة ٣٩٥ ، أنس بن مالك الأنصاري
 « حمزة مولى الأنصار (ر) ١١٢
 « حميد (ر) ٥٣٢
 « حنظلة ٢٠٢ ، يزيد بن معاوية
 « حنيفة الدينوري ١٨٢ ح ، ٢٤١ ح ،
 ٥٢٢ ح ، ٥٢٣ ح ، ٥٨٠ ح ،
 ٥٨١ ح
 « الحويرث (ر) ٤٢٣
- أبو حيان (ر) ١٨٩
 « حيدة ١٥ ، معد بن عدنان
 « حية بن غزية الخزرجي ٢٤٤
 « خالد ٢٤٥ ، الحارث بن قيس
 « خولي بن زهير ٢١٨ ، عمرو
 « خزيمة (ر) ٥٥٠ ، زهير بن حرب
 « داود (ر) ٣٨٦
 « داود الأنصاري المازني ٢٨٩ ، ٢٩٨
 « داود الطيالسي (ر) ١٧١ ، ٣٩٣ ،
 ٥٤٧ ، ٥٧٦ ،
 « داود ١٤٧ ، عمير بن عامر المازني
 « أبو دجاجة ١٤٩ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ،
 ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٢٠ ، ٣٣٤ ،
 ٢٣٥ ، ٥١٨ ، ابن خزيمة
 « الدرداء ٢٧١ ، ٤٤٨ ، عويمر
 « داود الأيادي (ش) ٢٥٩ ح
 « دهيل وهب بن زعبة الجهمي (ش) ٥٢٦
 « الدهماء ٤٥
 « ذر الغفاري ٢٧٢ ، ٣٥٣ ، ٣٦٢ ،
 جندب بن جنادة
 « ذؤيب ٩٣ ، الحارث بن عبد الله
 « رافع مولى النبي ٣٢٩ ، ٤١٤ ، ٢٤٤٥ ،
 ٢٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٩ ، ٧٤٧ ،
 ٤٧٨ ، ٢٤٨٣ ، ٥٤٥ ، أسلم
 « رافع ٢٤١ ، رفاعه بن عبد المنذر
 « رافع ٢٨٤ ، ٣٦٧ ح ، سلام بن أبي
 الحقيق ، عبد الله
 « رافع النضري ٢٨٤
 « الربيع ٢٤٤ ، سعد بن الربيع
 « الربيع الزهراني (ر) ١٨١ ، ١٨٦ ،
 ٢٨٣ ، ٥٧٠ ، ٥٨٠ (هو سليمان
 ابن داود)
 « ربيعة (ر) ١٦٠
 « ربيعة بن المغيرة ٤٣ ، ٢٠٩ ، ذو الرمحين

أبوزيد ٢٤٧ قطبة بن عامر الخزرجي
 « زيد الأنصاري ٥٣٠
 « زيد الأنصاري التحوي (ر) ١٦ ،
 ٤٢١ ، ٢٣٤
 « السائب ٢١٢ ، عثان بن مظعون
 « السائب بن عابد ١٢٤ ، ٣٠٠ ، صبي
 « سبرة بن أبي رهم ٨٨ ، ٢١٨ ، ٢٢١٩ ،
 ٢٢٨ ، ٤٤٤ ، عبد مناف
 « سعد بن أبي طلحة العبدي ٥٤ ، ٣٣٤
 « سعد ٢٢٦ ، عياض بن زهير
 « سعد ٣٩٨ ، هبار بن الأسود
 « سعد (ر) ٤١١
 « سعيد ١٩٩ ، خالد بن سعيد
 « سعيد ٢٢٦ ، عياض بن زهير
 « سعيد ٢٢٢ ، سعد بن خولة
 « سعيد (ر) ١١١
 « سعيد الخدري ٢٤٢ ، ٣١٦ ، ٣٣٠ ،
 ٣٤٤ ، ٤٢٨ ، ٤٣٢ ، ٥٤٧ ، سعد
 ابن مالك بن سنان الخزرجي
 - (أيضا) (ر) ١٦٨ ، ٣٢١ ،
 ٣٩٣ ، ٤٧٦ ، ٥٥٤
 أبوسفينان بن الحارث الأوسي ٢٣٢٩ ،
 أبو البنات
 « سفينان بن الحارث بن عبد المطلب ٤٣٦١ ،
 ٢٣٦٥ ، ٤٧٧ ، ٥٣٩ ، المغيرة
 - (أيضا) (ش) ٣٦٥
 أبوسفينان بن حرب ١١٦ ، ١٢٤ ، ٥١٣٥ ،
 ٢٠٣ ، ٢٢٦٩ ، ٢٢٨٤ ، ٢٨٨ ،
 ٢٢٩٠ ، ٢٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ،
 ٣٠١ ، ٢٣١٠ ، ٢٣٢١ ، ٥٣١٢ ،
 ٢٣٢٣ ، ٢٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٩ ،
 ٢٣٤٠ ، ٢٣٤٣ ، ٢٣٤٤ ، ٣٤٥ ،
 ٣٤٦ ، ٣٣٥٥ ، ٣٧١ ، ٣٧٩ ،

أبورجاء (ر) ١١١ (هو محمد بن سيف
 الأزدي الحداني)
 « رجاء الطاردي (ر) ١١٠ (هو عثمان
 بن ملحان)
 « رزين (ر) ٤١٧ ، ٤٦٦
 « رغال ٣٢٥ ، ٥٢٦
 « رفاعه ٢٤٥ ، رافع بن مالك
 « رفاعه بن رافع الأنصاري ١٣٨
 « رفاعه بن عائذ ٢٩٩ ، أمية
 « روق الحداني (ر) ٥ ، ١٢٢
 « الروم بن عير ٥٥ ، ٢٢٠٣ ، ٣٣٦ ،
 عبد مناف بن عير العبدي
 « رويحة الخثعمي ٣١٨٧ ، ١٩٢ ، عبد الله
 بن عبد الرحمن
 « رهم الغفاري ٢٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٥٠ ،
 ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ،
 كلثوم بن الحصين ، المنحور
 « رهم بن عبد العزى بن أبي قيس ٦٣ ، ٨٨
 « الريان ١٥٣ ، ٢٩٧ ، طعيمة بن عدي
 « الزاهرية جعفر بن كريب ١٠
 « زيدة عبث (ر) ١٦٤
 « الزبير (ر) ٢٤٨ ، ٢٥٣ ، ٥٠٧ ،
 ٥٦٢
 « زرفة (ر) ١٨٩
 « الزرراء (ر) ٥٤٠
 « الزرراء عبد الله بن هاني ١٠
 « زعنة ٣٢٢
 « زكريا العجلاني (ر) ٥٨٨ ، ٥٨١ ،
 « زعنة ١٤٨ ، ١٥٠ ، الأسود بن المطلب ،
 زاد الأراكب
 « الزناد (ر) ٢٠٣ ، ٢٥٦
 « زهرة ٤٧ ، كلاب بن مرة
 « زهير ١٨٠ ، عبد الله بن جدعان

أبوشهاب الخناط (ر) ١٨٨
 « صالح (ر) ٥ ، ٨ ، ١٢ ، ٢٧ ،
 ٤٩ ، ٥٨ ، ٩٥ ، ١١٠ ، ١١٩ ،
 ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٧٨ ،
 ٢٣١ ، ٣٩٣ ، ٢٣٩٦ ، ٤١٢ ،
 ٤٢٤ ، ٤٣٩ ، ٤٧٤ ، ٤٨٨ ،
 ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٤١٧ ، ٥١٩ ،
 ٥٥٣ ، ٥٧٧ ، ٥٨٣ ، ٥٨٧ ، ٥٨٩
 « صالح (ر) ٤٢٣ ، ٥٠٨ ، شعيب
 بن حرب
 « صالح خوات بن جبير ٢٢٤١
 « صالح الفراء الأنطاكي (ر) ١٥٩ ،
 ١٨١ ، ١١٦
 « صحصصة بن زيد ٢٤٤ ، عمرو
 « صتيق بن هاشم ٢٨٧ ، عمرو
 « الضحى (ر) ١٧٦ (هو مسلم بن صبيح)
 « ضمرة مولى رسول الله ٤٤٤ ، أبو ضمرة
 « ضمرة مولى رسول الله ٤٨٤ ، أبو ضمرة
 « ضمرة مولى علي بن أبي طالب ٤٨٤
 « طالب ٣٥٧ ، ٢٧٢ ، ٥٨٥ ، ٨٧ ،
 ٨٨ ، ٣٩٦ ، ٧٩٧ ، ٢٩٨ ، ٧١١٣ ،
 ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ٢١٣٠ ،
 ١٩٨ ، ٣٢٢٩ ، ٦٢٣٠ ، ٥٢٣١٠ ،
 ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٣٢٣٦ ، ٢٣٧ ،
 ٣٤٠٥ ، عبد مناف بن عبد المطلب
 « (أيضا) (ش) ١٠٠ ، ٢٣٢ ، ٥٥٣
 « الطفيل (ر) ٣٧٠ ، ٣٩٣ ، عامر
 ابن وائلة
 « طعمة ٢٧٧ ، بشر بن أبيير
 « طلحة الخزرجي ٢٤٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧ ،
 ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، زيد بن سهل الأنصاري
 « طيبة ، حجام النبي ٣٥٠٦
 « العاص (المشرك) ٣٠٧

٣٨٠ ، ٣٩٧ ، ٤٣٢ ، ٢٤٣٩ ،
 ٤٨٨ ، ٢٤٩٣ ، ٣٥٢٩ ، ٥٣٠ ،
 ٣٥٨٨ ، ٢٥٨٩ ، ابن حرب
 - (أيضا) (ش) ٣٠١ ، ٣١٠ ، ٣٢١ ،
 أبوسفیان بن حويط بن عبد العزى ٤٤١
 « سلام مولى رسول الله ٢٤٨٤ ، مدغم
 « سلمة بن سلمة ١٩١ ، ٤٩٤ ، حماد
 « (ر) ٢١٠٧ ، ٢١٠٩ ، ٤٠٨ ،
 ٢٤١٣ ، ٥٧١ ، ٥٧٨
 « سلمة بن عبد الأسد بن هلال المخزومي
 ٨٨ ، ٩٤ ، ١٥٩ ، ١٧٦ ، ٢٠٧ ،
 ٢١٨ ، ٣٢٥٧ ، ٣٢٥٨ ، ٢٥٩ ،
 ٢٢٦٤ ، ٢٧١ ، ٢٨٧ ، ٣٢٨ ،
 ٣٧٤ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ،
 - (أيضا) (ر) ٣٩٤
 أبو سلمة بن عبد الرحمن (ر) ٣٢١ ،
 ٥٧٣ ، ٤١٨
 « سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ٣٧٨
 « سليمان ٤٤٧ ، خالد بن الوليد سيف الله
 « سليمان ٥٣٨ ، محمد بن طلحة بن عبيد الله
 « سليمان ٥٣٩ ، محمد بن عمرو بن حزم
 « النكاح الأسدي (ش) ٣٧
 « السنايل بن يعكك ٢٢٢٣
 « سنان (ر) ١٦٥
 « سنان حضر بن صفي الخزرجي ٢٤٦
 « سنان بن محسن ٣٠٨
 « سنيقة اليهودي ٢٨٥
 « سود بن نهد (ق) ١٩
 « السوداء (ر) ١٣٧
 « سهل بن سعد (ر) ٥٣٧ (لعله سهل
 ابن سعد)
 « سهيل ٢١٩ ، عبيد الله بن سهيل
 « شداد الخزرجي ٢٤٣ ، أوس بن ثابت
 « الشعثاء بن سفيان بن عوف الكنانى ٣٣٦

- أبو عبد الله ٢٤١ ، قتادة بن النعمان
 « عبد الله ٢٤٨ ، كعب بن مالك الخزرجي
 « عبد الله (ر) ٢٥٣ ، ٤٧٠ ، ٥٠٩ ،
 محمد بن عمر ، الواقدي
 « عبد الله ١٥٧ ، ياسر بن عامر
 « عبد الله الجذلي (ر) ٣٩٣
 « عبد الله تلميذ حذيفة (ر) ٥٤١
 « عبد ربه ١٧٦ ، خباب بن الارت
 « عبد الرحمن جبير بن نفيير ١٠
 « عبد الرحمن ٢٧٣ ، جرهد بن رزاح
 الأسلمي
 « عبد الرحمن ٢٠٤ ، عبد الله بن مسعود
 « عبد الرحمن ٢٤١ ، عويم بن ساعدة
 « عبد الرحمن ٢٤٧ ، معاذ بن جبل
 « عبد الرحمن بن ثعلبة ٢٣٩ ، ٢٥١ ،
 ٢٨٨ ، يزيد
 « عبد الرحمن السلمي (ر) ١٦٧
 « عبد الرحمن القرشي بن عائشة (ر) ٥١٩
 « عبد السلام (ر) ٤٨١
 « عبد شمس ٥٨ ، عبد مناف بن قصي
 « عبد شمس ١٣٣ ، ١٣٤ ، ٤٤٧ ،
 العدل ، الوليد بن المغيرة
 « عبد الملك ٥٣٨ ، محمد بن أبي بكر
 « عبد الملك ٥٣٩ ، محمد بن عمر بن حزم
 « عبد مناف ٢٤٣ ، هاشم بن المغيرة
 « عيس بن جبر الأنصاري ٢٧١
 « عيس بن عامر بن عدى الخزرجي ٢٤٧ ،
 « عبيد (ر) ١٦٥ ، ٣٣٩ ، ٣٤٥ ،
 ٣٤٨ ، ٢٣٥١ ، ٥٠٧ ، ٥١٦ ،
 ٥٧٢ ، القاسم بن سلام
 « عبيد الله ٢١٤ ، شرحبيل بن حسنة
 « عبيدة (ر) ٣١ ، ٤٤ ، ٥٠ ، ٦٣ ،
 ٢٧٧ ، ١٣٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٩ ،
 ٣٥١ ، ٣٦٢ ، ٤١١ ، ٤٥٦ ،
 أبو العاص ٢١٥ ، أبو مطيع ، هشام بن
 العاص
 « العاص بن الربيع ٢٦٩ ، ٣٠٢ ، ٣٧٧ ،
 ٥٣٩٧ ، ٢٣٩٨ ، ٧٣٩٩ ، ٥٤٠٠ ،
 ٤٠١ ، جرو البطحاء ، القاسم ، لقيط
 - (أيضا) (ش) ٣٩٨
 أبو العاص بن قيس بن عدى السهمي ٣٠٠
 « العاص بن نوفل بن عبد شمس ٣٠٢
 « عاصم (ر) ١٦٤
 « عاصم النبيل (ر) ٤٥٧ ، ٤٧٣ ،
 ٥٦٢ ، ضحاك بن مخلد
 « عاصم العباداني (ر) ٤١٩
 « العالقة (ر) ٥١٦
 « عامر (ر) ١٦٦
 « عامر ٤٣٩
 « عامر الأشعري ٢٠١ ، ٣٦٥ ، ٤٣٦٦ ،
 ٤٣٩
 « عامر الراهب ٢٨١ ، ٥٢٨٢ ، ٣٢٨٣ ،
 ٣١٣ ، ٣٢٠ ، عبد عمرو بن صبيح
 « عبد الله (ر) ٣٨٦ ، ابن أبي هالة
 « عبد الله ١٨٤ ، ٥٢٦ ، يلال المؤذن
 « عبد الله مولى رسول الله ٤٨٠ ، ثوبان
 « عبد الله ٢٤٨ ، جابر بن عبد الله الأنصاري
 « عبد الله ٢٤٦ ، جبار بن صخر
 « عبد الله ١٩٨ ، جعفر بن أبي طالب
 « عبد الله ٤٠٤ ، الحسين بن علي
 « عبد الله ٢٤١ ، خوات بن جبير
 « عبد الله ٢٠١ ، الزبير بن العوام
 « عبد الله ٢٤٥ ، زياد بن لبيد
 « عبد الله ٢٠٢ ، سعد بن خولي
 « عبد الله ٤٨٧ ، سلمان الفارسي
 « عبد الله ٣١٨ ، عامر بن ربيعة العنزي
 « عبد الله ٢٠١ ، عتبة بن غزوان
 « عبد الله ٤٠١ ، عثمان بن عفان

- أبو علقمة ميمرة ٣٩
 « على ١٩١ ، أمية بن خلف
 « على الحرمازي (ر) ٥٠١
 « عمار ١٥٧ ، ياسر بن عامر
 « عمران الجوفي (ر) ٤٢٦ ، ٥٦٢ ،
 ٥٧٤ ، ٥٧٨
 « عمران المقرئ (ر) ٣٩٤
 « عمرو (ر) ٥٠٠
 « عمرو ٧٣ ، حرب بن أمية
 « عمرو ٢٣١٠ ، سلام بن مشكم
 « عمرو ٢٢٥ ، صفوان بن البيضاء
 « عمرو ١٣٩ ، العاص بن وائل
 « عمرو بن أبي وقاص ٢٠٤ ، عامر
 « عمرو (ر) ٥٤٨ ، عبد الله بن أبي أمية
 « عمرو بن عبد مناف ٦١ ، ٦٣ ، عبيد
 « عمرو ٢٤١ ، قنادة بن التيمان
 « عمرو ٢١٣ ، قدامة بن مفلح
 « عمرو ٣٢ ، الياس
 « عمرو الأوزاعي (ر) ١٠٧
 « عمرو الجوفي (ر) ٥٩١
 « عمرو الزياتي (ر) ٤٠٤
 « عمرو الشيباني (ر) ١٦
 « عمرو بن العلاء (ر) ١٦ ، ٢٣٤ ،
 ٤٩٦ ، ٤٢١
 « حمير ٢٤١ ، معن بن عدي
 « عوالة (ر) ١٦٣ ، ١٦٧
 « العوجاء السلمي ٣٧٩
 « عوف ٢٤٠ ، سلمة بن سلمة
 « عوف ٢١٢ ، معتب بن عوف
 « عون (ر) ٣٤٢ ، ٥٦٤ ، ٥٨٧
 « عون ٢٠٤ ، عتبة بن مسعود
 « الفادية المري ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ،
 ١٧٣ ، ١٧٤ ،
 « غالب ٣٩ ، فهر بن مالك
 (٣٩)
- ٤٥٨ ، ٢٣٦٢ ، ٤٦٣ ، ٢٥٣٤ ،
 معمر بن المنفي
 أبو عبيدة بن الجراح ٣٩ ، ٥٦ ، ١٠٢ ،
 ١٢٣ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ،
 ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٣١٨ ، ٢٣٢١ ،
 ٣٥٠ ، ٣٥٥ ، ٢٣٧٧ ، ٣٨٠ ،
 ٣٨١ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٣١ ، ٢٥٧٩ ،
 ٥٨٠ ، واسمه الكامل
 أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح .
 راجع أيضا أمين هذه الأمة
 - (أيضا) (ر) ٥١١
 أبو عبيدة بن محمد بن عمار (ر) ١٥٩ ،
 ١٦٠ ، ٢٩٨
 « عتبة ٩٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ٢٣٠ ،
 أبو لب
 « عتبة ٦٦ ، عبد المطلب
 « عتبة ١٩٩ ، عمرو بن سعيد
 « عتبة ٩١ ، أبو لب
 « عثمان (ر) ٤٦٩ ، ٤٩٤ ، ٥٥٦ ،
 عفان بن مسلم
 « عثمان (ر) ٣٨٦ ، عمرو بن محمد الناقد
 « عثمان النهدي (ر) ١٨٢
 « عدنان الأعور (ر) ١٦
 « عدي ٢٠٢ ، طليب بن عمير
 « عزة الحمصي ٣٠٣ ، ٣١٢ ، ٣٢٥ ،
 ٣٣٦ ، عمرو بن عبد الله
 - (أيضا) (ش) ٣١٢
 أبو عزيز بن عمير العبدي ٢٢٧ ، ٢٩٣ ،
 ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣٣٤ ، زارة بن عمير
 « عسيم (ر) ٥٧٤ ، ٥٧٨
 « عفك (المشترك) ٣٧٣
 « العكر ٤٢٢ ، مسلم بن سمي الأزدي
 « عكرمة بن عامر (ش) ٦٨
 « العلاء (ر) ١٦٢ ، ٥١٠

- أبوقيس (ش) ٢٦٨ ، صرمة بن أبي أنس
 « قيس ٣٧ ، كنانة بن خزيمة
 « قيس بن الأسلت ٢٧٤
 « قيس بن الأسلت (ش) ١٤١ ، صبي
 بن عامر
 « قيس بن الحارث ٢١٥
 « قيس بن عبد مناف بن زهرة ٧١
 « قيس بن الفاكه بن المغيرة ١٢٤ ، ٢١٣٨ ،
 ٢٩٩
 « قيس بن الوليد بن المغيرة ٣٩٩
 « قيلة بن غالب ٢٩١ ، وجر ، أبو كبشة
 « كبشة مولى رسول الله ٤٧٨ ، سليم
 « كبشة (رجل مسلم) ٢٨٩
 « كبشة ٥٩١ ، ٩١ ح ، أبو قيلة بن غالب
 وهب بن عبد مناف ، الحارث بن عبد
 العزى ، عمرو بن زيد
 « كريب (ر) ١٠٩
 « كمب ٢٤٨ ، عمرو بن القين الخزاعي
 « كمب ٤١ ، لوى بن غالب
 « لبابة بن عبد المنذر الأوسى ٢٤١ ،
 ٢٢٨٩ ، ٢٢٩٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ،
 ٣٣١ ، ٢٣٣٤ ، (هو بشير ، أو :
 مبشر)
 « لبابة مولى رسول الله ٤٨٣ ، زيد بن المنذر
 « لقمان الحضرمي ١٠
 « طب ٦٦ ، ٧١ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ٢٩٦ ،
 ٣١١٨ ، ٤١١٩ ، ٥١٢٠ ، ١٢١ ، ١٠
 ٢١٢٢ ، ١٢٣ ، ٢١٢٤ ، ٤١٣٠ ،
 ٧١٣١ ، ٢٣٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢٢٩٢ ،
 ٤٠١ ، ٤٤٧٧ ، أبو عتبة ، أبو عتيبة ،
 عبد العزى بن عبد المطلب
 « طيبة ١١
 « ليل الكندي (ر) ١٧٧
 « مارية ٤٨٢ ، أنجشة
- أبوغيشان سليم بن عمرو ٢٥٠ ، ٥١
 « غزوان ٢٠١ ، عتبة بن غزوان
 « غطفان (ر) ١٩٧
 « العدياق ٢٨١ ، قزمان
 « فائد ٢٣٣ ، عمارة بن الوليد
 « فائد ١٣٩ ، النضر بن الحارث
 « فروة بن عمرو البياضى ٤٨٥
 « الفصيل ٥٨٩ ، أبو بكر الصديق
 « الفضل التميمي (ر) ٣٧٠
 « فكهية ١٥٦ ، ١٥٨ ، ٢١٩٤ ،
 ١٩٧ ، أفلح ، يسار
 « قابوس ٩٢ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، النعمان
 بن المنذر
 « القاسم ٩١ ، رسول الله
 « القاسم ٢٥٣٨ ، محمد بن أبي بكر
 « القاسم ٥٣٩ ، محمد بن الحنفية
 « القاسم (ر) ٥٧٧ ، مقسم بن عبد الله
 « القاسم على بن حمزة البصرى (ر) ٤٣٣ ح
 « قبيس ، جبل (م) ٨٣
 « قتادة (ر) ٤٨٨
 « قتادة الحارث بن ربيعى ٣٨٥
 « قتادة بن ربيعى ٣٤٩ ، ٣٨١ ، النعمان
 « ثم ٩١ ، عبد الله بن عبد المطلب
 « قحافة ١٤٢ ، ٢٢٦ ، ٣٦٨ ،
 ٤٢١ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠
 « قرصافة ٢٧٢
 « قصاف الخزاعي ١٣٤ ، (حرا ب ، أو :
 حراث)
 « قضاعة ١٥ ، معد بن عدنان
 « قطن (ر) ١٦١
 « القنقاع بن عبد الله بن أبي حدر (ر) ٣٨٤
 « قلابة (ر) ١٨٨ ، ٢٣٣ ، ٥٧١ ،
 ٥٧٢
 « قيس (ر) ١٦٠

أبو مسلم مستعمل يزيد بن هارون (ر) ١٦١ ،

١٦٢

« معاذ ٢٤٥ ، رفاعة بن رافع

« معاوية (ر) ١٢١ ، ١٦٢ ، ٢١٦٩ ،

٢٦٤ ، ٤٠٩ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ،

٥٤١ ، ٥٥٧ ، الضير ، محمد بن خازم

« مريد ٢٠٥ ، المقداد بن عمرو

« معد ١٣ ، عدنان بن أدد

« معشر (ر) ١١١ ، ٢٠٥ ، ٢١٢ ،

٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ،

٤٢٦ ، ٤٥٨ ، ٥٥٨ ، ٢٥٦٨ ،

نجيح

« معمر (ر) ٥٨١

« معيط ١٢٥ ، أبا

« المغيرة ٤٩٥ ، زياد

« المغيرة ٤٩٢ ، زياد بن عبيد

« المغيرة ٥٢ ، قصي

« المغيرة ٤٨ ، كلاب بن مرة

« المقدم ٢٠٧ ، شماس بن عثمان

« المنذر (ر) ٤٥٧ (لعله هشام بن محمد

الكلبي)

« المنذر ٢٤١ ، عبد الله بن جبير

« المنذر ٢٤٧ ، يزيد بن عامر الخزرجي

« المنذر بن أبي رفاعة ٢٩٩

« موسى الأشعري ١١٠ ، ٢٠١ ، ٤٧٩ ،

٤٩١ ، ٥٢٩ ، عبد الله بن قيس

— (أيضا) (ر) ٣٦٥ ، ٥٥٦

« أبو موسى (ر) ٤١٣

« موسى القروي (ر) ٤١٨ ، ٥٥٧ ،

إسحاق القروي

« موسى ٢٢٤ ، سهيل بن البيضاء

« موهبة مولى رسول الله ٤٨٣ ، أبو موهبة

« موهبة ٤٨٣ ، ٢٥٤٤ ، ٥٤٥ ، أبو موهبة

« ميسرة (ر) ١٠٥ ، ٤٧٣

أبو مالك (ر) ١٥٩

« مالك ٢٤٥ ، رافع بن مالك

« مخزومة المؤذن ٤٥٦ ، ١١٥٢٧ ،

٥٢٨ ، أوس بن الجمحي ، سمر

« محمد ٤٧٣ ، ٤٧٥ ، أسامة بن زيد الحب

« محمد ٢٠٢ ، حاطب بن أبي بلتعة

« محمد ٤٠٤ ، الحسن بن علي

« محمد ١٩٩ ، عبد الله بن جحش

« محمد ٢٤٤ ، عبد الله بن زيد

« محمد ٢١٩ ، عبد الله بن السعدى

« محمد ٩١ ، عبد الله بن عبد المطلب

« محمد ٢٢١ ، ٢٢٢ ، عبد الله بن خزيمة

« محمد ٢١٣ ، عبد الله بن مظلوم

« محمد ٢٠٤ ، عبد الرحمن بن عوف

« محمد ٢٠٣ ، مصعب بن عمير

« محمد التوزي (ر) ٤٩٦ ، التوزي

« محمد الغنوي (ر) ١٨٥

« محمد القرشي (ر) ٥٠١

« مخزومة ٢٠٤ ، عبد الله بن شهاب

« مخنف (ر) ٥٦٨ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ،

٥٨٩

« مرثد الغنوي ٢٧٠ ، ٣٥٤

« مرثد (ر) ٥٧٧

« مريم (ر) ١٦٤

« مصافع الأشعري ٢٩٩

« مسروح مولى رسول الله ٤٧٨ ، أنسة

« مسعود (ر) ٤٢٤

« مسعود القنات (ر) ٤٨٠ ،

« مسعود بن القنات (ر) ٤٣٩

« مسعود الكوفي (ر) ١٦٣ ، ٢٤١٤ ،

٢٤١٦ ، ٥٣٤

« مسعود ٢٤١ ، سعد بن خيشمة

« مسعود ٢٤٥ ، عتبة بن ثعلبة الخزرجي

- أبو هالة الأسدي ٣٩٠ ، ٤٠٦ ، هند
ابن النباش
« هذيل ٣٥ ، مدركة »
« هريرة ١٣٦ ، ٢٧٢ ، ٣٨٣ ، ٤١٢ ،
٢٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٨ ، ٣٤٣٢ ،
عمير بن عامر الدوسي
— (أيضا) (ر) ١٠٧ ، ١٥٧ ، ١٨٩ ،
٢٥٦ ، ٣٢١ ، ٢٣٥٢ ، ٤٦٥ ،
٤٨٥ ، ٢٥٣٩ ، ٥٦٥ ، ٥٨٩
أبو حصيص ٤٧ ، كعب بن لوى
« هلال الحمصي (ر) ١٨٩ ، ١٩٠ ،
« هلال الرامي (ر) ١٦٣ ، ٢٤٩٤
« ههمة بن عبد العزى ٢٦١
« هند حجام النبي ٥٤٨٥
« هند البياضي الأنصاري ٤٤٩
« هند بن حارثة ٤٨٥
« الحميم بن التيهان الأشجلى الأودي ٢٣٩ ،
٢٤٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٧١ ، ٣٢٩ ،
٥٥٣٥ ، مالك
— (أيضا) (ر) ٥١٤
أبوياسر بن الأخطب النضري اليهودي ٢٨٣
« يحيى ٢٤٠ ، أسيد بن حضير
« يحيى خباب مولى عتبة ٢٠١
« يحيى ٢٠١ خباب بن الارت
« يحيى ١٨٠ ، ٢١٨١ ، ١٨٢ ، صبيب
ابن سنان الرومي
« يحيى عبد الله بن أنيس بن أسعد ٢٤٩
« يحيى (ر) ٤٩٤ ، عبد الأعلى بن حماد
« يحيى ٤٠٠ ، المغيرة بن نوفل
« يخلد ٣٨ ، النضر بن كنانة
« يزيد ٢٣٠٣ ، ٢٣٠٤ ، ٣٠٧ ،
٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، سهيل بن عمرو
« يزيد النخعي المديني (ر) ٥٠٦
« يزيد المدني (ر) ١٦٧
- أبولانغ بن الأزرق الحنفي ٣٦٧
« نائلة ٢٢٣ ، سلكتان بن سلامة
« نجيد الخزاعي ٤٩١ ، عمران بن الحصين
« نزار ١٥ ، معد بن عدنان
« نصر التمار (ر) ١٨٨ ، ٣٩٥ ، ٥٧٩
« النضر ٣٧ ، كنانة بن خزيمة
« نفرة (ر) ١٦٦ ، ١٦٨ ، ٢٥٨٥ ، ٥٨٦
المنذر بن مالك العبدي
« نفلة ٦٤ ، هاشم بن عبد مناف
« النعمان ٢٤٤ ، بشير بن سعد الخزرجي
« نعيم (ر) ١٠ ، ١٠٧ ، ١٦٦ ،
٢١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧٥ ، ٣٩٦ ،
٢٤١١ ، ٥٥٢ ، الفضل بن دكين
« نوفل بن أبي عقرب (ر) ١٦٧
« نيار الخزاعي ٣٢٢ ، سباع بن عبد العزى
« وائل (ر) ٥٥٠
« وجرة (ر) ٤٣٠
« وداعة بن ضبيرة ٢٨٤
« الوضاح ٢١٩ ، سليط بن عمرو
« وقاص ١٧٩ ، ٢٠٤ ، مالك بن أحيب ،
« الوليد ٢٥١ ، رفاعة بن عمرو الخزرجي
« الوليد ٢٥١ ، عبادة بن الصامت
« الوليد ٢١٥١ ، ٢٩١ ، (عتبة بن ربيعة
المغيرة بن عبد الله) ؟
« الوليد ١٤٧ ، عتبة بن أبي معيط
« الوليد ، رط (ق) ١٤٩
« الوليد الطيالسي (ر) ٢٥٧
« وهب ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، صفوان بن أمية
« وهب ٢٠٠ ، مالك بن كثير
« وهب ١٥٣ ، مطعم بن عدي
« هاشم ٢٠٨ ، سلمة بن هشام
« هاشم ١٥٢ ، شيبة بن ربيعة

أبو زيد بن أشم ٩٠ ، ربيعة
 « اليسر الأنصاري ١٤٤ ، ١٤٧ ، ٢٩٨ ،
 ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٢١ ، ٣٥٨ ، كعب
 ابن عمرو
 » يعل ٢٤٤ ، شداد بن أوس
 « اليعظان (ر) ١٢ ، ١٦ ، ٢٣٤ ،
 ٨٢ ، ٢٢٥ ، ٢٤٩٥
 » اليعظان البصري (ر) ٣٦ ، ١٧٥ ،
 ٢٢١ ، ٢٢٤
 » اليعظان ١٥٧ ، ٣١٦٧ ، ١٧٣ ،
 ١٧٥ ، عمار بن ياسر
 » يقطعة ٤٧ ، مرة بن كعب
 » يكسوم ٦٧
 » يوسف (ر) ١٧٥ ، ٣٥١٧
 » يوسف يعل الطنافسي (ر) ٣٩٤
 الأبوله (م) ٣٩٤ ، ٢٨٧ ، ٣٦١ ،
 ٣٧١ ،
 أبي بن خلف الجهمي ١٢٤ ، ٢١٣٧ ،
 ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٩٥ ، ٢٦٤ ح ،
 ٣٣١٩ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٢٣٣٥ ،
 ٤٤٨
 » بن سلول ٢٧٤ ، ٤٢٨ ، أبي بن مالك
 ابن الحارث
 » بن شريق الثقفي ٢٢٨ ، ٢٢٩١ ،
 الأخنس
 » بن عباس بن سهل الساعدي (ر) ٥٣٧ ،
 ابن عباس
 » بن عفان ١٣
 » بن كعب الأنصاري ٢٠٥ ، ٢٦٤ ،
 ٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٣١٤ ، ٣٤٤ ،
 ٣٧١ ، ٣٥٣١ ،
 » بن مالك ٢٧٤ ، ٤٢٨ ، أبي بن سلول المنافق
 أبيرق ، بنو (ق) ٣٢٧٨ ، ٤٢٧٩ ،
 ٢٢٨١ ، ٢٨٠

أبيريقي بن عمرو ٢٧٧ ، الحارث
 الأثرم (ر) ٣٢ ، ٤٤ ، عل الأثرم
 الأثرم (ق) ١١
 الأثيل (م) ١٤١ ، ١٤٤ ، ٢٩٨
 أجلع (ر) ١٦٦
 أجنادين (م) ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢٦٣
 أجباد (م) ٢٢٥ ، ١٠٤ ، ١١٣
 أجباد الأصغر (م) ١١٧
 الأحابيش (ق) ٢٥٢ ، ٢٢ ح ، ٧٦ ،
 ١٠١ ، ١٠٢ ، ٣١٣ ح
 الأحجم بن ذلدنة بن عمرو ٨٧
 أحد (م) ٥٣ ، ٥٧ ، ٩٤ ، ١٣٨ ،
 ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥٧ ح ، ١٦٣ ،
 ١٨٣ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ،
 ٣٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٢٢ ،
 ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٤ ،
 ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ،
 ٢٥١ ، ٢٦٤ ح ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ،
 ٢٧٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٢٩٦ ،
 ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ،
 ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ،
 ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ،
 ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ،
 ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ،
 ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ،
 ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ،
 ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ،
 ٤٢٢ ، ٤٢٩ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ،
 ٤٧٢ ، ٤٧٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٤ ،
 ٥٢٣ ، ٥٢٤
 أحذب بن قتيبة ١٤
 أحذر (ق) ١١
 الأحزاب ، يوم ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٣٤٥ ،
 ٣٤٦ ، ٢٤٧ ، ٣٤٨

أسد. (أيضا) (ق) ٥٥ ، ٩٩ ، ١٠٢ ،
١٢٠ ، ١٢٥ ، ٢٠١ ، ٤٣٤ ،

» بن فهر ٢٩

» بن هاشم ٨٧

الأسد (يسكون السين) (ق) ٨

أسدة بن خزيمه ٣٥ ، ٢٣٦ ،

» (أيضا) (ق) ٣٦

إسرافيل عليه السلام ٥٦٤

إسرائيل ، هو ابن يونس (ر) ١٠٧ ،

١٦٤ ، ٢٦٤ ، ٢٤٠٤ ، ٤١١ ،

٤١٢ ، ٤٧٠ ، ٥١٤ ، ٥٢٧ ، ٥٦٠ ،

» بنو (ق) ٢٢٤٠ ، ٢٥٤ ، ٢٢٦٦ ،

٢٩٣ ، اليهود

أسعد الخير بن زرارة بن عدس النجاري الخزرجي

٢٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٥٤ ، ٢٢٦٦ ،

٢٢٦٧ ، ٥٢٥ ، أبو أمامة

الإسكندرية (م) ٤٤٨ ، ٥١٠ ،

أسلم مولد النبي ٤٧٧ ، أبو رافع

» ابن أفضى (ق) ٥ ، ٧١ ، ٢٥٣١ ،

أسلم (بضم اللام) بن قيانة ١٤

أسلم (بضم اللام) بن لسان ١٤

أسماء بن حارثة ٤٨٥

أسماء بنت أبي بكر الصديق ٢٦٠ ، ٢٢٦١ ،

٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٥٢٣ ،

» بنت سعد بن عدي ٤٧

» بنت الصلت ، ابتها ٤٦٣

» بنت عبد الله بن جعفر ٤٤٨

» بنت عمرو بن مخزومة ٢٠٩ ، أسماء

بنت مخزومة

» بنت عيسى الخثعمية ٢١٩٨ ، ٣٨٠ ،

٤٠ ، ٢٤٠٥ ، ٣٤٤٧ ، ٤٤٨ ،

٤٥٤٥

» بنت مخزومة (أو بنت عمرو بن مخزومة)

٢٢٠٩ ، ٢٣٥ ، ٢٩٨

أزد السراة (ق) ٣٨٤

أزد شنوة (ق) ٥٣٢

الأزد بن الغوث ٢٣

أزدة بنت الحارث بن كلفة ٤٨٩ ، ٤٩٠ ،

الأزرق الرومي ٣١٥٧ ، ٣٣٦٧ ، ٤٩٠ ،

أزهر السنان (ر) ٤٥٣ .

الأزهرى صاحب القاموس ٥٢٣ ح

أسامة ، آل (ق) ٤٧٢

أسامة بن زيد الحب الكلبى ٢٦٩ ، ٢٨٨ ،

٣٢٩٤ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣١٦ ،

٣٦٥ ، ٣٣٨٤ ، ٤١٤ ، ٤٣٤ ،

٤٣٦ ، ٤٥١ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٧٤٧٤ ،

٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٣٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٧٤٧٥ ،

٥٧١ ، ٢٥٦٩ ، ٤٤٧٦ ، ٥٧١ ،

٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٣ ، الردف ،

الحب بن الحب ، أبو محمد

» (أيضا) (ر) ٤٦٩ ،

» بن زيد البلي (ر) ١١٧ ، ٢٥١٩ ،

٥٢٠ ، ٥٤٧ ، استانبول (م) ٢٤٤٢ ح

إصحاق (ر) ٢٥٦

إصحاق الأزرق (ر) ٢٨٦

» القروى أبو موسى (ر) ١٦٢ ، ٣٨٦ ،

٥٥٧

» بن أبي إسرائيل (ر) ٥٢١ ، ٥٣٧ ،

٥٧٠

» بن عبد الله (ر) ١٠٤

» بن منصور السلولى (ر) ١٠٥

» بن يحيى (ر) ٤٦٤

» بن يسار (ر) ٥٧٧

أسد بن خزيمه ٢٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ،

» (أيضا) (ق) ٣٦٠ ، ٢٣٧ ، ٤٠ ،

٧٧ ، ٧٩ ، ٢٠٠ ، ٢٥٩ ، ٢٣٠٨ ،

٣١٦ ، ٣٧٤ ، ٢٤٣٤ ، ٥٣٠ ،

» بن عبد المزي ٨٧ ، ٥٣٣ ،

- أسماء بنت النعمان الكنديّة ٤٥٦ ، ٤٥٧
إسماعيل عليه السلام ٤ ، ٥ ، ٢٦ ، ٤٨ ،
٢٢٤ ، ٥٢ ، ٧٨ ، ٤٥٠ ، ٤٨٦
عرق الثرى ، أعراق الثرى
« بنو (ق) ٥
« هو ابن أبي خالده (ر) ١٨٨ ،
٤٣٥ ، ٤٣٦
« بن إبراهيم (ر) ١١١ ، ١٧٤ ،
١٨١ ، ١٨٦ ، ٣٩٤ ، ٥٣٧ ،
٥٧٠ ، ابن عليّة ، إسماعيل بن عليّة
الأسدي ■
« بن إبراهيم بن عقبة (ر) ٣٦٩ ، ٥٩١ ،
« بن إبراهيم بن مهاجر (ر) ١٨٩
« بن أبي خالده (ر) ١٧٨ ، ١٨٦ ،
٤٢٧ ، ٤٧٣ ، ٥١٥ ، ٥٥٩ ،
٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧
« بن أمية (ر) ٤١٠ ، ٥٢٤ ، ٥٦١ ،
« بن جعفر (ر) ١١٥ ، ٣٩٤ ، ٥٥١
« بن زرارّة السكري (ر) ٥٦١
« بن سميع (ر) ١٦٥
« بن عبد الله بن أبي أويس (ر) ٥٢٤
« بن عبد الله بن خالده (ر) ٤٧٠
« بن عليّة (وحي أمه) (ر) ١٥٩ ،
٥٤٨ ، ٥٧٢ ، ابن عليّة ، إسماعيل
ابن إبراهيم
« بن عياش (ر) ٣٥٢ ، ٤٨١ ، ٥٤٦ ،
ابن عياش
« بن مسلم (ر) ٥٦٠
الأسود (هو ابن يزيد النخعي) (ر) ٤٠٩ ،
٥٥٧
« بن جمونة ٣٣٣
« بن شعوب ٣٢٩ ، ابن شعوب
« بن شيبان (ر) ١٦٧
« بن عامر بن الحارث ٣٠٢
- الأسود بن عبد الأسد الخزوي ١٢٤ ، ٢١٤٦ ،
٣٠٠
« بن عبد يغوث الزهري ١٢٤ ، ٢١٣١ ،
١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤٣ ، ١٧٩ ، ١٩٦ ،
٢٠٥ ، ٢٢٧ ، ٢٨٩
« بن مسمود (ر) ١٦٨
« بن المطلب بن أسد ١٢٤ ، ١٣٤ ،
١٤٠ ، ٢١٤٨ ، ٣١٤٩ ، ١٥٠ ،
٢٩٠ ، ٣١٢ ، أبو زمّة
« (أيضا) (ش) ١٤٩
« بن مقصود ٦٧ ، ٦٨
« بن نوفل بن خويلد ٢٠٢
« بن يعفر أعشى نهشل (ش) ٢٨
أسوع (ق) ١١
أسيد بن الأحجم ٨٧
« بن حضير الأوسي ٢٢٤٠ ، ٢٥٢ ،
٢٥٤ ، ٢٧٠ ، ٢٢٨٨ ، ٣١٤ ،
٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ،
٣٣٩ ، ٤٧٢ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ،
أبو يحيى ، أبو حضير
« بن ظهير الأوسي ٢٢٤٢ ، ٢٨٨ ،
٣١٦
أسير بن رازم (أو : رزام) النضري اليهودي
٢٨٥ ، ٣٧٨
« بن رازم (أو : رازم) ٢٨٥
« بن عروة ٢٧٩
أسلم بن قبياة ١٤
أشجع بن ريث (ق) ٥٣٠
الأشدق ٤٨٢ ، عمرو بن سعيد بن العاص
الأشرم ٢٦٩ ، أبرهة
أشعث (ر) ٤٢٧
« بن أبي الشعثاء (ر) ٣٩٦
« بن سوار (ر) ١٧٤
« بن قيس الكلبي ١٦٤ ، ٤٥٦ ، ٤٥٨

- أفصى بن حاربه ٨
 الأفصى بن الحصين الجهمي ٢٩ ، ٢٩ ، ٣٠
 أفصى بن حارثة ٨
 الأفصى بن الحصين الجهمي ٩ ، ٢٩ ، ٣٠
 أفلح ١٩٤ ، أبو فكية
 « بن حميد (ر) ٥٤٦
 « بن حيدة ٢٠
 « بن النصر السلمي ١٢١
 « بن يعقوب (ش) ١٨
 أفيان بن القهم ٢١
 الأقرع بن حابس التميمي ٣٢٤ ، ٣٣٨٥ ، ٥٣٠
 أقساس مالك (م) ٢٦ ، ٢٨
 أكال ، بنو (ق) ٣٠١ ح
 أكم بن الجون الخزاعي ٢٦٢ ، ٣٩١
 « بن صيفي ٢٦٥
 أكرم بن لسان ٢١٤
 أكيدر بن عبد الملك بن عبد الجب الكندي
 السكوني ٣٨٢ ، ٣٨٣ ،
 الألوف بنت علي ٢١٦
 أم أحمد (زوج أبي أحمد بن جعش) ٢٢٦٨
 « أنمار (زوج سباع) ١٧٥
 « أنمار بنت سباع ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٩
 « أمين حاضنة رسول الله ٩٤ ، ٣٩٩ ،
 ٢٦٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦ ،
 ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٦ ، ٤١٤ ،
 ٣٤٧١ ، ٣٤٧٢ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ،
 ٥١٣ ، ٥٥٣ ، ٥٦٧ ، بركة
 « أيوب (زوج أبي أيوب الأنصاري) ٢٢٢٦
 « بدة ٤٤٩ ، ٤٤٥٠ ، ٤٥١ ، كبشة
 بنت المنذر ، خولة بنت المنذر التجارية
 « بشر (زوج البراء بن معرور) ٢٤٦ ، ٥٤٩
 « جميل الأزدي ١٣٦
- أشعر بن أدد ١٣ ، نبت
 الأشعرون (ق) ٢٢٠
 الأصين بن نباتة (ر) ١٧٥
 أصيبان (م) ٤٨٥
 أصحاب الشورى (ق) ٢٤٢
 أحممة النجاشي ٢٠٠ ، ٤٣٨ ، النجاشي
 اصطلخر (م) ٤٨٥
 الأصفر ، بنات (ق) ٢٨٤
 الأصم البكائي ٤٤٨
 الأصمى (ر) ٧٠ ، ١٨٢ ح ، ٤٩٦ ، ٥٠٠
 أضاة بن غفار (م) ٢١٥ ، ٢٦٥
 أضم ٢٣٨١ ، ٥٨٤ ، بطن أضم
 أطراف ، منيحة النبي ٥١٤
 إطلال ، منيحة النبي ٥١٤
 أطم بن ساعدة (م) ٤٥٧
 الأعجم بن سفيان البلوي ٥٣٠ ، ٥٣١
 الإعرابي (ر) ٤٥٣
 أعراف (م) ٢٤٩
 أعراف الأثرى ح ٦ ، عرق الأثرى ، إسماعيل
 عليه السلام
 أعشى ميمون (ش) ٢٥
 الأعشى (ر) ١٢١ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ،
 ١٦٧ ، ٢١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ،
 ٢٦٤ ، ٢٨٦ ، ٤٠٩ ، ٤١٧ ،
 ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٨٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥٧
 الأعور بن بشامة الغنبري ٤٥٩
 الأعين (ر) ٣٩٦ ، ٥١١ ، ٥٥٢ ،
 أبو بكر الأعين
 أفتل بن أنمار ٢٣ ، خشم
 أفريقيس بن قيس الحميري ٧
 أفريقية (م) ٢٧ ، ٢٠١ ، ٣٥٨ ، ٤٢٨

أمية ، منو (من انصار المدينة) (ق) ٣٠١ ،
٥٣٦

» (من قريش مكة) (ق) ١١ ، ٦١ ،
٢١٥٧ ، ٢٦٩ ، ١٩٨ ، ٣٢٨ ،
٥٢٩ ، ٢٤٣٣

» عامل عبد الملك ، معاصر الحجاج بن
يوسف (٥٠٣

» بن أبي حليفة بن المغيرة الخزوي ٣٢٦ ،
٣٣٥

» بن أبي الصلت التقي (ش) ٢٨ ، ٣٨ ،
٣٠٤ ، ٢٣٠٦ ، ٣٠٧

بن خلف الجمحي ١٠٢ ، ١٢٤ ،
١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ،
١٣٧ ، ١٣٨ ، ٢١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٥٢ ،
٢١٨٤ ، ٣١٨٥ ، ٩١٩١ ، ١٩٣ ،
١٩٥ ، ٢٢٧ ، ٢٦٠ ، ٢٨٧ ،
٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٠٠ ، أبو علي

» بن عائد ٢٩٩ ، أبو رفاعه

» بن عبد شمس ٦٠ ، ٦١ ، ٧٤

» بن المغيرة بن حليفة ٣٠٢

الأنبار (م) ٢٧

الأنباط (ق) ٢٥٥ ، نبطه

أنجشة مولى رسول الله ٣٤٨٢ ، أبو مارية

أنس بن أنس زعيم ٣٦٣

» بن رافع الأوسي ٢٣٨

» بن زعيم (ش) ٣٦٣ ، أبو أياس

» بن قتادة الأوسي ٣٣٠ ، أنيس

» بن مالك الخزرجي خادم رسول الله ٢٤٨

» ٣٣٣ ، ٤٤٣ ، ٤٦٤ ، ٤٨٥ ،

٤٩١ ، ٤٩٤ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ،

٥٠٦ ، ٥٣٥ ، أبو حمزة

— (أيضا) (ر) ٢١ ، ١١٥ ، ١٦٠ ،

١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ،

أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب ٢٤٢٨ ،
٢٤٩٢

» كلثوم بنت الفضل ٢١٦

» المساكين ٢٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٤٧ ،

زينب بنت خزيمة

» معاوية ١٥٢ ، ١٥٣ ، هند بنت ربيعة

» معبد الخزاعية ٥٢٦٢ ، ٣٩١ ، ٤٦٥ ،

عاتكة بنت خالد

» مكتوم ٥٢٦ ، عاتكة بنت عبد الله

الخزومية

» منيع بنت عمرو بن علي ٢٥٠

» هاني بنت أبي طالب ٣٦٢ ، ٤٥٩

— (أيضا) (ر) ١٦٠ ، ٣٩٣ ، ٥١٩ ،

أماة بنت أبي العاص ٤٤٠ ،

» بنت حمزة بن عبد المطلب ٤٣٠

أمر مناة بن مشجعة (ق) ١٨

امرو القيس بن حجر الكنزي (ش) ٥٣٨ ، ٢٠

» بن عمرو المحرق ٢٨

الأمولك (ق) ١١

أمة الله بنت حمزة ٤٤٧

أميم بن يلع (ق) ٤

أميمة بنت أبي سفيان ٤٤٠ ، ٣٤٤١

» بنت أبي علي ٨٧

» بنت سعيد بن وهب الكنانية ٣١٢

» بنت عامر الخزاعية ٥٣٣

» بنت عبد العزيز بن حوثان ٤٤١

» بنت عبد المطلب ٨٦ ، ٨٨ ، ١٩٩ ،

٣٢٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٢٤٣٧

» بنت علي بن عبد الله ٨٧

» بنت غم ٢٢٣

الأمين ٩٩ ، ١٠٠ ، ٢٦١ ، رسول الله

أمين هذه الأمة ٢٢٢٣ ، ٥٧٩ ، أبو عبيدة

ابن الجراح

أمينة (مصغرا) ٨٠ ، أمية بنت وهب

أنور شروان بن قباد ، كسرى ٢٧ ، ٢٩٢ ،
٢١٠٣

أنيس بن قتادة الأوسى ٢٣٠ ، أنس بن قتادة
أنيسة بنت الحارث ٩٣

أواراة (م) ١٠١

أود بن صعب بن سعد العشيرة ٢٢

» بن معد ٢٢

الأوزاع (ق) ٤

الأوزاعي (ر) ٥٤٧ ، ٣٤١ عبد الرحمن بن عمرو

الأوس (ق) ١٤١ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ،

٣٢٤١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٢ ، ٢٧٥ ،

٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ،

٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ،

٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٨ ،

٣٣١ ، ٣٤٦ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ،

٥٣٨ ،

أوس بن أرقم الخزرجى ٣٣٠

» بن أوس بن عتيك الأوسى ٣٢٩

» بن ثابت بن المنذر الخزرجى ٢٢٤٣ ،

٢٧١ ، أبو شداد

» بن حارثة (ق) ٢٤٠

» بن حرام النجارى الخزرجى ٣٣٤

» بن خويل الخزرجى ٤٤٥ ، ٥٦٩ ،

٥٧٧ ، ابن خويل

» بن الصامت الخزرجى ٢٥١

» بن ضميم ١٠

» بن قبيطى ٣٢٦

» بن معير بن لؤذان الجمعى ٥٢٦ ، ٣٠٠ ،

أبو مخذولة

أوطاس (م) ٣٣٥

أوفى بن قبيصة ١٤

أهل الأفك ٣٤٣

» الكهف ١٤٢

الأهواز (م) ٤٨٥ ، ٥٠١

٢٤٩ ، ٢٧٤ ، ٣٢٠ ، ٣٢٧ ،

٣٦٩ ، ٣٩٢ ، ٢٣٩٤ ، ٢٣٩٥ ،

٤٥٣ ، ٤٦٤ ، ٥٠٨ ، ٥٥١ ،

٢٥٠٦ ، ٥١٢ ، ٥٢٣ ، ٥٥٢ ،

٥٥٦ ، ٣٥٦ ، ٥٦٦

أنس بن النضر بن ضميم النجارى الخزرجى

٣٣٣

أنسة مولى رسول الله ٢٨٩ ، ٢٩٦ ، ٣٤٧٨ ،

أبو مسروح

أنسى (ق) ١١

الأنصار (ق) ٢١ ، ٥٤ ، ٦٢ ، ٢١٤٧ ،

٢٠٢ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ،

٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥٣ ، ٢٦٦ ،

٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٦ ،

٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٣٠٩ ،

٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٨ ،

٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٨ ، ٢٣٣ ،

٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٣٥٨ ، ٣٦٥ ،

٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٣٨٠ ، ٣٩٤ ،

٢٩٧ ، ٤٠٧ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ،

٢٤٩ ، ٤٥٢ ، ٤٦٣ ، ٤٧٤ ،

٤٧٧ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٥٠٦ ،

٥٢٧ ، ٥٢٩ ، ٥٣٦ ، ٥٤٢ ،

٢٥٤٧ ، ٥٥٨ ، ٥٧٤ ، ٥٧٧ ،

٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨١ ، ٥٨٣ ،

٣٥٨٤ ، ٥٩٣ ، بنو الحارث

أنطاكية (م) ٢٧

أنمار بن أراش ٢٣

» بن بغيض (ق) ٣٤٠ ، ٣٧٧ ، ٥٣٠ ،

» أنمار بن نزار ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٩ ،

٢٣٠

أنمار الحارث ٢٩

أنوش بن آدم ٣

البرصاء ٤٦٢ ، جعرة بنت الحارث
 برقة ، حائط الصدقة (م) ٥١٨
 برك القناد (م) ٢٠٥
 البرك بن وبرة ٣٧٦ ، البركي
 بركة ، حاضنة رسول الله ٩٦ ، ٤٧١ ،
 ٢٤٧٦ ، أم أمين
 » ، منيحة النبي ٥١٤
 » بنت يسار الأسدي ٢٠٠
 البركي بن وبرة ٢٤٩ ، البرك
 برة (بن نه ؟) (ق) ١٩
 برة بنت الحارث المصطلقية زوج النبي ٣٤١ ،
 ٤٤١ ، ٢٤٤٢ ، جوربة بنت الحارث
 » بنت سمؤل القرظية ٤٤٤
 » بنت عبد العزى العبدية ٩١ ، ٥٣٢
 » بنت عبد المطلب ٨٨ ، ٢٠٧ ، ٢١٩ ،
 ٤٢٩ ،
 » (أيضا) (ش) ٨٥
 » بنت عبد مناف ٦٢
 » بنت عوف بن عبيد العلوية ٥٣٢
 » بنت قصي ٥٧
 » بنت مر بن أد ٢٣٥ ، ٣٧ ، ٥٣٤
 بريدة بن الحصيص الأسلمي ٢٦٢ ، ٥٣١
 يسر بن أبي أرتاة العامري ٤٩٢ ، ٢٥٠٥
 يسيس بن عمرو الجهني ٢٨٩
 بشت (م) ٥٠٤
 بشر بن أبي خازم الأسدي ٢١٠١
 » بن أبي خازم العنزي (ش) ٢٠ ، ٣٦
 » بن أبيرق الظفري ٢٧٧ ، ٢٧٨ ،
 ٢٢٨٠ ، أبو طلحة ، ابن أبيرق ، بشير
 (مصغراً)
 » (أيضا) (ش) ٢٧٨
 » بن البراء بن معمر الخزرجي ٣٢٤٦ ،
 ٢٥٢ ، ٢٧٤ ، ٢٢٣
 » بن سعيد ١٠

٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٢٣٠٥ ،
 ٥٣٠٦ ، ٢٣٠٧ ، ٢٣٠٨ ، ٣١٠ ،
 ٢٣١٢ ، ٢٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ،
 ٢٣٢٢ ، ٢٣٢٤ ، ٢٣٢٦ ، ٢٣٢٧ ، ٢٣٢٨ ،
 ٢٣٣٠ ، ٢٣٣١ ، ٢٣٣٤ ، ٢٣٣٥ ، ٢٣٥٤ ،
 ٢٣٦٥ ، ٢٣٧٢ ، ٢٣٧٣ ، ٣٧٤ ،
 ٢٣٧٦ ، ٢٣٩٧ ، ٢٤٠١ ، ٢٤٢٢ ،
 ٢٤٢٩ ، ٤٣٢ ، ٤٤٣ ، ٢٤٧٧ ،
 ٤٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٥ ، ٥١٥ ،
 ٥٢٤ ، ٥٢١
 غرفة الصفراء (م) ٣٢٧ ، ٣٣٩ ، ٢٣٤٠ ،
 » الموعد ، غزوة ٣٣٩ ، ٢٣٤٠
 البدران ٦١ ، هما هاشم والمطلب ابنا عبد
 مناف
 بديل بن ميسرة (ر) ٣٥٢
 » بن ورقاء الخزاعي ٢١٥ ، ٣٦٥
 بر بن قيس ٧
 البريرة (ق) ٢٧
 البراض بن قيس الضمري الكناني ١٠٠ ،
 ٦١٠١
 » (أيضا) (ش) ٢١٠٢
 البراق ، مركب النبي في المعراج ٢٥٥
 البراء (ر) ٣٨٦
 » بن أوس بن خالد التجاري ٤٤٩
 » بن عازب الأموي ٢٤١ ، ٢٨٨ ،
 ٣١٦ ، ٣٤٤
 » (أيضا) (ر) ٢٥٧ ، ٢٣٩٢ ،
 ٢٣٩٥ ، ٤٧٠ ،
 » بن مالك الأنصاري ٤٩١
 » بن معمر الخزرجي ٢٢٤٦ ، ٢٤٨ ،
 ٢٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٧١ ،
 أبو بشر
 برة ، لقعة النبي ٥١٣
 برة بنت مسعود الثقفية ٣١٢

- البغيث الهاشمي (ش) ٢٢
 البغوم بنت المذل الكنانية ٣١٢
 « ، لقحة النبي ٢٥١٣
 بنيفس بن عامر بن هاشم ٢٣٥
 البقيع (م) ٢٠٨ ، ٢٢١٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٥٩ ، ٢٩٤ ، ٤٠١ ، ٤٠٥ ، ٢٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٣٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٥١٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٧٤ ، بقيع الفرقد
 — الفرقد (م) ٤٥٣ ، ٥٤٣ ، ٥٩٣
 بقيقة بن الوليد (ر) ٤١٦ ، ٤٨١ ، ٥٨٣ ، البكائي (ر) ٤٧٠ ، ٥٦٨
 بكر (ر) هو ابن الهيثم ١٨٥
 « بن عبد مناة ، بنو (ق) ٧٥ ، ٣٧٦ ، ١٠٢ ، ٢٩٥ ، ٣٥٠ ، ١٦٤
 « بن أبي حنيفة (ر) ١٦٤
 « بن عبد الله المزني (ر) ٥٠٧
 « بن وائل (ق) ٣١٧
 « بن الهيثم الأهوازي (ر) ٤ ، ٩٨ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ، ١٧٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩٤ ، ٣٩٩ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤٢٣ ، ٤٦٣ ، ٤٦٩ ، ٥١٢ ، ٥١٦ ، ٥٥٢ ، ٥٥٨ ، ٥٧٢ ، ٥٧٧ ، ٢٥٧٧ ، ٥٨١ ، ٥٨٧ ، ابن الهيثم الكبير ، بنو (ق) ١٩٠ ، ٢٥٩
 « بن سبار (ر) ٣٣٥
 « بن عبد يا ليل الثقفي ٢٩٦
 « بن عبد يا ليل الهيثمي ٢٤٣
 بلال بن رباح مؤذن رسول الله ١٣٨ ، ١٥٦ ، ٢١٥٨ ، ١٦٠ ، ٢١٧٨ ، ٨١٨٤ ، ٧١٨٥ ، ٦١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٣٠٩ ، ٣٣١
 بشر بن عبد الله (ر) ٢٧٢ ، ٤٩٩
 « بن عمر الزهراني (ر) ٥٢٠
 « بن عمرو بن الحارث الكلبي ٤٦٨
 « بن مروان ١٠ ، ٢١٣
 « بن المفضل (ر) ٤٠٠
 « بن الوليد الكندي (ر) ١١١ ، ١٧٥ ، ٣٥١٧
 بشير بن أبيرق ٢٧٨
 « بن زياد ٢٧٧
 « بن سعد بن ثعلبة الخزرجي ٢٤٤ ، ٢٣٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٤ ، أبو الزمان
 « بن عبد المنذر بن زهير الأوسي ٢٤١ ، ٢٩٤ ، أبو لبابة
 « بن عبيد الله بن أبي بكرة (ر) ٤٩٨
 « بن يسار (ر) ٥٢٠
 بشير (مصغراً) بن الأبيرق ٢٧٩ ، ٢٢٨٠ ، ٢٨١
 البصرة (م) ١٠ ، ٢٦ ، ١١٠ ، ١٦١ ، ٢٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٤٢ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٧٢ ، ٣٦٣ ، ٤١٧ ، ٤٣٣ ، ٤٧٥ ، ٣٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٢٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٥٠ ، ٣٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٢٧
 بضاعة اليهودية ٥٣٨ ، راجع بئر بضاعة
 بطن أضم (م) ٣٨٥ ، أضم
 « رابغ (م) ٣٧١ ، ٤٤٥ ، رابغ
 « مر (م) ١٠٢
 « نخلة (م) ٣٣٥ ، ٣٧٢ ، ٣٨١ ، نخلة
 « ياجج (م) ٣٩٧
 دعاث (م) ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٣٠٩ ، ٣٣١

بئر بيوت السقيا (م) ٢٥٣٥
 « جاسم (م) ٥٣٥
 « رومة (م) ٥٣٦
 « نزم - راجع نزم
 « سعد بن خيشمة ٥٣٧ ، ٥٧٠
 « العميرة (م) ٥٣٦
 « العسيرة (م) ٥٣٦
 « غريس (م) ٥٣٥ ، ٢٣٥٧ ، ٥٧٠
 « الفرس (م) ٣٥٣٧
 « مالك بن النضر (م) ٥٣٦ ، ٥٣٥
 « معونة (م) ٢١٩٤ ، ٢٥٠ ، ٣٧٢ ، ٣٣٧٥
 « ميمون (م) ١١
 « الليسيرة (م) ٢٥٣٦
 « بياضة ، بن عامر ، بنو (ق) ٢٤٥ ، ٤٨٥ ، ٥٢٩
 البيت (م) ٢٧ ، ٦٨ ، ٢٩ ، ٢٦ ، ٤٨ ، ٣٤٩ ، ٢٥٠ ، ٥١ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٩٠ ، ٢٩٩ ، ١٥٣ ، ٣٦٤ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٢٣٨٣ ، بيت الله ، الكعبة ، المسجد الحرام
 بيت الله (م) ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، الكعبة
 البيت المعمور (م) ٨
 بيت المقدس (م) ٢٥٦ ، ٢٢٤ ، ٢٧١ ، ٢٦٦
 البيد (م) ٦٨
 بيروت (م) ٣٤٨٨
 البيروني ٥٢٢ ح
 بيشة (م) ٢٧
 البيضاء ، وهي أم سهيل ٢٢٤ ، دعد بنت جحدم
 « بنو (ق) ٣٩

٦١٨٩ ، ١٠١٩٠ ، ٤١٩١ ، ٥١٩٢ ، ٤١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٥٩ ، ٢٧٠ ، ٢٢٧٣ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٤٤٣ ، ٣٥٥ ، ٤٨٢ ، ٤٨٨ ، ٢٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٣٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، أبو عبد الله ، ابن أم بلال
 بلال (أيضا) (ش) ١٨٧ ، ١٩٣
 « بن يحيى العيسى (ر) ١٦٧
 « الرياح بن محرز الأبادي ٢٢٦ ، الرياح بلعام بن قيس ٧٦ ، ١٠٢ ، مساحق البلقاء (م) ٥١١
 بلقين (ق) ٣٥٢ ، القين
 بلى (ق) ١٤٦ ، ١٤٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٩ ، ٥٣٠
 بنات أبي أحيدة ٣٥٦
 بنات طارق ٣١٧
 بنانة (ق) ٤٤ ، ٢٤٥ ، ٤٦ ، سعد ابن لوى
 « بنت القين بن جسر ٢٤٤
 بنت الأمين ٣٩٨ ، زينب بنت رسول الله
 « سعد ٢٨٠ ، سلافة
 بنلقه بن مظنة بن سلهم (ق) ٤٣٣
 بواط (م) ٢٨٧ ، ٣٧١
 بواقة ، صم ١٨٥
 بولان بن صهار ٢١٤
 بهراء القين (ق) ٢٦
 بوز بن أسد ٢٨٢ (ر)
 بينانة بنت صفوان ٢٢١
 البهي (ر) ٤٧٢ ، ٤٧٥ ، ٥٥٩
 بئر أبي الهيثم (م) ٥٣٥ ، جاسم
 بئر أنس (م) ٥٣٦ ، بئر مالك بن النضر
 « بضاعة (م) ٤٥٣٧

تهامة (م) ٨ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٤٧ ،
 ٥١ ، ٧٣ ، ٣٦٤
 تيم بن عمرو ٢١٦ ، جميع
 « بن غالب ٤٠ ، الأدرم
 » (أيضا) (ق) ٣٩ ، ١١٩ ، ٢٣١ ،
 « بن مرة ٤٧
 » (أيضا) ٥٦ ، ٢٩٩ ، ١٠٢ ، ١٢٠ ،
 ٣٠٥ ، ٣٨٩ ، ٣٠٢ ،
 « اللوات ٧٠
 » الله ٧٠ ، النجار
 « الله (ق) ١٦٤
 تيم بن نيت ٨
 التيهان بن مالك بن عتيك ٢٤٠
 ثابت ، مولى أم سلمة (ر) ٥١٣
 « البتاني (بن أسلم) (ر) ١٨٧ ، ٣٢٠ ،
 ٢٢٢ ، ٣٩٢ ، ٤٨٨ ، ٥١٢ ،
 ٥٥٢
 « بن الجذع الخزرجي ١٤٩ ، ٢٤٧ ، ٢٩٨
 « بن خنساء بن عمرو النجار الخزرجي ٢٣٣
 « بن الدحدادة ٣٣٤ ، ابن الدحدادة
 « بن قيس بن شماس الخزرجي ٤٤١
 ثالث ثلاثة ٥٧٩ ، أبو بكر الصديق
 ثاني اثنين ٥٦٣ ، ٥٧٩ ، ٥٨٢ ، أبو بكر
 الصديق ، ثالث ثلاثة
 ثبير (م) ٦٨ ، ٧٢
 ثعلبة بن أبي مالك (ر) ٤٥٥
 « بن حاطب الأوسي ٢١٢ ، ٢٧٦ ،
 ٣٢٦ ، ٣٣٠
 « بن زيد الخزرجي ٢٤٧ ، الجذع
 « بن سعد (ق) ٤٢ ، ٤٣ ، ٢٣١ ،
 ٣٧٧
 « بن سعد بن مالك الخزرجي ٣٣٠
 « بن عمرو بن قيس الخزرجي ٢٤٤
 « بن غنمة الخزرجي ٢٤٨

البيضاء ، اسم قوس ٣٠٩
 « ، قوس النبي ٥٢٢
 « بنت عبد المطلب ٨٢ ، ٨٨ ، أم حكيم
 تارح (أو : تاريخ) ٣٥ ، آزر
 التياغة ، ملوك ٧
 تباله (م) ٣٨٠ ، ٣٨٤
 تبع ، ملك اثنين ٧
 تبولك (م) ٢٠٣ ، ٢٠٨ ، ٢٢٤ ،
 ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٩٠ ، ٣٦٨ ، ٣٨٢
 تجيب ، بنو (ق) ٤٥
 التيجي ٤٥ ، كنانة بن بشر
 تخمر بنت عبد قصي بن قصي ٥٣٣
 تخمر بنت قصي ٥٧ ، ٥٣٣
 تربة (م) ٣٧٩
 تغلب بن وائل ، بنو (ق) ١٩ ، ٢٠ ،
 ٢٢٧ ، ٣١٧ ، ٣٠٩ ،
 تماضر بنت الأصبح الكلبي ٣٧٨
 « بنت عبد مناف ٦٢
 تمام بن العباس بن عبد المطلب ٥٧٨
 تميم بن الحارث بن قيس السلمي ٢١٥
 « بن غزية ٣٢٥
 « بن مر ٣٥
 - (أيضا) (ق) ٧ ، ٣٢٢ ، ٢٣ ،
 ١٦١ ، ١٨٠ ، ٢٠٩ ، ح ٢١٥ ،
 ٢٩١ ، ح ٣٨٢ ، ٣٩٠ ، ٤٠٦ ،
 تميم الداري ٥١٠
 تنعة (ق) ١٠
 التنعيم (م) ٢٥٨ ، ٢٦٥ ، ٣٧٥
 تنوخ (ق) ٢٧
 التوأمة بنت أمية ٢١٢٧
 التوراة ٤ ، ٥ ، ٢٦٦
 التوزي النحوي (ر) ٧٠ ، ٥٠٠ ، ٥٠٢ ،
 ٥١٧ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، أبو محمد
 التوزي

ثُغاف بن عمرو السلمي ٣٠٨

ثُغاب ٣٣١ ، عبد الله بن فروة الخزرجي

ثُغيف بن إنياد ٢٧

« بن منبه ٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ،

قسي بن منبه

« (ق) ٢٢٨ ، ٢٧٤ ، ٧٥ ، ٨٧ ،

١٣٤ ، ٢٢٧ ، ٣١٢ ، ٣٤٣ ،

٣٦٧ ، ٣٧٩ ، ٤٤١ ، ٤٩٠ ،

٢٤٩١ ، ٤٩٨ ، ٥٣٠ ،

ثُمَامَةُ بن أنال الحنفي ٣٧٦

ثُمُود (ق) ٤ ، ٧ ، ٣٢٥ ، ٢٦ ،

ثُنية لفت (م) ٢٩١

« المرة (م) ٣٧١

« الوداع (م) ٢٥١٠

ثُوب بن يبيص ٥٩

ثُوبان مولى رسول الله ٧٤٨٠ ، ٣٤٨١ ،

٥٤٥ ، أبو عبد الله

« (أيضا) (ر) ٥٤٨١ ، ٤٨٢ ،

ثُور ، غار (م) ٢٦٠

« بن عقير ٢٢٠

« بن يزيد (ر) ٣٧١

الثوري (ر) ٢٣١ ، ٤٦٢ ، ٥٧٧ ، لعله

سفيان الثوري

ثُويبة مرضعة النبي ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٦٤٢

جابر بن جميل ٢١٤

« بن السائب ٢٣٠

« بن سفيان بن معمر ٢١٤

« بن سمرة (ر) ١٦٣ ، ١٨٨ ، ٣٩٠ ،

٣٩٣ ، ٣٩٤

جابر بن عبد الله الأنصاري الخزرجي ١٠٧ ،

٤٢٤٨ ، ٢٢٤٩ ، ٢٢٥٢ ، ٢٥٣ ،

٣٣٣ ، ٣٣٨ ، أبو عبد الله

« (أيضا) (ر) ٣١٠٩ ، ١٨٦ ،

٤٥١ ، ٥٠٧ ، ٥٦٢ ، ٥٨٣ ،

جابر بن عمرو الكناني ٣١٣

« ، هو بن يزيد بن رفاعة (ر) ٥٢٧ ،

٤٦٢

الجادر ٢٤٨ ، عامر بن عمرو بن جعشة

جارية بن أبي عمران (ر) ١١٦

« بن عامر بن مجمع المناق ٢٧٦

جارية بنى المؤمل ١٩٥ ، ١٩٦ ، لبيبة

جارية بنت الأحجم ٨٧

جاسم (م) ٧

« ، بئر ، راجع بئر جاسم

« (ق) ٧

« بن يلمع (ق) ٤

جاء بن سنام ٢٠

جبار (م) ٣٧٩

جبار الثعلبي ٣١١

« بن سفيان الطائي ٣٠٠

« بن سلمى الكلابي ٢١٩٤ ، ٢٣٧٥

« بن صخر بن أمية الخزرجي ٢٠٥ ،

٣٢٤٦ ، ٣٠١ ، أبو عبد الله

جبر النصراني ١٤٠

« بن عتيك بن الحارث الأوسي ١٧٧

جبريل عليه السلام ٢٧٨ ، ٨٣ ، ٢١٠٤ ،

٢١٠٨ ، ١١٠ ، ٧١١ ، ١١٨ ،

٣١٣٢ ، ١٣٤ ، ٢١٤٩ ، ٢١٥٤ ،

٢٥٤ ، ٣٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٨ ،

٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٩٣ ، ٣١١ ،

٣٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ،

٤٠٢ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٢٤٢٦ ،

٤٣٥ ، ٤٥٠ ، ٥٤٨ ، ٥٥٢ ،

٥٦٢ ، ٢٥٦٤ ،

جبل ٢٢٦٨ ، جبلة

جبلة طيء (م) ٤٧٦

جبلة بن حارثة الكلبي ٢٤٦٨ ، جبل

جبر بن مطعم التوفلي ٢٣ ، ١٥٣ ، ٣٠٢ ،
 ٣١٢ ، ٤٠٩ ، ٥١٧ ،
 « بن فخير الحضري ١٠ ، أبو عبد الرحمن
 جتيد بن معد ١٥
 جحش ، بنو (ق) ٢٥٩
 « بن رثاب بن يعمر ٨٨ ، ٤٣٣ ،
 ٢٤٣٤ ،
 الجحفة (م) ٢٦ ، ٢٩١ ، ٣٧١
 جد بن قيس الخزرجي ٢٤٦ ، ٢٢٧٤ ،
 ٢٧٦
 جدارة بن عوف بن الحارث ٢٣٣٣
 الجدة (ق) ٥٣٢ ، الجادر
 الجعاء ، ناقة التي ٥١٢ ، القصواء
 جدي بن أخطب النضري اليهودي ٢٨٣
 جدس بن أرم (ق) ٤ ، ١٠٧ ، ١٢ ، ١٣
 جديلة ، بنو (ق) ١٠ ، ٢٠٥ ، ٢٤٢
 « بنت صعب بن عل ٥٣٤
 جدال بن كنانة ٣٧
 جذام (ق) ٦٣٦ ، ٣٧ ، ٦٦ ، ٢٧٧ ،
 ٩٠ ، ١٠٧ ، ٣٧٧ ، ٣٨١
 « بن علي ٣٦
 « بن عمرو بن أسد ٢٣٧
 جذامة (ق) ٣٦٨
 الجذع ٢٢٤٧ ، ثعلبة بن زيد
 جدل الطمان الكناني ٨٨
 جذيمة ، بنو (ق) ٣٨١
 « بن مالك ٢٣٥
 جرش (م) ٣٦٦
 الجرف (م) ٢٥٥ ، ٤٧٤
 جرو البطحاء ٣٩٧ ، أبو العاص بن الربيع
 جرويل بن كنانة ٣٧
 جروة ، وهو عيسى ، وهو اثيان ، أبو
 « سذيفة » ٣٢٩

جرهد بن رزاح الأسلمي ٢٧٣ ، أبو عبد
 الرحمن
 جرهم بن عابر (ق) ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٥٨ ،
 ١٢ ، ٢١٥ ، ٢٣٣ ، ٤٨ ، ٧٨
 جرير النضري (ر) ١٨٥ ، ٥٥٠ ، جرير
 ابن عبد الحميد
 « بن حازم (ر) ٢١٤ ، ١٦٦ ،
 ١٨٣ ، ٣٨٣ ، ٥٧١ ، ٥٧٨
 « بن زيد ٥١٥
 « بن عبد الله البجلي ٢٤ ، ٢٣٨٤ ،
 « (أيضا) (ر) ٥٧٩
 « بن عبد الحميد النضري (ر) ١٥٨ ،
 ٢١٦٥ ، ١٧٦ ، ١٩٠ ، ٤٣٥ ،
 جرير النضري
 — بن عطية بن الحطاط (ش) ٢٦ ، ٤٥ ،
 الجري ، واسمه سعيد (ر) ٢٥٨٥ ، ٥٨٦ ،
 الجزور بنت عامر ٨٧ ، قبلة
 الجزيرة (م) ١٨٠ ، ٢٢٦
 جشم (عبد لوى) ٢٤١ ، ٤٥ ،
 « ، بنو (ق) ٤٥ ، ٤٦
 « بن سنام ٢٠
 « بن معاوية ، بنو (ق) ٣٧٩ ، ٥٣٠ ،
 عجز هوازن
 الجعاشمة (ق) ١١
 جمعة ٥٣١
 « بن عبد الله بن عبد العزى (ش) ١٣٥
 الجعرافة (م) ٢٠٣ ، ٢٦٣ ، ٢٥٨ ،
 ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧٠ ،
 ٤٥٥ ، ٥٢٧
 جعشم (ق) ١١
 جعفر بن أبي طالب ٣١٩٨ ، ١٩٩ ،
 ٢٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٣٢٠٤ ، ٢٠٥ ،
 ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٣ ،
 ٢٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢٢١٩ ،

الجن ، شاعر من ٢٥٠ ، ٥٨٩ ، شاعر
الجناب (م) ٣٧٩
جناب ، مولى عتبة بن غزوان ٢٠١ ، أبو يحيى
» بن كليب بن مرة ٨٩
جنادة بن سفيان ٢١٤
» بن معد ١٥
» بن مليحة ١٤٦
الجنيد (م) ٥٢٩
جندب الجندعي ٢٦٥
» بن جنادة ٣٥٣ ، أبو ذر الغفاري
» بن الحارث الثقفي ٢٧٤
جنديع بن ضمرة الجندعي ٢٦٥
جندلة بنت عامر بن الحارث ٣٩
جو (م) ٣٧ ، اليمامة
جواثا (م) ٢٢٠
الجون ، بنو (ق) ٤٥٧ ، ٤٥
» بن أبي الجون الخزاعي (ش) ١٣٧
» بن فهر ٣٩
» بن منقذ الخزاعي ٢٦٢ ، عبد العزيز
جورية بنت أبي جهل ٢٣٥٦
» بنت أبي سفيان ٢٤٤٠
» بنت الحارث المصطلقية ، زوج رسول الله
٢٣٤١ ، ٢٤٤١ ، ٢٤٤٢ ، ٤٤٤٤ ،
٤٤٨ - ٤٦٧ ، برة
جهنم بن قيس بن (شرحبيل ، أو : عبد
شرحبيل) ٢٢٠٣
جهنم بن الصلت بن مخزومة ٢٩٢ ، ٥٣٢
جهينة بن زيد (ق) ١٩ ، ٢٤٩ ، ٢٨٨ ،
٣٧٦ ، ٣٨١ ، ٣٥٣١
الحياد (م) ٣٦٤
حاتم الطائي ٥٠١ ، ٥٠٤
» بن إسماعيل (ر) ٣٥١ ، ٥١٩ ، ٥٣٧
» بن حريث ١٠
حاجر (م) ٢٦٧

٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٨٩ ، ٢٣٨٠ ،
٤٠٠ ، ٤٢٨ ، ٤٣٩ ، ٢٤٤٦ ،
٢٤٤٧ ، ٤٧٣ ، أبو عبد الله
جعفر بن أبي المغيرة (ر) ٣٦٠ ، ٤٢٧
» بن الزبير (ر) ٣٩٦
» بن سليمان الضبيعي (ر) ٥٩١
» بن عبد الله بن أبي الحكم (ر) ١١٨
» بن عمر (ر) ٤٧٢
» بن عمرو بن حريث (ر) ٥٠٧
» بن كريب أبو الزاهرية الحميري ١٠
» بن محمد (ر) ٥٤٨ ، ٥٧٢
جلال (ر) ٥٣٩
» بن سويد المناق ٢٣٨ ، ٦٢٧٥ ،
٣٣٣ ، ٣٣٢
» بن طلحة بن أبي طلحة العبدري ٥٤ ،
٣١٣ ، ٢٣٤
» بنت غزيرة ٢٣٥
جلهة بن عمرو ٢١٥
جليل (م) ١٩٣
الجار (م) ٣٧٠ ، ٥١٢ ، جمرة
الجار (م) ٢٨٧ ، ٣٣٧ ، ٥١٢ ، ٥١٤
جمع بن عمرو ٢٢٦ ، تيم
» ، بنو (ق) ٥٦ ، ٢٩٩ ، ١٠٢ ،
١٢٠ ، ١٨٤ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ،
٣٢١٤ ، ٢١٦ ، ٣٠٠
جمرة بنت الحارث بن عوف ٤٦٢ ، البرصاء
الجمرة (م) ٢٤٩ ، الجار
جمرة العقبة ٣٧٠ ، الجار
جمع (م) ٢٣٧٠ ،
الجموم ٣٧٧
جميع بن عمر العجلي (ر) ٣٨٦
جميل بن عبد الله العنبري (ش) ٢١٧
» بن معمر ٢١٤ ، ذو قلين
جميلة مولاة الحسن البصري ٢٤٧
» بنت عاصم بن ثابت الأنصاري ٢٤٨

- الحارث الفياض ٣٠٨
 » ، بنو ٢٥٤ ، الأنصار
 » بن أبي شمر الغساني ١٥٧ ، ٣٨٢ ، ٥٢٢ ، ٥٣١
 » بن أبي ضرار ٣٤١
 » بن أبي وجرة ٣٠١
 » بن الأسود ٣١٤٩
 » بن أنس بن رافع ٣١٩
 » بن أنس الأوسي ٣٢٨
 » بن أوس بن عتيك الأوسي ٣٢٩
 » بن أوس بن معاذ الأوسي ١٩٤ ، ٣٢٩
 » بن تميم بن سعد ٢١٨
 » بن الحارث بن قيس السهمي ٢١٦
 » بن حاطب بن الحارث ٢١٣ ، ٢٨٩ ، ٣٢٦
 » بن حبيب بن جذيمة ٢٢٢
 » بن حبيب (مصغراً) بن شعام ٢٢٢ ، ٢٣٥
 » بن حرب بن أمية ٩٠
 » بن الحفص ٢٩٧
 » بن حنش (ش) ٥٩
 » بن خالد بن حضرم التيمي ٢٠٥ ، ٣٢٠٦
 » بن الخزرج ، بنو (ق) ٢٤٤ ، ٢٩٦ ، ٣٣٠
 » بن خزيمة ٢٤٢
 » بن الدغينة ٢٠٥ ، ابن الدغنة ، ابن الدغينة
 » بن الوليد ١٤
 » بن رفاع الخزرجي ٢٤٣
 » بن رفاع ٢٩٦
 » بن زعة بن الأسود ١٤٩ ، ٢٩٨ ، ٤٣٢
 » بن سامة بن لؤي ٤٦
 » بن سفيان بن عبد الأسد ٣١٣
 » بن سويد بن الصامت ٢٣٨ ، ٢٧٥ ، ٢٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ابن سويد
 الحارث سويد (ر) ١٦٧
 » بن الصمة الأنصاري ٢٧١ ، ٢٨٩ ، ٣٣١ ، ٣٢٤ ، ٣٣٥
 » بن الطلائع ١٥٤
 » بن طلحة بن أبي طلحة العبدري ٥٤ ، ٣١٣ ، ٣٣٤
 » بن ظالم المري ٣٤٢ ، ٣٤٣
 » (أيضاً) (ش) ٤٢ ، ٤٣
 » بن عامر بن نوفل ١٥٤ ، ٢١٥٧ ، ٢٩٢ ، ٢٩٧
 » بن عباد ٨٩ ، فارس النعمانة
 » بن عبد الله بن شجنة ٩٣
 » بن عبد العزيز ، ظئر النبي ٩٣ ، أبو كبشة
 » بن عبد قيس بن لقيط ٢٢٧
 » بن عبد المطلب ٧٨ ، ٧٩ ، ٢٩٠ ، ٩١
 » (ق) ٥١٨
 » بن عيد مناة ، بنو (ق) ٥٢ ، ٧٦
 » بن عقبة بن قايوس المزني ٢٢٦ ، ٣٢٨
 » بن عمرو الطفري ٢٧٧ ، الأبيرق
 » بن عوف القرظي اليهودي ٢٨٥
 » بن عوف ، عامل رسول الله ٥٣٠
 » بن الفضيل (ر) ١٥٨
 » بن فهر ٣٩
 » بن فهر ، بنو (ق) ٣٩ ، ٥٦ ، ١١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٩٦
 » بن قيس الخزرجي ٢٤٥ ، أبو خالد
 » بن قيس بن علي السهمي ١٢٤ ، ٢١٣٢ ، ابن الغيطلة
 » بن كعب ، بنو (ق) ٣٨٤
 » بن كلدة الثقفي ١٥٧ ، ٣٦٧ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠
 » بن كنانة ٢٣٧
 » بن لؤي ٤١ ، جشم
 » بن لؤي ، بنو ٢٤٥ ، عقيدة

الحباب بن عبد الله ٤٢٨ ، عبد الله بن عبد الله

» بن قتيبي الأوسي ٣٢٢٩

» بن المنذر بن الجموح الخزرجي ١٣٨ ،

١٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣ ،

٣١٧ ، ٣١٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ،

٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ذو الرأى

الحباب ، جبل (م) ٤٣

حبان بن أبي قيس العامري ٣١٩

» بن العرق ٢٩٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ،

٣٤٧ ، ابن العرق

» بن علي العززي أخو مندل (ر) ١٧٧

الجبشة (ق) ٢٦ ، ٥٥ ، ٢٢٩

» (م) ٥٩ ، ٧٣ ، ١٩٣ ، ١٩٨ ،

١٢١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ،

٣٢٠٣ ، ٣٢٠٤ ، ٥٢٠٥ ، ٥٢٠٦ ،

٥٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢١٢ ،

٥٢١٣ ، ٤٢١٤ ، ٤٢١٥ ، ٣٢١٦ ،

٦٢١٧ ، ٢١٨ ، ٩٢١٩ ، ٥٢٢٠ ،

٢٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٥ ،

٢٢٢٦ ، ٢٢٢٧ ، ٢٢٣٢ ، ٢٥٧ ،

٢٨٩ ، ٣٨٢ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ،

٤٠٥ ، ٤٢٩ ، ٤٣٨ ، ٤٣٠ ،

٤٤٦ ، ٥٢٣ ، ٥٣٨ ، ٣٥٤٦

الحبل ٢٥١ ، سالم بن غنم

» ، بنو (ق) ٢٥١ ، ٢٣٣ ، ٥٧٧ ،

حري بنت حليل بن حبشية الخزاعية ٢٤٩ ،

٥٢ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٧١ ، ٢٥٣٢

حبيب بن أبي ثابت (ر) ١٦٦ ، ١٧٢ ،

١٧٤

» بن أسد بن عبد العزى ٨٧

» بن زيد بن عاصم ٢٥٠ ، ٣٢٥

» بن الشهيد (ر) ٢٩٠

» بن عمرو بن عوف ، بنو (ق) ٢٧٥

» بن عيينة بن حصن الفزاري ٣٤٩

الحارث بن مالك ٣٩

» بن مالك التميمي ٥٣٨ ، الحرماز

» بن مالك بن عبيد ٤٤

» بن نوفل بن الحارث ٤٤٠

» بن نمر التتوشي (ش) ١٢

» بن وجرة ٣٠١

» بن هشام بن المغيرة ٢٠٨ ، ٣٢٠٩ ،

٢٨٤ ، ٢٣٠٤ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ،

٣٦٣ ، ٣٥٦

» بن يزيد (ر) ٥٣٠

» بن يزيد ، سيد القارة ٢٠٥ ، ابن الدغينة

» بن يزيد بن أبي نبيشة العامري ٣٢٠٨

حارثة ، بنو (ق) ٣٢٦

» بن أسماء الأسلمي ٥٣٥

» بن الحارث بنو (ق) ٢٤١ ، ٢٨٥ ،

٣١٥ ،

» بن سراق الخزرجي ٢٩٦

» بن شراحيل الكلبي ٢٤٦٨ ، ٢٤٧٦

» (أيضا) (ش) ٤٦٧

» بن مضرب المبدى (ر) ١٦٣ ، ١٦٤ ،

١٧٨

الحاشر ٣٩٢ ، رسول الله

حاطب بن أبي بلتعة اللخمي ٣٢٠٢ ، ٣٠٢ ،

٣٢٣ ، ٣٢٨ ، ٢٣٥٤ ، ٣٦٠ ،

٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٧٩ ،

٥٣١ ، أبو محمد

» بن أمية بن رافع المنافق ٢٧٧٧

» بن الحارث بن معمر ٢١٣

» بن عمرو بن عبد شمس ١١٧ ، ٢١٩ ،

٢٢٨ ، ٤٠٧ ،

حائط الصدقة (م) ٥١٨ ، نخل الصدقة

الحب ٤٣٤ ، زيد بن حارثة الكلبي

» ، بنو (ق) ٤٧٢

» بن الحب ٤٣٤ ، ٤٧٠ ، أسامة بن زيد

حبيب بن يزيد بن تيم ٣٢٩
 حبيبة بنت خارجة بن زيد الأنصارية ٤٢١ ،
 ابنة خارجة
 » بنت عبيد الله بن جحش ٢٠٠ ، ٤٣٨
 حبيش الأشعر بن خالد الكعبى ٣٥٥
 الحنظ ، سيف النوى ٥٢٢
 الحجاج بن أبي أوطاة (ر) ٣٩٩ ، ٤١٨
 » الجشمى (ش) ٥٠٤
 » بن الحارث بن قيس السهمى ٢١٦
 » بن عتيك الثقفى ٤٩٠
 » بن علاط (ش) ٥٣
 » بن عمرو النضرى اليهودى ٢٨٤
 » بن محمد الأعور (ر) ٢١٠٨ ، ١٧٨ ،
 ١٨١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٤٤٤ ،
 ٥١٦
 » بن منبال (ر) ١٨٩
 » بن نصير (ر) ٥٦٢
 » بن يوسف الثقفى ٢٥ ، ٣٢٦ ، ٦٢٤٩ ،
 ٤٥٠٣ ، ٢٥٠٦ ، ٤٩٩ ، عبد أبي رغال
 حجاز بن مالك ٢٦٢
 الحجاز (م) ٢٧ ، ٦٩ ، ١٧٥ ، ٣٤١ ،
 ٥٠٤ ، ٥٢٧
 حجر الكنلى ٨٩
 الحجر (م) ٧ ، مدائن صالح
 » (م) ٣٥ ، ٩٩ ، ١٢٥ ، ٢٥٦ ،
 ٣٠٥ ، ٤٦٩ ، وهو حطيم الكعبة
 الحجر الأسود (م) ١٠٠
 حجر بن عبد المطلب ٩٠ ، ٩١ ، المغيرة
 الحجون (م) ٩ ، ٥٢ ، ٦٢ ، ٦٣ ،
 ٨٤ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٥٣ ، ٣٠٦ ،
 ٤٠٦
 حجة الإسلام ، حجة البلاغ ، حجة الوداع ،
 يوم ١٩٠ ح ٣٦٨ ، ٣٨٤ ، ٥١١ ،
 ٥٢٥ ، ٣٨

حجير بن أبي أهاب ٢١٢
 حدأة بن مرة (ق) ٤٣٣ ح ٢
 الحدائق ، يوم ٣٠٩
 الحديبية (م) ٢١١ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ،
 ٣٣٤ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٢٣٥١ ،
 ٣٥٣ ، ٣٧٩ ،
 الحذيفة ، حائط الصدفة (م) ٥١٨
 حذافة ، بنو (ق) ٢٨
 » بن غانم العلوى (ش) ٥٠ ، ٣٦٦ ،
 الحذالة بنت وعلا ٢٣
 حذيفة (لعله ابن النيران) ٥٢٩
 » بن أنس الحذلى (ش) ٣٦٤
 » بن المغيرة ١٠٠ ، ٤٢٩ ، أبو أمية
 » بن المغيرة ٢٠٨ ، هشم
 » بن النيران ١٦٣ ، ٣٢٢ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ،
 » (أيضا) (ر) ١٦٢ ، ١٦٧ ، ٢٥٤٠ ،
 ٥٤١
 الحر الخشمى (ر) ٣٩٠
 » العجل ٥٠٣
 الحر (عبد الله بن أبي إسحاق) ١٠
 حرا ب ، بن عامر الخزاعى ١٣٤
 حراث بن عامر الخزاعى ١٣٤ ، أبو قصاف
 حرا ن (م) ٣٠٩ ح
 حراء ، غار (م) ٦٨ ، ٢٨٤ ، ١٠٤ ،
 ٣١٠٥ ، ١٠٧ ، ٢١٠٨ ، ٢١٠٩ ،
 حرب بن أمية ٧٢ ، ٥٧٣ ، ٣٧٤ ،
 ٢١٠١ ، ١٠٢ ، ٢٤٣٤ ، أبو عمرو
 » ، بنو (ق) ٤٤
 » بن خزيمه ٤٤
 » ، بنو (ق) ٣٤٤
 » بن زياد ٤٩٢
 » بن على بن أبي طالب ٤٠٤ ، الحسن ،
 الحسين ، المحسن الحرم (م) ٤٠ ، ٦٧ ،
 ٢٦٩ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٩١ ، ٢١٠١ ،

حبيب بن يزيد بن تيم ٣٢٩
 حبيبة بنت خارجة بن زيد الأنصارية ٤٢١ ،
 ابنة خارجة
 » بنت عبيد الله بن جحش ٢٠٠ ، ٤٣٨
 حبيش الأشعر بن خالد الكعبى ٣٥٥
 الحنظ ، سيف النوى ٥٢٢
 الحجاج بن أبي أوطاة (ر) ٣٩٩ ، ٤١٨
 » الجشمى (ش) ٥٠٤
 » بن الحارث بن قيس السهمى ٢١٦
 » بن عتيك الثقفى ٤٩٠
 » بن علاط (ش) ٥٣
 » بن عمرو النضرى اليهودى ٢٨٤
 » بن محمد الأعور (ر) ٢١٠٨ ، ١٧٨ ،
 ١٨١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٤٤٤ ،
 ٥١٦
 » بن منبال (ر) ١٨٩
 » بن نصير (ر) ٥٦٢
 » بن يوسف الثقفى ٢٥ ، ٣٢٦ ، ٦٢٤٩ ،
 ٤٥٠٣ ، ٢٥٠٦ ، ٤٩٩ ، عبد أبي رغال
 حجاز بن مالك ٢٦٢
 الحجاز (م) ٢٧ ، ٦٩ ، ١٧٥ ، ٣٤١ ،
 ٥٠٤ ، ٥٢٧
 حجر الكنلى ٨٩
 الحجر (م) ٧ ، مدائن صالح
 » (م) ٣٥ ، ٩٩ ، ١٢٥ ، ٢٥٦ ،
 ٣٠٥ ، ٤٦٩ ، وهو حطيم الكعبة
 الحجر الأسود (م) ١٠٠
 حجر بن عبد المطلب ٩٠ ، ٩١ ، المغيرة
 الحجون (م) ٩ ، ٥٢ ، ٦٢ ، ٦٣ ،
 ٨٤ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٥٣ ، ٣٠٦ ،
 ٤٠٦
 حجة الإسلام ، حجة البلاغ ، حجة الوداع ،
 يوم ١٩٠ ح ٣٦٨ ، ٣٨٤ ، ٥١١ ،
 ٥٢٥ ، ٣٨

مكة وما حولها

الحرماني بن مالك ٥٣٨ ، الحارث

الحرماني (ر) ٨٢ ، ٤٢١

حرملة بن عمرو ٢٩٩

الحزورية (ق) ٤٩٤

الحرّة ، يوم ٣٢٥

حرّة المدينة (م) ٢١٠

حريث بن ياسر ١٥٧

حريز بن عثمان (ر) ١٩٠

الحريش بن كعب ، بنو (ق) ٥١١

حريم بن جعفر بن سعد العشيرة ٢٥٣٨

حزن بن عبد الله بن سلمة ٤٦٠ ح

الحزورية (م) ١٣٠

حزيمة ؟ بن نهد (ق) ١٩

حسان بن ثابت الأنصاري ٢٤٤ ، ٨٩ ،

١٩٥ ، ٢٤٣ ، ٢٨٤ ، ٢٣٢٤ ،

٣٦٣ ، ٣٤٧ ، ٣٧٤ ، ٣٤٥٢ ،

ابن الفريضة

- (أيضا) (ش) ٢٤٤ ، ٢٥٥ ، ٨٩ ،

٢١٣٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٢ ، ٢٣٥ ،

٢٢٥٥ ، ٢٢٨٠ ، ٢٩٨ ، ٣٠٧ ،

٣٣٢ ، ٣٤٠ ، ٣٥٦ ، ٣٦١ ،

٣٥٩٣ ، ٢٤١٩ ، ٣٦١

حمل بن عامر بنو (ق) ٤٠

حمسى (م) ٣٧٧

الحسن ، وهو البصري بن أبي الحسن (ر)

١١١ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٧٤ ،

١٨١ ، ١٨٦ ، ٢٥٦ ، ٢٧٧ ،

٣٨٣ ، ٤٦٣ ، ٤٠٤ ، ٥٤٠ ،

٥٥١ ، ٥٥٦ ، ٥٥٨ ، ٥٦٠ ،

٢٥٦١ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٥ ،

٥٩٠

- البصري ٢٤٧

- (ر) ٣٨٦ ، أيضا « الحسن » ، أعلاه

الحسن بن ثوبان (ر) ٤٢٨

» بن صالح (ر) ١٦٠ ،

» بن عرفة (ر) ٥٥٥ ، ٥٨٧ ،

» بن علي بن أبي طالب ٣٨٦ ، ٣٨٧ ،

٣٩٠ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٧٤٠٤ ،

٤٨٣ ، ٥٣٩ ، ٥٧٨ ، أبو محمد ،

حرب بن علي

» بن علي الحرماني (ر) ٥٧

» بن عمارة (ر) ٥٠٩ ، ٥٥٥ ،

» بن محمد (ر) ٤٠٥

» بن محمد ؟ بن علي (ر) ٥١٦

» بن موسى الأشيب (ر) ٣٩٠ ، ٣٩٦ ،

٥١١ ، ٥١٩

الحسناء زوج النعمان بن علي ٢١٧

حسنّة (أم شربيل) ٢١٤

حسنى ، حاتل الصدقة (م) ١١

حسيل بن جابر (أبو « حذيفة بن اليمان »)

٣٢٨ ، ٣٢٢

الحسين (ر) ١١٥ ، ٤٧٠ ، ٥٨٨ ،

» الجعفي (ر) ١١٤ ، ١١٥ ، ٥٥٦ ،

٥٨٠

» المازني (ر) ٤٧١

» بن الأسود (ر) ١٦٠ ، ١٦٣ ،

١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٧٤ ، ٣٢٦٤ ،

٣٤٢ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، الحسين بن علي

بن الأسود

» بن عبد الله (ر) ٥٦٩ ، ٥٧٣ ،

» بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس (ر)

٤٧٧ ، ٥٣٦

» بن عبيد الله بن ضميرة ٢٤٨٤

» بن علي بن أده خالط ٣٨٧ ، ٣٨٨ ،

٤٠٢ ، ٧٤٠ ، ٤٠٥ ، أبو عبد الله ،

حرب بن علي

» بن علي بن الأسود العجلى (ر) ١٦١ ،

الحكم (؟ بن عتبة) (ر) ٥٠٩
 « القرنطى ٤٥٣
 « بن أبي العاص بن أمية ١٢٤ ، ١٥١
 « بن الحويرث (ر) ٥٥٠
 « بن سعد العشيرة ٧٧
 « (ق) ٢٠
 « بن عمرو النفاوى ٥٠٣
 « بن كيسان ٣٧٢ ، ابن كيسان
 « بن الهون ٧٧
 حكيم بن حزام بن خويلد الأسدى ٩٩ ،
 ٢٣٥ ، ٢٩٢ ، ٤٦٧ ، ٤٧٦
 « (أيضا) (ر) ٩٨ ، ٤٠٦
 حلوان (م) ٤٣٠
 الحليس بن (يزيد ، أو : علقمة) الكنانى
 ١٠١ ، ١٠٢
 تحليل بن حبشية ٤٤٩ ،
 حليلة السعدية بنت أبي ذؤيب ، مرضعة النبي
 ٩١ ، ٧٩٣ ، ٣٩٤ ، ٥٩٥ ، ٣٦١ ،
 ٣٦٧
 حماد الراوية (ر) ٧ ، ٢٦
 « (؟ بن أبي سليمان) (ر) ٥٥٣
 « بن إصحاق (ر) ١٨٩
 « بن زيد (ر) ١٨١ ، ١٨٦ ، ٢٨٢ ،
 ٢٨٣ ، ٣٤٠ ، ٤٧٣ ، ٢٥١٠ ،
 ٥٥٠ ، ٥٦٧ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ،
 ٢٥٨٠
 « بن سلمة (ر) ١٤٨ ، ١٦٤ ، ١٧٣ ،
 ١٨٢ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ،
 ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢٦٥ ، ٢٧٤ ،
 ٢٨٣ ، ٢٩٠ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ،
 ٣٢٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٧ ، ٣٥٢ ،
 ٣٥٤ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٢٤١٦ ،
 ٤٢٦ ، ٤٨١ ، ٤٨٨ ، ٤٩٤ ،
 ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥١٢ ، ٥١٩

٤٤٤ ، ٤٦٦ ، ٤٧٠ ، ٥١٤ ،
 ٥١٦ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٧ ،
 ٥٢٩ ، ٥٤٠ ، ٥٥٨ ، ٥٦٠ ،
 ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٩٠ ،
 الحسين بن الأسود
 الحسين بن حمارة (ر) ١٧٥
 « بن محمد (ر) ٤٠٥
 حشر بن ثباتة (ر) ٤٨٠
 الحصان لا تكلم والصناع لا تعلم ٨٨ ، أم حكيم
 بنت عبد المطلب
 حصرموت (ق) ٤ ، حصرموت
 حصين (؟ بن عبد الرحمن السلمى) (ر)
 ١٥٩
 « بن يدر ٥٣٠ ، الزرقان
 « بن الحارث ٣٨ ، ٢٨٩ ، ٣٠٨
 حصرموت (م) ٢١٠ ، ١٧٦ ، ٢٤٥ ،
 ٢٥٢٩ ، ٥٣٠
 « (ق) ٢٤ ، ٢٩ ، ١٠ ، حصرموت
 حضير الكتاب ٢٣١
 خطاب بن الحارث بن معمر ٢١٣
 الحظيا ٥٣٣ ، ريطة بنت كعب التيمية
 حفص بن الأخيف العامري ٢٢٩٤
 « بن عمر (ر) ٨١ ، ٢٣١ ، ٤١٠ ،
 ٤٥٧ ، ٤٧٩ ،
 « بن عمر العمرى (ر) ٥٠٨
 « بن عمر بن عبد الرحمن ٤٣٧
 « بن غياث (ر) ١٠٨
 « بن الوليد ٣٠٢ ح
 حفصة بنت عمر ، زوج النبي ٢١٢ ، ٢١٤ ،
 ٢٢٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٢٥ ،
 ٢٤٢٦ ، ٢٤٢٧ ، ٢٤٢٨ ، ٤٣١ ،
 ٤٤٨ ، ٤٥٧ ، ٤٦٧ ، ٥٥٤ ،
 ٢٥٥٦ ، ٥٥٧
 الحفيا (م) ٥١٠

- حميد بن عبد الله الملائي (ر) ١٤٤
 « بن هلال (ر) ٥٠٨
 الحميري (ر) ١٨٦
 حمير (ق) ٢٤ ، ٧ ، ٢١١ ، ١٣ ،
 ١٦ ، ١٨ ، ٢٥ ، ٦٩ ، ١٧٣ ،
 ٢١٤ ، ٤٤٤ ، ٥٣٠
 الحميراء ١٤٤ ، عائشة الصديقة بنت أبي بكر
 حمية بن جزة ٢١٦
 حن بن ربيعة بن حرام ٢٩ ، ٥٠ ،
 الحناء ، لقحة النبي ٥١٣
 حنظلة ، بنو (من تميم) (ق) ٢٩١ ح
 « بن أبي سفيان بن حرب ٢٩٢ ، ٢٩٦
 « بن أبي عامر ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٩ ،
 ٣٣٠ ، غسيل الملايكة
 « بن خويلد (ر) ١٦٨
 « بن نهد (ق) ١٩
 حنيفة ، بنو (ق) ٣٣٨
 حنين (م) ٩٣ ، ٢٠٢ ، ٢٢٠٣ ،
 ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ،
 ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٨٢ ، ٣٨٥ ،
 ٤٧١ ، ٥١٥ ، ٥٢٧ ،
 الحواريين (م) ٥٨٩
 الحواريون ٢٥٣ ، ٢٥٤
 الحوثة بن لسان ١٤
 حوران (م) ١٣١ ، ٢٥٠
 حوى بن ماتع السكسكي ١٧١ ، ١٧٣
 الحويرث بن عباد بن أسد ٣٠٢
 « بن نقيذ ٣٥٧ ، ٣٥٩
 حويطب بن عبد العزى ٢٢٠ ، ٢٢٨ ،
 ٢٩٢ ، ٣١٢ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ،
 ٣٥٢ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٤٠٩ ،
 ٤٤١ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦
 حيدان بن عمرو ٢٠
 « بن معد ١٥
- ٥٥٦ ، ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٨ ،
 ٥٨٥ ، أبو سلمة
 حماد بن واقد (ر) ٥٥٢
 حاس بن قيس بن خالد الدؤلي (ش) ٣٥٦
 حمالة الخطب ٤٠١ ، أم جميل زوج أبي لب
 حام بن الجموح الأنصاري ٢٧٠ ، ٣٣٣ ،
 حام منجواب (م) ٥٠٢
 حمالة أم بلال ١٨٤ ، سكينه
 الحافى (ر) ٤٨٠
 حمران بن أبان ٢٥٠٠
 الحمراء (أم معتب بن عوف ؟) ٢١٢
 حمراء الأسد (م) ٣٣٢ ، ٣٣٥ ،
 ٣٣٧ ، ٣٣٨ ،
 حمزة بن صهيب (ر) ١٨١
 « بن عبد الله بن عمر ٤٢٧
 « بن عبد الله بن عمر (ر) ٥٤٢ ، ٥٥٩
 « بن عبد المطلب ٥٤ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٤ ،
 ٩٠ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ٩٨ ،
 ١٢٣ ، ١٣١ ، ١٣٨ ، ١٤٦ ،
 ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٧٥ ،
 ١٧٨ ، ١٩٩ ، ٢٧٠ ، ٢٨٦ ،
 ٢٨٩ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ،
 ٣٠٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ،
 ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ،
 ٣٣٧ ، ٣٦٣ ، ٣٧١ ، ٤٣٨ ،
 ٤٤٧ ، ٤٦٢ ، ٤٧٢ ، ابن ساق
 الحجيج
 الحسن (ق) ٤٦١ ح
 حصن (م) ٢٧ ، ٢٤٤ ، ٣٨٦ ، ٤٨١ ،
 حمزة بن جحش ٨٨ ، ٣٤٣ ، ٤٣٥ ،
 ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ،
 حميد (؟ بن هلال) (ر) ٣٣٦ ، ٧٥٠٦ ،
 ٥٥١ ، ٥٥٦ ،
 « الطويل (ر) ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٦٤٤

- حيدان بن معد (ق) ٢٠
 حيدة بن معد ١٥ ، ٢٠
 الحيرة (م) ٣٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٤٢ ،
 ٤٣ ، ٨٤ ، ٢٩٢ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ،
 ١٤٠ ، ٣١٤
 الحيسان بن (عبد الله بن) إياس الخزاعي
 ٢٩٤
 حية بنت عبد مناف ٦٢
 « بنت هاشم ٨٧
 حبي بن أخطب اليهودي ٢٨٣ ، ٣١٠ ،
 ٣٤٣ ، ٤٤٤
 خارجة بن حذافة ٦٦ ح
 « بن زيد بن أبي زهير الخزرجي ٢٤٤ ،
 ٢٥٢ ، ٢٧١ ، ٢٣٢٦ ، ٢٣٢٧ ،
 ٢٣٣٠
 « بن زيد بن ثابت ٢٧٥
 « بن عامر ٣٢٦
 خالد الأشعر الكعبي ٣٥٥
 « الخلاء (ر) ١٨٨ ، ٢٢٣ ، ٥٣٩ ،
 ٥٧١
 « بن أبي الكبير ٣٧٥ ، ابن أبي الكبير
 « بن أسيد بن أبي العيص ٣٥٦
 « بن الأعمى العقيل ٣٠٢ ، ٣٣٥ ،
 — (أيضا) (ش) ٢٩٦
 خالد بن إلياس (ر) ٥١٤
 « بن الكبير الكناني ٢٤٣ ، ٢٩٦ ، ٣٧٥
 « بن جعفر بن كلاب ٤٢
 « بن حزام بن خويلد ٢٠٢
 « بن زيد الخزرجي ٢٤٢ ، ٤٤٣ ،
 أبو أيوب الأنصاري
 « بن سعيد بن الماص ١٩٩ ، ٢٠٠ ،
 ٣٦٦ ، ٢٤٣٩ ، ٣٥٢٩ ، ٥٣٢ ،
 ٥٨٨ ، أبو سعيد
 « بن سفيان بن عوف الكناني ٣٣٦
- خالد بن سلمة (ر) ٤٧٣
 « بن عامر بن أمية الفهري ٦٢
 « بن عبد الله الطحان (ر) ١٧٠
 « بن عبد الله القمري ٤٠
 « بن عبد الله الواسطي (ر) ١٨٩
 « بن عبد الله بن خالد ٣٥٠ ،
 « بن عمار مولد بني هاشم (ر) ١١٤ ، ١١٥
 « بن قيس بن مالك الخزرجي ٢٤٥
 « بن كلثوم (ر) ٣٢
 « بن مخلد (ر) ١١٥ ، ٢١٨
 « بن تبيح الهذلي ٣٧٦
 « بن تفضلة ٣٦٠ ، أبو برزة الاسلمي
 « بن الوليد سيف الله الخزوي ٢١٠ ،
 ٢٤٤ ، ٣٠٢ ، ٣١٦ ، ٢٣١٨ ،
 ٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٣٤ ، ٣٥٤ ،
 ٣٥٥ ، ٣٦١ ، ٢٣٨٠ ، ٤٣٨١ ،
 ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٤٤٧ ، « أبو سليمان
 « بن يزيد القرشي (ر) ٥٤٢
 خالدة بنت خويلد ٥٦
 « بنت هاشم ٨٧
 خباب بن الأوت ١١٦ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ،
 ٤١٧٥ ، ٨١٧٦ ، ٥١٧٧ ، ٥١٧٨ ،
 ٦١٧٩ ، ١٨٤ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ،
 ١٩٧ ، ٢٠١ ، « أبو عبد ربه ، أبو يحيى
 « ، مولد عتبة بن غزوان ٢٠١
 « بن موسى (ر) ٥٤٨
 الخبيط ، سرية ٣٨١
 خبيب بن أساف (أو : يساف) الخزرجي
 ١٣٨ ، ١٥٤ ، ٢٨٨ ، ٢٩٧ ،
 ٣٠٠ ، ٢٣٣ ،
 « بن زيد ، راجع تحت « حبيب ، بالخاء
 المهملة
 « بن علي الأوسي ٣٧٥
 « بن يساف ١٩١

٥٣٠ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٥ ،
الحزرج (ق) ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٨٧ ،
٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ،
٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ،
٢٧٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ،
٣٠٦ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ،
٣٣١ ، ٣٤٦ ، ٣٧٣ ، ٤٤١ ،
٥٦٩ ، ٥٧٧ ، ٥٨٩
خزيمة (ق) ٢٣٦
» بن ثابت ٣١٧٠
» بن ثابت الأنصاري ٥٠٩ ، ذو الشهادتين
» بن جهم بن قيس ٢٠٣
» بن الحارث بن عمرو ٤٢٩
» بن لوي ٤١ ، ٤٤ ، عائلة قريش
» بن مدركة ٥٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، أبو الأسد
» بن نهد (ش) ١٨
» (ق) ٢١٩
الخضر عليه السلام ٥٦٤
خضران بن أكرم ١٤
خضرة ، مولاة النبي ٤٨٥
» (م) ٣٨١
الخطاب بن ثعلب العلوي ٢٢١٨ ، ٢٢٨ ،
٤٦٦
الخطمة ، بنو (ق) ٢٣٧٣
» بن جشم ٣٧٣ ، عبد الله
خلاد بن الجموح الخزرجي ٣٣٣
» بن سويد بن ثعلبة الخزرجي ٢٤٤ ، ٢٤٨ ،
» بن عبيدة (ر) ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠١ ،
٥٠٣ ، ٥٠٢
» بن عمرو بن الجموح ٣٣٣
خلد بن القاسم (ر) ١٠٠
خلف بن سالم المخزومي (ر) ٢٧٧
» بن الوليد ٣٠٢ ح
» بن هشام البزار (بالزاي ثم بالراء) (ر)

خبيبة بنت عك ٢٤
خشم (ق) ٢٧ ، ٤٤ ، ٧٩ ، ٢١٩٣ ،
٣٨٠ ، ٣٨٤ ، ٤٤٤ ، ٥٢٦ ،
» بن أعمار ٢٣ ، أفل
خدائش ١٠٢
» بن زهير (ش) ١٠١ ، ١٠٢
» بن قتادة الأوسي ٣٣٠
خدان بن قبياة ١٤
خدرة ، جد أبي سعيد الخدري ٢٣٣٠
» بن عوف بن الحارث ٣٣٣
خديج بن أويس البلوي ٢٤٩
» بن مالك البلوي ٢٤٩
خديجة بنت خويلد زوج النبي ٢٩٥ ، ٢٩٦ ،
٣٩٧ ، ٥٩٨ ، ١٠٤ ، ٢١٠٥ ،
١٠٦ ، ٣١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ،
٢١١١ ، ٢١١٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ،
٣٩٠ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٤٠١ ،
٤٠٢ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ،
٤٠٨ ، ٤١٢ ، ٤٦٧ ، ٤٧١ ،
٣٤٧٦
» بنت سعيد بن سهم ٦٥
خذام بن خالد المناقيق ٢٧٧
الخرار (م) ٣٧١
خراسان (م) ٤٤٠ ، ٤٩٧ ، ٦٥٠٣ ،
٥٠٤
خراش بن الصمة ٣٠٢ ، ٣٢٣
الخزربية (م) ٤٩٨
خزاعة (ق) ٧ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٣٨ ،
٢٣٩ ، ٤٠ ، ٣٤٩ ، ٥٠٠ ، ٤٥١ ،
٥٢ ، ٢٧٠ ، ٧١ ، ٢٧٢ ، ٧٥ ،
٧٦ ، ٧٨ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٩١ ،
١٠١ ، ٢١٣٤ ، ١٣٥ ، ٢٣٧ ،
٢٦٥ ، ٢٤١ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣ ،
٣٥٥ ، ٣٥٩ ، ٣٩١ ، ٤٣٣ ،

- ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٦ ، ٥٠٨ ،
 ٥١٥ ، ٥١٩ ، ٥٢٤ ، ٥٧٥ ،
 خيشمة بن الحارث بن مالك الأوسي ٣٣٠
 غير بن حمالة ٤٧ ، سول
 دار آل حزم (م) ٤٢٨
 « الأرقم بن الأرقم (م) ١٥٨ ، ١٧٦ ،
 ١٨٠ ، ١٩٤ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ،
 « الحضرمين (م) ١٠
 « المعمرين (م) ٤٩٧
 « المقيرة (م) ٤٢٨
 « اللثة (م) ٥٢ ، ٢٥٣ ، ٧١ ،
 ١٣٣ ، ٣١٢
 دارم بن مالك بن سنفلة ، بنو (ق) ٥٣٠
 داعس القينقاعى المنافق ٢٨٥
 داود (؟) بن أبي هند (ر) ١٦٨
 « بن أبي هند (ر) ١٢ ، ٨٢ ، ١٦٦ ،
 ١٧٠ ، ٤٠٠ ، ٥٧٩
 « بن الحصين (ر) ١٠٤ ، ١٢٠ ،
 ١٢٣ ، ١٩٧ ، ٢٥٣ ،
 « بن عروة الثقفي ٤٣٨ ، ٤٤١
 « بن علي ٥٧
 دبا (م) ٥٢٩
 دبية بن حرمي السلمي ١٢١
 دجاجة بنت أسماء بن الصلت ٨٢
 دحية بن خليفة الكلبي ٣٧٧ ، ٤٤٣ ،
 ٤٦٠ ، ٥٣١ ،
 ذرة بنت أبي سلمة ٩٦ ، ٤٣٠ ، ٤٦٢
 « بنت أبي لعب ٤٧١
 ذرى بن الحارث المنافق ٢٧٥ ، ٢٨٣
 دعشور بن الحارث الحارثي ٣١١
 دعد بنت جحلم ٢٢٤ ، البيضاء
 الدغينة (امراة) ٣١٣
 الدلال ، حائط الصدقة (م) ٥١٨
 دلدل ، بغلة النهي ٤٤٩ ، ٥١١ ،
 ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧٧ ، ١٨٨ ،
 ٣٢٢ ، ٣٩٩ ، ٤٧٣ ، ٤٨٨ ،
 ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٥ ،
 خناس بنت مالك بن (مقرب) ، أو :
 مطرف) ٣١٣
 خندف ، زوج اليأس ٥٣٢ ، ٢٣٣ ،
 ٣٤ ، ٤٨ ، ليل بنت حلوان
 « (ق) ٣٠٣ ، ٣٨٥
 الخندق (م) ١٦٣ ، ١٨٣ ، ٢٠٨ ،
 ٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٤٢ ، ٣٢٤٦ ،
 ٢٤٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ،
 ٣١٦ ، ٣٢٩ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ،
 ٥٣٥ ، ٣٤٧ ، ٣٧٦ ، ٤٨٧ ،
 الخنمة ، جبل (م) ٣٥٦
 خنيس بن جابر العامري ٢١١
 « بن حذافة السهمي ٢١٤ ، ٢١٥ ،
 ٢٧١ ، ٤٢٢ ، أبو حذافة ، أبو الأخنس
 خوات بن جبير الأوسي ٣٢٤١ ، ٢٨٩ ،
 ٣١٧ ، ٣٣١ ، أبو صالح ، أبو عبادة
 الخوارج (ق) ٤١٨
 الخويق (م) ٢٦ ، ٢٨
 غولان (ق) ٥٣٠
 خولة بنت حكيم بن حارة ٢١٢ ، ٤٠٨
 « بنت عمرو بن كعب الخنمية ٢٤٤٤
 — بنت المنذر ٤٤٩ ح
 — بنت الهذيل بن هيرة التلمبية ٤٦٠ ،
 ٤٦١ ح
 خويل بن أبي غولى عمرو بن زهير ٢١٨
 خويلد بن أسد ٨٣ ، ١٠٢
 خويلة بنت ثعلبة ٢٥١ ، الخادلة
 خير (م) ٩٠ ، ٩٦ ، ١٩٨ ، ٣٢٠١ ،
 ٢٠٣ ، ٢٢١ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ،
 ٢٤٦ ، ٢٥٥ ، ٢٨٥ ، ٣٤٣ ،
 ٣٥٢ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٤٣٩ ،

ذو التاج ١٤١ ، أبو أحبيحة سعيد بن العاص
 « الجدر (م) ٥١٢ ، ٥١٤
 « الخليفة (م) ٣٥٥ ، ٣٦٩ ، ٥٣٨ ،
 « الخلفة ، الصم ٣٨٤
 « الرأي ٢٩٣ ، الحباب بن المنذر
 « الرمحين ٢٤٣ ، أبو ربيعة بن المغيرة
 « السبب ، مغفر النبي ٥٢٣
 « الشمايل ٢٩٥ ، عمير بن عبد عمر الخزاعي
 « الشهداء ٢٥٠٩ ، خزيمية بن ثابت
 « طحن (ق) ١١
 « طوى (م) ٣٩٧
 « المشيرة (م) ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٣٧١
 « الفقار ، سيف رسول الله ١٤٥ ، ٢٩٤ ،
 ٣١٤ ، ٤٤٣ ، ٥١٥ ، ٦٥٢١ ،
 « قرد (م) ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٧٦ ، ٤٣٧ ،
 « القرنين ١٤٢
 « القصة (م) ٣١١ ، ٣٣٧٧
 « قلبين ٢١٤ ، جميل بن معمر
 « الكففين ، الصم ٣٨٢
 « الكلاع (ق) ١٣ ، ٢٥
 « المجاز (م) ٢١٣٥ ، ١٣٦ ، ٣٩٦
 « مران (ق) ١١
 « الحرم (م) ٧٤ ، ٧٥
 ذئب بن فهر ٣٩
 رابع (م) ٣٧١
 راشد الصنعاني بن داود (ر) ٤٨٢
 « بن سعد (ر) ٣٧١ ، ٤٨١
 رافع مولى رسول الله ٢٤٨٢ ، ٣٤٨٣ ، رويغ
 « بن أبي الحقيق اليهودي النضري ٢٨٤ ، ٣٧٦
 « بن حريملة المنافق ٢٨٥
 « بن خارجة النضري اليهودي ٢٨٥
 « بن خديج ٢٨٨ ، ٣١٦ ، ٣١٨
 « (أيضا) (ر) ١٨٩
 « بن ربيعة القرطبي اليهودي ٢٨٥

دمشق (م) ١٩٣ ، ٢٨٢ ، ٥٢٦
 دودان بن أسد (ق) ٤٣٤
 دوس (ق) ١٣ ، ١٣٦ ، ٢٠٠ ، ٤٧٨
 دومة الجندل (م) ٣٤١ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ،
 ٣٨٢
 دهمان بن نصر ، بنو (ق) ٦٢ ، ٣٦٥
 الدئل ، بنو (ق) ١٠١ ، ١٥٧
 الديث بن عدنان ٢١٣
 دير الأعور (م) ٢٦
 « الإجماع (م) ٤٢٦
 « السواء (م) ٢٦
 « قرة (م) ٢٦
 دينار بن تيم الله (أو : تيم اللات) (ق)
 ٦٩ ، ٧٠ ، التجار
 الدينوري - راجع أبو حنيفة الدينوري
 ذات أباطح (م) ٣٨٠
 « أجدال (م) ٢٩٥
 « أطاح (م) ٣٨٠
 « الرقاع (م) ٢٣٤٠ ، ٣٧٦ ، ٤٤٣ ،
 ٥١٥
 « السلاسل (م) ٣٨٠
 « عرق (م) ٣٧٤
 « العشرة (م) ٢٨٧
 « الفضول ، درع النبي ٥٢١ ، ٥٢٣
 « المريسيع (م) ٥١٥ ، المريسيع
 « النحيين ٢٤١ ، ٣١٧
 « النطاقين ٢٦٠ ، أسماء بنت أبي بكر
 « نكيف (م) ٢٧٦ ، ٧٧
 « الذفراء بنت هني ٢٣٨ ، فكهة
 ذكوان بن عبد قيس بن خلدة ، الخزرجي
 ٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٣٣٣
 « بن قيس الأنصاري ٢٧١
 ذو الأراكة (م) ٩
 « أمر (م) ٣١١ ، ٣٧٤

- رافع بن ذباد المناق ٢٧٧
 « بن زيد المناق ٢٧٦
 « بن مالك بن المعجلان الخزرجي ٢٣٩ ،
 ٢٤٥ ، ٢٥٢ ، ٢٧١ ، ٢٨٨ ،
 أبو رفاعه ، أبو مالك
 « بن المعل الزرق الخزرجي ٢٩٦
 « بن مكث ٥٣١
 رامهرمز (م) ٤٨٥ ، ٤٨٦
 الرقاب بنت حيدة ٣١
 رباح الحبشي ، والد بلال ١٨٤
 رباح مولى رسول الله ٣٤٢٦ ، ٤٤٣ ،
 ٢٤٨٤ ، ٥١٥ ، ٥٣٥ ، أبو أيمن
 ربهان بن أكرم ١٤ ح
 « بن حلوان ٤٦ ، علاف
 الربرة (م) ٣٧٤
 ربهى بن حراش (بالحاء المهملة) مولى حذيفة
 (ر) ١٦٢ ، ١٦٥ ، ٤٢٣ ، ٣٥٤٠ ،
 ٥٤١
 « بن عامر ٢٦٢
 ربيعة القرظية مولاة رسول الله ٤٥٣ ،
 ٤٨٥ ، ٥٤٣
 الربيط (ق) ٥٠ وهو الغوث بن مرة
 الربيع (؟) بن خثيم ٦
 « بن أبي الحقيق النضري ٢٨٤
 « بن أنس (ر) ٥١٦
 « بن صبيح (ر) ٣٩٥ ، ٥٨٨
 « بن خثيم (ر) ٦
 « بن عبد العزى ٤٠٦
 « يزيد (ر) ٥٠٨
 ربيع (مصرغاً) بنت معوذ (ر) ٢٩٨
 ربيعة (بن أبي عبد الرحمن) ١١٥ ، ٣٩٤
 « (ق) ١٧٥
 « بن أبي أكمم (والمصحح ابن أكمم) ٩٠
 « بن أبي براء الكلابي ٥١٠
 ربيعة بن أبي عبد الرحمن (ر) ٤٤٥ ، ٤٦٥
 ربيعة بن أكمم ٩٠ ، أبو يزيد ، وهو النبي
 « بن الحارث بن عبد المطلب ٧٩
 « بن الحارث بن نوفل ٤٤٠
 « بن حرام بن ضنة ٢٤٨ ، ٤٩
 « بن صهار ١٤
 « بن عبد الله بن الهدير (ر) ٤٣٦
 « بن عبد شمس ، ابننا ١٥٣
 « بن عبد العزى بن عبد شمس ٤٠٦
 « بن عثمان (ر) ١١٢
 « بن عمرو الغساني ١٥
 « بن كعب الأسلمي خادم رسول الله ٢٧٣
 « بن كلثوم بن جبر (ر) ١٧٢
 « بن كلثوم بن جبر (ر) ١٧٢
 « بن زرار ، وهو ربيعة الفرس ٢٣ ، ٢٤ ،
 ٢٥ ، ٢٩ ، ٧٣٠ ، ٣١ ، ٨٣٤
 ربيعة الفرس ٢٩
 ربيعة (مصرغاً) الحارثية ٨٩
 رقيبيل ٤٩٨
 الرجيع (م) ٣٧٥
 الرجال ١٠١ ، عروة
 الردف ٤٣٤ ، ٤٦٩ ، أسامة بن زيد
 ردمان (م) ٦٢ ، ٢٦٣
 « (ق) ١١
 رزاح بن ربيعة بن حرام ٢٤٩ ، ٣٥٠
 « (أيضا) (ش) ٥٠
 رسوب ، السيف ٣٨٢ ، ٥٢٢
 رسول الله ١٢ إل غير ذلك
 رشدين بن سعد (ر) ٤٢٨ ، ٥٥٢
 رضوى مولاة النبي ٤٨٥
 « ، جبل (م) ٩٠
 رفاعه بن أبي رفاعه أمية ٢٩٩ ، ٣٠٠ ح ،
 « بن رافع الخزرجي ١٩٢ ، ٢٢٤٥ ،
 ٣٠٠ ، أبو مماذ

- رفاعة بن زيد الجبللي ٤٨٤
 « بن زيد بن الثابت القرظي ٢٨٥
 « بن زيد بن عامر ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠
 « بن عبد المنذر بن زهير الأوسي ٢٤١ ،
 أبو رافع
 « بن عمرو بن زيد الخزرجي ٢٥١ ، ٣٣٣ ،
 أبو الوليد
 « بن قيس النضري ٢٨٤
 « بن وقش بن زغبة الأوسي ٣٢٨
 « بن الهاف بن عمير الخزرجي ٢٥١
 رفيدة بن ثور بن كلب ٦٢
 رفيع بن صبيح بن عابد ٢٤٤ ، ٣٠٠ ح
 رقاش بنت ركية بن بليلة ٤٧
 الرقة (م) ٤٤٨
 رقيش الأسدي ٢٠٠ ، قيس بن عبد الله
 رقيقة بنت أبي صبيح ٨٢ ، ٨٤
 « (أيضا) (ش) ٨٣
 « بنت خويلد ٤٠٦
 رقية بنت رسول الله ١٢٣ ، ٢١٩ ، ٢١٢ ،
 ٢٦٩ ، ٢٨٩ ، ٢٩٤ ، ٦٤٠ ، ٤٧٥
 « بنت زيد بن حارثة ٢٤٧١
 « بنت عمر بن الخطاب ٢٢٨
 ركانة بن عبد يزيد ١٥٥
 الركن (م) ٢٥١ ، ٥٩٩ ، ١٠٣ ،
 ٣٦٠ ، الحجير الأسدي
 الركن البعاني ، من الكعبة (م) ٢٩٩
 الرماح ٢٦ ، بلال بن محرز
 الرمادة ، عام ٢٦٢ ، ٣٣٧
 رماة الحدق (ق) ٧٧ ، القارة
 ربيع (م) ٥٢٩
 رملة بنت أبي سفيان بن حرب ، زوج النبي
 ١٩٩ ، ٤٣٨ ، أم حبيبة
- رملة بنت أبي سفيان (وهي أخت هذه) ٢٤٤٠
 « بنت أبي عوف بن صيرة السهمي ٢٠٤
 « بنت الحارث بن نوفل ٤٤٠
 « بنت طارق بن علقمة الكنانية ٣١٣ ، ٣١٧
 الرملة (م) ٢٥١
 الروافض (ق) ٤١٨
 روام (م) ٢٦٧
 روح بن زنباع الجذلي ٣٣٦
 « بن عبادة (ر) ١٩٢
 « بن عبد المؤمن المقرئ (ر) ١٢ ، ٣١ ،
 ١١٠ ، ٢٨٢ ، ٣٤٠ ، ٣٩٢ ،
 ٣٩٥ ، ٤٠٠ ، ٤١٣ ، ٤٥٧ ،
 ٤٦٤ ، ٤٧٣ ، ٥٢٠ ، ٥٤٩ ،
 ٥٥٠ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٦٢ ،
 ٥٧٦ ، ٥٧٩ ، ٥٨٧ ، ٥٨٩
 الروحاء ، القوس ٣٠٩ ، ٥٢٢
 الروحاء (م) ٢٨٩
 الروس (ق) ٥٢٢ ح
 روضة ، مولاة النبي ٤٨٥
 روضة شاخ (م) ٣٥٤
 الروم (ق) ٢٧ ، ٥٥ ح ، ١٨٠ ،
 ٢١٨١ ، ٢١٥ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣ ،
 ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٥٢٢ ح ،
 « (م) ٤١٨٠ ، ٢٤٢ ، ٢٨٢ ، ٤٤٩
 رومة (امرأة) ٥٣٦
 « ، وادي (م) ٥٣٦
 رويغ ، مولد النبي ٤٨٢ ، رافع
 رهاط (م) ٣٨١
 رهنة بن مالك ٢١٤
 رهاب بن يصر ٤٣٤
 ريان بن أكرم ١٤
 الرياء ، لقحة النبي ٥١٣
 ريحانة بنت زيد القرظية ٤٥٣ ح

زراة بن حمير ٥٤ ، ٢٨١ ، ٣٣٤ ،
 أبو عزيز
 زرة بن الأحسم ٨٧
 « بن عمرو (ر) ٤٤٢ »
 زريق ، مولد الخليفة المنصور ٥٧
 « بنو (ق) ٢٣٩ »
 « بن عبد حارثة (ق) ٢٤٥ »
 زعوراء بن جشم ٢٤٠
 زكريا (ر) ٤١٣ ، ٤٤٨
 « بن أبي زائدة (ر) ٥٥٢ »
 « بن طلحة بن عبيد الله ٤٢١ »
 الزلوق ، قيس النبي ٥٢٣
 زيزم ، منبجة النبي ٥١٤
 زيزم ، يثر (م) ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٤٨٣ ،
 ٩٦ ، ١٢٦ ، ١٤٥ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ،
 زيمة ٣٠٧
 « العامري ٤٠٨ »
 « بن الأسود بن المطلب ١٤٩ ، ٢٢٧ ،
 ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٩٢ ، ٢٩٨ ،
 ٤٣٢ ، أبو حكيمة
 « (بن قيس) ٤٠٨ »
 زغاب ٤٣٠ ، زينب بنت أبي سلمة
 زلنورد (م) ٤٨٩
 زنية ١٩٥ ، ١٩٦
 زوبعة بن عمرو الفسافي ١٥ ح
 زوج حليلة السعدية ٩١ ، الحارث بن عبد
 العزيز
 زهرة بن كلاب ٤٧ ، ٢٤٨ ، ٤٩ ، المغيرة
 « بنو (ق) ٥٥ ، ٧٩ ، ٨٠ ،
 ٢٩٩ ، ١٠٢ ، ٢١٢٠ ، ٢١٧٥ ،
 ١٨٩ ، ٣٢٠٣ ، ٢١٤ ، ٣٣٩١ ،
 ٢٢٩٥ ، ٣٢٤ ، ٣٣٥
 الزهري (ر) ٣ ، ٥ ، ٨١ ، ٩١ ، ٩٨ ،
 ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ،

يجانة بنت شمعون القرظية ٤٤٣ ، ٤٥٣ ،
 ٤٥٤ ، ٥١٥ ،
 « ربيعة ، امرأة زياد ٥٠٢ »
 « بنت أبي أمية ٤٣٣ »
 « بنت أبي ربيعة بن المغيرة ٤٣٣ ،
 « بنت الحارث بن جبيلة المرية ٢٠٦ »
 « بنت عبد مناف ٦٢ »
 « بنت كعب بن سعد التميمية ٢٤٣٢ ،
 الخفيا
 زاد الراكب ١٥٠
 زاذان فروخ بن يبرى ٥٠٣ ح ، زاذان
 زاهر بن عمرو (ر) ٥١١
 زائدة بن الأصم ٣٩٦
 « بن قدامة (ر) ١١٤ ، ١١٥ ، ٤٠٣ ،
 ٥١٦ ، ٥٤٠ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٨٠ ،
 الزريقان بن بدر ٥٣٠ ، خصين
 الزهري (ش) ٥٨
 زبيد ، بنو (ق) ١٣٠
 « (م) ٥٢٩ »
 الزبير بن باطل بن يعقوب القرظي ٢٨٥
 « بن الحريث (ر) ١١٤ »
 « بن عبد المطلب ٥٧ ، ٣٧٢ ، ٧٧٥ ،
 ٢٨٧ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٠٢ ،
 — بن العوام ٩٠ ، ١٤٦ ، ١٨٨ ، ٢٠١ ،
 ٢٣٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٢٨٩ ،
 ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ،
 ٣٢٨ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ،
 ٣٥٨ ، ٣٦٥ ، ٤٠٠ ، ٤٢١ ،
 ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ،
 ٥٨١ ، ٥٨٣ ، ٣٥٨٥ ، أبو عبد الله
 « (أيضا) (ر) ٣٢٨ »
 الزهري (ر) ٥٨٣
 زاذان فروخ ٥٠٣ ، زاذان
 زدر بن حبش (ر) ١٦٤ ، ٥٨٠

زياد بن سكن الأوسي ٣٢٨
 « بن ضميرة بن سعد السلمي (ر) ٣٨٥ ،
 ٣٨٦
 « بن عبد الله بن مالك ٤٤٨
 « بن عبيد ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٦٤٩٢
 أبو المغيرة ، زياد بن أبي سفيان
 « بن عمرو المتكفي ٥٠٠
 « بن ليبيد البياضي الخزرجي ٢٤٥ ، ٢٥٢٩ ،
 أبو عبد الله
 زيادة بن الأصم ٣٩٦ ، زائدة
 الزبدي (ر) ٣٩٠
 زيد ، بنو (ق) ٢١٦
 زيد الحب ٤٩٩ ، زيد بن حارثة
 « بن أرقم الخزرجي ٢٨٨ ، ٣١٦ ، ٣٣٠ ،
 « (أيضا) ١١٢ ،
 « بن أسلم (ر) ١٩٠ ، ٤٦٥ ، ٤٧٤ ،
 ٥٤٣
 « بن أكال بن لوذان ٣٠٢
 « بن ثابت الأنصاري الخزرجي ، كاتب
 رسول الله ٢٦٧ ، ٢٨٨ ، ٣١٦ ،
 ٣٣٨ ، ٣٤٤ ، ٤٦٦ ، ٥٣١ ،
 ٥٨٠ ، ٥٨٥
 - بن جارية بن عامر المناقي ٢٧٦
 - بن الحارث النضري اليهودي ٢٨٥
 - بن حارثة بن شراحيل الكلبي مول رسول الله
 ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٢٣٧ ، ٤٢٦٩ ،
 ٢٧٠ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٣٢٩٤ ،
 ٣٢٣ ، ٢٣٧ ، ٣٤٢ ، ٣٧٤ ،
 ٥٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٢٣٨٠ ، ٣٩٧ ،
 ٢٣٩٨ ، ٤٠١ ، ٤١٤ ، ٤٣٤ ،
 ٧٤٦٧ ، ٦٤٦٨ ، ٥٤٦٩ ، ٦٤٧٠ ،
 ٧٤٧١ ، ٤٤٧٢ ، ٧٤٧٣ ، ٣٤٧٦ ،
 ٤٧٧ ، الحب ، زيد الحب أبو أسامة ،
 زيد بن محمد

١٠٩ ، ١١١ ، ٢١١٢ ، ١١٥ ،
 ١١٦ ، ١٢٩ ، ١٩٤ ، ٢٠٥ ،
 ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٤٣ ،
 ٢٥٦ ، ٢٨٦ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ،
 ٣٣٠ ، ٣٣٩ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ،
 ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٦٩ ، ٣٩٢ ،
 ٣٩٤ ، ٤٠١ ، ٤٠٥ ، ٤١٢ ،
 ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ،
 ٤٢٣ ، ٤٢٧ ، ٤٣٢ ، ٤٤٢ ،
 ٤٤٥ ، ٤٥٥ ، ٤٥٥ ، ٤٥٨ ،
 ٤٥٩ ، ٤٦٣ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ،
 ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٥١١ ، ٥٠٧ ،
 ٥١٨ ، ٥٢٠ ، ٥٢٨ ، ٥٤١ ،
 ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ،
 ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ،
 ٥٥٢ ، ٥٥٤ ، ٥٥٩ ، ٥٦١ ،
 ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ،
 ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٥ ،
 ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٥٨١ ، ٥٨٣ ،
 ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٩٠ ، اين شباب
 زهير (ر) ٣٩٦ ، ٥١٥ ، ٥١٩
 « بن أبي رفاعة ٣٠٠
 « بن أبي أمية الخزوي ٨٨ ، ١٢٤ ،
 ١٤٥ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ،
 « بن جناب الكلبي (ش) ١٩
 « بن حرب (ر) ١٠٧ ، ١٦٥ ، ٥٥٠ ،
 أبو خيشمة
 « بن معاوية الجشمي ٢٩٥ ، أبو أسامة
 « بن معاوية (ر) ٣٩٥
 زياد (هو ابن ضميرة) (ر) ٣٨٦
 « بن أبي سفيان ٣٦٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩٢ ،
 ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٣٤٥ ، ٥٤٩٦ ،
 ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٣٥٥ ، زياد بن عبيد
 « بن زيد النضري (ش) ١٧

٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ،
 ٤٢٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ،
 ٤٣٧ ، ٤٤٤ ، ٤٤٨ ، ٤٦٥ ،
 ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٩ ، ٥٤٦ ،
 » بنت الحارث بن خالد ٢٠٦
 » بنت الحارث اليهودية ٢٤٦ ، ٢٨٤ ،
 » بنت خزيمة زوج رسول الله ٢٤٩ ،
 ٤٤٥ ، ٤٤٧ ، أم المساكين
 » بنت رسول الله ٢١٢ ، ٢٦٩ ، ٣٥٧ ،
 ٣٧٧ ، ٦٣٩٧ ، ٦٣٩٨ ، ٦٣٩٩ ،
 ٤٤٠٠ ، ٤٠١ ،
 » بنت زيد بن حارثة ٤٧٣
 » بنت علي بن أبي طالب ٤٠٢ ،
 » بنت عمر بن الخطاب ٢٤٢٨ ،
 » بنت مالك بن فاصرة ٥٣٣
 » بنت مصعب الخير العبدية ٤٣٧
 » بنت مظعون ٤٢٢
 » بنت نصر بن عامر ٥٣٣
 ساجور بن هرم بن نسي ذو الأكتاف ٢٧
 الساحل (م) ٥٢٩
 سارة (مولاة) ٢٩٠
 » (مولاة عمرو بن هاشم) ٢٣٥٤ ،
 ٣٦٠ ، ٣٥٧
 ساعدة بن كعب ، بنو (ق) ٢٥٠ ،
 ٤٥٧ ، ٥٣٨ ،
 » بن الشاهد ١٤
 ساف ، الصنم ١٨٥ ، ٣٤٤
 سالف بن عثمان بن معتب الثقفي ٥٣١
 سالم (ر) ٣٦٩ ، ٤٢٣ ، ٥٥٥ ، لعله
 ابن عبد الله
 » بنو (ق) ٢٦٣ ، ٣١٥ ،
 » مولى أبي حنيفة ٢٢٤ ، ٢٣٩ ، ٢٥٨ ،
 ٢٦٤ ، ٢٧٠ ، ٢٩٧ ، ٤٦٩

زيد بن خارية الخزرجي ٢٤٤ ، المتكلم بعد
 الموت
 » بن الخطاب ٢٥٧ ، ٣٠٨
 » بن زيد بن حارثة الكلبي ٤٧١
 » بن السمير ٢٨١ ح
 » بن السمين ٢٨١ ح
 » بن سهل بن الأسود الأنصاري ٢٤٢ ،
 ٢٧١ ، أبو طلحة
 » بن عاصم بن كعب ٣٢٥
 » بن عامر ، آل (ق) ٢٨١
 » زيد بن علي بن أبي طالب ١٠
 » بن علي بن حسين (ر) ٤٧٠
 » بن عمر بن الخطاب ٤٠٢ ، ٤٢٨ ،
 » بن عمرو ٢١٦ ، جمع
 » بن عمرو المنافيق ٢٧٤ ، ٢٨٣
 » بن عمرو بن نفيل ١٠٢
 » بن كلاب ٤٧ ، ٣٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ،
 ٥١ ، قصي
 » بن الصبيت القينقي اليهودي ٢٨٥
 » بن مالك ١٥٧ ، عنس
 » بن محمد ٤٦٩ ، زيد بن حارثة
 » بن مليص مولى عمير ٢٩٨
 » بن المنذر مولى رسول الله ٤٨٣ ، أبو لبابة
 » بن نهدي (ق) ١٩
 » بن واقد (ر) ٢٧٢ ، ٤٨٣
 » بن وديعة بن عمرو الخزرجي ٢٥١ ، ٣٣٣
 » بن وهب (ر) ١٦٥
 » بن يحيى (ر) ٥٦٧
 زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد ٢٠٧ ،
 ٤٣٠ ، زنا ، زينب بنت أم سلمة
 » بنت أم سلمة ٤٣٠ ، زينب بنت أبي سلمة
 » (أيضا) (ر) ٤٦٢
 » بنت جحش ، زوج رسول الله ٨٨
 ١٩٩ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤

بنخيلة بنت المنيس بن وهبان ٢١٣
 بنخينة (ق) ١٠١ ، قریش
 السدير (م) ٢٦ ، ٢٨
 سر من رأى (م) ٥٢٤
 سراقه بن مالك بن جعشم المدبلي ٢٦٣ ، ٢٩٥
 السراقه (م) ١٣٦ ، ١٨٤ ، ٤٧٨
 سرجة الكاهنة ٣٥
 سرف (م) ٤٤٦ ، ٤٤٧
 السري بن يحيى (ر) ٥٤٠
 سريج بن يونس أبو الحارث؟ (ر) ١٨١ ،
 ٢٨٦
 سعد مولى حاطب ٣٢٨
 » ، بنو (ق) ٣٧٨
 » العيسى (ر) ١٦٧
 » القروظ ١٨٨ ، ١٩٢ ، ٥٢٨
 » بن إبراهيم (ر) ٥٤٧
 » بن أبي سرح ٢٢٢
 » بن أبي سلمة (ر) ١٦٦
 » بن أبي وقاص الزهري ٥٤ ، ١٣٠ ،
 ٢١٦٣ ، ١٧٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ،
 ٢٢٨ ، ٢٥٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ،
 ٢٨٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣١٨ ،
 ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ،
 ٣٥٠ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨ ، ٣٤٠٨
 » (أيضا) (ر) ١١٦ ، ٢٢٢
 » بن أكال ٣٠١ ، ابن أكال ، سعد
 بن النعمان بن أكال
 » بن بكر بن هوازن (ق) ٢٩٣ ، ٢١٩ ،
 ٣٧٩ ، ٣٨٠
 » بن ثعلبة ، بنو (ق) ٣٤٠
 » بن حنيفه النضري اليهودي ٢٨٤
 » بن خولة ٦٢٢٢ ، ٢٢٣ ، أبو سعيد ،
 ابن خولة
 » بن خويل الكلابي ٢٠٢ ، أبو عبد الله

» بن أبي الجعد (ر) ١٦١ ، ١٦٩
 » بن أبي العلاء المرادي (ر) ١٦٢ ، ٥٤١
 » بن عبد الله بن عمر (ر) ٤٦٩ ، راجع
 أيضا سالم ، أعلاه
 » بن عمير الأنصاري ٢
 » بن غنم الخزرجي ٢٥١ ، الحبل
 سامة بن لؤي ٤١ ، ١٤٦ ، ٥٤٧
 السائب بن أبي حبيش ٣٠٢ ، ٤٤٠
 » بن أبي رفاعه ٣٠٠
 » بن أبي السائب الخزرجي ١٢٤ ، ٢١٤٦ ،
 ٣٠٠
 » بن خلاد الخزرجي ٢٤٥
 » بن عبيد بن عبد يزيد ٨٧ ، ٣٠١
 » بن عثمان بن مظعون ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٣٢٣
 » بن العوام ٩٠
 سبأ (ق) ٨
 سباع بن عبد العزى الخزاعي ٣١٧٥ ، ٣٢٢ ،
 ٣٣٥ ، أبو نيار ، ابن مقطعة البطور
 » بن عرفة النافى ٣٤١ ، ٣٣٥٢ ، ٣٦٨
 سبعة ، قيس المقداد ٢٨٩
 سبع بن الحارث الثقفي ٦٢
 سبع بن حاطب بن قيس الأوسي ٣٣٠
 » بن علك ١٤
 سبعة بنت الحارث الأسلمية ٣٢٢٣
 » بنت عبد شمس (ش) ٨٩
 سبيح بن حاطب الأوسي ٢٣٠
 السجاد ٤٣٧ ، محمد بن طلحة التيمي
 سجنستان (م) ٢٤٩٤ ، ٣٤٩٨ ، ٥٠٠ ،
 ٢٥٠٢ ، ٥٥٠٣ ، ٢٥٠٤ ، مدينة
 الرزق
 سخام (امرأة) ٢٣٥ ح
 سخماء ٢١
 سخيم بن حفص (ر) ٤٩٩ ، ٥٠٠
 سخام ٢٣٥ ح

- سعد بن معاذ الأوسى ٢٧١ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣ ،
 ٢٩٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣١٨ ،
 ٣٢٨ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٨٣ ،
 ٤٧٩
 « بن النعمان بن أكال ٣٠١ سعد بن أكال
 « هذيم بن زيد (ق) ١٩
 سعلويه (ر) ٤٢٥
 السعلى بن وقدان ٢١٩
 سعلى بنت ثعلبة الطائية ٢٤٦٧
 « بنت الحارث بن زيد ٨٨
 السعدية ، الدرع ٣٠٩
 « درع النزي ٢٥٢٣
 « لقحة النزي ٥١٣
 سعيد (ر) ١٤٨ ، ١٦٤
 « الأنصارى المحدث (ر) ٢٧٤
 بن أبي أيوب (ر) ٣١
 « بن أبي زيد الأنصارى (ر) ٥٥٥
 « بن أبي سعيد (ر) ٣٩٥
 « بن أبي سلمة (ر) ١٦٦
 « بن أبي عروبة (ر) ١٦٥ ، ٤٨٨
 « بن الأخنس بن شريق ٤٤١
 « بن جبير (ر) ١٢١ ، ١٤٣ ، ١٤٨ ،
 ١٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٦٥ ، ٢٨٢ ،
 ٢٨٦ ، ٣٨٣ ، ٤٢٧ ، ٥٥٣ ،
 ٥٦٢
 « بن جهمان (ر) ٤٨٠
 « بن الحارث السهمى ٢١٥
 « بن حريث الخزرجى ٣٦٠
 « بن خالد بن سعيد ١٩٩
 « بن زيد بن عمرو الجهنى ٢٨٨ ، ٢٨٩
 « بن زيد بن عمرو بن نفيل ٢١٦ ،
 ١٢٣ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٤٤٦ ،
 « (أيضا) (ر) ١١٦
 « بن سلمة بن الأزرق (ر) ١٥٧
- سعد بن خيثمة الأوسى ١٨٧ ، ١٩٤ ، ٢٤٠ ،
 ٢٥٢ ، ٢٦٣ ، ٢٥٣ ، ٢٧١ ،
 ٢٨٣ ، ٢٩٦ ، ٢٣٠ ، ٤٧٢ ،
 ٤٧٨ ، ٥٣٧ ، ٥٧٠ ، أبو مسعود
 « بن ذبيان بن بغيض ٢٤٢
 « بنو (ق) ٣٧٩
 « بن الربيع بن عمرو الخزرجى ٢٤٤ ،
 ٢٥٢ ، ٢٧١ ، ٢٩٩ ، ٣١٤ ،
 ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣٨ ،
 أبو الربيع
 « بن زارة المناق ٢٧٤
 « بن زيد بن مالك الأشبل الأوسى ٢٤٢ ،
 ٣١٥ ، ٣٤٨ ، ٣٨١
 « بن زيد مائة بن تميم (ق) ١٧٦ ، ٥٣٠
 « بن سليمان (ر) ١٦٧ ، ٢٨٣
 « بن سويد بن هبيد الخزرجى ٣٣٠
 « بن سيل بن حمالة ٤٨
 « بن صفيح بن الحارث الدوسى ١٣٦
 « بن هبادة بن دليم الخزرجى ١٧٧ ،
 ١٧٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ،
 ٣٥٥ ، ٢٦٧ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ،
 ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٢٤٦ ، ٤٦٣ ،
 ٤٦٩ ، ٤٧٣ ، ٤٨٧ ، ٥١٢ ،
 ٥٢١ ، ٥٢٣ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ،
 ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٩ ، بن عبادة ،
 أبو ثابت
 « بن حنّان ٣٢٦
 « بن عمار بن سعد القرظ ٥٢٤
 « بن كعب بن القطريف ١٣٥
 « كنانة ٢٣٧
 « بن لوى ٤١ ، بنانة
 « بن لوى ، بنو (ق) ٤٤
 « بن ليث بن بكر (ق) ٣٢٨ ، ٣٦٤
 « بن مالك الخدرى ٣٣٠ ، أبو سعيد

- وهو ابن سعيد بن مسروق
 سعيد الثوري (ر) ١٣٧ ، ٢٥٦ ، ٤١٧ ،
 ٥١٢ ، ٥١٦ ، ٥٣٦ ، ٥٤٠ ،
 سفيان المذكور أعلاه
 « بن بشير بن ذعلوق (ر) ١٦٤
 « بن حسين (ر) ٣٨٣ ، ٥٧٢
 « بن خالد بن نبيح الهذلي ٣٧٦
 « بن عبد شمس السلمي ٣٣١ ، ٣٣٣
 « بن عمرو القميري ٧١
 « بن عوف ٣١٣ ، ٣٣١ ، ٣٣٣
 « بن عينة (ر) ١٨٦ ، ٢٢٢ ،
 ٢٢٣ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ،
 ٤٠٥ ، ٤١١ ، ٤٤٦ ، ٥٠٧ ،
 ٥١٨ ، ٥٤٠ ، ٥٨٩
 « بن مطرف (ر) ٥١٤ ، ٥١٥
 « بن معمر بن حبيب ٢١٣
 سفينة مولى رسول الله ٤٨٠ ، مفلح ، مهران
 سقيا ، منيحة رسول الله ٥١٤
 السقيف (م) ٥٦٧ ، سقيفة بنى ساعدة
 سقيفة بنى ساعدة (م) ٥٨٠ ، ٥٨١ ،
 ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، السقيف
 السكاسك (ق) ١٧٣
 السكب ، الفرس ٥١٠
 السكباء ، الفرس ٥٠٩ ، الضريس
 السكران بن عمرو ٢١٩ ، ٤٠٧ ،
 سكة سمرة (م) ٤٩٧
 سكين بن أبي سكين النضري اليهودي ٢٨٥
 سكينية ١٨٤ ، حجمة أم بلال المؤذن
 سلافة بنت سعد بن الشهيد الأوسية ٢٨٠ ،
 ٣١٢ ، ابنة سعد
 سلام ، مولى مالك بن النحاط ٥٣٧ ، غرس
 « بن أبي الحقيق النضري اليهودي ٢٨٤ ،
 ٣٧٦ ح ، أبو رافع
 « بن أبي مطيع (ر) ٣٩٥ ،
- سعيد بن سليمان بن سعد (ر) ٣٩٤ ، ٥٠٨ ،
 ٥٤٥ ، ٥٦٩
 « بن العاص بن أمية ٢٢ ، ٢٠٠ ،
 ٢٣٥٢ ، ٤٤٤
 « آل (ق) ٢٠٠ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣
 « بن العاص بن أبي أحيحة ٢٨٢
 « بن العاص بن أمية ٤٠١
 « بن العاص بن سعيد بن العاص ٤٠٤
 « بن عبد الرحمن بن أزي (ر) ٣٦٠
 « بن عبد العزيز (ر) ٥٧٥ ، ٥٧٦
 « بن عبد قيس بن لقيط ٢٢٦
 « بن عثان بن عفان ٤٤٠ ، ٤٩٧ ،
 ٤٩٨
 « (أيضا) (ش) ٤٩٨
 « بن مسلمة (ر) ٥٦١
 « بن المسيب ٥١٢
 « (أيضا) (ر) ٢١٤ ، ١٨٢ ،
 ١٨٣ ، ١٩٢ ، ٢٥٦ ، ٣٤٥ ،
 ٤١٧ ، ٤٤٥ ، ٥١٢ ، ٥١٧ ،
 ٥١٨ ، ٥٦٥ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ،
 ٥٧٢ ، ٥٨٩
 « بن يسار (ر) ٥٥٥
 سعية بن عمرو القرظي اليهودي (ش) ٢٨٥
 « بن عمرو النضري اليهودي ٢٨٥
 - (أيضا) (ش) ٢٨٥
 السند (م) ٤٤٠
 سفوان (م) ٢٨٧ ، ٣٧١
 سفيان (ر) ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١١ ،
 ١١٤ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ،
 ١٦٤ ، ١٦٥ ، ٢١٦٦ ، ١٦٧ ،
 ١٦٩ ، ٢١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٩٠ ،
 ٢٥٦ ، ٢٦٤ ، ٢٨٦ ، ٤١٠ ،
 ٤١٢ ، ٤١٧ ، ٤٣٢ ، ٤٤٢ ،
 ٤٤٤ ، ٤٤٨ ، ٤٦٦ ، سفيان الثوري

سلامة بن ثابت بن وقش الأوسى ٣٢٨
 « بن خويلد ٣٧٤
 « بن سعد ، بنو (ق) ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٢٤٧
 « بن سلامة بن وقش الأوسى ٢٤٠ ،
 أبو عوف ، أبو ثابت
 « بن سدادير الجشمى ٣٦٥
 « بن الصقر (ر) ٥٨٧
 « بن كهيل ١٠
 « (أيضا) (ر) ١٧١
 « بن مخربة بن جندل ٢٠٨
 « بن نبيط (ر) ٥١٢
 « بن هشام بن المغيرة ١٩٧ ، ٣٢٠٨ ،
 ٣٢١٠ ، ٢٤٦٠ ، أبو هاشم
 سلمى ، مولاة النبي ٣٥٨ ، ٢٩٨ ، ٤٤٩ ،
 ٢٤٧٧ ، ٤٨٥ ،
 « جدة غالب بن فهر ٥٣٤
 « ، جدة معاوية بن عبد الله (ر) ٥٣٥
 « (معشوق الشاعر) ٧٧
 « بنت الأحجم ٨٧
 « بنت أسلم بن الحاف ٣٥
 « بنت عامر بن عميرة ٥٣٣
 « بنت عمرو بن ربيعة الخزاعية ٤٠ ، ٥٣٥
 « بنت عمرو بن زيد (ش) ٣٦٤ ، ٦٥
 « بنت عميس الخثعمية ٢٤٤٧
 « بنت قعيد التميمية ١٨٠
 « سلول الخزاعية (أم أبي بن سلول) ٢٧٤ ،
 ٤٢٨
 سليمان بن عمرو العامري ٣٢١٩ ، ٥٣١ ،
 أبو الوضاح
 « بن قيس الخزرجي ٢٥٢ ، ٣٠٢ ، ٣٣٣
 « بنو (ق) ٥٨ ، ٣١٠ ، ٢٣١ ،
 ٣٢٦ ح ، ٣٤٥ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ،
 ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٤٨٧ ، ٥٣٠ ،

سلام بن مشكم اليهودي ٢٤٦ ، ٣٢٨٤ ،
 ٢٣١٠ ، أبو الحكم ، أبو عمرو
 سلامان بن سعد (ق) ٨٧ ، ٥٣٠
 سلامة ، حاضنة لإبراهيم بن رسول الله ٤٥٣
 « بنت عميس الخثعمية ٢٤٤٨
 سلسلة بن إبراهيم (أو : بهرام) القرظي
 المناقب ٢٨٥
 سلم (ق) ١١
 « (م) ٣٤٣ ، ٥١٠
 السلف بن يقظان (أو : حمير) (ق) ٤٤ ،
 شالاف
 سلكان بن سلامة ٣٢٣ ، أبو نائلة
 السلم ، بنو (ق) ٣٣٠
 « بن امرئ القيس ، بنو (ق) ٢٤٠ ، ٢٦٣
 « بن زياد ٤٩٢ ، ٥٠٣
 سلمان (م) ٦٢ ، ٢٦٣
 « الفارسي ٢٧١ ، ٣٤٣ ، ٣٦٦ ،
 ٣٦٧ ، ٣٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٥٤٨٧ ،
 ٤٨٨ ، ٥٩١ ، أبو عبد الله ، سلمان
 بن الإسلام
 « بن الإسلام ٤٨٧ ، سلمان الفارسي
 سلمة (ر) ١٧٣
 « (ق) ٤١٧
 « ، بنو (ق) ٢٣٩ ، ٢٤٩ ، ٢٧٤ ،
 ٣١٥ ، ٢٣٣ ، ٥٨٤
 « بن أبي حية بن الأشعث الكاهن القضاة ٧٤
 « (أيضا) (ش) ٢٧٥
 « بن أبي سلمة بن عبد الأسد ٢٥٨ ،
 ٤٣٠ ، ٤٣٢
 « بن الأزرق ١٥٧
 « بن أسلم بن حريش الأشهل ٣٠١
 « بن الأكوع ٣٥١ ،
 « (أيضا) (ر) ٤٧٣
 « بن بخت (ر) ١٠٣ ، ١١٧

- ٥٣٣ ، سليم بن منصور
سليم ٤٧٨ ، أبو كبشة
» مول زياد بن أبي سفيان ٤٩٦
» مول عبيد الله بن أبي بكرة ٥٠٥
» الناصح مول عبيد الله بن أبي بكرة ٣٤٩٧ ،
» بن الحارث التجارى الخزرجى ٣٣٣ ،
٣٣٤ ، ابن السمراء
» بن عامر بن حديدة الخزرجى ٢٤٧
» بن عمرو بن بوى أبو غبشان ٥٠
» بن عمرو بن حديدة الخزرجى ٢٤٧
» بن منصور (ق) ٣٤٣ ، أيضا سليم
أعلاه
سليمان عليه السلام ١٢٦ ، ١٢٧
» التيمى (ر) ٣٩٥ ، ٥٨٦
» الرق المؤدب (ر) ٣٩١
» بن أبي سليمان الشيبانى (ر) ١٠٨
» بن أبي عبد الله (ر) ١٨٣
» بن بلال (ر) ١١٥ ، ٢١٨ ، ٤٣٠ ،
٤٦٥
» بن حرب (ر) ١٨٣ ، ٤٧٣ ، ٥١٠
» بن داود الزهرانى ٥٧٠ ، ٥٧١ ، أبو الربيع
» بن يحيى (ر) ٥٥١
» بن عاصم (ر) ٥٣٥
» بن عبد الله بن الأصم (ر) ٤٤٨
» بن علي ٥٧
» بن المغيرة (ر) ٣٣٦ ، ٢٥٠٨
» بن موسى (ر) ٥٧٥ ، ٥٧٦
» بن يسار (ر) ١١٢ ، ٤٤٥
سماك بن أبي زميل (ر) ٢٥
» بن حرب (ر) ١٦٤ ، ١٨٨ ، ٢٥٦ ،
٣٩٠ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤
السمراء ، لقمة عائشة ٥١٣
» ، لقمة النبي ٥١٣
- سمرة بن جندب الفزاري ٢٤٩ ، ٤١٦ ،
٤٩٦ ، ٥٢٧
- بن معير الجمحي ٥٢٦ ، أبو مخدرة
سملقة بن مري بن الفجاء ١٥
السمنة بن صهار ١٤
يلع ٥٠٤
السمراء ، ابنا ٣٣٤ ، سليم بن الحارث ،
والنعمان بن عمر
سمية بنت الخياط ، أم عمار بن ياسر ١٥٧ ،
١٥٨ ، ٢١٦ ، ٢٣٦ ، ٤٨٩ ،
٤٩٣ ، ٥٠٢ ، بامنيخ
سنا بنت أسماء بن الصلت ٤٦٣
» بنت الصلت ٤٦٣
سنام بن معد ١٥ ، ٢٠
سنان بن صديق بن محضر الخزرجى ٢٤٦
» بن مالك ١٨٠
السنج (م) ٥٥٤
سنداد (م) ٢٢٦ ، ٢٨
السواد (م) ٢٢٧ ، ١٦٣
سواد ، بنو (ق) ٢٣٩
» بن غزيرة ٣٢٦
سواع ، الضم ٣٨١
سودة ، أم مضر ٢٤
- بنت زمعة ، زوج رسول الله ٢١٩ ،
٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٤٠٠ ، ٤٠٧ ،
٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٤ ،
٤٢٥ ، ٤٣٦ ، ٤٤٨ ، ٤٦٦ ،
٤٦٧ ، ٥١٤ ،
» بنت عك ٢٣
سويط بن سعد بن حرملة ٢٠٣ ، ٣٣٦ ح ،
أبو حرملة
» بن عمرو بن حرملة ٣٣٦
سويد الأنبارى (ر) ٥٤٣
» اللقيشقى المنافق ٢٨٥

شاعر من الجن ٢٥٠ ، ٥٨٩ ،
 » مجهول ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٥ ،
 ١٦ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ،
 ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٠ ،
 ١٥١ ، ٥٢ ، ٦٢ ، ٧٢ ، ١٦٥ ،
 ٢٦٢ ، ٢٨١ ، ٤٣٧ ،
 شاعرة مجهولة ٣٧ ، ٤٥ ، ٢٦٩ ،
 شالاف بن يقظان (ق) ، ٤ ، الساف
 الشام (م) ٢٦ ، ٣٧ ، ١٠ ، ٣١٩ ،
 ٢٧ ، ٣٦ ، ٤٤ ، ٥٨ ، ٢٥٩ ،
 ٦١ ، ٦٣ ، ٧٤ ، ٨٥ ،
 ٨٨ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٠ ،
 ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٢٦ ، ١٣٦ ،
 ١٤٩ ، ١٧١ ، ١٩٢ ، ٢١٩٣ ،
 ٢١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ،
 ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،
 ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٤٨ ،
 ٢٥٠ ، ٢٥٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧٨ ،
 ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٨ ،
 ٢٩٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣٥١ ،
 ٣٦٣ ، ٣٧٧ ، ٣٨١ ، ٣٩٨ ،
 ٤٦٧ ، ٤٨٠ ، ٤٨٦ ، ٤٩٥ ،
 ٥٠٤ ، ٥٢٦ ، ٥٨٣ ، ٥٨٩ ،
 شامة (م) ١٩٣ ،
 الشاهد بن عك ٢١٤ ،
 شباب بن خديج ٢٤٩ ، ٢٥٠ ،
 شباية بن سوار (ر) ٥٥٧ ، ٥٦٢ ،
 شبر بن هارون عليه السلام ٤٠٤ ،
 شبل بن معبد الجبل ٤٩١ ، ٤٩٢ ،
 شبيب بن البرصاء ٤٦٢ ، شبيب بن يزيد
 » بن يزيد ٤٦٢ ،
 شير بن هارون عليه السلام ٤٠٤ ،
 شجاع بن مخلد القلاس (ر) ١١٥ ، ١٦٥ ،
 ١٨٧ ،

سويد بن سعيد (ر) ٥٥٢ ،
 » بن الصامت ٢٣٨ ، ٢٧٥ ، ٤٣٣ ،
 ٣٣٣ ،
 » (أيضا) (ش) ٣٣٣ ،
 » بن علي بن ربيعة المنافيق ٢٧٤ ،
 » بن غفلة (ر) ٥٥٥ ،
 » بن منجوف ٤٩٩ ، ٥٠٢ ،
 سويدان (م) ٤٩٩ ،
 السويق ، غزوة ٣١٠ ، ٣٧٤ ،
 صهل بن بيشاء ٥٢٥ ، ٢٢٦ ،
 » بن حنيف ٢٤٣ ، ٢٦٥ ، ٢٧٠ ،
 ٢٧٧ ، ٢٣١٨ ، ٥١٨ ،
 » بن زيد القرظي ٢٨٥ ،
 » بن سعد الساعدي ٢٤٨ ، ٥٣٧ ،
 » بن عتيك بن النعمان الخزرجي ٢٤٣ ،
 » بن عمرو ٢٠٣ ،
 سهلة بنت سهيل بن عمرو ١٩٩ ،
 سهم بن عمرو ٢١٦ ، زيد ،
 » ، بنو (ق) ٤٣ ، ٥٦ ، ٢٩٩ ،
 ١٠٢ ، ١٢٠ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٣٠٠ ،
 سهيل بن البيضاء ٢٢٤ ، ٥٢٥ ،
 ٢٢٨ ، أبو موسى ،
 » بن عمرو العامري ٤٠ ، ١٠٢ ، ٢٠٣ ،
 ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٨ ،
 ٢٣٧ ، ٢٩٢ ، ٣٠٣ ، ٧٣٠ ، ٥٠٤ ،
 ٢٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ،
 ٢٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٤٠٧ ، أبو يزيد
 سهيمة ، أم مقيس الكناني ٣٥٩ ،
 السى (م) ٣٨٠ ،
 سياء الأسوارى ٥٠٢ ،
 السيد الحميري ٤١٨ ،
 سيف الله ٣٨٢ ، ٤٧ ، خالد بن الوليد
 السيل ، فرس الربير ٢٨٩ ،
 سيل بن حنالة ٤٧ ، خير ،

الشعب (شعب أبي طالب) (م) ١٥٣ ،
٢٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٥

٢٣٦ ، ٢٥٦

« أبي دب (م) ٩٥ ، ١١٣ ، ١١٦ ،
شعبان (ق) ٣١١ ، عبد كلال

شعبة بن الحجاج (ر) ١١٠ ، ٢١٢ ،
١٤٣ ، ١٥٤ ، ١٦٠ ، ١٦١ ،
١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٨٩ ،
٢٢٣ ، ٣٥٧ ، ٣٧٠ ، ٣٨٣ ،
٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤٠٤ ، ٤١٣ ،
٤١٦ ، ٤٢٤ ، ٤٤٨ ، ٥٤٧ ،
٥٥٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٩ ، ٥٨٥

الشعبي ، هو عامر (ر) ١٢ ، ١٧٦ ،
١٧٧ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٣٣٤٢ ،
٣٤٩ ، ٣٨٣ ، ٤٠٠ ، ٤١٣ ،
٤١٦ ، ٤٣٥ ، ٤٤٥ ، ٤٤٨ ،
٤٧٢ ، ٤٧٩ ، ٤٨٧ ، ٥١٤ ،
٥٥٢ ، ٥٦٤ ، ٥٧١ ، ٥٧٥ ،
٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، عامر
الشعبي

شعيب بن حرب أبو صالح (ر) ١٨٦ ،
١٨٩ ، ٣٩٥ ، ٤٢٣ ، ٥٠٨ ،
٥٤٢ ، أبو صالح

« بن ذى مهديم الحيمري ٢٥

الشفأ بنت هاشم ٨٧

السق (م) ٥٢٠

شقران ، مولى رسول الله ٢٩٤ ، ٤٧٩ ،
٥٤٥ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٦ ،
٥٧٧ ، صالح الشقران ، لقحة النبي ٥١٣

شقرة بنت نبت بن أدد ١٢ ، ١٣

شقيق بن عقبة (ر) ٤٧٢

الشقيقة بنت عك ٢٥

شك بن معد ١٥

شكس بن الأسود ٤٥

شجاع بن وهب الأسدي ٢٠٠ ، ٣٠٨ ،
٣٨٠ ، ٥٣١

شجع ، بنو (ق) ٣٠٧

شخام (امراة) ٢٣٥

الشعر (م) ٦

شخام (امراة) ٣٢٥ ح

شداد بن الأسود الليثي الشجعي (ش) ٣٠٧

« بن أوس ٢٤٣ ، أبو يعلى

« بن الحاد ٤٤٧

شراف بنت خليفة الكلبي ٤٦٠

الشربة (م) ٤٥٦

شرحيل بن حسنة ٣٢٤ ، ٥٣٢ ، أبو عبيد

الله ، شرحيل بن عبد الله

« بن عبد الله ٢١٤ ، شرحيل بن حسنة

« بن عمرو الغساني ٤٧٣

« بن مسلم (ر) ٤٨١

« بن هاشم ٥٤

الشرق بن القطامي (ر) ٤ ، ٣٥ ، ٦ د

٣٣ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٨ ، ٤٣٤ ،

٤٥٦

شريح بن يونس أبو الحارث (ر) ١٠٨ ،

١٦٢ ، ٥٤٠ ، ٥٤٨ ، ٥٧٢

شريك (ر) ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ،

١٨٨ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ ، ٤٧٥ ،

٤٧٦ ، ٥٧٩

« بن أبي المكر ٤٢٢

« بن أبي نمر (ر) ٢٩٤

« سمحاء ٣٢١ ، شريك بن عبدة

« بن سلمة المرادي ١٧٠

« بن عبد الله (ر) ١٧٥

« بن عبدة العجلاني ٢١ ، ٣٦٠ ، شريك

بن سمحاء

شعب (ق) ١١

« بن معلى كرب (ق) ١١

- شكيس (ق) ٣٤٥
 الشباخ بن ضرار (ش) ٣٢٧٧
 شماس بن عثمان الخزوي ٣٣٦
 « بن عثمان بن الشريد ٢٠٧ ، ٣٢٨ ،
 عثمان بن عثمان ، ابن ساق العسل ،
 أبو المقدام
 « بن عثمان بن الشريك ٣٢٨
 شعر بن نمر الرافى (ش) ٧٠
 شمطة (م) ٢١٠٢
 شمطة (م) ١٠٢
 الشموس بنت قيس النجارية ٤٠٧
 « بنت وائل بن عطية ٢٠٩
 شميلة بنت أبي جنادة بن أبي أزهر ١٣٧
 شن بن أقصى ، بنو (ق) ٣٢٩
 شنوق بن مرة ١٣٢
 الشويرر بن حمران الجعفي ٥٣٨ ، محمد
 ابن حمران
 شيبان ، بنو (ق) ٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣١٧ ،
 « (ر) ٣٨٣ ، ٣٩٦
 الشوى (ر) ٤١٧ ، ٤٦٦
 « بن أبي شيبة (ر) ٣٣٦
 « بن عبد الرحمن (ر) ٥٥١
 « بن فروخ الأبل (ر) ٢١٤ ، ٤٩٤
 « الشيباني (ر) ١٠٨ ، سليمان بن أبي سليمان
 شيبه ، شيبه الحمد ٣٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦
 ٧٣ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٣٨٦ ، ابن سلمى
 عبد المطلب
 « بن ربيعة ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٤٠ ، ١٥٢ ، ٢٩١
 ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧
 أبو هاشم
 « بن عثمان بن أبي طلحة العبدري ٥٣ ، ٥٤ ،
 ٣٦٦
 « بن مالك بن المضرب العامري ٢٣٣٥
 شيث هبة الله بن آدم عليه السلام ٣
- الشيخين ، أطا (م) ٣١٦
 شيرين ٤٤٩ ، ٤٥٢
 الشيطان ٣٦٠ ، إبليس
 الشياه بنت الحارث ، أخت الرضاع للنبى ٢٩٣
 شيم بن الأحجم ٨٧
 صاحب رسول الله ١١ ، ٨٨ ، طلحة بن
 عبيد الله
 الصافية ، حائط الصدقة (م) ٥١٨
 صالح عليه السلام ٢٥
 « (ر) ٤٢٧
 « شقران مولى رسول الله ٤٧٨ ، ٥٧٠
 « بن عجلان (ر) ٢٢٥
 « بن كيسان (ر) ١٩٤ ، ٥٤١ ،
 ٥٧٩ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩
 « بن نهبان مولى التوأمة (ر) ٤٦٥ ، ٥١٤
 « الأصغر بن عبد الله بن جعفر الطيار ٤٤٨
 صباح بن نهـد (ق) ١٩
 صغار (م) ١٩ ، ٣٦٩
 « بن علك ٢١٤ ، غالب
 « بن مالك ٢١٤
 صخر بن صبي الخزرجي ٢٤٦ ، أبو سنان
 « بن عمرو ٧٣
 صفرة بنت أبي سفيان ٤٤٠ ، ٤٤١
 « بنت عبد بن عمران الخزرجية ٥٣٣
 الصدف ٢٩ ، مالك بن مرتع
 « (ق) ٥٢٩
 صدقة بن خالد القرشي (ر) ٢٧٢ ، ٤٨١ ،
 ٤٨٣
 الصديق ٥٧٩ ، أبو بكر بن أبي قحافة
 الصراح (م) - راجع الصراح بالضاد المعجمة
 صرمة بن أبي أنس ٢٦٨ ، أبو قيس
 صريحا قرشي ابنا كلاب ٤٨
 الصريحان (مضروبية) ٢٤
 الصعب بن جشامة ٣٨٦

- صفية بنت هاشم ٨٧
 الصقالبة (ق) ٥٢٢
 صلاح (م) ٧ ، مكة
 الصلت بن النضر ٢٣٨ ، ٢٣٩
 صلة بن زفر (ر) ١٦٩
 صماء (م) ٦ ، ٦٧ ، ١٧٦ ، ٣٥٢٩ ،
 صباهة ، بنو (ق) ٧
 صواب ٢٥٥ ، ٢٨١
 صوفة الربيط ٢١٤ ، الفوث بن مر
 صبيب بن سنان الروي ١٥٦ ، ٣١٥٨ ،
 ٦١٨٠ ، ٦١٨١ ، ٦١٨٢ ،
 ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ١٩٧ ،
 ٢٧١ ، ٢٨٩ ، ٣٠٤ ، ٤٣٣ ،
 ٤٨٨ ، أبو يحيى ، عميرة بن سنان
 صبي بن أبي رفاعه بن عابد المخزومي ٣٠٢
 » بن أمية بن عابد المخزومي ٤٠٧
 » بن سواد الخزرجي ٢٤٧
 » بن عابد ١٢٤ ، ٣٣٠ ، أبو السائب
 » بن عامر ١٤١
 » بن قتيبي الأشيلي الأوسي ٣٣٢٩
 » بن هاشم ٨٧
 الضب (ق) ٣٩ ، قريش البطاح
 ضباعة بنت عامر القشيرية (ش) ٢٠٨ ،
 ٤٦٠
 ضبع ، جارية خندف ٣٢ ، ٣٣ ، قرصافة
 ضبيعة بن ربيعة بن زرار بنو (ق) ٥٣٤
 ضجنان (م) ٢٩٥
 الضحاك (ر) ١٢٢
 » بن حارثة الخزرجي ٢٤٦
 » بن حنيف ٢٧٧
 » بن خليفة الأشيلي المخافق ٢٨١
 » بن سفيان الكلبي ٣٨٢ ، ٤٥٥ ،
 ٥١٣ ، ٥٣١
 » بن عبد الرحمن الأشعري (ر) ٣٦٦
- الصعبة بنت عبد الله بن عماد الحضرمية ١١
 الصفا (م) ٩ ، ١١٩ ، ٢١٢٠ ، ١٢١ ،
 ١٤٢ ، ٢٥٨ ، ٢٦٨
 الصغراء ، قوس النبي ٥٢٣
 » (م) ١٤٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٢٤٠٠ ،
 ٤٢٩
 صفوان بن أمية بن خلف الجمحي ١٩٤ ،
 ٢٠٣ ، ٢٣٠٤ ، ٥٣٠٥ ، ٣٣١٢ ،
 ٣١٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ،
 ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٧٤ ،
 ٤٤٠ ، ٤٤١ ، أبو وهب
 » بن الليثاء الفهري ٢٢٥ ، ٢٩٦ ،
 أبو عمرو
 » بن عمرو (ر) ٤٨١
 » بن عيسى (ر) ٥٢٠
 » بن معطل السلمي ٢٣٤٢ ، ٤٥٢
 الصفة (م) ٣٢٧٢ ، ٢٧٣
 الصفياء بنت الحارث بن حرب ٢٩٠
 صفين (م) ٢١٦٩ ، ١٧٠ ، ٢١٧١ ،
 ٣١٧٢ ، ١٧٣ ، ٣١٧٤ ، ١٧٩ ،
 ٢٤٥ ، ٢٤٠
 صفية بنت أبي العاص ٤٤٠
 » بنت أبي عبيد ٣٢٥
 » بنت بشامة العبسية ٤٥٩
 » بنت جنيد بن حجر ٢٩٠
 » بنت الحارث بن كلدة ٤٨٩
 » بنت حمي النظرية زوج رسول الله ٣٤٤٢ ،
 ٤٤٤٣ ، ٤٤٤٤ ، ٤٤٤٦ ، ٤٤٤٨ ،
 ٤٤٦ ، ٥١٥ ، ٥٤٦ ،
 » بنت صفية ٤٨٩ ح
 » بنت عبد المطلب ٩٠ ، ١١٩ ، ٢٠٢ ،
 ٣٢٤ ، ٥٥٩
 » (أيضا) (ش) ٧٨ ، ٥٩٣
 » بنت عبيد بن أسيد الثقفية ٤٨٩

٢١٤٢ ، ١٤٦ ، ٢٠٢ ، ٢١٦ ،
 ٢٢٣٧ ، ٢٤٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ،
 ٢٨٢ ، ٣٥١ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ،
 ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ،
 ٢٣٦٨ ، ٣٨٢ ، ٣٤٤١ ، ٣٤٨٩ ،
 ٥٣١ ، ٥٢٩ ،
 الطبق (ق) ٢٨ ، إيراد
 الطرف (م) ٣٧٧
 طربية بنت الحارث بن نوفل ٤٤٠
 طريح بن إسماعيل الثقفي ١٧٥
 طريف ، بنو (ق) ٣٣١
 » الجهى ٣٣١
 » بن الخزرج بن ساعدة الخزرجى ٣٣١
 » بن رهنه بن مالك ١٤
 طسم بن يلعم (ق) ٤ ، ٩٧ ، ١٣ ،
 طميمية بن على بن نوفل ١٤٨ ، ١٥٣ ،
 ٢١٥٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٥ ، ٢٩٢ ،
 ٢٢٩٦ ، ٢٢٩٧ ، أبو الريان
 الطف (م) ٤٩٩
 طفيل (م) ١٩٣
 الطفيل بن الحارث بن المطلب ٢٨٩ ، ٣٠٨ ،
 ٣٤٢٩ ، ٤٤٤٧ ،
 » بن عبد الله الأزدي ٤٢٠
 » بن عبد الله بن الحارث ٢١٩٣
 » بن عمرو اللبسي ٣٨٢
 » بن مالك بن خنساء الخزرجى ٢٤٦
 طلحة ٥٠٤
 » (ر) ١٨٣
 » اللطحات ٥٠٤
 » بن أبي طلحة البندري ٣٥٣ ، ٢٨٠ ،
 ٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ،
 ٣٣٤ ، ٣١٧ ،

الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل (ر) ٤٥٧
 » بن مزاحم (ر) ٥
 الضحيان عامر بن سعد ٨٨
 الضراح (م) ٨ ، البيت المعمور
 ضرار بن الخطاب القهري ٣١٩ ، ٢٢٢٨ ،
 ٢٢٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤ ،
 » (أيضا) (ش) ٤٠ ، ٢١٣٦ ،
 ٢٥٤ ، ٢٩٧ ،
 » بن عبد المطلب ٢٨٩ ، ٩١
 الضرس ، القرس ٥٠٩ ، السكباء
 ضرية (م) ٣٧٦
 ضبيعة بنت حليم ٢١٤
 » بنت هاشم (ش) ٨٦
 الضمائع (ق) ١١ ، ضميج
 ضمرة الجهى ٣٣١
 » بن بكر ، بنو (ق) ١٠٠ ، ١٠١ ،
 ٢٨٧
 » بن الميسم الخزاعي ٢٦٥
 » ضمرة بن كنانة (ق) ٢٨٧ ، ضمرة
 بن بكر
 ضمضم ٢٩٢
 » بن عمرو الكناني ٢٢٩٠
 ضميج (ق) ١٠ ، الضمائع
 ضور ، آل (ق) ٤٥
 طابخة ٣٢ ، ٢٣٣ ، ٥٣٤ ، عامر بن
 اليأس
 طارق بن شهاب (ر) ٢١٦١
 » بن المرقع الكناني ، بنات ٣١٧
 طالب بن أبي طالب (ش) ٢٣٠٦
 الطاهر بن رسول الله ٤٠٥ ، عبد الله
 الطاهرة ، بنو ٤٠٧ ، محمد بن صفيق الخزرجى
 الطائفت (م) ٤٢٥ ، ٣٢٦ ، ٥٧ ، ٦٦ ،
 ١٠١ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ٢١٣٩ ،

عائكة بنت الأزد بن النوف ٢٥٣٤
 « بنت الأوقص بن هلال ٥٣٤
 « بنت جابر بن قنفذ السلمية ٥٣٣
 « بنت خالد الخزاعية ٢٦٢ ، ٣٩١ ،
 أم معبد
 « بنت دودان بن أسد ٥٣٤
 « بنت رشدان بن قيس الجهينة ٥٣٤
 « بنت سعد بن هذيل ٥٣٣ ، ٥٣٤
 « بنت عامر بن ربيعة ٤٢٩
 « بنت عبد الله بن عنكشة الخزومية ٣١١ ،
 ٥٢٦ ، أم مكتوم
 « بنت عبد المطلب ٨٨ ، ١٤٥ ، ٢٣٥ ،
 ٤٣٢
 « (أيضا) (ش) ٨٥
 « بنت عدوان ٥٣٤ ، عكرشة الحصان
 « بنت عصية بن خفاف السلمية ٥٣٣
 « بنت عمرو (؟ عامر) بن الطرب العدوانية
 ٥٣٣
 « بنت غالب بن فهر ٥٣٣
 « بنت مرة بن عدى الخزاعية ٥٣٣
 « بنت مرة بن هلال السلمية ٥٨ ، ٥٩ ،
 ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٥٣٣
 « بنت هلال بن أهيب ٥٣٣
 « بنت يخلد بن النصير ٤٠ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤
 عاد بن عوص (ق) ٣ ، ٤٦ ، ٥٩ ، ٢٩٣
 عارم (ر) ٣٤٠
 عازر ٥ ، آزر
 العاص بن سعيد بن العاص ١٢٤ ، ٢١٤٦ ،
 ٢٩٧
 « بن منبه السهمي ١٤٥ ، ٢٩٤ ، ٣٠٠ ،
 ٣٠٨ ، ٥٢١
 « بن وائل السهمي ١٠٢ ، ١٢٤ ، ١٣٤ ،
 ٢١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٧٦ ، ٢٢٨ ،
 ٢٣٢ ، ٤٠٥ ، أبو عمرو

طلحة بن خويلد ٣٧٤
 « بن عبيد الله التيمي ١١ ، ٨٨ ، ٢٤٤ ،
 ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ،
 ٣٠٢ ، ٣١٨ ، ٢٣١٩ ، ٢٣٣٤ ،
 ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٤١٤ ، ٢٤٢١ ،
 ٤٣٠ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٥٨٣ ،
 الفياض ، صاحب رسول الله
 « بن عبيد الله الجهني ٢٨٨ ، ٢٨٩
 « بن عبد العزيز ٥٣ ، عبد الله
 « بن عمرو (ر) ١٠٥ ،
 « بن عمرو الليثي ٢٧٢
 « بن مصرف (ر) ٥٦٢
 طلق بن غنام النخعي (ر) ١٧٩
 طليب بن أضر بن عبد عوف ٢٠٤
 « بن عمير بن وهب ٨٨ ، ١١٧ ، ١٤٧ ،
 ٢٠٢ ، أبو عدى
 طليحة ٥٤ ، طلحة بن أبي طلحة
 الطول (ق) ١٩
 طلى* (ق) ٣٠٠ ، ٣٨٢ ، ٤٦٧ ،
 ٤٧٦ ، ٥٢٢ ، ٥٣٠
 الطيب بن رسول الله ٤٠٥ ، عبد الله
 طيبة (م) ٢٦٨ ، المدينة
 الطرب ، القفر ٢٥١٠
 طرية بنت الحارث ٤٤٠ ح
 ظفار (م) ٢٣٢٢ ، ٣٤٢
 ظفر الأوسى ٢٧٧ ، كعب
 « بن الخزرج ، بنو (ق) ٥٤ ، ٢٤١ ،
 ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٣٣٤
 الظواهر (ق) ٣٩ ، قريش الظواهر
 ظهير بن رافع بن عدى الأوسى ٢٤٢
 عابد بن عبد الله (ق) ٤٤
 « بن عبد الله بن عمر (ش) ٢٦٨
 عائكة الخزومية (أم ابن أم مكتوم) ٣١١
 « بنت أبي أزيهر الدوسي ١٣٥

عامرين الكبير ٢٤٣ ، ٢٩٦ ، عامر بن أبي الكبير

» بن الحارث (ش) ٨ ح

» بن الحصري ٨٨ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧

» بن الخطاب ٢١٨ ، ٤٦٩ ، عامر بن ربيعة

» بن ربيعة بن مالك العزري الوائل ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٨ ، ٢٥٩ ، ٣٣٦ ، ٤٦٩

عامر بن الخطاب

» بن سعد ٨٨ ، الضمحيان

» بن سعد (ر) ١١٦ ، ٢٢٢ ، ٥٧٩

» بن شراحيل الشعبي ١١ ، الشعبي ، عامر الشعبي

» بن مصعبه (ق) ٣٢٢ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨

» بن الطفيل الكلبي ٢٨٢ ، ٣٧٥

» بن الطرب المعنوي ٢٧

» بن عبد الله ٢٩٧ ح

» بن عبد الله بن اريير (ر) ١٨٣

» الحصري بن عبد الله بن عامر ١١

» بن عبد الرحمن بن أبي (ر) ٤٣٥

» بن عبد مناف ٧٣

» بن عبيد الله ٢٩٧

» بن عبيدة بن قسييل (ش) ١١٨

» بن عمرو بن جشمه ٤٨ ، الجادر

» بن غنم بن دودان (ق) ٩٠

» بن فهيرة ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٨٥ ، ٢٦٠ ، ٢١٩٣ ، ٦١٩٤ ، ١٩٧

» ٢٦٢ ، ٣٧٥ ، أبو أحمد

» بن كريز بن ربيعة ٢٨٢

» بن كنانة ٢٣٧

» بن لوى ٤١ ، ٨٨

» (ق) ٥٦ ، ٦٣ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٢٠

» ٢١١ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦

» ٢٣٥ ، ٢٦٩ ، ٣٠١ ، ٢٢٦

العاصم بن هشام بن المغيرة المخزومي ٢٩٢ ، ٢٩٩

عاصم بن أبي عوف بن صيرة ٣٠١

» بن هذلة (ر) ٦ ، ١٦٤ ، ٤٥٧ ، ٥٨٠

» بن ثابت بن أبي الأفلح الأوسي ٢٥٤ ، ١٤٧ ، ٢٩٧ ، ٢٣١٨ ، ٣٢٣ ، ٢٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٧٥ ، ٢٣٤

» بن الزبير ٤٢٢

» بن ضمرة (ر) ١٧٥

» بن عبيد الله بن سالم (ر) ٥٥٥

» بن عدى البلوي ٢١ ، ٢٤١ ، ٢٨٩ ، ٣٠٠

» بن عمر بن الخطاب ٤٢٧ ، ٤٢٨

» بن عمر بن قتادة الظفري ٢٤٢

» (أيضا) (ر) ٢٢٩ ، ٢٧٨ ، ٣٤٧ ، ٤٥١

العاقب ٣٩٢ ، رسول الله

عافل بن أبي الكبير (أو : بن الكبير)

الكناني ٢٤٣ ، ٢٩٦ ، ٣٧٥

العالية (م) ٢٨٩ ، ٤٤٩

» بنت ظبيان الكلابية ٣٤٥٥ ،

عام الرمادة ٢٦٢ ، ٣٣٧

عامر ٦٢

» ، بنو (ق) ٣٨٠ وهم الساكنون بالسي

» (ق) ١٨ وهم رهط هذبة بن خشرم

» (ق) ٤٥٥ ، ٥٣٠ ، ٥٣١

» ؟ بن هذ (ق) ١٩

» الشعبي (ر) ١٤٨ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ، ٤١٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٦ ، ٤٩٩ ، ٥١٥ ، ٥٢٧ ، الشعبي ، عامر بن شراحيل

» بن أبي وقاص ٢٠٤ ، أبو عمرو

» بن الأصبط الأشجعي ٢٣٨١ ، ٣٨٥

» بن أمية بن زيد النجارى المخزومي ٣٣٣

٥٥٩ ، ٢٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٣٥٦٣ ،
 ٥٦٦ ، ٥٦٩ ، ٢٥٧٢ ، ابنة ابن
 أبي قحافة ، ابنة أبي بكر ، أم عبد الله ،
 الحمبراء
 عائشة (أيضا) (ر) ٩٨ ، ١٦ ، ١٠٥ ،
 ١١٥ ، ١١٦ ، ٢١٣١ ، ١٩٤ ،
 ٢٠٥ ، ٢٢٥ ، ٢٥٦ ، ٢٣٤٧ ،
 ٢٣٦٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٦ ، ٢٤٠٨ ،
 ٢٤٠٩ ، ٣٤١٠ ، ٢٤١١ ، ٣٤١٢ ،
 ٢٤١٣ ، ٥٤١٤ ، ٤١٥ ، ٣٤١٦ ،
 ٤١٧ ، ٢٤٢٥ ، ٢٤٢٦ ، ٤٢٧ ،
 ٤٣١ ، ٤٣٥ ، ٤٣٥ ، ٤٤٦ ،
 ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ ، ٥٠٨ ،
 ٥٢٥ ، ٢٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ،
 ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٣٥٤٨ ،
 ٢٥٤٩ ، ٤٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٣٥٥٢ ،
 ٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٢٥٥٧ ،
 ٥٥٩ ، ٣٥٦٢ ، ٥٦٨ ، ٢٥٧١ ،
 ٥٧٢ ، ٥٨٦ ،
 » بنت الحارث بن خالد ٢٠٦
 » بنت أنزير ٤٢٢
 » بنت سعد بن أبي وقاص (ر) ١٠٣
 » بنت طلحة بن عبيد الله ٢٤٤ ، ٢٤١
 » بنت قدامة بن مفلوكة (ر) ٢١٣
 » بنت معاوية ، أم الخليفة عبد الملك
 بن مروان ٣٣٨
 عباد (ر) ٢٢٥
 » بن بشر بن وقش الأنصاري الأوسي ٢٧١ ،
 ٥٣٠
 » (أيضا) (ش) ٣٧٤
 » بن حنيف بن واهب المناقي ٢٧٧
 » بن خالد الفخاري ٢٧٣
 » بن زياد ٥٠٤
 » بن سهل الأوسي ٣٢٩

٣٠٦ ، ٣١١ ، ٣١٩ ، ٢٣٣٥ ،
 ٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٣٩٦ ، ٤٠٧ ،
 ٤٠٩ ، ٢٤٢٢ ، ٥٢٦ ،
 عامر بن مالك بن جعفر ١٠١ ، ٣٧٥ ،
 ٥٣٠ ، أبو براء
 » بن مخلد التجاري الخزرجي ٣٣٤
 » بن نافي الخزرجي ٢٤٨
 » بن النعمان بن عامر ٤٦٧
 » بن نهد (ق) ١٩
 » بن وائلة (ر) ٣٩٣ ، أبو الطفيل
 » بن اليأس ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، طابخة
 » بن ياسر ١٩١
 » بن يزيد بن عامر ٢٩٥
 عاملة (ق) ٣٦٨ ، ٣٨١
 » بن عمرو بن أسد ٣٧
 عائذ بن عمرو المزني (ر) ٤٨٨
 عائلة بنت الحسن بن قحافة ٤٤
 » قريش ٤١ ، خزيمية بن لوى
 » قريش (ق) ٤٤٤ ، ٤٦
 عائشة الصديقة بنت أبي بكر زوج رسول الله
 ١٦٧ ، ١٩٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ،
 ٢٤٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٣١٧ ،
 ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ،
 ٢٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤٤١٢ ،
 ٤٤١٣ ، ٤٤١٤ ، ٦٤١٥ ، ٤١٦ ،
 ٤٤١٧ ، ٦٤١٨ ، ٤٤١٩ ، ٣٤٢٠ ،
 ٤٤٢٢ ، ٤٤٢٤ ، ٤٤٢٥ ، ٣٤٢٧ ،
 ٤٣٠ ، ٤٣٢ ، ٤٣٥ ، ٤٣٨ ،
 ٤٤٠ ، ٤٤٤ ، ٥٤٤٨ ، ٢٤٥٠ ،
 ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ،
 ٤٦١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٧ ، ٤٨١ ،
 ٤٨٣ ، ٢٥٠٨ ، ٥١٣ ، ٥٢٠ ،
 ٥٣٨ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ،
 ٥٤٦ ، ٢٥٥١ ، ٥٥٣ ، ٢٥٥٦ ،

المعاصر بن هشام (ر) ٢٤ ، ٥ ، ٦ ،
 ٨ ، ١٢ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٤٩ ،
 ٥١ ، ٥٨ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٦٤ ، ٦٥ ،
 ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٢ ،
 ٨٩ ، ٩٥ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٦٠ ،
 ١٧٨ ، ٢٨٢ ، ٣٤٩ ، ٣٦٦ ،
 ٣٨٩ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨ ، ٤١٢ ،
 ٤٤٥ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٧١ ،
 ٤٧٤ ، ٤٨٩ ، ٥٠٥ ، ٥٠٧ ،
 ٥٧٧ ، ٥٨٥ ،
 » بن يزيد التجرفاني (ر) ٢٢٣
 عبد العامري ٢٣١٩ هو ابن معيص بن عامر
 » أبي رغال ٢٦ ، الحجاج بن يوسف
 » بن جعش ٨٨ ، ٢١٩٩ ، أبو أحمد
 » بن زعنة العامري ٤٠٧ ، ٣٤٠٨
 » بن السفاح القاري (ش) ٢٧٦
 » بن صهار بن مالك ١٤
 » بن قصي ٥٣ ، ٥٥ ، عبد قصي بن قصي
 » الله (ر) ١٦٩
 » الله الحميدي المكي (ر) ٥٨٩
 » الله القراظ ٢٧٥
 » الله بن أبي بن خلف ٣٠٣ ،
 » الله بن أبي بن سلول المناقي ٢٢٧٤ .
 ٣١٤ ، ٣٤٣ ، ابن أبي
 » الله بن أبي أحمد بن جعش ٤٣٦
 » الله بن أبي إسحاق الحر ١٠
 » الله بن أبي أمية بن المفيرة ٨٨ ، ٢١٤٥ ،
 ٢١٤٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٦١ ، ٣٦٤ ،
 » الله بن أبي أمية البصري أبو عمرو (ر)
 ٥٤١ ، ٥٤٤ ، ٦٤٥ ، ٥٤٧ ،
 ٥٥٩ ، ٥٦٢ ، ٥٦٥ ، ٥٧٣ ،
 » الله بن أبي أوفى ٢٤٨

عباد بن عباد المهلبى (ر) ٤١٠ ، ٤١٣ ،
 » بن عبد الله بن الزبير (ر) ٢٢٤ ،
 ٥٠٧
 » بن عبد الله بن الزبير (ر) ٢٢٤ ،
 ٥٢٣ ، ٥٤٨ ،
 » بن العوام (ر) ٣٨٣ ، ٣٩٤ ،
 ٥٢٨ ، ٥٦٩ ،
 » بن قيس بن عامر الخزرجي ٢٤٥
 » بن منصور (ر) ٥١٣
 عبادة بن الصامت بن قيس الخزرجي ٢٣٩ ،
 ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٧٠
 » بن الوليد بن عبادة (ر) ٢٥٣
 العباس ، بنو (ق) ١٤
 » بن حاتم البراز بن أبي شيبه (ر) ٥٤٠ ،
 ٥٧٣
 » بن ذريح (ر) ٤٧٥
 » بن سهل بن سعد الساعدي ٥١٠
 » بن عبادة بن فضالة الخزرجي ٢٣٩ ،
 ٢٥١ ، ٢٨٨ ، ٣٣١
 » بن عبد الرحمن الهاشمي (ر) ٨٢
 » بن عبد المطلب ٥٣ ، ٣٥٧ ، ٦٦ ،
 ٧٢ ، ٨٨ ، ٢٨٩ ، ٩١ ، ١٠٠ ،
 ١٢٦ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٣٢٥٣ ،
 ٣٥٤ ، ٣٠١ ، ٢١٣ ، ٣١٤ ،
 ٢٣٥٥ ، ٣٦١ ، ٢٣٦٥ ، ٢٤٠٢ ،
 ٤٠٣ ، ٤١٤ ، ٢٤٢٩ ، ٣٤٤٥ ،
 ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٥١ ، ٤٦٢ ،
 ٤٦٣ ، ٤٧٧ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ،
 ٥٢٥ ، ٥٤٦ ، ٥٦٩ ، ٥٨٢ ،
 ٥٧٣ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ،
 ٣٥٨٣ ، ٥٨٦ ،
 » (أيضا) (ر) ٥٥١
 » بن مرداس السلمي ٣٥٢ ، ٥٣٠ ،
 » (أيضا) (ش) ١٤

- عبد الله بن أبي أويس (ر) ١٨٨
 « الله بن أبي بكر الصديق ٢٦١ ،
 ٢٦٩ ، ٤١٤ ، ٤٢٠ ،
 » (أيضا) (ر) ٤٤٣ ، ٥١٥ ، ٥٦٩ ،
 ٥٧١
 « الله بن أبي بكر بن حزم ، امرأة (ر)
 ٥٦٨
 « الله بن أبي حنيفة الأسلمي ٣٨١
 « الله بن أبي الحقيق ٣٧٦ ح
 « الله بن أبي خول ٢١٨
 « الله بن أبي ربيعة ٢٣٢ ، ٢٣٣ ،
 ٢٣٤ ، ٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ٣١٢ ،
 ٣١٦ ، ٣٦٣ ، بجير
 « الله بن أبي رفاعه ٣٠٠
 « الله بن أبي شيبة (ر) ١١٤ ، ١١٥ ،
 ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩ ، ابن أبي شيبة ،
 أبو بكر
 « الله بن أبي عبيدة (ر) ١٥٨ ، ١٥٩ ،
 ١٧١
 « الله بن أبي عتيك الخزرجي ٣٧٦
 « الله بن أبي مليكة (ر) ٥٤٢ ، ابن أبي
 مليكة
 « الله بن أبي الهذيل (ر) ١٦٥ ، ابن أبي
 الهذيل
 « الله بن الأجلح الكندي (ر) ٣٤٩ ،
 ٤١٠ ، ٤٥١
 « الله ابن أخى يزيد الأصم (ر) ٤٤٧
 « الله بن إدريس الأودي (ر) ٣١٦
 « الله بن أريقط الدبلي ٢٦٠ ، ٢٦٩ ،
 ابن أريقط
 « الله بن إسحاق الإسحاق مولى معاوية ٥٢٥
 « الله بن الأقرط (ر) ٣٧١
 « الله بن أمية ، المستهزي ١٢٦
 « الله بن أنيس بن أسعد الجهني أبو يحيى
- ٢٢٤٩ ، ٢٨٨ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ،
 ابن أنيس ، أبو يحيى
 عبد الله بن بجاد بن الحارث التيمي ٤٠٦
 « الله بن بسر المازني ٢٤٨
 « الله بن ثعلبة الخزرجي ٣٣١
 « الله بن ثعلبة بن صمقر (ر) ١٢٩
 « الله بن جبير بن النعمان الأوسي ٢٤١ ،
 ٢٦٥ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٣٠ ،
 أبو المنذر ، صاحب الرماة
 « الله بن جحش الأسدي ١١ ، ٨٨ ،
 ٢١٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٢٢ ، ٣٢٨ ،
 ٣٢٩ ، ٣٣٥ ، ٣٧١ ، أبو محمد
 « الله بن جدعان التيمي ٤٢ ، ٤٣ ، ٧٤ ،
 ١٠١ ، ٢١٠٢ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ،
 ابن جدعان
 « الله بن الجراح ١٠٢
 « الله بن جشم ٣٧٣
 « الله بن جعفر بن أبي طالب ٧٨ ، ١٩٨ ،
 ٢٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ،
 » (أيضا) (ر) ٨٤ ، ١٧٠ ، ٤٠٦ ،
 ٤٥٥ ، ٤٦٣ ، ٥٨٧
 « الله بن جعفر الرقي (ر) ١٦٠ ، ١٨١ ،
 « الله بن الجليل ١٠
 « الله بن الحارث (ر) ١٦٩ ، ١٧٠ ،
 ٥٥١
 « الله بن الحارث الأزدي ٤٢٠
 « الله بن الحارث بن عبد العزيز ٢٩٣
 « الله بن الحارث بن نوفل ٤٤٠ ، ٥٧٧ ، ببة
 « الله بن الحارث بن قيس ٢١٦
 « الله بن حذافة السهمي ٢١٥ ، ٥٣١ ،
 « الله بن حميد بن زهير الأسدي ٢٣١٩ ،
 ٢٣٢٤ ، ٣٣٤ ، ابن حميد
 « الله بن خازم (ر) ٥٥٨
 « الله بن خالد بن أسيد ٤٩٦

عبد الله بن شداد (ر) ١٠٨ ، ٤٢٤
 « الله بن شداد بن الهاد ٤٤٧
 « الله بن شقيق (ر) ٣٥٢
 « الله بن شهاب الزهري ٣١٩ ، ٣٢٤ ،
 ابن شهاب
 « بن شهاب بن عبد الله ٢٠٤ ، أبو مخزومة
 « الله بن صالح (ر) ١٦٦ ، ٤١٧ ،
 ٤١٨
 « الله بن صالح كاتب الليث (ر) ٤ ،
 ١٢٧ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٩٠ ،
 ٣٩٤ ، ٣٩٩ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ،
 ٥٧٢
 « الله بن صالح بن مسلم العجلي المقرئ (ر)
 ١٨٤ ، ١٧٧ ، ٢٥٦ ، ٤٠٤ ،
 ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٦ ، ٤٢٥ ،
 ٤٤٢ ، ٤٦٣ ، ٤٩٨ ، ٥٢٠ ،
 ٥٦٠ ، ٥٥٨
 « الله بن صفوان ٥٦
 « الله بن صفوان الأصغر ٣١٢
 « الله بن صفوان الأكبر ٣١٢
 « الله بن عامر ٨٢
 « الله بن عامر بن ربيعة (ر) ٢١٨
 « الله بن عباس ٥٧ ، ٣١٧ ، ٣٦٨ ،
 ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٥١٧ ،
 ٥٤٥ ، ابن عباس
 « (أيضا) (ر) ٨٤ ، ٣٣٤ ، ٤٠٥ ،
 ٤٢٥ ، ٥١٥ ، ابن عباس
 « الله بن عبد الله بن أبي الخرزجي ٤٢٨ ،
 الحباب بن عبد الله
 « الله بن عبد الله بن أبي أمية ٤٣٢ ، ٤٣٧ ،
 « الله بن عبد الأسد الخزرجي ٨٨ ، ٢٠٧ ،
 ٣٥٧ ، أبو سلمة
 « الله بن عبد الرحمن ١٨٧ ، ١٩٣ ،
 أبو رويحة الخثعمي

عبد بن خزيمه ٣٥
 « بن خطل ٣٦٠ ، ابن خطل
 « الله بن الخولاني ٤٤٧
 « الله بن رجاء (ر) ٤٠٤
 « الله بن رزام الهوازني ٢٥٣٣
 « الله بن رسول الله ١٣٨ ، ٤٠٥ ، الطاهر ،
 الطيب
 « الله بن ربيعة بن عمرو الخزرجي ٢٣٨٠ ،
 ٢٤٤ ، ٢٥٢ ، ٣٤٠ ، ٣٧٨ ،
 ٤٧٣ ، ابن ربيعة
 « الله بن الزبير السهمي ٣٦٢ ، ابن
 الزبير
 « (أيضا) (ش) ٥٨ ، ٣٠٨ ، ابن
 الزبير
 « الله بن الزبير ٥٨ ، ٢٤٤ ، ٢٧٢ ،
 ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٥٠٣ ، ابن الزبير
 « الله بن زعبة بن الأسود ٤٣٢ ، ٤٣٣
 « الله بن زعبة (ر) ٢٥٥٤ ، ٥٥٥
 « الله بن زيد بن ثعلبة الخزرجي ٢٤٤ ،
 ٢٥٠ ، ٢٧٣ ، أبو محمد
 « الله بن زيد المازني ٢٣٢٥
 « الله بن سباع بن عبد العزى ١٧٥
 « الله بن سعد بن أبي سرح ١٦٠ ،
 ٢٢٦ ، ٣٥٧ ، ٥٣١ ،
 « الله بن سعد بن جابر ٤٤٣٣
 « الله بن سعد بن خول ٢٠٢
 « الله بن سعد بن خيشمة ٢٥٢
 « الله بن السدي ٢١٩ ، أبو محمد
 « الله بن سلام ٢٢٦٦ ،
 « الله بن سلمة (ر) ١٦٩ ، ١٧١ ،
 « الله بن سلمة العجلاني ١٤٧ ، ٣٠١ ،
 « الله بن سليمان (ر) ٤٥٤
 « الله بن سهيل بن عمرو ٢١٩ ، ٥٢٢٠ ،
 ٣٦٢

عبد الله بن عبد الرحمن أبي بكر الصديق ٤٣٢
 « الله بن عبد الرحمن بن زيد ٤٢٨
 « الله بن عبد العزيز ٥٣ ، طلحة
 « الله بن عبد المطلب أبو رسول الله ٤٧٩ ،
 ٨٠ ، ٨١ ، ٢٨٧ ، ٨٨ ، ٩١ ،
 ٩٢ ، ٤٧٦ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ،
 أبو أحمد ، أبو قثم ، أبو محمد
 (أيضا) (ش) ٧٩
 « الله بن عبيد الله بن أبي مليكة (ر) ٥٥٨
 « الله بن عبيد الله بن عمير (ر) ٥٧١
 « الله بن عتيق ٣٧٦
 « الله بن عثمان الخزوي ٢٢٨
 « الله بن عثمان بن عبد الله الثقفي ٤٤١
 « الله بن عثمان بن عفان ٤٠١ ٢
 « الله بن عروة (ر) ٤١٠
 « الله بن عقبة بن طيبة ١٠
 « الله بن عمار الحضرمي ٥٣
 « الله بن عمر (ر) ٣٥٨ ، ٣٩٥
 « الله بن عمر بن الخطاب ٥٣ ، ٢٢٤٨ ،
 ٢٨٨ ، ٣١٦ ، ٣٢٥ ، ٣٤٣ ،
 ٤٠٢ ، ٤٢٠ ، ٤٢٧ ، ٤٧٤ ،
 ابن عمر
 « (أيضا) (ر) ٣٤٢ ، ٤٦٩
 « الله بن عمر بن سراقه ٤٢٨ ، ٤٢٩
 « الله بن عمر بن عقيل (ر) ١٨١
 « الله بن عمر بن علي (ر) ٥٤٤
 « الله بن عمر بن مخزوم (ش) ٦٨
 « الله بن عمران (ر) ٣٩٤
 « بن عمرو بن حرام الخزرجي ٢٣٤٨ ،
 ٢٥٢ ، ٢٣١٥ ، ٣٣٣ ، أبو جابر
 « الله بن عمرو بن العاص ١٦٨ ، ١٦٩ ،
 ٣١٣
 « (أيضا) (ر) ٥٤٤
 « الله بن عياش ٢٠٨ ، ٢٠٩

عبد الله بن . . . فلان بن عامر (ر) ٣٧١
 « الله بن فروة بن البدي الخزرجي ٣٣٠ ،
 ثقب
 « الله بن قصي ٥٢ ، عبد الدار
 « الله بن قيس العامري ٥٢٦ ، ابن أم مكرم
 « الله بن قيس بن خلدة التجاري الخزرجي
 ٣٣٣
 « الله بن قيس بن سليم ٢٠١ ، أبو موسى
 الأشعري
 « الله بن كعب مولى آل عثمان (ر) ٤١٥
 « الله بن كعب بن عبد الله الخثعمي ٤٤٨
 « الله بن كعب بن مالك (ر) ٥٤٧ ، ٥٦٥
 « الله بن الكواء اليشكري ٤٨٩
 « الله بن المبارك (ر) ١٥٩
 « الله بن المجلد بن زياد البجلي ٢٧٥
 « الله بن المبارك (ر) ١٥٩ ، ٢٨٦ ،
 ابن المبارك
 « الله بن محمد بن أبي شيبة (ر) ١١٥ ،
 ١١٦ ، ٢١٥٨ ، ٤٣٥ ، ابن أبي شيبة
 « الله بن محمد بن عبد الرحمن ٤٢١ ،
 ابن أبي عتيق
 « الله بن مخمرة بن عبد العزيز ٢٢١ ، أبو محمد
 « الله بن مسعدة بن حكمة الفزاري ٣٤٩
 « الله بن مسعود الهذلي ١١٦ ، ١٣٨ ،
 ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ،
 ٢٠٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٧٠ ،
 ٢٧١ ، ٢٩٩ ، ابن أم عبد ، أبو عبد
 الرحمن
 « (أيضا) (ر) ٥٨٠
 « الله بن مسلمة (ر) ٤٣٠
 « الله بن مطاع ٢١٤
 « الله بن المطلب بن أزهر ٢٠٤
 « الله بن مقلعون ٢١٣ ، أبو محمد
 « الله بن معاذ (ر) ١٤٣ ، ١٤٨

عبد الله بن عبد الرحمن أبي بكر الصديق ٤٣٢
 « الله بن عبد الرحمن بن زيد ٤٢٨
 « الله بن عبد العزيز ٥٣ ، طلحة
 « الله بن عبد المطلب أبو رسول الله ٤٧٩ ،
 ٨٠ ، ٨١ ، ٢٨٧ ، ٨٨ ، ٩١ ،
 ٩٢ ، ٤٧٦ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ،
 أبو أحمد ، أبو قثم ، أبو محمد
 (أيضا) (ش) ٧٩
 « الله بن عبيد الله بن أبي مليكة (ر) ٥٥٨
 « الله بن عبيد الله بن عمير (ر) ٥٧١
 « الله بن عتيق ٣٧٦
 « الله بن عثمان الخزوي ٢٢٨
 « الله بن عثمان بن عبد الله الثقفي ٤٤١
 « الله بن عثمان بن عفان ٤٠١ ٢
 « الله بن عروة (ر) ٤١٠
 « الله بن عقبة بن طيبة ١٠
 « الله بن عمار الحضرمي ٥٣
 « الله بن عمر (ر) ٣٥٨ ، ٣٩٥
 « الله بن عمر بن الخطاب ٥٣ ، ٢٢٤٨ ،
 ٢٨٨ ، ٣١٦ ، ٣٢٥ ، ٣٤٣ ،
 ٤٠٢ ، ٤٢٠ ، ٤٢٧ ، ٤٧٤ ،
 ابن عمر
 « (أيضا) (ر) ٣٤٢ ، ٤٦٩
 « الله بن عمر بن سراقه ٤٢٨ ، ٤٢٩
 « الله بن عمر بن عقيل (ر) ١٨١
 « الله بن عمر بن علي (ر) ٥٤٤
 « الله بن عمر بن مخزوم (ش) ٦٨
 « الله بن عمران (ر) ٣٩٤
 « بن عمرو بن حرام الخزرجي ٢٣٤٨ ،
 ٢٥٢ ، ٢٣١٥ ، ٣٣٣ ، أبو جابر
 « الله بن عمرو بن العاص ١٦٨ ، ١٦٩ ،
 ٣١٣
 « (أيضا) (ر) ٥٤٤
 « الله بن عياش ٢٠٨ ، ٢٠٩

- عبد الله بن معاوية ٤٤١
- عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين (ر) ٢٩٨ ، ٢٣٦٧ ،
- ٣٤١ ، ٥٤٧
- الحمين بن سهيل بن عبد الرحمن (ر) ٥٢١
- الحميد بن عمران (ر) ٥٧٤
- بن واسع الحساب (ر) ٤١٧
- الحليار ، بنو (ق) ٢٨
- الدار بن قصي ٣٥٢ ، ٥٥ ، ٦٣
- الدار بن قصي (ق) ٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٩٩ ، ١٠٢ ، ١٢٠ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٢ ، ٢٥٨ ، ٢٨١ ، ٢٩٨ ، ٣١٣
- الرحمن (ر) ٤٦٦ ، ٥٧١ ، ٥٧٨
- الرحمن البلوي الأستاذ المصري ٢٨٧ ح
- الرحمن بن أبي بكر الصديق ٣٢١ ، ٢٤٣٢ ، ٢٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٩
- الرحمن بن أبي بكر (ر) ٥٦٢
- الرحمن بن أبي بكر القرشي (ر) ٥٤١
- الرحمن بن أبي بكرة ٤٩٢ ، ٥٢٩٣ ، ٢٤٩٤ ، ٨٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٥٠٦ ، أبو بحر
- (أيضا) (ر) ٢٥٠٢
- الرحمن بن أبي الزناد (ر) ٤٣١ ، ٤٧٨ ، ٥٢١ ، ابن أبي الزناد
- الرحمن بن أبي قسيمة (ر) ٢٧٢
- الرحمن بن أم الحكم ٤٤١
- الرحمن بن الأسود (ر) ٤١١
- الرحمن بن الحارث بن أمية الأصغر ٤٤٠
- الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة (ر) ٤٧٠
- الرحمن بن الحارث بن نوفل ٤٤٠
- الرحمن بن حسان بن ثابت (ش) ٤٥ ، ٤٥٢ ، ١٥١
- الله بن معمر بن حفص (ر) ٤١٨
- الله بن المنذر بن أبي رفاعه ٣٠٠ ح
- الله بن موهب (ر) ٣٩٥
- الله بن نافع (ر) ١٦١ ، ٥٢٤
- الله بن نبتل بن الحارث المناق ٢٧٥
- الله بن فضلة الأسلمي ٣٦٠ ، أبو رزة
- الله بن فضلة بن مالك الخزرجي ٣٣١
- الله بن نعيم الأزدي (ر) ٣٦٦
- الله بن نعيم (ر) ١٢٧ ، ٢٥٨ ، ٢٢٦٤ ، ٤١٩ ، ابن نعيم
- الله بن وداعة السهمي (ش) ٥٦
- بن وهب المصري (ر) ١٢ ، ٣١
- الله بن الهبيب الكنان ٣٢٨
- الله بن هرمز (ر) ٥١٧
- الله بن هلال بن خطل الأدرى ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ابن خطل
- الله بن ياسر ٢١٥٧ ، ٢١٦٠
- الله بن يحيى ١٠
- الأسد بن هلال الخزومي ٨٨
- (أيضا) (ق) ٢٥٨
- الأشهل بن جشم (ق) ٢٤٠ ، ٢٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٣١٥ ، ٣٣٢٩ ، ٥٨٣
- الأعلى بن حماد الترمي (ر) ٣٩٦ ، ٤١٨ ، ٤٩٤ ، ٥٠٠ ، أبو يحيى ، الترمي
- الأعلى بن عبد الله بن عامر ١٧٢
- الإله ١٠١ ، عبد الرحمن بن عوف الزهري
- الجان بن شهاب ٢٠٤ ، عبد الله الجبار (ر) ١٧٠
- الحكم القرظي اليهودي ٤٥٣
- الحكيم بن صبيب (ر) ١٥٩
- الحميد بن جعفر (ر) ١١٠ ، ١٩٨ ،

- عبد الرحمن بن محرز بن حارثة ٤٠٠
 « الرحمن بن منكب ٢٢ ، عربي
 « الرحمن بن موهوب الأشعري حليف بني
 زهرة (ر) ٨٢
 « الرحمن بن مهدي (ر) ١١٠ ، ٣٩٥
 « الرحمن بن ميسرة (ر) ١٩٠
 « الرحمن بن الهبيب الكنتاني ٣٢٨
 « الرحمن بن يزيد بن جابر (ر) ٥٠٨
 « الرزاق بن همام (ر) ٢٩٨ ، ١٨٥ ،
 ٢٥٦ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ،
 ٤٢٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٨ ،
 ٤٦٣ ، ٥٥٢ ، ٥٦٦ ، ٥٨٧
 « شريحيل بن هاشم ٥٤
 « شمس بن عبد مناف ٢٥٩ ، ٢٦١ ،
 ٢٦٣ ،
 « (أيضا) (ق) ٨٨ ، ١٠٢ ، ١٣٥ ،
 ١٩٩ ، ٢٩٦ ، ٣٠٨ ، ٥٩٠ ،
 « شمس بن قيس (ش) ٧٧
 « العزى بن عامر الفهري ٦٢
 « العزى بن عبد المطلب ٩٠ ، ١١٨ ،
 ١٣١ ، أبو هب
 « العزى بن عثمان بن عبد الدار ٥٣
 « العزى بن قصي ٥٢
 « (أيضا) (ق) ٢٩٨
 « العزى بن قثم المصطلق ٧١
 « العزى بن منقذ ٢٢٢ ، أبلون
 « العزير (ر) ٤٥٨
 « العزير بن ربيع (ر) ٥٤٢
 « العزير بن سياه (ر) ١٧٤
 « العزير بن عبد الله بن أبي سلمة (ر)
 ١٨٦ ، ٥٥١
 « العزير بن محمد (ر) ٣٣٧
 « العزير بن محمد الدراودي (ر) ٥٦٩
 عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ٤٤٧
 « الرحمن بن زياد ٤٩٢
 « الرحمن بن زياد (ر) ١٦٩
 « الرحمن بن زيد بن الخطاب ٢٤٢٨
 « الرحمن بن سعد (ر) ١٨٨ ، ٥٢٤
 « الرحمن بن سفيانة (ر) ٤٨٠
 « الرحمن بن سورة ٥٠٤
 « الرحمن بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ٢٢
 « الرحمن بن شداد بن الحاد ٤٤٧
 « الرحمن بن صالح الأزدي (ر) ٥٤٠ ،
 ٥٤١ ، ٥٦٠
 « الرحمن بن صالح شقران ٤٧٩
 « الرحمن بن صفوان الجهمي ٤٤١
 « الرحمن بن عائذ (ر) ١١٧
 « الرحمن بن عباس بن عبد المطلب ٤٤٧
 « الرحمن بن عبد الله الخزومي ٤٢١
 « الرحمن بن عبد الله بن أبي صمصة (ر)
 ٢٠٦
 « الرحمن بن عبيد بن طارق السمدى ٢٥٠٣
 « الرحمن بن عثمان بن مظعون ٢١٢
 « الرحمن بن عطاء (ر) ٥٢١
 « الرحمن بن عمرو الأوزاعي (ر) ٥٧٠ ،
 الأوزاعي
 « الرحمن بن عمرو بن العاص (ر) ٤٨٣
 « الرحمن بن عوف الزهري ٤٨ ، ٣١٩١ ،
 ٢٠٣ ، ٢٢٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ،
 ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣١٨ ، ٣٢٧ ،
 ٣٥٠ ، ٣٣٧٨ ، ٤٠٩ ، ٢٤٣٧ ،
 ٢٤٥١ ، ٢٤٧١ ، ٤٧٩ ، ٢٤٦٥ ،
 ٢٤٦٦ ، ٥٣٠ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ،
 ابن عوف ، أبو محمد ، عبد الإله ،
 عبد عمرو ، عبد الكعبة
 « الرحمن بن القاسم (ر) ١١٦ ، ٢٠٩ ،
 ٣٦٩ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ،

- عبد عمرو ١٩١ ، ٢٠٣ ، عبد الرحمن بن عوف
 عمرو بن صفيق بن النعمان الأوسي ٢٨١ ، أبو عامر الراهب
 قصي بن قصي ٥٢ ، ٥٣ ، عبد بن قصي (أيضا) (ق) ٢٠٢
 القيس (ق) ٢٢٩ ، ٣٠١ ح
 الكعبة بن عبد المطلب ٨٨
 الكعبة بن العوام ٩٠
 الكعبة بن عوف ٢٠٣ ، عبد الرحمن الكركم (ر) ١٥٩ ، ١٦٠
 الكركم بن أبي حفصة (ر) ٤٦٦
 كلال ١١ ، ٨٩
 كلال بن مثوب ٧
 المجيد بن سبيل (ر) ٣٢٢ ، ٥٥٥
 المطلب بن هاشم (ر) ٤١ ، ٥٧ ، ٢٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٣٧٠ ، ٤٧١ ، ٥٧٢ ، ٢٧٣ ، ٥٧٤ ، ٧٥ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٣٨١ ، ٤٨٢ ، ٥٨٣ ، ٨٤ ، ٤٨٥ ، ٣٨٧ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٩٦ ، ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢١٢ ، ٣٥٣ ، ابن هاشم ، أبو عتبة ، أبو الحارث
 (أيضا) (ش) ٦٨ ، ٢٦٩ ، ٧٢ ، ٨٢
 (أيضا) (ق) ١١٥ ، ٢١١٨ ، ٢١١٩ ، ١٢٠ ، ١٣٠ ، ١٤٥ ، ٢٢٣ ، ٢٣٣ ، ٥٦٥
 الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن (ر) ٥٥٤
 الملك بن أبي سليمان (ر) ٥١٦
 الملك بن سليمان بن أبي المغيرة (ر) ٥١٤
 الملك بن عمير (ر) ١٦٣ ، ٥٠٢ ، ٣٥٤ ، ٥٥٦ ، عبد الملك بن مروان الخليفة ٢٢٢ ، ٢٣٨ ، ٤٣٠ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥
 الملك بن وهب الأسلمي (ر) ٢٤٨ ، ٣٩٠
 مناف بن أبي رهم ٢١٩ ، أبو سيرة
 مناف بن زهرة ٥٣٤
 مناف بن عبد الدار ٦٢
 مناف بن عبد المطلب ٨٧ ، ٩١ ، أبو طالب
 مناف بن عمير ٢٠٣ ، أبو الروم
 مناف بن قصي ٥٢ ، ٥٨ ، ٢٦١ ، ٣٦٢ ، ٢٦٣ ، ٦٦ ، ٧١ ، ٨٢ ، ٣١٣ ح ، ٥٣٢ ، أبو عبد شمس ، القمر ، المغيرة
 (أيضا) (ق) ٥٥ ، ٣٥٦ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٨٤ ، ٣٩٩ ، ١١٨ ، ٢١٢٠ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ٢١٢ ، ٢٣٦ ، ٢٦٠ ، ٥٢٩ ، ٥٨٨
 مناة بن كنانة ٣٧ ، ٤٣٨
 (أيضا) (ق) ٣١٢
 الواحد بن أبي عون (ر) ٤٤٥ ، ٥٦٤ ، ابن أبي عون
 الواحد بن زياد (ر) ١٨٠ ، ١٨٩
 الواحد بن عباد بن عبد الله (ر) ٢٢٤
 الواحد بن غياث (ر) ١٤٨ ، ١٩١ ، ٢٠٩ ، ٢٦٥ ، ٢٧٤ ، ٢٢٩٠ ، ٣٢٠ ، ٢٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٢٣٤٧ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٤٨١ ، ٥٠٧ ، (الوهاب بن عبد الحميد) الثقفى (ر) ٢٥٧ ، ٥٧١ ، ٥٨٧
 الوهاب بن عطاء الخفاف (ر) ١٦٥ ، ٤٨٨

عبيد بن جبير مولى الحكم بن أبي العاص (ر)
٥٤٤

« بن جحش الأسدي ٨٨ ، ١٩٩ ،
٢٢٠ ، ٤٣٨ ، أبو جحش

« بن خالد (ر) ٣١

« بن رافع ٨٣ ، عبيد الله بن أبي رافع

« بن زياد ٩٢ ، ٤٩٦ ، ٥٠١ ،

٥٠٢ ، ابن زياد

« بن زياد بن ظبيان ٥٠٠

« بن سفيان بن عبد الأسد ٢٠٧

« بن سهيل بن عمرو ٢١٩ ، أبو سهيل

« بن عباس بن عبد المطلب ٤٤٧

« بن عبد الله (ر) ٥٨١

« بن عبد الله بن أبي ثور (ر) ٤٢٧

« بن عبد الله بن عباس (ر) ٤٦٣

« بن عبد الله بن عتبة (ر) ٢٥٢١ ،

٢٥٤٤ ، ٤٤٥ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ،

٥٨٣ ، ٥٧٩ ، ٥٦٨ ،

« بن عبد الله بن عمر ٤٢٧

« بن عتبة بن مسعود (ر) ٢٢٣

« بن عمر (ر) ٢٦٤ ، ٣٩٥

« بن عمر بن عبيد الله التيمي ٢٤٩٧

« بن عمرو (ر) ١٦٠

« بن معاذ العنبري (ر) ١٤٣ ، ١٤٨ ،

١٥٤ ، ٣٤٢ ، ٣٩٣

« بن موسى العبسي (ر) ١٦٤ ، ١٦٧ ،

١٧٤ ، ٢٦٤ ، ٤١٧ ، ٤٦٦ ،

٤٧٠ ، ٤٧٢ ، ٥١٤ ، ٥٢٧ ،

٢٥٩٠ ،

عبيدة (ر) ٢٩٠

« بن الحارث بن المطلب ١٥٢ ، ٢٢٧٠ ،

٢٨٩ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٨ ،

٣٧١ ، ٤٢٩ ، ٤٤٧ ،

« بن سعيد بن العاص ٢٩٧

عبد يزيد بن هاشم ٨٧ ، المحض لاقلدى فيه
عبد بن الحساس ٣٣١ ، ٣٣٣

« بن سليمان (ر) ١١٤ ، ٤٠٩ ، ٥٤٨

« بن مغيث ٢١

عيس ، بنو (ق) ٤٢

« بن بغيض (ق) ٥٣٠

« بن عامر الخزرجي ٣٤٧

عششم بن سعد ، بنو (ق) ٢٢

عقير بن أنمار ٢٣

علة بنت المطلب بن عبد مناف ٩٠

عبيد ، مولى رسول الله ٥٠٦

« الرومي ٤٨٩ ، ٤٩٣

« بن الأبرص ٢٨٤

« بن أوس الظفري ٣٠١

« بن بجيت (ر) ٤٢٣

« بن حاجز العامري ٣٣٥ ، ابن حاجز

« بن خزيمية ٢٤٤

« عبد مناف ٦١ ، ٦٣

« بن عمرو بن بلال الخزرجي ٥٤٧١

٤٧٢

« بن عمرو بن علقمة ٣٠١

« بن عمير (ر) ٢١٠ ، ٤٢٤

« الرياح بن معد ١٥

« ، بنو (ق) ٢١

« بن الملق الخزرجي ٣٣٣

عبيد الله (ر) ١٨١ ، ٣١٦

« بن أبي بكرة ٤٩٤ ، ٣٤٩٦ ، ٣٤٩٧ ،

٢٤٨٨ ، ٦٤٩٩ ، ٤٥٠٠ ، ٢٥٠١ ،

٢٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٤٥٠٤ ، ٥٠٥ ،

أبو حفص ، ابن أبي بكرة

« بن أبي رافع ٨٣ ، هو كاتب على

« بن أبي رافع مولى رسول الله ٤٧٧ ، ٤٨٣

« (ر) ٤٧٠

عثمان بن عبد الله الخزوي ٣٧٣ ، ٣٧٢
 « بن عبد الله بن أبي أمية ٣٠٢ ، ٢٣٣٥ ،
 « بن عبد الله بن عمر بن سراقه ٤٢٩
 « بن عبد الدار ٥٣
 « بن عبد الرحمن الخزوي ٤٢١
 « بن عبد شمس ٣٠٢
 « بن عبد غنم بن زفير ٢٢٦
 « بن عثمان بن الشريد ٢٠٧ ، شماس بن
 عثمان

« بن عفان ٤٤ ، ٢٤٥ ، ٨٨ ، ١٢٣ ،
 « ٢١٥١ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ،
 « ١٨٨ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ،
 « ٣٠٤ ، ٢١٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٥ ،
 « ٢١٨ ، ٢٢٦ ، ٣٢٧ ، ٢٤٢ ،
 « ٢٤٣ ، ٢٣٤٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ،
 « ٢٥١ ، ٢٦١ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ،
 « ٢٧١ ، ٢٨٩ ، ٢٩٤ ، ٣١١ ،
 « ٣٢٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٥٠ ،
 « ٣٥١ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٨ ،
 « ٧٤٠١ ، ٤٠٨ ، ٤١٥ ، ٤١٨ ،
 « ٤٢٣ ، ٤٢٩ ، ٤٣٣ ، ٤٣٩ ،
 « ٤٥٧ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٧١ ،
 « ٤٧٥ ، ٤٧٨ ، ٤٨٧ ، ٥١٧ ،
 « ٥٢٠ ، ٥٢٤ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ،
 « ٥٣٢ ، ٥٣٦ ، ٥٤٢ ، ٥٦٧ ،
 « ٥٨٦ ، ٥٨٨ ، أبو عبد الله

« (أيضا) (ر) ١٦١

« بن محمد (ر) ٢١٥٨ ، ٢٦٥
 « بن محمد بن أبي بكر بن عمر (ر) ٥٤٢
 « بن مظعون الجمحي ١٥٩ ، ٢١٢ ،
 « ٣١٣ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٧١ ،
 « ٣٠٠ ، ٤٠٨ ، ٤٢٢ ، ٤٢٦ ،
 « ٢٤٥١

— بن يسار (ر) ٤٣٧

عيسى بن عقبة ١٠
 عيبل بن عوص (ق) ٣ ، ٢٦
 عتاب بن أسيد ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٦٤ ،
 « ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٥٢٩ ،
 عتبة بن أبي سفيان ٤٢١ ، ٤٤٠ ،
 « بن أبي لخب ١٢٣ ، ١٣١ ، ٢٤٠١
 « بن أبي وقاص ١٨٩ ، ٢٣١٩ ، ٢٢٣ ،
 « ٢٤٠٨

« بن ربيع بن رافع الخزرجي ٣٣٠
 « بن ربيعة ١١١ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ،
 « ١٣٥ ، ١٤٠ ، ٤١٥١ ، ٤١٥٢ ،
 « ٤١٥٢ ، ٢٣٦ ، ١٨٠ ، ٢٥٩ ،
 « ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٢٩٣ ، ٢٩٧ ،
 أبو الوليد

« بن ربيعة ، آل (ق) ٢٠١
 « بن غزوان المازني ٣٢٠١ ، ٣٠٢ ،
 « ٣٢٣ ، ٢٤٩٠ ، أبو عبد الله ،
 أبو غزوان
 « بن مسعود الحللي ٢٢٠٤ ، ٣٢٢ ،
 « ٣٢٩

عتيبة بن أبي لخب ١٢٣ ، ٤٠١ ،
 عتيق بن عابد الخزوي ٤٠٦
 عتيك بن التيهان الأوسي ٣٢٩
 عم بن أبي طلحة ٥٤ ، عثمان بن أبي طلحة
 عثمان بن أبي شيبة (ر) ٥٥١
 « بن أبي طلحة العبدري ٣٣٤

« (أيضا) (ش) ٥٤
 « بن أبي العاص الثقفي ٣٦٦ ، ٥٢٩ ،
 « بن حفص (ر) ٤١٨
 « بن حنيف ١٦٣ ، ٢٧٧
 « بن الحويرث البطريق ٣٠٢ ح
 « بن صالح (ر) ٣٥١
 « بن طلحة بن أبي طلحة العبدري ٥٣ ،
 « ٢٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٨٠

- « بن فضيلة ٢١٧
 على بن نوفل بن عبد مناف ٢٧٨
 عذرة بن سعد (ق) ٢٤٩ ، ٧٤ ، ٣٠٥
 عرابة بن أوس بن قيطي الجواد ٣٢٧٧ ،
 ٣١٦
 العرق (م) ٢٦ ، ٢٩ ، ٢٥٩ ، ١٦٣ ،
 ٢٥٢ ،
 عراق العرب (م) ٢٠٩ ح
 عراقك (ر) ٣٩٩
 العرب (ق) ٢٤ ، وغير ذلك
 العرب العاربة (ق) ٣ ، ٥ ، ٢٥
 عرقي بن منكث ٢٢ ، عبد الرحمن
 العرف بن معد ١٥
 عرفة (م) ٥١ ، ٣٣٧٠ ، ٤٧٠ ، ٥١٢
 العرقعة (والصحيح عرقعة ، بالثقاف ، راجع
 حبان بن عرقعة ٩٦
 عرق الثرى ٦ ، إسماعيل عليه السلام
 عرق الظبية (م) ١٤٨ ، ٢٩٧٠ ، ٤٨٥
 العرقعة ٢٩٦ ، ٣١٩ ، قلابة بنت سعيد
 بن سهم
 عرفة (م) ٣٧٦
 عروة الرجال ١٠١ ، عروة بن عتبة
 « بن أبي أئانة بن عبد العزى ٢١٧
 « بن عتبة بن جعفر ١٠١ ، عروة الرجال
 « بن الزبير ٤٢١ ، ٤٢٢ ،
 « (أيضا) (ر) ٩٨ ، ١٠٥ ، ١١٦ ،
 ١٥٦ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ٢١٩٤ ،
 ٢٠٥ ، ٢٦٣ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠ ،
 ٢٣٥١ ، ٣٦٩ ، ٣٨٥ ، ٣٩٢ ،
 ٣٩٦ ، ٤٠٥ ، ٤٠٨ ، ٢٤١٢ ،
 ٢٤١٦ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤١٩ ،
 ٤٥٤ ، ٤٥٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٣ ،
- العجاج (ش) ٣٢
 عجز هوازن (ق) ٢٣٧٩ ، ٥٣٠
 العجلان ، بنو (ق) ٢١ ، ٣٦٠
 العجول ، بنو (م) ٢٥١
 عجمة ، منيحة التي ٥١٤
 العجير السلولى (ش) ٥٩
 عداس ١١١ ، ١٤٠
 عدنان بن عبد الله (ق) ١٣
 العدل ٢١٣٣ ، الوليد بن المغيرة
 عدن (م) ٥٢٩
 عدنان بن أدد ٣١٣ ، ١٤ ، أبو معد
 « (ق) ٣١٢ ، ١٥
 عدوان (ق) ٥٨١ ح
 « بن عمرو بن قيس (ق) ٥٣٣
 على بن أبي الزغباء الجهنى ٢٨٩
 « (أيضا) (ش) ٢٩١
 « بن حاتم الطائي ٥٢٢ ح ، ٥٢٨ ، ٥٣٠
 « بن الحمران الخزاعي ١٢٤ ، ٢١٤٦
 « بن خزيمة الأوسى ٣٧٣
 « بن الخيار ٣٠٢
 « بن الدئل (ق) ٣٦٤
 « بن ربيعة المناقيق ٢٧٤
 « بن ربيعة بن عبد العزى ٢٣٩٧ ، ٣٩٨
 « (أيضا) (ش) ٣٩٨
 « بن عمرو بن مالك ٣٣٤
 « بن قيس بن على السهمى ٢٢٣٦ ،
 أبو حسان
 « بن كعب ٤٧
 « ، بنو (ق) ٣٥٦ ، ٢٩٩ ، ١٠٢ ،
 ١٢٠ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٣٢٩١ ،
 ٢٢٩٥
 « بن النجار (ق) ٢ ، ٥٨٠
 « بن فضيلة ٢١٧

- علماء الجندى (ر) ٤٥٨
 » الخراساني (ر) ٤٦٣
 عظيم القريتين ٤٤١ ، مسعود بن متعب الثقفي
 عفان بن أبي الحكم ، ابنة ٤٣٣
 » بن مسلم الصفار (ر) ١١٢ ، ١٦٢ ،
 ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ،
 ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ،
 ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٢٣ ،
 ٢٢٤ ، ٢٨٣ ، ٣٢١ ، ٣٨٣ ،
 ٣٩٣ ، ٤٣٧ ، ٤٦٩ ، ٤٨٨ ،
 ٥٠٨ ، ٥١٢ ، ٥٤٢ ، ٥٧١ ،
 ٥٧٤ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ،
 ٥٨٥ ، أبو عثمان
 عفراء ، بنو (ق) ١٣٠ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ،
 » بنت عبيد الخزرجية ٣٢٤٣ ، ٢٩٦ ،
 ٣٧٦ ،
 عفك الأوسى (المشرک) ٣٧٢ ، ٣٨٤
 عفير ، حمار النبي ٤٤٩ ، ٣٥١١
 » بن معاوية ٢٢٠
 عفيف بن كليب ٢١٢ ، عيامة
 عقبة بن أبان ٢٩٧ ، عقبة بن أبي معيط
 » بن أبي معيط ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣١ ،
 ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ،
 ١٤٨ ، ٣٢٩١ ، ٣٢٩٢ ، ٣٢٩٧ ،
 ٣٠١ ، ابن أبان ، أبو الوليد ، عقبة
 ابن أبان
 » بن سلمة بن الأزرق ٢١٥٧
 » بن عامر الجهني ١٧٠ ، ١٧١ ،
 » بن عامر بن نازي ٢٣٩
 » بن عثمان ٣٢٦
 » بن عمرو بن ثعلبة الخزرجي ٢٤٥ ،
 أبو مسعود
 » بن قديم المناق ٢٧٤
 » بن نافع الفهري ، صاحب المغرب ٣٩٧
- ٥٢٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٧ ، ٥٤٩ ،
 ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٦٦ ،
 ٥٧٥ ، ٥٨٦
 عروة بن عويمر اللخمي ٤٨٧
 » بن مسعود الثقفي ١٣٤ ، ٤٤١ ،
 العريس ، لقحة النبي ٥١٣
 عريش بدر (م) ٢٩٣
 عرينة (ق) ٣٧٨ ، ٤٧٩
 عزال بن شمويل القرظي اليهودي ٢٨٥
 عزة ، مولاة الأسود بن المطلب ٢٩٠
 » بنت الحارث بن حزن ٤٤٨
 العزى ، الصنم ١١٢ ، ١٢١ ، ١٢٢ ،
 ٢١٥٩ ، ١٨٦ ، ١٩٦ ، ٢١٩٦ ،
 ١٩٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢٧ ، ٢٣٤٤ ،
 ٣٨١
 عزى سلى ، الصنم ٧٤
 عزيز بن أبي عزيز النضري اليهودي ٢٨٥
 عزيزة بنت أبي تجرة (ر) ١٠٤ ، ١١٧ ،
 عصفان (م) ٦١ ، ٣٤٨
 العصبة (م) ٢٥٨
 العصاة بنت الحارث بن حزن ٤٤٧ ، ٤٤٨ ،
 لبابة الصغرى
 عصماء بنت مروان اليهودية (ت) ٣٧٣
 العصب ، سيف رسول الله ٥٢١
 العصباء ، ناقة النبي ٣٥١٢
 عضل بن الديش ٧٧
 عطارد ، بنو (ق) ١٦١
 عطاء بن أبي رباح (ر) ٤٧٦ ، ٥١٦ ،
 » بن السائب (ر) ١٠٥ ، ١٤٨ ، ١٦٧ ،
 ٣٩٢ ، ٤٠٣ ، ٤١٨ ، ٤٢٤ ،
 ٤٦٦ ، ٥٢٨ ، ٥٣٣
 » بن يسار (ر) ١٢٨ ، ٥٢٥
 » بن يزيد الليثي (ر) ٢٩٤

٢٣٩٦ ، ٤٠٣ ، ٤٢٠ ، ٤٤٥ ،
 ٤٤٦ ، ٤٦٣ ، ٤٧٧ ، ٥١٣ ،
 ٥٣٦ ، ٥٥٥ ، ٥٦٧ ، ٥٧٣ ، ٥٧٧ ،
 عكرمة بن أبي جهل المخزومي ٢٩٦ ، ٣٠٣ ،
 ٣١٢ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ،
 ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣٥٤ ،

٢٣٥٦ ، ٤٥٦

» بن عامر بن هاشم ٥٣ ، ٦٨ ،
 » بن عمار العجل (ر) ٤٢٥ ،
 » بن هاشم بن عبد مناف ١٠٢ ،

عكل (ق) ٣٧٨ ، ٤٨٠ ،

عكين القينقاعي ٥٢٣

علاج بن أبي سلمة الثقفي ٤٠٦

علاف بن حلوان ٤٦ ، ربان

العلاقم (ق) ١١

العلام بن الحضرمي ١٠ ، ٥٣٢

علقمة (ق) ١١ ، علاقم

» بن عبدة التميمي (ش) ٣٨٢ ، ٥٢٢

» بن علاثة ٢٨٢

» بن مجزز ٣٨٢

على (؟) بن عبد العزيز (ر) ٣٥١

» بن إبراهيم السواق (ر) ٥٦١

» بن أبي طالب ٥٣ ، ١١٢ ، ٤١١٣ ،

١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ٣١٤٩ ،

١٥٢ ، ١٦٠ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ،

١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ،

١٨٨ ، ٢١٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ،

٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ،

٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٧٠ ، ٢٨٩ ،

٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،

٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٦ ،

٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ،

٣٤٥ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ،

٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٧٠ ،

عقبة بن وهب بن ربيعة ٢٠٠ ، ٣٠٨

» بن وهب بن كلدة الغطفاني ٢٥١ ،

٢٣٢١

العقبة الأول والثانية (م) ٢٣٩ ، ٣٢٤٠ ،

٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٣٢٤٨ ، ٣٢٤٩ ،

٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ،

٣٧٠

العقدي أبو عامر (ر) ١٦٤

العقوي الدلال البصري (ر) ٤١٠

عقيدة (ق) ٤٥ ، الحارث بن لوى

» بن وهب بن الحارث ٤٥

العقيق (م) ٥٣٦

عقيل (ر) ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٤١٥ ،

٤٦٩ ، ٥٤٥

» بنو (ق) ٥١٢ ، ٥١٣

» بن أبي طالب ٣٠١ ، ٣٥٦ ، ٣٦٥

» بن الأسود بن أبي طالب ١٤٩ ، ٢٩٨

» بن علفة ٤٦٢

عقيلة بنت أبي الحقيق ٢٨٤

عك (ق) ١١٥ ، ٢٣

» بن الديث ١٣ ، ٣١٤ ، الحارث بن الديث

» (ق) ١٤

» بن عدنان ١٣

» بن عدنان ١٣ ، ١٤

عكاشة بن محصن الأسدي ٣٠١ ، ٣٠٨ ،

٣٧٢ ، ٣٧٦

عكاظ (م) ٢٤٣ ، ٤٠١ ، ٤٦٠ ، ح ،

٤٦٧ ، ٤٧٦

عكرة ، أم قضاة ١٦

عكرشة بنت عدوان ٣٨

عكرشة الحصان ٥٣٤ ، عاتكة بنت عدوان

عكرمة ، مؤلف ابن عباس (ر) ٩٥ ، ١٠٤ ،

١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ٢٥٦ ،

٣٢٧ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣ ، ٣٨٩ ،

- على بن عبد الله بن عباس ٥٧
 » (ر) ٤٤٧
 » بن مجاهد (ر) ١٦٨
 » بن محمد المدائني (ر) ٥٨٣ ، ٥٨٩ ،
 المدائني
 » بن محمد بن عبيد الله (ر) ١٠٤
 » بن مسعود بن مازن ٤٣٨
 » ، بنو (ق) ٢٣٨ ، ٣٠٦
 » بن المغيرة الأثرم (ر) ٥٠ ، على الأثرم
 فيما يل
 » بن هاشم (ر) ٤١٤
 » بن هاشم بن البريد (ر) ٥٨٧ ح
 » بن هشام بن البريد (ر) ٤٢٧ ، ٥٨٧ ،
 » الأثرم (ر) ٣١ ، ٥٠ ، ٢٠٩ ،
 الأثرم ، على بن المغيرة
 عمار بن معاوية الذهني (ر) ١٦٩
 » بن نصير (ر) ٤٥٣ العنسي
 » بن ياسر العنسي ٣ ، ١١٦ ، ٣١٥٦ ،
 ٦١٥٧ ، ٥١٥٨ ، ٤١٥٩ ، ٦١٦٠ ،
 ٨١٦١ ، ٥١٦٢ ، ٦١٦٣ ، ٧١٦٤ ،
 ٧١٦٥ ، ٧١٦٦ ، ٥١٦٧ ، ٧١٦٨ ،
 ١٦٩ ، ٦١٧٠ ، ٤١٧١ ، ٧١٧٢ ،
 ٩١٧٣ ، ١٢١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ،
 ١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ١٩٧ ، ٢٠٤ ،
 ٢١١ ، ٢٥٩ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ،
 ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٢٣٣٧ ، ٣٣٨ ،
 ٣٦٠ ، ٤٢١ ، ٥٤٠ ، ابن سمية ،
 أبو اليتقان
 عمارة (ر) ١٧٠ ، ٤٢٠
 » بن حزم التجاري الخزرجي ٢٤٢ ، ٢٨٣
 » بن زياد الأسي ٢٣٢٨
 » بن الوليد بن المغيرة ٧٢٣١ ، ٧٢٣٢ ،
 ٢٢٣٣ ، أبو فائد
- ٣٧٤ ، ٣٧٨ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ،
 ٤٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٤٠٠ ، ٥٤٠٢ ،
 ٧٤٠٣ ، ٣٤٠٤ ، ٢٤٠٥ ، ٤١٢ ،
 ٤١٨ ، ٢٤٣٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٧ ،
 ٤٥٠ ، ٤٧٤ ، ٤٧٧ ، ٢٤٨٣ ،
 ٤٨٤ ، ٤٩٢ ، ٤٩٥ ، ٥١٧ ،
 ٥٢٠ ، ٥٢٢ ، ٥٢٥ ، ٥٣١ ،
 ٥٣٩ ، ٥٤٢ ، ٥٤٥ ، ٥٦٥ ،
 ٣٥٦٩ ، ٢٥٧١ ، ٣٥٧٧ ، ٥٧٨ ،
 ٢٥٨١ ، ٣٥٨٢ ، ٤٥٨٣ ، ٤٥٨٥ ،
 ٨٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٤٥٨٨ ، ٥٩٣ ،
 أبو الحسن ، ابن فاطمة
 » (أيضا) (ر) ٤٦ ، ١٦٢ ، ٣٩١ ،
 ٣٩٤ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ،
 ٤٧٠ ، ٥٣٩ ، ٥٥٥ ، ٢٥٥٨ ،
 ٥٧٧ ،
 » (أيضا) (ش) ٢٣٢٤ ، ٢٥٩٢
 » بن أبي طلحة (ر) ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٧٧ ،
 » بن أبي العاص ٢٤٠٠
 » بن أبي كثير (ر) ١٦٥
 » بن أمية بن خلف الجهمي ٢١٩١
 ٣٠٠ ، ٢٩
 » بن ثمامة الحنظلي ٤٦٠
 » بن الحسين (ر) ٣٥٧٢ ، ٥٧٨ ،
 » بن زيد (ر) ١٨٢ ، ١٩٢ ، ٢١٢ ،
 ٢٢٦ ، ٤١٩ ،
 » بن زيد القرظي اليهودي ٢٨٥
 » بن شور المقرئ (ر) ١٦٥
 » بن عاصم (ر) ٨٢ ، ٥٣٩
 » بن عبد الله المنيني (ر) ١٩٠ ، ٢٢٣ ،
 ٢٤٠٣ ، ٤١٢ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ،
 ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٨ ، ٤١٢ ،
 ٤٦٦ ، ٤٧٠ ، ٥٤٠

- عمران بن مخزوم ٥٧
عمرو (ر) ٥٤٢
» ١٣٠ ، أبو جهل
» (ق) ١٩
» ، بنو (ق) ٣٩ ، خزاعة
» الهذلي ١٢٨
» بن أبي سرح بن ربيعة ٤٢٢٦
» بن أبي سفيان بن حرب ٢٩٢ ، ٣٣٠١
» بن أبي سيارة المزني ٤٩٧
» بن أحيحة بن الجلاح ٦٤
» بن أدد ١٢
» بن أدي بن سعد ، بنو (ق) ٢٤٧
» بن الأزرق ٣١٥٧ ، ٣٠٢
» بن أسد بن خزيمه ٢٣٧
» بن أسد بن عبد المزي ٤٩٧ ، ٢٩٨
» بن أمية الضمري ٢٠٠ ، ٢٢٩ ، ٣٣٩ ،
» ٣٧٥ ، ٣٧٩ ، ٤٢٨ ، ٥٤٣٩ ،
» ٥٣١
» بن أمية بن الحارث ٢٠٢
» بن ثابت بن وقش الأوسي ٣٢٥ ، ٣٢٨
» بن ثعلبة بن مالك الهيراني ٢٠٥
» بن جحاش النضري اليهودي ٢٨٤
» بن الجهموخ الخزرجي ٢٧٠ ، ٣٣٣
» بن جهيم بن قيس ٢٠٣
» بن الحارث الكلبي ٤٦٨
» بن الحارث المصطلق أخو أم المؤمنين
جويرية (ر) ٥١٩
» بن الحارث بن زهير ٢٢٦ ، ٢٢٧
» بن الحارث بن مالك ، بنو (ر) ٣٨
» بن الحارث بن مضاخ الجهمي (ش)
» ٨ ، (٩)
» بن حديدة ٢٣٩ ، ٢٢٣
» بن حريث بن عمرو الخزوي ٢٢٨ ، ٣٦٠
» بن حزم التجاري الخزرجي ٢٤٢ ، ٥٢٩
- عمرو بن الحضرمي ١١ ، ٣٠١ ، ٣٧٢
» بن الحكم (ر) ٤٥٧
» بن حنبل بن أبي حنيفة (ر) ٥٥٠
» بن الحنق ٦١
» بن حممة اللوي ٣٨٢
» بن خالد بن أمية القهري ٦٢
» بن الخثام (ش) ٢٣ ، (٢٢٤)
» بن دينار (ر) ١١٠ ، ١٦٤ ، ٢٥٦ ،
» ٤٠٣ ، ٤٠٥ ، ٤٦٦ ، ٥٨٩
» بن الربيع ٣٠٢
» بن ربيعة (ق) ٧١ ، ٧٢ ، خزاعة
» بن زهير ٢١٨ ، أبو خول
» بن زيد الخزرجي ٢٤٤ ، أبو صعصعة
» بن زيد بن لبيد ٦٤ ، ٩١ ، أبو كبشة
» بن سالم الخزاعي (ش) ٧٢ ، ٣٥٣
» بن سعد (ق) ٥٣٠
» بن سعيد الخولاني (ر) ٥٣
» بن أبي أحيحة سعيد بن العاص ١٤٢ ،
» ١٩٩ ، ٣٦٨ ، ٤٨٢ ، الأشدق.
» بن سفيان الطائي ٣٠٠
» بن سلمة بن الأزرق ١٥٧
» بن سليم الزرق الأنصاري ٥٣٠
» بن سهيل بن عمرو ٢٢١ ، أبو جندل
» بن شعيب (ر) ٣٩٩ ، ٤٥٤
» بن ظوالم ٦٢
» بن العاص السهمي ١٣٩ ، ١٦٨ ،
» ٣١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ٢١٧٣ ،
» ١٧٤ ، ٢١٥ ، ٨٢٣٢ ، ٤٢٣٣ ،
» ٢٣٤ ، ٢٨٨ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ،
» ٣١٦ ، ٣٦١ ، ٢٣٨٠ ، ٢٣٨١ ،
» ٤٧١ ، ٥٢٩
» (أيضا) (ر) ١٨٥
» (أيضا) (ش) ٢٢٣
» بن عاصم (ر) ١١٠

- عمرو بن عائذ بن عبد الله الهذلي ٥٣٣
 « بن عائذ بن عمران الخزوي ٦٨ ، ٥٣٢ »
 « بن عبد الله (ر) ٢٥٦ »
 « بن عبد الله الجمحي ٣١٢ ، ٣٣٥ ، أبو عزة »
 « بن عبد شمس ١٠٢ »
 « بن عبد مناف ٥٨ ، ٦١ ، ٧٤ ، هاشم ، عمرو العلي »
 « العلي بن عبد مناف ٥٨ ، كالسابق »
 « بن عبد ود العامري ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٣٤٥ »
 « بن عبيد (ر) ٣١ »
 « بن عثمان بن عمرو التيمي ٢٠٥ »
 « بن علقمة بن المطلب ٢٦٩ »
 « بن عمرو ٨٧ ، أبو صفيى بن هاشم ، عمرو بن هاشم »
 « بن عوف ، بنو (ق) ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٢٤١ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٧٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٣٠١ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٢٣٧٣ »
 « بن عوف (ر) ١٦٨ ، ١٨٩ ، ابن عوف »
 « بن غزية الخزرجي ٢٤٤ »
 « بن غنمة بن عدى الخزرجي ٢٤٨ »
 « بن قيس بن خلدة النجارى الخزرجي ٣٣٣ »
 « بن قيس العامري ٣١١ ، ٥٢٦ ، ابن أم مكتوم »
 « بن القين الخزرجي ٢٤٨ ، أبو كعب »
 « بن كنانة ٢٣٧ »
 « بن لحي بن قعدة ٣٤ »
 « بن مالك (ر) ٥٥٠ »
 « بن مالك بن الأوس ٢٨٧ ، النبييت »
 « بن محمد الناقد أبو عثمان (ر) ١٢ ، ٣١ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ٣١١٤ ، ١١٥ ، ١٢١ ، ١٦٠ ، ١٦٢ »
 « ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ، ٢١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ، ٢١٢ ، ٢٢٢ ، ٢٥٦ ، ٢٦٨ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٤ ، ٢٣٩٦ ، ٢٤٠٣ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٢٤٣٢ ، ٢٤٣٦ ، ٤٦٢ ، ٤٧٢ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥١٨ ، ٥٢٠ ، ٥٢٨ ، ٥٣٧ ، ٥٤١ ، ٥٤٨ ، ٥٥٢ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٧٧ ، ٥٨٠ ، أبو عثمان »
 عمرو بن مرة الجهني ١٥ ، ١٦ ، « (ر) ١١٢ ، ١٢١ ، ١٦١ ، ٢١٦٢ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ٤٨٨ »
 « بن مرة بن شراحيل (ر) ٤١٣ »
 « بن مطرف المبدولي الخزرجي ٢٣٤ »
 « بن معاذ بن النعمان الأشيلي الأوسي ٣٢٨ »
 « بن معد ١٥ ، ١٦ ، قضاة »
 « بن المنذر ٨٤ ، ٩٢ ، عمرو بن هند مضرط الحجارة »
 « بن المؤمل ، بنو (ق) ١٩٥ »
 « بن ميمون (ر) ١٦٧ ، ١٨٩ »
 « بن هاشم ٨٧ ، أبو صفيى »
 « بن هاشم بن المطلب ٢٩٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ »
 « بن هرم (ر) ١٦٢ ، ٥٤١ »
 « بن هشام ١٣٠ ، أبو جهل »
 « بن هلال بن مغيط ٢٥٢ »
 « بن هند مضرط الحجارة ٢٨ ، ٨٤ ، ٩٢ ، المحرق ، عمرو بن المنذر »
 « بن اليأس ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، مدركة »
 « عمرة الكنانية ٥٨ »
 « بنت الحارث بن العلقمة العبديرة ٢٥٥ ، ٣١٣ »

- عميرة بنت الحارث بن عوف ٤٦٢
 « بنت عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة ٤١٠ ، ٤٢٦ ، ٤٣٥ ، ٥٦٨ »
 « بنت يزيد الكلانية ٤٥٦ »
 عميرة القضاء ، عمرة القضية ، يوم ٣٥٣ ، ٤٤٥ ، ٣٧٩
 عمليق بن يلمع (ق) ٤ ، الهالقي
 عم بن نمارة بن نهم ٢٦٢
 عمواس (م) ٢١٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٣٦٣ ، ٢٤٧
 عمورية (م) ٤٨٦
 عمي (ش) ٥٨١ ، ٥٨١ ح
 عمير بن أبي عمير ٢٩٧
 « بن أبي وقاص الزهري ٢٨٨ ، ٢٩٥ »
 « بن إسحاق (ر) ١٨٥ »
 « بن الحارث الخزرجي ٢٤٩ »
 « بن الحارث الخولاني ١٧٠ ، ١٧١ »
 « بن الحزام بن الجموح الخزرجي ٢٩٦ »
 « بن خرشة الأوسي ٣٧٣ »
 « بن رثاب بن مهشم (ش) ٢١٦ »
 « بن سعد بن شبيب ٢٨٠ »
 « بن عامر المازني ١٤٧ ، أبو داود »
 « بن عامر اللدوسي ١٣٦ ، أبو هريرة »
 « بن عبد عمرو الخزاعي ٢٩٥ ، ذو الشمالين »
 « بن عبد عمرو بن فضالة ٢٩٥ »
 « بن عثمان التيمي ٢٩٨ »
 « بن عدى بن خرشة الأوسي ٣٧٣ »
 « بن عوف ٢٢٠ »
 « بن وهب بن عبد بن قصي ٨٨ »
 « بن وهب بن خلف الجمحي ٢٩٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٦٢ ، أبو أمية »
 « بن هاشم العبدي ٢٩٨ »
 « بن إلياس ٣٢ ، ٢٣٣ ، قمعة »
 عميرة بن سنان ١٨٠ ، صبيب
- عميرة بنت السعدى ٢١٩
 « بنت عبيد الله بن كعب (ر) ١١٧ »
 « عناق بنت الحان ٢٠٩ »
 « حنيسة بن أبي سفيان ١٣٥ »
 « بن سعيد بن العاص (ر) ٣٥٢ »
 عنزة مولى بني سلمة ٣٢٣
 عنزة (ق) ٢٠
 « بن أسد (ق) ٢٤٥ »
 عنس (ق) ١٥٦
 « بن صهار ١٤ »
 « بن مالك بن أدد ١٥٧ ، زيد »
 « بنت جوشن ١٥ »
 « العواتك ٤٠ »
 « العوال (م) ٤٢٠ »
 « العوام بن حوشب (ر) ١٦٨ ، ٥٧٩ »
 « بن خويلد ٩٠ »
 « عوانة (ر) ١٦٣ ، ٤٩٣ ، ٥٠٢ ، ٥٨٨ »
 « بن الحكم الكلبي (ر) ٤٨٩ ، ٥٠٥ »
 « بنت سعد ٣٥ »
 « عودي بن نمارة بن نهم ٢٦٢ »
 « العوراء بنت أبي جهل ٤٠٤ »
 « عوف (ق) ٣٧٣ »
 « (ر) ١٨٢ ، ٤٩٤ ، ٥٥١ »
 « الإعرابي (ر) ٥٣٩ »
 « بن الحارث الخزرجي ٢٤٣ ، ٣٣٣ »
 « بن حرب ، بنو (ق) ٤٦ »
 « بن الخزرج ، بنو (ق) ٢٥١ »
 « بن سعد ٣٤٢ ، عوف بن لوى »
 « بن عقراء الخزرجي ٢٣٩ ، ٣٢٤٣ ، ٢٩٩ »
 « بن فهر ٣٩ »
 « بن كعب (ق) ٥٣٠ »
 « بن كنانة ٢٣٧ »
 « بن لوى ٤١ ، ٣٤٢ ، عوف بن سعد »
 (٤٣)

- عوف بن مالك ٥٣٠
 « بن معد ١٥
 عون بن أبي جحيفة (ر) ١٩٠ ، ٥٢٥
 « بن جعفر ١٩٨ ، ٤٤٧
 « بن سليان ١٠
 « بن علي بن أبي طالب ٤٤٧
 عوف بن ربيعة بن الأضيظ الكناني ٣٥٣
 عويم بن ساعدة بن عائش الأوسي ٢٣٩ ،
 ٢٤١ ، ٢٥٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ،
 ٤٣٢ ، ٥٨١ ، أبو عبد الرحمن
 عويمر ٤٤٨ ، أبو الدرداء
 « الأنصاري ٢١
 « بن السائب بن عويمر ٣٠٠
 « بن عمرو بن عائذ ٣٠٠
 العلى بن عدنان ٢١٣
 عياض بن أبي ربيعة بن المغيرة ١٩٧ ، ٤٢٠٨ ،
 ٦٢٠٩ ، ٣٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٧٤
 عياض بن حجار الحاشمي (ر) ١١٧
 « بن زهير بن أبي شداد ٢٢٦ ، أبو سعد ،
 أبو سعيد
 « بن غم (أو : عبد غم) بن زهير الفهري
 ٣٩ ، ٢٢٦ ، ٤٤١
 عيسى بن عبد الله بن مالك (ر) ٥٢٥
 « بن عبد الرحمن الأنصاري (ر) ٤٤٣ ،
 ٥١٥
 « بن علي ٥٧
 « عليه السلام بن مريم ٤١ ، ٩٧ ، ١٠٦ ،
 ١٢٦ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٥٦٧ ،
 « بن معمر (ر) ٢٢٤ ، ٥٢٣
 « بن وردان (ر) ١٠٩
 « بن يونس (ر) ٣٧١ ، ٣٩١ ، ٥٧٣
 العيص (م) ٣٧٧
 « بن ضمرة بن زبياع الخزاعي ٢٦٥
 « بن عبد (لمضر) ٣١
 عيلان الناس بن مضر ٢٣١
 عين أوباغ (= أباغ) (م) ٢٦
 « القمر (م) ٢٧ ، ٢٤٤
 عية الحمداني ٨٩
 عيامة بن كليب ٢١٢ ، عفيف
 عيينة بن حصن الفزاري ٣٤٣ ، ٣٤٤ ،
 ٢٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ،
 ٣٨٥ ، ٤٨٧ ، ٤١٤ ، ٥٣٠ ،
 الأحمق المطاع
 الغاية (م) ٢٣٤٨ ، ٣٧٦ ، ٤٧٧ ،
 ٥١٣ ، ٥١٤
 غار ثور (م) ٢٢٠
 غافق بن الشاهد ٢١٤ ، ١٥
 غالب بن سامة ٤٦
 « بن عبد الله الليثي ٣٣٧٩
 « بن عك ١٤ ، صمار
 « بن فهر ٣٩ ، ٢٤٠ ، ٣٥٣٤ ،
 أبو تيم
 « (ق) ٢٥٦ ، ١١٩ ، ٣٠٦ ، ٢٣٤٤
 غراب بن سفيان الكناني ٣٣٠ ، ٣٣٦
 غرس ، مؤلف مالك بن النحاط ٥٣٧ ، سلام
 غزات (م) ٦٢ ، غزة
 غزوان بن كنانة ٣٧
 غزة (م) ٥٨ ، ٤٦٣ ، ٦٤ ، ٩٢
 غزية بن عمرو بن علية النجاري الخزرجي
 ٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٣٢٥
 « بنت الحويرث ٣١٣
 « بنت دودان العامرية ٤٤٢٢ ، أم شريك
 غسان (ق) ١٤ ، ٢١٥ ، ٢٧ ، ٣٩ ،
 ٣٤١
 الغسيل ، بنو (ق) ٣٢٠
 غسيل الملائكة ٣٢٠ ، حنظلة بن أبي عامر
 غطفان بن سعد (ق) ٢٤٢ ، ٣١٠ ،
 ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣١١

٢٥٥٢ ، ٢٥٥٣ ، ٥٥٩ ، ٥٨٣ ،
٢٥٨٦ ،
فاطمة (أيضا) (ش) ٥٣٩
» بنت زائد (أو : زيادة) بن الأصم
العامرية ٣٩٦
» بنت سعد بن سيل ٤٧ ، ٢٤٨ ،
٣٤٩ ، ٥٣٢
» بنت شريك بن سحاه ٢١ ، ٢٢
» بنت صفوان بن محرز الكنانية ١٩٩
» بنت الضحاك الكلابية ٤٥٤ ، ٤٥٥
» بنت عامر بن قوفل بن عيد مناف ٢٢٠
» بنت عبد الله بن رزام الهولانية ٥٣٢ ،
٥٣٣
» بنت علقمة ٢١٩
» بنت عمر بن الخطاب ٤٢٨
» بنت عمرو بن عائذ الحزيمية ٨٨ ،
٥٣٢ ، ٥٣٣
» بنت محمد بن عمار ، امرأة عبد الله بن
أبو بكر بن عمرو بن حزم (ر) ٥٦٨
» بنت نصر بن عوف الخزاعية ٥٣٢
» بنت الوليد بن المغيرة ٣١٣
» بنت يذكر ٢١٨ ، ١٩
الفاكه بن سكين بن زيد ٢٢٤٦
فالع بن عابر ٦
فخ (م) ١٩٣
فذك (م) ١٠١ ، ٢٠٩ ، ٣٥٢ ، ٣٧٨ .
٢٣٧٩ ، ٥١٩
الفرات (م) ١٨٠ ، ٥٠٣ ح
فرات بن حيان العجل ٣٧٤
فراس (ر) ٥٥٢
» بن النضر بن الحارث ٢٠٣ ، أبو الحارث
الفرافصة بن الأحوص الكلبي ٢٢٤
فوتنا (امرأة) ٣٥٧
» ، القتيبة ٢٣٦١

٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٢٤٣٣ ،
غفار ، بنو (ق) ٢٩٤ ، ٣١٤ ، ٢٥٣١ ،
الغمر (م) ٣٧٤
غمر مرزوق (م) ٣٧٦
غنث بن أقيان بن القهم ٢١
غنثر (ر) ٣٩٢ ، ٥٧٩
غنم بن دودان (ق) ٢٢٦٨
» بن سالم ، بنو (ق) ٣٣١
» بن عوف ٢٥١ ، قوفل
» ، بنو (ق) ٢٨٢
» بن كنانة ٣٧
» بن مالك بن كنانة ، بنو (ق) ٤٢٩
الغوث بن أنمار ٢٣
» بن مر ٥٠ ، ٢١٤ ، الربيط
الغوثية (م) ٤٩٩
الغور (م) ١٩
الغيداق بن عبد المطلب ٧١ ، ٢٩٠ ، ٩١ ،
نفول
الغيلة (أم أولاد قيس بن عدي) ١٣٢
فارس (م) ١٤٥ ، ٤٣٠ ، ٤٩٢ ،
٤٩٥ ،
فارس النعام ٨٩ ، الحارث بن عباد
فارسية ، لغة ٥٩١ ، نبطية
فارح (م) ٣٢٤ ، ٣٥٩
فاطمة الخثعمية (ش) ٧٩
» بنت أرمطة ٨٨
» بنت أسد ١١٣
» بنت الحارث بن بشة السلمية ٥٣٢
» بنت ربيعة الفزارية ٣٧٨ ، أم قرقة
» بنت رسول الله ١٢٥ ، ٢٢٦٩ ،
٢٣٢٤ ، ٣٨٠ ، ٣٩٠ ، ٤٠٠ ،
٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ،
٢٤١٤ ، ٢٤١٥ ، ٤٢٨ ، ٥١٩ ،

فلسطين (م) ٧ ، ١١ ، ٦٤ ، ٢٤٤ ،

٢٥١ ، ٣٥٨ ،

فليح بن سليمان (ر) ١٨٣ ، ٢٢٥ ،

فنحاص النصرى اليهودى ٢٨٤

فهر بن مالك ٣٣٩ ، ٤٠ ، أبو غالب ،

قريش

» (ق) ٥٠ ، ٥١ ، ٨٩ ، ١٠٢ ،

١١٩ ، ٢٢٨ ، ٢٩٧

فهم بن عمرو بن قيس ، بنو (ق) ٢٥٣٣

الفياض ٣٤٣٧ ، طلحة بن عبيد الله التيمي

فيد (م) ٣٧٦

الفيض ٦١ ، المطلب بن عبد مناف

قايوس بن المنذر ٨٤

القادسية (م) ٢٠٥ ، ٤٩٢

القارظ النمزي ٣٢٠ ، يذكر بن عذرة

القارظان ٢٠

القارة ، جبل (م) ٧٧

» (ق) ٧٧٧ ، ١٠١ ، ٢٠٥ ،

رماة الخلق

قاسط بن شريح بن عثان ، أو : هاشم

المبدري ٥٤ ، ٢٨١ ، ٣٣٤

القاسم (ر) ٣٦٩ ، لعله ابن محمد بن أبي بكر

» أبو » عبد الرحمن » (ر) ٨٧

» بن الربيع ٣٩٧ ، أبو العاص

» بن رسول الله ٣٩٦

» بن سلام (ر) ١٧٨ ، ٣٤٤ ، ٥١٥ ، ٥٧٢

أبو عبيد

» بن عبد الرحمن (ر) ١٦٢ ، ١٨٧ ،

٤٨٧

» بن الفضل الخرافي ١٦١ ، ١٦٢

» بن محمد بن أبي بكر الصديق ٤٢١

» بن محمد (ر) ٥٤٦ ، ٥٥٢ ، ٥٦٢ ،

٥٨٠

» بن معن (ر) ١٦

الفرزدق ٢٦

» (ش) (٥٠١)

الفرس (ق) ٢٦ ، ٩٢ ، ١٠٣ ، ١٣٩ ،

قارص

الفرع (م) ٣١١

فرعون ٢١٢٥ ، ٤١٣

فرعون هذه الأمة ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، أبو جهل

فروة بن عمرو البياضي الخزرجي ٤٢٥ ، ٣٠٣

» بن عمرو الجذامي ٤٤٩ ، ٤٨٤ ،

٥١١ ، ٤٥١٠

فزارة ، بنو (ق) ٥٠٩ ، ٥٣٠

» الشعر (ق) ٤٢

» بن ذبيان بن بغيض (ش) ٤٤٢

فسمم (امراة) ٢٩٦

فضالة مولى رسول الله ٣٤٨٠

» بن عبيدة بن مرارة الأسدى ٢٤٣٣

الفضل بن دكين (ر) ١٧١ ، أبو نعم

» بن العباس بن عبد المطلب ٢١٦ ، ٤١٤ ،

٤٤٧ ، ٤٥١ ، ٤٤٤ ، ٥٤٩ ، ٥٦٩ ،

٥٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٣٥٧٧ ،

» بن عتبة الواسطي (ر) ١٦٠

» بن مالك ٢٤٦

فضة ، بطة النجى ٥١١

» ، الدرع ٣٠٩

» ، درع النجى ٥٢٣

الفضيل (ر) ١٧٠

» بن عمرو (ر) ٥٥٦

» بن مرزوق (ر) ٤٧٢

فطر بن خليفة (ر) ٥٣٩

القطيون ، بنو (ق) ٣٢٥ ، ٥١٨

فقمس (ق) ٣٦

فكهة بنت هني ٣٨ ، الفزراء

فلان ... بن الحارث بن عبد الله ٢٧٦

الفلس ، الصم ٣٨٢ ، ٥٢٢

- قاصدة ٣٣ ، نائلة
 قاتين بن آدم عليه السلام ٣
 قباء (م) ١٧٢ ، ١٨٢ ، ٢٤٢ ، ٢٥٩ ،
 ٢٢٦٣ ، ٢٢٦٤ ، ٢٧٠ ، ٢٨٩ ،
 ٣١٤ ، ٣٣٢ ، ٤٨٦ ، ٥١٢ ح
 القبط (ق) ٤٥٠
 القبلية (م) ٣٨١
 قبيصة بن ذؤيب (ر) ٤١٨ ،
 » بن عقبه (ر) ١٦٢
 قتادة (ر) ١١١ ، ١٢٣ ، ١٦٥ ،
 ١٨٥ ، ١٨٩ ، ٢٥٦ ، ٣٧٠ ،
 ٥١٢ ، ٥٤٢ ،
 » بن قيس ٢٧٦ ، ٧٧
 » بن النعمان الطغفري الأوسي ٢٢٤١ ،
 ٣٢٣ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٥٢٣
 قتيلة بنت الحارث ١٤٤
 » بنت عبد العزى بن أبي قيس ٤٢٢
 » بنت عمرو بن هلال ٣١٣
 » بنت قيس الكندية ٤٥٦
 » بنت مظعون ٣١٣
 » بنت النضر ١٤٤
 » بنت نوفل ٨١
 قثم بن العباس بن عبد المطلب ٤٤٧ ، ٥٣٩ ،
 ٢٥٦٩ ، ٣٥٧٧ ، ٥٧٨
 » بن عبد المطلب ٢٩٠
 القحذى (ر) ٥٠٢
 قحطان بن (هود ، أو : هيسع) ٥٤
 » (ق) ٣٧
 القحم بن معد ١٥ ، ٢١
 قدامة بن مظعون ٢١٣ ، ٤٢٦ ، أبو عمرو
 قدم ، آل (ق) ٦٩
 قديد (م) ٢٦١
 قنطرة الكدر (م) ٣١٠
- قرنم بن كعب القرظي اليهودي ٢٨٥
 القرودة (م) ٣٧٤
 قرصافة ٣٣ ، ضبع
 القرصافة بنت الحارث بن عوف ٤٦٢
 قرط بن عبد الله الكلبي ٣٧٦
 القرطام (ق) ٢٣٧٦ ، ٤٥٦ ، قرط وقریط
 قرقرة الكدر (م) ٣١٠ ، ٣٧٤
 قرن بن علك ٢١٤
 قرن الذهب ٢٤٢ ح
 قره بن حجل بن عبد المطلب (ش) ٩٠
 » بن خالد (ر) ١١٠ ، ٥٢٦
 » بن هبيرة القشيري ٥٣١
 قريبة (امراة) ٣٥٧
 » ، القينة ٣٦١
 » الصغرى ٤٣٢
 » الكبرى بنت أبي أمية ٨٨ ، ٢٤٣٢
 » بنت عبد الله بن عبد الله ٢٤٣٧
 القرينان (م) ١٣٤ ، مكة والطائف
 قريش ٣٩ ، فهر بن مالك
 » (ق) ٣٥ ، ٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ،
 ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩ ،
 ٢٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٧ ، ٢٥٨ ،
 ٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ،
 ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٤٧٦ ،
 ٧٨ ، ٧٩ ، ٢٨٢ ، ٨٤ ، ٨٧ ،
 ٩١ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٤٩٩ ، ٢١٠٠ ،
 ٢١٠١ ، ٢١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ،
 ١٠٩ ، ٢١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ،
 ٣١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ،
 ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ،
 ٣١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ،
 ٣١٣٣ ، ١٣٤ ، ٢١٣٥ ، ١٣٦ ،
 ١٣٩ ، ١٤٠ ، ٢١٤١ ، ١٤٣ ،
 ١٤٥ ، ٢١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ،

٤٣٣٥ ، أبو الغيداق
 القس ١٠٦ ، ١٠٧ ، ورقة بن نوفل
 قس الناطف (م) ٢٥٢
 قسطنط ٢١٥ ح
 قسطنطين ٢١٥
 القسطنطينية (م) ٢٤٢
 قسى بن منيه ٢٥ ، ٢٧ ، ثقيف
 قشير بن كعب ، بنو (ق) ٢٧٩ ، ٥١١ ،
 ٥٣١
 القصر ذو الشرفات (م) ٢٨
 القصواء ، فاقة رسول الله ١٤٨ ، ٢٥٩ ،
 ٢٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٥١١ ،
 الجنداء ، المضياء
 قصى بن كلاب ٤٧ ، ٤٨ ، ١١٤٩ ،
 ٩٥٠ ، ٥١ ، ٤٥٢ ، ٢٥٣ ، ٥٥ ،
 ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٦٦ ، ٣١٣ ح ،
 ٥٣٢ ، أبو المنيرة ، زيد ، الجمع
 » (أيضا) (ش) ٤٨ ، ٥٢
 » (أيضا) (ق) ١٢٠
 قضاة بن مالك ١٥ ، ١٦ ، ١٨
 » بن معد ٦١٥ ، ٦١٦ ، عمرو
 » (ق) ١٨ ، ٢١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ،
 ٣٨ ، ٥٠ ، ٨٧ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ،
 ٤٣١ ، ٣٧٨ ، ٣٨١
 قطبة بن (عامر ، أو : عمرو) بن حديدة
 الخزرجي ٢٣٩ ، ٢٤٧ ، ٣٠٢ ،
 ٣٢٣ ، ٣٨٠ ، أبو زيد
 قطن ، جبل (م) ٣٧٤
 » بن وهب بن عمرو الخزازي ٤٠٦
 قطيمة ، بنو (ق) ٤٩٩
 القعقاع الطائي (ش) ٣٦
 القعنبي (ر) ٥٤٩
 قلابة بنت سعيد بن سهم ٣١٩ ، العرقه
 » بنت عبد مناف ٦٢

١٥٢ ، ٢١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ،
 ١٨١ ، ٣١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ،
 ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٣٢٠٦ ، ٣٢١١ ،
 ٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢٧ ،
 ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٦٢٣٠ ، ٣٢٣١ ،
 ٢٢٣٢ ، ٣٢٣٤ ، ٣٢٣٢ ،
 ٣٢٣٨ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٣٢٦٠ ،
 ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٨١ ،
 ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ،
 ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ،
 ٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ،
 ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ،
 ٣١٧ ، ٣٢٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣٥ ،
 ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ،
 ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ،
 ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ،
 ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٩٧ ،
 ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٧ ،
 ٤٤١ ، ٤٥٩ ، ٤٦٩ ، ٤٨٩ ،
 ٤٩٧ ، ٥٢٥ ، ٥٣١ ، ٥٤٦ ،
 ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٨ ،
 بخينة
 قرشيط البطاح (ق) ٢٣٩ ، ٣٤٠ ، ٥١ ،
 الفصب
 » الظواهر (ق) ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٥١ ،
 الظواهر
 قريط (يفتح القاف) بن عبد الله الكلبي ٣٧٦
 » (مصغرا) بن عبد الله الكلبي ٣٧٦
 قريظة ، بنو (ق) ١٧٧ ، ٢٤٤ ، ٢٨٥ ،
 ٣٠٩ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ،
 ٣٧٦ ، ٤٤٣ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ،
 ٤٨٣ ، ٤٨٦ ، ٥١٥ ، ٥٤٣ ،
 قزح بن حيدة ٢٢٠
 قزمان ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٨١ ، ٣٣٤ ،

- قيس بن غالب ٣٩ ، ٤٠ ،
 » بن كنانة ٣٧ ، النضر
 » بن مسلم (ر) ١٦١ ، ٤٢٤ ، ٥١٦
 » بن الناس بن مضر ٣١
 » بن هبيرة المرادي ٥٦
 » عيلان بن الناس بن مضر ٣١
 قيصر ١٣٢ ، ١٤٨ ، ٢٥٥ ، ٢٧٦ ،
 ٣٧٧ ، ٤٤٩ ، ٥٣١
 قيلة ٨٧ ، الجزور بنت عامر
 » بنت حذافة بن جميع ٥٣٣
 القين بن جسر ، بنو (ق) ٦٧
 » بن قضاعة ، بنو (ق) ٢٩٦
 قينقاع (ق) ٢٨٥ ، ٣٠٨ ، ٢٣٠٩ ،
 ٣٤٨ ، ٣٧٤ ، ٤٤٣ ، ٥١٥ ،
 ٥١٨ ، ٢٥٢٢ ،
 الكافور ، جمعة النبي ٥٢٣
 • الكاهن الخزازي ٢٦١
 » القضاعي ٢٧٤ ، ٧٥ ، سلمة بن حبة
 » (أيضا) (ش) ٢٧٥
 كبشة بنت المنذر النجارية ٤٤٩ ، أم بردة
 كنانة (ق) ٧
 الكتوم ، القوس ٣٠٩
 » ، قوس النبي ٥٢٣
 كثير بن العباس ٤٠٢
 » بن عبد الله (ر) ٤٦٤
 » بن عبد الرحمن ، صاحب عزة ٣٨ ، ٣٩
 » (أيضا) (ش) ٣٨
 » بن مرور الفلسطيني ٥٥٥
 » بن مرة الحضرمي ١٠
 » بن نمير ١٠
 الكديد (م) ٣٧٩
 كردم بن حبيب القرظي ٢٨٥
 كردوس (ر) ١٧٦
- قلعة زياد (م) ٤٩٢
 القلمية ، من السيوف ٣٠٩ ، ٥٢٢ ح
 القليس (م) ٥٢٢ ح
 القمر ٥٢ ، عبد مناف بن قصي
 قمعة ٣٢ ، ٢٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٥ ، عمير
 بن إلياس
 قناسة بن معد ١٥
 قنسرين (م) ٢٧
 قص بن معد ١٥ ، ٢٢٣
 القواقل (ق) ٢٣٩
 قول بن عوف ٢٥١ ، ٣٠٣ ، غم
 » ، بنو (ق) ٣٣١ ، قواقل
 قياته بن غافق ٢١٤
 قيذر ٤ ، ٥ ، ٨ ، قيذر
 » (ق) ٥٢
 قيذر بن إسماعيل عليه السلام ٤
 قيس ، بنو (ق) ٤٠ ، ٤٣ ، ٣٦٤ ،
 » (ر) ١٨٦ ، ٣٨٦
 » بن أبي حازم (ر) ١٧٨
 » بن أبي صعصعة الخزرجي ٢٤٤
 » بن ثعلبة الخزرجي ٣٣١
 » بن حذافة ٢١٥
 » بن الحصين بن ذى القصة ٣٨٤
 » بن الخطيم ٢٣٨
 » بن رفاعة الشاعر المناق ٢٧٧
 » بن زيد المناق ٢٨٦
 » بن شراحيل الكلبي ٢٤٦٨
 » بن عبد الله ٢٠٠
 » بن علي ١٣٢
 » بن عصمة الأوسي ٣٧٥ ، أبو الأقلح
 » بن عمرو بن سهل المناق ٢٧٤ ، ٢٨٣
 » بن عيلان بن مضر ٣١
 » (ق) ٢٢٥

٥٦ ، ٦٠ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٩ ،
 ٢٨١ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ٣٩٩ ، ١٠٣ ،
 ١١٣ ، ١١٧ ، ١٣٣ ، ١٩١ ،
 ١٩٤ ، ٢٠٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ،
 ٢٣٥ ، ٢٤٦ ، ٢٧١ ، ٢٩٥ ،
 ٢٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ،
 ٤٠٣ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ح ، ٤٧٥ ،
 ٥١٦ ، البيت ، المسجد
 كلاب بن ربيعة ، بنو (ق) ٣٣٩ ، ٣٧٥ ،
 ٣٧٦ ، ٣٨٢ ، ٤٥٤ ، ٤٦٨ ،
 ٥١٠ ، ٥٣١
 « بن طلحة بن أبي طلحة العبدري ٥٤ ،
 ٣١٣ ، ٣٣٤
 « بن مرة ٢٤٧ ، ٣٤٨ ، ٥٣٤ ، أبوزهرة ،
 أبو المغيرة
 « (ق) ١٢٠
 كلب بن وبرة ٢٤٩
 « (ق) ٢١٩ ، ١٨٠ ، ٢٣٨ ، ٣٠١ ،
 ٣٧٨ ، ٤٦١ ، ٤٧٦ ، ٤٨٦ ، ٥٣٠ ،
 الكلبى (ر) ٥ ، ١٢ ، ١٦ ، ٢٦ ،
 ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٢٤٧ ، ٦٦ ،
 ٧٧ ، ٢٩٣ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٦ ،
 ١١١ ، ١٢١ ، ١٥٤ ، ١٦٣ ،
 ١٧١ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ،
 ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ،
 ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ،
 ٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ،
 ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ،
 ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ،
 ٢٥٩ ، ٢٧٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ،
 ٣٠٢ ، ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٨ ،
 ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ،
 ٣٣٨ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٧٥ ،
 ٣٧٦ ، ٤٠٦ ، ٤١٠ ، ٤٢٩ ،

كرز بن جابر الفهري ٢٨٧ ، ٣٥٥ ،
 ٣٧٨
 « بن علقمة بن هلال الخزاعي ٢٦٠
 كركرة ، مول رسول الله ٢٨٤
 كريب (ر) ٣٦٩ ، ٤١٢
 كرز بن ربيعة بن حبيب ٨٨
 كسرى ١٣٢ ، ١٤٨ ، ١٨٠ ، ٢١٥ ،
 ٥٣١ ، ٥٥٥
 « بن هريز ١٠٣
 كسكر (م) ١٧٥ ، ٤٨٩ ،
 كعب ٥٠٤
 كعب ، بنو (ق) ٢٦٢ ، ٣٥١ ، خزاعة
 « (ق) ٣٠٦ ، قريش
 « ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ظفر
 « بن أسد القرظي اليهودي ٢٨٥
 « بن الأشرف اليهودي ٢٧٦ ، ٣٢٨٤ ،
 ٣٧٤ ، ابن الأشرف
 « (أيضا) (ش) ٢٨٤
 « بن رة بن مالك ١٤
 « بن زيد النجاري الخزرجي ٣٠١
 « بن سعد (ق) ٥٣٠
 « بن شراحيل الكلبى ٤٦٨
 « بن عمرو الخزرجي ٢٤٧ ، أبو اليسر
 « بن عمير الغفاري ٣٨٠
 « بن لوى ٣٤١ ، ٢٤٦ ، ٣٤٧ ، ٥٣٤ ،
 أبو هصيص
 « (ق) ٥١ ، ١٢٠
 — بن مالك الخزرجي الشاعر ٢٤٨ ، ٢٧١ ،
 ٢٨٨ ، ٥٣١ ، أبو عبد الله
 — (أيضا) (ش) ٢٦٧ ، ٣٤٠ ح
 — بن نهدي (ق) ١٩
 الكعبة ١٥ ، ٢٦ ، ٣٧ ، ٣٤٨ ، ٢٤٩ ،

كندة (ق) ٩ ، ١٠ ، ٢٠ ، ١٧١ ،
٢٣٨ ، ٤٥٧ ، ٧٥٢٩ ، ٥٣٠

كندى ٩

« بن ثور ٢٠

الكندير بن سعيد (ر) ٨٢

كنود المزنية ٣٥٤

الكواء اليشكري ٢٤٨٩

الكوفة (م) ١٠ ، ٢٦ ، ١٦١ ، ٣١٦٣ ،

١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ،

١٧٩ ، ٢١٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ،

٢٤٩ ، ٤٠٠ ، ٤٩٢ ، ٤٩٥ ،

٤٩٦ ، ٥٧٨ ،

« (ق) ٤٣٣

الكهف (م) ١٤٢

كيسان ، موكى بنى التجار ٣٣٤

اللوات ، الصنم (م) ١١٢ ، ١٢٢ ،

٢١٥٩ ، ١٨٦ ، ١٩٦ ،

١٩٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤٤ ،

لباية بنت الحارث ٢٩ ، ٤٤٧ ، أم الفضل

« الصغرى ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، العصاة بنت

الحارث

« بنت عبد الله بن جعفر ٤٤٨

لبطة بن الفرزدق (ر) ٥٠١

لبى بنت هاجر بن عبد مناف ٧١ ، ٩٠

لية (امرأة) ٢٨٣

ليبيد بن أعصم القرظى اليهودى الساحر ٢٨٥

« بن ربيعة الكلابى ٢٢٨ ، ٢٤١٦

« (أيضا) (ش) ٢٢٧

« بن سهل بن الحارث الظفرى ٢٧٨ ،

٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ابن سهل

لبينة ، جارية بنى المؤمل ٢١٩٥

لحى ٤٩ ، عمرو بن ربيعة

« بن حارثة ٨

لحى جمل (م) ٣٧٠

٤٣٩ ، ٤٤٨ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ،

٤٥٩ ، ٤٦٢ ، ٤٦٩ ، ٤٧٥ ،

٤٧٦ ، ٤٨٠ ، ٥١١ ، ٤١٢ ،

٥١٧ ، ٥٢١ ، ٥٢٦ ، ٥٢٩ ،

٥٨٧ ، ٥٨٩ ، محمد بن السائب

كلثوم بن جبر (ر) ١٧٣

« بن الحصين ٣٥٠ ، أبو رعم الفغارى

« بن الهدم الأوسى ١٧٧ ، ١٨٢ ، ٢٠٥ ،

٢٢٤ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ،

٢٧٠ ، ٤٧٢ ، ٤٧٨ ،

كلدة بن أسيد بن خلف الجمعى ١٣٣

أبو الأسدين

الكلفاء بنت الحارث الفزارية ٣١٦

كليب بن ربيعة التنبلوى ٢٠

« بن وائل ٢٠

« وائل بن ربيعة ٢٠

الكليت بن زيد الأزدي (ش) ١٣ ، ٢٤ ، ٣٦

كثانة (ق) ٢١ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٧٧ ،

٨٥ ، ١٠٢ ، ١٠١ ، ١٩٠ ،

٢٢٩ ، ٢٩٥ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ،

٣١٧ ، ٣٣٠ ، ٣٤٣ ، ٣٥٠ ،

٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٧٩ ، ٣٩٦ ،

٤٠٩ ، ٤٣٣ ، ٤٥٨ ، ٥٣١ ،

كثانة بن خزيمه

« بن أبي الحقيق النضرى اليهودى ٢٨٤ ،

٣٤٣ ، ٤٤٢ ، ابن أبي الحقيق

« بن بشر السكونى ٤٥ ، التجبى

« بن خزيمه ٣٣٥ ، ٣٧ ، أبو قيس ،

أبو النضر

« (ق) ١٥ ، ٢٦٠

« بن صورا (؟ صورا) القتيقاسى ٢٨٥

« بن عبد ياليل الثقفى ١٣٤ ، ٢٨٢

« بن عدى بن ربيعة ٣١٣ ، ٢٩٧

« (أيضا) (ش) ٣٩٨

- ٢٣٧٦ ، ٣٣٤٨ (ق) هذيل
 نجم (ق) ٢٣ - ٢٨ ، ٢٣٦ ، ١٠٧ ،
 ٣٦٨ ، ٣٧٧ ، ٣٨١
 » بن على ٣٦
 » بن عمرو بن أسد ٢٣٧
 اللخيف ، الفرس ٣٥١٠
 لزاز ، الفرس ٥١٠
 لسان بن خافق ٢١٤
 لمعة الدم (ق) ٥٦
 لقمان ٢٣٨
 لقيط بن الربيع ٣٩٧ ، أبو العاص
 لؤي بن سبأ ٢٤
 لوط عليه السلام ١٠٦
 لؤلؤة ، مولاة أم الحكم بنت عامر (ر) ١٧١
 لؤي بن غالب ٤٠ ، ٢٤١ ، ٥١ ، أبو كعب
 » (ق) ٤٢ ، ٢٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ،
 ١١٩ ، ١٤٢ ، ٣٠٦
 اللهايع (ق) ١٠
 لهية (ق) ١٠
 الليث بن سعد (ر) ١٨٧ ، ٣٤٥ ،
 ٣٤٨ ، ٣٩٠ ، ٣٩٤ ، ٤٦٩ ،
 ٥٠٨ ، ٥٤٥ ، ٥٥٨ ، ٥٧٢
 » ، بنو (ق) ٣٨٥
 ليلى بنت أبي عثمة بن حذافة ٢٢١٧
 » بنت الحارث بن تميم الهذلية ٣٩ ، ٢٥٣٤
 » بنت حلوان ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، خندف
 » بنت الخطيم الأوسية ٤٥٩ ، ابنة الخطيم ،
 بنت مطعم الطير
 » بنت عريج الكلبية ٤٦٧
 ليوى ديلا ويذا ٨٤ ح
 مابور الخصى ٤٤٩ ح
 الماسي ٣٩٢ ، رسول الله
 مارب (م) ٨
 مارية القبطية ، أم ولد رسول الله ٤٤٨ ،
- ٣٤٤٩ ، ٢٤٥٠ ، ٤٥٢
 مازن بن صمصمة (ق) ٦١ ، ٦٣
 » بن على ، بنو (ق) ٧١
 » بن منصور بن عكرمة (ق) ٢٤٨ ، ٥٣٠
 » بن النجار (ق) ٦٩ ، ٧٠ ، ١٤٧ ،
 ٤٤٩
 مازندر ١٧٣
 مازندران (م) ١٧٣ ح
 ماسبذان (م) ٤٣٠
 مالك ، بنو (ق) ٣٧٣
 » بن أبي خويل ٢١٨
 » بن أبي قوئل القينقاعي المناقب ٢٨٥
 » بن أعطب النضري اليهودي ٢٨٣
 » بن إسماعيل الهندي (ر) ٢٨٦
 » بن أفصى بن حارثة (ق) ٧١ ، ٤٨٥
 » بن أنس ١٣٩
 » (أيضا) (ر) ٢٤٢ ح ، ٢٥٣ ،
 ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٤٠٨ ، ٤١١ ،
 ٤١٤ ، ٤٤٥ ، ٥٢٠ ، ٥٢٣ ،
 ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٧٦
 » بن أوس بن الحدثان (ر) ٥١٨ ،
 ٥١٩ ، ٥٢٠
 » بن أهييب ١٧٩ ، أبو وقاص
 » بن التيهان ٢٤٠ ، أبو الهيثم
 » بن الحارث (ر) ٢٦٤
 » بن الحارث المناقب ٢٧٤
 » بن الدخشم بن مالك بن الدخشم الخزرجي
 ٢٥٢ ، ٢٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٢٦
 » (أيضا) (ش) ٣٠٣
 » بن الدغنية ٢٠٥ ح
 » بن ربيعة الساعدي ٥١٠ ، أبو أسيد
 » بن رهنة بن مالك ١٤
 » بن زعقة ٢١٩
 » بن زهير الجشمي ٢٩٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٣

- مالك بن سنان الخزرجي ٣٢١ ، ٣٣٠
 « بن الطلائع بن عمر ٢١٥٤
 « بن عامر ٢١٥٧
 « بن عبيد ٢٤٤
 « بن عبيد الله بن عثمان ٣٠٢
 « بن عمرو بن مرة ٢١٥
 « بن عمرو ، بنو (ق) ١٦
 « بن عوف بن سعد النصرى ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٥٣٠
 « بن غافق ٢١٤
 « بن قيس ، بنو (ق) ٢٨
 « بن قيس بن أبي النجم ٢٦
 « بن كبير بن غنم ، بنو (ق) ٢٠٠ ، أبو وهب
 « بن كنانة ٢٣٧ ، ٣٨
 « (ق) ٢١
 « بن مرتع ٣٩ ، الصدق
 « بن مغول (ر) ٤١٩ ، ٥٦٢
 « بن النحاط ٢٥٣٧
 « بن النصر بن كنانة ٢٣٨ ، ٣٩ ، ٥٣٤ ، أبو الحارث
 « (أيضا) (ش) ٤٠
 « بن نورة ٥٣٠
 « بن نهد (ق) ١٩
 « بن يخامر (ر) ٤
 « ماوية الفصبية ٥٣٤
 « بنت حوزة بن سلول
 « بنت القين بن جسر ٥٣٤
 « بنت كعب بن القين ٤١
 « ماه (م) ١٦١ ، ٤٣٠
 « المبارك بن فضالة (ر) ٢٥٦١
 « مباري الرياح ٤٥٩ ، مطعم الطير
 « مبدول ، بنو (ق) ٣٠٦ ، ٣٣٤ ، ٤٤٩
 « مبدول بن عمرو (م)
 مبشر بن أبيرق ٣٧٨
 « بن عبد المنذر الأوسي ٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦
 « المبيت ، حاطط الصدقة (م) ٥١٨
 « المتكلم بعد موته ٢٤٤ ، زيد بن خارجة
 « المتقطرة بنت علي الجهمية ١٢
 « المتوكل على الله ، الخليفة ٥٢٤
 « المشنوف ، ربح النبي ٥٢٣
 « مثنى العبدى (ر) ١٧٥
 « المجادلة ٢٥١ ، خويلة بنت ثعلبة
 « مجاشع بن مسعود السلسي ١٣٧
 « المجالد بن سعيد (ر) ١٧٧ ، ٣٤٢ ، ٤٤٥ ، ٤٧٢ ، ٤٧٩ ، ٤٨٧ ، ٥٧٥ ، ٥٧٨
 « مجاهد (ر) ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١٢٢ ، ١٥٨ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٩٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٣٢٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٤٢ ، ٤٦٢ ، ٤٣٤ ، ٥٠٨
 « المنقرى (ش) ٥٠٤
 « المخدر ، بنو (ق) ٣٣٢
 « بن زياد البليلى ١٤٦ ، ١٤٧ ، ٣٢٣٨ ، ٢٧٥ ، ٢٩٨ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣
 « أيضا (ش) ١٤٦
 « مجمع ٢٥٠ ، قصي
 « بن جارية ٢٧٦
 « بن يحيى (ر) ٣٩٤
 « مجنة (م) ١٩٣
 « المحوس (ق) ٤٨٥ ، ٤٩٤ ، النار
 « مجيد بن حيدة ٢٠
 « محارب بن خصفة (ق) ٣١١ ، ٣٧٧
 « بن فهر ٣٩

٥٠٧ ، ٣٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٣٥١١ ،
 ٤٥١٣ ، ٢٥١٤ ، ٥١٥ ، ٣٥٢١ ،
 ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٢٥٢٤ ، ٢٥٢٨ ،
 ٢٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٤٠ ، ٥٣٩ ،
 ٢٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ،
 ٥٤٨ ، ٢٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥٣ ،
 ٢٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٢٥٥٦ ، ٥٥٧ ،
 ٥٥٨ ، ٥٦١ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ،
 ٥٦٦ ، ٢٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ،
 ٥٧١ ، ٢٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ،
 ٥٧٩ ، ٥٨١ ، ٥٨٥ ، ٥٨٨ ،
 ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ابن سعد

محمد بن سعيد بن المسيب (ر) ١٨٣

» بن سفيان الثوري ٥٣٨

» بن سلام الحمصي (ر) ٤٢٨

» بن سلمة (ر) ٤٧٠

» بن سلمة بن كهيل ١٠

» بن سيرين (ر) ٢١ ، ١٥٩ ، ١٨١ ،

١٨٦ ، ٥٧٩ ، ابن سيرين

» بن الشوير بن حمران الجعفي ٥٣٨

» بن صالح (ر) ١٧٦

» بن الصباح البزاز (ر) ٣٤٢ ، ٣٩٢ ،

٤٧٥ ، ٥١٤ ، ٥٥٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥ ،

٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ابن الصباح

» بن صبيح الخزوي ٢٤٠٧

» بن طلحة بن عبيد الله التيمي ٤٣٦ ،

٢٤٣٧ ، السجاد

» بن طلحة بن عبيد الله ٥٣٨ ، أبو سليمان

» بن عبد الله (ر) ٩٩ ، ١٠٥ ،

١١٦ ، ٢٢٨ ، ٢٤٣ ، ٢٥٦ ،

٢٣٦٩ ، ٣٩٢ ، ٤١٧ ، ٤٥٤ ،

٤٧٣ ، ٥٢١ ، ٥٤٨ ، ٥٥٤ ،

٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥ ، ٥٩٠ ،

— بن عبد الله الأسدي (ر) ٥٥١

محمد بن خازم (ر) ٥٥٧ ، أبو معاوية
 الفرير

» بن خالد بن عبد الله الطحان الواسطي (ر)

٥٥٦ ، ٥٥١

» بن راشد (ر) ٥٦٨

» بن زياد الأعرابي (ر) ١٠ ، محمد

بن الأعرابي ، ابن الأعرابي

» بن السائب بن بشر الكلبي النسابة ٤٦٨

» (أيضا) (ر) ٧٢ ، ١١٥ ، ٥٠٨ ،

٥١٩ ، الكلبي

» بن سعد (ر) ٥ ، ١٠ ، ٦٤ ، ٧٨ ،

١٠٣ ، ٣١٠٤ ، ٢١٠٥ ، ١١٠ ،

٢١١١ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ٢١١٧ ،

١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ،

١٢٧ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٥٧ ،

٢١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ٢١٦١ ،

٢١٦٣ ، ٢١٦٦ ، ٢١٦٧ ، ١٦٨ ،

١٦٩ ، ٢١٧٠ ، ٢١٧١ ، ١٧٣ ،

١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ٢١٧٩ ،

١٨١ ، ٢١٨٣ ، ٢١٨٥ ، ١٨٦ ،

٢١٨٧ ، ٢١٨٩ ، ٢١٩٠ ،

٢١٩٤ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٥ ،

٢١٢ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٤ ،

٢٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ،

٢٤٣ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ،

٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٣ ،

٣٠٨ ، ٣٢٥ ، ٣٦٠ ، ٢٣٦٧ ،

٣٦٩ ، ٣٩٢ ، ٤٠٢ ، ٤٠٥ ،

٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ،

٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٦ ، ٤٣٠ ،

٤٣١ ، ٤٣٦ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ،

٤٤٨ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٨ ،

٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ،

٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٨ ،

- محمد بن عبد الله الأنصاري (ر) ١٨٥
 « بن عبد الله المرادي (ر) ١٦٩
 « بن عبد الله بن جحش ٤٣٦
 « بن عبد الله بن جعفر (ر) ٥٦٤
 « بن عبد الله بن الحارث (ر) ٣٦٩
 « بن عبد الله بن الحصين (ر) ٥١٤
 « بن عبد الله بن سعد ٤٣٣
 « بن عبد الله بن عبد الله ٤٣٧
 « بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي سمعة (ر) ٥٥٤
 « بن عبد الله بن عقيل (ر) ٥٧٢
 « بن عبد الرحمن (ر) ٤٨١
 « بن عبد الرحمن بن أبي ليل (ر) ٤٥١
 « بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام (ر) ٤١٥
 « بن عبيد اللطافسي (ر) ١٨٧ ، ٤٣٦ ، ٤٧٢
 « بن عثمان مولى الكريزيين (ر) ٤٩٧
 « بن عرفة (ر) ٥٦٦
 « بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح الأوسي ٥٣٨
 « بن عكرمة بن قيس النخعي (ر) ١٧٩
 « بن علي (ر) ٥٠٧ ، أبو حفص
 « بن علي العباسي ٥٧
 « بن علي بن أبي طالب (ر) ٥٧٢ ، ابن الحنفية
 « الأوسط بن علي بن أبي طالب ٤٠٠
 « بن عمار بن سعد القرظ ٥٢٤
 « بن عمر الواقدي (ر) ٧٨ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١٢٢ ، ١٤٧ ، ٢٢٥٥ ، ٤١٠ ، ٤٤٥ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ، ٥١١ ، ٥٤٣ ، ٥٦٩ ، ٥٨١ ، أبو عبد الله ، الواقدي
 « بن عمر بن عطاء (ر) ١٥٧ ح
- محمد بن عمرو بن حزم الخزرجي ٥٣٨ ، أبو سليمان ، أبو عبد الملك
 « بن عمرو بن عطاء (ر) ١٥٧ ، ٣٠٥ ، ٣٢١ ، ٤٠٨
 « بن عمرو بن علقمة الليثي (ر) ٤١٠
 « بن عيسى بن سميع (ر) ١١٢ ، ٤٧١
 « بن فضيل (ر) ١٧٦ ، ٥٥٣
 « بن قيس (ر) ١١١ ، ٥٥٨
 « بن كثير (ر) ١٠٩ ، ٣٢٩ ، ٥١٦
 « بن كعب القرظي (ر) ١٥٨ ، ٢٥٥ ، ٤٥٤
 « بن كناسة الأسدي (ر) ١٦٣
 « بن مروان (ر) ٤٣٩
 « بن مسلم بن حاد (ر) ٤١٨
 « بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله الزهري ٣١٩
 « بن مسلمة الأوسي ٢٢٤ ، ٢٤٢ ، ٢٧١ ، ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣٥٠ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٥٣٨
 « بن مصطفى الحمصي (ر) ٣٧٠ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤٧٦ ، ٤٨١ ، ٥٨٣
 « بن المنتشر ١٧٣
 « بن المنذر (ر) ١٨٦ ، ٥٨٨
 « بن المنكدر (ر) ٥٨٨
 « بن وكيع (ر) (ر) ٤٣٠
 « بن الوليد الأزدي (ر) ١١٦ ، ٣٥٢ ، ٥٢٨
 « بن يحيى بن حبان (ر) ٣٠٥
 « بن يحيى بن سهل بن أبي خثمة (ر) ٢٥٠٩
 « بن يزيد الواسطي (ر) ٥٠٨ ، ٥٧٢
 « بن يوسف (ر) ٤٧٨
 « بن يوسف الفارابي (ر) ٥١٢
 « محمود بن دحية النضري اليهودي ٢٨٤
 « بن لبيد (ر) ٢٥٣ ، ٤١٥ ، ٤٥١

- الخثرش بن حليل أبو غيشان ٤٤٩
 مخذم ، السيف ٣٨٢ ، ٥٢٢
 مخزومة بن كنانة ٣٧
 » بن نوفل الزهري ١٠٢ ، ٢٨٨
 » (ر) ٨٢ ، ٨٤
 مخزوم بن مرة ، بنو (ق) ٥٥ ، ٥٦ ،
 ٢٩٩ ، ١٠٢ ، ٢١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٣٥ ،
 ١٤٩ ، ١٥٧ ، ١٩٦ ، ٢٠٧ ، ٢٢١١
 ٢٣٢ ، ٢٩٠ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ،
 ٣٠٣ ، ٣٧٢
 مخشية بنت شيبان ٤٧
 مخزيم ٢٨٥ ، ٢٦٦ ، ٣٢٥ ، ٥١٨
 المدائن (م) ١٠٤ ، ٤٠٠ ، ٤٨٧ ، ٥٦٠
 المدائني (ر) ٤٠ ، ٨١ ، ٨٣ ، ١٦٨ ،
 ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ،
 ٤١٧ ، ٤٧٥ ، ٤٩٨ ، ٩٤٩٩ ،
 ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٢٥٠٢ ، ٢٥٠٣ ،
 ٥٢٥ ، ٥٤٢ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ،
 ٥٦٤ ، ٥٧٨ ، ٣٥٨٦ ، ٥٨٧ ،
 ٤٥٨٨ ، ٢٥٨٩ ، ٥٩١ ، أبو الحسن ،
 علي بن محمد
 مدركة بن إلياس ٣١ ، ٢٣٣ ، ٣٤ ،
 أبو الهذيل ، عمرو
 مدغم مولد النبي ٢٤٨٤ ، أبو سلام
 مدلاج بن عمرو السلمي ٣٠٨
 مدليج ، بنو (ق) ٢٨٧
 المدينية ، (امرأة) ٤٦٧
 » ، بنو (ق) ٤٦٧
 » (م) ١٠ وغير ذلك ، راجع أيضا يثرب
 مدينة الرزق (م) ٢٤٩٤ ، سمستان
 مئسج (ق) ٢٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ،
 ٣٨٤
 مر الظهران (م) ٢٩٥ ، ٣٥٥
 مراد (ق) ٣٧٣
- مراد بن مالك (ق) ١٥٦
 المرید (م) ٢٤٩٥
 مربع بن قنطلى ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٣١٥
 المرتجز ، الفرس ٢٥٠٩
 مرقع بن معاوية ٢٩
 مرقد بن أبي مرثد الغنوي ٢٢٨٩ ، ٣٠٢ ،
 ٢٣٧٥
 مرج الصفر (م) ٢٠٨
 مرجب (ق) ١١
 مرحوم بن عبد العزيز (ر) ٥٦٢
 مرزوق الصيقلي (ر) ٥٢١
 مرضخة بن قوقل ٢٥٢
 مروان بن أبي سعيد بن المعل الأنصاري (ر)
 ٥٢٣ ، ٥٢٢
 » بن الحكم ٢٢٢ ، ٢٤ ، ١٥١ ،
 ٢٣٦٢ ، ٢٤٠٠ ، ٤٠٤ ، ٤٢٠ ،
 ٣٤٢٧ ، ٢٤٢٨ ، ٤٣٦ ، ٤٤٠ ،
 ٤٤٢
 » (أيضا) (ر) ٣٥١
 » ، بنو (ق) ٢٢
 » بن محمد ، الخليفة ٣٦
 » بن معاوية (ر) ١٦٥
 المروة (م) ٢٦٧
 مرة ، بنو (ق) ٢٠٦ ، ٢٣٧٩ ، ٥٠٩ ،
 ٥٣٠
 » بن الأحجم ٨٧
 » بن عوف بن (لؤي ، أر : سعد) ٤٢
 » بن كعب ٢٤٧ ، ٥١ ، أبو يقطعة
 » ، بنو (ر) ١٢٠
 » بن هلال السلمي ٥٣٣
 » بن ثابت بن سنان الخزرجي ٢٣١٦
 المريسي (م) ٢١٦ ، ٣٣٤١ ، ٣٥٨ ،
 ٢٤٣٣ ، ٢٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ،
 ٢٤٧٩ ، ٤٨٣ ، ذات المريسي

مرواح الحبشي ٥٠٢
« (بن ثوبية ، أخو الرضاع لرسول الله)

٩٤ ، ٩٦

مروق (ر) ١٧٦ ، ٢٦٤ ، ٤١٨ ،
٤١٩ ، ٤٢٧ ، ٥٥٠ ، ٥٥٢ ، ٥٥٥

« بن وائل أبو شعر (ش) ١١

مسطح بن أثانة ٢٨٩ ، ٣٤٣

مسعدة بن حكيم الفزاري ٣٤٩

مسعود بن أبي أمية بن المغيرة ٢٩٩

« بن عمرو الثقفي ١٣٤

« بن معتب الثقفي ١٣٤ ، ٤٤١ ، عظيم
القرينتين

« بن يزيد بن سبيع الخزرجي ٢٤٦

المسعودي (ر) ١٦٢ ، ١٨٧

مسك الذئب الكنانى ٣١٣

مسلم (ر) ٤١٨ ، ٤١٩ ، (هو ابن
صبيح)

« البطين (ر) ٢٨٦ (هو ابن عمران)

« بن إبراهيم (ر) ١١٠ ، ١٦١

« بن أبي بكرة ٥٠٢

« بن سمى الأزدى ٤٢٢ ، أبو العكر

« بن معتب بن أبي لب ٥٣٩

« بن يسار (ر) ٣٦٧ ، ٥١٤

مسلمة (ر) ٤٩٧ ، ٢٤٩٩ ، ٥٠٢

« بن محارب (ر) ٤٧٥ ، ٢٤٩٨ ، ٥٨٦

السودة (ق) ٤٤

المسور بن مخزوم الزهري ٣٢٧ ، ٤٠٥

« (أيضا) (ر) ٣٥١ ، ٤٠٣ ،

المسيح ٦٧ ، ٤٨٦ ، عيسى عليه السلام

المسيب بن علس (ش) ٤٧

المسي (ر) ١٩٧

مسيطة الكذاب ٢٥٠ ، ٢٣٢٥

مشبر بن هارون عليه السلام ٤٠٤

مريم عليها السلام ابنة عمران ٤٠٦ ، ٤١٣
المزدلفة (م) ٣٧٠

مزينة (ق) ٣٥٤ ، ٤٨٣ ، ٥٣١ ،
٢٥٣٦ ،

« ، جبل (م) ٣٢٦

مزينيا ح

مساحق بن قيس ٧٦ ، بلعام

مسافع بن صفوان الخزاعي ٤٤١

« بن طلحة بن أبي طلحة العبدري ٥٤ ،
٣١٣ ، ٣٣٤

مساور الوراق (ر) ٥٠٧

المسجد (م) ٣٣٢ ، هو مسجد قباء

« (م) ٨٣ ، ١٥٦ ، ٢٣٧ ، ٢٥٦ ،

٢٦٨ ، الكعبة ، المسجد الحرام ،

البيت ، بيت الله

« (م) ٣٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٤٣ ،

٢٦٦ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٤٨٣ ،

٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٩٩ ، ٤١٤ ،

٥٥١ ، ٥٥٧ ، ٥٧٦ ، ٥٨٢ ،

هو المسجد النبوي بالمدينة المنورة

مسجد الإضرار (م) ٢٨٣ ، مسجد لذى
النحلة والحاجة

المسجد الأقصى (م) ٢٥٥

المسجد الحرام (م) ٢٥٥ ، ٣٧٢ ، ٣٥٢٧ ،
الكعبة

مسجد بني زريق (م) ٥١٠

« الشقاق (م) ٢٨٣ ، مسجد الفزار

« الفزار (م) ٢٧٦ ، ٢٢٢٧٧ ،

٢٨٢ ، ٢٢٨٣ ، مسجد الشقاق

« القبلتين (م) ٢٤٦

« لذى النحلة والحاجة (م) ٢٨٣ ح ،

مسجد الإضرار

المسرقان (م) ٤٩٩

مسروح ، عبد الحارث بن كلدة الثقفي ٤٨٩

مطرف (ر) ١١٦ ، مطرف بن عبد الله
« بن طريف (ر) ٣٤٢ ، ٥١٤ ،
٥١٥

« بن عبد الله مولى أسلم (ر) ٤٠٨ ، مطرف
مطروء بن كعب الخزاعي (ش) ٦٠ ، ٦١ ،
٦٢ ، ٦٣

معلم بن علي بن نوفل ٣١٥٣ ، ٣٢٣٦ ،
٣٣٧ ، ٢٥٤ ، أبو وهب

« العابر ومبارى الريح ، ابنة ٤٥٩ ،
الخطيم بن عدى
المطلب بن أبي وداعة (ر) ٤٦٠ ح
« بن أزهري ٢٢٠٤

« بن حنطب بن الحارث الخزوي ٣٠٢
« بن عبد مناف ٥٧ ، ٢٥٩ ، ٤٦١ ،
٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٤٦٩ ،
٣٧٦ ، ٧٩ ، أبو الحارث ، الفيض
- ، بنو (ق) ١٥٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ،
٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ،
٥١٧ ،

المطويون (ق) ٢٥٦ ، ٢٩٩
مظعون ، بنو (ق) ١٧٦ ، ٢٥٩ ، ٢٨٩
مظفر بن مرجى (ر) ٥٠٦ ، ٥١٩
معاذ بن جبل الخزرجي ٢٤٧ ، ٢٦٤ ،
٢٧١ ، ٣٩٥ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ،
أبو عبد الرحمن

« بن الحارث بن رفاعه الخزرجي ٤٢٤٣ ،
ابن عفراء
« بن عفراء ٢٩٩٦ ، معاذ بن الحارث
« بن عمرو بن الجموح ١٣٠ ، ٢٢٤٩ ،
٢٢٩٨ ،

« بن معاذ العنبري (ر) ١٤٨ ، ٤٨٨ ،
٥٧٩
« بن محمد (ر) ١٢٢ ، ٢٢٩

مشربة أم إبراهيم (م) ٤٤٩ ، ٥١٨ ،
حافظ الصدقة

المشرق (م) ٣٥١ ، العراق
المشلل (م) ٣٨١

مصاد بن عبد الملك الكندي ٣٨٢
مصر (م) ٧ ، ١٠ ، ٢١٥ ، ٢٢٦ ،
٤٤٧ ، ٣٥٨

المصطلق ، بنو (ق) ٥٢ ، ٧٦ ، ٣٤١ ،
٣٤٢ ، ٣٧٦ ، ٥٣٠

مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير (ر)
١١٢ ، ٢٢٤
« (بن الزبير) ٥٠٠

« بن سعد (بن أبي وقاص) (ر) ٤٤٤
« بن عبد الله الزبيري (ر) ٨٤ ، ١١٦ ،
١٤٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٦ ، ٣٠٤ ،
٣٦٧ ، ٤٠٨ ، ٤٨٤ ،

« بن عبد الله بن عبد الله ٤٣٧

« الخبير بن عمير بن هاشم العبدري ٥٣ ،
٣٥٤ ، ١٤٣ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ،
٢٢٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ،
٣٥٧ ، ٢٥٨ ، ٤٢٦٦ ، ٢٧٠ ،
٢٧١ ، ٢٩٣ ، ٢٣٠٢ ، ٣١٣ ،
٣١٧ ، ٣٢٣ ، ٣٢٨ ، ٣٣٤ ،
٣٣٦ ، ٣٤٣٧ ، ٤٣٨ ، أبو محمد

« بن محمد بن شرحبيل (ر) ٥٧٨
المصل (م) ١٨٨ (لصلاة العيد في المدينة)
مضر بن نزار ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ٤٣٠ ،
٤٣١ ، ٨٣٤ ، مضر الحمرام

« الحمرام ٢٩ ، مضر بن نزار
« (ق) ٣٦ ، ٥١ ، ٢٧٥ ، ٣٧٨ ،
مضر الضراب

« الضراب (ق) ٤٢ ، مضر
مضط الحجازية ٢٨ ، ٨٤ ، عمرو بن
المنذر ، عمرو بن الهند

- معتب بن عوف بن (العمراء ، أو : عامر)
٢١١ ، أبو عوف
- » بن قشير المناق ٢٧٦ ، ٢٧٧
- معتمر بن سليمان (ر) ٣٩٥
- » بن عبد الله بن عبد الله الخزرجي ٤٢٨
- معد بن عدنان ١٣ ، ٣١٥ ، ١٦ ، ٢١٧ ،
٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٤ ، أبو حيدة ،
أبو قضاة ، أبو نزار
- » (ق) ١٨ ، ٥١٩ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٩٠
- معدن بن سليم (م) ٨٧
- معروف الخزري (ر) ١٨١
- » بن خربوذ المكي (ر) ٣٩٨ ، ابن خربوذ
المعقل بن زياد (ر) ٥٥٩
- » بن المنذر الخزرجي ٢٤٦
- الملئ بن لؤذان الخزرجي ٢٣٣
- معر بن أبي سرح ٢٢٦
- » بن الحارث بن معمر ٢١٣
- » بن راشد (ر) ٩٨ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ،
١٠٩ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١٢٣ ،
١٥٩ ، ١٨٥ ، ١٩٤ ، ٢٠٥ ،
٢٥٦ ، ٢٨٦ ، ٣٢٢ ، ٣٣٩ ،
٣٤٦ ، ٣٩٢ ، ٤٠٥ ، ٤١٢ ،
٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤٢٣ ، ٤٣٢ ،
٤٤٥ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٨ ،
٤٦٣ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٨ ،
٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٩ ، ٥٥٢ ،
٥٥٤ ، ٥٦٦ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ،
٥٧٦ ، ٥٨١ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧
- » بن عبد الله بن فضلة ٢١٦
- » بن عبد الحميد (ر) ١٨٧
- » بن المنئ (ر) ٥٠ ، أبو عبيدة
- معن (؟ بن زيد) ٣١
- » بن زائدة الشيباني ٢٢٤
- معاوية بنت (جشم ، أو : جوشم) بن جلهمة
٣١٥
- معاوي بن عمران الحمصي (ر) ٤١٥
- معاوية (ر) ٤٦٢ (لله ابن صالح)
- » بن أبي سفيان بن حرب ١١ ، ١٨ ، ٤٤ ،
٥٣ ، ١٥٢ ، ٣١٦٨ ، ١٦٩ ، ٤٤ ،
١٧٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،
٣٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٤٩ ، ٢٢٧٣ ،
٣١٢ ، ٢٣٤٩ ، ٢٣٧٠ ، ٣٤٠٠ ،
٤٠٤ ، ٤١٨ ، ٤٣٢ ، ٤٤٠ ،
٤٤١ ، ٤٤٤ ، ٤٧٥ ، ٤٩٢ ،
٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧ ،
٥٠٥ ، ٥١١ ، ٥٢٥ ، ٥٣٢ ،
٥٧٩
- » بن حيدة ٢٣٠
- » بن صالح (ر) ٤ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ،
١٧٧ ، ٥١٥ ، ٥١٦
- » بن صهار بن مالك ١٤
- » بن عامر ٣٠١ ح
- » بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع (ر)
٥١٣ ، ٥٣٥
- » بن عبد الرحمن (ر) ١٨١ ، ١٨٥
- » بن عبد قيس ٣٠١
- » بن عمرو (ر) ٤٠٣
- » بن عميرة الكندي (ر) ٢٩
- » بن قرّة (ر) ٤٨٨
- » بن المغيرة بن أبي العاص ٣٣٧ ، ٣٣٨ ،
» بن نهد (ق) ١٩
- » بن يحيى الزهري (ر) ٥٥٩
- معبد (أخو تميم بن الحارث لأمه) ٢١٥
- » بن أحيدة ٦٤
- » بن العباس بن عبد المطلب ٤٤٧
- » بن وهب الكلبي ٣٠١
- معتب أبي طهب ١٢٣ ، ٤٠١

المغيرة بن نوفل بن الحارث ٤٠٠هـ ، أبو يحيى
المفضل الضبي (ر) ١٦ ، ٣٥
مفلح ٤٨٠ ، سفينة مولد رسول الله
مقاتل بن حكيم بن عبد الرحمن البولاني
الخراساني ١٤

» بن طلبة بن قيس ٢٢
مقاسم بن عمر بن كعب (ق) ٣٠هـ
مقام لإبراهيم (م) ٣٦٠
المقري (ر) ٤٢٨ ، ٥٨١
المقداد بن الأسود ١٤٣هـ ، المقداد بن عمرو
» بن عمرو البهراقي ١٤١ ، ١٤٣هـ ،
١٤٤ ، ١٧٧ ، ٢٠٤ ، ٣٢٨٩ ،
٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٣٢٣ ، ٣٤٨ ،
٣٧٢ ، أبو معبد ، المقداد بن الأسود
مقسم ، مولد عبد الله بن الحارث بن نوفل (ر)
٥٠٩ ، ٥٧٧ ، أبو القاسم
المقوقس ٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٥١٠ ، ٥١١هـ ،
٥٣١

المقوم بن عبد المطلب ٩٠ ، ٩١ ، أبو بكر
مقيس بن صباة الكنانى ٣٥٧ ، ٢٣٥٨ ،
٣٥٩
» (أيضا) (ش) ٣٥٩
مكحول (ر) ٤٤ ، ١١٧ ، ٣٧٦ ، ٥١٠ ،
٥٢٤ ، ٥٦٨ ،
» (عبد) ٩٣

مركز بن حفص بن الأخيف ٢٢٠ ،
٣٢٩٥ ، ٣٣٠٣ ، ٣٩٩ ، ٣٥٠
مكة المكرمة (م) ٦ وغيره ، راجع أيضا
صلاح

مكييل الليثي ٣٨٥
ملاعب الأسنة ٣٧٥ ، أبو براء الكلبي
ملكبان بن كنانة ٣٣٧ ، ٣٨
الموج ، بنو (ق) ٣٧٩
مليكة بنت كعب الليثية الكنانية ٣٤٥٨

معن بن عدى البلوى ٢٤١ ، ٣٠٠ ،
أبو عمير

» بن عدى الأنصاري ٥٨١ ، ٥٨٥
» ، بنو (ق) ٢٤٦٧
معوذ بن الحارث الخزرجي ٢٤٣هـ ، معوذ
بن عفره
» بن عفره الخزرجي ٢٣٩ ، ٢٩٦هـ ،
معوذ بن الحارث
معيص بن عامر بن لوى ، بنو (ق) ٣٩ ،
٢٩٤

معيط بن عامر ٦٢ ح
معيقيب بن أبي فاطمة الدوسي ٢٠٠
مغالة بنت فهير ، بنو (ق) ٣٣٤
المغرب (م) ٧ ، ٣٩٧
المغس (م) ٢٦٧ ، ٦٨
مغيث بن سعي (ر) ٤٨٣
مغيرة (ر) ١٦٤ ، ١٧٦ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ،
٣٨٣ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧ ، ٥٧٠ ،
٥٧٢ ، ٥٧٥ ، (هو ابن مقسم)

المغيرة ٥٣٩ ، أبو سفيان بن الحارث
بن عبد المطلب
» ٤٨ ، زهرة بن كلاب
» ٥٢ ، ٦٢ ، عبد مناف
» ، بنو (ق) ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٣٢٥٨ ،
٥٩٠

» بن زياد بن أبي سفيان ٤٩٢
» بن شمية الثقفي ١٦٨ ، ٤٤١ ، ٤٩٠هـ ،
١١٤٩١ ، ٢٤٩٢ ، ٢٤٩٣ ،
٢٥٢٨ ، ٢٥٦٣ ، ٥٧٥ ، ٣٥٧٧ ،
٣٥٧٨

» (أيضا) (ر) ٥٧٨
» بن عبد المطلب ٩٠ ، حجل
» بن قصي ٥٢ ، ٦٢ ، عبد مناف
» بن كلاب ٤٨ ، زهرة

- موسى (بن إسماعيل) (ر) ١٦٥ ، ٣٩٩
 » بن أبي عائشة (ر) ٥١٤ ، ٥٥٧
 » بن إسماعيل (ر) ١٦٦
 » بن الحارث بن خالد التميمي ٢٠٦
 » بن داود (ر) ٥٥١
 » بن سرجس (ر) ٥٥٢
 » بن ضمرة بن سعيد (ر) ٣٢٥
 » بن عبد الرحمن الخزوي ٤٢١
 » بن عبيدة الربيعي (ر) ٢٥٥ ، ٣٩٢ ،
 ٤٥٧ ، ٥١٣ ، ٥٧٨ ،
 » بن عقبة (ر) ٩٨ ، ٢٠٥ ، ٢١٢ ،
 ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ،
 ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٤٦٩ ، ٥٦٩ ،
 » عليه السلام بن عمران ٤١ ، ٢٤٠ ،
 ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٦٦ ، ٤٤٤ ،
 ٥٦٧ ، ٥٦٥
 » بن قيس الحضرمي (ر) ١٧١
 » بن محمد بن إبراهيم التميمي (ر) ١٨٧ ،
 ٤١٥ ، ٤١٨ ، ٥١١ ، ٥٧٤
 » بن ميسرة (ر) ١١٩
 » بن يعقوب (ر) ٤٢٣
 » الهادي الخليفة ١٠
 الموصل (م) ٤٥ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ٤٨٦
 مول ربيع بن حراش (ر) ٥٤٠ ، هلال
 » لآل أنس (ر) ٣٩٣
 » لبنى هاشم (ر) ٥٧٠
 المظيل بنو (ق) ١٩٥
 » بن إسماعيل (ر) ١٦٢
 المهاجر بن أبي أمية الخزوي ٤٥٦ ، ٢٥٢٩
 المهاجرون (ق) ٢٥٨ ، ٣٢٤ ، ٢٦٦ ،
 ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٩٠ ،
 ٢٩٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٨٠ ،
 ٤٧٤ ، ٥٤٢ ، ٥٤٧ ، ٢٥٧٤ ،
 ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٢٥٨٣ ، ٣٥٨٤
- منعة بنت عمرو بن مالك ، ٧١ ، ٩٠
 مناف ، العنم ٥٢
 المناقون (ق) ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٨٣
 مناة ، العنم ٣٨١
 منبج (م) ٢٧
 منبه بن الحجاج السهمي ١٢٤ ، ١٤٤ ،
 ١٤٥ ، ٢٩٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠٨ ،
 ٤٣٢ ، ٥٢١
 المنجاب ٥٠٢
 المنحني (م) ٩
 المنصور ٣٢٣ ، أبو رهم الغفاري
 المنذر الثوري (ر) ٥٣٩
 » بن جارود العبدي (ر) ٥٠٠
 » بن رفاعة ٢٩٩ ح
 » بن الزبير ٤٢٢
 » بن عبد الله ٩٨
 » بن عمرو بن خنيس الخزرجي ٢٥٠ ،
 ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٣٧٥
 » بن قدامة السلمي ٣٠٩
 » بن مالك (ر) ١٦٨ ، أبو نضرة العبدي
 المنصور ، الخليفة ٥٧ ، ٤٨٠
 » (ر) ٢١٠٧ ، ١٥٨ ، ١٦٥ ،
 ١٨٥ ، ٢٦٤ ، ٤١٧ ، ٤٦٦ ،
 (هو ابن المعتز)
 » بن زاذان (ر) ٥٧٥
 » بن عبيد الله (ر) ١٠٤
 » بن عكرمة بن هاشم ٢٣٥
 متكدر بن محمد (ر) ٤٣٦
 المنهال بن عمرو (ر) ٥٥٥
 مني (م) ٤٣ ، ٢١٥ ، ٢٣٧٠
 مؤتة (م) ١٩٨ ، ٢٠٧ ، ٢٤٤ ، ٣٨٠ ،
 ٣٨٤ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤
 المؤيد بن يقطين (ق) ٤
 المذاذ بن يقطين (ق) ٤

مهجع مولى عمر بن الخطاب ٢٩٦
 مهرداد بنت اللهم بن جلحب بن حديس ١٣
 المهدي ، الخليفة ١٠ ، ٢٤٨٤
 مهران مولى رسول الله ٤٨٠ ، سقينة
 مهرة ، لقحة النبي ٥١٢
 » بن حيدان (ق) ١٢ ، ٢٠
 مهشم بن عتبة بن ربيعة ١٩٩ ، أبو حليفة
 » بن المغيرة ١٠٠ ، ٢٠٨ أبو حليفة
 المهلب (بن أبي صفرة) ٢٥٠٣ ، ٥٠٤
 ميدعان (ق) ٤٢٢
 ميسان (م) ٢١٧
 ميسرة ، قيم خديجة بنت خويلد ٢٩٧ ، ٩٨ ، ٤٦٧
 » أبو علقمة ٣٨ ، ٣٩
 الميعة (م) ٣٧٩
 ميكايل عليه السلام ٥٦٤
 ميمون بن شبيب (ر) ١٦٦
 » الحضرمي بن المرتفع ١١ ، ١١ ح
 ميمونة بنت أبي سفيان ٢٤٤١
 » بنت الحارث زوج رسول الله ٤١٤ ،
 ٤٢٩ ، ٣٤٤٤ ، ٦٤٤٥ ، ٥٤٤٦ ،
 ٥٤٤٧ ، ٥٤٤٨ ، ٤٥٣ ، ٤٦٧ ،
 ٤٧٧ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ،
 ٥٤٦ ، ٥٦٣
 » بنت سعد ، خادمة رسول الله ٤٨٥
 نابت ٩
 » بن الهيصم بن تيمن ٢٨ ، ١٢
 النابغة (ش) ٦٢
 » الدياني (ش) ٢٣
 » التجارى ٦٢
 ناجية بن جندب الأسلمي ٣٥٣
 » بنت جرم بن رباب ٣٤٦ ، ٤٧
 النار ، بيوت (م) ٤٩٤ (هى معابد
 الجوس)
 الناس بن مضر ٢٣١ ، عيلان
 ناشرة بن كعب بن ضمرة (ق) ٢٢٩
 ناعمة ، أم ولد لإياد ٢٣
 » (امرأة) ١٥
 النافذة (امرأة) ٦٢
 نافع مولى ابن عمر (ر) ١٨٩ ، ٢٥٨ ،
 ٢٦٤ ، ٢٨٢ ، ٣١٦ ، ٢٣٠ ،
 ٣٤٢ ، ٤٢٤ ، ٥١٠ ، ٥٢٩
 » بن أبي نعيم (ر) ١٨٢ ح
 » بن جبير ٢٤٩
 » بن الحارث بن كلدة ٤٨٩ ، ٣٤٩٠ ،
 ٤٩١ ، ٤٩٢
 » بن عبد قيس الفهري ٣٩٧
 » بن قيس بن زيد الحذافي ٢٣٦
 نائلة ، جارية خندف ٣٢ ، ٢٣٣
 » ، الصم ١٨٥ ، ٢٣٤٤
 نباش بن قيس النضري اليهودي ٢٨٥
 نبت بن أدد ٢١٢ ، ١٣ ، أشعر
 » بن قيدر ٨
 نبتل بن الحارث ٢٧٥ ، ٣٢٩
 النبطية ، اللغة ١٧٣ ، الفارسية
 نهبان ، مولى أم سلمة (ر) ٥١٣
 » ، بنو (ق) ٢٨٤
 النبي عليه السلام ٥ وغير ذلك ، رسول الله ،
 محمد ، العاقب ، الماحي ، الحاشر
 النبييت (ق) ٥٢ ، ٢٨٧ ، ٣٧٢ ، عمرو
 بن مالك
 نبيط بن شريط الأشجعي ٢٧٢
 نبيه بن الحجاج السهمي ١٢٤ ، ١٤٤ ،
 ٢١٥٤ ، ٢٩٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠٨ ، ٥٢١
 » بن عثان بن ربيعة ٢١٤
 نقيلة بنت جناب بن كليب ٢٦٦ ، ٢٨٨ ،
 ٢٨٩ ، ٩٠
 » (أيضا) (ش) ٢٨٩ ، ٩٠

مهجع مولى عمر بن الخطاب ٢٩٦
 مهرداد بنت اللهم بن جلحب بن حديس ١٣
 المهدي ، الخليفة ١٠ ، ٢٤٨٤
 مهران مولى رسول الله ٤٨٠ ، سقينة
 مهرة ، لقحة النبي ٥١٢
 » بن حيدان (ق) ١٢ ، ٢٠
 مهشم بن عتبة بن ربيعة ١٩٩ ، أبو حليفة
 » بن المغيرة ١٠٠ ، ٢٠٨ أبو حليفة
 المهلب (بن أبي صفرة) ٢٥٠٣ ، ٥٠٤
 ميدعان (ق) ٤٢٢
 ميسان (م) ٢١٧
 ميسرة ، قيم خديجة بنت خويلد ٢٩٧ ، ٩٨ ، ٤٦٧
 » أبو علقمة ٣٨ ، ٣٩
 الميعة (م) ٣٧٩
 ميكايل عليه السلام ٥٦٤
 ميمون بن شبيب (ر) ١٦٦
 » الحضرمي بن المرتفع ١١ ، ١١ ح
 ميمونة بنت أبي سفيان ٢٤٤١
 » بنت الحارث زوج رسول الله ٤١٤ ،
 ٤٢٩ ، ٣٤٤٤ ، ٦٤٤٥ ، ٥٤٤٦ ،
 ٥٤٤٧ ، ٥٤٤٨ ، ٤٥٣ ، ٤٦٧ ،
 ٤٧٧ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ،
 ٥٤٦ ، ٥٦٣
 » بنت سعد ، خادمة رسول الله ٤٨٥
 نابت ٩
 » بن الهيصم بن تيمن ٢٨ ، ١٢
 النابغة (ش) ٦٢
 » الدياني (ش) ٢٣
 » التجارى ٦٢
 ناجية بن جندب الأسلمي ٣٥٣
 » بنت جرم بن رباب ٣٤٦ ، ٤٧
 النار ، بيوت (م) ٤٩٤ (هى معابد
 الجوس)

النجار بن ثعلبة ٧٠ ، تيم الله ، تيم اللات
 « ، بنو (ق) ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٩ ،
 ٧٠ ، ٧١ ، ٧٨ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٤ ،
 ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٦٣ ،
 ٢٦٧ ، ٣٣٤ ، ٣٥٩ ، ٤٠٧ ، ٤٤٩ ،
 النجاشي ٦٧ ، ٧٣ ، ١٨٨ ، ٢٠٢ ،
 ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ،
 ٣٨٠ ، ٤٣٨ ، ٤٤٣ ، ٥٢٣ ،
 ٣٥٤ ، ٥٣١ ، أصمة
 نجد (م) ١٠٠ ، ١٠١ ، ٢٦٠ ، ٣١١ ،
 ٣٤٤ ، ٣٥٢ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ،
 ٤٥٦ ، ٤٥٧ ،
 نجدة (الخروري) ٥١٧
 نجران (م) ٢٩ ، ٢٠٩ ، ٣٦٢ ، ٣٨٤ ،
 ٢٥٢٩ ، ٢٥٣٠ ، ٥٣٨ ،
 نصيح (ر) ١١١ ، أبو معشر
 النفع بن عمرو بن الطمثنان ٣٢٧
 نخل الصدقة (م) ٤٥٣ ، ٥٤٣ ، حائط
 الصدقة ، مشربة أم إبراهيم
 نخلة (م) ١٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٧١ ،
 ٣٧٢ ، بطن نخلة
 النوسي (ر) ٥٠٦ ، عبد الأعلى بن حماد
 نزار بن معد ٨ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٢٤ ،
 ٣٢٩ ، ٣٤ ، أبو إنياد
 « (ق) ١٩ ، ٢٥
 نسيبة بنت كعب ٢٥٠ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ،
 أم عمارة الخزرجية
 النصاري (ق) ٥ ، ١١١ ، ١٣٩ ، ١٩٩ ،
 ٢٣١ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٣٥٣ ،
 ٤٨٦ ، ٥٢٢ ، ح ٥٥١ ، ٥٩٣ ،
 نصر (ق) ٥٣٠
 « بن الحجاج بن علاط السلمي ١٣٧
 « بن زهران ١٩٣
 « بن معاوية بن بكر ، بنو (ق) ٣٧٩

نصرانية - راجع « نصاري »
 نصيبين (م) ٤٨٦
 النصير بن إسحاق (ر) ٥٥٨
 « بن الحارث بن كلفة العبدري ١٢٤ ،
 ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ،
 ١٤٤ ، ١٤٨ ، ٢٢٧ ،
 ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، أبو فائد
 « بن كنانة ٢٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ،
 ٢٣٩ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، أبو يثمد ،
 قيس
 « ، بنو (ق) ٣٣٨ ، ٧٢ ، ٧٥
 فضلة بن عبد الله ٣٦٠ ، أبو برزة الأسلمي
 « بن هاشم ٨٧ ، ٢٣٥
 النصير بن الحارث بن علقمة ٢٠٣ ،
 الحارث
 « بن كنانة ٢٣٧
 « بن النحام بن ينحوم ٤٤٢
 « ، بنو (ق) وهم من اليهود ٢٦٦ ،
 ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣١٠ ، ٣٢٥ ،
 ٣٣٩ ، ٣٤٣ ، ٣٧٦ ، ٤٤٢ ،
 ٤٥٣ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ،
 النطاة (م) ٥٢٠
 نعم بنت سرير بن ثعلبة ٤٧
 النعمان بن أبي مالك ٣٠٠
 « بن الأسود الكندي ٥٦
 « بن أوفى النصري اليهودي ٢٨٥
 « بن بشير الخزرجي ٢٤٤ ، ٢٧٢ ،
 ٣٧٩ ، ٥٨٠
 « بن ربيع بن بلدمة الخزرجي ٣٨١ ،
 أبو قتادة
 « بن عبد عمرو النجاري الخزرجي ٣٣٣
 « بن عدى (ش) ٢١٧
 « بن عمرو (القرشي) ٣٠١ ح
 « بن عمرو الخزرجي ٣٣٤ ، ابن السميراء

النجار بن ثعلبة ٧٠ ، تيم الله ، تيم اللات
 « ، بنو (ق) ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٩ ،
 ٧٠ ، ٧١ ، ٧٨ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٤ ،
 ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٦٣ ،
 ٢٦٧ ، ٣٣٤ ، ٣٥٩ ، ٤٠٧ ، ٤٤٩ ،
 النجاشي ٦٧ ، ٧٣ ، ١٨٨ ، ٢٠٢ ،
 ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ،
 ٣٨٠ ، ٤٣٨ ، ٤٤٣ ، ٥٢٣ ،
 ٣٥٤ ، ٥٣١ ، أصمة
 نجد (م) ١٠٠ ، ١٠١ ، ٢٦٠ ، ٣١١ ،
 ٣٤٤ ، ٣٥٢ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ،
 ٤٥٦ ، ٤٥٧ ،
 نجدة (الخروري) ٥١٧
 نجران (م) ٢٩ ، ٢٠٩ ، ٣٦٢ ، ٣٨٤ ،
 ٢٥٢٩ ، ٢٥٣٠ ، ٥٣٨ ،
 نصيح (ر) ١١١ ، أبو معشر
 النفع بن عمرو بن الطمثنان ٣٢٧
 نخل الصدقة (م) ٤٥٣ ، ٥٤٣ ، حائط
 الصدقة ، مشربة أم إبراهيم
 نخلة (م) ١٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٧١ ،
 ٣٧٢ ، بطن نخلة
 النوسي (ر) ٥٠٦ ، عبد الأعلى بن حماد
 نزار بن معد ٨ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٢٤ ،
 ٣٢٩ ، ٣٤ ، أبو إنياد
 « (ق) ١٩ ، ٢٥
 نسيبة بنت كعب ٢٥٠ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ،
 أم عمارة الخزرجية
 النصاري (ق) ٥ ، ١١١ ، ١٣٩ ، ١٩٩ ،
 ٢٣١ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٣٥٣ ،
 ٤٨٦ ، ٥٢٢ ، ح ٥٥١ ، ٥٩٣ ،
 نصر (ق) ٥٣٠
 « بن الحجاج بن علاط السلمي ١٣٧
 « بن زهران ١٩٣
 « بن معاوية بن بكر ، بنو (ق) ٣٧٩

النهدية (الجارية) ١٩٦
 نهر معقل (م) ٤٩٩
 نهر بن الهيثم بن ثابت الأوسي ٢٤٢
 نهيك بن مرداس الجهنى (ر) ٤٧٤
 نيار بن عمرو بن عبيد البلوى ٢٤١
 نيق العقاب (م) ٣٦١
 نينوى (م) ٤٨٦
 وائلة السديس (ش) ٥٠٤
 « بن الأسقع الكنانى ٢٧٢ ،
 « (ر) ٢٧٢ ، ٢٧٣
 وادى السباع (م) ٢٠٢
 « القرى (م) ٣٧٧ ، ٣٥٢ ، ٢٧ ،
 ٤٧٥ ، ٤٨٤ ، ٤٨٦ ، ٣
 واسط (م) ٩
 « النصب (م) ١٧٢
 الواقد (ر) ٤٦٣
 واقد بن عبد الله القميى ٣٠٢ ، ٣٧٢
 واقدة بنت أبي على الهوازنية ٦١ ، ٦٣ ، ٨٧
 الواقدى (ر) ٥ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٦٤ ،
 ٧٩ ، ٨١ ، ٣٨٤ ، ٩٣ ، ٩٧ ،
 ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ،
 ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٣ ،
 ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٠ ،
 ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ،
 ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٨ ،
 ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ،
 ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٧٠ ،
 ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ،
 ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ،
 ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ،
 ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩١ ، ١٩٣ ،
 ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ،
 ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ،
 ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ،

النعمان بن عمرو الكنانى ٣١٣ ، مسك الذهب
 « بن مالك بن ثعلبة الخزرجى ٣٠٠ ح ،
 ٣١٥ ،
 « الأعرج بن مالك الخزرجى ٣٣١
 « بن المنذر اللخمي ٤٢٣ ، ٩٢ ، ٢١٠ ،
 ١٠٣ ، ٢١٠ ، ١٨٠ ، أبو قابوس
 « بن مهض اليهودى ٢٨١
 نعم بن أبي هند (ر) ٥٥٥
 « بن مسعود الأشجى ٣٤٠ ، ٣٤٥ ، ٥٣٠ ،
 نفيسة بنت منية ٢٩٨
 نفيع بن الحارث بن كلفة الثقفى ٤٨٩ ، ٥٠٢ ،
 « أبو بكرة مولى النبي ٤٨٩ ، ٥٠٢ ،
 النخيل بن حبيب اللخمي ٦٧
 « بن عبد العزيز بن رباح (ش) ٢٧٣
 نقيح النخيل (م) ٢٥٩ ، ٣٣٦ ، ٥٢٢ ،
 النمر بن قاسط (ق) ٢١٨١
 نجر بن الحارث ٢١٥
 نائلة بن عبد الله الكنانى ٣٥٢ ، ٣٥٩
 فوج عليه السلام بن (لامك ، أو : سلكان)
 ٣ ، ٦ ،
 نوفل بن أسد بن عبد المزي ٨٧
 « بن الحارث بن عبد المطلب ٣٠١
 « بن خويلد بن أسد ٢٩٨ ، ابن العدوية
 « بن عبد الله السالى الخزرجى ٣٣١
 « بن عبد الله بن أبي أمية الخزرجى ٢٣٧٢
 « بن عبد المطلب ٩٠ ، غيداق
 « بن عبد مناف ٥٩ ، ٦١ ، ٢٦٣ ،
 ٢٦٩ ، ٢٧٠ ،
 « ، بنو (ق) ٩٨ ، ١٥٤ ، ٢٠١ ،
 ٢٩٧ ، ٤٩٠ ،
 « بنو عدى ٢٧٨
 « بن معاوية الديلى ٢٩٦ ، ٣٣٣
 نهد ، بنو (ق) ٣١٩
 « بن زيد ، بنو (ق) ١٩٦ ،

٥٣٨ ، ٤٥٣٧ ، ٣٥٣٦ ، ٢٥٣٥
 ٢٥٤٦ ، ٥٤٥٥ ، ٥٤٣٣ ، ٥٤٢٢
 ٥٥٥٣ ، ٥٥٠٠ ، ٢٥٤٩ ، ٥٤٨٨
 ٥٦٦١ ، ٥٥٦٦ ، ٣٥٥٥ ، ٢٥٥٤
 ٥٦٦٧ ، ٥٦٦٦ ، ٥٦٥٥ ، ٢٥٦٤
 ٣٥٧٤ ، ٥٧١١ ، ٥٧٠٠ ، ٣٥٦٨
 ٥٨٨٨ ، ٥٧٨٨ ، ٥٧٧٧ ، ٢٥٧٦
 ٥٩١١ ، ٥٩٠٠ ، ٥٨٩٩

وائل (ق) ١١

» (ر) ٥٥٥

» بن أكرم ١٤

» بن حجر الحضرمي ١٠

» بن داود (ر) ٤٧٢

» بن مهانة (ر) ١٠

وبجر ٢٩١ ، أبو قبيلة بن غالب

وبجبة ، مولاة أم سلمة (ر) ٥١٤

وساطة (ق) ١٣

وحشى الحبشى ٢٣٢٢ ، ٣٢٨٨ ، ٤٣٦٣

وحشية بنت حرام بن ضنة العلوية ٥٣٤

الوحيد ١٣٣ ، الوليد بن المغيرة

ودان (م) ٢٨٧

وديعه بن خدام ٢٧٧

الورد ، الفرس ٥١٠

ورسة ، منيحة النبي ٥١٤

ورقاء بن عبد العزيز ٧١

ورقة بن الأححم ٨٧

» بن نوفل الأسدي ٨١ × ٩٥ ، ١٠٦ ، ٥١٠

» ٢١١١ ، ٤٠٧ ، القس

» (أيضا) (ش) ١٨٦

وضاح بن خيشمة (ر) ١٢

الوضين بن عطاء (ر) ٣٦٧

الوقاصي (ر) ٩١ ، ٢٠٤

وقصة (اسم ربح الذي) ؟ ٥٢٣

وكيع (ر) ٢١١٠ ، ١١٤ ، ١٦٠

٢٢١٤ ، ٢١٣٣ ، ٢٢١٢ ، ٢١١١
 ٢١٨٨ ، ٢٢١٦ ، ٢٢١٥
 ٢٢٢٢ ، ٢٢١١ ، ٢٢٢٠ ، ٢١٩٩
 ٢٢٢٦ ، ٢٢٢٥ ، ٢٢٢٤ ، ٢٢٢٣
 ٢٢٣٠ ، ٢٢٢٩ ، ٢٢٢٨ ، ٢٢٢٧
 ٢٢٣٨ ، ٢٢٣٥ ، ٢٢٣٢ ، ٢٢٣١
 ٢٢٤٤ ، ٢٢٤٣ ، ٢٢٤٢ ، ٢٢٤٠
 ٢٢٤٩ ، ٢٢٤٨ ، ٢٢٤٧ ، ٢٢٤٥
 ٢٢٥٣ ، ٢٢٥٢ ، ٢٠١١ ، ٢٠٠٠
 ٢٢٦٤ ، ٢٢٦٣ ، ٢٢٥٨ ، ٤٢٥٦
 ٢٢٨٢ ، ٢٢٧٥ ، ٢٢٧١ ، ٢٢٦٥
 ٢٢٩٤ ، ٢٢٩١ ، ٢٢٩٠ ، ٢٢٨٩
 ٢٢٩٦ ، ٢٢٩٨ ، ٢٢٩٤ ، ٢٢٩٠
 ٢٣٠٦ ، ٢٣٠٨ ، ٢٣١٦ ، ٢٣٢١
 ٢٣٢٢ ، ٢٣٢٣ ، ٢٣٢٥ ، ٢٣٢٧
 ٢٣٢٩ ، ٢٣٣٥ ، ٢٣٣٦ ، ٢٣٥١
 ٢٣٦٠ ، ٢٣٦١ ، ٢٣٦٣ ، ٢٣٦٧
 ٢٣٦٩ ، ٢٣٩٢ ، ٢٣٩٣ ، ٤٤٠٠
 ٤٤٠٢ ، ٤٤٠٣ ، ٤٤٠٤ ، ٤٤٠٥
 ٤٤٠٦ ، ٤٤١٠ ، ٤٤١١ ، ٤٤١٢
 ٤٤١٤ ، ٤٤١٥ ، ٤٤١٧ ، ٤٤١٨
 ٤٤٢١ ، ٤٤٢٣ ، ٤٤٢٥ ، ٤٤٢٦
 ٤٤٢٨ ، ٤٤٣١ ، ٤٤٣٦ ، ٤٤٣٧
 ٤٤٣٨ ، ٤٤٤٢ ، ٤٤٤٣ ، ٤٤٤٤
 ٤٤٤٥ ، ٤٤٤٨ ، ٤٤٥٤ ، ٢٤٥٥
 ٤٤٥٦ ، ٢٤٥٧ ، ٢٤٥٨ ، ٤٥٠٩
 ٤٤٦٢ ، ٤٤٦٣ ، ٢٤٦٥ ، ٤٤٦٦
 ٤٤٧٠ ، ٤٤٧١ ، ٤٤٧٢ ، ٢٤٧٣
 ٤٤٧٤ ، ٤٤٧٥ ، ٤٤٧٦ ، ٢٤٧٨
 ٤٤٧٩ ، ٢٤٨٠ ، ٤٤٨٥ ، ٥٠٠٢
 ٥٠٠٧ ، ٢٥٠٩ ، ٥٠١٠ ، ٣٥١١
 ٣٥١٢ ، ٤٥١٣ ، ٣٥١٤ ، ٥٠١٥
 ٥٠١٨ ، ٣٥٢١ ، ٥٠٢٢ ، ٢٥٢٣
 ٣٥٢٤ ، ٣٥٢٥ ، ٣٥٢٨ ، ٢٥٢٩

وهب بن أبي سرح ٢٢٦
 « بن يقية الواسطي (ر) ٢١ ، ١٦٦ ،
 ١٦٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥١ ، ٣٩٥ ،
 ٥١٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٥ ،
 ٥٧٩
 « بن جرير (ر) ١٦٧ ، ١٨٩ ، ٢٧٧ ،
 ٢٤٢٤
 « بن خالد (ر) ٤٦٩
 « بن زمعة بن الأسود ٤٣٢
 « بن زيد القرظي ٢٨٥
 « بن سعد بن أبي سرح ٢٢٢
 « بن عبد بن جابر الثقفي ٤٠٦
 « بن عبد بن قصى (ش) ٥٨
 « بن عبد مناف بن زهرة ٨٧ ، ٢٩١ ،
 أبو كيشة
 « بن عمير الجمعي ٣٠٥
 « بن قابوس المنفي ٣٢٦ ، ٣٢٨
 « بن كيسان أبو نعيم (ر) ١١٠ ، ١٥٧
 وهيب (بن خالد) (ر) ١٦٦ ، ١٦٨ ،
 ٢٢٤
 هاييل ٢٣
 هاجر عليها السلام ٤٥٠
 « بن عبد مناف بن ضاطر ٧١
 « بن عمير القميري ٧١
 هارون عليه السلام (بن عمران) ٣٦٦ ،
 ٤٤٤ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤
 « بن محمد بن سالم مولى حويطب بن عبد
 العزيز (ر) ٥١٣
 هاشم بن أبي حذيفة بن المغيرة ٢٠٧
 « بن صبابية بن حزن الكناني ٣٥٨
 « بن عبد مناف ٥٧ ، ٣٥٨ ، ٦٥٩ ،
 ٦٠ ، ١٠٦١ ، ٦٣ ، ٤٦٤ ، ٦٦ ،
 ٧٤ ، ٧٥ ، ٢٧٨ ، ٨٢ ، ٢٨٧ ،
 ٩٢ ، ٥٣٣ ، أبو فضالة ، عمرو

١٦١ ، ٢١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ،
 ٢١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٩٠ ،
 ٤٠٦ ، ٤١٣ ، ٤٤٤ ، ٤٨٨ ، ٥٦٠ ،
 لعله وكيع بن الجراح
 وكيع بن الجراح (ر) ٥٤٠ ، ٢٥٤١ ، ٥٥٨ ،
 ولغة الدم (ق) ٥٦ (هم بنو علي من
 قريش)
 الوليد بن صالح (ر) ٦٣ ، ٧٨ ، ٩٨ ،
 ٩٩ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٥٩ ،
 ١٨٣ ، ٢٠٥ ، ٢٥٢ ، ٢٢٢٥ ،
 ٤١١ ، ٤٢٣ ، ٤٤٢ ، ٤٤٤ ،
 ٤٤٥٤ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ،
 ٥٠٩ ، ٥٢٣ ، ٥٤٣ ، ٥٦٢ ،
 ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٧٣ ،
 « بن العاص بن هشام ٣٣٥
 « بن عبد الله القرشي (ر) ٨٢
 « بن عبد الملك ، الخليفة ١٧ ، ٤٠ ،
 ٤٥٨ ، ٥٧٦ ،
 « بن عتبة بن أبي سفيان ٤٢١ ، ٤٣٢ ،
 « بن عتبة بن ربيعة ٢١٥٢ ، ٢٩٧ ،
 « بن عقبة بن أبي معيط ٣٠١
 « بن كثير (ر) ٥٨٩
 « بن مسلم (ر) ١٠٧ ، ٣٦٦ ، ٥٠٨ ،
 ٥٥٠ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ،
 « بن المغيرة المخزومي ١٠٠ ، ١٠١ ،
 ١٠٢ ، ١٢٤ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ،
 ١٣٥ ، ١٥٢ ، ٢٠٩ ، ٢٢٧ ،
 ٢٢٨ ، ٤٤٧ ، أبو عبد شمس ، العدل ،
 الوعيد
 « بن الوليد بن المغيرة ١٩٧ ، ٣٠٩ ،
 ٧٢١٠ ، ٣٢١١ ، ٣٠٢ ،
 « (أيضا) (ش) ٢١٠
 « وليمة (ق) ١١
 « كندة (ق) ١١

هزان بن صباح ، بنو (ق) ٢٤٥ ، ٤٦
 هشام ، مولى النبي ٢٤٥٨
 « (ر) (لعله بن الكلبي) ٢١ ، ١١٤ ،
 ١١٥

« ٣٥٩ ، ٣٠٧ »
 « بن أبي حذيفة ٢٠٨
 « بن أبي أمية بن المغيرة ٣٣٥
 « بن حسان (ر) ٢٩٠ ، ٤٩٩ ،
 ٢٥٠٧ ،
 « بن سعد (ر) ١٩٠ ، ٤٦٣ ، ٤٦٦ ،
 ٤٧٤ ، ٥٢٥ ، ٥٤٣ ،
 « بن العاص السهمي ١٩٧ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ،
 أبو العاص
 « بن عامر (ر) ٣٣٦
 « بن عبد الملك (ر) ٥٥٣
 « بن عبد الملك ، الخليفة ٤٠ ح

« بن عروة (ر) ١٦ ، ١٣١ ، ١٥٧ ،
 ١٩١ ، ٢٥٦ ، ٢٨٣ ، ٢٩٠ ،
 ٣٢٨ ، ٣٤٧ ، ٤٠٦ ، ٤٠٩ ،
 ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ،
 ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤٢٥ ، ٤٣٠ ،
 ٤٣١ ، ٤٥٨ ، ٤٦٢ ، ٥٤٣ ،
 ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٦ ، ٥٧١ ، ٥٩٠ ،
 « بن عمار الدمشقي (ر) ٢١١٢ ،
 ٣٤١ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٦٩ ،
 ٣٧١ ، ٤٥٣ ، ٤٧١ ، ٤٨١ ،
 ٤٨٣ ، ٤٨٧ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ،
 ٥١٩ ، ٥٢١ ، ٥٢٣ ، ٥٣٧ ،
 ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٥٠ ، ٥٥٩ ،
 ٥٧٠ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ابن عمار

« بن عمرو بن الحارث ٢٣٥
 « بن عمرو بن ربيعة ٢٣٥ ، ٢٣٦ ،
 « بن محمد الكلبي (ر) ٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ،
 ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢١ ،

هاشم ، بنو (ق) ٥٧ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٨٠ ،
 ١٠٢ ، ١٥٣ ، ١٩٨ ، ٢٢٩ ،
 ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٥١٧ ،
 ٥٩٠ ،

« بن عتبة ١٧١ ، ١٧٢ ، ٢١٧٤
 « بن المطلب بن عبد مناف ٨٧ ، ٥٣٩
 « بن المغيرة ٤٣ ، أبو عبد مناف
 هالة بنت أهيب ٧٩ ، ٩٠
 « بنت خويلد الأسدية ٣٩٧ ، ٤٠٦ ،
 « بنت عبد مناف ٦٢

هاني بن نيار ٢٤١ ، أبو بردة
 هبار بن الأسود ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٩٧ ،
 ٣٩٨ ، أبو سعد

« بن سفيان بن عبد الأسد ٢٠٧
 « بن وهب بن حذافة ٢١٤
 هبل ، الصنم ٣٧ ، ١٨٥ ، ٣٢٧ ، ٢٣٤٤
 هبل خزعة ، الصنم ٣٧
 هبة الله بن آدم ٣ ، شيث
 هيرة (ر) ٤٧٠

« بن أبي وهب الخزوي ١٥٦ ، ٣١٢ ،
 ٣٣٠ ، ٣٦٢ ، ٤٥٩ ،
 هجر (م) ٢٩ ، ٢١٧١

هلبية بن خالد البصري (ر) ١٠٩ ، ١٦٣ ،
 ٣٢٧ ، ٥٢٧ ، ٥٦١ ، ٥٧١ ،
 ٥٧٢ ، ٥٨٥ ،

« بن غشوم ١٨
 هذيل (ق) ١٢٨ ، ٢٠٤ ، ٣٧٥ ،
 ٣٧٦ ، ٣٨١ ، ٥٣١ ، ٥٣٣

« بن شرحبيل (ر) ١٦٠
 « بن منركة ٣٥

هزّل ، قيسر الروم ٣٦٨
 هزيم بن أنو شروان ٨٤ ، ١٠٣
 هري بن عامر ٢٠٧
 هرير بن عبد الرحمن (ر) ١٨٩

هلال بن معيط بن عامر بن كنانة ٦٢
 همام (ر) ٥٢٧
 همدان (ق) ٣١١ ، ٨٩
 همنة بنت خلف بن أسعد الخزاعية ١٩٩
 الحميسع بن يشجب ١٢
 هند بن أبي حالة التميمي أبو عبد الله ٢٣٩ ،
 ابن أبي حالة ، هند بن هند بن النباش
 » (بن حارثة بن هند) الأسلمي ٥٣٥
 » بن هند بن النباش التميمي ٤٠٦ ، هند
 بن أبي حالة
 » بنت أبي أمية ٢٠٧ ، ٤٢٩ ، أم سلمة
 » بنت أبي سفيان بن حرب ٤٣٨ ،
 أم حبيبة ، رمة
 » بنت أبي سفيان بن حرب ٤٤٠ ، (وهي
 أخت السالفة)
 » بنت أبي قيلة الخزاعية ٩١ ، ٥٣٤
 » بنت بكر بن وائل ٣٨
 » بنت تيم الأدرم ٢٤٦
 » بنت الحارث (ر) ١١٩ ، ٤٣٢
 » بنت سرير بن ثعلبة الكنانية ٤٧ ، ٥٣٤
 » بنت عبد الله بن الحارث ٥٣٣
 » بنت عتبة بن ربيعة ، زوج أبي سفيان
 ١٢٢ ، ١٣٥ ، ٢٣٠ ، ٣١٢ ،
 ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ،
 ٣٦٠ ، ٤٤١ ، ٤٧٥ ، ابنة عتبة ،
 أم معاوية
 » (أيضا) (ش) ١٥٢ ، ١٥٣
 » بنت عتيق بن عائذ المخزومي ٤٠٧
 » بنت عمرو بن ثعلبة ٨٧
 » بنت عمرو بن قيس ٣٥
 » بنت العوام ٤٧١
 » بنت عوف بن زهير الحميرية ٤٢٩ ،
 ٣٤٤٤ ، ٤٤٤٧
 » بنت قصي ٥٣

٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٣ ،
 ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٢ ،
 ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٦٠ ، ٧٠ ،
 ٨١ ، ٨٤ ، ٩٣ ، ١٠٣ ، ١١٠ ،
 ١٥٥ ، ١٥٧ ، ٢١٦ ، ٢٣١ ،
 ٢٥٢ ، ٣٧٨ ، ٣٩٣ ، ٤٠٢ ،
 ٤١٠ ، ٤٣٤ ، ٤٤٤ ، ٤٥٢ ،
 ٤٧٩ ، ٤٨٢ ، ٥٠٨ ، ٥٥٣ ،
 ابن الكلبي
 » بن المغيرة ٢٤٣ ، ٢١٠ ، ٣١٠٢ ،
 ٢٠٩ ، ٤٦٠ ، أبو عبد مناف
 » بنو (ق) ٤٠٣
 » بن الوليد بن المغيرة ٣١٣٥ ، ١٣٦ ،
 ٣٠٢ ، ٢١٠
 » بن يوسف (ر) ٥٨١
 هشيم بن بشير (ر) ١٥٩ ، ١٦٨ ، ٢٦٥ ،
 ٣٤٢ ، ٤٣٧ ، ٥١٤ ، ٥٥٩ ، ٥٧٠ ،
 ٢٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٣٥٧٥ ، ٥٧٦ ،
 ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩
 هشام بن عتبة بن ربيعة ١٩٩ ، أبو حذيفة
 حصيص ، بنو (ق) ١٤٩
 » بن كعب ٤٧
 هلال مولد ربي بن حراش (ر) ٥٤٠ ،
 مولد ربي
 » بنو (ق) ٢٥٨
 » بن أبي حميد الوزان (ر) ٥٥١
 » بن أبي خول ٢١٨
 » بن أمية ٢١
 » بن أمية الخزاعي ٤٣٤
 » بن أهيب ، بنو (ق) ٣٩
 » بن عامر بن صعصعة ، بنو (ق) ٤٩٠
 » بن عبد الله بن خطاط الأدرمي ٣٥٧ ،
 ٣٥٩ ، ابن خطاط
 » بن فالج ٥٢٣

- هند بنت مالك بن غافق ٢٢٣
 « بنت منبه بن الحجاج السبعية ٣١٣
 « بنت منصور بن يقدم ٣٥
 « بنت يزيد الكلابية ٤٥٦
 هوازئ بن منصور (ق) ١٠١ ، ١٠٢ ،
 ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ،
 ٤٩٦ ،
 هوزة بن خليفة (ر) ١٨٢ ، ٥٥١
 « بن علي الحنفي ٤٦٠ ، ٥٣١
 هولة المجلية ٥٠٣
 الحويز بن خزيمعة ٣٥ ، ٧٧
 « بنو (ق) ٥٢ ، ٢٧٦ ، ٧٧
 الحويز بن علي (ر) ١٧٥ ، ١٩٥ ، ٢٠١ ،
 ٢٠٣ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ،
 ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،
 ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ،
 ٢٨٢ ، ٣٦٠ ، ٤٤٥ ، ٤٧٢ ،
 ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٧ ، ٥٠٦ ، ٥١١
 « بن نصر الأسلمي (ر) ٥٣٥
 اليأس بن مضر ٢٣١ ، ٧٣٢ ، ٣٣٣ ،
 ٣٤ ، ٤٨
 ياسر بن عامر ٧١٥٧ ، ١٦٠ ، ٢١٦١ ،
 ٣٦٧ ،
 « آل (ق) ١٦٠
 يثرب (اسم رجل) ٦
 « (م) ٤٦ ، ٧ ، ٨ ، ٢٦٤ ، ٩٢ ،
 ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٨ ، ٢٨٤ ،
 ٢٩١ ، ٢٣١٠ ، ٣١١ ، ٢٣١٣ ،
 ٤٧٢ ، ٥٩٣ ، المدينة
 يجري بن عمرو النضري اليهودي ٢٨٤
 يجري (ر) ١٦٤ ،
 « بن آدم (ر) ١٦٠ ، ١٦٤ ، ٢٦٤ ،
 ٤٣٢ ، ٢٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٤١٢ ،
 ٤١٧ ، ٤٧٠ ، ٥١٦ ، ٥١٨ ،
 ٥١٩ ، ٥٢٩ ، ٥٤٠ ، ٥٦٨ ،
 ٥٦٩ ، ٥٧١
 يحيى بن أبي بكر (ر) ٤٠٤
 « بن أبي كثير (ر) ١٠٧ ، ١٠٩
 « بن إسماعيل ١٠
 « بن أيوب الزاهد (ر) ١٥٩ ، ١٨١ ،
 ٣٩٤
 « بن أيوب (لمله الغافق) (ر) ٥٠٦ ،
 ٥٥١
 « بن الحزار (ر) ٥١٤
 « بن حمزة (ر) ٤٨٧
 « بن زكريا بن أبي زائدة قاضي المدائن (ر)
 ٥٢٩ ، ٥٦٠
 « بن سعيد القطان (ر) ٤٠٥ ، ٤٦٤
 « بن سعيد (بن قيس) (ر) ٢١٤ ،
 ٢١٨ ، ٢٥٣ ، ٥٠٨ ، ٥٢٠ ،
 ٥٤٥ ، ٥٨٠
 « بن سعيد بن المسيب (ر) ٥٧٢
 « بن سلمة بن كهيل ١٠
 « (ر) ٥٤٠
 « بن عباد بن عبد الله بن الزبير (ر)
 ٥٦٢ ، ٥٦٩
 « بن عبد الرحمن بن حاطب (ر) ٤٠٨
 « بن عبد العزيز (ر) ٣٦٦ ، ٥٢٨
 « بن علي بن أبي طالب ٤٤٧
 « بن معين (ر) ١١٠
 « بن المغيرة بن نوفل ٤٠٠
 « بن يعلى (ر) ٥١٢
 يخلد بن النضر ٢٣٨ ، ٢٨٨
 يذكر بن عنزة ١٨ ، ٢١٩ ، ٢٠ ، القارظ
 العزى
 يربوع بن حنظلة ، بنو (ق) ٥٣٠
 اليرموك (م) ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢١٦ ،
 ٤٩٢

- يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ٤٤٢، ٤٧٣
 « (أيضا) (ش) ٥٦
 « بن معاوية بن الأسود ٢٠٢ ، أبو حنظلة
 « بن المنذر بن سرح الخزرجي ٢٤٧
 « بن نانيوس (ر) ٥٦٢
 « بن الهاد (ر) ٤٥٥ ، ٥٥٢
 « بن هارون (ر) ٢١ ، ١٦١ ، ١٦٢ ،
 « ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٨٦ ، ٢١٢ ،
 « ٣٥١ ، ٣٩٩ ، ٤١٣ ،
 « ٤٢٦ ، ٤٧٣ ، ٥١٨ ، ٥٢٠ ،
 « ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٥ ، ٥٧٩
 يسار ١٩٤ ، أبو فكيهة
 « الكواعب ١٦ ، ٣١٧
 « النوفل مولى رسول الله ٤٧٩ ، ٢ ، ٤٨٠ ،
 « ٤٨٤
 « بن زيد بن المنذر ٤٨٣
 « اليسيرة ، لقحة النبي ٥١٣
 « يشجب بن النبت ١٣
 « يعرب بن قحطان ٥
 « يعفور ، حمار النبي ٤٤٩ ، ٢ ، ٣٥١١
 « يعقوب بن إبراهيم الدورقي (ر) ٣٩٥
 « بن إبراهيم بن سعد (ر) ١٩٤ ، ٤١٩ ،
 « ٤٢٧ ، ٤٦٣ ، ٥٧٩
 « بن إسماعيل الحضرمي ١٠
 « بن الحضرمي ٥٥٧
 « بن زيد (ر) ٣٦٩
 « بن عبد الله القتيبي (ر) ٣٦٠
 « بن محمد بن أبي عصصة (ر) ٣٠٦ ،
 « ٣٢٥
 « يعلى بن حكيم (ر) ١٨٣
 « بن عبيد (؟) عبيدة (ر) ١٧٨
 « بن منية التميمي ٩٨
 « يعيش بن طهفة الدغاري ٢٧٣
 « يقدم (ق) ٢٨
 يزيد (ر) ١٢٩ (هو ابن هارون)
 « الرقاشي (ر) ٢٧٤ ، ٢٩٥
 « الكلبي ٤٦٨
 « بن أبي حبيب (ر) ٣٩٠ ، ٤٢٨
 « بن أبي زياد (ر) ٥٥١
 « بن أبي سفيان بن حرب ١٣٥ ، ٥٣٠
 « بن أبي عبيد (ر) ٣٥١ ، ٤٧٣
 « بن أسلم (ر) ٦٣
 « بن الأصم ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٢
 « (أيضا) (ر) ٤٤٥
 « بن تميم ٢٩٩
 « بن ثعلبة ٢٣٩ ، ٢٥١ ، ٢٨٨ ،
 « أبو عبد الرحمن
 « بن جارية بن عامر المناقي ٢٧٦
 « الشاعر بن الحارث بن قيس الخزرجي ٢٩٦
 « بن الحارث فسحم الخزرجي ٢٩٦
 « بن حرام بن سبيع الخزرجي ٢٤٧
 « بن حمزة بن عوف المري ٤٦٢
 « بن رقيش الأسدي ٢٠٠ ، ٣٠٠
 « بن رومان مولى آل الزبير (ر) ١٥٦ ،
 « ١٧٦ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ٢٦٣ ،
 « ٤١٢ ، ٥٨١ ، ابن رومان
 « بن زعبة بن الأسود ٤٣٢
 « بن عامر الخزرجي ٢٤٧ ، أبو المنذر
 « بن عبد الله ٢٩٩ ح
 « بن عبد الله بن قسيط (ر) ٢٦٥ ،
 « ٣٨٤ ، ٤٧٠ ، ٤٧١
 « بن عبد المدان ٣٨٤
 « بن عطاء مولى أبي عوالة (ر) ٥١١
 « بن عمرو الخزرجي ٢٤٧
 « بن عمير بن هاشم العبدي ٥٤ ، ٢٨١
 « بن عياض (ر) ٦٣ ، ٨١ ، ٤١٤ ،
 « ٤١٧ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠
 « بن فراس الليثي (ر) ٢٩٤

- يَقْطَان ٤٧٧ ، يُونُس بن عبيد
يُونُس بن أَبِي إِسْحَاق ١٧٨
« بن عبيد (ر) ١٨١ ، يُونُس ، (أعلاء) ،
« بن يزيد الأيلي (ر) ٢٨٦ ، ٥٥٠
« بن يعقوب (ر) ٥٥٥
يوم الأحزاب ٢٧٦ ، الخندق
« البغلة ٤٢١
« التخالق ٣١٧
« الجبل ١٣٧ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ٣٦٣ ،
« ٤٢١ ، ٤٣٠ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٧٥ ،
« الحداثق ٣٠٩
« الحرة ٢٧٣ ،
« الخندق ، ١٥٦ ، الخندق ، يوم الأحزاب
« دار عثمان ٢٢
« ذات نكيف ٧٥ ، ٢٧٦ ، ٧٧
« سمطة (أو : شمطة) ١٠٢
« عكاظ ١٠٣
« الفتح ٩٨ ، ١٢٨ ، ١٤٥ ، ١٥٦ ،
« ٢٠٣ ، ٢٢٦ ، ٣٠٣ ، ٣٥٧ ،
« ٢٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ،
« ٣٨١ ، ٣٩٣ ، ٤٠٨ ، ٤٥٩ ،
« ٤٧٥ ، ٥٠٧ ، ٥٢٣ (هو فتح مكة)
« الفجار ٤٣ ، ٨٧ ، ١٠٠ ، ٢١٠٣
« الفيل ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٩ ، ١٠٣ ،
« قضة ٣١٧
« الزليب ١٥٣ ، بدر
« نخلة ٢١٠٠ ، ١٠١ ، ٢١٠٣ ،
نخلة ، بطن نخلة
اليهود واليهودية ٢٧ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ١٣٩ ،
« ٢٦٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ،
« ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٣٠٨ ،
« ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٢٣٣٩ ، ٣٤٣ ،
« ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٢٣٤٧ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ،
« ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٥٣٨ ، ٥٥١ ، ٥٩٣ ،
- يَقْطَان ٤٧٧
يَقْطَن (ق) ٤
يَقْطَان (ق) ٤
يَقْطَنَة بن مرة ٤٧
يللم (م) ٣٨١
يليل ، وادي (م) ٢٨٨
الجمامة بنت مر ٧
الجمامة (م) ٤٧ ، ٢٢ ، ١٣٦ ، ١٦١ ،
« ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ،
« ٢٢٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ،
« ٢٤٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٥ ، ٥٨٥ ،
« ايمان (أبو « حذيفة ») ٢٢٢ ، ٢٣٢٩ ،
جروقة وهو عيسى وهو ايمان
عن (م) ٣٧٩ (بضم الياء)
الين (ق) ٤٣٣
« (م) ٥ ، ٧ ، ٣٧ ، ٩ ، ١٥ ،
« ٢١٩ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣١ ،
« ٣٥ ، ٣٧ ، ٢٥٩ ، ٦٣ ، ٦٥ ،
« ٦٧ ، ٧٧ ، ٩٩ ، ١٤٥ ، ١٥٦ ،
« ١٥٧ ، ٢٠١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤٥ ،
« ٢٩٩ ، ٣٢٢ ، ٣٥١ ، ٣٨٤ ،
« ٤٥٦ ، ٤٨٠ ، ٥٢٢ ح ، ٥٣١ ،
« ٥٨٨
يوسف (ر) ١٦٥
« المكي (ر) ١٦٠
« عليه السلام ٥٥٤ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ،
« ٢٥٥٩
« بن موسى القطان (ر) ٢١٧٦ ، ١٨٧ ، ٥٥٠
« بن مهران (ر) ٢١٢
يوشع اليهودي ٢٨٦
يوناظر بن عابر ٦
يونس النحوي البصري (ر) ٥٩
يونس (ر) ١٨٦ ، ٣٩٤ ، ٥٥٦ ،
« ٥٦٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٥ ،

فهرست القوافي

القوافي مرتبة على حروف الهجاء ، فليراجع أولا الحرف الأخير من الكلمة كائناً ما كان : من جر الكلمة أو الضمير المتصل أو ألف المفعولية أو غير ذلك ، ثم أول الكلمة ولكن بدون اعتناء إلى ألف لام التعريف وحروف الجر والصلة . وكذلك ألف الجمع في الماضي والمضارع والأمر والنهي . مثلاً « اعتزموا » يكون في رديف الواو ، « كالأنافح » في رديف الحاء ثم محل يليق بـ « أنافح » أى في حروف الألف ؛ « ما بيا » في رديف الألف ثم « بيا » فحسب ؛ و « طبخنا » في رديف الألف ، و « ذوائبه » في رديف الهاء

ولم ترتب الفهرسة على البحور لأن أكثر غرض المراجعة تصحيح المبهمات عند تحقيق المخطوطات ، حيث أحياناً لا يعرف الوزن للتصحيح في المخطوطة .

صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية
	هزرة			٢٥	الأعشى ميمون	وبيداء	بأجسادها
٨٦	أروى بنت عبد المطلب	بكت	الحياء	٣٨	كثير	فان	أخضرا
٨٦	»	طويل	السناء	٥٤	الحجاج بن علاط	وشددت	أخولا
٣٦١	حسان بن ثابت	أهجووه	فداء	٣٨	كثير	أليس	أزهر
٨٦	أروى بنت عبد المطلب	عل	كفاء	٥٢	مجهول	إن	أسبابا
٣٥٦	حسان بن ثابت	تظل	النساء	٢٧٨	بشر بن الأبيرق	متغصنين	فأماها
٤٢٠	»	فان	وقاء	٥٠٤	عجاهد المنقرى	والشأم	أمايلا
	(ألف)			١٥١	عبد الرحمن بن حسان	يفضح	بطينا
				٣١	مجهول	هو	ما بيا
٢٠	بشر بن أبي خازم	فترجى	آبا	١٥٣	هند بنت عتبة	رحمن	تراهما
٣٢	مجهول	لقد	أباها	٩	عمرو بن مضاض الجهمي	يا أيها	تسير ونا
٢٣٣	عمرو بن العاص	تعلم	إبنا	٩	»	حشا	تقصوفا
١٢٢	أم جميل حمالة الحطبل	جمعدا	أبيننا	٢٣٣	عمرو بن العاص	وليس	نكرما
٧٢	عمرو بن سالم الخزاعي	لام	الأتلدا	٩	عمرو بن مضاض الجهمي	كنا	تكونونا
٣٥٣	»	»	»	٥٠٤	عجاهد المنقرى	قد طال	تنبا لا

صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية
٥٤	عُثَان بن أَبِي طَلْحَةَ	أَنْ	تندقا	٤٢	الحارث بن ظالم	وقوى	الضربا
٢٥٥	ضرار بن الخطاب	ولو	تهدرا	٣٤	الياس بن مضر	يا عمرو	طبعنا-قمعنا
١٩	مجهول	فان	ثابيا	١٥٣	هند بنت عتبة	سفين	ظباها
٥٩٣	صفية بنت عبد المطلب	أفاطم	ثاوي	١٨	خزيمة بن نهد	إذا	الظنون
٥٠٤	مجاهد المنقري	يا أكرم	ثملا	٥٩٢	علي بن أبي طالب	وكنث	عافيا
٥٩٣	صفية بنت عبد المطلب	ألا	جافيا	٥٩٣	»	لبيك	عاليا
٣٧	مجهولة	نظرت	جذاما	٩١	قرة بن حجل	أذكر	الباسا
٩١	قرة بن حجل	و أبا	الجداسا	٣٥٤	عمرو بن سالم الخزاعي	وزعموا	عددا
٣٩٨	أبو العاص بن الربيع	ذكرت	الحوما	٣٩٨	أبو العاص بن الربيع	بنت الأيمن	علما
٥٣٨	امرؤ القيس	أبلغة	حرما	١٠٢	خداش	بأنا	عمودا
٣٢٧	مجهول	نحن	حسينا-حصينا	٥٠٤	مجاهد المنقري	لو	عيلا
٤١	كعب بن لوى	على	خبيرها	٥٩٣	صفية بنت عبد المطلب	فدى	عاليا
١٠٢	البراء	علوت	خوارا	١٠٢	البراء	فقتت	فخارا
٣٧	مجهولة	قد	الخياما	٥٠٤	مجاهد المنقري	قدنقت	فمالا
٢٥٥	حسان بن ثابت	وان	خبيرا	٢٣٣	عمرو بن العاص	قضى	الفما
٢٦٨	أبو قيس بن أبي أنس	و يعرض	داعيا	٢٧٨	بشر بن الأبيرق	أو كلما	قالها
٨٩	ثبيلة	أضللت	دعيا	٤٢	الحارث بن ظالم	رفعت	القبابا
٥٠٤	وائللة السدوسي	هل	الدورا	٢٦٨	أبو أحمد بن جحش	بها	قطيها
٢٦٨	أبو أحمد بن جحش	إلى الله	دينها	٢٥٥	حسان بن ثابت	وكا الرجل	قيصرا
١٧	مجهول	يا بكر	ذراكا	٩١	قرة بن حجل	والحارث	الكاسا
١٥٣	هند بنت عتبة	أبى ربيعة	ذكرها	٤٥	عبد الرحمن بن الحارث	والعائذى	كانا
٩١	قرة بن حجل	وأعدد	الرواسا	٣٠١	أبو سفيان	فان	الكبلا
٥٩٣	صفية بنت عبد المطلب	عليك	راضيا	١٥٣	هند بنت عتبة	لا مثل	كفتانها
٢٦٨	أبو قيس بن أبي أنس	فلما	راضيا	٧٧	مجهول	زرد	كلاها
١٥٣	هند بنت عتاة	من	رأها	٣٠١	أبو سفيان	أرهد	الكهلا
٢٣	نابغة الذبياني	فان	ريبعها	٨٠	قتيلة بنت نوفل	لا تظلمن	فال يوم لا
٤٢	الحارث بن ظالم	فما	الرقابا	٥١	مجهول	آب	لح-حشا
٣٧	مجهولة	ثم	السلاما	٥٩٣	صفية بنت عبد المطلب	فلو	ماضيا
٢٦٨	أبو أحمد بن جحش	لنحن	سميها	٥٠٤	مجاهد المنقري	إن	مالا
٣١	ابن أبي عاصية	فلو	شفانها	١٨	خزيمة بن نهد	ظننت	الميينا
٥٠٤	مجاهد المنقري	أو	شمالا	٥٤	الحجاج بن علاط	جادت	مجدلا
٤٥	عبد الرحمن بن حسان	ضرب	ثينا نا	١٥١	عبد الرحمن بن حسان	إن	مجنونا
٥٥٩	علي بن أبي طالب	جوار	ضاريا				

صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية
٢٣٣	عمرو بن العاص	إذا	محرم	٣٢١	أبو سفيان	ولو شئت	لا ين شموه
٢٥٥	حسان بن ثابت	فلا تك	محرم	٤١٦	ليبيد	ذهب	الأجرب
٥٤	الحجاج بن علاط	له	المخولا	٤٣	مجهول	أقمنا	أخاشب
٣٥٤	عمرو بن سالم الخزاعي	فانصر	مددا	٢٦٨	أبو أحمد بن جحش	ولما	أرهب
٥٠٥	وائللة السدوسي	إن	مذكورا	٥٥	حسان بن ثابت	جعلتم	التراب
٢٥٥	حسان بن ثابت	وتفرح	معصنرا	٣٢	مجهول	إذا	تغرب
٥٩٣	صفية بنت عبد المطلب	كان	المكاويا	٢٦٩	أبو أحمد بن جحش	تمت	تغرب
٥٩٢	علي بن أبي طالب	ألا	مناديا	٨٦	سبيعة	أنا الحارث	تكاذب
٢٠	امرؤ القيس	تالله	مناثلا	٢٦٨	أبو أحمد بن جحش	فكم	تندب
٢٥٥	ضرار بن الخطاب	تداركت	منذرا	٢٥٩	أبو داود الإيادي	وكل	الحوب
٢٥٥	حسان بن ثابت	فخرت	منذرا	٣٨٢	علقمة بن عبدة	مظاهر	رسوب
٢٦٨	أبو قيس بن أبي أنس	لوى	مواثيا	٥٢٢	»	»	»
١٩	مجهول	قضاة	المواشيا	٤٦	مجهولة	فمودوا	السباب
٣٥٤	عمرو بن سالم الخزاعي	إن قرىشا	المؤكدا	٥٥	حسان بن ثابت	فخرتم	صواب
٣٨	كثير	إذا	ميسرا	٨٦	سبيعة	أعنى	غالب
٢٠	امرؤ القيس	تالله	و نائل	٤٣	مجهول	ألا	غالب
٩١	قرة بن حجل	والقرم	أناسا	٤٥	جرير	بني	غالب
٥٩٢	علي بن أبي طالب	فقلت	ناعيا	٤٦	مجهولة	فإنكم	غالب
٧٧	مجهول	قد	للقهاها	٤٦	مجهولة	ألا	الغرائب
٥٠٥	وائللة السدوسي	أولاد	نورا	٤٥	جرير	ولا	الغرائب
٥٩٢	علي بن أبي طالب	فولقه	واديها	٣٢٢	أبو سفيان	وما زال	لغروب
١٥٣	هند بنت عتبة	ويلي	واراهما	٤١	ضرار بن الخطاب	فذلك	الكتائب
٢٤	عمرو بن الخفارم	أبني	والأكاما	٢٦٨	أبو أحمد بن جحش	وكم	مجلب
١٥٣	هند بنت عتبة	ما خلفا	واهما	٤١	ضرار بن الخطاب	نحن	محارب
١٠٢	خداش	فأبلغ	الوليدا	٨٦	سبيعة	أعنى	الحاسب
٧٧	مجهول	قد	هواها	٤٧	المسيب بن علس	وقد	مشرب
٨٢	عبد المطلب	رد	يدا	٣٢	مجهول	فلو	معجب
٢٣٣	عمرو بن العاص	إذا	يمما	٥٩	العجير السلوقي	نحن	المنتجب
٢٦٨	أبو أحمد بن جحش	فلو	يميناها	٦١	مطروود الخزاعي	قد	المنتعب
٥٤	الحجاج بن علاط	وعللت	يهاها	٤٧	المسيب بن علس	فساموه	مهرب
				٣٢١	أبو سفيان	وسل	نجيب
				٤١	ضرار بن الخطاب	إذا	فنضارب

صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية
٢٦٨	أبو أحمد بن جحش	تقول	يُرب	٢٠٦	أمية بن أبي الصلت	كبيكا	الجوانح
٢٦٨	»	إلى الله	يُخب	٢٠٦	»	يبكين	الروائح
٢٦٨	»	فقلت	يركب	٢٠٦	أيضا أو طالب		
				٢٠٦	ابن أبي طالب	وفتاة	بسراح
				٢٠٦	»	فجعتني	صباح
				٢٠٦	أمية بن أبي الصلت	إن كعبا	الطاح
				٢٠٦	»	كسب	ماجع
				٢٠٦	»	هلا	المباح
				٢٨	»	إن لم	ناجع
				٢٠٦	»	الله	فأكح
				٢٠٦	»	»	»
				٢٠٦	»	أماهلن	التوايح
(ت)							
٥٠	رزيح بن ربيعة	ولإي	أبيت	٢٠٦	الأسود بن المطلب	على بدر	أبي الوليد
٥٠	»	فأ	أتيت	٥٩٣	حسان بن ثابت	ضماقت	الإثم
٣٦٤	حذيفة بن أنس الهذلي	أسائل	فاستحرت	١٨٦	ورقة بن نوفل	مسخر	أحد
٩٠	حسان بن ثابت	ولو	استقلت	٥٩٣	حسان بن ثابت	صل	أحمد
٩٠	»	وأم ضرار	أضلت	٥٩٣	»	ما بال	الأرمد
٣٦٤	حذيفة بن أنس الهذلي	فلا	فأمرت	٤٠	مجهول	إن	أسد-العدد
٦٢	مطروود الخزاعي	إن	أموات	٣٦	القعقاع الطائي	وما كنت	أسد
٦٢	»	وميت	البنيات	٣٦٣	أنس بن زئيم	سوى	أسعد
٣٦٤	حذيفة بن أنس الهذلي	أصبنا	سرت	١٤٩	الأسود بن المطلب	فيكي	الأسود
٦٢	مطروود الخزاعي	قبر	غزات	٥٩٣	حسان بن ثابت	فظللت	الأسود
٨٥	أم حكيم البيضاء	وبكى	فراث	١٧	جميل المدري	أنا	الأشد
٦٢	مطروود الخزاعي	يا ليلة	القسيات	١٨	عامر بن عبيدة البلوي	ولكننا	الأشد
٢١٠	الوليد بن الوليد	هل	لقيت	٢٦٢	مجهول	جزى	أم معبد
٨٥	أم حكيم البيضاء	ألا	المكرمات	٧٤	الأرقم بن فضلة	أيا حرب	أنجد
٦٢	مطروود الخزاعي	أخلصهم	بمنجاة	٥٩٣	حسان بن ثابت	أقيم	أولد
٥٢	قصي	فلست	النبيت	٢٨	الأسود بن يعفر	ماذا	إياد
٨٥	أم حكيم البيضاء	عقيل	بالهفات	٨٦	ضميعة بنت هاشم	أبو الحارث	يعد
				١٣٥	حسان بن ثابت	كسك	يعد
(ج)							
٣٧٣	عصماء بنت مروان	عباست	الخزرج	١٧	جميل المدري	أنا	الأشد
٣٧٣	»	أطعم	مذبح	١٨	عامر بن عبيدة البلوي	ولكننا	الأشد
٣٧٣	»	ترجونه	المنضج	٢٦٢	مجهول	جزى	أم معبد
٣٠٦	أمية بن أبي الصلت	كسب	كالأنافح	٧٤	الأرقم بن فضلة	أيا حرب	أنجد
٣٠٦	أيضا ، أو طالب			٥٩٣	حسان بن ثابت	أقيم	أولد
٣٠٦	ابن أبي طالب	شيب	بالأنواح	٢٨	الأسود بن يعفر	ماذا	إياد
٣٠٦	»	أصبحت	البطاح	٨٦	ضميعة بنت هاشم	أبو الحارث	يعد
٣٦٠	أمية بن أبي الصلت	ماذا	حجاجيح	١٣٥	حسان بن ثابت	كسك	يعد

صفحة	اسم الشاعر	صد البيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صد البيت	قافية
١٣٧	الجون بن أبي الجون	نحن	ببعيد	٥٩٣	حسان بن ثابت	عباس بن مرداس السلمي	دعلك
٥٩٣	حسان بن ثابت	جزعا	تبعد	٣٩٨	عدي بن ربيعة ،	أو كنانة بن عدي	فان
٦٨	عابد بن عبد الله	لاهم	التقليد	٢٤	عمرو بن الخطاب	لقد	معد
٣٦	القمقاع الطائي	والبيض	ثم	٢٨	مجهول	ورجال	معد
١٤٩	الأسود بن المطلب	فلا تبيكي	الجدود	١٨	عامر بن عبيلة	وما	معد
١٨٦	ورقة بن نوفل	لا تميلون	حد	٥٩٣	حسان بن ثابت	فرحت	الملحد
٤٤	حسان	وإن	رشاد	٥٩٣	»	يا ويح	الملحد
١٣٦	جعدة بن عبد الله	ثم	رعديد	٦١	الأرقم بن نضلة	وقيلك	مورد
٢٤	عمرو بن الخطاب	ففرق	سعد	٧٤	»	»	»
٢٨	الأسود بن يعفر	أهل	سنداد	٣٦٣	أنس بن زعيم	أحث	المهند
١٤٩	الأسود بن المطلب	أنتيكي	السود	٢٨	الأسود بن يعفر	جرت	ميمعاد
٣٦	القمقاع الطائي	فأصبحت	العدد	٥٩٣	حسان بن ثابت	ولقد	فجعد
٦٣	مطروذ الخزاعي	لا يبعدن	العود	١٤٩	الأسود بن المطلب	وبكهم	قديد
٥٩٣	حسان بن ثابت	جنبي	الفرقد	١٩	زهير بن جناب الكلبي	ولم	تهد
٤٤	»	فان	فساد	١٧	جميل العلوي	ربث	وليد
٥٩	الحارث بن حنش	والخير	للقاعد	١٣٧	الجون بن أبي الجون	كبا	بوليد
٥٩	»	إن	الكاسد	١٣٥	حسان بن ثابت	وقد	هند
٨٦	ضعيفة بنت هاشم	ألا	الحجد	٦٣	مطروذ الخزاعي	مات	لا يبعد
٢٤	عمرو بن الخطاب	وكنتم	مجد	٢٨	مجهول	قلت	يد
١٣٦	جعدة بن عبد الله	يوم	بالجدود	٦٣	مطروذ الخزاعي	فجفانه	باليد
٣٠٧	حسان بن ثابت	ألا	محمد				
٣٩٨	عدي بن ربيعة ،	أو كنانة بن عدي	عجبت	محمد			
٣٦٣	أنس بن زعيم	فأحملت	محمد	٥٦	عبد الله بن وداعة	لم يستطعوا	أخبر
٥٩٣	حسان بن ثابت	والله	محمد	٥٤	مجهولة	ضربا	الأدبار
٢٦٢	مجهول	ها	محمد	٦٥	المطلب بن عبدمناف	فاقني	الاستار
٦٨	عابد بن عبد الله	بين	محمود	٥٠٤	الحجاج الجشمي	أبو حاتم	أمير
٣٠٧	حسان بن ثابت	مشوم	مرشد	٣٣٣	سويد بن الصامت	أقبل	لذكاء
٢٦٢	مجهول	ليهن	بمرصد	٦٦	حذافة بن غاثم	وأولاده	اليد
٣٥٩	مقيس بن صبابة	دون	المزاد	٣٧٤	عباد بن بشر الأوسي	فمدت	بشر
٥٩٣	حسان بن ثابت	يا ويح	المسجد	٥٩٣	صفية بنت عبدالمطلب	يا عين	البشر
١٣٦	جعدة بن عبد الله	لا أرى	مسود	٥٠٥	ابن مغرغ	يعطى	نمدير
٣٠٧	حسان بن ثابت	فأزل	مشهد				

(ر)

صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية
٣٠٤	أمية بن أبي الصلت	يا بايزيد	فتمطر	٧٢	عبد المطلب	وأن	غدر
١٨	أفلق بن يميوب	يا أيها	تزر	٥٠٤	الحجاج الجشمي	فكيف	غدير
٥٦	عبد الله بن وداعة	نحن	تنظر	٦٦	حذافة بن غانم	أبو	غر
٣٣٣	سويد بن الصامت	أبلغ	حار	٥٠	»	وأتم	فخر
٩	عمرو بن الحارث الجرمي	ولم	حاضر	٥٠٤	الحجاج الجشمي	وأنت	فقير
٥٩٣	صفية بنت عبد المطلب	بكي	الحضر	٥٠	حذافة بن غانم	أبوكم	فهر
٤٦	مجهول	بنافة	الحار	٦٦	»	»	»
٢٩	»	زار	بالحار	٧٢	عبد المطلب	هم	فهر
٤٠	مالك بن النضر	قيح	الخبر ففجر	١٣	الحارث بن تمر التنوخي	أى	قدر
٦٦	حذافة بن غانم	لهو	خدر	٣٧٤	عباد بن يشر الأوسى	صرخت	قصر
٨٣	رقبة	مبارك	خطر	٨٩	عبد المطلب	وينزع	كثر
٨٦	أمية بنت عبد المطلب	على	الخطر	٨٩	»	وينحر	المير
١٦	مجهول	وزنيم	خار	٤٠	مالك بن النضر	رب	المختبر
٥٠٥	ابن مفرغ	حلوا الشائل	الخبر	٥٠٥	ابن مفرغ	كان	مذكور
٨٩	عبد المطلب	ظنى	الدبر	١٩	زهير بن جناب	وما	بمستعار
٦٦	حذافة بن غانم	أخارج	الدهر	١٣	الحارث بن تمر التنوخي	نحتوا	المستمر
٢٦٩	أبو أحمد بن جحش	ولقد	الدهر	٨٣	رقبة	منأ	مضر
٩	عمرو بن الحارث الجرمي	كان	سامر	٨٣	»	بشبية	المطر
٥٩٣	صفية بنت عبد المطلب	ولا تمل	بالسحر	٦٥	المطلب بن عبد مناف	يا سلم	المعار
٦٥	المطلب بن عبد مناف	لو قد	أسفار	٨٦	أمية	أعنى	المعتصر
٨٣	رقبة	فجاد	الشجر	٨٦	»	على	المفتخر
٣٢	العجاج	أليس	صبر	١٣٧	ابن فسوة	أنتج	المقتر
١٦	مجهول	فان	الصغار	٥٠٥	ابن مفرغ	أعنى	مكسور
١٦	»	قضاة	والضرا	١٨	أفلق بن يعقوب	قضاة	المنكر
٩	عمرو بن الحارث الجرمي	وكنا	ظاهر	١٦	مجهول	وأكره	نذار
٢٨١	مجهول	بنى	عامر	١٩	زهير بن جناب	لقد	زار
٦٣	مطربد الخزاعي	كانت	عبد الدار	٤٦	مجهول	وعائلة	النضار
٢٦٩	أبو أحمد بن جحش	أبنى	العسر	١٣	الحارث بن تمر التنوخي	وأن	النقر
٨٩	عبد المطلب	أكل	العشر	١٣	»	إن	نمر
١٣	الحارث بن تمر التنوخي	فلن	عفر	٥٠٤	الحجاج الجشمي	أبو حاتم	نير
٩	عمرو بن الحارث الجرمي	بل	العواثر	٨٩	عبد المطلب	ويكسو	هر
٢٨١	مجهول	بغادر	بغادر	١٦	مجهول	وكانت	يسار
				٤٠٥	الحجاج الجشمي	يقول	يضر

صفحة	اسم الشاعر	صدرالبيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صدرالبيت	قافية
٧٦	ابن شملة الفهرى	أناخوا	مضيف	٩٨	حسان بن ثابت	الناس	أبا جهل
٨٩	ننيلة	أضللت	مناف	٤٦٨	حارثة بن شراحيل	سأعمل	الإبل
٧٦	ابن شملة الفهرى	له	نكيت	٢٦	جرير	إذا	أبي رغال
٧٦	عبد بن السفاح	إذا	يقفقت	٤٦٧	حارثة بن شراحيل	بكت	الأجمل
				٥٥٣	أبو طالب	وأبيض	للأرامل
				٧٠	شمر بن نمر الرائي	جزى	أفضل
				١٣٦	ضرار بن الخطاب	وحردت	أقاتل
				٤٦٨	حارثة بن شراحيل	حياتي	الأمم
				٧٠	شمر بن نمر الرائي	لعمري	أوصل
				٦٩	عبد المطلب	قد كنت	البال
				٤٦٨	حارثة بن شراحيل	فيا ليت	بجل
				٨٦	برة بنت عبد المطلب	بدمع	بذل
				١٩٣	أبو بكر الصديق	هنيئاً	بلاذ
				١٣٦	ضرار بن الخطاب	دعت	تخاذل
				٦٩	عبد المطلب	حتى	بترحال
				٦٥	المطلب بن عبد مناف	وافيت	تنتضل
				٣٣٣	حسان بن ثابت	أكنت	بجريل
				٤٦٨	حارثة بن شراحيل	أوصى	جبل
				٤٦٨	»	قوائمه	الحبل
				٢٤	الكيت	وليسوا	جدل
				١٩٣	بلال المؤمن	ألا	جليل
				٤٨	مجهول	وتراه	الحجل
				٦٩	عبد المطلب	أنهى	الحال
				٦٩	»	فاستغروا	بغذال
				٤٩٥	أبو الأسود الدؤلي	ألا	والخليل
				٢٢٧	ليبه	ألا	زائل
				١٤	الكيت	كملك	السبيل
				٨٥	برة بنت عبد المطلب	ألا	سجل
				٤٨	مجهول	ما أرى	سيل
				٤٦٨	حارثة بن شراحيل	تذكرنيه	الطفل
				١٩٣	بلال	وهل	طفيل
				١٩٣	أبو بكر الصديق	فلا	الطوال
				٣٦	الكيت	وأم	العقول

(ق)

(ك)

(ل)

صفحة	اسم الشاعر	صدرالبيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صدرالبيت	قافية
١٣٦	ضرار بن الخطاب	جزى	عواطل	٣٠٨	عبد الله بن الزبيرى	والعاص	أوصام
٤٩٦	أبو الأسود الدؤلى	ههب	الفيل	٢٦٧	كعب بن مالك	الخالصو	الأيام
٤١٩	حسان بن ثابت	حصان	الغوازل	٩٢	آمنة ، أم رسول الله	فان	التراحم
٨٦	برة بنت عبد المطلب	طويل	فضل	٩٢	عشية	تراحم	
٢٤	ابن الدمينه	وأصب	قواضل	٣٠٣	مالك بن النخشم	وخندف	تظلم
		(أو: لحال)		٤٣٧	مجهول	ينشدنى	التقدم
٦٩٦	أبو الأسود الدؤلى	بأن	فيل	٢٢	»	لما	تميم
٣٦	الكهيت	فباتوا	القبول	٢٢	مقاتل بن طلبه	وفضلى	تميم
٣٦	»	أجتهم	المصول	١١٧	زيد بن عمرو بن نفيل	يقول	جاشم
١٣٦	ضرار بن الخطاب	فهن	المقاتل	٣٦	بشر بن أبي خازم	صبرنا	جدام
٤٨	مجهول	فارس	نزل	٧٧	عبد شمس بن قيس الهوفى	كما	جدام
٢٣٢	أبو طالب	كذبتم	تقاتل	١٠٢	خداش بن زهير	إذ	الجدم
٧٠	شمر بن نمر الرافى	أجابوا	فوفل	٣٠٧	شداد بن الأسود	وكم	الجسام
٢٠	أبو ذؤيب الهذلى	وسخى	واقل	٥٠١	ابن مفرغ	لو شئت	حاتم
٤٦٨	حارثة بن شراحيل	وإن	وجل	٥٠١	»	ما دون	بالخار
٧٠	شمر بن نمر الرافى	فا	يؤكل	٣١٢	أبو عزة	أيا بنى	حام
	(م)			٥٩٢	أبو بكر الصديق .	نموج	الحرام
				١٠١	خداش بن زهير	يا شدة	الحرم
٨٣	خويلد بن أسد	حفيرة	آدم	٦٩	عبد المطلب	قلت	بالحرم
٦٩	عبد المطلب	فخزك	أبرهم	٤٣	ابن الزبيرى	وذو	الحزم
٢٦٨	كعب بن مالك	ينتابنا	الأحكام	٥٩٢	أبو بكر الصديق	فلا تهد	الحام
٦٢	مجهول	لما	الاخشم	٢١٧	النعمان بن على	ألا	حتم
٦٢	مجهول	لولا	أزوم	٤٩٨	سعيد بن عثمان بن عفان	لا تخفرن	الخاتم
٢٦٧	كعب بن مالك	الله	الإسلام	٥٠١	ابن مفرغ	عشت	بالخاتم
٩٥	عبد المطلب	وقصفة	أشم-مهتضم	٨٥	عاتكة	عل	الخصام
٣٠٨	عبد الله بن الزبيرى	والحارث	الإظلام	٤٣	ابن الزبيرى	هشام	الخصم
٣٠٨	»	تنى	الأحلام	١٤٢	أبو قيس بن الأسلت	إذا	الخصوم
٢٦٧	كعب بن مالك	وبنا	الاقدام	٢١٠	أبو سفيان	أبو الحكم	خضرم
٨٥	عاتكة	أعبنى	بالتدام	٢١٠	»	فذاك	خضرم
٥٩٢	أبو بكر الصديق	فجمعنا	الإمام	٦٢	مجهول	أبشر	كالدهم
٣٠٣	مالك بن النخشم	أسرت	الأم	٢٣٢	أبو طالب	أرجون	الدم
٦٦	عبد المطلب	لو	انصرم	٧٧	عبد شمس بن قيس الهوفى	دعونا	اللدنام
٦٦	»	وماذا	انهدم	١٤١	أبو قيس بن الأسلت	وكان	ذميم

صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية
٣٠٣	مالك بن النخعي	ضربت	ذى العلم	٣٠٧	شداد بن الأسود	وماذا	الكرام
٩٢	آمنة ، أم رسول الله	عفا	رائم	٣٠٧	»	ونقب	الكرام
٢٦٧	كعب بن مالك	فسألوا	فروا	٣٥٩	ابن شعوب	ونقب	الكرام
٢٦٧	»	نحن	نزام	٥٥	حسان بن ثابت	لم	الكرام
٨٣	خويلد بن أسد	أقول	نزم	٦٩	عبد المطلب	فأننى	بالكظم
٦	رجل من بني عييل	عين	بالسجام	٥٩٢	أبو بكر الصديق	فقدنا	الكلام
١٤٢	أبو قيس بن الأسلت	فقد	سقيم	٢١٧	النعمان بن عدى	إذا	المثل
٣٠٧	شداد بن الأسود	تحي	سلام	٢١٧	»	لعل	المتهم
٥٩٢	أبو بكر الصديق	لقد	السلام	٥٥	حسان بن ثابت	عرة	مخزوم
٦	رجل من بني عييل	عمروا	سنام	٤٣٧	مجهول	وأشعث	مسلم
٣٠٧	شداد بن الأسود	وماذا	بالسنام	٢٨٤	أبو سفيان	سفاى	مشكم
٤٣	ابن الزبيرى	ألا	سهم	٣١٠	»	»	»
٢٢٢	حسان بن ثابت	-	شحام	٧٨	صفية بنت عبدالمطلب	هزيمة	معلم
٢٣٥	»	من	»	٢٦٨	كعب بن مالك	أنا تمنع	للمعتم
١٤٢	أبو قيس بن الأسلت	وسطت	الصميم	٧٨	صفية بنت عبدالمطلب	نحن	المكرم
٣٠٧	شداد بن الأسود	ألا	الصيام	٢١٧	النعمان بن عدى	إذا	منهم
٦٦	عبد المطلب	لو	الضرم	٥٠١	ابن مفرغ	والطاعم	النائم
٧٥	الكاهن القضاعي	أما	طام	١٤٢	أبو قيس بن الأسلت	كريم	النجوم
٧٧	مجهول	دعونا	الظلم	٢٨	أمية بن أبي الصلت	قوى	النعم
٥٠١	ابن مفرغ	والمطعم	العارم	٧٧	عبد شمس بن قيس الهوفى	أعازية	نيام
٤٩٨	سعيد بن عثمان بن عفان	إن الغيوب	عالم	٨٥	عاتكة بنت عبدالمطلب	أعنى	النيام
٣١٢	أبو عزة	لأتسلمون	العالم	٧٥	الكاهن القضاعي	إن	هاشم - العالم
٣٠٧	شداد بن الأسود	فكم	العتام	٩٢	آمنة ، أم رسول الله	دعته	هاشم
٥٠١	ابن مفرغ	الواهب	الغارم	٦١	الأرقم بن نضلة	لما	هاشم
٣٠٨	عبد الله بن الزبيرى	تركوا	فنام	٢٦٧	كعب بن مالك	فى كل	الهام
١١٧	زيد بن عمرو بن نفيل	عذت	قائم	٣٠٧	شداد بن الأسود	يجزنا	هام
٩٥	عبد المطلب	أعيذه	قدم	٦٦	عبد المطلب	تمتعت	هرم
٦٩	»	رامه	قدم	٤٣	ابن الزبيرى	هم	الهمز
٢٢	مقاتل بن طلبة	وجدت	قديم	٣٥٩	ابن شعوب	دعنى	هشام
١٤٢	أبو قيس بن الأسلت	وتينكم	القديم	٣٠٧	شداد بن الأسود	»	»
٥٩٢	أبو بكر الصديق	وكان	قوام	٣٠٨	عبد الله بن الزبيرى	فإذا	هشام
٧٧	عبد شمس بن قيس الهوفى	فان	كرام	٢٨	مجهول	عارى	يقدم
٣٠٨	عبد الله بن الزبيرى	ماذا	كرام				

صفحة	اسم الشاعر	صدرالبيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صدرالبيت	قافية
٢٨٠	حسان بن ثابت	وما		٢٨٠	حسان بن ثابت	وما	
٣٦٥	أبو سفيان بن الحارث	بنو أمية		٣٦٥	أبو سفيان بن الحارث	بنو أمية	
٥١	مجهول	فلاتلحموا		٥١	مجهول	فلاتلحموا	
١٥٢	هند بنت عتبة	يا رب		١٥٢	هند بنت عتبة	يا رب	
٦٩	عبد المطلب	إني		٦٩	عبد المطلب	إني	
٥٠١	الفرزدق	يداك		٥٠١	الفرزدق	يداك	
٢٨١	حسان بن ثابت	فهلا		٢٨١	حسان بن ثابت	فهلا	
٢٨٠	»	لقد		٢٨٠	»	لقد	
١٠٠	أبو طالب	إن		١٠٠	أبو طالب	إن	
٥٠١	الفرزدق	بأجود		٥٠١	الفرزدق	بأجود	
١٨٧	بلال المؤذن	ما لبلال		١٨٧	بلال المؤذن	ما لبلال	
٥٠١	الفرزدق	ليعلم		٥٠١	الفرزدق	ليعلم	
١٠٠	أبو طالب	نحن		١٠٠	أبو طالب	نحن	
١٥٣	هند بنت عتبة	قد كنت		١٥٣	هند بنت عتبة	قد كنت	
٣٠	مجهول	نحن		٣٠	مجهول	نحن	
٢٦٩	أبو أحمد بن جعش	أذهب		٢٦٩	أبو أحمد بن جعش	أذهب	
١٥٣	هند بنت عتبة	من		١٥٣	هند بنت عتبة	من	
٣٠٨	أمية بن أبي الصلت	قتل		٣٠٨	أمية بن أبي الصلت	قتل	
٥١	مجهول	أبو غيثان		٥١	مجهول	أبو غيثان	
٣٠٧	أمية بن أبي الصلت	ويكيا		٣٠٧	أمية بن أبي الصلت	ويكيا	
٣٢٤	عل بن أبي طالب	يا رب		٣٢٤	عل بن أبي طالب	يا رب	
٥٠١	الفرزدق	فلو		٥٠١	الفرزدق	فلو	
١٥٢	هند بنت عتبة	له		١٥٢	هند بنت عتبة	له	
٣٠٧	أمية بن أبي الصلت	عين		٣٠٧	أمية بن أبي الصلت	عين	
١٤٦	أبو اليخترى	لن		١٤٦	أبو اليخترى	لن	
٢٠٨	ضباعة بنت عامر	لاهم		٢٠٨	ضباعة بنت عامر	لاهم	
٥٢٦	أبو دهل الجعفي	أما		٥٢٦	أبو دهل الجعفي	أما	
٢٨١	حسان بن ثابت	ولولا		٢٨١	حسان بن ثابت	ولولا	
٧٥	الكاظمي القضاعي	أهل		٧٥	الكاظمي القضاعي	أهل	
٢٥٠	شاعر من الجن	قتلنا		٢٥٠	شاعر من الجن	قتلنا	
٥٨٩	»	»		٥٨٩	»	»	
٢١٠	أم سلمة	مثل		٢١٠	أم سلمة	مثل	
٣٥٦	حسان بن قيس	وأنت		٣٥٦	حسان بن قيس	وأنت	
٨١	عبد المطلب			٨١	عبد المطلب		
٨٠	قتيلة الأسدية			٨٠	قتيلة الأسدية		
٨٠	»			٨٠	»		
٨١	عبد المطلب			٨١	عبد المطلب		
٢٩٧	ضرار بن الخطاب			٢٩٧	ضرار بن الخطاب		
٢٧٧	الشايع بن ضرار			٢٧٧	الشايع بن ضرار		
٨٠	قتيلة الأسدية			٨٠	قتيلة الأسدية		
٨٠	»			٨٠	»		
(ن)				(ن)			
٣٧	أبو السائب الأسدي	إننا		٣٧	أبو السائب الأسدي	إننا	
١٠٢	خداش بن زهير	فان		١٠٢	خداش بن زهير	فان	
١٨	زيادة بن زيد	ولذا		١٨	زيادة بن زيد	ولذا	
٣٧	أبو السائب الأسدي	أبلغ		٣٧	أبو السائب الأسدي	أبلغ	
١٦	مجهول	أيأ اخروقي		١٦	مجهول	أيأ اخروقي	
٧٢	عبد المطلب	سأوصي		٧٢	عبد المطلب	سأوصي	
٣٧	أبو السائب الأسدي	لاتدعوا		٣٧	أبو السائب الأسدي	لاتدعوا	
١٥٠	الأسود بن المطلب	ألا		١٥٠	الأسود بن المطلب	ألا	
١٣٥	حسان	غدا		١٣٥	حسان	غدا	
(هـ)				(هـ)			
١١	مجهول	وجدي		١١	مجهول	وجدي	
٦٥	سلمى بنت عمرو	كننا		٦٥	سلمى بنت عمرو	كننا	
٣٦٥	أبو سفيان بن الحارث	فقاتل		٣٦٥	أبو سفيان بن الحارث	فقاتل	
٤٦٠	ضباعة بنت عامر	اليوم		٤٦٠	ضباعة بنت عامر	اليوم	
٨٠	عبد الله بن عبد المطلب	أما		٨٠	عبد الله بن عبد المطلب	أما	
٢٩	مجهول	وافق		٢٩	مجهول	وافق	
٦٩	عبد المطلب	وحيثما		٦٩	عبد المطلب	وحيثما	
٢٨١	حسان بن ثابت	وأن		٢٨١	حسان بن ثابت	وأن	
١٥٣	هند بنت عتبة	يا رب		١٥٣	هند بنت عتبة	يا رب	
		أم معاوية				أم معاوية	

صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية
٤٦	مجهول	عين	العلاقة	٤٨	قصي	أنا	أبي
٦٥	سلمى بنت عمرو	انترعوه	عمه	٦٩	عبد المطلب	يا طول	أخول
٢٦٩	أبو أحمد بن جحش	دار	الفرامة	٦٩	»	وكتت	لأذيان
٣٥٧	حارس بن قيس	إذ	غرمه	٥٩٣	حسان بن ثابت	مادت	الأمي
١٥٠	الفرزدق	أوحاتم	غواربه	١٤٦	المجنز بن زياد	إما	دل
٢٥٠	شاعر من الجن	رنيناه	فؤاده	٨٠	قتيلة الأسدية	قه	تدري
٥٨٩	»	»	»	٦٩	عبد المطلب	يئني	جالي
٢٦٩	أبو أحمد بن جحش	وحليفكم	القسمه	٢٥٨	أم سلمة	يا رنم	فحل-فل
٤٩٥	أبو الأسود الدؤلي	لعمرك	قصيره	٤٣	الحارث بن ظالم	إلى	حى
٧٥	الكاهن القضاعى	إن	القلاده	٣٦	بشر بن أبي خازم	وكانوا	الشامى
٣٠٨	أمية بن أبي الصلت	قوم	القمعه	٧٠	عبد المطلب	ستأبى	ضبيى
٢٦٩	مجهولة	وعافهم	كافره	٥٣٩	أبو بكر الصديق، أو :	بأبى	يعلى
٣٥٦	حارس بن قيس	أبو زيد	كلمه	٢٠٠	أبو أحمد بن جحش	يا حبذا	عوادى
١٤٧	أروى بنت عبد المطلب	أن	ماله	٩٠	نتيلة	من بعد	بهمدى
٥٠١	الفرزدق	تداركنى	مخاليه	٦٩	عبد المطلب	أنتم	الغالى
٥٢٦	أبو ذهيل الجمعى	والنمرات	مذكوره	٦٦	حذافة بن غانم	لساقى	الفهري
٤٩٥	أبو الأسود الدؤلي	أبو بحر	المغيره	٤٣	الحارث بن ظالم	فان	قصي
٢١٠	أم سلمة	يا عين	المغيره	٧٠	عبد المطلب	هم	قوى
٦٢	مطروود الخزاعى	أخلصهم	بمنجاة	٦٠	المطروود الخزاعى	والخالطون	كالكانى
٢٠٠	ضباعة بنت عامر	له	منعمه	٤٣	الحارث بن ظالم	إذا	لئى
٣١	ابن هرمة	وقول	موده	٦٩	عبد المطلب	فغاب	مالى
٢٦٩	مجهولة	لا هم	المهاجرة	١٤٦	المجنز بن زياد	الطاضين	مشرقى
٤٦	مجهول	عين	الناقه	٥٩٣	حسان بن ثابت	بأبى	المهتدى
٦٩	عبد المطلب	لا تحسبى	الناقه	٦٩	عبد المطلب	أ أن	والى
٢٦٩	أبو أحمد بن جحش	أبلغ	ندامة	٩٠	نتيلة	الحمد	ولدى
٩	عمرو بن الحارث	واد	نقشه	٢٠٠	أبو أحمد بن جحش	إلى	هادى
١٥٣	هند بنت عتبة	كم	الواعيه	٢٨٥	سمية بن عمرو	يخبرنى	يبدى
٣٠٨	أمية بن أبي الصلت	أمسى	وجعه	٣٦٣	أنس بن زئيم	وفى	يدى
٢٨١	حسان بن ثابت	وجدناهم	يانه	٤٣	ابن الزبيرى	فهذان	يرى
٢٨١	»	ظننتم	يتابعه				
٩	عمرو بن الحارث	وابن	يقشه				

المستدرک (لأنساب الأشراف)

صفحة	سطر	المطبوع	التصحیح أو الملاحظات	صفحة	سطر	المطبوع	التصحیح أو الملاحظات
٣	١٧	عوض	عوس [بالصاد المهملة]	٥	٢١	شمطة شمطة	شمطة وأيضاً شمطة
٦	١٦	هدلة	هدلة	١١٢	٤	أبهم	[خ : أبهم]
٨	١٧	قال	١٣-قال [سقط الرقم]	١١٣	١٦	أسلمتكم	أسلمتكم
٩	١٣	وقال	١٤-وقال [سقط الرقم]	١١٨	١٩	أبيه	أبيه وقومه
»	١٥	تلد	تلد ولدا	١٢٧	٢	التوأمة	التوأمة
١١	أخير ٧٦٨	أخير	٧٧١	»	٢١	ص :	خ :
١٣	٥	فقرة	[خ : نهزة]	١٥٢	١٥٠-١٤	...	[يدوم السطر ، بدون
»	٢٣	ص : وخاصة	خ : وخاصة	١٥٩	٢	أنها	فقرة جديدة]
٢٥	١١	قيسيا	قيسيا	١٦٥	٣	فطعنناه	ويقال إنها
٣٠	١٨	وحديثي	٥٦-وحديثي [سقط الرقم]	١٦٥	٣	فطعنناه	[خ : فطعنناه]
٣٦	١٤	يمتد في	[خ : يمتد لي]	١٦٦	»	عمار	عماراً
»	١٩	جذام	[لم يرد إلا : جذاماً]	١٦٧	١٨	هذا الأمر من	هذا من
٤٤	٦	والبيت	[خ : والبيت أنه]	»	١٩	أمرك	[خ : لترك]
٤٨	٤	وهي	[خ : وهاء]	»	٢٠	إنك	[ليحذف إعراب الكسرة]
٥٠	١٥	أن أتيت	[خ : أنا أتيت]	»	٢٢	البراز	البراز [بالزاي ثم بالراء]
٥٨	١٩	عبد قصي	عبد بن قصي	١٦٩	٢	عبي عمرو	عن عمرو
٦٥	١٢	يا سلم	[خ : يا سلم]	١٧٩	١٤	غاب	غباب
٦٧	٨	كانت على	كانت لي	١٨٣	٩	عن يعلى	عن يعلى
٦٩	٩-١٨	...	سقط من بينهما بيت	١٨٤	٢	وجلا	رجلا
٧٢	أخير ٧٣٦	أخير	٧٤٠	»	٩	يبتنا ؟	يبتنا (١) [سقط رقم
٧٦	١٣	تخفف	[خ : تخيف]	١٨٥	١١	وحدثنا	حدثنا
٨٠	أخير الثالث	أخير	٧٤٠	١٩٧	٦-٥	قال لها . قالت	[لعل الأحسن : قيل
٨٤	١٤	مئة	مئة	٢٠٤	٢٤	قائش	له . . . قال
١٠١	٢٥	ص في الأول	خ في الأول	٢٠٤	٢٤	قائش	فائش
١٠٢	٨	بني هشام	بني هاشم	٢٠٤	٢٢	أوق	خ . . . عن وستفلد
				٢٠٤	٢٢	أوق	أوق [يلحق إعراب
							الفصمة]

صفحة	سطر	المطبوع	التصحیح أو الملاحظات	صفحة	سطر	المطبوع	التصحیح أو الملاحظات
٢٣٠	٨	ثم	فجمع رطبه ثم	٣٠٣	٢٦	القد	القدنه
٢٣٧	٢٠	من أحد	[خ: أحدا]	٣٠٤	١٠	الريد	الريد [راجع من
٢٤١	١	عنده ؟ حتى	عنده حتى [يحذف				٣٠٣ ، حاشية ٣]
			علامة الاستفهام]	٣١٦	٢٠	عسرة	عشرة
٢٤٢	٩	ومن	٥٦٩-ومن [سقط الزم]	٣٢٠	١٥	الزماخ	الزماخ
٢٥٠	١٦	أنه لم يكن	[أنه] لم يكن	٣٢١	٢٣	م	[خ: من]
٢٥٣	٨	خيشمة	خيشمة ^(٤)	٣٢٧	٧	لعمر	لعمر
»	١٦	خيشمة	خيشمة ^(٤)	»	١٢	لعمر :	لعمر : قل
٢٥٤	١٤	أسد	أسيد	٣٣٠	١٨	يب	عبيد
٢٥٥	١١	أنفت	أنفت	»	٢٢	هبيشة	خ : هبيشة
»	١٦	عبيد	عبيدة	٣٣١	٢٥-٢٤	غيم... غيم	غيم ... غيم
٢٥٨	٧	وفهم	[و] فهم	٣٣٥	١٩	ضمنا	[خ: تضمننا]
٢٦٤	١٨	مول أبو	مول أبي	»	٢٢	الأقلع	الأقلع
٢٦٦	٦	أفكل ^(١)	أفكل ^(٢)	٣٣٦	٣	الكتاني	الكتاني
٢٦٧	٥	أم يزيد	أم زيد	٣٣٧	٢٠	صار	سار
»	١٥	هلموا	فيقول : هلموا	٣٣٨	١٠	ثلثي	ثلثي
»	١٢	فسألوا	[خ : فسألوا]	»	١٩	لا يخرج	لا يخرج إلا
٢٧٠	١٧	المهاجرين	المهاجرين والأنصار	٣٣٩	٧	أناها	أناهم
٢٧٧	أخير	نمرقك	خ : نمرقك	»	١٣	إلى السلاح	إلا السلاح
٢٧٨	٤	إصحا ^(١)	إصحا ^(٢)	»	١٧	بن اليهود	من اليهود
»	٦	ذو فاقة	[خ : ذو فاقة]	٣٤١	١٥	وفي غزاة	وفي غزاة
»	أخير	متجسسين	فتجسسنا	٣٤٢	٤	المغنم ، حضر	المغنم ، حضر
٢٩٠	٢	عبيدة	ابن سيرين عن عبيدة	»	١٤	تكلم عنها	تكلم فيها
»	٣	قرين	قريش	»	٢١	مجاهد	مجاهد
٢٩١	١١	إن فارقتا قريش	إن فارقتا قريشا	٣٤٦	١	إلى عبينة	رسولا إلى عبينة
٢٩٢	٦	أيضا	أيضا نبى	٣٥١	٦	وضع	وضع ^(١) [سقط رقم
٢٩٤	١٧	أبي ، فخلوت به	أبي ، فخلوت به	»	١٠	أبو عبيد ^(١)	أبو عبيد ^(١)
٢٩٦	٣	عامر بن	عامر بن	»	٢٤	مهم	مهم
»	٨	بنا	ابنا	٣٥٤	١	بالعمارة	بالعمارة
٣٠٢	٧	معصب	معصب	٣٥٨	٦	استحياء	استحياء
٣٠٢	٨	وسرة	موسرة	»	٢	يضرع	[خ : تضرع]
»	٢٣	عثان	عثان بن	٣٥٩	١٠	وأشهد	وأشهد
٣٠٣	٣٤	أبي هشام	بن هشام	٣٦٢	١٠		

صفحة	سطر	المطبوع	التصحیح أو الملاحظات	صفحة	سطر	المطبوع	التصحیح أو الملاحظات
٣٦٤	٣	وقال	٧٦٣ - وقا [سقط	»	٩	الله فيه	الله [فيه]
٣٦٦	٢٢	كتابا	الرقم [٤٢٦	١٥	فتجلببت	[ليحذف إعراب
٣٦٨	أخير	أهل	كتابا بإقرارهم	٤٣٤	١٣	فشكا	الضمة [
٣٧٣	٥	هو	أرباب	٤٣٨	١٧	أزت	فشكاها
٣٧٧	٢٠	رسول الله	وهو	٤٣٩	١	« أبرهة »	أزت
»	٢٤	بالجموم	رسول رسول الله	»	٧	تقدم	« أبرهة »
٣٨١	١٢	عامر	بالجموم بالجموم	٤٤٢	٥٤٢	فأصية	تقدم
»	٢٥	نعم	[ليحذف إعراب الضمة]	»	٢	»	[ليصحح رقم الصفحة]
٣٨٣	١٠	محرز (٢)	محلم	٤٤٥	٦	عمر	صفه
»	٢٥	محرز (٢) : محرز	محرم [برائين]	٤٥٠	٦	رسول	معمر
٣٨٤	٢٣	عبد الملك	[ليحذف الحاشية]	٤٥٥	٧	تخطيها	[ليحذف إعراب الفتح]
٣٨٦	٥	١٧٨	عبد الله	١٦	١٦	تزيكها	[خ : بخطها]
٣٨٧	٥	الفضة	١٨٧	٤٥٦	١١	ملك	تزيكها
٣٩١	٣	الحلق	الفضة	»	٢٠	فتوفى	ملك ^١ [سقط رقم
٣٩٢	٢٤	مثله	[ليحذف إعراب الضمة]	٤٥٨	٢٠	الخ : (١)	المراجعة]
٣٩٣	أخير	اللحم	مثله	»	٢١	هي	فتوفى ^٢ [سقط الرقم
٣٩٩	١٤	البراز	اللحم . ومنهوس	»	٢٢	ابن	المراجعة]
٤٠٤	١٠	أرفى	ومنهوس كلامه وأيتان	»	٢٣	...	لتنقل هذه الحاشية
٤٠٨	٣	ظهور الحصر	البراز [بالزاي ثم الراء]	»	١	خطيب	على الصفحة ٤٥٧ ،
»	٦	عنه	أروى	»	٨	لو لم تكن	بدل التي هناك
»	٢٢	شيئا	(لعله : ظهور الحصر ،	»	١٣	عمر بنت	(١) هي
٤١٦	١٢	أبيك	كما في مسند ابن	»	٥	قال	(٢) ابن
٤١٨	١٩	حماد	حنبل ٣٢٤/٦ ،	»	٦	ظهور	(٣) أيضا ، ص
٤١٩	٤	فقال	أى على ظهر الحصر	»	٩	عوف بن عذرة	١٠٦ ، وزاد : في
			يصلين في البيت	»	١	خطيب	شهر رمضان سنة ثمان
			لا يخرجين منه]	»	٨	لو لم تكن	خطيب
			أخى [قد كان]	»	١٣	عمر بنت	[و] لو لم تكن
			عنها	»	٥	قال	عمرة بنت
			شيئا	»	٦	ظهور	قتال
			من أبيك	»	٩	عوف بن عذرة	ظهور [راجع أيضا ،
			[خ : جهاز]	»	١	عوف بن عذرة	ص ٤٠٨]
			فقال	»	٩	عوف بن عذرة	عوف بن كنانة بن
				»	٩	عوف بن عذرة	عوف بن عذرة

صفحة	سطر	المطبوع	التصحیح أو الملاحظات	صفحة	سطر	المطبوع	التصحیح أو الملاحظات
٤١٩	١٧	أسدين	أسد بن	٤٩٤	٣	حال (١)	حال
»	٢١	أو	أبو	»	٥	الأبلى	الأبلى
٤٧٧	٢١	رجال	رجال (١) سقط رقم	»	١٤	الترسى	الترسى
			المراجعة]	»	١٦	دنیا (١)	دنیا (٢)
٤٨١	١٢	فقال	نقال	»	١٩	الأعلى (٢)	الأعلى
٤٨٢	١	الرحمن	الر جى	»	٢٢	يقولون	يقولون
٤٨٥	٦	[فيه]	[فيه] (١) سقط رقم	٤٩٦	٥	مشرف	مشرف
			المراجعة]	٤٩٧	١٠	عمرو	عمرو
٤٨٧	٢٢	يتلقونه	يتلقونه	٥٠٠	٤	الترسى	الترسى
»	٢٤	النسيل	الفسيل	٥٠٣	٦	فقا	فقا
٤٨٨	٢٤	الميلوط	الميردا	٥٠٤	١٣	/ ٤٤٣ /	/ ٢٤٤ /
٤٨٩	١	عيق	عنق	٥٠٦	١٠	سلم له	سلم
»		بأمنج (١)	بأمنج (١)	»	١٧	مرسى	مرسى
»	٢٤	أمنج [مرب]	أمنج [مرب] أمثك]	٥٠٧	٤	أذواب	[ليحذف إعراب الفتحه]
		ملك كلمة	كلمة سنكرتية .	٥٠٨	١٧	سنكرتية	سنكرتية
		فارسية		٥٠٩	٢٢	(٢) (١)	(٢) خ
»	٢٥	لا مرأة .	لا مرأة . ويظن الأستاذ	٥١٥	٣	الحرافى	الحرافى
			محمد شفيح من	٥١٦	١٦	لرسوله	لرسوله
			باكستان أنه مرعب	٥١٧	٢٠	وقسمته قال :	وقالا : وقسمته
			من « باميك » ومعناه	٥٢٠	١٢	النظاة	[ليحذف إعراب
			فى البلوية : الصبح				القضمة]
			والجليل. ولكن يقترح	٥٢٢	٣	ثلاث	ثلاثة
			الأستاذ عبد القادر	٥٢٥	٧	هذه سينث	هذا سيف
			قره خان من جامعة	٥٢٦	٤	قال	فقال
			استانبول « باميك »	»	١٠	فى الشام	بالشام
			[وهى طيبة فى كلمة	»	٢٥	مخدورة	مخدورة
			باموق] « ومعناه القطن »	٥٣٢	٧	هو	وهو
			وأن النساء يسمين	٥٣٦	١	بيثر... بيثر	بيثر . . . بيثر
			بهذا الاسم .	»	١٤	بخبرها	[خ : خبرها]
٤٩٠	٦	قوم معه	قدم معه	٥٣٧	٢٣	وحدثت الخ	[ليحذف السطر]
»	٨	يستأمرونه	يستأمرونه (١)	»	٢٤	لو	أو
»	١٥	أبى بكرة	أبى بكرة أن أبى بكرة (٣)	٥٤٣	١٥	إصحاق	إصحاق (١)
٤٩٣	١٢	ويروى	ويروى عن				

صفحة	سطر	المطبوع	التصحيح أو الملاحظات	صفحة	سطر	غلط	مصحح
٥٤٤	١٧	لو (٥) مت	لو مت	٤٠٥	٥	الحسين بن	الحسين بن
»	أخير	(٥) لنجد البع	[لينتقل على الصفحة	٤١٦	١٥	المقرئ (٢)	المقرئ
٥٤٧	٩	الآخرة	الآخرة التالية تحت رقم (١)	٤١٦	٢٢	لمله (٢)	... (ليحذف
٥٤٩	٨	/ ٢٦٥٠	/ ٢٦٥٠	٤١٩	٩	المصري	الحاشية)
٥٥٥	١	لم يبلغ	لم يبلغ	٤٢١	٦	الله فيه	الله [فيه]
٥٥٦	٥	أبا بكر	أبي بكر	٤٢٠	٦	بن أبي سفيان	بن أبي سفيان
٥٥٧	٦	بالناس	لناس			وزينب	وزينب
٥٥٨	١٥	المصري	المقرئ	٤٣٧	٢٠	حمية	حمية
٥٦٣	٣	فأذن	فأذن	٤٤٢	فوق	٥٤٢	٤٤٢
٥٦٣	أخير	(١٤/٤٣)	(١٤٤/٣)	٤٥٣	١٢	شمعون ،	شمعون (١)
٥٦٤	٢٣	(١٨٥٣)	(١٨٥/٣)	٤٦٥	٦	طهور	طهور
٥٦٦	٢٤	(١٤/٤٣)	(١٤٤/٣)	٤٨٠	١	الكلي	الكلي
٥٦٧	١٧	العصاة	الحصاة	٤٩٠	٦	رافع	(كذا في خ ، لملة :
٥٦٩	٤-٣	شهر لخلال	شهر لخلال			فائع)	فائع)
»	١٤	يقضى	يقضى	٥٠٥	١٠	عبد الله	عبد الله
٥٧١	١٢	سعيد	سعد	٥١٩	٣	أسامة بن زيد	أسامة بن زيد
٥٧٦	٨	جعل... البع	[في رواية أبي داود	٥١٩	٢٢	الحسين بن	الحسين بن
			الطيالسي ، رقم	٥٣٧	١٥	أبي سهل	أبي سهل
			٢٧٥٠ : «ادخل»	٥٥٨	٢٣	لا أحل	لا أحل
٥٧٧	١٥	عمر بن	عمر بن	٥٦٦	٣	يكلم	يكلم
٥٨٠	١٣	فقال	فقال	٥٧٢	٨	أبي سلمة بن	(كذا في خ ، لملة :
٥٨٤	٢٥	البائع	البائع	٥٨٥	١١	الزبير	الزبير
٥٨٥	٤	ابن عباس	عباس [بن هشام	٥٨٧	١١	[فقال على :	... (لخلف الإضافة)
			الكلي]	٥٩٢	١	أبو بكر	أبو بكر
٥٨٦	١	عن ابن عون	عن ابن عون	٨	٤	الضراح	الضراح
٥٨٩	١٢	أختل	أختل	٢٢	٣	سمحاء	(كذا في خ ، سمحاء
٥٩١	٨	اتبعوا	اتبعوا	٣١	١٢	بن اليأس	(كذا ، لملة :) بن الناس
»	أخير	كراد	كراد	٣٥	٤	الذهيل	(كذا ، لملة :) ذهيل
٣٤٦	١٦	والقرطام	بنو [كذا في خ ،	٤١	٧	شيع	شيع
			لملة : القرطام ، وهم]	٨٧	١٤	الموازنية	الموازنية
٣٧٨	١٠	إلى قرقة	إلى أم قرقة	٩٠	١٠	ابن أكرم	ابن أكرم

صفحة	سطر	غلط	صحیح	صفحة	سطر	غلط	صحیح
١٠٧	١٤	أبو خيشمة	أبو خيشمة	٣٥٠	١٨	خبيب	خبيب
١٣٦	٨	فوق الطائف	(أى إلى الجنوب منه)	٣٥٠	٢٣	١١٩١	١١٩٣
١٤٣	١٨	عبد الله	عبيد الله	٣٥٨	٦	عبد الملك	عبد الله
١٤٨	١٢	»	»	٣٦٢	٢٢	تمالى	تمالى . (راجع الفقرة ٨٣٥)
١٥٠	١٢	زعمه بن الأسود	(كلذا ، والصحيح كما	١٦٧	١٢	يمعجه	يمعجه
		في الخبر ، ص ١٣٧	زعمه الأسود)	٣٩٦	١٨	فسحم	(كلذا في خ ، وهو ابن فسحم)
١٦٥	١٠	عن عطاء	بن عطاء	٣٩٨	٢٠	أبو عبيدة بن	(كلذا في خ ، لعله ؛ عبيدة بن)
١٩٧	١	أم عبيس بن	(كلذا ، والمراد أن عبيس ابنها)	٣٩٩	فوق	٣٩٩	٢٩٩
٢٠٥	٢١	لقية بن	لقية ابن	٣٠٧	٦	با بكر	يا بكر
٢١٠	١٨	بنت أمية	بنت أبي أمية	٣٢٨	٩	الشريك	(كلذا في خ ، لعله ؛ الشريد)
٢٢٢	١٠	لم يشكره	لم يذكره	٣٣٤	٤	ولدى على	ولد على
٢٤٦	١٦	أحمد بن إسحاق	(كلذا في خ ، لعله ؛ محمد بن إسحاق)				

فهرست الكتاب

صفحة		صفحة	
١٣٩	النضر بن الحارث	٣	نسب نوح وأولاده
١٤١	أبو أحيدة	٥	أول من تكلم بالعربية
١٤٢	النضر بن الحارث	٨	إبراهيم وإسماعيل
١٤٤	منبه ونبيه	١٢	نسب ولد عدنان بن أدد
١٤٥	زهير بن أبي أمية	٢٩	وفاة نزار
١٤٥	عبد الله بن أبي أمية	٣٠	مضر
١٤٦	السائب والأسود والعاص	٤٨	قصي
١٤٦	أبو البختري	٥٧	عبد مناف
١٤٧	عقبة بن أبي معيط	٦٤	نسب بني هاشم
١٤٨	الأسود بن المطلب	٦٧	قصة الفيل
١٥٠	ابن الأصداء	٧٥	يوم ذات نكيت
١٥١	الحكم بن العاص	٧٨	حفر زمزم وقدر عبد المطلب
١٥١	عتبة بن ربيعة	٨٠	ولادة النبي عليه السلام
١٥٢	شيبة بن ربيعة	٨٧	أولاد عبد المطلب
١٥٣	معلم بن عدى	٩١	عبد الله بن عبد المطلب
	طلحة والحارث بن عامر	٩٩	بناء قريش الكعبة
١٥٤، ١٥٣	وماك بن ملاحلة	١٠٠	يوم نخلة
١٥٥	ركانة	١٠٢	يوم شمطة
١٥٦	هيرة	١٠٣	مبعث رسول الله
١٥٦	ذكر المستضعفين	١١٥	دعاء رسول الله
١٥٦	عمار بن ياسر	١٢٥	أمر أبي جهل
١٧٥	خباب بن الأرت	١٣٠	أمر أبي لب
١٨٠	صهيب الروي	١٣١	أمر الأسود
١٨٤	بلال الحبشي	١٣٢	الحارث بن قيس
١٩٣	عامر بن فهيرة	١٣٣	الوليد بن المغيرة وأبو أحيدة
١٩٤	أبو فكيهة	١٣٧	أمية وأبي
١٩٥	جولري أهل مكة	١٣٨	أبو قيس بن الفاكه
١٩٨	من هاجر إلى الحبشة	١٣٨	العاص بن وائل

صفحة	صفحة	أمر الشعب والصحيحة
٥٠٧	لباس رسول الله	٢٢٩
٥٠٩	غيله	٢٣٧
٥١٤	صنعية من المغانم	٢٣٧
٥٢١	سلاحه	٢٣٩
٥٢٥	سريره	٢٥٢
٥٢٦	المؤذنون	٢٥٥
٥٢٩	عماله	٢٥٧
٥٣١	أسماء رسله إلى الملوك	٢٦٢
٥٣١	كتابه	٢٧٠
٥٣٢	أسماء القواطع والعواتك من أمهاته	٢٧١
٥٣٥	البثار	٢٧٤
٥٣٨	المحمدون في الجاهلية وأول الإسلام	٢٨٣
٥٣٩	المشهون برسول الله	٢٨٧
٥٤٠	قول رسول الله في أبي بكر	٣٧١
٥٦٢	أمره حين بدئ	٣١٦
٥٦٩	غسله وتكفيله	٣٩٦
٥٧٩	أمر السقيفة وبيعة أبي بكر	٤٤٨
٥٩٢	المراثي على وفاة رسول الله	٤٥٤
		٤٦٧
		أمر العاء:
		أسماء النقباء
		المعراج
		الحجرة
		أم معبد
		المؤاخاة
		الصلاة والقبلة والأذان والصوم والحمر
		المنافقون
		عظماء اليهود
		الفزوات
		السرايا:
		صفة رسول الله
		أزواج رسول الله
		أم ولد رسول الله
		فاطمة الكلابية وغيرها
		مولد رسول الله

ثم طبع هذا الكتاب على مطابع
دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٩